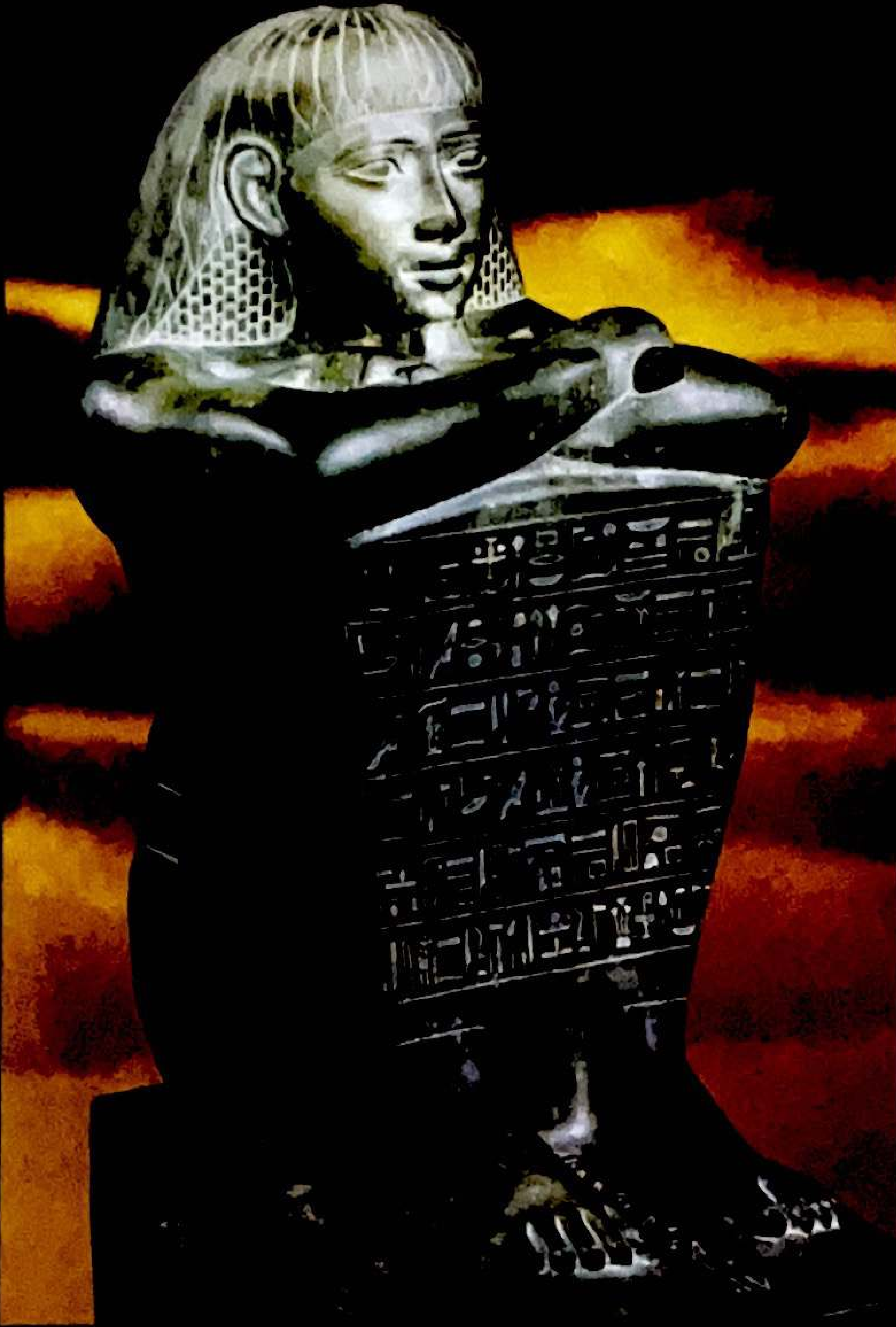
سجلات تاريخية من مصر القديمة

المجلد الرابع

الأسرات: من العشرين إلى السادسة والعشرين



ترجمة

مراجعة وتصدير

سجلات تاريخية من مصر القديمة

(المجلد الرابع)

الأسرات من العشرين إلى السادسة والعشرين

• ترجمها من اللغة المصرية القديمة :

جيمس هنرى برستد

• ترجمها إلى العربية:

عثمان مصطفى عثمان

• راجعها وعلق عليها وصدرها:

أ.د. جاب الله على جاب الله



سنابل للكتاب

٥ شارع صبرى أبو علم

باب اللوق - القاهرة

الإدارة :

(+202) 23 92 65 93

المكتبة :

(+202) 23 93 56 56

e-mail

sanabooks@maktoob.com

web:

www.sanabil.net

سجلات تاريخية من مصر القديمة

(المجلد الرابع)

الأسرات من العشرين إلى السادسة والعشرين

• ترجمها من اللغة المصرية القديمة :

چيمس هنرى برستد

• ترجمها إلى العربية:

عثمان مصطفى عثمان

• راجعها وعلق عليها وصدرها:

أ.د. جاب الله على جاب الله

رقم الإيداع: 2009/5952

الترقيم الدولى: 977-5130-63-8

جرافيك

محمــد سيــد

التدقيق:

أسامة عبد الهادى

ANCIENT RECORDS OF EGYPT

VOL 4

THE TWENTIETH THROUGH THE TWENTY - SIXTH DYNASTIES

الطبعة الأولى :2009

شرح لعلامات الطباعة والحروف الخاصة

١. في الهوامش والمقدمات كل الاقتباسات من الوثائق بالكلمات الأصلية للترجمة بحروف سوداء، داخل علامات تنصيص. ولا تستخدم الحروف السوداء في المجلدات لأي سبب آخر إلا للعناوين.

٢. سطور الوثيقة الأصلية يشار إليها في الترجمة بأعداد الترتيب.

٣. ضياع كلمة في الأصل يشار إليه بـ ـــ، وكلمتين بـ ـــ ـــ، وثلاث كلمات بـ ـــ ـــ ـــ، وأربع كلمات بـ ـــ ـــ ـــ ـــ، وخمس كلمات بـ ـــ ـــ ـــ ـــ ـــ، وأكثر من خمس كلمات بـ ــــــــــــ . والكلمة في الأصل تقدر داخل "مربع" كما هو معروف بالنسبة لعلماء المصريات، ويمكن أن يكون التقدير تقريبًا جدًا.

٤. حين تكون الشرط كالتي في رقم ٥ موضوعة داخل أنصاف أقواس لا تشير إلى ضياع كلمات، بل إلى كلمات غير مؤكدة. وهكذا فإن ⌈ـ⌉ تمثل كلمة واحدة غير مؤكدة، وتمثل ⌈ـــ ـ⌉ كلمتين غير مؤكدتين، و⌈ــــــ⌉ أكثر من خمس كلمات غير مؤكدة.

٥. وحين تكون كلمة أو مجموعة كلمات داخل أنصاف أقواس، فإن الكلمات هذه يكون معناها غير مؤكد؛ ذلك أن الترجمة محل شك.

الأسرة العشرون

عهد رمسيس الثالث

نقوش بناء وتكريس معبد مدينة هابو

١. هذا البناء هو أكثر المعابد حفظًا فى مصر من فترة ما قبل العصر البطلمى. وهو يشكل، بنقوشه ومناظره سجلاً ضخمًا لعهد رمسيس الثالث، يوازى السجل الآخر الذى تركه لنا فى بردية هاريس الكبرى (فقرات ١٥١ – ٤١٢). وقد كرسه الملك فى السنة الثانية عشرة من حكمه، بإدخاله تقويمًا بالأعياد، جديدًا وحافلاً بالقرابين (فقرات ١٣٩ – ١٤٥). وكما يتضح من نقوشه، فقد بنى الملك رمسيس الثالث هذا المعبد بالكامل، وهذا، بالإضافة إلى حالة حفظه الرائعة، هو السبب فى أهميته. فقد اندثرت، بشكل شبه تام، مجموعة المعابد المماثلة، التى كانت ترجع لعصر الأسرة الثامنة عشرة، والتى كانت تمتد إلى الشرق والشمال الشرقى من مدينة هابو. والاستثناء الوحيد هو معبد تحتمس الثالث المهدم، والمجاور لمعبد مدينة هابو. كذلك فقد اندثرت معابد الأسرة التاسعة عشرة التى كان يكتظ بها هذا الخط من المعابد، ولم يبق منها إلا بقايا الرمسيوم ومعبد سيتى الأول فى القرنة. وقد أقام كلاً من هذه المعابد ملك واحد، باستثناء بسيط (القرنة)؛ وتشهد مناظر صروح الرمسيوم وكذلك مناظر معبد مدينة هابو بفداحة خسارتنا التى لا تعوض من جراء تدمير هذه الوثائق التى سجلت فترة حكم كل ملك على حدة. وبالتالى فإن معبد مدينة هابو فريد فى نوعه، ولنا أن نأسف بشدة لأن معبدًا من عصر الأسرة العشرين، وليس الأسرة الثامنة عشرة، هو الذى بقى لنا.

٢. سوف نشير أولاً إلى النقوش المتعلقة بالبناء (فقرات ٣ – ٣٤)، ثم نثنى بالسجلات التاريخية المحفوظة على جدرانه (فقرات ٣٥– ١٣٨)، ثم نتناول تقويم الأعياد العظيم (فقرات ١٣٩ – ١٤٥). وتوجد

أقدم النقوش (من السنة الخامسة) فى الخلف، أى فى الفناء الثانى، بينما يحمل الصرح الثانى، والذى يشكل وواجهة هذا الفناء، نقشًا ضخمًا من العام الثامن. ويحمل الصرح الأول، والذى يمثل الواجهة الأمامية للمعبد، سجلات العامين الحادى عشر والثانى عشر؛ وهكذا يتضح النمو التدريجى للمعبد من المؤخرة إلى الواجهة. وينبغى أن نتذكر، فى الوقت نفسه ، أن نحت المناظر والنقوش كان يتأخر فى بعض الأحيان. ولذلك نرى باب الخزانة فى أقدم جزء من المعبد يحمل مناظر تصور أحداثًا وقعت فى العام الثامن أو بعده.

وإلى جانب سجلات بناء المعبد التى نقشت على جدرانه، هناك تسجيل لبنائه أيضًا فى بردية هاريس (فقرة ١٨٩).

٣. فى كل نصوص التكريس التالية، جرى استهلال الصيغة التقليدية باسم الملك يليه الضمير "هو". وقد حذفنا ذلك فى الترجمة كلها، وإذا بدأنا من المؤخرة، من أقدم جزء فى البناء، فسنجد نصًا تكريسيًا نقش حول قدس الأقداس يجرى على النحو التالى:

٤. [أ] لقد أقامـ(ـه) كأثره لأبيه آمون رع، ملك الآلهة، فأقام له معبدًا عظيمًا ومبجلاً من الحجر الجيرى الأبيض الجيد، وأبوابه من الإلكتروم الأصلى؛ قصر مبجل لصورته الموجودة فى بيته. لقد أقامه له فى المنطقة المقدسة بجوار "سيد الحياة"، الأرض الطاهرة لحاكم طيبة، قصر الراحة الأبدى، البلاط الذى اعتاده سيد تازوسر، ممر قادة العالم

[أ] ‘Paroi extérieure....côté nord.... Dernière partie du palais’ (meaning "الجدار الخارجى....الجهة الشمالية.... الجزء الخلفى القصر" (أى المعبد)، (temple Champollion, *Notices descriptives*, I, 739 f.; but “Inschrift um die Cella,” Lepsius, *Denkmäler*, III, 213, *d*.

الآخر. لم أنبش قبور سادة الحياة،[أ] ولا حجرات دفن الأسلاف، ولا القصر الجليل الذى كان فى البدء، لسيد روستاو، طريق الآلهة المقدس وسكان الكهف[ب]، إلى الموتى المبجلين.

٥. نجد النص التكريسى التالى على مقصورة خونسو، فى قلب أقدم جزء فى المعبد:[ج]

أقامـ(ـه) كأثر(ه) لأبيه، خونسو، الساكن فى طيبة؛ فصنع له "مقعدًا عظيمًا[د] من الحجر الرملى الأبيض الجيد، والباب من الإلكتروم، فى "دار (حُت) وسرماعت رع-مرى آمون – مالك الأبدية فى غرب طيبة؛" حتى يجعل ابنه، سيد التيجان، رمسيس، حاكم هليوبوليس، عاهلاً ممتازًا على عرش أتوم، مثل رع، إلى الأبد.

٦. أقيم بعد ذلك، أمام البناء الأقدم، ما يعرف الآن بالفناء الثانى، والذى كان الفناء الأول فى الأصل. ويحتوى على نصوص ترجع إلى العام الخامس؛ وجرى تكريسه على النحو التالى:

٧. [هـ] أقامه كأثر(ه) لأبيه، آمون رع، فأقام له "دار (حُت) وسرماعت رع-مرى آمون – مالك الأبدية فى دار آمون،" مثل ذلك

[أ] كناية عن الموتى؛ يقصد الملك أنه باتخاذه لمعبده موقعًا فى جبانة طيبة القديمة لم يقصد بذلك الاستيلاء على الأرض التى تشغلها المقابر القديمة. وتشير سلسلة الصفات (بداية من "المنطقة المقدسة" وحتى النهاية) إلى الجبانة القديمة.

[ب] أى سكان العالم الآخر، الموتى.

[ج] “Troisième salle hypostyle,” Rougé, *Inscriptions hiéroglyphiques*, 138.

[د] أو "قصر عظيم، هيكل جليل"

[هـ] Brugsch, *Thesaurus*, 1307 = Champollion, *Notices descriptives*, I, 732 f. (على إفريز الفناء الثانى، بداية من منتصف إفريز الرواق الغربى)؛ انظر أيضًا Mariette, *Voyage dans la haute Egypte*, II, 53.

الذى فى قصر الأفق العظيم؛ من الحجر الرملى الجيد. "المقعد العظيم" من الذهب، وأرضيته من الفضة، وأبوابه من الذهب والجرانيت الأسود؛ [أ] والقاعة الواسعة من أحجار عيان، وأبوابه من النحاس المطروق، والأشكال المرصعة من الإلكتروم وكل حجر كريم رائع. عندما تشرق الشمس يشرق هو فى وسطها، ويغلف بهاؤه البيت، والمقعد المفضل لأبيـ⌝ـه⌜، آمون. عندما يغرب يلمس جماله، الفضة والإلكتروم وكل حجر كريم.........

٨. هناك نقش آخر [ب] فى الفناء نفسه يشير أيضًا للبناء. ونجد فيه من بين النعوت التى تلى اسم الملك ما يلى:

"....قوى فى بناء العمائر فى طيبة المنتصرة، جاعلاً بيته المبجل كأفق السماء، مثل البيت العظيم لسيد الكل الذى فى السماء....."

٩. خلال عيد "مين"، وعلى جدران هذا الفناء نفسه (الثانى)، يسرد الملك للإله مبانى المعبد وتجهيزاته:

[ج] [٣]"..... لقد وجدتنى كطفل على الصدر، لقد نصبتنى، لقد وضعتـ(ـنى) على عرشك[٤] ....[٥] ...بنيت لك بيتًا مبجلاً باسمك، من [٦] الحجر الرملى الأبيض الجيد. هيأته مثل أفق السماء، مقابل الكرنك [د] فى [⌝غرب طيبة⌜].[ج] [٧] أطر أبوابه من الذهب الجيد، والأشكال المرصعة من كل

[أ] أو : "النحاس الأسود"

[ب] الفناء الثانى "Champollion, *Notices descriptives*, I, 738 galerie de l'ouest;".

[ج] رواق الأعمدة الشمالى بالفناء الثانى؛ = Burgsch, *Thesaurus*, 1307 f. Champollion, *Notices descriptives*, I, 734, 735 (وقد أسقطت أجزاء كبيرة)؛ Rougé, *Inscriptions hiéroglyphiques*, 118-20; والأفضل، Piehl, *Inscriptions*, I, CXLVIII, B-CL.

[د] أسقطها بروجش.

حجر كريم رائع.[أ] [⌝تفيض⌜] خزائنه [٨] بكل شىء صنعته يدا تاتنن (بتاح). لقد صنعت صورًا للآلهة والآلهات [٩] لتقر فى وسط بيتك. لقد صنعت صورتى أمام واجهتك، وشارات الملك [١٠] من كل حجر كريم رائع، حتى أتبعك فى كل ظهور لك، فى كل عيد لك فى كل يوم، عندما تتقدم أمام وجهها الجميل. [١١]ولتضاعف لها السنوات بالملايين. ولتجعلها كواحدة بين التاسوع الإلهى القائم لك إلى الأبد. جلبت [١٢] لك جزية كل أرض، حتى تفيض خزينتك ومخزنك. ضاعفت لك الأعياد مرة أخرى حتى أوفر ما يحتاجه معبدك. ضاعفت لك القمح فى أكوام، صوامعك [ب] [١٣] تقترب من السماء؛ حظائر ماشية، وثيران، وعجول و ⌝ ثيران مخصية ⌜ ، البحر يحمل مراكب شراعية وسفن نقل؛ وحظائر الدواجن تمونها قرابينك الإلهية، وبحيرات طيور مجمعة فيها........."

١٠. أقام الملك صرحًا عظيمًا يشكل واجهة هذا الفناء، وقد نقشت سجلات العام الخامس على ظهره المواجه للفناء، وسجلات العام الثامن على واجهته. كما نجد على ظهره النص التكريسى التالى:

[ج] لقد أقامـ(ـه) كأثره لأبيه، آمون – رع، ملك الآلهة؛ مقيمًا له بهو أعياد،[د] أمام بوابته، محاطًا بعمائر عظيمة ⌝ جديدة ⌜ مثل أفق السماء.

يشير هذا النص بالطبع إلى إقامة هذه الإضافة [هـ] أمام البوابة الأقدم.

[أ] يتوقف بروجش هنا.

[ب] فى مقبرة " كبير وزانى صوامع غلال بيت آمون، أوسرحات" هناك نص أطلق على رمسيس الثالث فيه:" النيل العظيم، إلهة الحصاد العظيمة لمصر، الذى يقيم الآثار بقلب محب لأبيه، آمون.... مقيمًا له صومعة غلال عظيمة تقترب تلال الحبوب فيها من السماء" (Naville, *Inscriptions historiques de Pinodjem* III, 6, n.3).

[ج] ظهر الصرح الثانى، أعلى رواق الأعمدة خلفه؛ الصورة ليست واضحة تمامًا.

[د] حرفيًا، "الواسع" (أوسخ. ت)، دلالة على شكل البهو.

[هـ] يحتاج الأمر لفحص ميدانى للتعرف بدقة على الجزء الجديد المقصود هنا.

١١. [أ] فيما يلى النص التكريسى للبوابة الجرانيتية لهذا الصرح (الصرح الثانى حاليًا)، والذى كان فى الأصل بوابة مدخل المعبد:

أقام أثرًا لأبيه، آمون – رع، أقام له بوابة عظيمة من الجرانيت الجيد، أبوابها من خشب الأرز المشدود بالنحاس، والأشكال المرصعة من الإلكتروم. اسمه الجميل هو: "وسرماعت رع – مرى آمون، يفرح آمون برؤيته."

١٢. ثم أقيم الفناء الأول الحالى قبل إقامة هذا الصرح؛ وهو يحمل سجلات العام الثامن، وربما العام الثانى عشر. ويجرى نصه التكريسى كما يلى:

[ب] أقام أثرًا كهبة عظيمة[ج] من قلب محب لأبيه، آمون – رع – إينى [د] حاكم طيبة، أقام له بيتًا لملايين السنين فى غرب طيبة. جماله يصل إلى مانو، مثل السماوات التى تحمل الشمس؛ الشمس تبحر إلى – فى ذلك المكان، حبه يعم بيتها.

١٣. هناك نص تكريسى آخر فى الفناء نفسه، وهو على النحو التالى:

[أ] الصرح الثانى ، إطار البوابة الجرانيتية المواجهة للفناء الأول؛ Champollion, *Notices descriptives,* I, 731 f. = Lepsius, *Denkmäler,* III, 210, *c*; = Brugsch, *Thesaurus,* V. 1308; Lepsius, *ibid., d* هو نفس النص التكريسى بإطار البوابة الأخرى، ولكن بدون اسم البوابة.

[ب] الفناء الأول، "Lepsius, *Denkmäler,* III, 213, *c*

[ج] النسخة المطابقة تذكر تنر nordöstlicher Architrav, ".

[د] إله غير مؤكد هنا اتحد مع آمون (قارن Lanzone, I, 62). وهناك نص تكريسى آخر على ظهر الصرح الثانى، على سقف رواق الأعمدة الواقع خلفه، تتكرر فيه نفس الصيغة فيما يتعلق باسم آمون، والذى يلحق به بعد ذلك سلسلة من النعوت (صورة).

[أ] أقام أثرًا لآمون، أقام بيتًا لملايين السنين فى غرب طيبة. إنه مكان رضا قلبه، فى حى مانو، الأرض الطاهرة لسيد الآلهة، استراحة تاسوعه الإلهى، قدس الأقداس الإلهى منذ زمن الإله، لملك الآلهة. إنه يرضى عندما يستريح فيه؛ عندما يصل إليـــ(ــه)، يفرح قلبه.

١٤. النص التالى نص تكريسى آخر للفناء نفسه:

[ب] أقام أثرًا لأبيه، آمون – رع، مقيمًا له"دار وسرماعت رع – مرى آمون – مالك الأبدية فى دار آمون،" غرب طيبة، من [الحجر] الرملى الجيد الأبيض؛ "المقعد العظيم" – من الإلكتروم، والبوابات من الذهب، والأبواب من النحاس المطروق، والــ[أشكال المرصعة من الإلكتروم]______.

١٥. يحمل ظهر الصرح العظيم الذى يشكل واجهة هذا الفناء نقوش العام الحادى عشر، وعلى واجهته سجلات العامين الحادى عشر والثانى عشر. وتتضمن النص التكريسى التالى:

[ج] أقام أثرًا لأبيه، آمون – رع، رب طيبة، مقيمًا له صرحًا عظيمًا جدًا، أمام بيته المبجل.

أقام أثرًا لأبيه، آمون – رع، ملك الآلهة؛ أقام له صوارى أعلام عظيمة من خشب الأرز الأصلى من الخاصة الملكية.[د]

[أ] الفناء الأول؛ Champollion, *Notices Descriptives,* I, 730; "nord östlicher Architrav," Lepsius, *Denkmäler,* III, 213, *b*.

[ب] An der östlichen Aussenwand des Vorhofes," Lepsius, *Denkmäler,* III, 213, *e*=Brugsch, *Thesaurus,* 1308.

[ج] الصرح الأول، البرج الواقع إلى اليسار (الجنوبى)، على يسار قناة صارى العلم؛ صورة؛ القناة الأخرى لا تظهر بالصورة.

[د] النص المشابه على الصرح الآخر (فقرة ١٦) يجرى كما يلى: "*من أفضل المدرجات، من أفضل ما لسيد الأرضين*،" وهى عبارة موازية لهذه الجملة؛ مما يوضح بجلاء أن كلمة خنت يصح تأويلها على أنها "الخاصة الملكية" وأن هذه الخاصة الملكية تقع على "المدرجات الجبلية" للبنان، كما كان الحال فى عهد تحتمس الثالث. (انظر مؤلفى *New Cahpter,* p. 28، حيث يجب حذف الأمثلة التى أوردتها من الدولة القديمة فى هامش *b*).

ومرة أخرى:

١٦. [أ] [أقام أثرًا لأبيه]، آمون – رع، ملك الآلهة؛ مقيمًا له رواق أعمدة بالواجهة المزدوجة لبيته، ٦ سطحـ٦ ـه [ب] من الإلكتروم الحقيقى.

[أقام أثرًا لأبيه، آمون – رع، رب] طيبة؛ أقام لـ[ـه] صوارى أعلام عظيمة من خشب الأرز من أفضل المدرجات، من أفضل ما لسيد الأرضين.[ج]

١٧. المبنى الحجرى الواقع أمام معبد مدينة هابو، والمعروف بالجوسق، لم يكن سوى مدخل قصر عظيم، كان يعتبر جزءًا من المعبد، حيث إنه يحمل الاسم نفسه.[د] وكان يمتد إلى الخلف حتى الفناء الثانى للمعبد، ومن الواضح أن الصرح الأول كان يقع داخل فنائه. وكان هذا القصر مقرًا للملك، على الأقل خلال الاحتفالات الكبرى التى كانت تجرى فى معبد مدينة هابو، حيث تشير البوابة التى تصل الفناء الثانى بهذا القصر إلى هذه الوظيفة، وهكذا:[هـ]

[أ] الصرح الأول، البرج الأيمن (الشمالى) على يمين قناة صارى العلم اليمنى؛ صورة؛ القناة اليسرى لم تتضمن بالصورة. أعدت كتابة البدايات المفقودة من النص الموازى على الصرح الآخر.

[ب] أقرأ (چاچا) أو (تپ)، *رأس*، ولكن الصورة ليست واضحة؛ فهل الحروف الكبيرة مقصودة؟

[ج] المزيد من النصوص التكريسية التى تحمل الصيغة المعتادة فى Piehl, Inscriptions, I, CLII f., I; CLIII f., M.

[د] كما يلى، "دار (حُت) وسرماعت رع-مرى آمون- فى دار آمون" (Lepsius ; Denkmäler, Text, III, 167)، وهو نفس اسم المعبد؛ انظر النصوص التكريسية السابقة، المصادر السابقة.

[هـ] يرى دارسى Daressy, *Recueil*, X, 82 أن الجوسق لم يكن مرتبطًا بالقصر الذى كان يضم مقدم المعبد والذى أشرنا إليه فى النقش بعاليه. على أن اسم الجوسق وموقعه يستبعدان عندى هذا الرأى. وكان إرمان قد أشار إلى الغرض من هذا البناء، (Erman (Aegypten, 107, 108).

يتجلى الملك مثل رع فى قصر بهوه الشاسع المبجل، ليجعل أباه آمون يتجلى فى "عيد الوادى" الخاص به.

ومرة أخرى:

حاكم، جميل فى مقدمه، مثل ٦ حورس٦ فى إشراقه فى السماء فى الصباح الباكر من قصره المبجل الذى فى الأفق.

نقش السلسلة

١٨. ترك الموظف الذى كان يستخرج الأحجار من محاجر السلسلة أثناء بناء المعبد، تسجيلاً[أ] لإحدى حملاته هناك. وقد نقشه بالهيراطيقية على جدار المحجر. ولهذا النص أهمية خاصة حيث إنه يذكر عدد الرجال المشاركين فى العمل:

النص الأول

١٩. [أ] العام ٥ ، [ب]الشهر الأول من الفصل الثالث (الشهر التاسع) من عهد جلالة الملك رمسيس [٢]الثالث، له الحياة والازدهار والصحة، المحبوب من كل الآلهة، له الحياة إلى أبد الآبدين.

الحملة [ج] التى قام بها جلالته، له الحياة والازدهار والصحة بواسطة المشرف على البيت الأبيض، ستمحاب، لأجل "بيت (حُت) ملايين السنين

[أ] Champollion, *Notices descriptives*, I, 256, 257 = Lepsius, *Denkmäler*, VI, 23, 8; Piehl, *Sphinx*, VI, 143-45 (transcription only).

[ب] قرأها لبسيوس ودنكميلر Denkmäler، وكذلك شامبليون Champollion, Notices descriptives؛ وبيل "السنة الثانية" (لخطئهم فى قراءة الشهر)؛ ولكن النص الثانى (فقرة ٢٠) يدعم النشر القديم، والقراءة التى نوردها هنا صحيحة بلا مراء.

[ج] المخصص غير مؤكد فى Lepsius, *Denkmäler*, and Champollion, *Notices descriptives*; ؛ بيل أورده على شكل "رجلين؛" ولو كان المخصص "لفافة" فيجب أن نقرأها "أمر" ونضيف "إلى" قبل اسم الموظف بدلاً من "بواسطة".

للملك وسرماعت رع – مرى آمون فى بيت (پر) آمون،[أ] للقيام بالعمل فى المبانى التى فى "بيت – ملايين– السنين– للملك – وسرماعت رع – مرى آمون فى بيت آمون" فى غرب طيبة.

رجال الجيش الذين كانوا تحت قيادته[ب]	٢٠٠٠ رجل
الحجارون	٥٠٠[ج] رجل
سفن نقل كبيرة (وسخ) كانت تحت قيادته	٤٠
سفن ٦_٦	٤
	٥٠٠[د] رجل
المجموع، أفراد مختلفون	٣٠٠٠

٢٠. وقد ترك الموظف نفسه نقشين آخرين بجوار النقش السابق:

---النص الثانى[هـ]

العام الخامس،[و] الشهر الأول من الفصل الثالث (الشهر التاسع)، من حكم جلالة الملك رمسيس الثالث،[ز] له الحياة والازدهار والصحة

[أ] هذا هو اسم معبد مدينة هابو؛ انظر النصوص التكريسية التى أوردناها أعلاه.

[ب] حرفيًا، *"الذين كانوا أمامه"*

[ج] بيل أورد ٣٠٠، ولكن لبسيوس Lepsius, *Denkmäler* أورد بوضوح ٥٠٠ (Champollion, *Notices descriptives, 200* حيث إنه لم يلحظ ثلاث شُرط). ويعزز لبسيوس Lepsius, Denkmäler الرقم الأخير والذى ورد فى Lepsius, *Denkmäler* و Champollion, *Notices descrpitives* ٥٠٠، ويستحيل أن يكون ٧٠٠ (بيل)، وهو الذى يجعل الرقم الإجمالى ٣٠٠٠. فالأرقام هى نفسها الواردة، بلا شك، فى بردية هاريس.

[د] عند بيل، ٧٠٠، ولكن انظر الهامش السابق.

[هـ] Champollion, *Notices descrpitives* , I, 255 = Lepsius, *Denkmäler*, VI, 23, No. 6

[و] وردت عند (Champollion, *Notices descrpitives* I)، حيث أسقط الخطاف الذى يعلو الشرطة، والذى نجده عند لبسيوس، والذى يجعل الرقم (٥)، كما فى النقش الأول (فقرة ١٩). وبما أن هذه النقوش وجدت فى نفس الموقع ومؤرخة بنفس الشهر من نفس العهد، ومن قبل نفس الموظف بنفس الألقاب، ومن أجل نفس البناء، فلا شك أن لبسيوس على صواب.

[ز] اسم مزدوج فى الأصل. ربما لا يوجد جزء مفقود قبل كلمة "حملة" فى نهاية السطر ١.

[الحملة] [ز]التى قام بها كاتب الملك، المشرف على البيت الأبيض، ـــــ[أ] (من أجل) "بيت (حت) ملايين السنين للملك وسرماعت رع – مرى آمون، له الحياة والازدهار والصحة، فى بيت (پر) آمون".

النص الثالث[ب]

جاء ليقوم بالعمل فى العمائر العظيمة الجليلة لجلالته له الحياة والازدهار والصحة [من أجل] "بيت ملايين السنين للملك وسرماعت رع – مرى آمون، له الحياة والازدهار والصحة، فى بيت آمون" فى غرب طيبة.

النقوش التاريخية[ج]

٢١. تمثل جدران هذا المعبد، كما سبق أن ذكرنا، سجلاً ضخمًا لإنجازات رمسيس الثالث. وقد كرس هذا السجل بشكل أساسى لحروبه. ولو كانت تلك الحروب قد وصفت بالأسلوب الجزل القريب المنال لحوليات تحتمس الثالث لكنا الآن قد عرفنا الكثير مما نستطيع أن نقول عنه الآن باطمئنان إننا لن نعرفه أبدًا. فمن العسير أن نصف طبيعة نقوش مدينة هابو هذه. فربما أصبح، بتأثير أشعار قادش، من المستحيل أن تُروى حرب أو نصر للفرعون فى أسلوب آخر غير الأسلوب الشعرى. غدا من المحتم أن يكون السجل شعريًا. وربما لم يكن ذلك ليصبح سوء حظ مركب لو أن الأشعار كانت قريبة المنال؛ بيد أن الأسلوب قد جعل مقاطع وفقرات كاملة غير مفهومة بالمرة ، وليس مجرد سطور بأسرها فقط. ويرجع السبب فى ذلك إلى أمرين: أولهما،

[أ] اسم الموظف محذوف فى النهاية، وتعوزنا الصلة بين اسم المعبد وما سبقه.

[ب] Champollion, *Notices descrpitives* , I, 255 = Lepsius, *Denkmäler*, VI, 23, No. 7

[ج] انظر Baedeker's *Egypt*, 1902, 297 ff.، و Daressy, *Notices explicatives des ruines de Medinet Habu* (Cairo, 1897)

الغياب الكامل للترتيب أو التطور فى الرواية؛ وثانيهما، الطابع المجازى للغة. فالنقيصة الأولى تجعل انطباع القارئ مجتزءًا ومضطربًا لأقصى درجة. فالنصوص عبارة عن تمجيد للملك واحتفاء بالنصر على العدو، بشكل يكاد يقتصر على ذلك. فرجال البلاط ومداحو الملك إما يضعون كل ذلك على لسان المصريين، وإما أنهم يجعلون الأعداء المدحورين يعبرون عن دهشتهم ورعبهم من شجاعة الملك، تعبيرًا ممتزجًا بعويلهم على ما حل بهم من خراب، ويختلط كل ذلك فى تغير سريع للمتحدثين حتى أن المرء كثيرًا ما لا يدرى أى طرف هو المتحدث؛ وفى أعماق هذا الخليط قد نعثر على بعض جمل مترابطة تشير إلى ما إذا كان العدو قد جاء برًا أم بحرًا، أو إلى الموضع الذى وقعت فيه المعركة، أو إلى أسماء زعماء الأعداء. هذا الافتقار الشديد لتطور الأحداث أو الاستمرارية تزيد من اضطرابه. النقيصة الثانية فى تلك النصوص، أى اللغة المجازية. فتلك اللغة تحتوى، مثل الشعر العربى، على الكثير من الأوصاف ذات الطابع التصويرى الشديد، لدرجة أنها كثيرًا ما تجعل حتى الكلمة الشائعة غير مفهومة. فعندما يتحدث النص عن "النار المتأججة" فمن ذا الذى يستطيع أن يحزر أن المقصود هو الأسطول المصرى؛ أو عندما يذكر "الجدار الحديدى" فمن ذا الذى يستطيع أن يفهم أن المقصود هو الجيش المصرى؟[1] وكما أن الشعر العربى القديم لا يُفهم بدون شارح من أهله، أقرب للكاتب منّا، فكذلك الحال أيضًا بالنسبة للكثير من نصوص مدينة هابو هذه، فالأرجح أن تظل غير مفهومة بدون مساعدة مصرى يألف أسلوبهم فى شرح استعاراتها وكناياتها المبالغ فيها.

٢٢. من حسن الحظ أن المعبد يحتوى أيضًا، إلى جانب الكم الهائل من النقوش التاريخية، على ما لا يقل عن أربعين منظرًا مهمًا

[1] انظر نقش العام الثامن، سطر ٢٣، فقرة ٦٦، الهامش.

يصف إنجازات الملك، منفذة بالحفر البارز بالأسلوب التقليدى الذى أصبح شائعًا منذ عهد سيتى الأول. ويصاحب هذه المناظر النقوش التفسيرية المعتادة، والتى عادة ما تصاغ فى تعبيرات عامة، حتى أن إجمالى محتواها التاريخى قليل.

٢٣. لقد نقل جزء ضئيل من هذا الكم الهائل من الوثائق التى نشرت، دون أدنى اقتراب من الدقة. فنشر شامبليون تتداخل فيه سطور كاملة، أو يأتى فيه سطر مكان الذى يليه؛ وروزيلّينى غير مفهوم بالمرة، فالعلامات رسمت بشكل غاية فى الرداءة؛ وقد أسف تشاباس لهذا الوضع منذ ثلاثين عامًا، ولكن الوضع ليس بالأفضل اليوم.* فأكثر من نصف المناظر التاريخية التى يحتوى عليها هذا المعبد غير منشورة. إن النشر الكثيف لهذا المعبد بالكامل لمن أكثر الضرورات الملحة فى علم المصريات. وقد استطعت الحصول على صور كبيرة لكل المناظر والنقوش غير المنشورة، اثنتى عشرة صورة منها التقطها لى – بمكرمة من البارون فون بيسنج – السيد أرثر ويجال، ولهذين السيدين النبيلين أدين بالشكر العميق.

٢٤. توزعت هذه المادة التاريخية تاريخيًا، باستثناءات قليلة، من مؤخرة المعبد إلى مقدمته، فنجد الأقدم منها فى المؤخرة. على أننا رتبناها فى الترجمات التى سنوردها فيما يلى ترتيبًا تاريخيًا، بطبيعة الحال، بغض النظر عن موضع كل منها فى المعبد، والذى سنشير إليه

* اختلف الأمر بالنسبة لهذه النقوش مع بداية الثلاثينيات من القرن الماضى عندما قام المعهد الشرقى بشيكاغو بنشر نتائج أعماله فى مدينة هابو على يد أوفوهولشر U. Hölscher, The Excavations of Medinet Habu فى خمسة مجلدات وخصص المجلدين الأول والثانى للنقوش محل الترجمة، ثم صدرت ترجمة كاملة لهذه النقوش من المعهد ذاته: W.F. Edgerton and J.A. Wilsen, Historical Records of Ramses III, The Texts in Medinet Habu, Vols. I and II, Chicago, 1936 (المراجع)

فى الهوامش. يتجه المعبد إلى الجنوب الشرقى، ولكننا اعتبرناه مواجهًا للشرق، عند تحديدنا لمواضع المناظر والنقوش، للتيسير، وذلك على غرار الدليل الإرشادى لبيديكر.

١. خزانة معبد مدينة هابو

٢٥. يحتوى المعبد على خمس حجرات تدعى الخزانة، تحمل جدرانها مناظر ونقوشًا تدل على محتويات كل منها. ولهذه المناظر والنقوش بعض الأهمية التاريخية. ولم تنشر المناظر نفسها (باستثناء منظر الوزن)، ولكن النصوص المصاحبة تجرى كما يلى:[أ]

٢٦. [ب] قول الملك رمسيس الثالث لأبيه، آمون رع، ملك الآلهة: "لقد بنيت لك خزانة مبجلة[ج] فى طيبة، سوف أملأها بكل حجر حقيقى كريم حتى يتلألأ جمالك فيها إلى الأبد."

[د]قول الملك رمسيس الثالث لأبيه، مين – آمون: "جلبت لك المر لمعبدك، تمثالاً راكعًا على الأرض،[هـ] صورتى من الذهب ومن كل حجر كريم، صنعت من الذهب الآسيوى، ليُصنع المرهم لجلالتك فى بيتى الذى فى طيبة. وضعت اسمى فى وسطه، مثل السماء التى تمسك بالشمس كل يوم. إنه أفق دائم يحمل اسمى، توفرت له المؤن إلى الأبد."

[أ] Dümichen, *Historische Inschriften,* I, 20-34, and II, 47, *b;* Champollion, *Notices descrpitives* , I, 365, 366

[ب] Dümichen, *Historische Inschriften*, I, 31

[ج] انظر بردية هاريس، فقرة ١٩٠.

[د] Dümichen, Historische Inschriften, I, 30

[هـ] نرى فى المناظر المجاورة هذا التمثال، وهو ذو قاعدة مستطيلة، وعليها الملك راكعًا، حاملاً فى يديه الممتدتين إناء دهون؛ وقد ذكر تمثال مشابه فى بردية هاريس، ٢٨، ١٠، فقرة ٢٦٨.

٢٧. إحضار صندوق من الفضة والذهب لأبيه، آمون رع، ملك الآلهة.

[أ]تقديم الذهب المحلى لأبيه آمون رع.

[أ]إحضار كل حجر كريم رائع لأبيه.

[ب]قول الملك رمسيس الثالث لأبيه، آمون رع، ملك الآلهة: "جمعت لك آثارًا من الذهب والفضة – كـ⌝ صورتـ⌝ (ـى) على الأرض فى وسط خزانتك."

٢٨. [ج]قول الملك رمسيس الثالث لأبيه آمون رع ملك الآلهة: "أقدم لك آثارًا لمعبدك من الإلكتروم من الجبال،[د] والذهب الخالص [من] _ من ورشة بتاح، ضريبة الرتنو كجزية أمامك لتُموّن معبدك؛ من أجل خزانتك، فهى منتجات من أفضل ما فى كل بلد. أملأ بيتك من جزية سيفى، من قوتى فى كل أرض."

٢٩. [هـ]قول الملك رمسيس الثالث لأبيه، آمون رع، ملك الآلهة: "خذ ذهبك وفضتك مثل رمال الشاطئ، لقد أتيت بها لك من المياه والجبال، حتى أستطيع أن أقدمها لك بالوزن،[و] شارات ملك جلالتك كل يوم. أحضرت لك اللازورد والدهنج وكل حجر كريم فى صناديق ⌝و⌜ إلكتروم. صنعت لك العديد من تمائم العين المقدسة من كل حجر كريم رائع."

[أ] Dümichen, *Historische Inschriften*, I, 30

[ب] *Ibid*, I, 31

[ج] Dümichen, *Historische Inschriften*, I, 31؛ "فوق آنية بأشكال مختلفة".

[د] الإلكتروم، فى واقع الحال، موجود فى الطبيعة، وليست السبيكة الصناعية إلا محاكاة له. انظر Lepsius, *Metalle*, 44-48

[هـ] Dümichen, *Historische Inschriften*, I, 31

[و] (چدموت حر تا) وحدة وزن غير معروفة؛ انظر أيضًا، هاريس، ١٧/ ،١٠.

فوق[أ] كل من ثقلى الميزان اللذين على شكل البقرة: "صمغ أرض الإله."

على كومة بين شجرتين: "صمغ بونت."

٣٠. كل من النصوص التالية على واحد من الأكياس الثمانية:[ب]

١. ذهب كوش.
٢. ذهب، ١٠٠٠٠ دبن.
٣. ذهب الجبل.[ج]
٤. ذهب الماء، ١٠٠٠٠ دبن.
٥. ذهب إدفو.
٦. ذهب أمبوس، ١٠٠٠٠ دبن.
٧. ذهب قفط.
٨. لازورد تفرر.[د]

فوق[هـ] كل من الأكوام الأربعة: "١. ذهب محلى؛ ٢. ذهب؛ ٣. فضة؛ ٤. فضة."

فوق كومتين من الأحجار المستطيلة: "١. لازورد؛ ٢. دهنج."

٣١. الملك[و] وتحوت أمام آمون. بجوار الملك:

[أ] Dümichen, *Historische Inschriften*, I, 32. انظر حملة بونت، بردية هاريس (فقرة ٤٠٧).

[ب] انظر Lepsius, *Metalle*, 35؛ وحول قائمة أشمل بمناطق الذهب، انظر *Recueil*, 16, 51 f.

[ج] ذهب من منجم جبلى، تمييزًا له عن الذهب المستخرج من النهر، على الكيس التالى.

[د] بلد غير معروفة؛ انظر Lepsius, *Metalle*, 73, 74; and Brugsch, *Geographie*, III, 61-63

[هـ] Dümichen, *Historische Inschriften*, I, 32

[و] *ibid.*, I, 33

أحضرت لك فضة، وذهبًا، ونحاسًا، وكتانًا ملكيًا، وصمغًا من بونت.

ملأت خزائنك بكل حجر كريم ليتلألأ جمالك فيه لأبد الآبدين.

فوق تحوت:

قول تحوت: "أكتب لك عشرات آلاف مؤلفة، جمعت فى مجموع الملايين من الفضة والذهب والنحاس واللازورد والدهنج والرشت (را-شا-تى) والذهب الجيد من عامو، أمام أبيك المبجل، آمون رع، ملك الآلهة، ليعطك أعياد يوبيل رع وسنين آتوم."

٣٢. فوق[أ] ثلاث كومات:

١.ذهب جيد من الجبل؛ ٢. لازورد أصلى. ٣. دهنج أصلى.

قول الملك رمسيس الثالث لأبيه آمون رع، ملك الآلهة: "أحضرت لك كل حجر كريم حقيقى، والفضة والذهب فى أكياس، جعلت خزائنك تفيض، والمؤن تفيض فى بيتك."

فوق ثلاث كومات من الصحاف المعدنية: "١. فضة؛ ٢. نحاس؛ ٣. رصاص."

٣٣. كفتا[ب] ميزان والقرد تحوت على القمة. يقول تحوت، الذى يشرف على الوزن، لآمون:

"جئت إليك لأرى وجهك الجميل، حاملاً كل حجر كريم جميل، لأن التلال والجبال تدفع لك ضريبة من الذهب ومن كل حجر كريم."

يقول الملك لآمون:

[أ] *ibid.*, I, 34

[ب] *ibid.*, II, 47, *b;* Champollion, *Notices descrpitives* , I, 366

"جئت إليك وأقدم لك قائمة ذهب أرض النوبيين. إنك أنت الذى صنع الجبال وكل حجر كريم حتى يتلألأ جمالك. أحضرتها لك فى موازين دقيقة، جمعتها لك فى ملايين مؤلفة."

يحمل الملك صينية عليها كوم من الذهب وأمامه الكلمات التالية: "يحمل الذهب لأبيه، آمون رع." وعلى كفتى الميزان كومة من الذهب تحمل كلمتى: "ذهب محلى."

٣٤. فى مؤخرة المعبد حجرة صغيرة بها منظر لآلهة الجنوب حاملة ثرواتها إلى الملك، وتصاحبها الكلمات التالية:[1]

قول الآلهة، سادة الحدود الجنوبية، الآلهة الساكنة فى أرض الجنوب، الذين يحضرون الجبال بأحجارها الكريمة والأشجار بثمار[ها] [إلى] الملك رمسيس الثالث: "أرض الإله، بكل حجر كريم رائع، وذهب من عماو ولازورد، _ _، ودهنج من رشت (را-شا-ث)، جمعت إلى بعضها البعض فى ملايين، نحضرها لك شمالاً؛ المستحق (حسب) على أرض النوبيين عن طريق الماء، بعد الرحلة إلى الشمال. كل منتجات أرض الجنوب موجودة فى كتابات تحوت؛ إنها لك لملايين السنين، لأنك تحب طيبة."

يلى ذلك حصر لجزية الشمال، "البحر والجزر"، ولكنها غير منشورة بالكامل.

[1] *Recueil*, 19, 19

٢. الحرب الليبية الأولى، العام الخامس*

٣٥. هناك مادة كثيفة عن هذه الحرب، بيد أنها غير مرضية حتى أننا لا نستطيع أن نرى من خلالها إلا تكرارًا، فى خطوط عريضة غير واضحة، للظروف التى أدت إلى حرب مرنبتاح الليبية. وقد اتحد هدف الليبيين، فى عهد ملكهم "ثمر" مع قراصنة البحر الذين يجوبونه من الثكل والفيلستيين. وقد انضم بعض الفيلستيين إلى القوات البرية الليبية، بينما دخل آخرون مصب النيل بسفنهم. وقد استغل الليبيون حالة الاسترخاء التى سبقت اعتلاء رمسيس الثالث للعرش فتقدموا شرقًا فى الدلتا؛ وكما حدث فى عهد مرنبتاح، استقروا على شاطئى "النهر العظيم"، الفرع الكانوبى للنيل. وقد نهبوا مدن غرب الدلتا من منف فى الجنوب إلى كربن (ربما فى تخوم كانوب) فى الشمال. وقد كان هذا النهب مستمرًا لسنوات دون توقف، غير أن غزو الجيش الليبى دفع رمسيس الثالث للتحرك. وقد زحف ضد الحلفاء، والتقى بهم فى غرب الدلتا عند بلدة تسمى "وسرماعت رع مرى آمون هو مؤدب التمحو" (فقرة ٥٢)، فهزمهم هزيمة منكرة فقتل منهم ١٢٥٣٥ رجلاً وأسر ١٠٠٠ على الأقل. وبعد هذا النصر العظيم فى الميدان، اقتيد الأسرى والغنائم إلى القصر، حيث تفقدهم الملك من شرفته، وفرح الشعب بأمنه الذى عاد له من جديد، كما كان الحال فى أيام مرنبتاح.

وهاكم المادة:

١. نقش عظيم فى الفناء الثانى فى مدينة هابو (فقرات ٣٦ – ٤٧).
٢. مناظر فى الفناء الثانى والجدار الشمالى الخارجى، مدينة هابو (فقرات ٤٨ – ٥٨).
٣. بردية هاريس، ٧٦، ١١-٧٧، ٦ (فقرة ٤٠٥).

* للاطلاع على كل نصوص حروب رمسيس الثالث التى سجلت على جدران معبد مدينة هابو انظر K. A. Kitchen, Ramesside Inscriptions, Historical and biographical, vol. V, Oxford, 1983, pp. 8ff.

١. النص العظيم فى الفناء الثانى (العام الخامس)[أ]

٣٦. هذا النقش هو الأطول فى معبد مدينة هابو، إذ يحتل خمسة وسبعين سطرًا. وهو أيضًا الأصعب، إلى حد بعيد، فى هذه المجموعة من النصوص العسيرة. وهو يمثل أيضًا أقصى ما وصلت إليه تلك الخصائص التى أشرنا إليها فى السابق (فقرة ٢١)، حتى أن هناك فقرات بكاملها غير مفهومة. هذا إلى جانب أن تلك الفقرات، إن ترجمت، فلن تضيف أية حقائق مهمة فيما يتعلق بالحرب، حيث إن كل النقش تقريبًا يتكون من تمجيد للملك، ممزوج بالتهليل لسقوط العدو وعويل المهزومين. وقد تظهر شذرات من هنا وهناك حول أحداث الحملة أو إشارات نستطيع أن نستشف منها سيرها وطابعها، وهى أربعة بشكل أساسى: انتصار الملك وهو يتفقد الأسرى وأجزاء من أجساد القتلى من قصره (فقرة ٤٢، أسطر ٣٦-٤١)؛ أسماء زعماء الأعداء (فقرة ٤٣، أسطر ٤٨ و ٤٩)؛ ذكر مقتضب للحلفاء الشماليين الذين يجوبون البحر (فقرة ٤٤، أسطر ٥١ – ٥٤)؛ وأمان الشعب، حتى أن المرأة كانت تسير وحدها فى الطريق (فقرة ٤٧، سطر ٧٣). لم تُحذف سوى الأجزاء التى كانت قراءتها غير مؤكدة للغاية؛ على أن

[أ] يحتل هذا النقش جانبًا عظيمًا من الجدار الجنوبى، خلف أعمدة الرواق الجنوبى فى الفناء الثانى بمعبد مدينة هابو. ويقع النص فى خمسة وسبعين سطرًا، ليست على حالة جيدة من الحفظ. وكان أول من نشرها روزيلينى فى Rosellini, *Monumenti Storici*, 139-41، ولكن شامبليون أسقطها. نشرها بعد ذلك برتون Burton, *Excerpta hieroglyphica*, 43-45، ثم فيما بعد Dümichen, *Historische Inschriften*, II, 46; de Rougé, *Inscriptions hiéroglyphiques*, 139-47; Brugsch, *Thesaurus*, 1197-1207 كما نشر مقتطفات من النص (بما فى ذلك أسماء الزعماء، السطران ٤٧، و ٤٨) لبسيوس Lepsius, *Denkmäler*, Text, III, 168. وقد ذكر بروجش أن لديه نسخة خاصة قام بمضاهاتها بنسخ كل من برتون و دى روجيه، ونسخة أيزنلوهر، ولكنه أورد أجزاء مفقودة فى نهايات الأسطر ١٥–٢٠ لا تخص هذا الموضع من النص، كما أن نسخًا أخرى توضح أن علينا أن ننتظر ظهور نسخة ملائمة لهذا النص. وقد ضاهيت النشر المختلف لتلك المقاطع التى تثير تساؤلات، واستطعت أن أستخدم صورًا فى بعض المواضع.

النص بكامله من الصعوبة بمكان حتى أن محاولة الترجمة التالية فى مجملها لا ترضى الكاتب بالمرة.[أ]

مقدمة

٣٧. [١]العام ٥ من عهد جلالة حورس: الفحل القوى، الموسع لمصر، قوى السيف، قوى الساعد، مُجندل التحنو؛ لابس التاج المزدوج؛ [٢][⌝ العظيم فى قوة مثل أبيه مونتو⌜]، المطيح بالتحنو فى أكوام فى مكانهم؛ حورس الذهبى: الباسل، سيد كل العظمة، جاعل الحدود على البعد الذى يريده خلف أعدائه_____ [٣]مخافته، والرعب منه درع [⌝ على⌜] مصر؛ ملك مصر العليا والسفلى: سيد اليوم والشباب والبهاء، المشرق مثل القمر، له ولادات متكررة _____ [وسرماعت رع مرى آمون؛ [٤]ابن رع: رمسيس (الثالث)، حاكم هليوبوليس، الأول فى النصر الظاهر [فى] مصر، والذى طالبه رع بالعودة بالقرابين، والذى تسبب التاسوع الإلهى _____ [٥]نصر، سيد البسالة، المحارب، الذى صورته مثل ابن نوت، ليجعل الأرض كلها مثل- _____ الملك رمسيس الثالث، الحاكم، عظيم الحب، سيد القرابين الذى صورته مثل رع فى الصباح الباكر.

قوة الملك وصلاحه

٣٨. الرعب منه_____ [٧]_ الخاص بصلِه، المستقر على عرش رع كملك للأرضين. الأرض من المقدمة إلى المؤخرة استراحت،[ب] الزعماء

[أ] لم يترجم النص بكامله إلا مرة واحدة، وهى ترجمة شاباس فى الطبعة الأولى من مؤلفه *Etudes sur l'antiquité historique*، ولكنى لم أطلع عليه، ثم فى طبعته الثانية (٢٢٨–٢٣٣)، الأسطر ١٧–٥٠ فقط. ولكن لم يكن بين يديه آنذاك سوى نشر روزيلينى وبرتون، غير الملائمين بالمرة. هذه الحقيقة، بالإضافة إلى مستوى درايتنا باللغة منذ ثلاثين عامًا مضت، جعلتا من فهم النص والإحساس بصعوباته، أمرين مستحيلين.

[ب] حرفيًا، "بردت".

يبجلون ____ [٨] مجموعين معًا فى الأراضى، فى عهد الملك رمسيس الثالث، الملك الشجاع الباسل، الذى صنع _ ـه ، عندما يرى ____ [٩]غاضب، الحامى ┐ المفضل┌ ، الذى جاء فى مصر، طويل الذراع، سريع الساقين، ساحق كل أرض؛ المستشار، الممتاز فى الخطط، الماهر فى القوانين، المعطى____ [١٠]تهلل. اسمه دخل كل القلوب ووصل فى بعده إلى حدود الظلام؛ وصل إلى حدوده، أرعب ┐ نهايات┌ الأرض،......[بلاد][أ] [١١]التى لا يعرفونها. جاء سادتهم بخطى خائفة يلتمسون نَفَس الحياة التى فى مصر من حورس، الفحل القوى، العظيم فى ملكيته، الملك رمسيس الثالث، الجدار العظيم [١٢]لمصر، حامى أجسادهم. قوته مثل ست فى إخضاعه للأقواس التسعة؛ شاب وإلهى فى طلعته، مثل رع حور آختى. عندما يظهر يبدو مثل آتوم، وعندما يفتح فمه، [١٣]بالنفس للشعب، للحفاظ على الأرضين حيتين بمدده كل يوم؛ الابن المفضل، بطل التاسوع الإلهى، الذى من أجله قلبوا الأراضى.

هزيمة آمور؟

٣٩. ┐نطيحٌ┌[ب] هو زعيــم ┐ آمور ┌ (آ-م- __) فــى دمــ

[أ] أو ربما: "الجزر".

[ب] هذا النعت (عبعتى) غير المؤكد معناه، ورد عدة مرات فى نصوص رمسيس الثالث، ودائمًا ما يرتبط بالملك. ولو كان هذا هو الحال هنا، فسيكون "زعيم آمور" فى تلك الحالة بدون فعل. وقد اقترحت أن يعنى "مقرن" أى له قرون أو "نطيح" مضروب بها. وتتعلق هذه الفقرة بأحد الزعماء بالطبع، ولكن المساحة التى ظهر فيها فجأة صغيرة للغاية، وذكر آمور هو مجرد تخمين، استنادًا إلى أول حرفين، والحرف الأخير مفقود (ر؟). وسوف يفصل فى جميع الاحتمالات فحص الأصل نفسه. ولو كانت آمور هى المقصودة، فحزنها إذن ناتج عن غزو شعوب البحر الذين دمروها، كما يروى نص العام الثامن الطويل (فقرة ٦٤، سطر ١٧). وهو ما يتسق تمامًا مع ذكر شعوب البحر كحلفاء لليبيين فى العام ٥ (أسطر ٥١ وما بعدها). فقد كانوا قد وصلوا إلى آمور بالفعل فى ذلك الوقت، وتقدمت بعض سفنهم إلى مصر فى الوقت المناسب لمساندة الليبيين فى حرب العام الخامس.

[ـــه┐┌][أ] [١٤]بــذوره كأن لم تكــن؛ كل شعبه وقع فى الأســر، وحُمِل، غنيمة ┐. كل من فى أرضه يأتى بتمجيد[١٥] لكى[ب] تنظر إليهم شمس مصر العظيمة، ولكى يلتفت إليهم قرص الشمس ┐__┌ ، تأتى، [١٦]مشرقة على الأرض، دفء مصر، الذى فى السماء.

تمجيد الشعب

٤٠. يقولون: "ممجدة شمس أرضنا! كنا ضائعين[١٧] فى الأرض يوميًا (┐فى┌) الظلام، الذى طرده الملك رمسيس الثالث. الأراضى والبلاد انتزعت [١٨]وأحضرت لمصر كعبيد؛ جمعت الهدايا معًا فشبع آلهتها ومؤنهم ومواردهم تفيض [١٩]فى الأرضين. الكثرة تفرح فى هذه الأرض، لا يوجد أحد حزين (لأن) آمون قد وضع ابنه على عرشه، كل دائرة الشمس [٢٠]متحدة فى قبضته؛ والمهزومون من الآسيويين والتحنو. أُخذ أولئك الذين [٢١]كانوا يفسدون حالة مصر. كانت الأرض معرضة لخطر عظيم مستمر، منذ الملوك (السابقين). كانوا آسفين، الآلهة وكذلك كل الناس. لم يكن هناك بطل [٢٢]ليقبض عليهم عندما انسحبوا. انظر، كان هناك شاب مثل الغرفين........[ج] [٢٤]مثل الفحل المستعد للمعركة _ _ _ _ _ على أرض الميدان. جياده كانت مثل الصقور.[د] ┐ _ _____┌ [٢٥] يزأر مثل أسد ┐ مرعب ┌ فى غضب. الموظفون (سنن) أقوياء مثل رشپ، عندما يرون عشرة آلاف بالمثل.

[أ] انظر فقرة إسرائيل، الجزء ٣، فقرة ٦٠٤، أمثلة.

[ب] دوميشين لم يشر إلى وجود أى جزء مفقود فى النهايات السفلى للأسطر ١٤-٢٠، وهو ما يؤكده المنطق أيضًا؛ ولكن بروجش أورد وجود أجزاء مفقودة فى النهايات، عدا السطر ١٤، والذى تتضح صلته بما يليه بجلاء. توضح الصورة أن هذه الأسطر كانت فوق باب يرتفع حتى هذا الموضع من النقش. وقد امتدت الكتابات الهيروغليفية إلى حافة الباب، وهو ما قد يوحى بأن الباب قد فتح فى هذا الموضع بعد كتابة النقش، ولكن نظرًا لعدم وجود أى قطع للكتابات الهيروغليفية، ولوضوح اتصال الأسطر، فمن المؤكد عدم ضياع أية كتابة

[ج] نعوت للملك، غامضة ومهشمة فى أجزاء منها.

[د] انظر نفس المقارنة، كاملة، فى المسير إلى جاهى، العام ٨ (فقرة ٧٢).

┐__┌ __ __ مثل مونتو. [٢٦]اسمه لهب، الرعب منه فى البلاد. أرض التمحو جاءت كلها فى مكان واحد فى ليبيا، _ ،[أ] والماشوش (م-شا-وا-شا)، ..... [٣١].....

هزيمة الأعداء

٤١. انظر، قلب جلالته عنيف فى قوة، [┐ مثل ┌] [┐ أسد┌] قوى [٣٢]ينقض على النعجة.[ب] مسلح هو مثل الثور الباسل، ذراعا(ه) قرنان حادان ليشقا الجبال، خلف ┐_┌. الآلهة [٣٣] ┐ تربك ┌ خططهم حتى ┐ يُخمد ┌ من يواجهونه. أما بالنسبة لمن سيغزون حدوده، فجلالته سوف يتجه إليهم مثل اللهب _ _ _ فى الأعشاب الجافة. [┐ إنهم يرتعدون┌] مثل الطيور البرية [٣٤]فى وسط الشبكة، تصطك أرجلهم فى السلة، يتحولون إلى شواء، يطرحون ويُسَجّون على ┐ الأرض┌ _ _.خسائرهم كبيرة [٣٥]بلا عدد. انتبه، الشر بينهم يصل إلى عنان السماء.[ج] مكبلون هم رجالهم الأقوياء على مكان الذبح، صنعت منهم أهرامات على [٣٦]أرضهم، بيد الملك القوى، الباسل فى أوصاله، السيد الأوحد، القوى مثل مونتو، الملك رمسيس الثالث.

الملك المنتصر يستعرض الأسرى

٤٢. جاء(وا) مُساقين كأسرى إلى مصر؛ الأيدى [٣٧]والغُزل لا تعد؛ قُدموا كأسرى مكبلين تحت الشرفة.[د] زعماء البلاد جُمعوا، مبصرين محنتهم

أ اسم بلد أجنبى لم نعد نرى منه سوى هرم (سپد؟).

ب أى من الماشية أو الأغنام الصغيرة.

ج وجه يشير إلى الحد الأخير، أو الزيادة.

د شرفة القصر؛ انظر الجزء ٢، فقرة ٩٨٢. هذا المنظر الموصوف بكل تفاصيله هنا، نجده مصورًا بشكل قصصى فى المنظر، فقرة ٥٢.

التعسة. العشارون[أ] [٣٨]سيقوا إلى الملك، أذرعهم ممدودة، وتمجيدهم يصل إلى السماء، بقلوب محبة ┐ تجاه ┌ آمون رع، الرب الذى يعطيهم حماية الحاكم. [٣٩]جاء رسل كل أرض، قلوبهم ترتعد، ومأخوذة حتى أنها لم تعد داخل أجسادهم. وجوههم تنظر إلى وجه الملك مثل آتوم، الحامى من التمحو، حتى يصبح ┐ حكم ┌ جلالته تامًا. عندما [٤٠]وطئت أقدامهم مصر، خاف زعماؤهم، وأصبحوا مثل الناس العاديين فى قوتهم. أسما(┐ وهم┌) تبقى من خلال الاسم العظيم لجلالته. زعماؤهم _ _ _ [٤١]خوف؛ أفواههم لا تستطيع أن تذكر طبيعة مصر.

هزيمة العدو

٤٣. تشتت أرض التمحو وهربوا. الماشوش (م-شا-وا-شا) محبوسون فى[٤٢] أرضهم، اجتثت زروعهم، ليس لهم من باق على قيد الحياة. ارتعدت كل أوصالهم من الرعب، الذى يحمى منهم. يقولون : "انتبه، لقد ┐ خضعنا ┌ لمصر، [٤٣]سيدها دمر روحنا، لأبد الآبدين..... [٤٤]... أقدامنا لا تجد مكانًا تذهب إليه؛ عبرنا كل الأراضى كمحاربيها، (┐ لكن ┌) لم يحاربوا معنا فى قوات منظمة.[ب] أضرمنا [٤٥]النار لأنفسنا برغبتنا، (لكن) نارنا أتت علي(نا)، لا نستطيع أن نخمد(ها). سيدهم مثل سوتخ، محبوب رع، زئير(ه) مسموع _ [٤٦]مثل غرفين. إنه خلفنا يُقَتِّل، وليس له من شفقة. لقد ردنا على أعقابنا [┐ من حدود ┌] مصر، إلى الأبد. ... [٤٧]... النار اخترقتنا، بذرتنا كأن لم تكن. أما بالنسبة لـــدد (دى-دى)، ومشكين (م-شا-

أ تعبير يطلق على المستشارين أو النبلاء؛ انظر Maspero, *Etudes égyptiennes,* II, 197-204؛ و Brugsch, *Wörterbuch,* Supplement, 927-29.

ب هذا السطر يحتوى على بعض الإشارات إلى الليبيين الذين يقدمون خدماتهم كمرتزقة فى الجيش المصرى؛ أى أن هؤلاء ليسوا من هزم ليبيا، ولكن هزمها المصريون أنفسهم.

ك-ن)، ومريى[أ] (م-ر.أ.-يا-يو) وورمر (ور[ب]-م-را))، [٤٨]وثمر (ثا-م-را)، وكل زعيم معاد عبر حدود مصر من ليبيا، فقد أضرم فيهم النار من الأمام إلى الخلف... [٤٩]... نعرف القوة العظيمة لمصر، لأن رع يعطى الحماية والنصر عندما يظهر مشرقًا [٥٠]مثل الشمس، عندما يشرق على الشعب (رخي.ت). جئنا إليه؛ نصيح 'سلام' له، نقبل الأرض (ل)قوته العظيمة _ _ [٥١]الملك رمسيس الثالث."

هزيمة البلاد الشمالية

٤٤. البلاد الشمالية مضطربة فى أوصالها، حتى البليست (پو-را-سا-تى)، والتكل (ثا-ك-ك[ا-را]) [٥٢]الذين دمروا أرضهم. أرواحهم جاءت فى الطرف الأخير. كانوا محاربين (ت-هـ-را) على الأرض، وأيضًا[ج] فى

أ مريى هو الملك الليبى الذى هزمه مرنبتاح، والذى ذكرت نقوشه "دد" أنه أبوه (الجزء ٣، فقرة ٥٧٩، سطر ١٣). ولكن الملوك الليبيين الآخرين المذكورين هنا، فلم نسمع بهم من قبل. ويبدو أنهم قد ذكروا فى ترتيب تاريخى. ولكن بما أننا نعلم أن مريى كان ابن دد، فمن المحتمل جدًا أن يكون مشكين أخا مريى. وربما كان ثمر معاصرًا لرمسيس الثالث، وأن يكون ورمر قد حكم خلال الفترة التى حكم فيها مصر ملوك لم يدم حكمهم طويلا، بين مرنبتاح ورمسيس الثالث، ثم عاصر حكم رمسيس الثالث. ويعتقد ماسبيرو أنهم جميعًا متعاصرون (*Struggle of the Nations*, 456)

ب بروجش يورد هنا (ور) كأول علامة فى هذا الاسم (متبعًا فى ذلك برتون بالطبع)، ولكنه كان قد قرأها فى السابق "زا" (*Geschichte*, 597). وقد أشير فى كل أعمال النشر الأخرى إلى أن هذه العلامة مفقودة، بما فيها نشر لبسيوس Lepsius, *Denkmäler*, Text, III, 178. وكان شاباس (Chabas, *Etudes sur l'antiquité historique*, 236) هو الوحيد الذى أور (ثا) كأول مقطع فى الاسم. ولكن، بما أن هذا المقطع غائب عند روزيلينى وبرتون، اللذين اعتمد شاباس على نشرهما (*ibid.*, 227 f.)، فلا بد أن تلك القراءة كانت اجتهادًا من شاباس، انتقل منه إلى بقية المؤرخين، دون أن يمحص أحد مصدره، كما حدث على سبيل المثال، مؤخرًا، عند ماسبيرو، Maspero, *Struggle of the Nations*, 459.

ج انظر Müller, *Asien und Europa*, 360, n. 4.

البحر. أولئك الذين جاءوا [أ]على [الأرض] _ _ _ [٥٣] آمون رع كان وراءهم، يدمرهم؛ أولئك الذين دخلوا فى مصبات النهر[ب] كانوا مثل الطير البرى، الذى يتسلل إلى الشبكة، جعلوا ٦ _ ٣ _ _ _ _ _ _ [٥٤]أنزعهم. قلوبهم مرتعدة ومأخوذة (حتى) أنها لم تعد فى أجسادهم. زعماؤهم سيقوا وقُتِّلوا وألقى بهم. لقد وقعوا أسرى _ _ _ _ [٥٥]......

كلمات الشماليين المهزومين

٤٥. "السيد الوحيد هو الذى فى مصر، لا محاربين (على قدره) من الدقة فى الرماية، لا أحد ينجو منه _ _ _ نهايات الدائرة العظيمة (أوقيانوس،شن-ور)، حتى يخافوا جميعًا معًا. سوف نلتمس السلام، آتين بخطى مرتجفة، رعبًا منه..... [٥٧]..."

بسالة الملك

٤٦. إنه مثل الفحل يقف فى الميدان، عينه وقرناه جاهزان ومستعدون لمهاجمة مؤخرتهم برأسه؛ محارب باسل _ _ _ _ [٥٨]يزأر؛ محارب سيد

أ تمشيًا مع ما تلاها: "أولئك الذين دخلوا" (ناعق)، فيجب بالطبع أن نقرأها هنا: "أولئك الذين جاءوا" (نايى) وليس مجرد "nahend" (نايى) كما ذهب مولر (*Asien und Europa*, 360). لدينا فى هذه الجزء بأكمله، أولاً التقدم برًا وبحرًا، ثم تدمير الفريقين فى البر والبحر. وقد نسب ماسبيرو هذا الجزء (متبعًا فى ذلك شاباس) إلى حرب العام ٨.ولكن من الواضح، أنه فى نص من العام الخامس، لا يمكن أن يشار إلا إلى الحرب الليبية التى وقعت فى ذلك العام؛ وأن علينا أن نستنتج أن شعوب البحر كانت قد ساندت الليبيين بالفعل فى تلك الحرب. ويؤكد ذلك أيضًا وجود الأيدى المقطوعة كتذكارات للنصر، كما فى الحرب الليبية لمرنبتاح. ولو لم يكن هناك سوى ليبيين فقط فى المعركة لوجدنا الأعضاء الذكرية وحدها. كذلك، لو أخذنا فى الاعتبار أن شعوب البحر كانوا ضمن صفوف الليبيين فى عهد مرنبتاح، لن يكون هناك سبب، بالطبع، لعدم وجودهم فيه الآن. التكل والبليسيت فقط هم الذين لم يظهروا حتى الآن فى الجنوب.

ب (را-حا.وت) ظهرت أول مرة فى الأسرة الثامنة عشرة بمعنى "مصبات النهر"، حيث كانت مواقع موظفى الجمارك وخفر السواحل فى عهد أمنحتب الثالث (الجزء ٢، فقرة ٩١٦). واستخدمت فى العام ٨ أيضًا بمعنى "مداخل الميناء" (فقرة ٦٥، سطر ٢٠، وفى مواضع أخرى).

القوة، يأسر كل أرض. جاءوا راكعين رعبًا منه، الشباب المتفتح، باسل مثل بعل، _ _ _ _ [٥٩]الملك فعال الخطط، مالك المشورة، الذى لا يفشل، ولكن الذى يأخذ مكانًا دائمًا، رمسيس الثالث ..... [٦٠]... إنه مثل الأسد بزئير [٦١]عميق (حرفيًا: ثقيل) على قمم الجبال، الرعب منه يخيف من بعيد. غرفين رشيق فى كل خطوة، جناحاه طولهما (iters) ملايين السنين،[أ] [٦٢]مثل الـ _ سرعة الفهد، الذى يعرف ضحيته، ينقض على مهاجمه، فتدمر ذراعاه أوصال أولئك الذين يغزون الحدود، غاضب _ ⌝ _⌜ ذراعه اليمنى [٦٣]تقتحم الاشتباك، فتقتل مئات الآلاف فى مكانهم تحت خيوله؛ يرى الكثرة الكثيفة مثل الجراد الصغير، مصابين، مطروحين أرضًا [٦٤]مسحوقين مثل ⌝_ ⌜ ؛ قوى القرون، يعتمد على قوته، أمامه مئات الآلاف وعشرات الآلاف محتقرون. هيأته مثل مونتو [٦٥]عندما يتقدم. كل أرض تنحنى أمامه، عند ذكره، الحاكم الممتاز فى خططه مثل أوزيريس، الذى يجهز كل هذه الأرض بـــ _ _ [٦٦]قوى الساعد، عظيم القوة فى الأراضى والبلاد؛ كل ما فعله يحدث كما (لو أنه من فعل) تحوت.

الملك أمن مصر

٤٧. الملك رمسيس الثالث طيب القلب تجاه مصر، يحمل حماية الأرض [٦٧]على ظهره[ب] بدون عناء؛ جدار، يلقى بالظل على شعبه (رخي.ت). إنهم يسكنون فى زمنه، بقلب يعتمد على قوة [٦٨]حمايتهم، الـ ⌝ ⌜_ لذراعيه، يقولون: " صقر إلهى، يضرب ويأسر!" لقد صنع حشودًا بانتصاراته، مالئًا مخازن [٦٩]المعابد بما غنمه سيفه، معدًا القرابين الإلهية من أشيائه الممتازة ... [٧٠].... هذا آمون، أبوه المبجل، أعطاه الأراضى، موحدة معًا تحت أقدام الملك رمسيس الثالث. انظر، حورس الذهبى، غنى فى

[أ] حول هذا المقياس "iter" انظر، الجزء ٢، فقرة ٩٦٥، سطر ١٩، الهامش؛ المقصود هنا أن المسافة التى يقطعها بجناحيه تستغرق ملايين السنين لتُقطع بوسائل الانتقال العادية.

[ب] بمعنى، يحمل أعباء الدفاع عن الأرض على كتفيه.

السنين، الماء الإلهى [٧١]لرع، الذى خرج من جسده، الصورة الحية الجليلة لابن إيزيس (حورس)، الذى ولد مزينا بالشارة الملكية مثل ست، العظيم فى فيضاناته حامل الرزق لمصر، [٧٢]حتى أن الشعب (رخي.ت) والناس (حنمم.ت) يملكون أشياء جيدة؛ العاهل، منفذ الحقيقة لكل السادة سيد الكل، مقدمًا إياها كل يوم أمامه. مصر والأراضى فى سلام فى عهده، [٧٣]الأرض مثل ⌝ _ ⌜ بقلب غير مضطرب. المرأة تسير أينما يحلو لها، وخمارها على رأسها،[أ] ويمتد بها المسير كما يحلو لها. البلاد جاءت راكعة [٧٤]لشهرة جلالته، بجزيتهم وأبنائهم على ظهورهم. الجنوب وكذلك الشمال [جاءوا] إليه ممجدين، عندما يرونه مثل رع فى الصباح الباكر. إنهم _ [٧٥]خطط وشروط الملك المنتصر، الحاكم، الفعال فى الخطط مثل جميل المحيا (بتاح)، الملك، سيد الأرضين، سيد القوة، رمسيس الثالث، له الحياة، مثل رع، إلى الأبد.

٢. المناظر المنحوتة فى الفناء الثانى والجدار الخارجى الشمالى (العام ٥)[ب]

٤٨. تصور هذه المناظر مختلف أحداث الحرب، من المسير إلـــى الحدود وحتى النصر النهائى، وربما تقدم لنا مزيدًا من المعلومات حـــول طبيعة الحملة أكثر مما توفره النقوش المكرسة لها، والتى انتهينـــا مـــن دراستها لتونا.

[أ] أى ليس منسدلاً على وجهها.

[ب] أعمال النشر غير ملائمة بالمرة؛ فقد بدأت أيام حملة نابليون (*Description*, II, Pl. 12)، واستمرت حتى أيام لبسيوس. بعض المناظر ما زالت غير منشورة؛ حول النشر، انظر هامش كل منظر. أدين بالشكر، فى عدد من القراءات لصور نقوش المناظر، للسيد آلان جاردنر.

منظر[أ]

٤٩. الملك فى عربته مصحوبًا بفرق الجيش متجهًا إلــى ليبيــا. أمامه عربة تحمل لواء آمون. وبجوار الملك يخب أسده الأليف. النقوش تجرى على النحو التالى:

أعلى لواء آمون

قول آمون رع، ملك الآلهة: "انظر، أنا أمامك، ولدى، سيد الأرضين، وسرماعت رع – مرى آمون، أعطيـ[ـك] كل [┐ القوة والبأس┌] بين الأقواس التسعة؛ الرعب _ _ _ زعمائهم. سوف أفتح لك الطرق إلى أرض التمحو. سوف أطؤهم قبل خيلك."

أعلى الملك[ب]

الإله الطيب، الملك المنتصر، شديد البأس، مثل مونتو، المحبوب مثل مين، قوى الذراع مثل ابن نوت، عظيم القوة، قوى الرعب، الذى يسرى زئيره عبر البلاد، أسد غاضب عندما يرى غريمه. لا أحد يفلت _ _. إنه يفرح بين مائة ألف، المحارب الباسل بشخصه، ينظر إلى مئات الآلاف[ج] وكأنها واحد. عندما يظهر على أرض المعركة مثل بعل، تلتهم ناره الأقواس التسعة.

منظر[د]

٥٠. رمسيس الثالث واقفًا فى عربته وقوسه مشرع، يرمى الليبيين الفارين الذين تدوسهم خيوله. ويدعمه رماة سهام ومقاتلو السيوف من المرتزقة، الذين يحتمل أنهم من الشردن.

[أ] الجانب الخارجى، الجهة الشمالية، الطرف الغربى؛ Champollion, *Monuments*, 217 = Rosellini, *Monumenti Storici, 124*.

[ب] ورد هذا النص أيضًا عند بروجش Brugsch, *Recueil de monuments*, LV.

[ج] حرفيًا "مئات الآلاف من الكثرة".

[د] الجانب الخارجى، الجهة الشمالية، الطرف الغربى؛ غير منشور. Baedekr's *Egypt*, 1902, 303, "second scene". لدى صورة التقطها ويجال.

النص

يعيش الإله الطيب، مونتو، عندما يتقدم، جميل على الجواد، ينقض على مئات الآلاف، قوى البسالة، يشد الـ ┐قوس┌ ويرمى بالسهام أينما شاء، محاربًا ــــــ مخترقًا بقرنيه الحادين، ملقيًا بالتمحو، مذبوحين فى أماكنهم فى أكوام أمام جياده، جاعلاً إياهم يتوقفون عن معارضتهم فى أرضهم، الذى ألقى سيفه ببذورهم أمام عظمة أبيه آمون، فى كل الأراضى مجتمعة، سيد الأرضين رمسيس الثالث.

منظر[أ]

٥١. الملك فى عربته ينقض على العدو بالأسلوب التقليدى. والعدو مصورين على هيئة الليبيين، المتناثرين يمنة ويسرة أو الذين تدوسهم سنابك خيله. ومن بين المصريين المهاجمين، توجد قوات أجنبية معاونة من الشردن.

النقش[ب]

الإله الطيب، فى صورة مونتو، عظيم القوة، الذى يسعد [قلبه] عندما يرى الصراع، مثل النار فى _، الصارم على اليمين، يشد القوس، ويخف على اليسار، _ _ _ بسهام، يهجم أمامه، الذى يعى قوته، وجهًا لوجه، يقتل مئات الآلاف، _ قلب أرض التمحو؛ أعمارهم، وأرواحهم انتهت،[ج] قوى الذراع ابن آمون خلفهم مثل ليث شاب.[د] .....

[أ] الجدار الشرقى، الفناء الثانى؛ Champollion, *Monuments*, 205 = Rosellini, *Monumenti Storici*, 136؛ انظر أيضًا Lepsius, *Denkmäler*, Text, III, 176.

[ب] خلف الملك هناك نقش آخر من سطر واحد، يشير، بالعبارات المعهودة، إلى العدو على أنه "ملقى أمام خيول الملك رمسيس الثالث". أسقطت أسماء الخيول الملكية فى النشر.

[ج] انظر لوحة سنوسرت الأول فى وادى حلفا، سطر ١٦ (الجزء ١، فقرة ٥١٢)، وبرستيد Breasted, *Proceedings of the Society of Biblical Archaeology*, XXIII, 233

[د] تلا ذلك النعوت المعتادة للأسد: "ثقيل الصوت، الذى يزأر فى الجبال، إلخ." ولكن نسخها سيئ؛

منظر[أ] ـ

٥٢. الملك واقفًا فى شرفة وعربته فى انتظاره بأسفل (خلفه) يخطب فى نبلائه الذين تجمعوا أمامه. خلفهم تقترب خمسة صفوف من الأسرى من الليبيين وشعوب البحر، ويتقدم كل صف منهم موظفون وكتبة مصريون، يلقون الأيدى والأعضاء الذكرية فى خمسة أكوام، يسجل الكتبة أعدادها.

فيما يلى النصوص المصاحبة:

أمام الملك

قول جلالته للنبلاء والرفاق الذين بجانبه: "انتبهوا، الأشياء الكثيرة التى فعلها آمون رع، ملك الآلهة، للفرعون ابنه، لقد أحضر أسرى أرض التمحو والسبد والماشوش الذين كانوا لصوصًا ينهبون مصر كل يوم، وألقى بهم تحت قدمى. جذورهم اجتثت حتى لا يبقى منهم أحد على قيد الحياة. لقد توقفوا عن الكذب _ _ للأبد، بفضل الآراء السديدة التى قام بها جلالته، حتى يتسبب _ يكون _ ⌐_ _¬ . الفرح والسرور لك حتى عنان السماء. [جلا_]ـتى غضب مثل ست، موسعًا مصر، قوى _____، ملقيًا بالأقواس التسعة التى من خلالها، أبى سيد الآلهة آمون سيد [⌐طيبة¬]، خالق جمالى، صنع من أجلى.

عند القصر

مدينة (دمى) "وسرماعت رع – مرى آمون – مؤدب التمحو."[ب]

أ ـ الجانب الخارجى، الجهة الشمالية، الطرف الغربى، Baedekr's *Egypt*, 1902, 303, "third scene"؛ غير منشور. لدى صورة التقطها ويجال.

ب هكذا قرأها دارسى، Daressy, *Recueil*, 19, 18؛ ولكنى لم أستطع أن أجد هذا النقش فى الصورة التى تحت يدى. وقد أورده أيضًا بروجش Brugsch, *Geschichte*, 597

أعلى النبلاء

قول النبلاء والرفاق، عندما أجابوا أمام الإله الطيب: "إنك رع عندما تشرق، الشعب يعيش. ⌐قلبك¬ ماهر فى الحديث، وآراؤك ممتازة. الخوف منك طرد الأقواس التسعة؛ أما بالنسبة للتمحو، فقد وهنت قلوبهم، وجاءوا كما ينبغى ⌐_¬ مصر. أما بالنسبة للأراضى والبلاد، فقد اضطربت أوصالها، والخوف منك أمامهم كل يوم، ولكن قلب مصر يفرح للأبد ...."[أ]

مجموع[ب] غُزلهم (قا–را–نا–تى)، ١٢٥٣٥[ا][ج]

مجموع الأيدى، ١٢٥٣٥.

مجموع _[د] ١٢٧٥٨[هـ] (+ س).

مجموع الأيدى، ١٢٥٢٠ (+ س).[و]

مجموع الأيدى ١٢٦٣٥ (+ س).[ز]

أ أربعة أسطر أخرى من العبارات التقليدية.

ب كل مجموع، نقش فوق أحد الأكوام، وهى جميعًا خمسة أكوام.

ج هناك مساحة تكفى بالضبط لعلامة ١٠٠٠٠ ، والتى لابد أنها كانت منقوشة هنا كما فى الأسطر الأخرى.

د كومة أعضاء ذكرية.

هـ المئات ربما تكون ٩، والترتيب قد يوحى بأنها ٩.

و العشرات والآحاد فقط مؤكدان، وربما كان المجموع هو نفس مجموع الأوليين.

ز خانة المئات ربما تكون ٩؛ ولو كانت ٦ فقط، فالعشرات إذن ٣. بما أن مجموعين من هذه المجاميع متطابقان (١٢٥٣٥)، والثالث هو مثلهم بشكل شبه مؤكد، فمن الواضح أن رقم ١٢٥٣٥ هو مجموع القتلى؛ وإلا فسيكون لدينا ٦٠٠٠٠ قتيل، وهو أمر مستحيل.

منظر[أ]

٥٣. الملك جالس فى عربته وظهره لخيله، التى يمسك بعض ضباطه بمقاودها، بينما يحمل ثلاثة من الأتباع المظلات فوقه. إلى جانبه (بأسفل فى المنظر) كان هناك صف من الموظفين، اختفى معظمهم. أمامه أبناؤه وكبار موظفى الدولة يحضرون أربعة صفوف من الأسرى الليبيين. ويلقى الكتبة، على رؤوس الصفوف الثلاثة الأولى الأيدى التى بترت من الليبيين المهزومين يحصونها، بينما يقومون بنفس الأمر مع الصف الرابع، ولكن بالأعضاء الذكرية التى بترت من القتلى.

النص أعلى الملك

٥٤. قول الملك، سيد الأرضين، رمسيس الثالث، إلى أبناء الملك، وسقاة الملك، والنبلاء، والرفاق، وكل قادة فرق المشاة والعجلات الحربية: هللوا إلى عنان السماء! سيفى أسقط التمحو الذين جاءوا بسلاحهم، وقلوبهم مصممة على أن يساووا أنفسهم بمصر. تقدمت إليهم مثل الأسد؛ قتلتهم، وجعلتهم أكوامًا. كنت خلفهم مثل الصقر الإلهى عندما يرى طيرًا صغيرًا فى الـ _ .....طرحت أرواحهم أرضًا وأخذت ماءهم والتهمت نيرانى مدنهم، أنا مثل مونتو فى مصر؛ قوتى تسقط الأقواس التسعة، (لأن) أبى العظيم آمون يلقى كل أرض تحت أقدامى، بينما أنا ملك على العرش إلى الأبد."

[أ] الجدار الجنوبى، الفناء الثانى؛ Champollion, *Monuments*, 206 = Rosellini, *Monumenti Storici*, 135؛ انظر أيضًا Lepsius, *Denkmäler*, Text, III, 177; Piehl, *Inscriptions*, I, CLVI, U-CLVIII؛ وكذلك جزء من النقش فى Young, *Hieroglyphics*, 15؛ لدى صورة لبعض أجزاء المنظر، وخاصة الصف السفلى.

النص فوق الأيدى والأعضاء الذكرية[أ]

إحضار الأسرى أمام جلالته، من ليبيا المهزومة؛ فهم ١٠٠٠ رجل؛ فهى ٣٠٠٠ يد؛ فهى ٣٠٠٠ غزلة.

النص فوق الصف الأول

٥٥. قول أبناء الملك، وسقاة الملك والنبلاء أمام الإله الطيب: "عظيمة هى قوتك أيها الملك المنتصر. زئيرك يسرى خلال الأقواس التسعة. إنك المتراس الذى يحمى مصر؛ إنهم يسكنون فى ثقة فى قوتك، أيها الفرعون، له الحياة والازدهار والصحة، سيدنا."

النص فوق الصف الثالث[ب]

قول النبلاء والزعماء (حاو-تيو): "آمون، الإله، كتب النصر للحاكم الذى انتزع كل الأراضى، رمسيس مرى آمون، ______."

النص فوق الصف الرابع

قول أبناء الملك وسقاة الملك والنبلاء: "إنك أنت الشمس، عندما تشرق على مصر، الرعب منك ______ أيها الفرعون، له الحياة والازدهار والصحة ابن آمون."

[أ] هذا النقش ورد أربع مرات، مرة فوق كل من الأكوام الأربعة، ثلاثة أكوام للأيدى، وكوم للأعضاء الذكرية. مرة (فى أعلى) "فهى ٣٠٠٠ غزلة" أسقطها لبسيوس (Lepsius, *Denkmäler*, Text, III, 177)؛ ولكن أعمال النشر الأقدم أصابت عندما أوردتها (مثلا، Reosellini, *Monumenti Storici*, 135)، كما توضح الصورة. فكل مرة وردت فيها، سجلت أسر ١٠٠٠، وقتل ٦٠٠٠ رجل. ويصبح المجموع بذلك ٢٨٠٠٠ قتيل وأسير. وهو أمر مستحيل بالطبع. أضف إلى ذلك أن المنظر الثالث على الجدار الشمالى (بالخارج، فقرة ٥٧) يورد ١٢٥٣٥ كعدد القتلى. ولو اعتبرنا أن الصفين السفليين فقط (صف به الأيدى، والآخر به الأعضاء الذكرية) هما المختلفان، يصبح المجموع لدينا ١٢٠٠٠ قتيل (٦٠٠٠ فى كل صف)، وهو ما يتسق نسبيًا مع المنظر الآخر. وعلى ذلك فالصفان العلويان ما هما إلا تكرار للصف الثالث، أضيفا لملء الفراغ المتاح أمام الفنان فقط. وبما أن هذا التكرار مؤكد فى فقرة ٥٧، فهذا الحل محتمل جدًا.

[ب] الترقيم من أعلى إلى أسفل. الصف الثانى لا يحمل نقوشًا.

منظر[أ]

٥٦. الملك فى عربته، مصحوبًا بزوج من حملة المظلات ومجموعة من الجند وثلاثة صفوف من الأسرى الليبيين المقيدين تساق أمامه.

النص

الحاكم، الجميل كملك، مثل آتوم، القوى،_ _ التحنو، الذين جاءوا [خوفًا منه]؛ هو _ ـه الذى غزا حدوده. آمون، أبوه العظيم، جعل أوصاله قوية، الملك رمسيس الثالث، له الحياة. باسل _ ، عظيم فى قوة مثل أبيه، مونتو..... لقد أسقط غرماءه فى أماكنهم. أولئك الذين أسرهم سيفه، الذين قيدت أيديهم أمامه، يعيشون أسرى. يضرب بقرونه ______ جميل، ممنوح البسالة، ⌐ الذى⌐ أبوه آمون رع،[⌐ أعطى⌐] حتى يعطيه انتصارات عظيمة، وحكمًا لليوبيلات مثل رع؛ الملك، سيد القوة، رمسيس الثالث، له الحياة مثل رع.

منظر[ب]

٥٧. على اليسار،آمون على عرشه داخل هيكل، وموت تقف خلفه. الملك يقترب من اليمين وهو يسوق ثلاثة صفوف من الأسرى الليبيين الذين يقدمهم للإله.

[أ] الجدار الشرقى، الفناء الثانى؛ Champollion, *Monuments*, 207 = Rosellini, *Monumenti Storici*, 137

[ب] الجدار الشرقى، الفناء الثانى؛ Champollion, *Monuments*, 208 = Rosellini, *Monumenti Storici*, 138؛ انظر أيضًا Lepsius, *Denkmäler*, Text, III, 176; Piehl, *Inscriptions*, I, CLVI, P, Q, R-CLVI (only inscriptions with divinities and king)

النص فوق آمون

قول آمون رع، ملك الآلهة لابنه الملك رمسيس الثالث: "المجد لك! لقد أسرت غرماءك؛ لقد طردت الغازى عن حدودك. أعطيك قوتى فى أوصالك، حتى تستطيع أن تسقط الأقواس التسعة. يدى هى درع جسدك، تبعد الشر عنك. أعطيك مملكة آتوم، مشرقة على عرش رع."[أ]

النص أمام الملك

٥٨. قول الملك رمسيس الثالث أمام أبيه آمون رع حاكم الآلهة: "ما أعظم ذلك الذى فعلته، يا سيد الآلهة. خططك ومشوراتك هى التى نجحت. أرسلتنى فى بسالة، قوتك كانت معى. لم تقف أرض أمامى عند ذكرك. أسقطت أولئك الذين غزوا حدودى وطرحوا أرضًا فى أماكنهم. محاربوهم (پحرر) كانوا_ أذرعهم مقيدة، مقتولين فى قبضتى. أسقطت أرض التمحو ولم تعد لهم بذور.[ب] الماشوش (م-شا-وا-شا) انحنوا خوفًا منى. كان الأمر مقدرًا بسبب أوامرك بجلب النصر، كان هبة لأن ⌐ قوتك ⌐ تمنح الملك."

النقش فوق الليبيين

قول زعماء ليبيا المهزومة الذين هم فى قبضة جلالته: " عظيمة هى شهرتك أيها الملك المنتصر؛ ما أعظم الخوف منك والرعب منك! لقد دحرت(نا)، عندما تقدمنا ⌐لكى⌐ نحارب، لكى ⌐ نغزو ⌐ مصر للأبد. إنك تعطينا النفس الذى نتنفسه، الحياة التى هى فى يديك، أيها السيد مثل هيئة آمون رع، ملك الآلهة."

[أ] الكلمة القصيرة لموت، ليست لها أية دلالة تاريخية.

[ب] انظر الجزء ٣، فقرة ٦٠٤.

٣. الحرب فى الشمال، العام الثامن

٥٩. كانت قبائل الساحل الجنوبى لآسيا الصغرى وشعوب البحر من سكان جزر بحر إيجة قد أرسلوا، فى العام الخامس من عهد رمسيس الثالث، سفنًا شراعية متطورة لمساعدة الليبيين فى حربهم ضد مصر فى تلك السنة؛ أو ربما، كما حدث فى أيام مرنبتاح، التقت جماعات قراصنتهم المتقدمة فى أقصى الجنوب بالقوات الليبية مصادفة. بيد أن تلك لم تكن سوى مناوشات تحذيرية تسبق حركة أكثر خطورة وشمولاً. وربما ضمت الشعوب المشاركة الفلستيين من سكان كريت، والتى أصبحت إحدى مستوطناتهم فيما بعد فلسطين التى ورد ذكرها فى الكتاب المقدس؛ والتكل الذين ربما يكونون الصقليين سكان صقلية فيما بعد؛[أ] والشكلش والدنيين أو الداناوا والوشوش (فقرة ٦٤، سطر ١٨) والذين لا يعرف أصلهم على وجه التحديد.[ب] وقد تركت تلك الشعوب بيوتها بأعداد كبيرة، نتيجة لضغوط خارجية غير معروفة المصدر، مصحوبين بزوجاتهم وأطفالهم ومتعلقاتهم فى عربات ثقيلة الحركة تجرها الثيران، واتجهوا شرقًا بمحاذاة ساحل آسيا الصغرى فدخلوا الشام. وكان يصاحبهم أسطول كبير أيضًا. ويرى كاتب هذه السطور أن تلك "حركة شعوب نازحة" كانت بالفعل "Volkerwanderung"، وليست مجرد غزوة يقوم بها بضع من أسر الزعماء. فقد كانوا من القوة بمكان حتى أنهم اخضعوا كل شمال الشام لرحمتهم، من قرقميش، مرورًا بالمناطق الشامية الخاضعة للحيثيين حتى الساحل، وصولاً إلى أرواد فى الجنوب،

أ ولكن انظر الجزء ٣، فقرة ٥٧٠، الهامش.

ب انظر الجزء ٣، فقرة ٣٠٦، و Müller, *Asien und Europa*, 360 ff. وتضيف بردية هاريس الشردن (فقرة ٤٠٣)، والذين ربما كانوا من سردينيا وتعاونوا مع القبائل الليكية فى عمليات مشتركة فى البحر. حول كل هذه الشعوب الشمالية، انظر أيضًا مناقشة هول لها فى Hall, *Earliest Civilisation of Greece*, and *Annual of the British School at Athens*, VIII, 157

وفى الداخل وصلوا جنوبًا إلى آمور، حيث نهبوا البلاد. وكان لهم معسكر مركزى فى مكان ما فى آمور.

٦٠. كان رمسيس لا يزال محتفظًا، بالطبع، بساحل البحر المتوسط إلى الجنوب من أرواد. وبعد أن حشد قواته، نشر أسطوله الحربى على هذا الساحل، ربما مع جيشه الهجين من مختلف المرتزقة والمصريين على متنه، أو ربما نقلوا فى قوافل. وعند نقطة ما[أ] على الساحل التقى بالعدو، واندلعت العمليات البرية والبحرية. وربما كانت كل من المعركتين على مقربة من الأخرى. على أية حال، استطاع رمسيس، بعد انتصاره البرى، أن يضع رماته على الساحل ليساعد فى تدمير الأسطول المعادى. ويبدو أن انتصاره على القوتين كان نهائيًا حيث إننا لم نسمع عن أى اضطرابات أخرى من هذين المصدرين خلال الفترة المتبقية من حكمه.

ومصادر تلك الحرب هى:

١. النقش العظيم على الصرح الثانى (معبد مدينة هابو، فقرات ٦١ – ٦٨).

٢. المناظر المنحوتة على الجدار الشمالى فى الفناء الثانى (مدينة هابو، فقرات ٦٩ – ٨٢).

٣. بردية هاريس (فقرة ٤٠٣).

أ أرض المعركة لم تكن قطعًا إلى الجنوب من آمور؛ بينما دارت المعركة البحرية عند أحد موانئ الشاطئ الفينيقى.

١.النقش العظيم على الصرح الثانى، العام ٨[1]

٦١. يعتبر هذا النص- إلى حد بعيد- من أوضح النصوص الطويلة بمعبد مدينة هابو وأيسرها منالاً، من ناحية اللغة والترتيب على حد سواء. فبعد التاريخ والمديح المعتاد للفرعون، والذى يحتل نحو ثلث النص (أسطر ١-١٢)، يُقدَّم لنا الملك ملقيًا خطبة فى بلاطه وشعب الأرض، على نحو يشبه كثيرًا تلك التى اختتمت بها بردية هاريس (لوحات ٧٥-٧٩). فبعد الإشارة إلى اختيار آمون له ليجلس على العرش، والتى عادة ما يفتتح بها الفراعنة خطبهم، يروى قصة الغزو الشمالى للشام (فقرة ٦٤، أسطر ١٦-١٨)، واستعداداته لرده (فقرة ٦٥، أسطر ١٨-٢٣)، ثم يصف باختصار، فى لغة بالغة المجاز، دحره للغزاة برًا وبحرًا (فقرة ٦٦، أسطر ٢٣-٢٦). وعلى ذلك، فالثلث الأوسط فقط من النص (فقرات ٦٣-٦٦، أسطر ١٣-٢٦) هو الذى يحتوى على رواية ذات أهمية تاريخية.

---

[1] يحتل هذا النقش كل واجهة البرج الشمالى للصرح الثانى فى معبد مدينة هابو. وقد نشر كاملاً فقط فى Greene, *Fouilles exécutées à Thèbes dans l'année* 1855 (Paris, 1855), Pls, I-III. وقد علق شامبليون على الأجزاء التى تحتوىعلى أسماء أجنبية ونسخها (Champollion, *Notices descrpitives* , I, 248)، ولكنه أخطأ فى التاريخ إذ قرأه على أنه العام ٩. كذلك فقد نشر لبسيوس أجزاء صغيرة مشابهة، (Lepsius, *Denkmäler*, Text, III, 175, parts of ll. 1, 2, 17, 18, 20, 24, and 35) كذلك نشر شاباس جزءًا مهمًا، وهما السطران ١٦ و ١٧ (Chabas, *Etudes sur l'antiquité historique*, 2d. ed., 260 ff.;) اعتمادًا على صورة. وأخيرًا، نشر بروجش الأسطر ١٦-٢٥ (Brugsch, *Thesaurus*, 1207-10). ولا نستطيع أن نقول الكثير حول دقة أى من هذه النصوص. وقد ضاهيت نسخة جرين بمنتهى الدقة مع مجموعة من الصور المكبرة، فخرجت من ذلك بكم كبير من العلامات الجديدة، والعديد من الكلمات الجديدة أيضًا، وكان نشر بروجش مفيدًا أيضًا، بيد أننا لا زلنا فى احتياج شديد لنشر دقيق.

مقدمة؛ تمجيد رمسيس

٦٢. [1]العام الثامن من عهد جلالة حورس: الفحل القوى، الأسد الباسل، قوى الذراع، سيد القوة، القابض على الآسيويين؛ المفضل لدى الإلهتين، العظيم فى قوة مثل أبيه مونتو، مدمر الأقواس التسعة، طارد(هم) من أرضهم؛ صقر، إلهى فى مولده، [2]البيضة الممتازة المفضلة لرع حور آختى، العاهل، الوريث الممتاز للآلهة، مشكل صورتهم على الأرض، مضاعف قرابينهم؛ ملك مصر العليا والسفلى، سيد الأرضين: وسرماعت رع- مرى آمون؛ ابن رع، رمسيس (الثالث) حاكم هليوبوليس؛ الملك، سيد البسالة، الذى يمد ذراعين فيأخذ النفس [3]من البلاد بحرارة أوصاله، العظيم فى قوة مونتو _ الوغى مثل رع، ⌐ يوميًا ¬ _____باسل على جواده، يتعارك يدًا بيد وهو على قدميه، محارب مثل الشهاب فى السماء، الملك [4]رمسيس الثالث؛ يهجم على قلب المعركة مثل _____ رادًا الآسيويين على أعقابهم، محاربًا فى أراضى المتمردين الذين لا يعرفون مصر، الذين يقولون كيف سمعوا [5]عن قوته، الذين جاءوا بالتمجيد، مرتعدة كل فرائصهم _____ للآسيويين. هيأته وأوصاله ⌐ مستقيمة ¬ ، سوىُّ بعل، قوى فى كثرة، دون شبيه له. [6]يقتل الملايين وحده بنفسه؛ كل الأراضى محتقرة ومزدراة أمامه، يظهر _____. جاءوا _ [⌐ لـ ¬] يطلون على مصر، منحنين راكعين أمامه. يقولون كل يوم: "مونتو فى هيأته العظيمة، التى فى مصر [7]بينكم، يحمل سيفه القوى. لنأتِ كلنا، حتى نصنع له _____ هو ⌐ فى ¬ قبضته، الملك رمسيس الثالث." جميلٌ ظهور الملك، مثل ابن إيزيس [8]المدافع، الابن الأول لرع-آتوم، _____ لابسًا التاج الأبيض، لابسًا التاج الأحمر، جميل الوجه، لابس الريشة المزدوجة مثل تاتنن. بهاؤه _ _ _ _ فى الصباح الباكر، جميل، جالس على العرش مثل آتوم، عندما يضع شعارا حورس وست؛ نخبت وبوتو، تاج الثعبان الجنوبى وتاج الثعبان الشمالى، يأخذان [9]مكانهما فوق رأسه. يداه تقبضان على العصا المعقوفة ويمسك بالسوط،

ـواعٍ بالقوة ـ ـ ٦ بين ٢ الأقواس التسعة ـ . وفيرة هى الطيور والمؤن فى حكمه، مثل أبيه، جميل المحيا (بتاح)، نون، العظيم فى حب مثل ملك، مثل شو، ابن رع. [١٠]عندما يظهر تعلوه الفرحة مثل آتون؛ قوى وباسل، يحشد الأراضى حسب رغبتــ[ه]، ـ مثل ٦مونتو٢ يخلقهم مثل بتاح؛ مستعد وماهر فى القانون، لا أحد مثله؛ مثل رع عندما أخذ الأرض كمملكة، الملك رمسيس [١١]الثالث، ـ متعدد العمائر، عظيم فى الأعمال الرائعة، يقيم العيد فى المعابد، ـ ابن رع، ـ الذى خرج من أوصاله، ـالمولود الأول ٦ لــ ٢ــلآلهة. نصب وهو شاب ملكًا للأرضين، ليبقى حاكمًا فى كل دورة لآتون، درع يحمى [١٢]مصر فى زمنه. يجلسون تحت ظل قوته، القوى ـــــ المنتصر يده ممدودة على رؤوسهم؛ الملك رمسيس الثالث، الملك نفسه، يقول:

خطبة رمسيس؛ اعتلاؤه للعرش

٦٣. "أصغ إلى، يا [١٣]كل الأرض، مجتمعة فى [٦ مكان واحد ٢]، والبلاط وأبناء الملك، والسقاة، و ـ الحية ، والــ ـ[أ]، الشباب، كل[ب] الشباب الذين فى هذه الأرض. وجهوا انتباهكم لقولى، حتى تعرفوا خططى للإبقاء عليكم أحياءً ، [١٤]لعلكم تتعلمون من قوة أبى العظيم، آمون كامفيس ، خالق جمالى. قوته العظيمة ـ، المنتصر على كل عدو سقط، تحت قدمَى. هو كتب لى النصر، ويده معى، حتى أن كل غازٍ لحدودى يُقتل فى قبضتى؛ المختار لديه، [١٥]الذى عثر عليه بين مئات الآلاف،[ج] الذى أُجلس على عرشه للأمان ٦ ـ ٢ ٦عندما لم يكن هناك رجل واحد من بينهم لينقذ(هم)٢ من

[أ] المخصص يدل على أن الكلمة مقصود بها شباب (رنپ.و؟).

[ب] كل قد يقصد بها كل الفئات.

[ج] قارن اختيار تحتمس الثالث من بين كهنة الكرنك (الجزء ٢، فقرات ١٣١-١٤٨) عن طريق وحى آمون.

الأقواس التسعة. لقد أحطت بها،[أ] وجعلتها مستقرة بقوتى الباسلة. عندما انبعثت مثل الشمس ملكًا على مصر، حميتها، [١٦]وطردت من أجلها الأقواس التسعة."

الغزو الشمالى لسوريا

٦٤. "البلاد ـ ـ ، الــ ٦ ــشماليون٢ فى جزرهم اضطربوا، وأُخذوا فى الــ ٦معركة ٢ ـ دفعة واحدة. لم يقف أحد أمام أيديهم، من خيتا (ختا)، و قودى (قدى)، وقرقميش (ق-را-قا-م-شا)، وأرواد(أ-را-ثو)، وألاسا(أ-را-سا) لقد دُمِّروا. لقد [٦أقامــ٢] [ــوا][ب] معسكرًا فى مكان واحد فى آمور (أ-م-را). لقد أحزنوا شعبه وأرضه على نحو ليس له مثيل. جاءوا بالنار معدة أمامهم، وتقدموا[ج] إلى مصر. كان دعمهم الرئيسى[د] [١٨]هم الفلستيون (پو-را-سا-ث)، والثكل (ثا-ك-كا-را)، والشكلش(شا-ك-رو-شا)، والدينينيون(دا-ي-ن-يو، كذا!)، والوشوش(وا-شا-شا)،[هـ] (هذه) الأراضى اتحدت، ووضعوا أيديهم على الأرض[و] فوصلوا إلى دائرة الأرض. قلوبهم كانت واثقة، ومليئة بخططهم[ز].

[أ] مصر، كما يتضح من نهاية السطر، مقارنة مع بداية سطر ١٦.

[ب] لا تكاد المساحة المفقودة تكفى لاحتواء فعل. علامة الجمع فى نهاية الكلمة (ن لــ سن) يمكن رؤيتها قبل "معسكر". لو قرأناها (پايسى) ـــهم، فستملأ الفراغ، وبالتالى يتحتم علينا أن نترجمها : "مدمر كان معسكرهم، إلخ"، بمعنى: معسكر الحلفاء السوريين الذى دمره الشماليون. وفى هذه الحالة، فيجب أن تكون سلسلة الأسماء السابقة كمجرور لحرف الجر هى نهاية الجملة السابقة.

[ج] معنى هذه العبارة المهمة "تقدموا" (م حر)، مع فعل يذهب، تأكدنا منه، مع عبارات أخرى، من فقرة فى معركة قادش (الجزء ٣، فقرة ٣٠٨: قصيدة، سطر ١٢) ونشيد النصر لمرنبتاح (الجزء ٣، فقرة ٦٠٩، سطر ٥). ولكن المصطلح ليس بالقليل الورود؛ انظر أيضًا Griffith, *Proceedings of the Society of Bliblical Archaeology*, 19, 298. "إلى" يمكن ترجمتها "تجاه" أو "ضد"

[د] انظر Müller, *Asien und Europa*, 360, n.2

[هـ] حول هذه الشعوب،انظر مقدمة هذه الحرب (فقرات ٥٩ وما بعدها).

[و] حرفيًا "الأرضين". ولسنا متأكدين مما إذا كان علينا أن نفترض أن هذا خطأ (كما حدث فيما بعد) والمقصود "أرض"؛ فبعض السفن الشمالية كانت قد وصلت إلى مصر بالفعل، كما حدث فى العام ٥ (فقرة ٤٤، أسطر ٥١ وما بعده.)

[ز] فى النص: "خططنا".

استعدادات رمسيس

٦٥. " الآن، حدث من خلال[أ] هذا الإله، سيد الآلهة، [١٩]أننى كنت مستعدًا ومسلحًا[ب] لـ ⌝ صيد ⌜ هم مثل الطيور البرية. لقد أعد قوتى وجعل خطتى مزدهرة. تقدمت أقود تلك الأشياء الرائعة. جهزت حدودى فى زاهى، واستعددت قبلهم. الزعماء، وقادة المشاة، [٢٠]والنبلاء، تسببت فى تجهيز مداخل الميناء،[ج] مثل جدار قوى، بالسفن الحربية، والسفن الشراعية، ومراكب الشحن، ⌝ _ ⌜ . وشحنت بالرجال ⌝ تمامًا ⌜ ، من مقدمها إلى مؤخرها بمحاربين بواسل يحملون أسلحتهم، وجنود من [٢١]أفضل جند مصر،[د] كانوا مثل الأسود التى تزأر على قمم الجبال. كان سائقو العجلات الحربية من المحاربين (پحرر) ⌝ _ _ ⌜ ،[ه] وكل الضباط الجيدين (سنن)، مستعدى الأيدى. كانت خيولهم تعتريها رعشة فى كل أوصالها، مستعدة لتسحق [٢٢]البلاد تحت أقدامها. كنتُ مونتو الباسل أمامهم، حتى يستطيعوا أن يلحظوا القتال بالأيدىُ لذراعَى. أنا،الملك رمسيس الثالث، جُعلت بطلاً واسع الخطو، واعيًا بقوته، باسلاً ليقود جيشه [٢٣]فى يوم المعركة."

هزيمة العدو

٦٦. "أولئك الذين وصلوا إلى حدودى، بذورهم كأن لم تكن؛ قلوبهم وأرواحهم انتهت إلى أبد الآبدين. أما بالنسبة لأولئك الذين تجمعوا أمامهم فى البحر، فقد كانت النار المستعرة فى انتظارهم، أمام مداخل الميناء، وجدار

[أ] أى بتدخله.
[ب] "جرج حرى"
[ج] نفس التعبير (را-حا.وت) استخدمت للتعبير عن "مداخل النهر" فى حرب العام ٥ (فقرة ٤٤، سطر ٥٣).
[د] ربما: "من كل أرض ومن مصر".
[ه] انظر بردية هاريس، ٨، ١٠، الهامش.
[و] أو ربما: "أسرى" ؛ الأداة فى صيغة الجمع.

حديدى [٢٤]على الشاطئ يحاصرهم.[أ] لقد جُرُّوا وكُبُّوا على وجوههم وطرحوا أرضًا على الشاطئ؛ وقتلوا وجعلوا أكوامًا من مقدم إلى مؤخر[ب] سفنهم، بينما كل أشيائهم متناثرة على الماء. (وهكذا) أعددت الأمور كما كانت لتَتذكر مصر؛[ج] عندما يذكرون اسمى فى أرضهم، [٢٥]فلتبدهم،[د] بينما أنا جالس على عرش حور آختى، والصل (ور.ت-حكا.و) مثبت على رأسى مثل رع. لا أسمح للبلاد بأن يروا حدود مصر لـ ⌝ _ ⌜ ⌝ _ ⌜ ⌝ بين ⌜ ـهم. فالأقواس التسعة، انتزعت أرضهم وحدودهم؛ وأضيفت للتى لى. [٢٦]زعماؤهم وشعوبهم (جاءوا) إلى بالتمجيد. حملت خططهم إلى سيد الكل، العظيم، الأب الإلهى، سيد الآلهة."

أغنية النصر لرمسيس

٦٧. "لتفرحى يا مصر إلى عنان السماء، فأنا حاكم الجنوب والشمال على عرش آتوم. الآلهة رسّمتنى لأكون ملكًا [٢٧]على مصر، لأكون منتصرًا، لأبعدهم عنها من كل البلاد؛ لقد كتبوا لى المُلْك بينما كنت لا أزال طفلاً، وحكمى ملئ بالوفرة _ _ _ قوة أعطيت لى، بسبب هباتى للآلهة والآلهات من قلب محب. لقد طردت [٢٨]فجيعتك التى كانت فى قلبك، وجعلتك تسكنين فى سلام. أولئك الذين أسقطتهم لن يعودوا، الجزية _ _ _ أرضهم، ومقتهم هو الذكر اليومى لاسمى، الملك رمسيس الثالث. [٢٩]لقد غطيت مصر، لقد

[أ] "النار المستعرة" هى الأسطول المصرى فى الميناء، و"الجدار الحديدى" هو المشاة المصريون على البر، كما يتضح من المنظر (فقرة ٧٤). هذه العبارات الشديدة المجاز، أصبح فهمها شبه مؤكد بالاستعانة بالمنظر، الذى لولاه لما فقهنا لها معنى.
[ب] حرفيًا: "من الذيل إلى الرأس"، وهو تعبير يرد أيضًا عندما لا يتعلق الأمر بسفن (فقرة ٩٠، العام ١١، سطر ١٨). وبالتالى، ربما علينا أن نضع وقفة كاملة هنا فنترجم كما يلى: "....صنع أكوامًا من الذيل إلى الرأس. أما بالنسبة للسفن الشراعية، فكل أشيائهم، إلخ."
[ج] أو: "من أجل ذكرى مصر" بمعنى لعلهم (أى العدو) يتذكرون مصر.
[د] أو "الفكرة تبيدهم".

حميتها بقوتى الباسلة، منذ اضطلعت بحكم المملكة ـــــــ قوة ذراعى، تجلب الرعب بين الأقواس التسعة. لا أرض تثبت عند سماع اسمى، [٣٠](لكن) يتركون مدنهم بادئين فى أماكنهم، هاجرين ـــــــ أمامهم. أنا ثور ضارب بقرنيه، واثق فى قرنيه. يدى المساوية [٣١]لشجاعتى يتبعان بسالتى، عندما يحدثنى قلبى: "اصنع ـــــ، ـــــ وظيفتى ـــــــ فى مؤخرة مركب الصباح (مسكت.ت)، أجلب لك الابتهاج. [٣٢]العويل فى كل البلاد، الارتعاد فى كل أرض ـــــــ التى شكلتها. قلبى ممتلئ مثل إله ـ ـ باسل، سيد السيـف. أعـرف أن قوتـه أكبـر [٣٣]من (تلك التى للـ) ـآلهـة. الـ ⌐ ـعمر¬ ، الذى الآلهة الذين فى ـ كتبوا ـــــــ. لا توجد لحظة فى وجودك، لا تجلب انتزاعًا بالخطط والمشورات [٣٤]التى فى قلبى، لدعم مصر. محزونون هم ـــــ زعيم مدنهم، دمروا دفعة واحدة. أرضهم، وكل شعوبهم التهمتها النار.[أ] [٣٥]ينتحبون فى قلوبهم : "سوف ـــــــلهم ـ إلى مصر."

٦٨. "أنا القوى والباسل؛ مخططاتى تنجح بلا فشل. [٣٦]لقد أظهرت امتيازى، حيث إننى ⌐ أعرف ¬ هذا الإله، أبو الآلهة ـــــــ لم أتجاهل معبده، (لكن) قلبى كان ملتزمًا بمضاعفة الأعياد وقرابين الأطعمة [٣٧]أكثر مما كان من قبل. قلبى يمتلئ بالحقيقة كل يوم، مقتى يكذب ـــــــ الآلهة راضية بالحقيقة. أياديها لى هى الدرع لجسدى، [٣٨]لتبعد الشر وسوء الحظ عن[ب] أوصالى؛ الملك، حاكم الأقواس التسعة، سيد الأرضين، رمسيس الثالث، له الحياة والاستقرار والرضا مثل رع، إلى أبد الآبدين.

[أ] حرفيًا، "أصبحت رمادًا" (سسف)، تستخدم مع الطيور المشوية.

[ب] حرفيًا، "التى فى" (!)، بمعنى "التى قد تكون فى، إلخ.".

٢. المناظر المنحوتة على الجانب الخارجى للجدار الشمالى بالفناء الثانى، العام ٨.

٦٩. تصور هذه المناظر الحرب ضد قراصنة البحر الغزاة الآتين من آسيا الصغرى باهتمام غير معتاد. فنرى معدات الفرق، والمسير إلى سوريا، وربما أيضًا صيد أسد[أ] أثناء المسير، والمعركة الكبرى، برًا وبحرًا، لتقدم لنا، بذلك، أقدم تصوير معروف لمعركة حربية، والانتصارات النهائية.

منظر[ب]

٧٠. رمسيس الثالث واقفا فى الشرفة، وخلفه اثنان من حملة المظلات. أمامه حملة رايات الجيش الذين يركعون فى تحية، وخلفهم نافخو الأبواق. وإلى جوارهم تظهر صفوف من المجندين الجدد الذين تم تجنيدهم للحرب القادمة، والذين يوزع عليهم الضباط الأقواس وجعاب السهام. وإلى جوارهم أكوام من الرماح، والجعاب، والأقواس، والسيوف.

٧١. النقوش تجرى كما يلى:

خلف الملك

كل الآلهة هى حماية أوصاله، لتعطيه القوة ضد كل بلد.

[أ] انظر فقرة ٧٤، الهامش.

[ب] الجانب الخارجى للجدار الشمالى بالفناء الثانى؛ Champollion, *Monuments*, 218 = Rosellini, *Monumenti Storici*, 125؛ وقارن مع Champollion, *Notices descrpitives*, I, 370.

أمام الملك

_____ملك، يقول _ _ للأمراء، وكل قائد للمشاة وراكبى العجلات الحربية الذين هم أمام جلالته: "أخرجوا أسلحتكم _____. ليزحف الرماة لتدمير الأعداء، الذين لا يعرفون مصر، بقوة."

فوق موظفى الدولة

قول الأمراء، والرفاق، وقادة المشاة وراكبى العجلات الحربية: "أنت الملك الذى يشرق على مصر. عندما [تـ]شرق، تعيش الأرضان. عظيمة هى قوتك فى وسط الأقواس التسعة. زئيرك يصل إلى دائرة الشمس. ظل سيفك فوق ذراعك. إنهم يزحفون مملوئين بقوتك. قلبك شجاع (فـ) ــخططك الممتازة مستقرة. آمون رع يظهر يقود طريقك. إنه يخضع لك كل أرض تحت أقدامك؛ قلبــ [ـك] سعيد _ إلى الأبد. ⌝ إنك ⌜ الحماية التى تأتى دون إبطاء. قلب التمحو [مضـ]ـطرب،[أ] والبليست (بو-[را]-سا-ث) معلقون، ⌝ _ ⌜ فى مدنهم، بقوة أبيك، آمون، الذى كتب لك _____."

فوق الضباط عند الأسلحة[ب]

_____[أعط] الأسلحة للمشاة ولراكبى العجلات الحربية وللرماة _____.

فوق الضباط الذين يوزعون الأسلحة

خذوا الـ[أسلحة] الخاصة بـ [الملك] رمسيس الثالث.

[أ] تقرأ: (تفى).

[ب] هذا النقش والذى يليه، حذفا عند شامبليون، ووردا مجتزءَيْن للغاية عند روزيلينى. كذلك هناك خطاب آخر (فيما بعد) بين الضباط، أسقط عند شامبليون، ومجتزأ عند روزيلينى إلى حد لا تمكن معه قراءته.

منظر[أ]

٧٢. رمسيس الثالث فى عجلته الحربية، يتبعه اثنان من حملة المظلات، مصحوبًا بالمشاة المصريين والشردن، مغادرًا زاهى. والنقوش تجرى كما يلى:

فوق الملك

الملك غنى القوة، عند تقدمه نحو الشمال، عظيم الخوف، مُرعب الأسيويين (سث.تى)، السيد الأوحد، ماهر اليد، الواعى بقوته مثل بعل، شديد القوة، مستعد للقتال ضد الأسيويين يزحف بعيدًا فى تقدمه، ⌝ واثق⌜ ، _ ، يقتل عشرات الآلاف ⌝فى أكوام⌜ فى ساعة. يسحق المقاتلين مثل النار، يجعل كل من يواجهه [رمادًا].[ب] إنهم مرعوبون عند (ذكر) اسمه، وهو (لا يزال) بعيدًا، مثل قلب الشمس على شاطئى (النيل)؛ جدار يلقى[ج] بظلاله لمصر. إنهم يسكنون [واثقين فى] عظمة قوته، الملك رمسيس الثالث.

فوق الخيول

الجياد الأولى العظيمة لجلالته (تسمى): "آمون هو من يعطى السيف."[د]

خلف الملك وفوق الشردن

يزحف جلالته فى عظمة منتصرة، ليدمر البلاد المتمردة. [يزحف] جلالته إلى زاهى، مثل شكل مونتو، ليسحق كل دولة انتهكت حدوده. مشاته مثل الثيران، مستعدون للمعركة فى الميدان. جياد[ه] مثل الصقور وسط

[أ] الجانب الخارجى من الجدار الشمالى بالفناء الثانى، Champollion, *Monuments*, 219 = Rosellini, *Monumenti Storici*, 126

[ب] تقرأ (سسف)، من النصوص الموازية.

[ج] تقرأ (كه)، كما فى العام ٥، سطر ٦٧ (فقرة ٤٧).

[د] نشر أيضًا فى Lepsius, *Denkmäler*, Text, III, 172.

الطيور أمامه. الأقواس التسعة تحت قوتـــ(ــه). آمون، أبوه العظيم، له درع، الملك _ _، سيد الأرضين، رمسيس الثالث.

منظر[أ]

٧٣. رمسيس الثالث فى عجلته الحربية، وقوسه مشرع، يهجم على الحلفاء الشماليين المهزومين، وهم أساسًا من الفلستيين، كما يتضح من غطاء رؤوسهم ذى الريش الطويل. وكل من عجلاتهم الحربية مجهزة بمحاربَين مسلحَين بترس ورمح، وسائق. أما المترجلون فيحاربون فى مجموعات من أربعة رجال، كل مسلح برمحين وترس. وتختلط وسط خضم المعركة الفرق المصرية ومعاونوهم من الشردن، يقتّلون الشماليين فى كل أرض، ويخترقون العربات ذوات العجلتين التى تجرها الثيران والتى تحمل زوجات وأطفال ومؤن الأعداء.

فوق المعركة

_____ [على] مرأى منه، كما عندما غضب ست، يلقى بالأعداء أمام المركب السماوية (مسكت.ت)، يطأ الأراضى والبلاد ملقون على الأرض، مسحوقين ⌝ _ ⌜ أمام خيوله. حرارته تلتهمـــ[ــهم] مثل النار، مُقفرًا حدائقهم _ _.

فوق خيول الملك

الجياد الأولى العظيمة لجلالته (تسمى): "محبوب هو آمون".

أ الجانب الخارجى من الجدار الشمالى بالفناء الثانى، Champollion, *Monuments*, 220-220 *bis* = Rosellini, *Monumenti Storici*, 127, 128

منظر[أ]

٧٤. خمس سفن حربية للشماليين، تحمل الفلستيين والشردن، تضغط عليها أربع سفن حربية مصرية، يمطر رماتها من المصريين الأعداء بسهام بعيدة المدى فيشلون حركتهم، قبل أن تستطيع السيوف الثقيلة للعدو ورماحه أن تشارك فى المعركة من مسافة قريبة. وبعد أن أخلى الرماة سفن الأعداء من مقاتليه بشكل شبه تام، اقترب المصريون بالسيوف والدروع، وأثناء اضطرام المعركة تنقلب إحدى السفن الشمالية. وفى ثلاث من السفن المصرية نرى أسرى الأعداء مكبلين، ومن استطاع منهم السباحة إلى الشاطئ قبض الرماة المصريون المنتظرون عليهم وقيدوهم. ويزيد الرماة، الذين يقودهم الملك، من مدى السهام المصرية فى السفن الحربية، فيزيدون من كارثة الدمار الكامل للأسطول الشمالى. خلف الملك نرى عجلته الحربية، ومساعدوه فى انتظار.

٧٥. النقوش تجرى كما يلى:

بالقرب من الملك

الإله الطيب، مونتو على مصر، شديد العظمة، مثل بعل فى البلاد، عظيم القوة، يصل إلى مدى بعيد فى جرأة (حرفيًا، قلب)، قوى القرون، شديد البأس، _جدار، يغطى مصر، حتى أن كل من يأتى لن يراها،[ب] الملك رمسيس الثالث.

أ الجانب الخارجى من الجدار الشمالى بالفناء الثانى، Champollion, *Monuments*, 222, 223 = Rosellini, *Monumenti Storici*, 130, 131; Mariette, *Voyage dans la haute Egypte*, II, 55. لدى أيضًا صورة جيدة. يعترض تسلسل مناظر الحرب عند هذه النقطة، منظر لصيد أسد، ولا تحتوى النقوش المصاحبة له إلا على عبارات التمجيد التقليدية للملك. وقد نشر هذا المنظر كثيرا، وأفضل نشر له: Mariette, *ibid.*, II, 54; Champollion, *ibid.*, 221; Rosellini, *ibid.*, 129.

ب كلمة "طريق" (وا.ت) أطلقها المصريون على الطريق البحرى كما على الطريق البرى.

فوق العجلة الحربية

انظر، البلاد الشمالية، التى فى جزرها، غير مرتاحة فى أوصالها؛ يغزون بكثرة طرق مداخل الميناء. فتحات أنوفهم وقلوبهم تتوقف عن تنفس النَفَس عندما يتقدم جلالته مثل الريح العاصفة ضدهم، محاربًا على الشاطئ مثل محارب(پحرر). قدرته والرعب منه تنفذ إلى أوصالهم.[أ] منقلبين متلاشين فى أماكنهم، قلوبهم أخذت، وأرواحهم طارت بعيدًا، وأسلحتهم منتشرة على سطح البحر. سهامه تخترق أى من يريده من بينهم، ومن يُصَبْ يسقط[ب] فى الماء. جلالته كالأسد الغاضب، يمزق من يواجهه بيديه (كذا!)، محارب عن قرب على يمينه، باسل على يساره مثل ست؛ مدمر الأعداء مثل آمون رع. ألقى الأراضى، وسحق كل أرض تحت قدميه، ملك مصر العليا والسفلى، سيد الأرضين، وسرماعت رع - مرى آمون.

منظر[ج]

٧٦. الملك يقف فى شرفة[د] ، وحوله حملة المظلات والمراوح، وخلفه تنتظر العربة الملكية مع العديد من المساعدين والجنود. ونرى قلعة منقوشة أعلى العربة. أمام الملك، الوزيران وضباط آخرون من ذوى الرتب العالية يقدمون له الأسرى الفلستيين. وموظفون آخرون يشرفون على عد الأيدى التى بترت من الأعداء الذين سقطوا، ويقوم أربعة كتبة بتسجيل الأعداد.

[أ] ابدل شامبليون هنا سطرين، كلا مكان الآخر، ولكن الترتيب سليم عند روزيلينى.
[ب] حرفيًا؛ "يصبح فردًا ساقطًا فى الماء."
[ج] الجانب الخارجى من الجدار الشمالى بالفناء الثانى، Champollion, *Monuments*, 224 = Rosellini, *Monumenti Storici*, 132؛ كذلك نشرت النقوش فى Dümichen, *Historische Inschriften*, II, 47؛ كما نشرت القلعة وبعض الأسطر فى Lepsius, *Denkmäler*, Text, III, 171
[د] يجب أن ننظر إلى الشرفة على أنها ضمن القلعة المرسومة أعلى العجلة الحربية؛ ولكن الفنان رسمها بشكل منفصل حتى ينفذها بحجم كبير يتناسب مع حجم الملك الذى يصور فى حجمه الضخم المعتاد.

٧٧. تجرى النقوش كما يلى:

بالقرب من الملك

قول جلالته إلى أبناء الملك والأمراء وسقاة الملك وسائقى العجلات الحربية: "انتبهوا، بأس أبي آمون رع الشديد. البلاد التى جاءت من جزرها فى وسط البحر تقدموا إلى مصر وقلوبهم تعتمد على أذرعهم.[أ] وأعدت لهم الشبكة لتصيدهم. دخلوا خلسة إلى الثغور، فوقعوا فيها. أمسك بهم فى مكانهم فقضى عليهم وانتزعت أطرافهم. لقد أظهرت لك قوتى التى فيها عمل جلالتى عندما كنت وحيدًا.[ب] سهمى أصاب (حرفيًا قبض)، ولم يفلت أحد من ذراعَى ولا من يدَى. كنت مثل الصقر بين الطيور؛ مخالبى نزلت على رؤوسهم. آمون رع كان على يمينى وعلى يسارى، عظمته وقوته كانتا فى أوصالى، افرحوا لأن ما أمرت به قد حدث وخططى ومشيئتى قد تمت. آمون رع وضع الـ _ لأعدائى، معطيًا لى كل أرض فى قبضتى."

فوق الموظفين

قول أبناء الملك والأمراء والرفاق؛ يردون على الإله الطيب: "أنت رع، مشرق مثله. قوتك تسحق الأقواس التسعة، كل أرض ترتجف عند اسمك، خوفهم أمامهم كل يوم. مصر تفرح بقوى الذراع، ابن آمون، الذى هو فوق العرش، الملك رمسيس الثالث، له الحياة مثل رع."

فوق القلعة

مجدل رمسيس، حاكم هليوبوليس.

فوق الخيول

الجياد الأولى العظيمة لجلالته (تسمى): "قوىٌ هو آمون".

[أ] ليس أسلحة.
[ب] أسقط شامبليون هنا سطرًا كاملا، ولكننا نجده فى نسختى روزيلينى ودوميشن.

فوق السُيَّاس

يعيش الإله الطيب، منجزًا بذراعيه، محولاً كل بلد إلى لا شيء، قوى الذراع، العظيم، ماهر اليد، الملك رمسيس الثالث.

فوق الأسرى[أ]

قال زعماء الثكل (ثا-ك-كا-را) المقهورون: " ـــــــ مثل بعل ـــــــ أعطنا [النفس الذى تعطيه] ـــــــ."

منظر[ب]

٧٨. آمون جالس فى مقصورة صغيرة، وخلفه موت وخونسو. الملك واقف أمامه ويقود بالحبال صفين من الأسرى الأجانب، الثكل فى الصف العلوى، والليبيين فى الصف السفلى. وتجرى النقوش كما يلى:

فوق آمون

قول آمون رع، سيد السماء، حاكم الآلهة: "أقبل فى سعادة، اقتل الأقواس التسعة، واطرح أرضًا كل غريم. لقد أحزنت قلوب الآسيويين، لقد أخذت النفس من فتحات أنوفهم _ _ _ بمخططاتى."

أمام الملك

قول الملك رمسيس الثالث أمام أبيه، آمون رع، ملك الآلهة: "لقد تقدمت حتى أستطيع أن آسر الأقواس التسعة وأقتل كل الأراضى. لم ترفض

[أ] أسقطت عند روزيلينى وشامبليون، ولم يشر إليها سوى لبسيوس Lepsius, *Denkmäler*, Text, III, 171؛ البقايا التى أوردها توحى بأنها كانت تحتوى على العبارات التقليدية.

[ب] الجانب الخارجى من الجدار الشمالى بالفناء الثانى، Champollion, *Monuments*, 226 = Rosellini, *Monumenti Storici*, 134؛ كذلك نشر النقش وحده فى Brugsch, *Recueil de monuments*, LV, 3, 4؛ كما نشرت كلمات الثكل أيضًا فى Dümichen, *Historische Inschriften*, II, 47, *a*.

أرض التنازل أمامى، ...... ويداى أخذت أسرى فى مقدمة كل بلد، بالقرارات التى خرجت من فمك....حتى أستطيع أن أسقط كل غريم لى. الأراضى تنظر إلى مرتعدة، (لأنــ)ــنى مثل مونتو، _ _ _ هو الذى يعتمد على مخططاتك، أيها الحامى، سيد القوة ـــــــ."

فوق الثكل

٧٩. قال المهزومون، عظماء الثكل، الذين كانوا فى قبضة جلالته، وهم يمجدون هذا الإله الطيب، سيد الأرضين، وسرماعت رع – مرى آمون: "عظيمة هى قوتك، الملك المنتصر شمس مصر العظيمة. قوتك أعظم من جبل صخرى ، والرعب منك مثل ست. أعطنا النفس حتى نستطيع أن نتنفسه، الحياة التى هى فى قبضتك، للأبد."

فوق الليبيين

قال المهزومون من ليبيا، الذين كانوا فى قبضة جلالته" النفس، النفس! أيها الملك المنتصر، حورس، عظيم الملك."

منظر[أ]

٨٠. آمون، وموت خلفه، واقفًا مادًا السيف إلى رمسيس الثالـــث. والملك يقود ثلاثة صفوف من الأسرى المقيدين، ويتقدم نحو الإله مادًا له ذراعه. وتجرى النقوش على النحو التالى:

[أ] الفناء الثانى، الصرح الثانى، البرج الأيسر (الجنوبى)، الواجهة؛ نشر فى Champollion, *Monuments*, 332 (in publication, 331 *bis*, where it is located in the Ramesseum!); وكلاهما أسقط Rosellini, *Monumenti Storici*, 144 الآلهة والنقوش المصاحبة؛ Lepsius, *Denkmäler*, III, 211 (النقوش فوق الأسرى أيضًا، *ibid*, Text III, 173)؛ Sharpe, *Inscriptions*, II, 39; Mariette, *Voyage dans la haute Egypte*, II, 52 (one row only); de Rougé, *Inscriptions hiéroglyphiques*, 129 (upper ends of lines of king's speech, lower ends being covered by rubbish). لدى صورة التقطها Schroeder & Cie., Zurich

أمام آمون[أ]

قول آمون رع، سيد السماء: "تعالَ فى سلام! لقد أخذت غرماءك[ب] أسرى وقتلت غزاة حدودك. قوتى معك أسقط لك الأراضى. لقد قطعت رؤوس الآسيويين (عامو). لقد أعطيتك القوة العظيمة، وأسقطت لك كل أرض، عندما يرون جلالتك فى قوة مثل ابنى، بعل فى غضبه."

أمام الملك

٨١. قول الملك رمسيس الثالث لأبيه، آمون رع، حاكم الآلهة: "عظيمة هى قوتك، يا سيد الآلهة. الأشياء التى تخرج من فمك تنجح دون فشل.....قوتك فى الخلف مثل الدرع حتى أستطيع أن أقتل الأراضى والبلاد التى غزت حدودى. إنك تضع رعبًا عظيمًا منى فى قلوب زعمائهم؛ الخوف والفزع منى أمامهم؛ حتى أستطيع أن أحمل محاربيهم (پحرر)، مقيدين فى قبضتى، لأقودهم إلى كاك[•]، يا أبى العظيم، _ _ _ _ _. تعالَ لـ ⌐ـتأخذ⌐ هم[ج] وهم: الفلستيون (پو-را-سا-ث)، والدينيون(دا-ى-ن-يو-نا)، والشكلش(شا-كا-رو-شا). قوتك هى التى كانت أمامى، تلقى ببذورهم، - قوتك، يا سيد الآلهة. هذا الذى يعتمد عليه ذلك الذى أوكلت له الملكية، وكل من يسير فى طريقك هو فى سلام. أنت السيد، قوى الذراع من أجله الذى يسند ظهره عليك،[د] ثور ذو قرنين، مستعد، واعٍ بقوته. أنت أبى العظيم الذى

[أ] النقش الذى أمام موت لا يحتوى سوى على كلمات تأكيد الحماية المعتادة.

[ب] حرفيًا: "الذى يصل إليك" (پح تو)؛ هذا التعبير شائع فى هذه النقوش، مع استخدام ضمائر مختلفة؛ وحول "غريمه، غريمها" قارن الاسم الشخصى پح-سو-خر = "غريمه ساقط"

[•] أى الـ "كا" الخاصة بك. آثرت أن ألحق بكلمة "كا" ضمائر الملكية وعلامات التثنية (كاتين) والجمع (كاوات) حتى تصبح العبارات أيسر منالاً. (المترجم).

[ج] ربما: "لعدد".

[د] حرفيًا، "أنت سيد قوى الذراع له هذا الذى يستند إليه ظهر(ه)" حرف الجر "ل" (ن) تأتى أكثر بمعنى "على" (حر)

خلق جمالى حتى تستطيع أن تنظر إلى وتختارنى لأكون سيد الأقواس التسعة. لتكن يدك معى حتى أقتله ذلك الذى يغزونى، وأبعد كل عدو فى أوصالى.

فوق الأسرى

٨٢. قول زعماء كل بلد، الذين هم فى قبضة جلالته: "عظيمة هى قوتك، أيها الملك المنتصر، شمس مصر العظيمة. إن قوتك أعظم من جبل صخرى ؛ قوتك مثل بعل. أعطنا النفس حتى نتنفس؛ الحياة التى هى فى يديك."

فوق الصف الأوسط من الأسرى

قول الدينيين (دا-ي-ن-يو-نا) المهزومين : "النفس! النفس! أيها الحاكم الطيب، العظيم فى قوة [مثل] مونتو، المقيم فى طيبة."

فوق الصف السفلى من الأسرى

قول الفلستيين (پو-را-سا-تى) المهزومين: "أعطنا النفس لفتحات أنوفنا، أيها الملك، ابن آمون."

٤. الحرب الليبية الثانية

٨٣. أضعفت الهزيمة المدمرة فى العام الخامس الليبيين حتى لم تعد لديهم قدرة على محاولة غزو مصر خلال حكم رمسيس الثالث. ولكن فى العام الحادى عشر غزا الماشوش الليبيين أنفسهم، وهم قبيلة كانت على صلة بالليبيين وتعيش إلى الغرب منهم، وعاث زعيماها، كبر وابنه مششر، فسادًا فى البلاد الليبية. وأُكرِه الليبيون على مشاركة الماشوش فى غزو مصر. وتوغل الحلفاء شرقًا حتى وصلوا إلى قناة هليوبوليس المسماة "مياه رع"،[أ] والتى تقع بلا شك فى نقطة ما بالقرب من

[أ] اسم قطيع آمون فى بردية هاريس، ١٠، ٩ (فقرة ٢٢٤) يشير إلى أن المعركة وقعت بالقرب من هذه القناة.

مخرج تلك القناة من النيل. وفى هذا الموضع، فى مكان يقال له حاتشو (ح.ت-شع.ت) فى أوائل الشهر الثانى عشر من العام الحادى عشر من عهد رمسيس، هزمهم الملك فى معركة مدمرة أسر فيها كبر وقتل ابنه مششر. وطارد رمسيس العدو الفار لأكثر من ١١ ميلاً[1] غربًا حتى وصل إلى مدينته على أرض مرتفعة تسمى "مدينة وسرماعت رع التى هى فوق جبل قرون الأرض." وقتل الملك ٢١٧٥ رجلاً وأخذ ٢٠٥٢ أسيرًا من بينهم ٥٥٨ امرأة وفتاة، وكان من بينهن من بقين على قيد الحياة من أسرة الزعيم المعادى. ولدى عودته منتشيًا بالنصر، بدأ رمسيس الاحتفالات المعتادة بالنصر. وتم توزيع الأسرى على البلاد كلها، وجعل نحو ألف من الماشوش رعاة مسئولين عن قطيع آمون، الذى اشتق اسمه من هذا النصر (هاريس، ١٠، ٨، فقرة ٢٢٤).

٨٤. هذه الحروب، على الرغم من أنها أوقفت عدوانية القبائل فى غرب الدلتا خلال ما بقى من عهد رمسيس الثالث، فإنها لم تستطع إلا أن توقف، بشكل مؤقت، مد الهجرة إلى الدلتا من الغرب. على أن رمسيس الثالث يستطيع الآن أن يظهر نفسه فى ألقابه على أنه: "حامى مصر، حارس البلاد، غازى الماشوش، متلف أرض التمحو."

مصادر هذه الحرب هى:

١. النقش العظيم على الصرح الأول (مدينة هـــابو، فقـــرات ٨٥-٩٢)

[1] لو كانت نهاية الأحد عشر ميلا هذه فى حدود الصحراء الليبية، فالنقطة التى تنتهى عندها يجب أن تكون إلى الجنوب من الجزء الضيق من الدلتا؛ وإلا، فستكون المسافة أكثر من احد عشر ميلا من قناة هليوبوليس إلى الصحراء الليبية. والسؤال حول كيفية عبور فرعى النيل أثناء المطاردة، تصعب الإجابة عليه. وقد ذكر فى حرب العام الخامس أن الليبيين كانوا على جانبى النهر؛ ولو كان انتصار العام ١١ قد وقع فى قناة هليوبوليس أيضًا، فلا بد أنهم كانوا على جانبى النهر هذه المرة كذلك. [١١ ميلاً = ١٧,٥ كم. المراجع]

٢. قصيدة عن الحرب الليبية الثانية (فقرات ٩٣-٩٩).

٣. مناظر الصرح الأول والجانب الخارجى للجدار الشـــمالى (مدينة هابو، فقرات ١٠٠-١١٤).

٤. بردية هاريس (٧٦، ١١-٧٧، ٦، فقرة ٤٠٥).

١. النقش العظيم على الصرح الأول[1]

٨٥. لا تقل السطور الخمسون الطوال لهذه الوثيقة، صعوبة عن نص العام الخامس الطويل؛ وذلك نظرًا لسوء حالة الحفظ والافتقار للترتيب الواضح للمحتوى، والأسلوب الشديد المجازية بشكل مبالغ فيه حتى بالنسبة لمدينة هابو. فهناك سطور بأكملها لم يبق منها إلا شذرات لا تجعل لمحاولة تخمين كلماتها وعباراتها المدمرة هنا أى غرض عملى؛ لذلك فقد أغفلناها كلما دعت الضرورة، بيد أننا أشرنا دائمًا إلى ما أغفلناه. ولا نستطيع فى ظل هذه الظروف أن نميز تطور الرواية إلا على نحو مبهم. على أن النص أكثر وضوحًا فى بدايته، لحسن الحظ. إن التحالف، الذى حدث بين الماشوش والتحنو الليبيين(فقرة ٨٦، أسطر ١ و ٢) بلا شك، على الرغم من ذكره قبل غزو الماشوش للتحنو(فقرة ٨٧، سطر ٢)، قد سبق الغزو بالطبع، والذى أدى إلى هذا التحالف. تلا ذلك، فى ترتيب طبيعى، غزو مصر من قبل الحلفاء (فقرة ٨٨، أسطر ٣-٥) ثم زحف رمسيس الثالث (فقرة ٨٩، أسطر ٦، ٧)، ثم المعركة (فقرة ٩٠، أسطر

[1] على ظهر البرج الجنوبى للصرح الأول، فى مواجهة الفناء الأول، ويبلغ ٥٠ سطرًا رأسيًا فوق منظر المعركة (فقرة ١٠١). هناك أجزاء كبيرة مفقودة. نشر فى Dümichen, *Historische Inschriften*, I, 20-25؛ وجزئيًا فى Rougé, *Inscriptions hiéroglyphiques*, 111-113، ولكن بدون النهايات السفلية للأسطر؛ كما أنه ألحق خطأ بنقش آخر. كذلك نشرت مقتطفات منه فى Lepsius, *Denkmäler*, Text, III, 174 . وتوضح صورة أن نص دوميشن غير صحيح إلى حد بعيد؛ ولكن الصورة التى لدى، للأسف، لا تظهر فيها سوى النهايات السفلية لبعض الأسطر.

٧–٢٠). ويتمثل وصف المعركة بشكل أساسى، كالعادة، فى نشيد مديح لبسالة الفرعون الذى يعبر عنه من خلال وصف هلاك مشثر، زعيم الماشوش مع قادته وأسرته ومضيفه. ويقود ذلك إلى وصف طويل ينتشى بهزيمة المغلوب (فقرة ٩١، ٩٢، أسطر ٢٠–٤١)؛ ثم تنتهى الوثيقة بخطاب للفرعون يمجد فيه نفسه بالعبارات المعهودة.

التحالف

٨٦. [١] [⌝ الأعداء ⌜] [أ] اتحدوا ضد مصر، والإله سمح بأن يتمكنوا من أن ⌝ يتقدموا ليركبوا خيولهم ⌜، (لكن) عظيمة كانت بسالته الذى هو السيد الأوحد، ومخالبه ⌝ جُعِلت مستعدة⌜ مثل ⌝ فخ⌜ عند وصولهم، عندما جاءوا بأوصال مضطربة[ب] ليلقوا [٢] بأنفسهم مثل الفئران تحت ذراعيه، الملك رمسيس الثالث.

غزو التحنو[ج]

٨٧. أما بالنسبة لـ (ـزعيم)[د] الماشوش (م–شا–وا، كذا!)، فمنذ أن ظهر ذهب إلى مكان واحد، وأرضه معه، وغزا التحنو، الذين أحيلوا رمادًا، مدمرة ومهجورة كانت مدنهم، بذورهم كأن لم تكن.

أ بعض كلمات من هذا القبيل لا بد أنها كانت تحتل المكان الخالى الآن (انظر Brugsch, *Hieroglyphischdemotisches Wörterbuch*, Supplement, 568).

ب حرفيًا، "مظهرين الاضطراب فى أوصالهم"؛ وقد استخدمت هذه العبارة عدة مرات مع الشعوب الشمالية أيضًا فى نقوش مدينة هابو.

ج لم تلاحظ أى من المؤلفات التاريخية أن هذا الغزو هو غزو لليبيا من قبل الماشوش. ولكن يبدو أن شبيجلبرج قد لاحظ ذلك [Spiegelberg, *Zeitschrift für ägyptische Sprache*, 34, 23, 65]، بيد أنه لم يخرج من ذلك بأى استنتاجات تاريخية.

د العبارة التى أتت بعد ذلك ببضع كلمات "أرضه معه" قد تشير إلى أن المقصود هنا هو زعيم الماشوش. وقد جمع كل شعبه (أطلق عليه "أرض") فى مكان واحد.

غزو مصر

٨٨. ⌝ تجاهلوا ⌜ جمال هذا الإله الذى[أ] يقتل غازى مصر، قائلاً...." "سوف نستقر فى مصر." هكذا تحدثوا فى صوت واحد، ودخلوا حدود مصر بشكل مستمر . ثم أعد لهم [٤] موت[ب].... للإله ⌝ القوى ⌜ ، _ _ [⌝ الذى يتلألأ ⌜] فى السماء أكثر من الشمس، ⌝ قوى ⌜ بأيديهم أمامه. كانوا كثيرين[٥] ..... آمون كان حمايته، يده كانت معه، ليربك وجوههم، ليدمرهم.

زحف الفرعون

٨٩. [٦] الملك رمسيس الثالث؛ جلالته تقدم فى _ _ _ قلبه [⌝ ثقة ⌜] فى أبيه، سيد الآلهة. كان ______ قبض على قطعان ماشية صغيرة؛ مشاته [٧] وراكبو عجلاته الحربية حاملون النصر، الرجال الأقوياء الذين دربهم [هو] [⌝ كـ ⌜] ـمحاربين باسلين. كان جدارًا قويًا، حازمًا فى ______ الملك رمسيس الثالث.

المعركة

٩٠. كان جلالته بطلاً، يحمى __ [٨] ليقاتل بالأيدى، صوته ارتفع صائحًا مثل الغرفين ______ جماله، غير منقسم ______ فتحتا أنفه؛ مخالبه كانت _ _ _ [٩] كل ما له _ أمامه ضد عدوه؛ مخيف فى قوة مثل الصيحة ______، سريع القدمين، ساقط ______ خيول _ _ _ _ سهام، _ _ [ج] [١٠] مقتولين فى أماكنهم، قلوبهم وأرواحهم انتهت، يتلاشون _ _ _. أفواههم توقفت عن التناقض فى _ _. مصر ______ أرواحهم _ _ _ _. [١١] ذراعاه

أ حرفيًا، "عندما يقتل، إلخ".

ب حرفيًا، "الموت وضع فى دائرة لهم" أو: "الموت أحاط بهم".

ج المعركة تبدأ فى السطرين ٩، و ١٠، واللذين ضاعا بشكل شبه تام للأسف الشديد.

ضدهم مثل ⸢ _ ⸣ ، يداه عليهم، يستشعر، يحيط _ _ كل _ أوصالهم.
مشثر (م-شا-شا-ر) ، ابن كبر (كا-پو-ر) _____ [12] ألقى به عند قدمى
جلالته. قادته وأسرته وجيشه ضاعوا _ تمامًا. عيناه ترنو إلى ظاهر[أ]
الشمس، ومحاربو (پحرر) يحاربون _____ الخاص بهم_، أطفالهم _ _ _
[13] أنزعهم وقلوبهم، كأسرى أحياء؛ متاعهم وأطفالهم محمولون [⸢على⸣]
ظهورهم. قطعانهم وخيولهم وزوجاتـ [ـهم] _____. الإله يحضرهم وما
يخصهم من _ _ _ _ [14] ضدهم، درس لملايين السنين. كل الأجيال محزونة
على _ ⸢ نساء ⸣ ، ما يخصهم _ منزوعة هى ما لهم _ _ _ _ مزدهرة _
_ هم، آمون رع بـ ⸢ يد ⸣ _____ القوى، الواثق _____ [15] إلى _
يمجده هذا الذى طرد مهاجميها،[ب] _ _ الملك رمسيس الثالث، الذى يتحرك
بسرعة، ويغسل سيفه فى المقتولين _____ غذاؤهم ، تبدو دون ثمار بينما
لا يوجد _ _ [16] الطريق ⸢ _ ⸣ أمامهم. أما بالنسبة لأرض الماشوش(م-شا
__)، ⸢ عندما ⸣ استولوا على شعبهم، سقطت أسلحتهم من أيديهم،
وقلوبهم لا تستطيع _____ يشمون الخوف من ⸢ هجمة ⸣ واحدة _ _ _
_ [17] إنهم [⸢ يعرفون ⸣] من هو سيد [أرض] مصر، نار سخمت العظيمة
_____ قلوبهم، تلتهم عظامهم، وسط أجسادهم؛ الـ _[ج] _ _ _ _ هم.
الأرض تفـ[ـرح] وتتهلل عند رؤية بسالته، سيد الأرضين رمسيس
الثالث. [18] [د] كل _ فى يده بعيدًا حتى المدن [⸢ الجنوبية ⸣]، وكذلك
المستنقعات الشمالية. _ _ _ نار، قوى الذراع، اللهيب المندفع، _ ليطارد
أرواحهم، لينهب _ ـهم، التى فى أرضهم. كلمات تحوت الممتازة هزمت

أ حرفيًا، "جلد الشمس!". هذه العبارة المهمة تطلق على الظهور المشرق للشمس فى النصوص الدينية، كما أن حورس يقال عنه إن له جلدًا مشرقًا. لذلك، فلا بد أن "الشمس" هنا كناية عن الملك المصرى.

ب أى مهاجمى مصر.

ج أول كلمة مفقودة وكلمة مخصص، يشير إلى أن المقصود هو الملك على نحو ما.

د تقرأ (ونف).

وجوههم؛ (من) النيل إلى الرأس بينهم، طرحوا أرضًا فى أماكنهم. [19] [أ] يداه
تقبضان[ب] على جسد غازى حدوده، ⸢ نفس⸣ فتحات أنوفـ[ـهم] _ _
أخذ، يتلاشون، _ لا يترك، عندما يغضب _ _ _ _. مخالبه فوق رأس
الماشوش، الملك رمسيس الثالث، [20] العطوف.

هزيمة العدو

٩١. الماشوش وأرض التمحو، الذين كانوا مقيدين _ _ _ فى مصر.
كل الأراضى تركع له، مثل ست، - يسقط ⸢ _ ⸣، منطرحة أرضًا.
الماشوش والتمحو يولولون وهم محزونون؛ يذهبون ..... [21] [ج] عيونهم _
الطرق، ينظرون خلفهم؛ ⸢ يطيرون ⸣ بعيدًا، يهربون فى ......
.... [22] النار تمسك بهم، مدمرةً اسمهم؛ أقدامهم منهكة على الأرض،
(ولكنـ)ـهم لا ينتظرون سيد مصر العظيم ...... [23] .... إنهم يقولون عندما
يرون الشعب:[د] " _ _ مونتو هو شكل الرجل الذى خلفنا _____ ... [24] إنه
وراءنا مثل ست، [يدمر] العدو. إنه يرى أعداداً لا تحصى مثل الجنادب؛
انظر، إنهم فى مأزق شرير. ... [25] ... إننا مثل ⸢ مركب مُساقة⸣ والريح
خلفها. أسلحتنا ضاعت، ألقيت بعيدًا، وأيدينا ⸢ ضعيفة⸣ . أرواحهم وقلوبهم
انتهت _____ .. [27] نصر من زمن إله الأبدية. عنفها[هـ] هو ذلك الذى يسرى
فى أوصالنا، وسيدها هو ذلك الذى فى السماء؛ شكله مثله _____ رمسيس
الثالث. [28] إنه يبدو مثل إشعاع الشمس؛ ما يستطيع أن يصل إليه والرعب منه

أ الثلثان العلويان للأسطر ١٩-٣٠ نشرت أيضًا فى de Rougé, *Inscriptions hiéroglyphiques*, 111-113

ب حرفيًا "مخالب".

ج الثلث الأخير من الأسطر ٢١-٣١ مفقود، فيما عدا كلمة أو اثنتين فى نهايات الأسطر ٢٢-٢٧.

د ربما بمعنى، أنهم عندما وصلوا إلى وطنهم ورأوا شعبهم أسفوا على فرارهم على هذا النحو.

هـ أى مصر.

هما مثل مونتو ..... ______.. [٣٠] يمرق مثل صقر إلهى، لقد أصبحنا ⌝ عاجزين ⌟ ، مقطَّعين ⌝ _ _ ⌟ . إنه يرسل بالسهم وراء السهم مثل الشهب ______. [٣١]كانت الشبكة منشورة لنا، عندما كنا أمامـ [⌝ـهـ⌟]. أيديـ⌝ـنا⌟ وأقدامنا كانت _ فى القصر. لقد أخذنا الإله لنفسه، كـ⌝ـفريسة⌟ ، مثل الماعز البرى يتسلل على الفخ. العين الضارية ______ [٣٢] .... إنه لا يُدبر، إنه لا يهتم بتوسلاتنا ...... [٣٣]... لقد أسقطنا وتلاشت قلوبنا ______ مثل شجر. لقد سمعنا منذئذ هذه الأشياء[أ] من أجدادنا، ⌝رددنا فى زمانهم ⌟ ...... [٣٤]من مصر ......ورغبنا أن نرتد على أعقابنا،[ب] ⌝هاربين⌟ من اللهب. لقد أضلتنا ليبيا مثل _. لقد أصغينا لمشوراتهم،[ج] النار – أمسكت[٣٥] ______فكانت لنا تحذيرًا إلى أبد الآبدين، وتأديبًا لأولئك الذين تراهم حدود مصر.[د] سوف يطؤهم ⌝ _⌟ ⌝ بعيدًا حتى ⌟ تاچسر؛ مونتو قوى الذراع، هذا [٣٦]الذى يأخذ _ [⌝ فى⌟] قتال معك، المغير عليه، الملك رمسيس الثالث. أرض الماشوش مهجورة دفعة واحدة، والليبيون والسبد دُمروا، وبذورهم ليست موجودة [٣٧].... ⌝أذر عـ⌟ ـهم معلقة فوق رؤوسهم،[هـ] أطفالهم لا ______ الذين أمسكت بهم مخافته، يبكون و[ينتحبون] فى قلوبهم: "شهرة جلالته [٣٨]______ ـهم مثل النار" ...... [٤٠-]..... يحمل جزيتـ[ـهم] _ _ _ ليُسَبحوا ويمجدوا [٤١]الإله الطيب، سيد الأرضين، جاعل حدود[ه] على البعد الذى يريده فى كل الأراضى.

[أ] أى الهزائم السابقة بالطبع.

[ب] عند سماع قصص الهزائم السابقة، ترددوا فى غزو مصر مرة أخرى، وودوا لو يهربون.

[ج] الماشوش يلومون الليبيين الآن على هزائمهم.

[د] إذا ما غزوا مصر.

[هـ] كانت أيدى الأسرى تقيد فى العادة على هذا النحو، فوق رؤوسهم.

خطاب رمسيس

٩٢. انظر، حورس غنى السنين الذى خرج من رع، من أوصاله [٤٢]والذى كتب له _ ، المستقر على عرشه[أ]..... [٤٤]..... الملك نفسها، رمسيس الثالث؛ إنه يقول لأبناء الملك ولكبار الأمراء [٤٥]وقادة مشاته وراكبى عجلاته الحربية: "أعطونى انتباهكم _ _ _ تام. سوف أقول لكم، سوف أخبركم؛ أنا ابن رع، خرجت من أوصاله، أجلس [٤٦]على عرشه فى فرح، حيث إننى استقررت _ _. أعطى هذه الأرض مشوراتى الطيبة، خطـ(ـتى) تُنفَّذ. أنا بطل مصر، أدافع عنها، واضعًا إياها _ _ _ [٤٧]سيد. أسقط من أجلـ[ـها] كل من يغزو حدود[ها]، أنا نيل فياض، أمدها _، أفيض بالأشياء الطيبة. أنا العاهل الممتاز الذى يملأ [٤٨] _، يعطى النفس إلى فتحات أنوف كل الشعوب. لقد طرحت الماشوش أرضًا، وأرض التمحو بقوة سيفى. تسببتُ فى سقوطهم. أنظر، أنتم [٤٩][⌝ تعرفون ⌟] أنه لا يوجد تناقض فى [⌝ خطابى ⌟]. كانت قوة آمون هى التى انتزعتهم، لتمنح قوته لابنه، سيد الأرضين، رمسيس الثالث.

أعياد يوبيل لا تحصى [ب]الملك مثل هيئة رع، ⌝ مستقر⌟ _ _ _ . قلبه شجاع مثل أبيه، مونتو.[ج] يأخذ كأسرى أحياء الماشوش وأرض المتحو المقيدة أمامه، الذين فرضت عليهم ضريبة للـ [⌝ خزانة ⌟] ______.

[أ] وردت هنا ثلاثة أسطر تقريبًا، تحمل النعوت التقليدية للملك.

[ب] هذا السطر لا علاقة له بما سبق. ولكنه مرتبط بوجه الملك.

[ج] أو : "أسره كأسرى أحياء، الماشوش، إلخ.، مقيدون، إلخ."

٢. قصيدة عن الحرب الليبية الثانية[أ]

٩٣. يشغل التاريخ نحو ثلثى القصيدة، ويلحق به تمجيد الفرعون. ثم تبدأ الرواية بغزو مصر (فقرة ٩٥، السطران ٢٣، ٢٤)، متبوعًا بهجوم رمسيس (فقرة ٩٦، الأسطر ٢٤–٢٧)، ثم القبض على كبر أبى زعيم الماشوش (فقرة ٩٧، أسطر ٢٧ – ٣٠)، وهزيمة العدو (فقرة ٩٨، أسطر ٣٠-٣٢)؛ وتختتم القصيدة بعودة رمسيس منتصرًا (فقرة ٩٩، أسطر ٣٣، ٣٤).

التاريخ

٩٤. [أ]العام ١١، الشهر الثانى من الفصل الثانى (الشهر السادس)، اليوم السابع،[ب] من حكم جلالة حورس: الفحل القوى، العظيم الملكية؛ لابس التاجين، [العظيم فى أعياد يوبيله مثل بتاح]؛ حورس الذهبى: غنى السنين، مثل آتوم، العاهل، حامى [مصر، مقيد البـ]ـلاد؛ [٢]ملك مصر العليا والسفلى: وسرماعت رع مرى آمون، ابن رع، رب التيجان: رمسيس (الثالث)، حاكم هليوبوليس......[ج]

أ على واجهة الصرح الأول بمدينة هابو، على الجانب الأيمن (البرج الشمالى) بجوار اطر الأبواب اليمنى فى المدخل الأوسط؛ نشرت فى Champollion, *Notices descrpitives*, I, 728 f.; extracts only؛ ونشر المنظر والقائمة بأعلى فى Lepsius, *Denkmäler*, III, 209, *d* (see also *ibid.*, Text, III, 170) والقائمة وحدها فى Champollion, *ibid*, I, 345: ونشرًا كاملا فى Dümichen, *Historische Inschriften*, I, 13-15 and de Rougé, *Inscriptions hiéroglyphiques*, 121-26؛ ونص دى روجيه هو الأفضل إلى حد بعيد. كذلك نشرت القائمة أيضًا فى Daressy, *Recueil*, 20, 119.

ب هذا التاريخ متأخر عن النصر بنحو ستة أشهر.

ج الألقاب الخمسة يليها سبعة عشر سطرًا لم يبق منها إلا شذرات. وهى لا تحتوى سوى على متوالية من نعوت التمجيد للملك، فلا تمثل سوى تمديدٍ للألقاب. وبدأت الإشارة إلى العدو المهزوم فى سطر ١٩، بالرواية الشعرية للغزو.

ختام الانتصار الافتتاحى

اللهب ـــــ عظامهم، يغلون محروقين فى أوصالهم. يطؤون الأرض كمن جاءوا إلى الفخ؛ مذبوح [٢١]أبطالهم بمجرد وطئهم، وكلامهم سلب منهم للأبد. لقد أسقطوا دفعة واحدة، وقبض على زعمائهم الذين كانوا أمامهم. [٢٢]إنهم مقيدون مثل الطيور أمام الصقر الذى تتخفى كل خطوة منه فى وسط الأيكة، جالس فى ـ ـ. [٢٣]لقد طرحوا أرضًا، فى خضوع.

الغزو

٩٥. أخذ العدو المعادى المشورة مرة أخرى، ليقضوا حياتهم فى داخل مصر حتى يستطيعوا أن يتخذوا التلال والسهول أحياءً (لهم). [أ][٢٤]وضع العدو قواته تجاه مصر، وجاءوا على أقدامهم بأنفسهم[ب] لـ ـ، [ج]التى فى نار ⌝الأراضى المنخفضة⌜ بحرارتها العظيمة.[د]

هجوم رمسيس

٩٦. قلب [٢٥]جلالته كان حانقًا مثل بعل فى السماء، كل أوصاله كانت قد منحت القوة والبأس. ويمم نفسه ـ ـ ⌝ مسئولية ⌜ حقة، ليحارب بالأيدى كثرة على يمينه وعلى يساره، [٢٦]ليقابل ذواتهم نفسها، متقدمًا مثل السهم ضدهم، ليُقتّلهم. قوته ـ كانت عظيمة مثل [٢٧]أبيه آمون.

أسر الزعيم المعادى

٩٧. كبر (كا–پو–را) جاء للسلام، مثل ⌝ ـ⌜ ،[هـ] أسدل ذراعيه، مع

أ أورد دوميشن الترقيم "٢٣" مرتين.

ب أو : "على أقدامهم" ربما فى مقابل من جاءوا راكبين أو على صفحة الماء؟

ج المخصص يشير إلى بناء.

د صورة مبالغ فيها لخطورة ما حول الملك فى الدلتا أو الأرض المنخفضة.

هـ (ثاك) ومخصص عين.

جنوده. وصاح فى السماء ملحًا طلبًا لابنه،[أ] قدماه ويداه كانتا ⌈ مشلولتين⌉، وقف ساكنًا فى مكانه، بينما الإله،[ب] الذى يعرف مقوده،[٢٩] (حتى) جلالته انقض على رؤوسهم[ج] مثل جبل جرانيت.

هزيمة العدو

٩٨. كانوا متناثرين، كبوا على وجوههم وطرحوا أرضًا؛ دماؤهم كانت[د] [٣٠]مثل الفيضان، وأجسادهم ⌈ سحقت فى ⌉ التو، وديست ____. قتل الجيش[٣١] ____ ليأخذهم، مقتلاً أولئك الذين أخذتهم ذراعاه. ، مقيدين مثل الطيور، وطرحوا أرضًا على الـ ⌈_⌉ [٣٢]تحت قدمى جلالته. كان مثل مونتو المنتصر، بقدميه على رأسه.[هـ] زعماؤه[و] أمامه مقتلين فى قبضته.

عود منتصر

٩٩. [٣٣]سعيدة هى مشوراته، خططه نجحت. عودته إلى قصره، وقلبه مسرور. إنه مثل أسد نهاب يرغب [٣٤]الماعز، فى ⌈ زرده ⌉ ، الملك رمسيس الثالث. أما بالنسبة لمصر، فقد فرحت قلوبهم عند رؤية انتصاراته، وأعلنوا فى صوت واحد فى الحال ____.

[أ] ليساعده؛ "فى السماء" هنا مجاز يعنى "بأعلى صوته" ولا تشير إلى وجهة صياحه. كلمة صاح هنا (زعق)، العبرية

[ب] اى الفرعون.

[ج] اى كبر وابنه بلا شك؛ وقد ذكر الابن فيما بعد (فقرة ٩٠، سطر ١١)، وذكر أن اسمه مششر. والحديث هنا يصف أسر أبيه لامسن، والذى ظهر بعد ذلك فى قائمة الأسرى بوصفه "زعيم الماشوش ، ١ رجل"، ولكن دون إضافة اسمه (فقرة ١١١). وفى النقش الخاص بالمعركة، ذكر أن الابن قد قتل (فقرة ٩٠، السطران ١١، و ١٢)، وأن الأب اقتيد مكبلا أمام خيول الفرعون. وقد ظهر وهو مكبل فى صف الزعماء الأجانب فى المنظر الذى على الجوسق (فقرة ١١٤، رقم ٦).

[د] فى نسخة دى روجيه، وردت هنا كلمات "فى مكانهم"

[هـ] رأس العدو المهزوم، ربما الزعيم الليبى

[و] زعماء الليبيين.

٣. مناظر الصرح الأول والجانب الخارجى للجدار الشمالى[أ]

١٠٠. هذه المناظر مناظر تقليدية، ولكنها تقدم لنا بعض الحقائق الجديدة فيما يتعلق بالحملة. كذلك فبعض النقوش المصاحبة على جانب عظيم من الأهمية؛ ومن أمثلتها السطر القصير الذى يعلو منظر المعركة، والذى يحدد حدود المطاردة (فقرة ١٠٢). أما النص الطويل الذى يعلو نفس المنظر (فقرات ١٠٣، ١٠٤)، فيقتصر بشكل شبه تام على تمجيد الفرعون لبراعته، بيد أنه يذكر أيضًا أسر كبر، ويضيف حقيقة مهمة وهى أن ابنه (مششر) قد قتل (السطران ١١، و١٢). ويقدم الجزء الختامى أيضًا (فقرة ١٠٥، سطر ٢٤) تاريخ المعركة، بين العاشر والعشرين من الشهر الثانى عشر من العام الحادى عشر. أما تاريخ القصيدة (فقرات ٩٣-٩٩) فبعد ذلك بستة أشهر. وتقدم الفقرات التى تصف النصر الختامى (فقرات ١١٠، ١١١) أعداد الأسرى والقتلى بدقة.

منظر[ب]

١٠١. الملك، فى منظر تقليدى، ينقض على الأعداء وهو فى عجلته الحربية التى يقف فيها وهو يشد قوسه. ويصاحب الملك صفان من العجلات الحربية المصرية، مع بعض التكوينات من المشاة؛ والأعداء مقادون أمامهم أو منطرحون أرضًا وسهام الملك مخترقة أجسادهم، وأجسادهم متناثرة فى أشد اضطراب، بينما يقود الملك عجلته فوق من سقط من الأعداء.

١٠٢. تجرى النقوش كما يلى:

[أ] وكذلك منظر على واجهة الجوسق (فقرة ١١٤).

[ب] الصرح الأول من الداخل، البرج الجنوبى، غير منشور؛ حصلت على صورة له من Schroeder & Cie., Zurich

فوق الهجوم[أ]

[⌐ المطاردة ¬][ب] من حنشو[ج] (ح-ت-شع.ت) إلى مدينة وسرماعت رع مرى آمون، التى هى فوق "جبل قرون الأرض،"[د] فصنع منهم مجزرًا حجمه ثمانية أطوال(إيتر)[هـ].

[أ] يمكن تمييز بقايا اسم جواد الملك فوق الخيول، بيد أن هناك أجزاء كبيرة سقطت
فذهب معها الاسم كله تقريبًا.

[ب] بعض من مثل تلك الكلمات كان يجب أن تكون بداية هذا العنوان للهجوم؛ ولكن هناك
نحو ست أو ثمان كلمات مفقودة، حيث إن أحد اللصوص القدماء قام بقطع مستطيل كبير
هنا، فذهب معه ثلث هذا النقش الصغير. ولم ينتبه لذلك دوميشن Dümichen فى نشره
الأول، ولكنه ظهر فى مؤلفه Photographische Resultate (Pl. 26)، ولكن فى حجم
أصغر من أن تمكن قراءته. وقد استخدمه بروجش Brugsch فى مؤلفه Geographie
(35,36) ولكنه لم يفهم الجزء الذى نشره (Pl. IV, No. 242) على النحو الصحيح. ثم
نشره بعد ذلك كاملاً فى Wörterbuch (Supplement, 164)، وفى Aegyptologie (472)؛
ونشر مرة أخرى فى Levy, Recueil, 15, 171.

[ج] هذه المدينة، والتى يعنى اسمها "بيت الرمال" مرسومة على الجدار الشمالى (فقرة
١٠٧). وقد كانت نقطة حصينة على الطريق الغربى، على مسافة ٨ "إيتر" من
حافة الهضبة. وقد أخطأ بروجش فى قراءة الاسم فقرأه (ح.ت-خا.ت)، ولكن من=
=ا لواضح أنه (ح.ت-شا.ت) فى فقرة ١٠٧، وقد تحققت من القراءة على الجدارين
بدقة من خلال الصور. وهى بالتأكيد بالقرب من "بريرى" التى بدأ منها مرنبتاح
مطاردته لليبيين (الجزء ٣، فقرات ٥٧٩، ٦٠٠)، إن لم تكن هى نفسها. وهناك مدينة
تسمى (ح.ت-شا.ت) جاء ذكرها فى لوحة متأخرة من "كوبتوس" (Petrie, Coptos,
XXII). انظر أيضًا Daressy, Recueil, 19, 19.

[د] هى أيضًا حدود مطاردة مرنبتاح لليبيين (الجزء ٣، فقرة ٦٠٠، السطرين ١ و ٩)،
لاحظ أن رمسيس الثانى يستخدم هذه الكلمة أيضًا للإشارة إلى أقصى الجنوب، وهو
استخدام العامة. وفى الكرنك يستخدمها كمواز قبَلى لشعب النوبة العليا (Annales,
IV, 5, 1. 2). وقد اقيمت مدينته الجديدة، أو نقطته الحصينة، والتى لم تذكر فى
الحرب الليبية الأولى، بلا شك، عند نهاية هذه الحرب كحماية ضد الهجمات الليبية.
وقد ذكرت مرة أخرى فى بردية هاريس (٥١، أ، ٥) وأوضح أنها على "القناة
الغربية"، ربما "مياه رع" فى ١٠ و ٨ و ٦٢ أ، ٢.

[هـ] يتوازى ذلك بالطبع مع مطاردة تحتمس الثالث التى قيست بالإيتر أيضًا (الجزء ٢،
فقرة ٤٧٩، سطر ١٨). وحول طول الإيتر انظر الجزء الثانى، فقرة ٩٦٥، الهامش،
و Levy, Recuil, 15, 161 – 171.

فوق المعركة[أ]

١٠٣. حورس الفحل القوى، شديد الذراع، قوى الذراع، سيد الرعب فى الأراضى والبلاد، مدمر التمحو[ب] والماشوش، الذين جعلوا أكوامًا، وسُحقوا، ودُمروا أمام [خيوله]. [٢] يعيش الإله الطيب، ابن آمون، الشجاع، الباسل، مثل مونتو، ساكن طيبة، الحاكم العظيم، الذى يُقسَم باسمه، الجميل على جواده، [٣] الشجاع فى المعركة، قوى القرون وسط الكثرة، ⌐ الخبير فى الهجوم عليهم مثل [٤] سعيد القلب، البطل الذى ⌐ يقتل ¬ أعداءه ⌐ ¬ ، قابضًا على المعتدى، مواجهًا غازى [٥] حدوده، عظيم الشهرة المغيرين ¬ ، قابضًا على المعتدى، ... فى أرض الماشوش، عظيم الرعب، سيد القوة، مدمر اسم أرض الآسيويين، مرسل [٦] نيرانه كلهب فى أطرافهم، مثل رع، عندما يغضب، حتى يوسع حدود مصر، بانتصارات عظيمة [٧] لسيفه، محتقرًا مليونًا، ومبقيًا فى الازدراء مليونين، ثابت الجنان، الذى يهاجم مئات الآلاف، الثور الفتى، القوى فى [٨] نبحهم، مثل ست عندما يغضب، المحارب الباسل، الذى ينجز بذراعين، ويخطط بقلبه، مثل شو، ابن رع، [٩] العظيم فى النصر بين الأراضى والبلاد، غارسًا الرعب فى قلب الماشوش؛ شعوبهم وولاة عهدهم اختفوا من على وجه الأرض،[ج] [١٠] ـــهم تلاشت إلى الأبد، البلاد، _ أرواحهم _، ينكرون كل اسم له فى رعب، ملك مصر العليا والسفلى، سيد الأرضين ، وسرماعت رع مرى آمون، [١١] الملك المنتصر، الــذى يعــى قوتــه، الحاكم الذى يطأ ⌐ـ¬ طاردًا الأقواس التسعة، آسر الماشوش الذين جُعلوا أكوامًا؛ زعيمهم

[أ] هذا النقش نشره دوميشن Dümichen (Historische Inschriften, I, 18, 19, and Photographische Resultate, 26) و Rougé (Inscriptions hièroglyphiques, 114-17) ؛ انظر أيضًا Lepsius, Denkmäler, Text, III, 173.

[ب] هذا السطر أطول من بقية الأسطر، ولكن نهايته السفلية كانت مغطاة فى أيام روجيه. لذلك، فقد تجاهل فى نشره النهاية من هذا الجزء، ولكنه لم يشر إلى أن هناك جزءًا مفقودًا.

[ج] حرفيًا "ليست موجودة." هذه العبارة توازى بالتالى العبارة التى أثارت الكثير من الجدل والتى ذكرت فيها إسرائيل : "قطع نسله " (الجزء ٣، فقرة ٦٠٤).

زعيمهم [١٢] [أ] مقيد أمام فرسه (فرس الفرعون)، وابنه وزوجته وأسرته قتلوا، وأطفالهم ومتاعهم على ظهورهم [١٣] عند مقدمهم مخضعين أنفسهم لبسالته؛ مثل ثور بقرنين مستعدين، يضرب، ليصبح ما جعله إياه أبوه آمون رع، مدمرًا [١٤] _ ـــه ، الملك رمسيس الثالث، الحاكم، مانح النفس لمصر، حتى يجلسوا تحت ظل [١٥] بأسه، جميل عندما يظهر على عرش آتوم؛ [⌐هيأتـ ـ ـ ـ ⌐] ـــه مثل رع فوق الظلال، عظيم البأس، الدرع الواقى لهذه الأرض، إنها تتهلل وتحتفل بأعياد يوبيل [١٦] (ل)بسالته.

١٠٤. انظر، هذا الإله الطيب، المبجل، الشاب الإلهى، الذى خرج من رع، جميل وهو طفل، مثل ابن إيزيس، [١٧] سوتخ، الباسل، قوى الذراع، مثل [أبيـــ] [ـــه] مونتو، التاج الأبيض والأحمر، وتاج الإتف على رأسه ...... [١٨] .. قوى الذراع عند رميه بالسهم.[ب] عندما يرى الملايين أمامه مثل الطوفان ينقض على هذه الكثرة، [١٩] طاردًا الغازى، فينطرحون أرضًا على يمينه ويساره، مسقطًا التمحو، مدمرًا الماشوش، [٢٠] فيجعلهم يتوقفون عن وطء حدود مصر، الملك رمسيس الثالث، السيد الأوحد، جاعل حدوده على البعد الذى يريد، واضع [٢١] الخوف والرعب فى قلوب الآسيويين، الأسد القوى، الذى ينهب كل غريم له، ويأسر أراضى الأقواس التسعة، مسقطة إياها. عاصفة _ [٢٢] يأتى خلف غرمائه؛ ⌐يسمعـــ ⌐ ـــونه يزأر مثل بعل فى السماء؛ أبوه المبجل، آمون رع يعطيه أراضى الأقواس التسعة .... سيد القوة، مدمر اسم الماشوش لأبد الآبدين،الملك رمسيس الثالث، له الحياة مثل رع، إلى الأبد.

[أ] الزعيم، كبر، ذكر باسمه وتم عده، فقرة ١١١؛ انظر أيضًا فقرة ٩٧، الهامش.

[ب] حرفيًا "فى شده عندما يحمل القوس".

١٠٥. [٢٤] العام ١١، الشهر الرابع من الفصل الثالث (الشهر الثانى عشر)، اليوم ١٠ (+ س)،[أ] من عهد الملك رمسيس الثالث. بداية[ب] انتصار مصر، [٢٥] الذى حققه [ج] الملك المنتصر؛ الذى تلقى التهليل، والذى يمارس ملكية رع، موسع مصر، وطارد الأقواس التسعة، ومنزل الرعب فى كل أرض. كان [٢٦] السيد الأوحد هو الذى خلق السماء والأرض من أصل العالم، آمون رع، ملك الآلهة، الفحل القوى، ذو القرون المستعدة. انظر، قلب هذا الإله الذى خلق الأرض يميل لترسيخ [٢٧] حدود مصر بقوة عظيمة. لقد اختار سيدًا، خلقه، [٢٨] وأوجده، نتاج أطرافه، صبى إلهى، شاب مبجل، [٢٩] عظيم البأس، قوى الذراع، ملىء بالخطط، شجاع، سيد المشورات، ثابت الجنان، المستعد [٣٠] فى مخططاته، الحكيم فى الحياة، مثل تحوت، الذى يعى كل شىء مثل شو، ابن رع، وسرماعت رع مرى آمون، [٣١] البيضة التى خرجت من رع، رمسيس، حاكم هليوبوليس، الشاب، السيد الباسل، الذى كتب له [٣٢] النصر منذ مولده، بطل الـــ _ العظيمة مثل مونتو، الذى أمره بأن يسحق [٣٣] الأراضى، وأن يطرحهم أرضًا وأن يطردهم من مصر. مونتو وسوتخ معـــ[ــه فى] [٣٤] كل معركة، عنات (عنث) وعشتارة (ع-س-تى-را-ت) هما[د] درعه. آمون يحكم [٣٥] على خطبته، وهو لا يولى دبره، حاملاً سيف مصر فوق الآسيويين. إنه المثال لكل أرض حتى[هـ] ــــــ

[أ] ليس أكثر من ٢٠.

[ب] الصيغة هنا ليست هى الصيغة المعتادة، ويمكن قراءتها بشكل آخر.

[ج] أو : "سجله."

[د] وضع الفنان القديم الضمير فى الموضع الخطأ كما لو كان منسوبًا لعشتارة.

[هـ] حذف دوميشن وروجيه شيئًا فى نهاية السطر، والاحتمال الأكبر أنهما حذفا السطر الأخير.

منظر[أ]

١٠٦. المعركة مع الليبيين. قوة المشاة المصرية كثيفة العدد، بسيوفهم ودروعهم، يتقدمهم الرماة، كلٌ فى صف منتظم، يثيرون الاضطراب بين صفوف الليبيين، الذين نرى الضباط المصريين ينقضون عليهم للاشتباك معهم فى المعركة. رمسيس الثالث مترجلاً عن عجلته الحربية يقيد الأسرى الليبيين[ب]؛ وبجوار عجلته ضباطه وحراسه الشخصيون.

وتجرى النقوش كما يلى:

أمام الملك

الإله الطيب، [عظيم] النصر، سيد القوة، القابض على كل أرض، محتوى الأراضى، _ _ _ ليفتش عنهم أولئك الذين انتهكوا حدوده، مهاجمًا _، مقتّلاً مئات الآلاف؛ الذى لا يقف أمامه أحد؛ إنه مثل بعل فى ساعة (عمله). إنه يغضب مثل الصقر بين صغار الطيور والـ ⌐ـيمام ⌐ (شفو)؛ الباسل فى أرض المعركة، المحارب بالأيدى على قدميه، القابض على الزعماء بيديه؛ (حتى) الملك رمسيس الثالث.

فوق الأسرى

الأجانب (خاس.تيو) الذين أسرهم جلالته أحياءً، ٢٠٥٢. مُقتّلين فى أماكنهم، ٢١٧٥.[ج]

[أ] الصرح الأول، من الخلف(الغرب)، خارج الجدار الشمالى، الصف السفلى Baedeker's Egypt, 1902, 303; لم ينشر؛ حصلت على صورة التقطها ويجال Weigall وأخرى التقطها بياتو Beato.

[ب] سوف تجد هذا الجزء منشورًا باختصار اعتمادًا على صورة بايتو فى Maspero, Struggle of the nations, 473.

[ج] تؤيد هذه الأرقام الفقرة ١١١، والتى ورد بها تفصيل لها.

فوق خيول الملك

الجياد الأولى العظيمة لجلالته (المسماة): "محبوبة آمون" من الإسطبل العظيم لوسرماعت رع – مرى آمون (رمسيس الثالث).

فوق الضباط

راكبو العجلات الحربية_ _[أ] الخاصون بجلالته، المفضلون لدى الإله الطيب.

منظر[ب]

١٠٧. رمسيس فى عجلته الحربية، يدعمه راكبو العجلات الحربية، وهو يهجم على الليبيين المهزومين. ويدعم المصريين رماة السهام الذين يرمون الليبيين من جدران قلعتين مصريتين قريبتين. النقوش، التى تعانى بشدة من عوامل التعرية ومن الفقد، تجرى كما يلى:

فوق الملك

الملك ..... عظيم البأس، مُقتّل الماشوش، المجندلين والمطروحين أرضًا أمام خيوله .....[ج]

فوق الخيول

الجياد الأولى العظيمة لجلالته (المسماة): "النصر فى طيبة".

[أ] مخصص رجال.

[ب] النصف الشرقى من الجدار الشمالى، خارج الفناء الأول، الصف السفلى؛ غير منشور Baedeker's Egypt, 1902, 303. حصلت على صورة التقطها ويجال.

[ج] البقية (سبعة سطور قصيرة) تعانى بشدة من عوامل التعرية ولا يمكن قراءتها نهائيًا من الصور، ولكن كل ما يتضح منها ينم فقط عن النعوت التقليدية للفرعون.

فوق القلعتين

_ الخاص بالماشوش النين جاءوا على مصر ٦ _ ٢ ٦ قبل ٢
.....[أ]

فى إحدى القلعتين

حتشو (خ.ت-شع.ت)[ب].

منظر[ج]

١٠٨. رمسيس الثالث يركب عجلته الحربية، وهو يجر الأسرى الليبيين من شعورهم.

هناك نقش فوق الخيول[د] يجرى كما يلى:

الإله الطيب ست، عندما يظهر .....لديه _ قلوب الماشوش، رجالهم الأقوياء أصبحوا_ ، ٦مأسورين٢ _ ، مقيدين أمام خيوله. الرعب منه ٦_٢ ينتشر خلال أطرافهم، والخوف منه يخترق أعضاءهم. آمون رع معه ٦ضدهم٢ ، ليطرحهم أرضًا ساقطين أمام شهرته، (حتى) رمسيس الثالث.

[أ] البقية (والتى تشتمل على الكثير أيضًا) مفقودة بفعل مفصل ثبت فى البناء فى الموضع الذى كان يجرى فيه الخط الأفقى للنص.

[ب] انظر فقرة ١٠٢. المخصص عبارة عن دائرة صغيرة، هنا وفى فقرة ١٠٢؛ ولو تجاهلنا الـ "ت" والتى لم تكن تعنى الكثير فى هذه الفترة (هناك أمثلة متأخرة أخرى معروفة لكلمة "رمال" كتبت بحرف ت) فسيكون لدينا "بيت الرمال". من الواضح أن غزو الماشوش وصل إلى هذه القلعة واستولوا عليها، حيث نرى رمسيس الثالث هنا وهو يحررها.

[ج] النصف الشرقى من الجدار الشمالى، خارج الفناء الأول، الصف السفلى، غير منشور؛ Baedeker's Egypt, 1902, 303 ، حصلت على صورة التقطها ويجال.

[د] غير منشور.

منظر[أ]

١٠٩. رمسيس الثالث، وبصحبته حاملو مظلة وضابط مساعد، يتفقد ثلاثة صفوف من الأسرى الذين أحضرهم ثلاثة ضباط مصريين.

تجرى النقوش كما يلى:

أمام الصف الأوسط

[قول الفرعون إلى الـ _]، قائد الجيش، ابن الملك: "قل لزعيم الماشوش المهزوم: ' انظر كيف مُحى اسمك إلى أبد الآبدين. فمك توقف عن الكذب عند ذكر مصر، بقوة أبى، سيد الآلهة ....'"

فوق الضابط

"انظر كيف محى الفرعون اسمك إلى الأبد. فمك توقف عن التناقض عند ذكر مصر."[ب]

منظر[ج]

١١٠. الملك رمسيس الثالث، جالسًا على عرشه، ومن خلفه اثنان من حملة المظلات، يتحدث إلى أحد كبار الأمراء ووزيريه ورجال البلاط وقادة الجيش، بينما يُقدم له صفان من الأسرى الماشوش، وأمامهم الأيدى التى بترت من القتلى. وفوق هذا المنظر، النص الطويل ذو الخمسين سطرًا الذى ترجمناه فيما سبق (فقرات ١٠٣ – ١٠٥).

بقية النقوش تجرى كما يلى:

[أ] النصف الشرقى من الجدار الشمالى، خارج الفناء الأول، الصف السفلى، غير منشور؛ Baedeker's Egypt, 1902, 303 ، حصلت على صورة التقطها ويجال.

[ب] الضابط، وهو ابن الملك، ينفذ إذن تعليمات أبيه.

[ج] الصرح الأول، من الداخل، فى مواجهة الفناء الأول، البرج الشمالى. نشر جزئيًا Dümichen (*Historische Inschriften*, I, 26, 27) ولكن النصوص كاملة فى

أمام الملك

قول جلالته للأمير الوراثى والوزيرين: "انظروا، الأشياء الطيبة العديدة التى صنعها آمون رع، ملك الآلهة، للفرعون له الحياة والازدهار والصحة وابنه، ______ استحقاقاتـ [ـه]، وممتلكاته، وماشيته، وما غنمته مصر، مقتلاً _ _ _ _ _." الفرعون [⌝ سجلـ⌜] ـهم بانتصاره بخط يده.

فوق الوزيرين

قول الأمير الوراثى للوزيرين اللذين فى حضرة جلالته، ممجدًا هذا الإله الطيب ، سيد الأرضين، وسرماعت رع مرى آمون (رمسيس الثالث): " أنت رع، مشرق مثله. عندما تشرق يعيش الشعب. قوتك عظيمة، مسقطاً الأقواس التسعة؛ العطوف على مصر، جالب النصر. قوة مونتو مختلطة بأطرافك. مشوراتك تسود، ومخططاتك تنجح، والذى يجد لك آمون _ _، مثبت عرش مصر، _ _ الذى يحب قلبه، حاكم، آثاره خالدة _ _ هو _ لك المملكة. لقد صنع _ _ _ بعيدًا حتى المنحنى العظيم تحت قدميك."

فوق الأيدى

١١١. الإجمالى ٢١٧٥ [أ] يدًا.

فوق الليبيين

الأسرى الذين أخذهم السيف القوى للفرعون له الحياة والازدهار والصحة من الماشوش المهزومين:

زعماء الماشوش	١ رجل [ب]
مشايخ قبائل (عا) الـ_ عدو	٥ رجال

[أ] تؤيد الرقم فقرة ١٠٦، على ظهر الصرح الأول، خارج الفناء الأول.

[ب] هناك إشارة لهذا الزعيم (ور) فى النقش الذى يعلو المعركة (فقرة ١٠٣، السطران ١١، و١٢).

الماشوش	١٢٠[٥] [أ] رجلاً
الشباب	١٥٢
الصبية	١٣١
المجموع	١٤٩٤
زوجاتهم	٣٤٢ امرأة
الخادمات (نفر.ت)	٦٥
الفتيات	١٥١
المجموع	٥٥٨
(إجمالى) ما أخذه سيف الفرعون القوى كأسرى أحياء:	٢٠٥٢ [ب] فردًا مختلفين.
أولئك الذين قتلهم جلالته فى مكانهم كانوا	٢١٧٥.
ممتلكاتهم:	
ماشية: ثيران	١١٩ (+س)
سيوف ٥ أذرع (طولاً)	١١٥
سيوف ٣ أذرع (طولاً)	١٢٤
أقواس	٦٠٣
عجلات حربية	٩٣ [ج]
جعاب	٢٣٠١

[أ] تم التوصل إلى خانة الآحاد اعتمادًا على المجموع المذكور. والجزء الأساسى لهؤلاء الأسرى،أى ٩٧١، استُرقُّوا ليتولى رعى الماشية فى تخوم مكان المعركة (انظر هاريس، ١٠، ٨).

[ب] هذا الرقم هو الإجمالى الصحيح للأسرى، رجالاً ونساءً، والذين ورد تفصيلهم بعاليه، وتؤيده الفقرة ١٠٦.

[ج] خانة الآحاد غير مؤكدة، وربما يكون العدد أكبر من ذلك؛ ولكن ٩٣ هو حدها الأدنى و ٩٩ هو حدها الأقصى.

رماح	٩٢
خيول الماشوش والحمير	١٨٣

منظر[أ]

١١٢. رمسيس الثالث راكبًا عجلته الحربية، ويسوق أمامه صفين من الأسرى الليبيين، بينما تحييه مجموعة من الكهنة. بجوار الخيل يجرى الأسد الأليف للملك.

تجرى النقوش كما يلى:

بالقرب من الملك

يعيش الإله الطيب، وافر بسالة، سيد القوة، الواثق فى قوته .....[ب]

فوق الصف العلوى

قول زعماء أرض الماشوش، المقيدين أمام جلالته: "عظيمة هى قوتك، أيها الملك المنتصر، شمس مصر...." [د]

فوق الصف السفلى

قول الماشوش المهزومين المتواجدين أمام جلالته" النفس! النفس! أيها الحاكم، الطيب والجميل كملك لمصر."

فوق الكهنة

قول الكهنة ـ ـــــ: " ......"[ج]

[أ] النصف الشرقى بالجدار الشمالى، خارج الفناء الأول، الصف السفلى، غير منشور؛ Baedeker's Egypt, 1902, 303 ، حصلت على صورة التقطها ويجال.

[ب] مجرد نعوت مشابهة.

[ج] النعوت المعتادة، دون إشارة واحدة محددة.

منظر[أ]

١١٣. رمسيس الثالث يقود صفين من الأسرى الليبيين ويقدمهم لآمون الجالس فى مقصورة وموت واقفة وراءه. النقوش أمامهما تحتوى فقط على الوعود التقليدية المعتادة فى مثل تلك المناظر. الملك يفاخر بأنه بقوة آمون ، *الماشوش* (الوحيد) *أسقط*." وفوق الأسرى الكلمات التالية : *قول الماشوش الذين سقطوا والذين فى قبضة جلالته:* ......[ب]

منظر[ج]

١١٤. صف من سبعة زعماء راكعين (أحدهم فقد)، وأذرعهم مقيدة خلف ظهورهم؛ ويسهل التعرف عليهم من الملامح والزى وكذلك من النصوص المصاحبة، كما يلى:

١. نوبى.

زعيم كوش البائس.

٢. مفقود.

٣. نوبى. النص مفقود.

٤. ليبى.

زعيم ليبيا.

٥. نوبى.

زعيم الترسس (تو–را–سس)

٦. ليبى.

[أ] النصف الشرقى بالجدار الشمالى، خارج الفناء الثانى، الصف السفلى، غير منشور؛ Baedeker's Egypt, 1902, 303 ، حصلت على صورة التقطها ويجال.

[ب] الدعاء المعتاد.

[ج] منظر منحوت على واجهة الجناح الأيسر للجوسق؛ نشر فى: Champollion, *Monuments,* 202 = Rosellini, *Monumenti Storici,* 142 = Lepsius, *Denkmäler,* III, 209, a; ، مقابل للمنظر المشابه على الجناح الأخر (فقرة ١٢٩).

زعيم الماشوش.

٧. نوبى.

زعيم التيريو (تى-را-ي-وا).

٥. الحرب السورية

١١٥. تتمثل المادة المتوفرة عن هذه الحرب فى المناظر فقط، وهى فقيرة بحيث لا تقدم لنا أكثر من إشارة عن مداها أو طبيعتها. لقد ضعضع الغزو الذى أتى من آسيا الصغرى من قوة شعوب شمال الشام. لذلك فقد استغل رمسيس الفرصة فغزاهم. وتقدمه المناظر وهو يعصف بما لا يقل عن خمس مدن قوية. وتسمى إحداها "مدينة آمور،" وربما فقد اسم المدينة فى النهاية؛ وكان الحيثيون يدافعون عن مدينتين أخريين؛ بينما كانت رابعة محاطة بالماء، ولذلك يعتقد أنها قادش؛ أما الخامسة فتقع على أرض مرتفعة، ولكننا لا نجد لها ملامح أخرى تمكننا من التعرف عليها.

١١٦. من الواضح أن رمسيس الثالث تقدم على نهر العاصى حتى الحدود الحيثية كما أن شابتونا، إلى الجنوب مباشرة من قادش، ذُكرت فى قائمته الجغرافية (فقرة ١٣١). ولكنه على ما يبدو لم يقم بغزوة ذات أثر ممتد، حيث إن الحملة لم تزد كثيرًا عن كونها حملة استلاب، على الرغم من أنها ربما كانت ضرورية للحفاظ على ممتلكات الفرعون السورية. وسوف ترد مناقشة لقضية تاريخ هذه الحملة فى الفقرتين ١٣٢، و١٣٣.

منظر[أ]

١١٧. الملك يهجم على قلعة سورية مترجلاً؛ وقد نزل عن عجلته الحربية، وأخذ يرمى بسهامه وهو يتقدم؛ وأمامه حارسه الشخصى والمرتزقة الشردن. وترتفع القلعة فى أربعة أسوار متتالية إلى برج ضخم فى الوسط ترفرف فوقه راية مثلثة. وهنا يقف الزعيم ورفاقه. أما الجدران فعليها ساميون بِلحىً، ويقدم أحدهم، من السور السفلى، البخور إلى رمسيس.

النقوش[ب]

فى المدينة: "آمور" (أ-م-ر ___)؛ عند زعيم يلتمس الرحمة: "قول زعيم مدينة آمور." عند الملك، مجرد عبارات تقليدية تصف بسالته.

منظر[ج]

١١٨. الملك واقفًا فى عجلته الحربية مشهرًا سيفه، وهو يهجم على راكبى العجلات الحربية من الأعداء السوريين؛ وأمامه، يهجم الرماة المصريون والمشاة الشردن المدججون بالسلاح على مدينة محصنة يحيط بها الماء، خندق مملوء بالماء فى واقع الأمر. وقد وضعت سلالم تسلق الحصون فى أماكنها، وبينما تهاجم فرقة البوابة بالفؤوس يتسلق آخرون

أ الفناء الأول، الجدار الشمالى، خلف الأعمدة، الصف السفلى؛ غير منشور؛ Baedeker's *Egypt* (German edition, 1897), 301. ، حصلت على صورة التقطها ويجال.

ب غير منشور، باستثناء اسم المدينة ولقب الزعيم فى Müller (*Asien und Europa*, 226. from notes by Eisenlohr). فى الصورة التى تحت يدى يختفى النقش المكتوب داخل المدينة بعامود.

ج النصف الشرقى من الجدار الشمالى، خارج الفناء الأول، الصف العلوى؛ المنظر الأول من النهاية الشرقية؛ منشور فى Champollion, *Monuments*, 228; والمدينة منشورة أيضًا فى Müller, *Asien und Europa*, 226.

السلالم وينجحون فى اتخاذ مواقع لهم على السور ويصرعون المدافعين. ويقف نافخ بوق مصرى فى أعلى السور معلنا النصر ببوقه.[أ]

منظر[ب]

١١٩. الملك، يهاجم العدو السورى مترجلاً، بعد أن ترك عجلته الحربية، والرمح فى يده. ويأتى خلفه راكبو العجلات الحربية والمشاة المدججون بالسلاح. ويدافع العدو عن مدينة مسورة قائمة على تل. النقش القصير (المدمر والذى وقعت أخطاء فادحة فى نشره) يحتوى على النعوت المعتادة للملك. ويشير هذا النقش إلى العدو بأنه "آسيويون." (ست.تيو)

منظر[ج]

١٢٠. الملك فى عجلته الحربية، يشد قوسه، ويجتاح قلعتين. وخلف الملك نرى حارسه الشخصى والضباط المساعدين. وأمام هجومه تتساقط أعداد كبيرة من المدافعين عن النقاط الحصينة من الحيثيين. وعلى ذلك فهذا المنظر يسجل سقوط اثنتين، على الأقل، من المدن المسورة الحيثية فى سوريا. وقد ذكر اسم إحدى القلعتين الحصينتين "إرث" (أ–را–ثا).[د] النقوش التى تعلو الملك لا تحتوى سوى على النعوت المعتادة التى تمجد بسالته. اسم الخيل التى تجر العجلة الحربية مسجل وهو "النصر فى طيبة".

[أ] يحتوى النقشان القصيران على الأوصاف المعتادة للملك، ولكنها غير صحيحة فى نشرها، فى كثير من المواضع، كما أنه لم يبقَ منها إلا شذرات.

[ب] النصف الشرقى من الجدار الشمالى، خارج الفناء الأول، الصف العلوى؛ المنظر الأول من النهاية الشرقية؛ منشور فى Champollion, *Monuments,* 227؛ والمدينة منشورة أيضًا فى Müller, *Asien und Europa*, 225.

[ج] الصرح الأول، الجانب الخلفى (الغربى) للبروز الناتئ من الجدار الشمالى، الصف العلوى؛ غير منشور ؛ Baedeker's Egypt, 1902, 303 ، لدى صورة التقطها ويجال.

[د] هكذا ذكره دارسى فى Daressy, Recueil, 19, 18؛ غير أنى لم أستطع أن أميز الاسم فى الصورة.

منظر[أ]

١٢١. الملك يقف وحده، ويستقبل ثلاثة صفوف من الأسرى السوريين (الساميين)، ويقود كل صف منهم ضابط مصرى. النقش الوحيد بالمنظر، هو ذلك الذى نراه أمام الملك، ويجرى على النحو التالى:

الملك نفسه، يقول للأمير الوراثى، ولكاتب الملك، وللقائد العام للجيش، ولابن الملك _ _:[ب] " اجمعوا الأسرى الذين أخذتهم بسالة الفرعون له الحياة والازدهار والصحة و ضعوهم [فى] مكاتب بيت (پر) آمون رع، ملك الآلهة؛ (فــ)ـيده هى التى أسرتهم."

منظر[ج]

١٢٢. رمسيس الثالث فى عجلته الحربية، وبجوار الخيل يتبختر أسده الأليف، وهو يسوق أمامه صفين من الأسرى السوريين (الساميين). وتجرى النقوش على النحو التالى:

فوق الملك

الإله الطيب، الجميل فى ظهوره مثل رع، ______، آت فى نصر _ _. بسالته عظيمة، لقد أسر أراضى الآسيويين (ست.تيو)[د] ......

[أ] الجدار الشمالى، الطرف الشرقى، الفناء الأول، الصف العلوى، المنظر الثالث من الطرق الشرقى (؛ Baedeker's Egypt, 1902, 303) غير منشور. حصلت على صورة التقطها ويجال.

[ب] ترك الكاتب هذا المكان خاليًا؛ فلم يكن اسم ولى العهد قد حُدد بشكل مؤكد فى هذا الوقت!

[ج] الجدار الشمالى، الطرف الشرقى، خارج الفناء الأول، الصف العلوى، المنظر الرابع من الطرف الشرقى؛ (Baedeker's Egypt, 1902, 303) غير منشور. حصلت على صورة التقطها ويجال.

[د] النعوت المعتادة للملك.

فوق الأسرى

قول المهزومين من كل بلد، والذين هم أمام جلالته: "أنفاسنا منك! يا سيد مصر، وشمس الأقواس التسعة! أبوك، آمون، وضعنا تحت قدميك للأبد حتى نستطيع أن نرى ونتنفس نسيم الحياة؛ حتى نهلل(برك.ن)[أ] لمعبده. أنت سيدنا إلى الأبد، مثل أبيك آمون. كل أرض تحت قدميك مثل رع، للأبد، يا سيد الأرضين، وسرماعت رع مرى آمون.

منظر[ب]

١٢٣. "عودة الملك منتصرًا، فى عجلته الحربية، يتبعه اثنان من حملة المظلات وحارسه الشخصى؛ ويسوق أمامه ثلاثة صفوف من الأسرى – ليبيين، سوريين، پلستيين، إلخ. – ويقودهم جميعًا بالحبال، ويستقبله النبلاء المصريون فى فرح." النقش فوق الملك يشير إلى "زعماء البلاد المقيدين أمامه،" وما عدا ذلك لا يزيد على النعوت المعتادة. أسماء الخيل هى: " الجياد الأولى العظيمة لجلالته (المسماة): 'طارد الأقواس التسعة'، من الإسطبل العظيم لوسرماعت رع مرى آمون (رمسيس الثالث).

النقوش التى فوق النبلاء[ج]

قول الـ _، والنبلاء، والـ[ـقا]دة : " [تعال] فى سلام، أيها الملك المنتصر، حورس، غنى السنين. لقد أسرت الأراضى والأقواس التسعة مقيدة أمام خيولك، لأن أباك آمون قد منحك [كل الأراضى] تحت قدميك."

أ انظر أيضًا فقرة ١٢٧.

ب الفناء الأول، الجدار الشمالى، خلف الأعمدة، الصف الأسفل؛ غير منشور؛ Baedeker's *Egypt* (German edition, 1897), 302 . حصلت على صورة التقطها ويجال، ولكن قول النبلاء تخفيه الأعمدة.

ج تحية النبلاء هذه فقط هى التى نشرها دى روجيه Rougé , *Inscriptions hiéroglyphiques*, 127.

منظر[أ]

١٢٤. " الملك واقفًا فى شرفته؛ وخلفه اثنان من حملة المظلات واثنان من حملة المراوح، وضباط، وكهنة. وأمامه يُساق الأسرى السوريون فى ثلاثة صفوف،" يتقدمهم ضباط مصريون ومجموعة من النبلاء.

تجرى النقوش على النحو التالى:

أمام الملك

قول الملك رمسيس الثالث لأبناء الملك، وكبار رجال الدولة، ⌈ـ⌉ والمساعدين: "اسمعوا كلماتى حتى أجعلكم تعرفون عظمة آمون، سيد الأبدية، منذ أن توجنى كملك، وكشاب إلهى، بينما أنا جالس على عرشه منتصرًا. يده ثبتت معى مدمرة ____ [أولئك الذين غزوا] حدودى قُتلوا فى أماكنهم......"[ب]

فوق النبلاء[ج]

قول أبناء الملك والنبلاء والقادة فى تمجيد هذا الإله الطيب سيد الأرضين، رمسيس الثالث: "أنت مثل رع عندما يـ[ـشرق]، وبزوغك مثله فى الصباح الباكر. عظيم أنت، وباسل فى إسقاطك للأقواس التسعة. قلب مصر سعيد بامتلاك _. قوة مونتو منتشرة فى أطرافك....."[د]

أ الفناء الأول، الجدار الشمالى، خلف الأعمدة، الصف السفلى؛ غير منشور؛ Baedeker's *Egypt* (German edition, 1897), 301 . حصلت على صورة التقطها ڤيجال،

ب يلى ذلك مجرد سلسلة طويلة من النعوت المعتادة التى تصف بسالة الملك.

ج أول من فى المجموعة هو الابن الأكبر للملك. استطعت أن أميز فى الصورة، الكلمات التالية أمامه: "الأمير الوراثى(ريع.تى)، كاتب الملك، القائد [الأعلى للجيش] ______."

د يتوالى التمجيد على هذا المنوال، دون أية إشارة محددة لطبيعة الحدث.

منظر[أ]

١٢٥. رمسيس الثالث يقود صفين من الأسرى السوريين (الساميين)؛ وأمامه مجموعة من الآنية المعدنية الجيدة الصنع. وهو يقدم كل ذلك إلى آمون الجالس فى مقصورته وخلفه وخونسو.

النقوش المصاحبة لهما تحمل الصيغ المعتادة ولا تحتوى على أية إشارة لطبيعة الأسرى. وتلمح كلمات الملك إلى الحرب بقوله: "أسرت الفلاحين- الأقنان من _؛" ولكن اسم الأرض مفقود. وأشير إلى الأسرى بأنهم "زعماء كل بلد، الذين هم فى قبضة جلالته."

منظر[ب]

١٢٦. الملك يقود زعيمين ملتحيين بالحبال أمام آمون الجالس على عرشه، ومن خلفه موت وخونسو. وهناك مجموعة غنية من الأوانى الرائعة أمام الملك. وتجرى النقوش على النحو التالى:

فوق آمون

قول آمون، سيد طيبة، لابنه سيد الأرضين، وسرماعت رع مرى آمون: "تعال فى سلام، أيها الإله الطيب، سيد القوة، آسر الأقواس التسعة، والذى سحقت البلاد فى طريق عودتك. لقد قتلت زعماءهم الذين كانوا قد بدأوا فى اختراق حدودك، فسقطوا بنصلك. البلاد التى لم تكن تعرف مصر جاءت إليك، (بـــ)ــجزيتهم على ظهورهم، بفعل الانتصارات التى كتبتها لك إلى الأبد."

[أ] الجدار الشمالى، الطرف الشرقى، خارج الفناء الأول، الصف العلوى، المنظر الخامس من الطرف الشرقى: ؛ (Baedeker's Egypt, 1902, 303) غير منشور. حصلت على صورة التقطها ويجال.

[ب] عند باب خزانة المعبد، نشر فى Dümichen, *Historische Inschriften*, I, 28, 29 و *Photographische Resultate*, 28,29.

أمام الملك

الملك نفسه يقدم جزية زعماء كل البلاد إلى آمون، وهى فضة، وذهب، ولازورد، وملاخيت، وكل (أنواع) الأحجار الكريمة بدون حدود، من الغنيمة التى غنمها جلالته مما أمسك به سيفه الباسل؛ موضوعة أمام أبيــ(ــه) المبجل، آمون رع، سيد طيبة، لما أعطاه لـــ[ه] من كل البسالة.

فوق الزعماء

١٢٧. قول زعماء آمور (أ-م-را) البائسين وزعماء ليبيا المهزومين البائسين: "النفس! أيها الحاكم الطيب، قوى الذراع، عظيم القوة. أنت بلا شك ابن آمون، هيأتك مثله. لقد منحك كل أرض، وكلها ألقيت تحت قدميك. أنت مثل الشمس عندما تشرق، الرجال تعيش بظهورك. أعطنا النفس الذى تمنحه، حتى نستطيع أن نهلل[أ] لتاج الصل المزدوج الخاص بك، حتى نستطيع أن نتحدث عن عظمتك لأبناء أبنائنا. لقد أُخضعوا من خلال الخوف منك، والذى نحدثهم عنه؛ إن شمسك فوق مصر، مثل تلك التى فى السماء، أيها الملك رمسيس الثالث."

منظر[ب]

١٢٨. " الملك يقود صفين من الأسرى أمام ثالوث طيبة."

[أ] (با-را-كا) = سامية، ברך ، "يثنى الركبة؛" انظر Bondi, *Lehnwörter*, 40,41. انظر أيضًا فقرة ١٢٢.

[ب] الفناء الأول، الجدار الشمالى، خلف الأعمدة، الصف السفلى؛ ؛ Baedeker's *Egypt* (German edition, 1897), 302

النقش الذى يعلو الملك[أ]

قول الملك، سيد الأرضين، وسرماعت رع مرى آمون أمام أبيه، آمون رع، سيد السماء، حاكم الآلهة:" لقد سرت على طريقك، وجئت حسب أمرك، كل مخططاتك نجحت، لقد تسببت أنت فى _ فى البلاد لـ_ من مخافتى[ب]، فسقطوا فى أماكنهم. لقد قطعتـ[ـهم]، مُقَتَّلين بصيتى. لقد انتزعت شعوبهم وكل ممتلكاتهم وكل الأحجار الكريمة الرائعة من بلدهم؛ وهم ماثلون أمامك يا سيد الآلهة. أعط لمحبوبك وامنحه المشاركة فى تاسوعك الإلهى بقوة سيفك.[ج] لقد انتزعتهم: ذكورهم ليملأوا مخزنك؛ ونساؤهم ليكونوا من خدم معبدك. لقد تسببتَ فى أن أجعل حدودى على البعد الذى أريد. يدى لم تُرَد؛ انظر، الأراضى مجدت قوتى مثل قوى الذراع أمامهم، بقوة سيفك، يا أبى المبجل. الرعب منك و _ منك أسقط _.

فوق الأسرى

قول زعماء كل البلاد الذين هم فى قبضة جلالته: "إنك أنت رع.....[د]

منظر[هـ]

١٢٩. صف يضم تسعة زعماء أسرى راكعين وأذرعهم مقيدة خلف ظهورهم. وتتضح سماتهم العرقية من خلال الملامح والأزياء، وكذلك من خلال النقوش المصاحبة.

[أ] النقوش فوق الملك والأسرى فقط هى المنشورة؛ de Rougé, *Inscriptions hiéroglyphiques*, 127, 128 ; letter by Piehl, *Inscriptions*, I, CXLVII, f. A.

[ب] أو ربما: "لأنى كنت مستعدًا للمعركة."

[ج] الآلهة الأخرى لا تتلقى من غنيمة سيف آمون إلا ما يسمح به هو.

[د] يلى ذلك فى هذا الموضع نعوت التمجيد المعتادة.

[هـ] المنظر المنقوش على واجهة الجناح الأيمن لجوسق مدينة هابو؛ نشر فى Champollion, *Monuments*, 203 = *Notices descriptives*, I, 720, 721 (see also ibid, I, 709) = Rosellini, *Monumenti Storici*, 142 = Lepsis, *Denkmähler*, III, 209 *b*; Mariette, *voyage dans la haute Egypte*, II, 51 ؛ يوازى المنظر المشابه على الجناح الآخر .(فقرة ١١٤).

النقوش

١. حيثى

زعيم خيتا البائس كأسير حى.

٢. أمورى.

زعيم آمور البائس.

٣. آسيوى.

شيخ قبيلة (عا) العدو الثكل (ثا-كو-را).

٤. شردن.

شردن (شا-را-دا-نا) البحر.

٥. بِدوى.[أ]

شيخ قبيلة (عا) العدو الشا[⌐سو⌐] (شا______).

٦. تِرش.

ترش(تى-و-را-شا) البحر.

٧. رأس مفقودة.

شيخ قبيلة البيـ[ليسيت] (پو).

منظر[ب]

١٣٠. آمون واقفًا إلى اليمين، يقدم سيفًا للملك، ويقود إليـــه ١٢٦ أسيرًا، فى شكل تقليدى، ويحمل كل منهم شكلاً بيضاويًا يحتوى على اسم

[أ] انظر Müller, *Asien und Europa*, 139 and 393. شيخ القبيلة هذا يجب الربط بينه، إذن، وبين الحرب ضد السيريت (فقرة ٤٠٤).

[ب] الصرح الأول، البرج الأيسر (الجنوبى)، الواجهة، النصف الأيسر؛ منشور فى: Dümichen (*Historische Inschriften*, I, 11, 12) ولكن يحتوى على الجزء العلوى فقط من القائمة الجغرافية، ولا نجد فيه وجه الملك؛ القائمة كاملة منشورة فى: Daressy (*Recueil, XX, 116- 119, and ibid., XXI, 30-39*)، وجزئيًا فى: Maspero (*Zeitschrift für ägeptische Sprache*, 1882, Pl. VI). نجد فى الكرنك منظرًا مشابهًا يظهر فيه رمسيس الثالث وهو يتلقى من آمون بلاد "الرتنو" و"البلاد الجنوبية" بينما هو *[يقطع] رؤوس المتمردين*" أمام الإله.

مدينة أو بلد من تلك التى غزاها الملك. ونرى الملك وهو يهوى بمقمعته على مجموعة من الأعداء يمسك بهم من شعورهم.

وتجرى النقوش على النحو التالى:

فوق آمون

قول آمون رع، سيد طيبة: "يا ابنى من جسدى، ومحبوبى، سيد الأرضين، وسرماعت رع مرى آمون، الغنى فى السنين مثل آتوم _ مسقطًا أعداءه. لقد قتلت كل أرض شرعت فى اختراق حدودك، فى قبضتك. لقد أخذت كل أرض.....لقد _ ــه على شماله؛ صيتك العظيم شمل كل أرض؛ والخوف منك، لقد دخل كل البلاد. أنت مثل حورس على الأرضين، ابن شعوب القوس. أُعَظِّم[أ] انتصاراتك، وأضع الخوف منك فى قلوب أراضى الحونبو. نصلك القوى فى أطرافهم، وجلالتك تهوى[ب] عليهم، يداك قطعتا رأس عدوك. جعلتُ ⌐ــك⌐ سيد _ ، وسكان الرمال [⌐ يجيئون⌐] راكعين لاسمك. صلك يثير الخوف بينهم؛ المقمعة فى يدك اليمنى، والــ _ فى يدك اليسرى. لقد أخضعت قلوب المتمردين؛ والزعماء جاءوا إليك حاملين جزية _، كل منتج طيب لبلادهم. أعطيتك مصر مع الأشياء الطيبة، وشعوب القوس كخدم فى قصرك. الجنوب يأتى إليك فى خوف، والشمال يركع لصيتك. أفتحُ لك الطرق إلى بونت، ذات المر والبخور لتاج الصل الخاص بك. أقودك، وقوتى فى أطرافك، لتدمير الأراضى التى غزتك...."[ج]

عند الضحايا

مُقَتِّلاً زعماء كل البلاد.

[أ] النقص الوارد عند دوميشن ليس فى النص (صورة).

[ب] قراءة الــ"ف" كمخصص غير مفهومة من الهيراطيقى. وربما تجب قراءة "مقمعة" بدلاً من "جلالة".

[ج] الخاتمة تحتوى فقط على الوعود التقليدية.

١٣١. الأسماء الجغرافية التى يحملها الأسرى (وملامح كل منهم سامية أو حيتية بالتبادل)[أ] مقتبسة، إلى حد كبير، من قائمة رمسيس الثانى فى الكرنك. وفى الأجزاء غير المقتبسة[ب] فإن أسماءً مثل شابتونا (سا-بو-دو-نا، رقم ٧٥)[ج] تشير إلى الوادى الآمورى، كما قد نتوقع.[د] بيد أن إدخال أسماء مثل قرقميش وميتانى وأراباشيتيس[هـ] يوضح بجلاء الطابع الزخرفى للقائمة. على أن أكثر الأسماء إثارة للانتباه هى ليفى إل (را-وى-أ-را) والتى توازى "يعقوب - إل" و"يوسف - إل" التى يرى دارسى أنها هى نفسها شيلوه.[و]

مباركة بتاح[ز]

١٣٢. هذه الوثيقة موازية لتلك الخاصة بالعام الحادى عشر (فقرات ٩٣-٩٩). وهى مؤرخة بالعام الثانى عشر. ووجود هذا التاريخ

[أ] فيما عدا ٨ (فى نهايات الصفوف) والذين هم من النوبيين؛ والأسماء التى يحملونها مأخوذة من القائمة الموجودة على الصرح الأخر (فقرة ١٣٨).

[ب] القائمة الكاملة لرمسيس الثانى فى الكرنك لم يكشف عنها كلها بعد، أو لو كان قد تم الكشف عنها بالفعل من خلال الأعمال الأخيرة فى الكرنك، فهى لم تنشر بعد، وبالتالى فنسبة الاقتباس ليست مؤكدة حتى الآن. انظر Daressy, Recueil, Xx, 119.

[ج] انظر الجزء ٣، فقرة ٣١٠، الهامش.

[د] لنا أن نتوقع بعض الأماكن المرتبطة بالحرب الإدومية Edomite (فقرة ٤٠٤) أيضًا، بيد أن المقام لا يتسع بنا هنا لمناقشة ذلك.

[هـ] انظر Müller, *Asien und Europa*, 227.

[و] انظر Daressy, Recueil, XXI, 37, 38؛ وحول القائمة ككل انظر Müller (*Asien und Europa*, 227 f.) والذى يحتوى على النشر غير الكامل فقط لدوميشن، وكذلك Sayce, *Bulletin de la société Khédivale de Géographie, 1892, 661*.

[ز] نقش فى معبد رمسيس الثالث بمدينة هابو، على واجهة الصرح الأول على برجه الجنوبى (الأيسر)، على اليسار مباشرة من المدخل. وهذا النص يتطابق تمامًا فى الشكل والحجم مع نقش العام الحادى عشر (فقرات ٩٣-٩٩) على يمين المدخل. نشر النقش العلوى والقائمة فى: Champollion, *Monuments*, 2004; Rosellini, *Monumenti Storici*, 123; Lepsius, *Denkmäler*, III, 209, *c* (see also, ibid., Text, III, 170); وكاملة فى Dümichen (Historische Inschriften, I, 7-10)؛ و Rougé (*Inscriptions Hiéroglyphique*, II, 131-38 لكن بدون النقوش العلوية). كذلك نشرت القائمة الجغرافية العلوية أيضًا فى Daressy (*Recueil*, XX, 120).

يشير إلى أنها تسجل حدثًا محددًا، ولكن من الصعب أن نحدد ما هو الحدث من خلال نصنا هذا، حيث إنه منقول من نص رمسيس الثانى فى أبى سمبل (الجزء ٣، فقرات ٣٩٤-٤١٤).

١٣٣. يثير ذلك قضية تاريخ الحرب الآمورية بأسرها. فترتيب التسجيل فى معبد مدينة هابو ترتيبًا تاريخيًا من مؤخرة المعبد على مقدمته شديد الوضوح حتى أن موضع تناوله للحرب الآمورية يحتل الأهمية الأولى. فنحن نجد التسجيلات جميعًا (باستثناء وحيد) على الجدران أمام – أى أنها متأخرة عن – الصرح الثانى (الذى يحمل تسجيلات العام الثامن)، وبين تسجيلات الحرب الليبية التى وقعت فى العام الحادى عشر. فلو كانت الحملة الآمورية قد تلت مباشرة هزيمة شعوب البحر فى العام الثامن، فمن المؤكد أننا كنا سنجد بعض الإشارة إليها فى هذا التسجيل الكامل لتلك السنة. ولكن الصف الطويل من المناظر التى تصور حملة العام الثامن (خارج الجدار الشمالى) لا تحتوى على أى شىء يخص الحرب الآمورية، كما أن ترتيب[1] المناظر بالجدار كله يشير بوضوح إلى أن الحرب الآمورية تأخرت، على الأقل حتى العام الحادى عشر. ولكن بما أن الحرب الليبية الثانية وقعت فى ذلك العام، فربما كانت الحرب الآمورية قد وقعت بعد ذلك. ولكن علينا أن نتذكر أن هناك منظرًا (فقرات ١٢٦، ١٢٧) على خزانة المعبد فى مؤخرة المعبد من الداخل (أى الجزء الأقدم من البناء) يصور ملك آمور أسيرًا. ولكنه هنا بصحبة الملك الليبى. وبما أننا لا نستطيع أن نفترض أن الحرب الآمورية قد وقعت فى فترة مبكرة كالعام الخامس (الحرب

[1] تبدأ المناظر في خلفية المعبد بثلاثة مناظر لحرب العام الخامس، وتتطور زمانيًا إلى مقدمة المعبد بسبعة مناظر من حرب العام الثامن، ثم تختتم فى الواجهة بمجموعة مناظر من الحرب الليبية التى وقعت فى العام الحادى عشر، والحرب الآمورية.

الليبية الأولى)، فمن الواضح إذن أن هذا الملك الليبى قد أسر فى الحرب الليبية التى وقعت فى العام الحادى عشر، عندما أسر رمسيس الثالث بالفعل الملك الليبى (فقرة ٩٧)، حيث إنه لا يوجد ذكر لمثل هذا الأسر فى تسجيلات العام الخامس. وبالتالى فهذا المنظر بالخزانة يربط مرة أخرى بين الحرب الآمورية والحرب الليبية التى وقعت فى العام الحادى عشر. وبالتالى، وبناء على هذه المناظر، فلا بد أن الحربين قد وقعتا فى فترة متقاربة.

١٣٤. لنعد الآن إلى الأثر الذى نتحدث عنه، وهو منسوخ، كما ذكرنا، من لوحة لرمسيس الثانى فى معبد أبى سمبل. وسوف نجد أن التغييرات البسيطة التى أدخلت عليه حتى تناسب زمن رمسيس الثالث، لا تؤيد استنتاجنا السابق. ويصدق ذلك بوجه خاص فى حالة واحدة، حيث تذكر لوحة رمسيس الثانى الحيثيين على النحو التالى، (يقول بتاح): *لقد جعلت لك أرض خيتا خدامًا فى قصرك*" (الجزء الثالث، فقرة ٤١٠). وقد استبدل هنا كاتب رمسيس الثالث كلمة "خيتا" بكلمة "كل أرض؛" على الرغم من أن رمسيس الثالث، وفقًا للمناظر والقوائم، يجب أن يكون قد حارب الحيثيين. والمنظر الذى فى قمة لوحتنا يحتوى على قائمة بأسماء ثلاث مدن أفريقية وعشر سورية، مصاحبة لثلاثة عشر أسيرًا آسيويًا (كذا!)، ويشير مولر[1] لهذه الأخيرة، بلا تردد، بأنها الحرب الآمورية. إن وجود أسماء أفريقية مصاحبة لوجوه آسيوية قد يؤدى بالمرء إلى الاعتقاد بأن هذه القائمة لم تكن إلا لغرض الزينة. ويجب أن نضع أمام هذه اللوحة شواهد المناظر، والتى تبدو لى دالة على أن تاريخ الحرب

[1] (Müller, *Asien und Europa*, 394 ("S. 227").

الآمورية كان فى العام الحادى عشر أو بعده بفترة وجيزة. وبالتالى فإن هذا الاستنتاج نتوصل إليه على الرغم من اللوحة، وليس بسببها.

١٣٥. وقد أشرنا إلى كل التغييرات التى أدخلت على نسخة رمسيس الثانى فى هوامش ترجمتنا للوحة أبى سمبل (الجزء ٣، فقرات ٣٩٤ – ٤١٤)، وبالتالى نستعيض بها عن تكرار الوثيقة هنا.

يظهر المنظر العلوى رمسيس الثالث، "مقتلاً زعماء كل البلاد" فى حضرة بتاح – تاتنن، الذين يقدم إليه سيف ويقود ثلاثة عشر أسيرًا آسيويًا، ممثلين فى الشكل التقليدى بأشكال بيضاوية، وتحتوى الأشكال الثلاثة الأولى على أسماء أماكن أفريقية.

٦. الحرب النوبية

١٣٦. تتمثل المواد المتوفرة عن هذه الحرب، مثلما هو الحال فى الحرب الآمورية، فى المناظر المحفورة فقط. وهى لا تمكننا من التوصل إلى استنتاجات مؤكدة حولها. فقد كانت النوبة فى ذلك الوقت قد تمصرت إلى حد يجعل حرب، أو حروب، رمسيس الثالث فيها تقتصر بلا شك على قمع بعض الانتفاضات غير المهمة فى أقصى الحدود الجنوبية، أو القيام بحملات ضد قبائل على أطراف شرقى النوبة.

بالإضافة إلى المادة التى سنتناولها فيما يلى، انظر أيضًا الزعماء النوبيين المصورين على الجوسق مع زعيم الماشوش الذى أسر فى العام الحادى عشر (فقرة ١١٤). وهناك أيضًا مناظر غير منشورة لتلك الحرب على الجانب الخلفى (الغربى) للمعبد (Baedeker's *Egypt*, 1902, 302).

تقتيل الأسرى أمام آمون رع[أ]

١٣٧. يظهر هذا المنظر رمسيس الثالث وهو "يقتل زعماء كل البلاد" فى حضرة آمون رع الذى يعطيه سيفًا وهو يقدم له فى الوقت نفسه قائمة تضم ١٢٤ أسيرًا، ممثلين فى الشكل التقليدى، حيث يمثل كل منهم بشكل بيضاوى يحتوى على اسم كل موقع أو بلد بشكل رمزى.[ب] وفوق الإله هناك نص شعرى من ثمانية عشر سطرًا، منقول من منظر مشابه فى الكرنك (الجزء ٣، فقرة ١١٦) لسيتى الأول استولى عليه من نص البناء الخاص بأمنحوتب الثالث (الجزء ٢، فقرات ٨٩١، ٨٩٢). وقد توسع فيها سيتى الأول آنذاك (الجزء ٣، فقرات ١١٣–١١٨)، ثم جاء رمسيس الثالث ليدخل تعديلات بسيطة.[ج] بيد أن إضافاته لا تحتوى على شىء ذى أهمية تاريخية. وتحت ذراع الإله يوجد نقش أصبح منذئذ

[أ] منظر على واجهة معبد مدينة هابو، البرج الأيمن (الشمالى)، الواجهة، الصرح الأول؛ نشر فى Champollion, *Notices descriptives*, I, 725-28 (القائمة جزئيًا)؛ Dümichen (*Historische Inschriften*, I, 16-18، بدون وجه الملك والضحايا والنقوش المصاحبة) وفى Rougé (*Inscriptions hiéroglyphiques, 109 – 110*، وبدون القائمة. وقد ألحق روجيه بالنص الطويل ولم يرد بها ما لم يرد عند دوميشن وبدون القائمة. وقد ألحق روجيه بالنص الطويل فى هذا المنظر –خطأ– اثنى عشر سطرًا من ظهر نفس البرج تخص حرب العام الحادى عشر (أسطر ١٩ – ٣٠)؛ Dümichen (*Historische Inschriften*, I, 22, Lepsius (*Denkmäler*, III, 210, *a;* see also ibid., Text, III, 23)؛ وكذلك فى 171) ولا يحتوى أى من هذه المنشورات على القائمة الجغرافية الكاملة التى نشرها دارسى فى Daressy (*Recueil*, XX, 113-16). لدى أيضًا صورة جيدة التقطها شرويدر Schroeder & Cie., Zürich.

[ب] منظر غير منشور على البرج الأيسر (الجنوبى) للجوسق يظهر الملك "مقدمًا صفين من الأسرى أمام آمون" (Baedeker's *Egypt*, 1902, 298). الصف السفلى من الليبيين ولكن وفقًا للنقوش (Champollion, *Notices descrpitives*, I, 722 f.) فهو يضم أيضًا نوبيين حيث إن الملك يقول: "أنت تعطينى أرض كوش." وفيما عدا ذلك، فالنقش لا يحتوى على شىء ذى أهمية تاريخية.

[ج] استخدم رمسيس الثالث بداية النص نفسه مرة أخرى فى النقش المصاحب لمنظر مطابق لهذا المنظر فى المعبد الكبير بالكرنك (Lepsius, *Denkmäler*, III, 207, *d*). ولكن القائمة الجغرافية اقتصرت على خمسة عشر اسمًا، هى أسماء الأقواس التسعة فى الأساس.

معتادًا فى مثل هذا الوضع. يبدأ كل مقطع كما يلى: "*اجعلهم يرون جلالتك، إلخ.*؛" وكل النص مأخوذ من أنشودة النصر لتحتمس الثالث (الجزء ٢، فقرات ٦٥٨ وما بعدها)، جريًا على مثال سيتى الأول ورمسيس الثانى.

١٣٨. وتتكون القائمة التى تضم ١٢٤ اسمًا جغرافيًا، إلى حد بعيد، مما جاء فى قوائم تحتمس الثالث، وغيرها من المصادر الأقدم؛ لذلك فهى قليلة الأهمية التاريخية، غير أنها قد تفيد فى سد النقص فى بعض القوائم الأقدم. وهى فى الأساس أسماء بلدان أفريقية؛[أ] ولكن بعض الأسماء التى تكررت على الصرح الآخر (فقرة ١٣١) أسماء آسيوية بالفعل.[ب]

تقويم معبد مدينة هابو[ج]

١٣٩. يعتبر هذا التقويم هو الأكثر تفصيلاً من بين تقاويم المعابد التى وصلتنا من فترة ما قبل العصر البطلمى. وهو يحتوى على عدد من البيانات التاريخية ذات الأهمية البالغة. يبدأ التقويم بكلمة طويلة[د] يوجهها رمسيس الثالث إلى آمون، يبدأها الملك بالتمجيد المعتاد للإله، ثم ينتقل إلى تعداد أعماله الطيبة التى قام بها من أجله فى طيبة. وهى بوجه عام

أ الترتيب المتبع فى الكرنك يضع البلاد الجنوبية على البرج الجنوبى للصرح، ولكن هذا الترتيب لم يتبع عند رمسيس الثالث، الذى يضع هذه القوائم الأفريقية على البرج الشمالى للصرح.

ب النقش الذى يعلو الإله يقول:"*جعلت زعماء البلاد الجنوبية يأتون إليك* بجزيتهم *وأطفالهم على ظهورهم، وكل منتج طيب لبلدانهم.*" وقد يشير ذلك إلى أن القائمة كان يجب أن تكون أفريقية؛ ولكن لتنظر فى بقية محتوى القصيدة (الجزء ٣، فقرة ١١٦).

ج على الجانب الخارجى من الجدار الجنوبى؛ لم ينشر من قبل بشكل مناسب أو شامل؛ تجد قائمة بما نشر فى هوامش الفقرات ١٣٩ – ١٤٥.

د Daressy, *Recueil*, XIX, 15-17.

نفس الأعمال التى ورد تفصيل أكبر لها فى بردية هاريس. ومن الواضح فى ذكره للأعياد، أن معبد مدينة هابو كان مركزها وليس الكرنك. ويقول الملك لآمون، حول ممتلكات معبد مدينة هابو:

١٤٠. لقد سجلت ممتلكاته كتابة، حتى تستطيع أن تضمها فى قبضتك. لقد صنعت لك قائمة ممتلكاتك حتى تبقى لأبد[١٧] [الآبدين] باسمك. قدمت لك الأرضين ونصيبًا لك لأنك منحتهما لى منذ أن ولدت.

١٤١. يلى ذلك مسائل ذات أهمية تاريخية: بنيت قلاعًا (بخن.ن) باسمك فى مصر[١٨] و [⌝كل⌜] الأراضى، وكذلك أرض آسيا. لقد فرضت عليهم ضرائب يجب أن يؤدوها كل سنة، كل مدينة باسمها، مجموعين معًا، حاملين جزيتهم، ليقدموه [إلى] كاك يا سيد الآلهة[١٩] ...... صنعت تلك الأشياء بقوتى مما خلقته الكا الخاصة بى[أ] من أسراى[٢٠] فى أرض النوبيين، وفى أرض زاهى (زا–هى). لم يكن هناك من إله (آخر) ولكنى أعطيتهم لكاك، حتى تستطيع أن ترضى بها، فإنك أنت أبى الإلهى، وارث الأبدية، الذى يعبر الخلود كسيد للآلهة.[٢١] اجعلنى فى قلبك فى كل الأوقات، واجعل الأرض راسخة مثل طيبة، بيتك الذى اعتدت عليه......[٢٢] اجعل مؤونتك تحمل إلى وسطها وكل الأشياء الوفيرة إلى المقصورة ....مُكاثرًا أولادها، حتى يكونوا كهنة وآباء إلهيين لك، ليدعوك ليمجدوك؛[٢٣] وآخرين ⌝—⌜ إدارة العمل حتى يتم توفير كل طلبًا لغذائهم، القرابين اليومية. لقد جمعت لقطعان كل الماشية الصغيرة أراضى زراعية وحقولاً من الأراضى المرتفعة[٢٤] ⌝ _ _⌜ حدائق من _ _ طيور برية

أ "*الأجيال*" أو "*طبقات*" الشباب والأسرى المصنفين للخدمة يقول الملك عنهم دائمًا: إنهم "*خُلقوا*" (سخپر). والشىء نفسه يتكرر كثيرًا فى بردية هاريس. والمعنى الدقيق عادة ما يكون "*تمت تربيتهم وتدريبهم وتعليمهم*" وأيضًا "*تنظيمهم*".

تنزل إلى البركة؛ حتى أجعل قربانك عيدًا، غنيًا بـــ ...أنا _ كل _ أسرى سيفى. كل أرض وفيرة ٢٥ [ـــــــــــ] ذهب وفضة وممتلكات كل الأراضى ذهبت إليها، حتى يصبح بيتى لك قدس أقداس مبجل، وجلالتك فى وسطه _ إلى الأبد.

ثم تختتم كلمة الملك بالمزيد من التمجيد والدعاء.

١٤٢. يلى هذا النقش قرار تقديم قرابين العيد للمعبد، وتبدأ بالنص التالى:

العام ١٢، الشهر الأول من الفصل الثالث (الشهر التاسع) [اليوم السادس والعشرون، يوم] [تتويج] الملك على عرش حورس، عندما تلقى شارات الملك من أبيه رع.

١٤٣. وبالتالى، فقد وضع تقويم الأعياد الجديد فى عيد تتويج الملك فى عامه الثانى عشر، عند إتمام العمل فى معبد مدينة هابو وانتهاء حروبه. ويذكر القرار العديد من الأعياد الجديدة التى أسسها رمسيس الثالث، أُلحقت بأحدها الكلمات التالية:

رمسيس الثالث أسس لأبيه آمون رع، ملك الآلهة، من الـ[انتصارات] التى _ أحرزتها قوة الفرعون، بين مهزومى _ فى العام _ _ ،[أ] الشهر الثالث من الموسم الثالث (الشهر الحادى عشر) [يوم]_

١٤٤. يلى ذلك التقويم العظيم[أ] الذى يعدد كل الأعياد السنوية القديمة والجديدة لآمون، وملحق بكل عيد قائمة بمختلف القرابين التى

أ من الواضح أننا يجب أن نضع هنا الرقم ١١، حيث إنه كان قد خرج فى حملة ذلك العام فى الشهر الحادى عشر.

يجب تقديمها فى هذا العيد. وقد ذكرت تلك القرابين بشكل مفصل ومسهب حتى أنها غطت جانبًا كبيرًا من الجدار الجنوبى للمعبد. كذلك فقد ذُكر المخزن أو مصدر الدخل الذى ينبغى أن يقدم منه كل قربان، أو مجموعة من القرابين. وبدأت بالقرابين اليومية لكل يوم من الأيام الـ ٣٦٥، تليها " أعياد السماء" الثمانية، التى كانت تقام كل شهر أو نصف شهر أو فى مدد أقصر. ويصل بنا ذلك إلى القسم الأساسى من التقويم، وهو الجزء الذى يتناول الأعياد السنوية. ويأتى عيد تتويج الملك فى السادس والعشرين من بشنس (الشهر التاسع) على رأس القائمة، لأنه على أهمية قصوى بالنسبة له. وكان هذا العيد يستمر ليوم واحد، ولكن الملك مدَّه بعد ذلك ليصل إلى ما لا يقل عن عشرين يومًا.[ب] كل الأعياد السنوية التى ستلى ذلك، تأتى فى ترتيبها الزمنى الصحيح، بادئة بظهور نجم سيريوس (الشعرى اليمانية) فى يوم بداية العام الجديد، تليه الأعياد التقليدية الثلاثة[ج] فى الشهر الأول. وفى التاسع عشر من الشهر الثانى (بابة) يبدأ العيد التالى، وهو عيد "أوبت" أعظم أعياد التقويم الطيبى، والذى كان يستمر فى عهد رمسيس الثالث حتى الثانى عشر من الشهر الثالث، ليصل بذلك إلى أربعة وعشرين يومًا.[ج] والجزء المحفوظ من القائمة يصل إلى اليوم السابع عشر أو الثامن عشر من الشهر الخامس فقط. بيد أنها تحتوى، إلى جانب ما سبق، على سبعة عشر عيدًا سنويًا آخر، ليصل المجموع إلى ما لا يقل عن خمسة وأربعين عيدًا فى أول

أ Dümichen ; *Aegyptische Kalender-Inschriften* , Taf: I-XXXIV; and *Die kalendarischen Opferfeslisten Im Tempel von Medinet Habou;* Brugsh, *Thesaurus,* II, 364; Greene, *Fouilles à Thèbes,* IV-VI.

ب انظر بردية هاريس، فقرة ٢٣٧.

ج كان هذا العيد يستمر لأحد عشر يومًا فى عهد تحتمس الثالث (انظر ملاحظتى فى *Zeitschrift für äegyptische Sprache* ; 37, 126)، وبالتالى فقد زاد ثلاثة عشر يومًا منذ عهده؛ وفى بردية هاريس وصل إلى سبعة وعشرين يومًا، وبالتالى فقد زاد بثلاثة أيام على الأقل منذ عهد رمسيس الثالث.

١٣٨ يومًا فى السنة، أى عيد سنوى واحد تقريبًا كل ثلاثة أيام، أو أكثر من ١٢٠ عيدًا فى السنة، بنفس المعدل.[أ] ولا يشتمل ذلك على أعياد "السماء" الصغيرة التى كان يحتفل بها كل شهر.

١٤٥. ومن بين الأعياد الجديدة هناك عيد له أهمية تاريخية، وكان يقع فى الشهر الخامس (اليوم ليس مذكورًا) ويسمى: "تقتيل الماشوش."[ب] وقوائم القرابين هى بالضبط تلك التى عُددت فى بردية هاريس، وقد تلقى المقارنة التفصيلية الشاملة الكثير من الضوء على القوائم الواردة فى البردية.

قرار تكريس معابد خنوم[ج]

١٤٦. نستطيع أن نضيف إلى ما ذهب إليه زيتة من أن هذه الوثيقة قد أصدرها رمسيس الثالث، ملاحظةَ دى روجيه بأن القطعة الصغيرة المجاورة[د] التى تحتوى على اسم رمسيس الثالث، قد نفذت بنفس

[أ] لا يتوقع أن يقل المعدل فى بقية العام كثيرًا، حيث إن رمسيس الثالث أطال فيما بعد عيد تتويجه ليصل إلى عشرين يومًا؛ وهو يقع فى الشهر التاسع.

[ب] Dümichen, *Ayptische Kalender-Inschriften*, XXXIII.

[ج] أحجار من ضمن مرسى جزيرة إلفنتين، نشر فى de Rougé, *Inscriptions hiéroglyphiques*, 256-58; Morgan, *Catalogues des monuments*, I, 118, *c*, 119, *d*; see Spiegellberg, *Studien und Materialen*, 94-98; also translated by Sethe, *Untersuchungen*, II, 27,28 وقد اتبعت زيتة فى الترجمة المذكورة، مع بعض الإضافات من نسخة روجيه، والتى لم يستخدمها زيتة.

[د] هذا الجزء الذى يحمل اسم رمسيس الثانى (Rougé, *Inscriptions hiéroglyphiques*, 258) يسجل أمره بـ "تنظيف كل معابد الجنوب من كل المنكرات .....والتفتيش على الخزائن ومخازن الغلال، وحماية الناس والقطعان، ومضاعفة ـــــ، والإتيان بالحقيقة ومحو الغش، واعتبار الكذب من المنكرات؛ وبناء ـــــ".

الأسلوب. وقد أثبت زيتة[أ] أن " الحقل " الذى يشار إليه مرارًا هو "دوديكاشووينوس"، حقل "الشوينوى" الثانى عشر الخاص بخنوم، والذى يمتد من أسوان حتى تاكومبسو.[ب] هذه الأرض، وفقًا لوثيقة رمسيس الثالث، وُهبت إلى خنوم للأبد. وتوضح النسخة المتأخرة من هبة زوسر نفس هذه الأرض استحالة أن تكون تلك عطية جديدة. وبالتالى، فنحن نرى رمسيس الثالث هنا يؤكد ملكية قديمة للإله، يرى هو، بالطبع، فى تأكيدها عطية، تمامًا كما نراه يفعل فى بردية هاريس (فقرة ٢٢٢).إن ما تنص عليه الوثيقة من إعفاء الأرض الممنوحة وكذلك سكانها ومنتجاتها من أى ضرائب من قبل التاج أو أى مطالبات حكومية من قبل الوزير لعلى جانب عظيم من الأهمية؛ فهى تؤكد ما نص عليه سفر التكوين (٤٧: ٢١-٢٦) من أن الكهنة لم تكن تفرض عليهم ضرائب.

التاريخ

١٤٧. [١] ـــــــ ......[ج]

[٣] قرار صادر من البلاط اليوم إلى الوزير والأمراء والرفاق ودور القضاء[د] والعمد الذين يحكمون المستوطنات [⌐ وكل الموظفين الملكيين؛ بألا يؤخذ سكان هذا الحقل إلى العمل القسرى⌐] من قبل أى موظف من

[أ] Sethe, *Untersuchungen*, II, 28.

[ب] طبقًا لنقش فى المحرقة، عثر زيتة على ذكر له فى إحدى كراسات لبسيوس، فإن تاكومبسو تقع جنوبًا، على الأقل على بعد المدينة السابقة، وبالتالى فإن نظرية زيتة، التى دافع عنها باقتدار، والتى ترى أن دوديكاشوينوس تقع فى نطاق الجندل الواقع بين أسوان و فيلة لا تنهض لها حجة، فى العصر اليونانى – الرومانى على الأقل، وربما أيضًا فى وقت أسبق من ذلك العصر. انظر Sethe, *Zeitschrift für ägyptische Sprache*, 41, 60, 62.

[ج] من الواضح أن البداية المفقودة كانت تحتوى على التاريخ، بدليل ذكر كلمة "اليوم" فى السطر الثالث.

[د] حرفيًا: "المحاكم التى تسمع (القضايا)"

الخاصة الملكية أى أفراد يرسلون فى مهمة إلى الميدان؛ وألا توقف أية دورية سفنهم؛ وألا تؤخذ سفنهم (بشكل شرعى) لتنفيذ أية مهمة للفرعون من قبل أى أفراد يرسلون فى مهمة [إلى الميدان] ______ ° ______ [⌐ألا تؤخذ¬] أى ⌐_¬[أ] تخصهم بشكل (شرعى)، أو بالسرقة، أو ⌐_¬، أو من قبل أى عمدة أو مفتش أو موظف يرسل فى مهمة إلى الميدان. أما بالنسبة لمن يفعل ذلك، فالـ ⌐_¬ ° التى أخذها سوف تسترد منه ______ ٦ ______.

١٤٨. [أما بالنسبة لـ]ـصائدى السمك، وصائدى الطيور، وجامعى النطرون، وجامعى الملح، وكل من يلبون نداء معابد أبى[ب] الآلهة والآلهات، فلن يتخذ ضدهم أى ⌐إجراء¬ من قبل [أى] أحد ______ ٧ ______.

١٤٩. [أما بالنسبة لـ] _ _ _ _ _ [أى] جامع عسل، وأى فرد ينتمى لمعبد، يرتكب أى شخص مخالفة ضده، وهو يقول:"مفتش ما أو موظف ما هو الذى ارتكب المخالفة ضدى" فهو سوف ⌐ يتأكد¬ من أن الضرر الذى وقع سوف يرد إلى نصابه، وأن أول ما أخذ سرًا من المعبد سوف يرد إلى الإله. وأنه لن يؤخذ ______ ٨ ______ [⌐ يؤخذ¬] كل ما لديهم، ⌐ بالإضافة إلى¬ ما يزرعونه لأنفسهم، ولكن سوف قرابينهم الإلهية.[ج]

أ زيته يقترح "Stück Vieh"

ب خنوم

ج دخل المعبد.

١٥٠. لن يأخذ أى مراقب للماشية ولا أى أحد بهيمة من القطيع ⌐غذاء¬ أو بالسرقة ______ ٩ ______ حتى ⌐_¬ ليعطيها لآخر كـ ⌐_ _¬. ولن يقوم أى وزير فى المستقبل بمطالبة ـها منه سرًا أيضًا ⌐_ _¬. ولن يقوم أى وزير فى المستقبل بمطالبة أى كاهن فى هذه المعابد بفضة أو ذهب أو جلود أو ملابس أو مراهم ______ ١٠ ______ ولكن الجميع سوف يقف ويقر فى هذه المعابد، ملبين نداءات آلهتهم التى فيها ______.

بردية هاريس[أ]

١٥١. إن الكنز الذى لا يقدر بثمن من الحقائق والإحصائيات التى حفظتها لنا هذه الوثيقة المتميزة، ، لم تدرس بشكل شامل إلا مؤخرًا، باستثناء جزء واحد فى نهايتها. وقد حظى الجزء الختامى، وهو عبارة

أ وجدها أهل المنطقة فى طيبة سنة ١٨٥٥. وقد عثر عليها مع أربع لفافات أخرى فى حفرة فى أرضية مقبرة منقورة فى الصخر لأحد العامة فى دير المدينة، تحت كومة من المومياوات التى كانت تملأ المقبرة. وقد عرضت تلك البردية، مع نحو عشرين لفافة أخرى عثر عليها البدو، على السيد إى. سى. هاريس، من الإسكندرية، فاشترى تلك البردية، ومن هنا جاء اسمها. أما البرديات الأخرى التى لم يشترها فيبدو أنها كانت من ضمن مجموعة سجلات المحكمة التى تحتوى على محاكمة سارقى المقابر فى عهد رمسيس التاسع. وبردية هاريس محفوظة الآن فى المتحف البريطانى، حيث نشرها بشكل رائع برش فى Birch, *Facsimile of an Egyptian Hieratic papyrus of the Reign of Ramses III, now in the British Museum* (London, 1876). وهى فى حالة حفظ رائعة حاليًا، حيث لم يفقد منها إلا جزء صغير من الأسطر الثلاثة التى قطعت من (لوحة ١.). ويعتبر *Dictionnaire du Papyrus Harris* (Vienna, 1882) مرجعًا قيمًا، أعرب عن تقديرى له هنا.
بعد أن انتهيت من دراستى لبردية هاريس تلقيت دراسة البروفيسور إرمان الرائعة " Zur Erklärung des Papyrus Harris " (Sitzungsberichte der Königlichen Preussischen Akademie, der Wissenschaft, 1903, XXI, 456-74) وقد أشرت فى الهوامش إلى العديد من الملاحظات الإضافية المعتمدة على دراسته.
[تم نشر البردية فيما بعد في W. Erichen, Papyrus Harris I, *Hieroglyphische Transcription*, Brussels, 1993 أما عن أحدث نشر للبردية فانظر P. Grandet, *Le Papyrus Harris (BM9999)*, vols I, II, Le Caire, Institut Français d'archeologie oriental, 1994 (المراجع)]

عن سرد تاريخى مختصر لعصر رمسيس الثالث، بالكثير من الاهتمام، ولكن الهبات والقوائم، والتى تحتل ٩٥ بالمائة من مساحة الوثيقة، والتى يبدو أنها لم تثر الاهتمام، فلم تدرس بعناية للأغراض التاريخية إلا مؤخرًا.[أ] ولا نقدم المناقشة والترجمة التالية كدراسة شاملة للبردية، فهى لا تستهدف إلا تمكين القارئ من استخدام البيانات التى لا تقدر بثمن، التى تقدمها لنا الوثيقة، فى الأغراض التاريخية. ولا تدخل العديد من القضايا الخاصة بالمكاييل[ب] والنباتات والآثار، والتى تثيرها القوائم، فى نطاق دراستنا الحالية، كما أنها لم تحظ بمحاولة لحلها.

١٥٢. هذه المخطوطة الرائعة هى أكبر مخطوطة وصلت إلينا، حيث لا تقل عن ١٣٣ قدمًا طولاً وتتكون من ١١٧ عمودًا[ج]، يتكون كل منها فى العادة من ١٢ إلى ١٣ سطرًا. وقد كتبت بخط رائع، جعلها أفخم ما تركته لنا مصر القديمة من مخطوطات. ولا يقل محتوى الوثيقة روعة عن شكلها الخارجى. فهى عبارة عن تقرير مفصل لهبات رمسيس الثالث

[أ] دراسة بروفيسور إرمان التى أشرنا إليها فى السابق (p. 87, n. b).

[ب] ادبن = حوالى ١٤٠٤ قمحة، أو ٢٩٢٥ أونس طروادى.
١ قدت = حوالى ١٤٠,٤ قمحة (عُشر دبن).
١ ستة عشر ضعف حقات = حوالى ٢١٠ إلى ٢١٦ بوشل إمبراطورى.
١ حقات = حوالى ٢٩٢ على ٣٠٠ بوصة مكعبة (١ بوشل = حوالى ٧٣٩ إلى ٧٥٩ حقات).
١ هن= حوالى ٢٩,٢ إلى ٣٠ بوصة مكعبة.
١ ستات = حوالى ٢٧/٤٠ إيكر.
على أن معظم وحدات القياس المستخدمة غير معروفة، ولم أقم سوى بكتابة قيمها الصوتية فقط. أما بالنسبة لأسماء النباتات التى ترجمتها فقد اعتمدت فى معظمها على دراسة لوريهLauret المفيدة للغاية؛ ولكنى فى حالات الشك اكتفيت بكتابة القيم الصوتية دون تعليق. وفيما يتعلق بالمعادن الوارد ذكرها، فقد استخدمت البردية تعبير (حم.ت) للإشارة إلى البرونز وكذلك إلى النحاس على السواء، وقد درجت، ما لم يذكر الخليط، على ترجمتها بـ "نحاس" (انظر لوحة ١٤ أ، الهامش).

[ج] نشرت فى ٧٩ لوحة.

للآلهة وللرجال خلال فترة حكمه بأسرها، والتى زادت عن واحد وثلاثين عامًا. وقد كتبها ابنه عند موته لتوضع فى مقبرة الملك، وهى بذلك جنزية، بوجه خاص، فى طابعها وغرضها. وهى تهدف إلى تأمين رضا كل الآلهة فى الحياة الأخرى عن الفرعون الراحل، باطلاعهم على هباته المتعددة فى كل معابدهم وأعماله العظيمة بين البشر. وتستند الأدعية بحسن عاقبة الملك فى العالم الآخر، دائمًا، على أعماله الطيبة كأساس لرضا الآلهة، و الذين تتوقف سعادة الملك بعد الموت على حسن نواياهم. ولم ينس رمسيس الرابع، الابن الذى من الواضح أنه أعد الوثيقة، أن يضع على لسان أبيه دعوات طويلة نيابة عنه (الابن)، تضرع إلى الآلهة، الذين أصبح الملك الراحل فى معيتهم الآن، بأن يهبوه حكمًا طويلاً ومزدهرًا. وقد كان لتلك الدعوات بروز واضح لدى رمسيس الرابع، إذ إنها كانت غالبًا هى دافعه القوى لإعداد هذه الوثيقة[أ].

١٥٣. هذه الوثيقة مؤرخة بيوم وفاة الملك[ب]، كما سيتضح من الاعتبارات التالية:

قوائم الهبات الطويلة تغطى إحدى وثلاثين سنة؛ وكل الأعياد التقليدية فى كل المعابد التى ورد ذكرها، احتُفل بها إحدى وثلاثين مرة.

[أ] على نفس هذا المنوال تحديدًا يدعو الملك سيتى الأول لابنه رمسيس الثانى (الجزء ٣، فقرة ٢٨٠)، ونجد رمسيس يسأل أباه المتوفى أن يدعو الآلهة، الذين أصبح (الأب) الآن فى معيتهم، بالرخاء له (لابنه) (الجزء ٣، فقرة ٢٧٩)

[ب] وقد ذهب برش (*Zeitschrift für ägyptische Sprache*, 1872, 119 ff.) هذا المذهب منذ وقت طويل، على الرغم من أن البيانات التى استقاها من البردية كانت خاطئة بشكل كبير. بيد أن هذا الاستنتاج الذى توصل إليه برش لقى الإهمال التام منذئذ، حيث كان هناك شبه إجماع على أن البردية قد كتبت وأرخت فى وقت ما قبل وفاة الملك، على الرغم من أنها تذكر، مرارًا وتكرارًا، مع كل التلطف فى التعبير المعروف عن المصريين، أنه قد مات بالفعل [فيما بعد: انظر أيضًا Erman, op.cit. حول هذه النقطة].

من الواضح إذن أن رمسيس الثالث قد توفى فى أوائل العام الثانى والثلاثين، حيث إن الجزء البسيط من الهبات الذى قدم فى بداية تلك السنة لم يؤخذ فى الاعتبار؛ وكذلك لم يعش الملك فترة طويلة فى العام الثانى والثلاثين تمكنه من الاحتفال بأى من أعياده. وهناك استثناء واحد على هذه الملاحظة الأخيرة: هناك عيد ابتدعه رمسيس الثالث نفسه، تم الاحتفال به فى العام الثانى والثلاثين. ويبدأ هذا العيد فى السادس والعشرين من "بشنس" ويستمر لعشرين يومًا. وبالتالى فهذا العيد لا بد أنه وقع فى فترة مبكرة من العام الثانى والثلاثين، ولا بد أن الملك قد عاش على الأقل عشرين يومًا فى هذه السنة. وقد سجل عيد تتويجه فى تقويم أعياده فى مدينة هابو على أنه يبدأ فى السادس والعشرين من "بشنس"[أ] (الشهر التاسع)، وبالتالى فالعيد الذى استمر عشرين يومًا فى برديتنا هو عيد تتويجه؛ ويومه الأول، وهو السادس والعشرون من بشنس، هو اليوم الأول فى كل سنة من سنوات حكمه. هذا العيد الذى بدأ العام الثانى والثلاثين، هو العيد الوحيد الذى احتفل به الملك العجوز فى ذلك العام. وعندما احتُفل بعيد إله النيل[ب]، والذى يقع بعد خمسة وتسعين يومًا من انتهاء عيد التتويج، كان الفرعون قد لحق بآبائه، حيث إن البردية لم تسجل هذا العيد بعد العام الحادى والثلاثين. وبالتالى فقد حددنا تاريخ وفاة الملك فى أحد الأيام الخمسة والتسعين هذه، والبردية مؤرخة بالسادس من "أبيب"، والذى يقع فى تلك الفترة.

١٥٤. بالإضافة إلى ذلك، علينا أن نتذكر أن البردية إذ تصور الملك باستمرار وهو يقول إنه قد توفى، فمن الواضح أن التاريخ الذى

[أ] فقرات ١٤٢ و ١٤٣.

[ب] تاريخ هذا العيد لم يذكر فى البردية، ولكننا نجده فى لوحة رمسيس الثالث فى السلسلة (Lepsius, *Denkmäler*, III, 218, *d*, 1. 15)

كان برأس الوثيقة هو تاريخ وفاته، حيث إنه آخر تاريخ يمكن أن يسجل خلال فترة حكمه. وبالتالى فالبردية قد أعطتنا طول فترة حكمه بدقة، وهى إحدى وثلاثون سنة وأربعون يومًا، أو بشكل أدق، واحد وأربعون يومًا لو أخذنا فى اعتبارنا يوم وفاته.[أ]

١٥٥. من الواضح أن الوثيقة قد وضعت على عجل بُعد وفاة الملك، وأن الأقسام التى قدمتها كل من المعابد الثلاثة الرئيسية – طيبة وهليوبوليس ومنف – كتبت بيد كتاب ثلاثة مختلفين، كما يشى بذلك، بوضوح، الخط والإملاء.[ب] كذلك فقد تولى الكاتب الطيبى كتابة المقدمة العامة، وهناك كاتب رابع تولى تسجيل ما ورد من المعابد الأصغر، بينما اختص خامس بالقسم الختامى، أو التاريخى. وربما كان أحد هؤلاء الكتاب هو أيضًا الفنان الذى رسم الرسومات الصغيرة الثلاثة بالبردية. وتتضح العجلة التى اتسمت بها كتابة الوثيقة من حقيقة أن بعضًا من أهم المعابد الصغرى لم يرد لها ذكر وكذلك من الأخطاء العديدة فى نهايات

[أ] توضح بردية ماليه (*Recueil*, I, pl. I, II. 2, 3) أن رمسيس الثالث حكم عددًا صحيحًا من السنين أى إحدى وثلاثين سنة. فالبردية تحتوى عن إيصال دفع عن الفترة "من العام ٣١ إلى العام ٣، أى أربع سنوات." ولو كان رمسيس الثالث قد حكم فترة طويلة فى العام الثانى والثلاثين لكان هذا الرقم قد زاد على الأربع سنوات، ولكن الكاتب تجاهل الأربعين يومًا التى حكمها فى العام الثانى والثلاثين. ولا يتعلق الأمر هنا بفترة مشاركة فى الحكم مع رمسيس الرابع (Maspero, *Struggle of the Nations*, 480)؛ والتواريخ كما هى، تعتبر دليلاً واضحًا على أنه لم تكن هناك مشاركة فى الحكم على الإطلاق. كذلك هناك أدلة أضعف على وجود فترة مشاركة فى الحكم استمرت أربع سنوات(Maspero, *Struggle of the Nations*, 481)، لتصل بحكم رمسيس الثالث إلى ست وثلاثين سنة. فالوثيقة التى أقيم عليها هذا الاستنتاج الأخير تحتوى على مديح لفترة حكم رمسيس الخامس، وقد نقلها كاتب فى العام الرابع. وفى نسبتها لرمسيس الرابع (ibid., 481) شىء من الغفلة، حيث إن ماسبيرو نسبها، وهو محق فى ذلك، فيما قبل إلى رمسيس الخامس (*Mommies royales*, 664)

[ب] هناك جدول بهذه الاختلافات فى: Erman (*Sitzungsberichte der Königlichen Preussischen Akademie, der Wissenschaft*, 1903, XXI, 459-62)

القوائم، وكذلك بعض الكلمات التى نسى الكاتب إثباتها بغرابة شديدة. ومن الواضح أيضًا أن كاتبى هليوبوليس ومنف لم يستطيعا إيراد تقرير كامل كما فعل كاتب طيبة، ويرجع ذلك، بلا شك، إلى المدة الأقصر التى سمح بها لكل منهما بسبب الوقت الذى يستغرقه السفر من طيبة بالتعليمات ثم العودة من هناك بالتقرير الكامل، قبل يوم دفن الملك. وربما يعزى عدم ورود أى ذكر للعديد من المعابد الأصغر المهمة إلى هذا السبب، فربما لم تستطع تقاريرها أن تصل فى الوقت المناسب.[أ]

١٥٦. لقد رتبت المادة فى البردية الكبيرة، فى أغلبها، بشكل منظم للغاية. وقد احتل الآلهة الكبار الثلاثة لمصر– آمون طيبة، ورع هليوبوليس، وبتاح منف – الجانب الأعظم من الوثيقة بطبيعة الحال. وإلى جانب الأقسام الثلاثة الكبرى، هناك قسم آخر ذو طابع عام، مخصص للمعابد الأخرى، ويليه ملخص لكل معابد مصر، ثم قسم تاريخى ختامى يعدد أعمال الملك العظيمة فى الحرب والتجارة وما إلى ذلك.

١٥٧. وتوضح القائمة التالية هذا الترتيب بشكل أفضل:[ب]

١. مقدمة (١؛ فقرات ١٨٢، ١٨٣).
٢. القسم الخاص بطيبة (٢–٢٣؛ فقرات ١٨٤–٢٤٦).
٣. القسم الخاص بهليوبوليس (٢٤–٤٢؛ فقرات ٢٤٧ – ٣٠٤).
٤. القسم الخاص بمنف (٤٣ – ٥٦؛ فقرات ٣٠٥ – ٣٥١).
٥. القسم العام (٥٧ – ٦٦ ب؛ فقرات ٣٥٢ – ٣٨٢) (المعابد الصغيرة).

أ غير أن ذلك لا يفسر غياب معابد مثل أرمنت ودندرة، والتى لم تكن تبعد سوى بضعة أميال عن طيبة.

ب الأرقام ذات البنط السميك تشير إلى لوحات البردية.

٦. ملخص (٦٧ – ٧٤؛ فقرات ٣٨٣ – ٣٩٦).
٧. القسم التاريخى (٧٥ – ٧٩؛ فقرات ٣٩٧ – ٤١٢).

كل من هذه الأقسام، باستثناء الأول والأخير، مرتبة على نفس النسق العام. ففى بداية الأقسام: الثانى والثالث والرابع، هناك رسم صغير للملك وهو يتعبد للآلهة التى كرس القسم لها. ثم يبدأ النص الخاص بكل قسم بدعاء يتحول إلى حصر لما أقامه الملك من منشآت وغيرها من الهبات التى قدمها للإله، وينتهى بدعاء للإله يلفت الانتباه فيه إلى القوائم التالية. وتحتوى القوائم على ستة أنواع مختلفة من المواد: ١) ممتلكات الإله؛ ٢) دخله؛ ٣) هبات الملك الجديدة له؛ ٤) حبوب للأعياد القديمة؛ ٥) قرابين للأعياد الجديدة التى ابتدعها الملك؛ ٦) قرابين لإله النيل.

١٥٨. تحتاج العبارة التى تدل على أن أول نوع من المواد يمثل ممتلكات الإله إلى بعض التوضيح. فمن الواضح أن البردية تعدد الدخول القديمة للإله، والتى يقوم رمسيس الثالث بمجرد تأكيدها بقرابين الحبوب للأعياد القديمة مثل عيد الأوبت الجنوبى فى طيبة (١٦ب، ١٣–١٥)، حيث إن تلك القرابين لا يفصلها عن الأعياد الجديدة التى ابتدعها رمسيس الثالث(مثل، ١٧ أ – ٢١ب) سوى بفاصل عنوان، ولكنها تشير تمييزًا إلى "هذا(الدخل) الذى كان فى السابق" (١٦ب، ١٤) والذى يشتمل عليها. لو صح ذلك، فلنا أن نتوقع إذن أن نعثر على ممتلكات قديمة للإله فى موضع آخر بالقوائم. وسنجد من بين هبات الملك عبارة أنه "صنع" لآمون كرمة تسمى "كانكيمى" (٨، ٥). ولو كنا لا نملك أية معلومة أخرى عن هذه الكرمة لافترضنا أنها كانت من ممتلكات آمون الجديدة التى أعدها ومنحها له رمسيس الثالث. ولكننا نعلم أنها كانت موجودة لفترة طويلة قبل عصر رمسيس الثالث، وكانت فى ملكية معبد رمسيس

الثانى الجنزى (الرمسيوم) والذى هو أيضًا معبد لآمون فى طيبة.[أ] ولذلك فنحن نرى أن رمسيس الثالث يعدد من بين هباته، ممتلكات كانت فى حوزة الإله قبل أن يولد رمسيس الثالث بزمن طويل، فكان يرى فى تأكيده لهبتها للإله وكأنه يمنحه هدية.[ب] ولا فرق عندنا بين ما إذا كان هذا التأكيد يمثل هبة بالفعل أم لا، فيكفينا أن نعرف أن كل الممتلكات التى تم تأكيدها على هذا النحو كانت تمثل ممتلكات قديمة تقع ضمن ممتلكات الإله السابقة. سنضع ذلك فى أذهاننا، ثم لننظر الآن فيما إذا كانت مثل تلك الممتلكات التى تم تعدادها يمكن تمييزها من الهبات الجديدة التى منحها بالفعل رمسيس الثالث.

١٥٩. تبدأ القائمة الأولى فى كل من أقسام طيبة وهليوبوليس ومنف على النحو التالى:

قائمة بالأشياء والماشية والحدائق والأراضى والسفن الشراعية والورش والمدن التى أعطاها الفرعون[ج] إلى بيت (پر، أصول) الإله س، كملك لأبد الآبدين (١٠، ١ وما بعدها؛ ٣١، ١ وما بعدها؛ ٥١ أ، ١ وما بعدها؛ ٦١ أ، ١ وما بعدها).

١٦٠. من الواضح أن القسم الثانى فى القوائم يخص الدخل السنوى للإله، أو جزءًا منه، حيث إنه يبدأ دائمًا[د] كما يلى:[هـ]

[أ] انظر ٨، ٥ والهامش.
[ب] فعل الشىء نفسه فى قرار تكريس إلفنتين (فقرات ١٤٦ – ١٥٠).
[ج] وردت هكذا فى حالة طيبة؛ أما فى بقية القوائم فقد استخدم اسم رمسيس الثالث.
[د] تجاهل الكاتب إيراد البداية، خطأ، فى القسم الافتتاحى.
[هـ] ورد هكذا فى الملخص؛ أما فى بقية المواضع فترد المعابد المختلفة، إلخ، بالاسم.

أشياء منتزعة، ضريبة الناس وكل العمال أقنان البيوت، والمعابد والأصول التى أعطاها لهم كمستحقات سنوية (١/١٢، وما بعدها؛ ٣٢/، ٧ وما بعدها؛ ٥١ ب، ٣ وما بعدها؛ ٦٨ ب، ٤ وما بعدها).

ومع ذلك فقد نُصَّ على أن رمسيس الثالث "أعطى" هذا الدخل للآلهة، على الرغم من أنه من الواضح أنه دخل كانوا ينعمون به بالفعل منذ زمن.

١٦١. وقد بدأ القسم الثالث من القوائم، خمس مرات، بما يلى:

ذهب، فضة، إلخ.،[أ] التى أعطاها رمسيس الثالث كهدايا الملك لتوفير المؤونة لبيت الإله **س**، من العام[ب] ١ وحتى العام ٣١[و].

١٦٢. نلاحظ أن هذه الـــ "هدايا" موزعة على الإحدى والثلاثين سنة، بينما الـــ "أملاك"[ج] الواردة فى العنوان الأول لا تذكر إلا مرة واحدة، عندما ترد فى العنوان، ولا تحمل أبدًا صيغة "هدايا الملك." ولو نظرنا فى القوائم نفسها فسنجد ، فى هليوبوليس مثلاً، تحت العنوان الأول والثالث أن الأرض وردت تحت الاثنين، بينما نجد فى طيبة أن الماشية وردت تحت الاثنين. فلم لم يوضعا معاً؟ من الواضح أن السبب هو أن بعض الأراضى كانت "أملاك" الإله، بينما كانت البقية "هدية الملك". وبالنسبة لأصول الإله فقد أعطيت له، كما لاحظ إرمان، بحالتها التى كانت عليها عند وفاة الملك وباستخدام الأسماء الشائعة لها آنذاك، ولذلك نجد أن رعاة القطيع الذى سمى باسم انتصار رمسيس الثالث على الماشوش (١٠، ٨) قد ضُمِّنوا فى الأملاك. ومن الواضح أن العبيد

[أ] سلسلة طويلة من الممتلكات المنقولة.
[ب] الملخص يحمل بدلاً من هذه العبارة: "*بينما كان ملكًا على الأرض*."
[ج] الكلمة المستخدمة (يمى – پر) هى التعبير المستخدم عادة للدلالة على الوثيقة التى تنتقل بها ملكية بالوقف، وعلى الشىء المملوك نفسه أيضًا. وعلى ذلك فالتعبير نفسه كافٍ لتحديد طبيعة الملكية التى يطلق عليها.

الماشوش البالغ عددهم ٩٧١ عبدًا الذين كانوا قائمين على هذا القطيع كانوا هدية من رمسيس الثالث، وكذلك كانت هناك هدايا أخرى لم ترد مميزة؛ لأنها لم تتمايز بالفعل وبالتالى أُدخلت ضمن الأملاك. ولم يكن لذلك وزن عند رمسيس الثالث طالما أنه قال إنه أعطى الملك كله للإله، وأعطاه له بالفعل.

١٦٣. النقطة المهمة بالنسبة لنا هى أننا لدينا هنا قائمة بكل الأملاك تمكننا، اعتمادا على البردية العظيمة، من أن نحدد إجمالى الثروة التى كانت لكل من المعابد الكبرى الثلاثة فى مصر، وهى بيانات اقتصادية لم تكن معروفة حتى وقت قريب عن مصر أو حتى عن أى من بلدان الشرق الأخرى فى ذلك الوقت. ولو كان إجمالى الهدايا الجديدة التى منحها رمسيس الثالث لا يزال غير مؤكد نوعًا ما، فإن عدم تأكدنا هذا قليل الأهمية، لأنه من الواضح فى كل الأحوال أن الجانب الأعظم مما ادعى أنه وهبه للآلهة كان ممتلكات قديمة وتقليدية، يدين الكهنة بالجانب الأعظم منها إلى الأسرة الثامنة عشرة بالطبع.[1]

١٦٤. تصنيف ممتلكات المعابد كما ورد فى الوثيقة موضح فى جدول (تصنيف ممتلكات المعابد، فيما بعد).

١٦٥. بإمكاننا الآن أن ننتقل إلى تحديد نسبة ما كان يقع فى حوزة المعابد من ثروات البلاد والأراضى. وعلينا، من أجل ذلك، أن نضع ملخصًا مختصرًا لممتلكاتها، بادئين أولاً بأصول المعابد (انظر جدول ممتلكات المعابد، فيما بعد).

[1] على سبيل المثال، كان آمون يملك تسع مدن سورية فقط، ونحن نعلم أن تحتمس الثالث وحده أعطاه ثلاث مدن سورية (الجزء ٢، فقرة ٥٥٧).

تصنيف ممتلكات المعابد

	٢. نصيب طيبة	٣. نصيب هليوبوليس	٤. نصيب منف	٥. النصيب العام (المعابد الصغيرة)	٦. ملخص
١.رسم افتتاحى	١؛ فقرة ١٨٤	٢٤؛ فقرة ٢٤٧	٤٣؛ فقرة ٣٠٥	لا يوجد	لا يوجد
٢. دعاء للإله وتعداد هبات الملك من مبان وهدايا	٣-٩؛ فقرات ١٨٥-٢٢١	٢٥-٣٠؛ فقرات ٢٤٨ - ٢٧٠	٤٤-٥٠؛ فقرات ٣٠٦ - ٣٣٦	٥٧-٦٠؛ فقرات ٣٥٢-٣٦٣	لا يوجد
٣. أصول الإله	١٠-١١؛ فقرات ٢٢٢-٢٢٦	٣١-٣٢أ، ٦؛ فقرات ٢٨٠-٢٨٢	٥١أ - ٥١ب، ٢؛ فقرات ٣٣٧-٣٣٩	٦١أ-٦٢أ، ١٠؛ فقرات ٣٦٤-٣٧٠	٦٧-٦٨ب، ٣؛ فقرات ٣٨٣ - ٣٨٥
٤. دخل الإله	١٢أ - ١٢ب؛ فقرات ٢٢٧ - ٢٣٠	٣٢أ-٧-٣٢ب؛ فقرة ٢٨٣	٥١ب، ٢- ٥٢أ،٣ ؛ فقرات ٣٤١،٣٤٠	٦٢أ، ١١- ١٣؛ فقرة ٣٧١	٦٨ب، ٤-٧٠أ، ٢؛ فقرات ٣٨٦، ٣٨٧
٥. هدايا الملك للإله	١٣أ - ١٦ب، ١٢؛ فقرات ٢٣١ - ٢٣٥	٣٣أ - ٣٤ب، ٥؛ فقرات ٢٨٤- ٢٨٨	٥٢أ، ٤- ٥٣ب، ١١؛ فقرات ٣٤٢-٣٤٥	٦٢ب-٦٦ب؛ فقرات ٣٧٢-٣٨١	٧٠أ، ٣- ٧٤؛ فقرات ٣٨٨- ٣٩٦
٦. حبوب للأعياد القديمة	١٦ب، ١٣-١٥؛ فقرة ٢٣٦	٣٤ب، ٦-٩؛ فقرة ٢٨٩	٥٣ب، ١٢- ٥٤أ، ١؛ فقرة ٣٤٦	لا يوجد	

٧. قرابين للأعياد الجديدة التى ابتدعها رمسيس الثالث	١٧أ – ٢١ب، ١٠؛ فقرات ٢٣٧ – ٢٤٤	٣٤ب، ١٠ – ٣٧أ؛ فقرات ٢٩٠ – ٢٩٥	لا يوجد	لا يوجد	
٨. قرابين لإله النيل	لا يوجد	٣٧ب – ٤١ب؛ فقرات ٢٩٦ – ٣٠٣	٥٤أ، ٢– ٥٦أ؛ فقرات ٣٤٧ – ٣٥٠	لا يوجد	
٩. تماثيل خاصة لأمون	٢١ب، ١١-١٦؛ فقرة ٢٤٥	لا يوجد	لا يوجد	لا يوجد	بأعلى، فى الأصول
١٠. الدعاء الختامى لرمسيس الثالث	٢٢، ٢٣؛ فقرة ٢٤٦	٤٢؛ فقرة ٣٠٤	٥٦ب؛ فقرة ٣٥١	٦٦ب؛ فقرة ٣٨٢	لا يوجد

[أ] هذه الأرقام لا تتسق تمامًا مع تلك التى سنجدها فى الترجمة نظرًا لغياب بدايات بعض الفقرات. فسنجد مثلاً أن رقم ٨ مفقود فى القسم الخاص بطيبة، لذلك سنجد أن ترجمة رقم ٩ قد أصبحت رقم ٨.

ممتلكات المعابد

	طيبة[أ]	هليوبوليس	منف	عام(معابد صغيرة)	ملخص
أفراد	٨٦,٤٨٦[ب]	١٢,٣٦٤[ج]	٣,٠٧٩	٥,٦٨٦[د]	١٠٧,٦١٥[هـ]
ماشية كبيرة وصغيرة	٤٢١,٣٦٢	٤٥,٥٤٤	١٠,٠٤٧	١٣,٤٣٣	٤٩٠,٤٨٦
حدائق وبساتين	٤٣٣	٦٤	٥	١١	٥١٣[و]
أراض	٨٦٤,١٦٨ ¼ ستات	١٦٠,٠٨٤ ¾ ستات	١٠,١٥٤ ستات	٣٦,٠١٢ ستات	١,٠٧٠,٤١٩[ز] ستات
ورش	٤٦	٥ ½ (كذا!)	لا يوجد	٢	٥٣ ½ (كذا!)
مدن فى مصر	٥٦	١٠٣	١	لا يوجد	١٦٠
مدن فى سوريا وكوش	٩	لا يوجد	لا يوجد	لا يوجد	٩
إجمالى المدن	٦٥	١٠٣	١	لا يوجد	١٦٩

[أ] يجب أن نضيف أيضًا إلى ثروة آمون (طيبة) الـ ٢٧٥٦ تمثالاً، التى تجد موادها معدودة فى (٦٨أ، ٣-٦٨ب،٣).

[ب] تعطينا البردية الإجمالى الصحيح فى هذه الحالة.

[ج] البردية تعطى ١٢٩٦٣.

[د] البردية تعطى ٥٨١١.

[هـ] البردية تعطى ١١٣٤٣٣.

[و] البردية تعطى ٥١٤.

[ز] البردية تعطى ١٠٧١٧٨٠.

١٦٦. نستطيع اعتمادًا على هذه البيانات أن نتعامل باطمئنان مع البشر والأرض فقط. فالماشية كان يرد ذكرها مجتمعة دون تفصيل لنسبة الخراف والماعز، إلخ. كذلك لا نعلم مساحات الحدائق والبساتين أو المدن، ولا أحجام وقيم السفن والورش. ولكن بالنسبة للأفراد المنتمين للمعابد والأراضى فنستطيع أن نتناولهما بدقة نسبية، مقارنة بافتقارنا التام فى السابق للبيانات. كان عدد سكان مصر خلال الأعوام الخمسة أو الستة الأخيرة* يقدر بنحو ستة ملايين نسمة، بيد أن آخر تعداد وصل به إلى أكثر من تسعة ملايين نسمة. وهناك شك كبير فى استطاعة الأرض فى حالتها القديمة أن تفى باحتياجات عدد أكبر مما استطاعت الظروف الحديثة المحسنة أن توفره. إذا سلمنا بذلك فسنجد أن فردًا واحدًا من بين كل خمسة وثمانين فردا من السكان كان من ممتلكات المعبد؛ أو، لو قبلنا بالرقم الأقل لعدد السكان (ديودور يقدر عدد السكان بستة ملايين نسمة فى العصر الرومانى)، فسيكون فردًا من بين كل خمسة وخمسين فردًا. ولكن لو تذكرنا أن قوائم المعابد الأصغر لم تكتمل، فنستطيع أن نقول إن فردا من بين كل خمسين إلى ثمانين فردًا من السكان كان من ممتلكات أحد المعابد. ولم تزد نسبة ما تملكه المعابد من البشر عن ٢ بالمائة من السكان.

١٦٧. أما بالنسبة للأرض، فسنجد أن ما إجماليه ١,٠٧٠,٤١٩ ستات، أو نحو ٧٢٢,٥٣٣ إيكر من الأراضى كان بحوزة المعابد. وتحتوى أرشيفات مصر الحديثة على تسجيل لنحو خمسة ملايين إيكر[1]،

* يقصد وقت كتابة هذا المؤلف، أى فى السنوات الأولى من القرن العشرين. (المترجم)

[1] *Reports by His Majesty's Agent and Consul-General on ...... Egypt and the Sudan, in 1902 (published April, 1903), 24, 25.* [الإيكر ٩٢٧٢ مقياس مساحة يعادل ٤٤٢٥,١٤ م٢ (المراجع)]

ومن هنا سوف نرى أن المعابد كانت تملك حوالى سُبع مساحة الأرض، أو أكثر من ١٤ ١/٢ بالمائة منها. فإذا أضفنا لهذه النسبة نسبة المعابد الصغيرة[1] التى لم ترد بالبردية، فلربما وجدنا أن أكثر من ١٥ بالمائة من الأرض كانت مملوكة للمؤسسات الدينية. وكانت تلك المساحة موزعة على النحو التالى:

طيبة	٥٨,٣٣١,٣٥٧ إيكر
هليوبوليس	١٠٨,٠٥٧,٢ إيكر
منف	٦,٨٥٣,٩٥ إيكر
معابد صغيرة	٢٤,٣٠٨,١ إيكر
الإجمالى	٧٢٢,٥٣٢,٨٢ إيكر

١٦٨. كذلك سوف تمدنا دخول المعابد بالكثير من المعلومات إذا ما وضعناها فى جدول.

[1] لم يصنف الكاتب المعابد بحسب المعابد (٦٢/، ٨)، ولكن بما أنه لم يذكر خنوم فى الفنتين عند ذكر قوائم عبيد المعابد، فلربما قد أسقط الـ "دوديكاشونيوس" تمامًا، والتى نعرف أنها كانت من ممتلكات خنوم فى عهد رمسيس الثالث (فقرات ١٤٦ – ١٥٠).

دخول المعابد فى إحدى وثلاثين سنة

	طيبة	هليوبوليس	منف	عام (معابد صغيرة)	ملخص
ذهب	٥٦٩ د.،[أ] ½ ٦ ق. أو ١٣٨,٨٥٢ رطل	لا يوجد	لا يوجد	لا يوجد	٥٦٩[ب] د.، ½ ٦ ق. أو ١٣٨,٨٥٢ رطل
فضة	١٠,٩٦٤ د.، ٩ ق. أو ٢٦٧٢,٦٩٤ رطل	٥٨٦د.، ١١/١٢ ٣ق. أو ١٤٢,٩٣٣ رطل	٩٨ د.، ١١/١٢ ٣ق. أو ٢٣,٩٨٣ رطل	لا يوجد	١١,٦٤٩[ب] د.، ٥/٦ ٦ ق. أو ٢٨٣٩,٦١ رطل
نحاس	٢٦,٣٢٠ د. أو ٥٢٧٩,٠٤ رطل	١,٢٦٠ د. أو ٢٥٢,٧٢ رطل	لا يوجد	لا يوجد	٢٧,٥٨٠ د. أو ٥٥٣١,٧٦ رطل
ثياب	٣,٧٢٢	١,٠١٩	½ ١٣٣	لا يوجد	½ ٤٤,٨٧٤[ج]

[أ] د. اختصار دبن = ١٤٠٤ قمحة (٩١ جرام)؛ ق. اختصار قدت وهو عُشر الدبن. المعادن الثمينة تقاس بالرطل [libra troy= رطل وهو وحدة وزن تساوى ٣٧٣٢ جم (المراجع)]

[ب] هذان الرقمان وردا خطأ فى البردية، انظر هامش ٦٨ب، ٦.

[ج] البردية تعطى ٤,٥٧٥.

دخول المعابد فى إحدى وثلاثين سنة – يتبع

	طيبة	هليوبوليس	منف	عام (معابد صغيرة)	ملخص
غزل	٣,٧٩٥ د. أو ٧٦١,٧١ رطل	لا يوجد	لا يوجد	لا يوجد	٣,٧٩٥ د. أو ٧٦١,٧١ رطل
بخور وعسل وزيت	١,٠٤٧ جرة مختلفة[أ]	٤٨٢ جرة مختلفة	لا يوجد	لا يوجد	١,٥٩٢ جرة مختلفة
شيديه[ب] ونبيذ	٢٥,٤٠٥ جرة مختلفة[أ]	٢,٣٨٥ جرة مختلفة	٣٩٠ جرة مختلفة	لا يوجد	٢٨,١٨٠[ج] جرة مختلفة
فضة تم الحصول عليها من مقابل بيع أشياء تم تحصيلها كضرائب، وذلك عن طريق المعابد	٣,٦٠٦ د.، ١ق. أو ٨٧٨,٩٨٧ رطل	٤٥٦ د.، ½ ٣ ق. أو ١١١,٢٣٥ رطل	١٤١د.، ١/١٠ ٣ق. أو ٣٤,٤٤٤ رطل	لا يوجد	٤٢٠٣، د.، ٣/٥ ٧ ق.[د] أو ١٠٢٤,٦٦٦ رطل

[أ] المحتوى غير معروف.

[ب] ربما نبيذ الرمان، وربما عصير العنب.

[ج] البردية تعطى ٢٨,٠٨٠.

[د] البردية تعطى ٤,٢٩٨ دبن، ٣/٥ ٧ قدت.

دخول المعابد فى إحدى وثلاثين سنة – يتبع

	طيبة	هليوبوليس	منف	عام (معابد صغيرة)	ملخص
حبوب	٣٠٩,٩٥٠[أ] مكيال	٧٧,١٠٠[أ] مكيال	٣٧,٤٠٠[أ] مكيال	٧٣,٢٥٠[أ] مكيال	٤٩٧,٧٠٠[ب] مكيال
خضروات	٢٤,٦٥٠ حزمة[ج]	٤,٨٠٠ حزمة[ج]	٦٠٠ حزمة[ج]	٣,٣٠٠ حزمة[ج]	٣٣,٣٥٠ حزمة[د]
كتان	٦٤,٠٠٠ بالة[ج]	٤,٠٠٠ بالة[ج]	لا يوجد	٣,٠٠٠ بالة[ج]	٧١,٠٠٠ بالة[ج]
طيور مائية	٢٨٩,٥٣٠	٣٧,٤٦٥	لا يوجد	لا يوجد	٣٢٦,٩٩٥[هـ]
ماشية	٨٦٦ رأسًا	٩٨ رأسًا	½ ١٥ رأسًا	لا يوجد	½ ٩٧٩[و]
إوز	٧٤٤ رأسًا	½ ٥٤٠ رأسا	١٣٥ رأسا	لا يوجد	½ ١,٤١٩[ز]
سفن	٨٢	٨	لا يوجد	لا يوجد	٩٠
منتجات الواحات	الرقم غير معطى	الرقم غير معطى	الرقم غير معطى	لا يوجد	الأرقام غير معطاة
منتجات أرض الإله وسوريا وكوش	متضمنة فيما سبق	متضمنة فيما سبق	الرقم غير معطى	لا يوجد	الأرقام غير معطاة

[أ] ستة عشر ضعف الحقات.

[ب] البردية تعطى ٤٦٠,٩٠٠، ومن الواضح أنها أسقطت منف.

[ج] الحجم غير معروف.

[د] البردية تعطى ٣٢,٧٥٠.

[هـ] البردية تعطى رقمًا أكبر بمقدار: ١٠٠,٠٠٠!!

[و] البردية تعطى ٩٨٠.

[ز] البردية تعطى ١٩٢٠.

١٦٩. يوضح الجدول السابق إجمالى الدخل على مدى إحدى وثلاثين سنة، وبالتالى علينا أن نقسم كل الأرقام على ٣١ لنحصل على الدخل السنوى. لقد تمثلت ثروة مصر، منذ أقدم العصور، فى الحبوب والماشية، وفى الحبوب على وجه الخصوص. بيد أن الدخل السنوى من الماشية لكل المعابد كان أقل من ٣٢ رأسًا فى السنة؛ وهكذا، فمعبد كبير مثل معبد منف كان نصيبه نصف بقرة فى السنة فقط. كذلك لا يوجد ذهب فى دخل هليوبوليس أو منف، وكذلك لا يوجد دخل من البخور أو العسل أو الزيت أو الكتان لمنف. وقد كانت كميات العناصر الأخرى صغيرة إلى درجة يستحيل معها أن نصدق أن تلك القوائم كانت تحتوى بالفعل على إجمالى دخل أى معبد. وقد تشير الأرقام إلى أن هذه القوائم اقتصرت فقط على الدخل من هبات رمسيس الثالث الجديدة.[أ] فبعد أن نسب لنفسه بالفعل منح الممتلكات المتوارثة لكل معبد، فربما عندما جاء إلى إيرادات المعابد، أسقط ما تتلقاه سنويًا من أصول موروثة، والتى كانت تمثل دخلاً قديمًا وثابتًا، وعدد فقط الدخل الذى ورد من هباته الجديدة.

١٧٠. هذا الدخل يتمثل سنويًا فيما يلى:

[أ] لقد أعرب إرمان أيضًا عن تشككه فى إمكانية أن تمثل تلك القوائم الدخل الكامل لأى معبد (op. cit. 471)، ولكنه يعتقد أنها ربما "تكون عبارة عن ضرائب إضافية بسيطة"

الدخل السنوى

	طيبة	هليوبوليس	منف	عام (معبد صغير)	ملخص
ذهب	١٨ د.، ٤/٥ ٣ ق. أو ٤,٤٨ رطلاً	لا يوجد	لا يوجد	لا يوجد	١٨ د.، ٤/٥ ٣ ق. أو ٤,٤٨ رطلاً
فضة	٣٥٣ د.، ٧ ق. أو ٨٦,٢١٤ رطلاً	١٨ د.، ١/٥ ٩ ق. أو ٤,٦١٢ رطلاً	٣د.، ٤/٥ ١ ق. أو ٠,٧٧٥ رطل	لا يوجد	٣٧٥ د.، ٨ ق. أو ٩١,٦٠١ رطلاً
نحاس	٨٤٩ د. أو ١٧٠,٢٨٥ رطلاً	٤٠ د.، ٦ ق. أو ٨,١٤٣ رطلاً	لا يوجد	لا يوجد	٨٨٩ د.، ٦ ق. أو ١٧٨,٤٢٨ رطلاً
ثياب	١٢٠	٣٣	٤	لا يوجد	١٥٧
غزل	١٢٢ د. أو ٢٤,٤٧ رطل	لا يوجد	لا يوجد	لا يوجد	١٢٢ د. أو ٢٤,٤٧ رطل
بخور وعسل وزيت	٣٤ جرة مختلفة	١٥ جرة مختلفة	لا يوجد	لا يوجد	٤٩ جرة مختلفة
شيديه ونبيذ	٨١٩ جرة مختلفة	٧٧ جرة مختلفة	١٣ جرة مختلفة	لا يوجد	٩٠٩ جرة مختلفة
فضة تم الحصول عليها من مقابل بيع أشياء تم تحصيلها	١١٦ د.، ١/٥ ٣ أو ٢٨,٣٥٣ رطلاً	١٤ د.، ١/٥ ٧ ق. أو ٣,٥٨٨ رطلاً	٤ د.، ٣/٥ ٧ ق.، أو ١,١١١ رطلاً	لا يوجد	١٣٥ د.، ٦ ق. أو ٣٣,٠٥٢ رطلاً

كضرائب، وذلك عن طريق المعابد					
حبوب	٩,٩٩٨ مكيال	٢,٤٨٧ مكيال	١,٢٠٧ مكيال	٢,٣٦٣ مكيال	١٦,٠٥٥ مكيال
خضروات	٧٩٥ حزمة	١٥٥ حزمة	٢٠ حزمة	١٠٦ حزمة	١,٠٧٦ حزمة
كتان	٢ز٠٦٤ بالة	١٢٠ بالة	لا يوجد	٩٧ بالة	٢,٢٩٠ بالة
طيور مائية	٩,٣٤٠	١,٢٠٨	لا يوجد	لا يوجد	١٠,٥٤٨
ماشية	٢٨	٣	½	لا يوجد	٣١ ½
إوز	٢٤	١٧	٤	لا يوجد	٤٥
سفن	حوالى ٨ كل ٣ سنوات	حوالى ١ كل ٤ سنوات	لا يوجد	لا يوجد	٣
منتجات الواحات	لا توجد أرقام	لا توجد أرقام	لا توجد أرقام	لا يوجد	لا توجد أرقام
منتجات أرض الإله وسوريا وكوش	متضمنة فيما سبق	متضمنة فيما سبق	لا توجد أرقام	لا يوجد	غير مؤكد

١٧١. تتماس الدلالة السياسية لهذه القوائم، إلى حد بعيد، بقضية نصيب آمون منها. فأصول الإله كانت تشمل أكثر من ١٠ بالمائة من أرض مصر[1]، ولم تتعد ٢/١ ١ بالمائة من السكان، وربما تكون أقل بقليل من ١ بالمائة. يعنى هذا أن ثروته من الأرض كانت أكثر من خمسة

[1] انظر الجدول الوارد بالفقرة ١٦٧.

أضعاف ثروة هليوبوليس وأكثر من تسعة أضعاف منف، بينما يزداد التفاوت فيما يتعلق بالأفراد. ويستحيل أن يُعزى هذا التفاوت إلى رمسيس الثالث فقط. فدخل آمون السنوى من الذهب، والذى لم يكن للمعابد الأخرى منه أى نصيب، كان أحيانًا ما يقل عن ٢٦,٠٠٠ قمحة*. أما بالنسبة للعناصر الأخرى فقد كان آمون يتلقى تقريبًا: ١٧ ضعفًا من الفضة، و٢١ ضعفًا من النحاس، وثلاثة أضعاف من الثياب، وضعفين من البخور والعسل والزيت، وتسعة أضعاف من الشيديه والنبيذ، و ٢/٣ ١ ضعفًا من الحبوب، وعشرة أضعاف من الكتان، وثمانية أضعاف من طيور الماء، وسبعة أضعاف من الماشية، ونفس القدر تقريبا من الإوز، وعشرة أضعاف من المراكب، وذلك مقارنة بكل المعابد الأخرى مجتمعة. هذا التفاوت، لو كان قد ظل خلال الأسرتين الثامنة عشرة والتاسعة عشرة، فهو إذن المسئول عن الثروة الهائلة لآمون[1]؛ ولكن هذه الثروة لم تكن أبدًا نتيجة هبات فترة حكم واحدة.

١٧٢. عند هذه النقطة، علينا أن نفحص القائمة التى تنص بصراحة على أنها تحتوى على هبات رمسيس الثالث للمعابد.

* القمحة مقياس للوزن يساوى ٦٤,٧٩٩ ملليجرام. (المترجم)

[1] من المفترض أن ثروة آمون القديمة لو كانت قد صودرت بالفعل أو تم الاستيلاء عليها من قبل أمنحتب الرابع، فإن حورمحب أعادها.

هبات رمسيس الثالث للآلهة خلال إحدى وثلاثين سنة

	طيبة	هليوبوليس	منف	عام (معابد صغيرة)	ملخص
ذهب	١٨٣ د.، ٧ ق. أو ٤٤,٧٧٧ رطلاً[1]	١,٤٧٩ د.، ١/٦ ٣ق.، أو ٣٦٠,٥٨٣ رطلاً	٢٦٥ د.، ١/٢ ٥ق.، أو ٦٤,٧٢٨ رطلاً	١,٧١٩ د.، ١/٤ ٨ ق. أو ٤١٩,٢٠٧ رطلاً	٣,٦٤٨ د.، ١١/١٢ ٣ ق.، أو ٨٨٩,٢٩٥ رطلاً
فضة	٨٢٧ د.، ١/٤ ١ ق.، أو ٢٠١,٦١٢ رطلاً	٢,٢٨٥ د.، ١/٢ ق.، أو ٥٤٩,٦٦٨ رطلاً	٥١٦ د.، ٦ ق.، أو ١٢٥,٩٢١ رطلاً	٢,٤٢٨ د.، ١/٦ ٥ ق.، أو ٥٩١,٩٥١ رطلاً	٦,٢٠٧ د.، ١١/١٢ ٢ ق.، أو ١,٤٦٩,١٥٢ رطلاً
لازورد	١٤ د.، ١/٢ ق.، أو ٣,٤٢٥ رطلاً	١ د.، ١ ق.، أو ٠,٢٦٨ رطلاً	٣د.، ٢ ق. أو ٠,٧٨٠ رطلاً	١٠ د.، ٦ ق. أو ٢,٥٨٣ رطلاً	٢٨ د.، ١/٢ ٩ ق. أو ٧,٠٥٦ رطلاً
نحاس وبرونز	٨٢٢ د. أو ١٦٤,٨٧ رطلاً	١,٨٣٣ د.، ٧ ق. أو ٣٧٧,٨١٦ رطلاً	٢,٠١٨ د. أو ٤٠٤,٧٥٣ رطلاً	١٤,١٣٠ د.، ٣ق. أو ٢,٨٣٤,١٣٤ رطلاً	١٨,٨٥٤ د. أو ٣,٧٨١,٥٧٣ رطلاً.
مُرّ	٥,١٤٠ د. أو ١,٢٥٢,٨٧٥ رطلاً، ٣ حقات، ٢٠ هن	١,٧٨٧ د. أو ٤٣٥,٥٨١ رطلاً، ٢حقات	١,٠٤٦ د. أو ٢٥٤,٩٦٢ رطلاً		٧,٩٧٣ د. أو ١,٩٤٣,٤١٨ رطلاً، ٥ حقات، ٢٠ هن

[1] كل التحويلات بالرطل فيما عدا النحاس والبرونز فهما بـالأفوردوبوا (وحـدة وزن يساوى الرطل فيها ١٦ أونس. (المترجم).

هبات رمسيس الثالث للآلهة خلال إحدى وثلاثين سنة- يتبع

ثياب	٩,١١٦	١٨,٧٩٣	٧,٠٢٦	٢,٩٤٧	٣٧,٨٨٢
بخور وعسل وزيت ودهن	٩,١٠٥ جرة مختلفة	٣,٧٤٠ جرة مختلفة	١,٠٤٦ جرة مختلفة	٢,٥٧٤ جرة مختلفة	١٦,٤٨٥ جرة مختلفة
شيديه ونبيذ	٢٢,٥٦٦ جرة مختلفة	١٠٣,٥٥٠ جرة مختلفة	٢٥,٧٨ جرة مختلفة	٣,٢٨٧ جرة مختلفة	١٥٥,٣٨١ جرة مختلفة
حبوب	لا يوجد	٥ حقات	٤٠ حقات	٢,٢٣١[أ] مكيال	٣٥,٧٤١ حقات
ماشية	٢٩٧	لا يوجد	٩٧٩	١,١٤٢	٢,٤١٨
إوز	٨,١٦٠	لا يوجد	٤١٩	١٩٤	٨,٧٧٣
طيور مائية	١٢٦,٣٠٠	لا يوجد	٥٧٦	٢,٠٧٣	١٢٨,٩٤٩
أرض	لا يوجد	٥٤ ١/٢ ستات و حديقتان	لا يوجد	١,٣٦١ ستات و ٤ حدائق	١/٢ ١,٤١٥ ستات و ٦ حدائق

١٧٣. توضح هذه القائمة أن المعابد الأخرى تحظى بكم أكبر بكثير من الذهب والفضة والنحاس والثياب والماشية والحبوب مما يحظى به معبد آمون، بينما لا نجد أفضلية لآمون إلا فى بضع سلع أقل قيمة. وحتى لو أضفنا دخل آمون إلى الهبات السالف ذكرها، فسنجد أن معبد هليوبوليس كان يتلقى سنويًا ضعف ما كان يتلقاه معبد طيبة من كل

[أ] ستة عشر ضعف الحقات

بيد أن آمون كان يحظى فى الإجمال بأفضلية لا يرقى إليها شك، كما يشى بذلك تجميع الدخل والهبات. ومن الواضح أيضًا أنه بينما عُددت هبات الأراضى للمعابد الأخرى فى هذه القائمة، فإن القائمة لم تشتمل على الأراضى الممنوحة لآمون ولكنها وردت فى أصوله؛ كما يتضح أيضا من أسماء القطعان أن الماشية التى منحت لآمون كانت مُضمنة، إلى حد ما، فى أصوله. لذلك، فعلينا ونحن نستخدم القوائم، ألا ننسى أن عنصرى الأرض والماشية غير كاملين، وأنه من المستحيل أن نحدد بدقة حجم هبات رمسيس الثالث فيما يتعلق بهذين الشكلين من الملكية. ولكن، اعتمادًا على الهبات التى استطعنا أن نحدد كمياتها، نستطيع القول بأن ثروة آمون فى عصر رمسيس الثالث لم تكن ناجمة عن هباته وحدها، كذلك لا نستطيع أن نذهب إلى أن ثروة آمون كانت تشكل بالضرورة تهديدا للدولة بوصفها التهديد الوحيد لها – وهو استنتاج شائع هذه الأيام ومقبول فى كل الأوساط.

١٧٤. من بين القضايا المهمة التى تثيرها هذه القوائم قضية العلاقة بين الدخل والإنفاق. توضح الجداول التالية الدخول الإجمالية من الحبوب لثلاثة من المعابد الكبرى.

حبوب للأعياد القديمة خلال إحدى وثلاثين سنة

طيبة	٢,٩٨١,٦٧٤	١٦ ضعف الحقات
هليوبوليس	١,٠٩٧,٦٢٤	" " "
منف	٩٤٧,٦٨٨	" " "
معابد صغيرة	غير معطى	

وبالتالى فالدخل الإجمالى السنوى من الحبوب كان كما يلى:

طيبة للأعياد القديمة	٩٦,١٨٣	١٦ ضعف الحقات
الدخل (من رمسيس الثالث)	٩,٩٩٨	" " "
المجموع	١٠٦,١٨١	
هليوبوليس للأعياد القديمة	٣٥,٤٠٧	" " "
لقرابين النيل	٣,٥٩٨[أ]	" " "
الدخل (من رمسيس الثالث)	٢,٤٨٧	" " "
المجموع	٤١,٤٩٢	
منف للأعياد القديمة	٣٠,٥٧٠	" " "
لقرابين النيل	١,٢١١[ب]	" " "
الدخل (من رمسيس الثالث)	١,٢٠٧	" " "
المجموع	٣٢,٩٨٨	" " "

١٧٥. نرى من هذه الأرقام إلى أى مدى كان دخل رمسيس الثالث متمثلاً فى تقديم ما يكفى من الحبوب للأعياد القديمة. ولا بد أن تلك الكميات كانت ترد من الدخل القديم الذى كانت تدره أراضى المعبد بما لها من اتساع شاسع، والذى كان أكثر بكثير من تلك الكميات التى ساهم

[أ] خلال الأعوام السبعة عشر الأخيرة من حكمه فقط.
[ب] خلال السنوات الثلاث الأخيرة من حكمه فقط.

بها رمسيس فى القرابين. ويقترح إرمان أن هذا الفائض استخدم فى بناء معابد رمسيس الثالث،[أ] مثل معابده فى مدينة هابو والكرنك وغيرهما من أماكن. ولكن يثور هنا التساؤل حول ما إذا كانت تلك الكميات تستهلك فى الحفاظ على المعابد الأخرى خلال أيام الأسرتين الثامنة عشرة والتاسعة عشرة. فنحن نعلم أن بعض معابد الأسرة الثامنة عشرة الطيبية، مثل معبد أمنحوتب الثالث خلف تمثالى ممنون كانت قد تلاشت بعد أن أصابتها أيدى تخريب ملوك الأسرة التاسعة عشرة. ونستطيع أن نفهم أيضًا كيف أصاب التدنيس المحتمل المعابد الجنزية، التى كانت تمثل، إلى حد بعيد، الأحرام الشخصية للفراعنة السابقين. بيد أن قرابينها لو كانت قد بقيت فى بعض الحالات، فمن المحتمل جدًا أن يكون رمسيس الثالث قد ضمّنها الأرقام الإجمالية التى أعطيت فى البردية، دون أية إشارة لاستخدامها، فهو لم يصنف الحبوب والقرابين الأخرى المهداة للأعياد بحسب المعابد.

١٧٦. ويثير ذلك السؤال التالى: ما هى المعابد الطيبية التى ورد ذكرها فى البردية كمعابد تشارك فى دخل آمون وهبات رمسيس الثالث؟ لقد أشير إلى تلك المعابد فى ثلاثة مواضع مختلفة: رواية مبانيه وأعماله الطيبة (فقرات ١٨٩-٢١٤)، وقائمة الأفراد (فقرات ٢٢٣،٢٢٤)، والدخل (فقرة ٢٢٧)؛ وهى تشتمل على ست معابد مختلفة:

[أ] *Op.cit.*, 474

رقم ١ معابد بنيت أو أدخلت عليها تحسينات[أ]	رقم ٢ أفراد ملحقون بمعابد	رقم ٣ دخل
معبد مدينة هابو.	معبد مدينة هابو	معبد مدينة هابو
المعبد الصغير بالكرنك.	المعبد الصغير بالكرنك	المعبد الصغير بالكرنك
المعبد الجنوبى بالكرنك	معبد الأقصر	معبد الأقصر
المعبد الكبير بالكرنك	المعبد الجنوبى بالكرنك	المعبد الجنوبى بالكرنك
معبد خونسو		معبد خونسو

١٧٧. يتضح من ذلك أن دخل المعبد الكبير بالكرنك والأفراد الملحقين به لا بد أنه مُتَضَمَّن فى موضع آخر. وعندما نلاحظ أن الأفراد المنسوبين إلى معبد مدينة هابو بلغ عددهم ٦٢,٦٢٦ فردًا (١٠، ٣) أو ثلاثة أرباع كل المنتسبين لآمون، فسيتضح لنا أين نستطيع أن نعثر على المنتمين لمعبد الكرنك. وأيضًا عندما نرى أن الملحقين بمعبد خونسو قد تم تضمينهم فى مواضع أخرى، فسيقودنا ذلك إلى استنتاج أن ثروات مختلف معابد آمون لم يرد ذكرها دائمًا فى مواضع منفصلة بالبردية؛ بعبارة أخرى كل الثروات ربما تم إدراجها تحت عنوان واحد بوصفها أصولاً لآمون.

[أ] لقد أسقط معبد الأقصر مع أن رمسيس الثالث قد بنى به مقصورة ناحية ضفة النهر. ويحتوى الجزء السفلى من لوحة من الحجر الرملى (*Recueil*, 16, 55, 56) استخدمت فى العصور القديمة لتسند تمثالاً لرمسيس الثانى كان على وشك السقوط، على تسجيل لبناء رمسيس الثالث فى نفس المعبد:"رمسيس الثالث، مضاعفًا القرابين فى الأقصر ...... صانع الآثار، أثابه الذى ولده ....بانيا بيتا فى الأقصر على يمين أبيه المبجل، آمون رع .....إنه مثل أفق السماء، مصنوع من الحجر الرملى الجيد؛ سوف يبقى ما بقيت السماء، مكانا لتنزه سيد الآلهة فى عيد الأوبت الجميل الخاص به.....لقد جعلـ(ــه) كأثر(ه) لأبيه آمون رع، المقيم فى (يپ.ت) صانعًا له مقصورة عظيمة ومبجلة فى الواجهة، من الأحجار الرائعة العظيمة." إن إسقاط هذا البناء فى القسم الخاص بطيبة فى البردية لهو دليل آخر على العجلة التى أعدت بها تلك الوثيقة وما نجم عن ذلك من عدم كمال.

١٧٨. والواقع أن هذه الممتلكات المشتركة قد نُص عليها بوضوح، حيث إننا نجد أن الوثيقة تتحدث عن القطعان الخمسة الخاصة بالمعابد الخمسة الواردة فى رقم ٣، على أنها "القطعان الخمسة التى جعلت لهذا البيت" (١٢أ،٤،٣). وعلى ذلك فكلمة "هذا البيت" تشمل ممتلكات خمسة معابد مختلفة، وتشير، بلا أدنى شك، إلى أصول آمون، بغض النظر عن المعابد الخمسة التى تتوزع عليها. وهناك نقش، يدل على إمكانية تضمين معابد أخرى إلى جانب المعابد الخمسة المذكورة فى رقم ٣ تحت العنوان نفسه، وهو تسجيل لترميم رمسيس الثالث لمعبد الأسرة الثامنة عشرة الصغير، والذى يجرى على النحو التالى:[أ]

١٧٩. لقد صنعه كترميم لأثر أبيه "آمون رع باهر المقر"[ب] المستقر فى معبده فى حرم[ج] "بيت ملايين السنين الخاص بوسرماعت رع – مرى آمون مالك الأبدية فى بيت آمون"[د] فى غرب طيبة، عندما وجده جلالته على وشك أن يتحول إلى أطلال.

١٨٠. هذا المعبد الصغير بمدينة هابو لم يرد له ذكر فى النقوش، ومع ذلك فمن الواضح أن رمسيس الثالث قد رممه، وهو مُضمَّن هنا فى حرم معبد رمسيس الثالث الكبير الذى يقف بجواره. وقد أدخل أفراده بالطبع أيضًا ضمن أفراد المعبد الكبير البالغ عددهم ٦٢,٦٢٦. ومن

[أ] Sharpe, *Egyptian Inscriptions*, II, 60، وهو أقل دقة أيضا فى Lepsius, *Denkmäler*, Text, III, 163. وقد ورد النقش مرتين باختلافات غير ذات بال.

[ب] هذا هو اسم آمون فى معبد الأسرة الثامنة عشرة بمدينة هابو. وهو حرفيًا: "آمون رع باهر المقر" قارن آمون مشابه على فأس برونزية فى قلعة النويك (Birch, *Catalogue*, Pl. B): "آمون رائع الأفق" فى تسجيل لاحتفال تأسيس لتحتمس الثالث.

[ج] (مر).

[د] اسم معبد رمسيس الثالث فى مدينة هابو؛ انظر نقوش البناء (فقرات ١–٢٠)، حيث استخدمت صيغة مختصرة أيضًا.

الواضح أن رمسيس الثالث قد جعل من معبده فى مدينة هابو مقر إدارة ممتلكات آمون، فعد من ممتلكاته أملاك معبد الكرنك وأملاك المعبد الصغير فى مدينة هابو، وغيرهما من معابد بلا شك، مثل معبد موت الذى ورد ذكره فى العناوين ولكن ثروته لم ترد فى أى من القوائم. إذا استقرت لنا تلك الحقيقة بالنسبة لطيبة، فقد ينطبق نفس الأمر على هليوبوليس ومنف أيضًا، وقد تكون الدخول الهائلة لهذه الأحرام المقدسة الكبرى – والتى نستطيع حسابها اعتمادًا على أراضى كل معبد- موزعة على عدد أكبر بكثير من المعابد التى ورد ذكرها فى البردية. بيد أننا لا نستطيع أن نحسب هذا التوزيع للدخل (حتى لو تم حسابه فى كل حالة على أنه دخل المعبد الرئيسى وحده)، لأن قوائم الدخل تحتوى على جزء فقط من الدخل، كما أوضحنا فى السابق، كما أن المنصرف لا يشتمل إلا على تكاليف الأعياد، وليس على نفقات الجيش الهائل من الكهنة والموظفين.[١]

نستطيع أن نذهب إلى مدىً أبعد بكثير فى مناقشتنا للقوائم، بلا شك، ولكن الموضوع قد أصبح الآن أكثر من واضح من حيث توضيح أهمية القوائم ودلالتها الحقيقية.

١٨١. يقدم لنا القسم التاريخى فى نهاية الوثيقة ملحقًا قيمًا لتسجيل رمسيس الثالث لمعاركه فى معبده بمدينة هابو. وهو مفيد على وجه الخصوص، بالرغم من غموضه، فيما يرويه عن الفوضى التى سبقت مجىء أبى رمسيس الثالث. وتشبه هذه الفقرة، بوصفها للحرب الأهلية

[١] بعض الأشياء التى يستهلكها الكهنة نجدها واردة فى تقويم الأعياد العظيم بمدينة هابو، ولكن ذلك فيما يتعلق بالأعياد فقط، مثل عيد الأوبت والذى ألحقت بقرابينه قائمة بالحبوب والجعة والزيت، إلخ، التى يستهلكها الكهنة خلال أيام العيد الأربعة والعشرين. لذلك فقد ترد مثل تلك النفقات فى قوائم قرابين الأعياد فى برديتنا، كما حدث بالفعل. انظر على سبيل المثال: فقرة ٢٣٨، لوحة ١٧ب.

والمجاعة، فصلاً من حكم المماليك فى مصر. كذلك يذكر القسم حربًا فى إدوم، وبئرًا جديدة فى صحراء عيان، وحملات إلى بونت وإلى شبه جزيرة سيناء. هذا بالإضافة إلى تفاصيل جديدة عن الحروب التى عرفناها بالفعل من معبد مدينة هابو. ثم تختتم الفقرة فى النهاية بكلمة موجزة عما قام به رمسيس الثالث من تدابير خيرية فى كل ما يقع تحت سلطانه، يليها دعاء بالرخاء لابنه وحض للجميع على طاعته.

١. مقدمة

لوحة ١. التاريخ والمقدمة

١٨٢. [١]العام ٣٢، الشهر الثالث من الفصل الثالث (الشهر الحادى عشر)، اليوم السادس؛[١] فى عهد جلالة ملك مصر العليا والسفلى، وسرماعت رع، له الحياة والازدهار والصحة، ابن رع: رمسيس (الثالث)، حاكم هليوبوليس، له الحياة والازدهار والصحة، المحبوب من كل الآلهة والآلهات؛ [٢]الملك، المشرق فى التاج الأبيض مثل أوزيريس، الحاكم الذى يجعل العالم الآخر يتلألأ، مثل آتوم؛ ⌐حاكم⌐ ⌐ـ⌐ البيت الكبير فى وسط الجبانة، الذى يعبر الأبدية إلى الأبد كملك للعالم الآخر، ملك مصر العليا والسفلى، وسرماعت رع مرى آمون، ابن رع، رمسيس (الثالث)، حاكم هليوبوليس، له الحياة والازدهار والصحة، الإله العظيم.

محتوى الوثيقة والغرض منها

١٨٣. [٣]إنه يذكر، فى تمجيد وتعبد وتسبيح، أعمال الخير والأعمال العظيمة الكثيرة التى قام بها كملك وكحاكم على الأرض من أجل:

[١] الكلمات ذات المسافات المتباعدة بين أحرفها وردت باللون الأحمر فى الأصل. (استعضنا عن المسافات المتباعدة – وهى غير ممكنة فى الكتابة العربية – بوضع سطر تحت تلك الكلمات. (المترجم)).

آلهة طيبة

١. بيت (پر) أبيه المبجل، آمون رع، ملك الآلهة، ؛ وموت، وخونسو،
وكل آلهة طيبة؛

آلهة هليوبوليس

٢. بيت (پر) أبيه المبجل، آتوم، سيد الأرضين فى هليوبوليس، ورع
حور آختى، وإسوعاس (يوس-عا-ست)، سيدة حتپت وكل آلهة هليوبوليس؛

آلهة منف

٣. بيت أبيه المبجل، "پتاح العظيم، جنوب جداره، سيد "حياة
الأرضين"[أ] وسخمت العظيمة محبوبة پتاح، ونفرتم المدافع عن الأرضين
وكل آلهة منف.

كل الآلهة

٤. الآباء المبجلين، وكل آلهة وآلهات الجنوب والشمال.

الناس

٥. وكذلك كل الأعمال الخيرة [التى قام بها من أجل] الناس فى أرض مصر وكل أرض، ليوحدها[ب] جميعًا معًا؛ حتى يُعلِم آباءه، كل آلهة وآلهات الجنوب والشمال، وكل [الأجانب][ج]، وكل المواطنين، وكل (⌜العامة⌝)

[أ] اسم حى مقدس فى منف كان يقع فيه المعبد الرئيسى للإله پتاح.
[ب] اى أعماله الخيرة، إلخ، ليدرج قائمة بها كما جاء فى هذه الوثيقة.
[ج] هذه القائمة هى تقريبًا تكرار لتلك التى وردت فى ٧٨، ١٣، ومن هنا فربما بدأت
مثلها بالأجانب. لذلك فربما تكون القائمة كلها هى [كاوى]، پع.ت، رخى.ت،
حنمم.ت، وتختلف عن ٧٨،١٣ فقط فى ترتيب پع.ت، و رخى.ت، والذى ورد
معكوسًا فى الأخرى. والمعنى الدقيق لهذه المصطلحات والعلاقات بينها غير معروفة
فيما عدا الأول منها، وترجمتنا السالفة لها ترجمة تحكمية تمامًا. فنحن نعرف فقط أنها
مصطلحات شائعة الاستخدام، بيد أننا لا ندرى تمييزًا بينها فى المعنى عند شعب
مصر آنذاك.

من الناس، وكل الشعب، بالهبات العديدة والأعمال العظيمة الكثيرة التى قام بها على الأرض كحاكم عظيم لمصر.[أ]

٢. القسم الخاص بطيبة

١. رسم صغير استهلالى

لوحة ٢ رسم صغير

١٨٤. رمسيس الثالث واقفًا يدعو أمام آمون رع، وموت، وخونسو. تجرى التعليقات المصاحبة على النحو التالى:

فوق آمون

آمون رع، ملك الآلهة، سيد السماء، حاكم طيبة.

فوق موت

موت العظيمة، سيدة إيشرو.

فوق خونسو

خونسو فى طيبة، استراحة جميلة

أمام الملك

أتلو الصلوات والابتهالات والتمجيد والتسابيح، والأعمال العظيمة وأعمال الخير التى قمت بها من أجلك فى وجودك يا سيد الآلهة.

[أ] هذه العبارة الطويلة يمكن تلخيصها على النحو التالى: فى العام الثانى والثلاثين، إلخ. من حكم رمسيس الثالث، المتوفى (جزء ٢، فقرة ١، ٢)، يذكر هباته وأعماله العظيمة التى قام بها وهو ملك من أجل آلهة طيبة وهليوبوليس ومنف، وآلهة الجنوب والشمال، وكذلك لكل الناس، حتى يُعلم الآلهة والناس بأعماله (جزء ٢، فقرات ٣-٦). وسوف نرى أن هذه المقدمة تلخص محتوى البردية كلها.

٢. صلاة لآمون[أ] وذكر لهبات الملك

لوحة ٣ مقدمة

١٨٥. [١]تمجيد وصلوات، والأعمال الشجاعة وأعمال الخير التى قام بها من أجل بيت (پر) أبيه المبجل، آمون رع، سيد الآلهة، وموت، وخونسو، وكل آلهة طيبة.

صلاة رمسيس الثالث

١٨٦. [٢]قال الملك رمسيس الثالث له الحياة والازدهار والصحة، الإله العظيم، تمجيدًا لهذا الإله، أبيه المبجل، آمون رع، ملك الآلهة، الخالد، الذى كان فى البداية، [٣]الإله الإلهى، الذى خلق نفسه بنفسه، الذى يحفظ الذراع ويمجد تاج الآتف، صانع ما هو كائن، خالق ما هو موجود، الذى يخفى نفسه عن الناس والآلهة:

وفاته

١٨٧. أعطنى أذنيك، يا سيد الآلهة، [٤]اسمع صلاتى التى أتلوها لك. انظر، لقد جئت إليك، إلى طيبة، المدينة العجيبة. أنت إلهى بين الآلهة التى هى على صورتك. لقد ذهبت لتستريح فى "سيد الحياة"[ب] مقرك الممجد، [٥]أمام الواجهة المبجلة لبلاطك؛[ج] (وهكذا) فقد اختلطت بالآلهة، سادة العالم الآخر، مثل أبى، أوزيريس سيد تاچسر. لتكن روحى (با) مثل أرواح الآلهة الذين يرقدون بجانبك [٦]فى الأفق الأبدى. أعط النفس لفتحتى أنفى والماء لروحى (با). اجعلنى آكل القرابين ومؤن التقدمات الإلهية. اجعل جلالتى نبيلاً ملتزمًا

[أ] على الرغم من ورود ذكر آلهة طيبة الثلاثة فى المقدمة، فإن الصلاة التالية موجهة فى واقع الحال لآمون فقط. وينطبق الأمر نفسه أيضًا على القسمين الآخرين (هليوبوليس ومنف)، أى أن الصلاة توجه للإله الأكبر فى كل منها، على الرغم من ورود ذكر الآلهة الأخرى فى البداية.

[ب] (نب-عنخ) كناية عن مكان المتوفى، وعادة ما تطلق على الجانب الغربى لطيبة.

[ج] حرفيًا، "الساحة الأمامية"، كناية عن الحرم، فى إشارة إلى الكرنك الذى يواجه الغرب.

فى حضرتك [٧]مثل الآلهة العظام، سادة العالم الآخر. واجعلنى أدخل وأخرج فى حضرتك مثلما يفعلون. ولتأمر أنت بأن تكون شهرتى مثل شهرتهم أمام أعدائى، ولتقر قرابينى المقدمة [٨]للكا الخاصة بى، ولتبق يوميًا إلى الأبد.

ذكر ما مضى

١٨٨. كنت ملكًا على الأرض، حاكمًا للأحياء؛ لقد وضعت التاج على رأسى كما فعلت، وقُلِّدتُ منصبى فى سلام فى القصر المبجل، [٩]وجلست على عرشك بفرحة فى القلب. لقد كنت أنت الذى أجلسنى على عرش أبى كما فعلت مع حورس على عرش أوزيريس. لم أقمع، ولم أنتزع [١٠]أحدًا من عرشه.[أ] لم أخرق أوامرك التى كانت أمامى. لقد منحت السلام وسكينة القلب لشعبى (حنمم.ت)، وكل أرض كانت فى تعبد أمامى. إنى لأدرى بالأشياء الرائعة [١١]التى صنعتها كملك، وقد ضاعفت من أجلك الكثير من الهبات والأعمال العظيمة.

لوحة ٤. معبد مدينة هابو[ب]

١٨٩. لقد أقمت من أجلك بيتًا مبجلاً لملايين السنين، مستقرًا على جبل "سيد الحياة"[ج] أمامك، [١٢]بُنى من الحجر الرملى والصخر الرملى والجرانيت الأسود، والأبواب من الإلكتروم والنحاس المطروق، وأبراجه من

[أ] لست متأكدًا من صحة ذلك، فالصعوبة هنا صعوبة فى الترجمة، فربما يكون قد قصد فقط "لم أقمع، ولم أغتصب أحدًا فى مكانه" فكلمة "عرش" قد تعنى أيضًا "كرسيًا أو مكانًا" فى العادة، بيد أن الترجمة السابقة تتسق منطقيًا مع ما سبقها. "قمع" (عا-شا-ق) هى كلمة (עשק) العبرية.

[ب] انظر Peuillet, *Recueil*, XVIII, 166ff ؛ وأيضًا Daressy, *ibid*, XX, 133 ff.

[ج] اسم عام للغرب والذى يقصد به مدينة هابو؛ وهو مواجه للكرنك، معبد آمون العظيم، ولذلك قال "أمامك". وهناك نقش فى المعبد نفسه يصف المعبد بأنه على الجبل نفسه، حيث يتحدث آمون عن *البيت العظيم لأتوم القائم أمامى إلى الأبد على جبل سيد الحياة*"(Champollion, *Notices descriptives*, I, 736). وحول هذا الاسم الأخير انظر: Maspero, *Struggle of the Nations*, 07, no. 3

الحجر، تطاول عنان السماء، [٢]مزينة ومنحوتة بأداة النحات[ا]، بالاسم العظيم لجلالتك. وبينت سورًا حوله، أُقيم بجهد، وله منحدرات و ⌈أبراج⌉[ب] من الحجر الرملى؛ [٣]وحفرت أمامه بحيرة يملؤها نون[ج]، مزروعة بالأشجار والخضروات مثل الدلتا.[د]

هبات وتجهيزات المعبد

١٩٠. لقد ملأت خزائنه[ه] بمنتجات أراضى مصر: [٤]ذهب وفضة وكل حجر كريم بمئات الآلاف. ومخازن غلاله كانت تفيض بالشعير والقمح؛ أراضيــ(ــه) وقطعانه كانت على كثرة مثل رمال الشاطئ. لقد فرضت من أجله الضرائب على [٥]أرض الجنوب وكذلك على أرض الشمال. النوبة وزاهى [جاءوا][و] إليه حاملين ضرائبهم. لقد مُلئ بالأسرى الذين منحتهم لى من بين الأقواس التسعة، (وبــ)ــفئات[ز] دربتهم بعشرات الآلاف. [٦]لقد شكلت تمثالك العظيم[ح] ليقف فى وسطه؛ "آمون له الأبدية" كان اسمه المبجل؛ وكان

ا انظر Brugsh, *Zeitschrift für ägyptische Sprache, 1876, 146-48*، وحول القراءة الصحيحة (بسن.ت)، Brugsch, *Hieroglyphisch-demotisches Wörterbuch*, Supplement ; s.v.

ب هذه الكلمات (عا-را-تى، و ثا-كا-را) وردت معًا خمس مرات فى هذه البردية، وكانت ترد فى كل مرة على أنها مكملات لسور محيط. أولاها هى الكلمة العبرية עליה وبالتالى فهى تعنى هنا ممرًا صاعدًا أو منحدرًا، انظر Bondi, *Lehnwörter*, 36, 37. أما الثانية فربما هى العبرية סגור كما يقترح بوندى Bondi, *ibid.*, 88، وتعنى أبراجًا محاطة بسور أو مغاليق قوية للبوابات والنوافذ.

ج الماء السماوى، انظر الجزء ٢، فقرة ٨٨٨، سطر ٢٠.

د حرفيًا "أرض الشمال".

ه انظر نقوش هذه الخزائن التى لا تزال فى حالة حفظ رائعة (فقرات ٢٥ – ٣٤).

و من الواضح أن الفعل سقط سهوًا من الكاتب.

ز انظر ٧٦،٥، ٦، فقرة ٤٠٢.

ح المقصود به تمثال الطقوس، وبما أنه كان خفيفًا ليسمح بحمله فى المواكب، فنعته بأنه "عظيم" هنا ليس إلا أمرًا تقليديًا.

مزينا بأحجار كريمة أصلية مثل الأفق[أ]. عندما يتبدى، كان الفرح ينبعث من رؤيته. [٧]لقد صنعت من أجله أوانى مائدة من الذهب الجيد، وغيرها من الفضة والنحاس، بأعداد لا تحصى. لقد ضاعفت القرابين الإلهية المقدمة لك من الخبز والنبيذ والجعة والإوز السمين؛ [٨]وكثير من الفحول والثيران الصغيرة والعجول والأبقار، والأبقار الوحشية البيضاء، والغزلان قدمت فى ساحة مذبحه.

آثار إضافية

١٩١. لقد قمت بجر آثار عظيمة مثل الجبال، من الألبستر وحجر الحوس[ب]، [٩]نحتت بكد، واستقرت على يمين ويسار بوابته،[ج] حُفر فيها اسم جلالتك العظيم إلى الأبد؛ وتماثيل أخرى من الجرانيت والصخر الرملى، [١٠]وجعلان[د] من الجرانيت الأسود، تقف فى وسطه. لقد شكلت پتاح-سوكر[ه]، ونفرتم، وكل آلهة السماء والأرض، ليسكنوا فى مقصورته، المصفحة بالذهب الجيد، [١١]والفضة المطروقة، والمرصعة بالأحجار الكريمة الأصلية، المجملة باجتهاد.

أ أو إله الأفق.

ب (حوس) حجر غير مؤكدة هويته.

ج اختفت الآن من مدينة هابو.

د مثل الجعل الضخم من الحجر الأسود الذى اكتشف فى القسطنطينية، وهو محفوظ الآن فى المتحف البريطانى.

ه كان هذا التمثال يقف بلا شك، فى الفناء الأول عند الصرح الأول، حيث يوجد هناك نص تكريسى موجه إلى "بتاح الساكن فى 'بيت وسرماعت رع مالك الأبدية فى بيت آمون' فى غرب طيبة" (Lepsius, *Denkmäler*, Text, III, 173)

الجوسق والمبانى الملحقة[ا]

١٩٢. لقد صنعت من أجلك قصرًا مبجلاً للملك فى وسطه، مثل بيت آتوم العظيم الذى فى السماء. أعمدته[١٢] وأطر أبوابه وأبوابه من الإلكتروم، وشرفته العظيمة الخاصة بالظهور (الملكى) كانت من الذهب الجيد.

لوحة ٥ مراكب المعبد

١٩٣. صنعت من أجله[ب] مراكب محملة بالشعير والقمح لتُنقل إلى مخازن غلاله[١] دون توقف. صنعت من أجله مراكب كنوز على النهر محملة بالعديد من الأشياء لخزائنه المبجلة.

أراضى المعبد

١٩٤. [٢]كان محاطًا بحدائق ومناطق مشجرة[ج]، مملوءة بالفواكه والزهور لإلهتى الثعبان. لقد بينت ⌝ قصرهما [د]⌜ وكانت له[٣] ⌝ شرفات⌜ وحفرت بحيرة أمامهما مملوءة بزهور اللوتس.

معبد الكرنك الصغير

١٩٥. [٤]لقد صنعت من أجلك أفقًا عجيبًا فى مدينة طيبة على مواجهة

[ا] هذا هو القصر الملحق بمعبد مدينة هابو، والذى كان يسمى "بالجوسق" يشكل مدخله المهيب. وقد بقى "الجوسق" الذى كان مقامًا من الحجر، بينما تلاشى المبنى الأساسى الذى كان من الطوب اللبن. وقد كان يمتد عُمقًا إلى الجهة الجنوبية للمعبد ليصل إلى منتصف الفناء الأول، حيث تتصل شرفته، عند تلك النقطة، بالمعبد من خلال درج لا يزال بعضه قائمًا. انظر Daressy (*Recueili,* XX, 81-83)، والذى يرى أن الجوسق منفصل عن البناء الواقع خلفه، والذى ينتمى إليه الدرج؛ ولكن من الواضح أن الجوسق والمعبد والمبانى المتصلة كانت تشكل وحدة واحدة، يطلق عليها نفس الاسم، حيث إن الجوسق والمعبد يحملان نفس الاسم(Lepsius, Denkmäler, Text, III, 167): بيت (ح.ت) وسرماعت رع مرى آمون فى بيت آمون."

[ب] الضمير فى اللغة المصرية مؤنث، ولذلك فهو يعود على المعبد (المؤنث) وليس على القصر (المذكر).

[ج] حرفيًا، "أماكن حجرات الأشجار"، انظر فيما بعد فقرة ٢٦٤.

[د] انظر جزء ٣ن فقرة ٥٨٨، ١. ٤٩.

ساحتك الأمامية[ا]، يا سيد الآلهة، (واسمه): "بيت (پر) رمسيس حاكم هليوبوليس، له الحياة والازدهار والصحة، فى بيت آمون"، مستقرًا مثل السماوات التى تحمل الشمس. [٥]لقد بنيته وأقمته من الحجر الرملى بأبواب عظيمة من الذهب الجيد. لقد ملأته بالأشياء التى حملتها يداى لأجلبها [٦]أمامك كل يوم.

المعبد الجنوبى بالكرنك

١٩٦. لقد زينت[ب] من أجلك الأوپت الجنوبى[ج] بآثار عظيمة، فبنيت لك بيتًا فيه مثل عرش سيد الكل (واسمه): "معبد رمسيس حاكم هليوبوليس، له الحياة والازدهار والصحة [٧]مالك الفرحة فى الكرنك."

[ا] استخدمت هذه الكلمة هنا ككناية معتادة على الحرم المقدس ككل. ويقع هذا المعبد الصغير أمام معبد آمون العظيم فى الكرنك، وقد ضم الامتداد البوبسطى اللاحق جزءًا منه إلى المعبد المذكور. وقد وحده رمسيس الثالث مع معبد الكرنك الكبير فحمل نفس الاسم المذكور بعاليه، كما يثبت من النقش التالى فى الفناء الأول بالمعبد الصغير بالكرنك(Champollion, *Notices descriptives,* II, 12-14; Brugsch, *Recueil de monuments,* 57, I; Lepsius, *Denkmäler,* III, 207, *c*): "*(رمسيس الثالث). لقد أقام(ـه) كأثره لأبيه آمون رع ملك الآلهة، مقيمًا من أجله 'بيت (پر) رمسيس حاكم هليوبوليس فى بيت آمون،' مُجددًا من الحجر الجيرى الأبيض الجيد، أقيم كعمل خالد ⌜فيه⌝ يظهر [⌜ آمون⌝] ليمنح كثرة _ _ [⌜ إلى⌝] الملك رمسيس الثالث.*" وعلى الجانب الآخر من الفناء نقرأ: "*رمسيس الثالث صانع الآثار، مقيمـ(ـها) من أجله،* هذا الذى شكله، *فى المقر العظيم والرائع، على الأرض الإلهية أمام الكرنك، منيرًا طيبة التى يسكن فيها آمون، قلبه سعيد وتاسوعه الإلهى العظيم يتبعه، فرحًا برؤية الأثر الجميل الطاهر للملك رمسيس الثالث، محبوب خونسو نفر حوتب.*" كان معبد الكرنك الكبير إذن يحمل نفس اسم هذا المعبد الصغير، كما يتضح من مقارنة ٥، ٧ و ٦، ٣ مع النقوش التى أوردناها للتو فى المعبد الصغير. وكان هذا المعبد الصغير قم انتهى بناؤه فى العام السادس عشر، حيث إن هناك قرابين جديدة مسجلة على أنها استحدثت فى شهر "بؤونة" من ذلك العام (Brugsh, *Recueil de monuments,* I, Pl. 40; Champollion, *Monuments descriptives,* II, 15, 16).

[ب] حرفيًا، "جعلته احتفاليًا"

[ج] الأوبت الجنوبى هو الاسم الذى يطلق عادة على معبد الأقصر، بيد أن المعبد كان معتبرًا فى الكرنك (يپ.ت-يس.وت) كما يوضح اسمه. على أنه كان يقع إلى الجنوب من المعبد الكبير، بالقرب من معبد موت، ومن هنا أمكن أن يطلق عليه "الأوبت الجنوبى".

أعمال فى المعبد الكبير بالكرنك[أ]

١٩٧. لقد أقمت آثارك أيضًا فى "طيبة المنتصرة"[ب] مكان راحة قلبك، بجوار وجهك (المسمى): "بيت (پر) وسرماعت رع مرى آمون فى بيت آمون،" مثل هيكل سيد الكل، بُنى بالحجر كعجيبة أقيمت لتكون عملاً خالدًا، وكانت المداخل إليها من الجرانيت، والأبواب[٩] وأطر الأبواب من الذهب. لقد وفرت له فئات دربتهم حاملي القرابين بمئات الآلاف.

هيكل من كتلة حجر واحدة

١٩٨. [١٠]صنعت من أجلك هيكلاً عجيبًا من كتلة واحدة من الجرانيت الجيد[ج]، والأبواب عليه من النحاس المطروق، وحُفر عليه اسمك الإلهى. [١١]صورتك العظيمة سكنت فيه، مثل رع فى أفقه، مستقر على عرشه إلى الأبد، فى فنائك العظيم والمبجل.

أوان طقسية

١٩٩. [١٢]لقد صنعت من أجلك لوح أضاحٍ عظيمًا من الفضة المطروقة، المكفتة بالذهب الجميل، والوجوه المرصعة فيه من ذهب كتم[د] ،

[أ] لم يقل إنه هو بانى هذا المعبد ولكنه "جمله" (سمنخ) أو "أقره"، وهو ما يشير إلى تجميله. أما بالنسبة لاسم المعبد الكبير للكرنك فى عهد رمسيس الثالث، فلا بد أنه كان يحتوى على اسمه كما ورد بعاليه. وكلمة "بنى" (سطر ٨) ليست فعلاً ولكنها اسم مفعول يشير إلى المعبد أو إلى التجميل الذى أضيف إليه. كذلك فقد أشير إلى الأعمال (سطر ٨) بكلمة "هم"، وهو ما يشير بالطبع إلى أن المعنى هو نوع من الآثار الإضافية. أضف إلى ذلك أن الأعمال التالية كانت تلك التى أجريت فى معبد الكرنك، كما يتضح فى ٦، ٣ . على أن رمسيس الثالث قام ببعض أعمال البناء فى المعبد الكبير بالكرنك، غير أنها لم تكن كثيفة.

[ب] اسم للجانب الشرقى، أو جزء من الجانب الشرقى لطيبة، ربما الكرنك (انظر جزء ٢، فقرة ٣٢٩).

[ج] قارن مع نقش إنينى، سطر ١ (جزء ٢، فقرة ٤٥؛ *Recueil*, XII, 106).

[د] الكلمة العبرية כֶּתֶם. "ذهب"؛ انظر Dümichen ; *Zeitschrift für ägyptische Sprache*, 1872, 44 f.

يحمل تماثيل الملك له الحياة والازدهار والصحة من الذهب المطروق، لوح قرابين يحمل تقدماتك الإلهية المهداة أمامك.

لوحة ٦

[١]صنعت من أجلك حامل زهرية[أ] عظيمًا، لساحتك الأمامية، مكفتًا بالذهب الجيد، ومرصعًا بالأحجار، زهرياته من الذهب، وتحتوى على النبيذ والجعة، حتى تقدم أمامك كل صباح.

عيد الظهور

٢٠٠. [٢]أقمت من أجلك مخزنًا لـ "عيد الظهور"[ب] وله عبيد وإماء. زودتهم بالخبز والجعة والثيران والطيور والنبيذ والبخور والفاكهة والخضروات والزهور، والقرابين الطاهرة أمامك كل يوم، وهى زيادة فى التقدمات اليومية عما كان فى السابق.

تزيين التماثيل الطقسية، إلخ.

٢٠١. [٣] صنعت من أجلك تميمة[ج] رائعة من الذهب المرصع؛ أطواق وشرَّابات رائعة من ذهب كتم كاملة، لتربط إلى جسدك، فى كل مرة تظهر

[أ] سُجلت هدية حامل مشابه فى معبد خونسو على النحو التالى: "صنعت حامل زهرية عظيمًا من الذهب من أجل قرابينك".

[ب] عيد كان يظهر فيه الإله ويحمل فى موكب، كما يشير اسمه (ون-حر = حرفيًا: "فاتحًا أو مظهرًا وجهه".)

[ج] على شكل العين المقدسة (وجا).

فيها فى كرسيك العظيم والرائع فى الكرنك. [٤]صنعت من أجلك تمثالاً للملك من الذهب المطروق، مستقر فى المكان الذى يعرفه[أ]، فى هيكلك المبجل.

لوحات* التسجيل

٢٠٢. [٥]صنعت من أجلك لوحات عظيمة من الذهب المطروق، محفورٌ فيها الاسم العظيم لجلالتك، حاملة صلواتى. [٦]صنعت من أجلك لوحات أخرى من الفضة المطروقة، محفورٌ فيها الاسم العظيم لجلالتك حاملة مراسيم البيت. [٧]صنعت من أجلك لوحات عظيمة[ب] من الفضة المطروقة ، محفور عليها اسم جلالتك، نُقش بأدوات النحات، حاملة مراسيم وقوائم محتويات البيوت والمعابد التى أقمتها فى مصر، [٨]خلال حكمى على الأرض، حتى تُدار باسمك إلى أبد الآبدين. أنت حاميهم ومجيبهم[ج]. [٩]صنعت من أجلك لوحات أخرى من النحاس المطروق، خليطًا من ستة (٦ أجزاء٣)[د] ، بلون الذهب، محفورة ومنقوشة بأدوات النحات بالاسم العظيم

[أ] لم يكن يسمح بدخول قدس الأقداس سوى للملك والكاهن الأكبر فقط، ولم يكن "يعرفه" غيرهما. ويمكن رؤية تماثيل الملك هذه واقفة بجوار الصورة الطقسية للإله فى مدينة هابو (Lepsius, *Denkmäler*, III, 212, *a*)

* المقصود هنا لوحات صغيرة tablets. (المترجم)

[ب] كلمة (عنو) تختلف عن كلمة (عوت) المستخدمة فى العبارتين السابقتين، وهى أكبر حجمًا. وقد نقش اتفاق السلام الذى أبرم بين رمسيس الثانى والحيثيين على (عنو). ولم يرد ذكر للوحات الذهبية فيما بعد فى القوائم، ولكن اللوحات الفضية ذكرت (١٣ ب، ١٣، ١٤)، وذكرت أوزانها، بما يتضح معه أن (عوت) كانت تزن ١/٣ ١٩ دبن، بينما كانت (عنو) تزن أكثر من ١/٢ ١٤٣ دبن.

[ج] على ذلك، فقد كان معبد الكرنك هو مستودع أرشيفات المعابد لكل مصر، وكان حرم أمون هو العاصمة الكهنوتية.

[د] حرفيًا "خليط سداسى"، فى إشارة واضحة لنسب السبيكة، بيد أن التعبير غير واضح. وقد وردت أوزان هذه اللوحات فى القوائم (١٤/، ٣) وذكر أن الواحدة منها تزن ١/٢ ٢٠٥ دبين، حيث إن أربعتها كانت تزن مجتمعة ٨٢٢ دبن.

[١٠]الكثير من التمجيد لجلالتك، حاملة قواعد البيت الخاصة بالمعابد؛ وبالمثل والتسبيح الذى جعلته لاسمك. كان قلبك سعيدًا بسماعها، يا سيد الآلهة.

منخل طقسى

٢٠٣. [١١]صنعت من أجلك إناءً عظيمًا من الفضة الخالصة، حافته العلوية من الذهب، حفر عليها اسمك. ويعلوه منخل من الفضة الخالصة المطروقة، إناء نخل عظيم من الفضة، له منخل وقواعد.[أ]

تماثيل ذهبية

٢٠٤. [١٢]لقد عملت على الصور المحمولة لموت وخونسو، فأعيد تشكيلها وجددت فى بيوت الذهب، وصنعت من الذهب الجيد فى رقائق سميكة، مرصعة بكل حجر كريم صنعه پتاح، ولها أطواق من أمام ومن خلف، [١٣]وشرابات من ذهب كتم. لقد سكنت بقلوب راضية عن الأعمال العظيمة التى قمت بها من أجلها.

لوحة ٧ لوحات

٢٠٥. [١]صنعت من أجلك لوحات عظيمة لبوابتك، مكسوة بالذهب الجيد، ومرصعة بأشكال من ذهب كتم.كانت تحتها قواعد ضخمة، مغطاة بالفضة، ومرصعة بأشكال من الذهب حتى خط الرصيف.

[أ] زنة آنية النخل هذه، إلخ، وردت فى ١٣ ب، ٦-٨ (فقرة ٢٣١).

حبوب

٢٠٦. [٢]منحتك عشرة عشرات الألوف من مكاييل الحبوب، لمؤونة التقدمات اليومية المقدسة لتوصلها[أ] إلى طيبة كل عام، حتى تتضاعف مخازن غلالك[ب] بالشعير والقمح.

العائدات الأجنبية

٢٠٧. [٣]جلبت لك أسرى الأقواس التسعة، وهدايا[ج] الأراضى والبلاد من أجل بلاطك. جعلت الطريق إلى طيبة مثل ⌐ قدم ¬ لتقود[د] أمامك، حاملاً الكثير من المؤن.

تقدمات دورية

٢٠٨. [٤]أنشأت من أجلك قرابين لأعياد بدايات الفصول، لتقدم القرابين أمامك عند كل ظهور لك. وقد توفر لها الخبز والجعة والثيران والطيور والنبيذ والبخور والفاكهة بما لا يحصى له عدد. لقد فرضت مجددًا على الأمراء والمفتشين كزيادة لكل الهبات التى قدمتها لكاك.

المركب المقدسة

٢٠٩. [٥]لقد قطعت من أجلك مركبك المبجل "وسرحات" تبلغ ١٣٠[هـ] ذراعًا (طولاً) على صفحة النهر، من خشب الأرز العظيم من الأملاك (الملكية)، حجمها كبير، ومكسوة بالذهب الجيد حتى مستوى الطفو، مثل

[أ] حرفيًا "لتوصلها تجديقا".

[ب] حول مخازن غلال آمون انظر فقرة ٩.

[ج] با-راكا = الكلمة السامية ברך ، بما يرتبط بها من فكرة الركوع تبجيلا (Bondi, *Lehnwörler, 41, 42*)

[د] كلمة "تقود" ليس لها مفعول، والفقرة كلها غامضة.

[هـ] حوالى ٢٤٤ قدمًا. انظر الجزء ٢، فقرة ٣٢ وص. ٢٢٢ هامش ج.

مركب الشمس عندما تأتى من الشرق، وكل إنسان يعيش عند [٦]رؤيته. مقصورة عظيمة كانت فى وسطها، من الذهب الجيد، المرصع بكل حجر كريم، مثل القصر؛ رؤوس كباش[أ] من الذهب من المقدمة إلى المؤخرة ⌐تعلوها¬ حيات الصل[ب] لابسة تيجان الآتف.

منتجات بونت

٢١٠. [٧]اقتدت إليك بونت ومعها المر، حتى يحيط ببيتك كل صباح، وزرعت شجر البخور فى ساحتك؛ لم يكونوا قد رأو(ه) منذ زمن الإله.

أسطول البحر المتوسط

٢١١. [٨]صنعت من أجلك سفن نقل، وسفنًا شراعية، ومراكب، وبها رماة سهام مجهزون بأسلحتهم، على صفحة البحر. ومنحتهم رؤساء رماة ورؤساء سفن شراعية، والعديد من الأطقم، مما لا يحصيه عدد، حتى تنقل منتجات أرض زاهى (چا-هـ) والبلاد التى فى نهايات الأرض إلى خزائنك العظيمة فى "طيبة المنتصرة".[ب]

ماشية وطيور

٢١٢. [٩]جعلت من أجلك قطعانًا فى الشمال والجنوب تحتوى على الكثير من الماشية والطيور[ج] والماشية الصغيرة بمئات الآلاف، ولها رعاة للماشية، وكتبة، ومشرفو قرون[د]، ومفتشون، والكثير من الرعاة المسئولين[هـ]

[أ] عادة ما نجد رأس كبش عند مقدم ومؤخر هذه المراكب، بيد أنه من الواضح أنها كانت موجودة هنا على حجرة المقصورة أيضًا.

[ب] انظر ٥، ٧، الهامش.

[ج] الكلمة التى تعنى "قطيع" (منمن) أكثر شمولا فى اللغة المصرية منها فى الإنجليزية (والعربية أيضًا. (المترجم)) حيث تشمل أيضا الطيور.

[د] انظر Piehl, *Zeitschrift für ägyptische Sprache, 1885, 60,61*.

[هـ] حرفيًا "خلفهم."

عنهم؛ ولها علف ماشية، حتى تقدم إلى كاك فى كل أعيادك ليرضى قلبك بها يا حاكم الآلهة.

كروم وأشجار، إلخ.

٢١٣. [10]أنشأت من أجلك حدائق نبيذ فى الواحات الجنوبية والواحات الشمالية أيضًا بلا عدد؛ وأخرى فى الجنوب بقوائم عديدة، وقد تضاعفت فى أرض الشمال بمئات الآلاف. ووفرت لها البستانيين من أسرى البلاد؛ ولها برك ⌐ من حفرى ¬ ، [11]مزودة بزهور اللوتس، والشيديه[أ]، والنبيذ مثل الماء المنهمر [ب]لتقدم أمامك فى "طيبة المنتصرة". لقد زرعت مدينتك، طيبة، بالأشجار، والنباتات، ونباتات إيزى وزهور المنحت من أجل فتحتى أنفك.

معبد خونسو

٢١٤. [12]بنيت بيتًا[ج] لابنك خونسو، فى طيبة، من الحجر الرملى الجيد، والصخر الرملى الأحمر والحجر الأسود (جرانيت). وكسوت أطر أبوابه وأبوابه بالذهب (وبه) أشكال مرصعة من الإلكتروم مثل

لوحة ٨

أفق السماء. [1]لقد عملت على تماثيلك[د] فى بيوت الذهب، بكل حجر كريم رائع جلبته يداى.

[أ] شراب مسكر غير مؤكد الهوية.

[ب] انظر جزء ٢، فقرة ٤٦١ سطر ٥. نفس الشكل مرة أخرى فى ٨ ، ٦

[ج] هذا هو معبد خونسو الشهير الذى بناه رمسيس الثالث فى الكرنك. ولم يتم العمل فيه أثناء حياته، ولكن استكمله خلفاؤه حتى وصول كبار كهنة آمون للعرش. ويجرى النص التكريسى فى صالة الأعمدة على النحو التالى: لقد صنعـ(ـه) كأثره لخونسو فى نفر حوتب (طيبة)جاعلاً من أجله (الصالة المسماة): "تمجيد التلألؤ" لأول مرة من الحجر الرملى الأبيض الجيد، رافعًا كرسيه العظيم، بالإلكتروم، المزين بكل حجر كريم رائع" (Brugsch, *Thesaurus*, VI, 1310). ولكن بروجش لم يعط اسم الملك، وربما ينسب هذا النص التكريسى لرمسيس الرابع، الذى بنى أيضًا فى هذه الصالة.

[د] إشارة، بلا شك، إلى خونسو، حيث إن البردية تضع علامة على فقرة فى نهاية السطر ١، كما أشرنا فى السابق.

حرم فى مدينة المقر الملكى

٢١٥. [2]لقد أنشأت من أجلك حيًا مهيبًا فى مدينة أرض الشمال، وجُعل كملكك للأبد؛ "بيت(پر) رمسيس، حاكم هليوبوليس، له الحياة والازدهار والصحة عظيم النصر" هو اسمه[أ]، للأبد. [3]وبعثت إليه مصر بخراجها[ب] ؛ وتجمعت شعوب كل أرض فى وسطه. وقد زود بحدائق واسعة وأماكن للتمشية، وكل أنواع بساتين البلح، حاملة [4]ثمارها، وطريق مقدس[ج]، يتلألأ بزهور كل أرض[د]، نباتات إيزى والبردى وزهور ديدمت، مثل الرمال.

كرمته وحدائق الزيتون

٢١٦. [5]أنشأت من أجله كانيكيمى[هـ]، مغمورة بالماء مثل الأرضين، فى أرض الزيتون العظيمة، حاملة الكروم، ومحاطة بجدار حولها بالإيتر[و] مزروعة بالأشجار العظيمة [6]فى كل ممراتها، وكان الزيت فيها أكثر من رمال الشاطئ، حتى تُحمل إلى كاك إلى "طيبة المنتصرة". نبيذ مثل الماء المنهمر [ز] بما لا يحصى، [7]لتُقدم أمامك كتقدمات يومية.[8] بنيت من أجلك معبدا فى وسط أرضها[ح]، أقيم بجهد، رائع من أحجار عيان (عينا). أبوابه

[أ] حرفيًا "يقال له كاسم"

[ب] وردت فى النص "خراجهم"، فى إشارة إلى مصر بصيغة الجمع.

[ج] الطريق الصاعد إلى باب المعبد.

[د] قارن زهور سوريا التى جلبها تحتمس الثالث إلى مصر (جزء ٢، فقرة ٤٥١).

[هـ] اسم كرمة مهمة لآمون فى الدلتا، وقد كانت موجودة فى أيام رمسيس الثانى، حيث عثر فى أقبيته بالرامسيوم على شقفات من آنية نبيذ محطمة، تحمل اسم هذه الكرمة (Wiedemann, *Zeitschrift für ägyptische Sprache*, 1883, 33ff; Spiegelberg, *Ostraca*, Pls. XIX-XXXIV).

[و] انظر ٢، فقرة ٨٦٥، الملحوظة.

[ز] انظر ٧، ١١.

[ح] أرض كانيكيمى.

وأطر أبوابه من الذهب المكفت بالنحاس؛ والأشكال المرصعة كانت من كل حجر كريم، مثل الأبواب المزدوجة للسماء.

تمثال عبادة[أ]

٢١٧. [٩]لقد شكلت صورتك المبجلة التى بها يكون "الظهور"، [ب]مثل رع عندما ينير الأرض بأشعته "آمون الخاص برمسيس حاكم هليوبوليس" كان اسمه العظيم والمبجل. لقد ملأت بيته بالعبيد والإماء، الذين انتزعتهم من أراضى البدو(ستى.و). [١٠]كان الكهنة العاديون للمعبد ⌈ـ ـ⌉ [ج]أبناء الرجال العظام الذين دربتهم. كنوزه كانت تفيض بمنتجات كل أرض؛ ومخازن غلاله كانت تطاول عنان السماء، وقطعانه [١١]تضاعفت بأعداد أكثر من الرمال[د]، مزارع ماشية قدمت لكاه، (كـ)قرابين إلهية يومية، ملأى ونقية أمامه؛ وبيوت التسمين تحتوى على إوز سمين، ومزارع الدواجن تحتوى على طيور برية، [١٢]والحدائق بالنبيذ تقدم فاكهتها وخضرواتها وكل أنواع الزهور.

معبد فى النوبة

٢١٨. [١٣]لقد أقمت من أجلك بيتا مبجلاً فى النوبة (تا-پد.ت) حفر عليه اسمك المبجل، شبيهه فى السماء (يسمى): "بيت رمسيس حاكم هليوبوليس له الحياة والازدهار والصحة عظيم النصر"، راسخ يحمل اسمك إلى الأبد.

[أ] لا بد أنه تمثال العبادة فى معبد تانيس، حيث أنه عدد تجهيزاته بعاليه.
[ب] التى يظهر فيها الإله فى المواكب والأعياد.
[ج] ثا-تكمو (أو ربما مثا-تكمو) وردت أيضا فى نقوش العام الثامن (فقرة ٥، سطر ٢١) حيث أشير بها إلى سائقى العجلات الحربية.
[د] من هنا وحتى نهاية هذا القسم يجرى التعداد فى صورة قائمة دون رابط نحوى بينها وبين ما سبق.

لوحة ٩ معبد فى زاهى

٢١٩. [١]بنيت من أجلك بيتًا عجيبا فى أرض زاهى (چا-ها)، مثل أفق السماء الذى فى السماء (يسمى): "دار (ح.ت) رمسيس حاكم هليوبوليس له الحياة والازدهار والصحة فى پيكنعان"[أ] [٢]كملك لاسمك. لقد شكلت تمثالك العظيم المستقر فى وسطه (والمسمى): "أمون الخاص برمسيس حاكم هليوبوليس له الحياة والازدهار والصحة" الآسيويون الرتنو (رتنو) جاءوا إليه، [٣]حاملين جزيتهم أمامه، لأنه كان إلهيًا.

متفرقات

٢٢٠. لقد أتيت بالأرض موحدة من أجلك، حاملين ضرائبهم لتوصل إلى طيبة، المدينة العجيبة. [٤]لقد صنعت من أجلك تماثيل فى أحياء مصر؛ وكانت من أجلك (⌈و⌉) الآلهة الذين يحفظون هذه الأرض. بنيت من أجلهم معابد وحدائق تحتوى على بساتينهم [٥]وأراضيهم وماشية صغيرة وماشية كبيرة والكثير من العبيد؛ إنها لك إلى الأبد، وعينك عليها، فأنت الحامى إلى الأبد. [٦]لقد عملت على التماثيل العظيمة والضخمة التى هى فى أحيائك فى أراضى مصر. لقد رممت معابدهم [٧]التى كانت مهدمة. لقد ضاعفت التقدمات الإلهية المقدمة إلى كاواتهم كزيادة فى التقدمات اليومية عما كان فى السابق.

قوائم

٢٢١. [٨]انظر، لقد عدّدت[ب] كل ما فعلته أمامك، يا أبى الإلهى المبجل وسيد الآلهة، حتى يعلم الرجال والآلهة هباتى [٩]التى قمت بها أمامك فى قوة عندما كنت على الأرض.

[أ] حرفيًا "الكنعان".
[ب] حرفيًا، ""جمعت"، والاسم هنا يشيع استخدامه بمعنى قائمة، كما نرى فى اللوحة التالية (١٠، ١).

٣. ممتلكات آمون

لوحة ١٠

٢٢٢. [أ]قائمة السلع والماشية والحدائق والأراضى و السفن الشراعية والورش والمدن التى أعطاها الفرعون له الحياة والازدهار والصحة لبيت (پر) أبيه المبجل، [٢]آمون رع، ملك الآلهة، وموت وخونسو، وكل آلهة طيبة، كملك لأبد الآبدين:

الأفراد الملحوين بالمعابد، إلخ.

معبد مدينة هابو

٢٢٣. [٣]"دار (ح.ت) الملك وسرماعت رع مرى آمون له الحياة والازدهار والصحة فى بيت آمون[ب] فى الجنوب والشمال، تحت مسئولية الموظفين الرسميين (سر) بمعابد بيته (پر) المجهز بكل أشيائه: رؤوس ٦٢,٦٢٦.

المعبد الصغير بالكرنك

[٤]" بيت (پر) وسرماعت رع مرى آمون له الحياة والازدهار والصحة فى بيت آمون " فى الجنوب والشمال، تحت مسئولية الموظفين الرسميين المجهز بكل أشيائه: رؤوس ٩٧٠.

[أ] تبدأ بعد ذلك مباشرة القائمة، والمجموعة الأولى من العناصر عبارة عن عدد الأفراد ("رؤوس") الملحقة بكل معبد وبالقطعان، إلخ. قائمة الأفراد هذه تستمر حتى لوحة (١١، ٤).

[ب] هذا الاسم الخاص بمعبد مدينة هابو كثيرًا ما نجده فى المعبد نفسه. والصيغة الكاملة له هى: "بيت وسرماعت رع مرى آمون مالك الأبدية فى بيت آمون فى غرب طيبة" (Lepsius, *Denkmäler*, Text, III, 173)، ولكن تعبير "فى غرب طيبة" أحيانًا ما يُسقط (*ibid*, 179 and 185) وكذلك الحال أيضًا بالنسبة لتعبير "مالك الأبدية" (*ibid*, 182, 183, 184, 185)

معبد الأقصر

[٥]" بيت (پر) رمسيس، حاكم هليوبوليس، له الحياة والازدهار والصحة فى بيت آمون " فى الجنوب والشمال، تحت مسئولية الموظفين الرسميين المجهز بكل أشيائه: رؤوس ٢,٦٩٣.

المعبد الجنوبى بالكرنك

[٦]" بيت (پر) رمسيس، حاكم هليوبوليس، له الحياة والازدهار والصحة ، رب السرور، فى بيت آمون "، تحت مسئولية كبير الكهنة، المجهز بكل أشيائه: رؤوس ٤٩.

خمسة قطعان بالمعابد الطيبية

٢٢٤. [٧]قطيع [أ]"وسرماعت رع مرى آمون، له الحياة والازدهار والصحة فى بيت آمون" (والمسمى): "وسرماعت رع مرى آمون، له الحياة والازدهار والصحة آسر المتمردين، وهو نيل عظيم[ب] رؤوس ١١٣.[ج]

[٨]قطيع (مسمى): " وسرماعت رع مرى آمون، له الحياة والازدهار والصحة هو هازم المشوش فى مياه رع[د] تحت مسئولية المراقب باى (پياى)؛ ماشوش: رؤوس ٩٧١.

[أ] القطعان الخمسة التالية – كما يتضح من أسمائها – ينتمى كل منها لأحد المعابد الأربعة السابقة، بالإضافة إلى معبد خونسو، كما يتضح من ١٢ /أ، ١-٤، حيث يتبعون هذه المعابد الخمسة فى مجموعة.

[ب] هذا القطيع كان لا يزال موجودًا على أيام رمسيس الرابع. انظر نقش الحمامات، سطر ١٤ (فقرة ٤٦٦).

[ج] ليس المقصود هنا "رؤوس" ماشية، ولكن الأفراد المسئولين عن القطيع.

[د] هذه القناة التى هزم رمسيس الثالث الماشوش على مياهها فى العام الحادى عشر، لا يمكن أن تكون إلا فى غرب الدلتا. ومما يثبت أنها تقع فى تلك الجهة، ورودها فى قائمة بمواقع الدلتا بعد بوزيريس مباشرة، "النهر الغربى، والنهر العظيم (الفرع الكانوبى)، و 'مياه رع'" (Golénischeff Papyrus, *Zeitschrift für ägyptische Sprache*, 40, 105)، وقد أطلق عليها أيضًا "القناة الغربية" فى الفقرة ٣٤٠ (انظر أيضًا فقرة ٣٧٠). وهى القناة التى كانت تخرج من الفيوم باتجاه الشمال كامتداد لبحر يوسف. وقد ذكرت فى العصر الصاوى على لوحة فى متحف برلين حاليًا (رقم=

[9]قطيع (مسمى): "رمسيس حاكم هليوبوليس له الحياة والازدهار والصحة، فى بيت آمون هو نيل عظيم:" رؤوس ١,٨٦٧.

[10]قطيع (مسمى): "وسرماعت رع مرى آمون، له الحياة والازدهار والصحة، فى بيت آمون،[أ] ⌐ ______ ¬ ، تحت مسئولية وزير الجنوب": رؤوس ٣٤.

[11]قطيع رمسيس، حاكم هليوبوليس، له الحياة والازدهار والصحة، فى بيت آمون" تحت مسئولية المشرف على الماشية كاى (كاى) رؤوس ٢٧٩.

المقر الملكى

٢٢٥. [12]" بيت (پر) رمسيس حاكم هليوبوليس له الحياة والازدهار والصحة عظيم النصر" المدينة التى أنشأها الفرعون له الحياة والازدهار والصحة من أجلك فى الشمال، فى ملكية بيت آمون رع، سيد الآلهة، قائلا: "بما أنك عظيم، فسوف تتسبب فى أن تكون مستقرة إلى أبد الآبدين:" رؤوس ٧,٨٧٢

معبد خونسو

[13]" بيت (پر) رمسيس حاكم هليوبوليس له الحياة والازدهار والصحة فى بيت خونسو": رؤوس ٢٩٤

هبات رمسيس الثالث من الأفراد

[14]الأفراد الذين أعطاهم لبيت "خونسو فى طيبة، راحة جميلة" حورس، رب السرور: أفراد[ب] ٢٤٧

=١٥٣٩٣)، تسجل إهداء مبنى من أبريس (العام السابع عشر)، يقع "إلى الغرب من القناة المسماة 'الشمال' التى هى بين المرتفعات ومنف." وقد كانت هذه القناة فى العصر البطلمى تربط بين هيراقليوبوليس والإسكندرية (انظر فقرة ٨٣١، الهامش).

أ بقية الاسم غير مؤكدة، ربما: "جعل: (=مسمى) 'الشعب نيل عظيم (؟)'".

ب حرفيًا: "مرات" (سپ).

[15]سوريون ونوبيون من أسرى جلالته، له الحياة والازدهار والصحة، الذين أعطاهم لبيت (پر) آمون رع، ملك الآلهة، وبيت (پر) موت، و وبيت (پر) خونسو: أفراد[ب] ٢,٦٠٧

[16]أقواس[أ] "وسرماعت رع مرى آمون، له الحياة والازدهار والصحة، مؤسس بيته فى بيت آمون؛" أفراد مُوَطَّنون أعطاهم لبيته: رؤوس ٧٧٠.

لوحة ١١ تماثيل خاصة فى المعبد الكبير بالكرنك

الصور والتماثيل والوجوه الخاصة بالمواكب، والتى يدفع لها الموظفون الرسميون وحملة الأعلام، والمشرفون، والناس الضرائب، والتى منحها الفرعون له الحياة والازدهار والصحة فى ملكية بيت آمون رع، سيد الآلهة، لحمايتها والاستجابة لهم إلى أبد الآبدين؛

فهى: ٣٢,٧٥٦ إلهًا،[ب] رؤوس ٥,١٦٤

المجموع رؤوس ٨٦,٤٨٦

ممتلكات متنوعة

٢٢٦ [5]ماشية كبيرة وصغيرة، مختلفة	٤٢١,٣٦٢
[6]حدائق وبساتين	٤٣٣
[7]أراض، ستات	٨٦٤,١٦٨ ١/٤
[8]سفن نقل وسفن شراعية	٨٣
[9]ورش خشب الأرز وشجر السنط	٤٦
[10]مدن فى مصر	٥٦

أ أى رماة سهام أجانب تم توطينهم فى أحد أحياء المعبد.

ب من الصعب تحديد طبيعة تلك التماثيل على وجه الدقة، فهى تظهر فى ممتلكات الإله، والمادة التى صنعت منها (؟) تظهر بشكل مستقل بعد هدايا الملك (٢١ب، ١١-١٦)، وأخيرًا، نجدها وقد وردت، فى الملخص العام (٦٨، ٣-٦٨ب، ٣)، مرة أخرى ضمن الممتلكات المقدسة. ويقترح إرمان أنها تماثيل نذرية قدمها رعايا الملك.

[11]مدن فى سوريا (خا-رو) وكوش ٩

المجموع ٦٥

٤. دخل آمون

لوحة ١٢ أ

٢٢٧. [1]سلع فرضت كضرائب، ضرائب على كل الناس والعمال الأقنان فى "دار (ح.ت) الملك وسرماعت رع مرى آمون، له الحياة والازدهار والصحة فى بيت آمون (معبد مدينة هابو)،[2] فى الجنوب والشمال، تحت مسئولية الموظفين الرسميين؛ "وبيت (پر) وسرماعت رع مرى آمون، له الحياة والازدهار والصحة فى بيت آمون" (المعبد الصغير بالكرنك)، فى مدينة (المقر)؛ و"بيت (پر) رمسيس حاكم هليوبوليس، له الحياة والازدهار والصحة، فى بيت آمون" (معبد الأقصر)؛ [3]و"بيت (ح.ت) رمسيس حاكم هليوبوليس ، له الحياة والازدهار والصحة مالك السرور فى بيت آمون الأوپت" (المعبد الجنوبى بالكرنك)؛ و"دار رمسيس حاكم هليوبوليس، له الحياة والازدهار والصحة، فى بيت خونسو" (معبد خونسو)؛ القطعان[أ] الخمسة [4]جعلت لهذا البيت،[ب] الذى منحه الملك وسرماعت رع مرى آمون، له الحياة والازدهار والصحة، الإله العظيم، إلى خزائنها ومخازنها ومخازن غلالها [5]كمستحقاتها السنوية:

٢٢٨. [6]ذهب جيد

٢١٧ دبن، ٥ قدت

[أ] تلك هى القطعان الخمسة التى عددت فى ١٠ أسطر ٧-١١ (فقرة ٢٢٤).

[ب] كلمة "بيت" تستخدم هنا، بكثرة، بمعنى الممتلكات، وتعنى ممتلكات آمون الموزعة على المعابد الخمسة السابقة، بواقع قطيع لكل من المعابد الخمسة.

[7]ذهب الجبل، من قفط	٦١ "، ٣ "
[8]ذهب كوش	٢٩٠ "، ٨ ١/٢ "
[9]إجمالى الذهب الجيد وذهب الجبل	٥٦٩ "، ٦ ١/٢ "
[10]فضة	١٠,٩٦٤ "، ٩ "
[11]إجمالى الذهب والفضة	[أ]١١,٥٤٦ "، ٨ "
[12]نحاس	٢٦,٣٢٠ "
[13]كتان ملكى، كتان مك، كتان جنوبى جيد، كتان جنوبى ملون، ثياب مختلفة	٣,٧٢٢
[14]غزل، دبن	٣,٧٩٥
[15]بخور وعسل وزيت، جرار مختلفة (اعح)	١,٠٤٧

لوحة ١٢ ب

[1]شراب شدح ونبيذ، جرار مختلفة (اعح)	٢٥,٤٠٥
[2]فضة، الأشياء التى تحصلت من ضرائب الناس (رمت) المقدمة للقرابين الإلهية[ب]	٣,٦٠٦ دبن، ١ قدت

٢٢٩. [3]شعير ⌐٦ـ⌐ من ضرائب

الفلاحين (يحوتى)، ١٦ ضعف الحقات		٣٠٩,٩٥٠
[4]خضروات،	خزم	٢٤,٦٥٠
[5]كتان،	بالات	٦٤,٠٠٠

[6]طيور مائية من ضرائب مربى الطيور

[أ] غير صحيح؛ الإجمالى الصحيح هو ١١,٥٣٤ دبن و ١/٢ ٥ قدت.

[ب] الفضة التى تمثل عائدات بيع الأشياء التى سُلمت للمعابد كضرائب من الناس.

وصائدى الأسماك ٢٨٩,٥٣٠

[٧] فحول، وثيران مخصية، وبقرات صغيرة،

وعجول، وأبقار، ماشية ⌝ ـ ⌜

وماشية ⌝ـ⌜ من قطعان مصر ٨٤٧

[٨] فحول، وثيران مخصية من ثيران نجا، وأبقار صغيرة،

وعجول، وأبقار، ضرائب أراضى سوريا (خا-رو) ١٩

المجموع ٨٦٦

[٩] إوز حى من حصيلة الضرائب ٧٤٤

[١٠] خشب أرز: مراكب جر وعبارات ١١

[١١] خشب شجر السنط: مراكب جر، ومراكب ⌝قناة⌜ ،

ومراكب لنقل الماشية، وسفن حربية[أ]، ومراكب كارا ٧١

[١٢] مجموع أخشاب الأرز والسنط: مراكب ٨٢

[١٣] منتجات الواحات[ب] فى قوائم عديدة للقرابين الإلهية.

٥. هدايا الملك لآمون

لوحة ١٣ أ

٢٣٠. [١] ذهب، وفضة ولازورد أصلى وملكيت أصلى، وكل حجر كريم أصلى، ونحاس، وثياب من الكتان الملك وكتان مك، [٢] والكتان الجنوبى الجيد، والكتان الجنوبى، وثياب ملونة، وجرار وطيور وكل الأشياء التى منحها الملك وسرماعت رع مرى آمون، له الحياة والازدهار والصحة، الإله العظيم، [٣] كهدايا الملك، له الحياة والازدهار والصحة، لتموين بيت أبيه

[أ] ثا-را-تى ؛ انظر Spiegelberg, *Rechnungen*, 35.

[ب] الواحة الشمالية (وت) ، انظر نقش مرنبتاح فى الكرنك (جزء ٣، فقرة ٥٨٠، سطر ٢٠)

[٤] العام ١ المبجل (كذا!)، آمون رع، ملك الآلهة، وموت، وخونسو، من وحتى العام ٣١، فهى ٣١ عامًا.

٢٣١. [٥] ذهب كتم جيد، ٤٢ ⌝—⌜ (دمچ.ت) ٢١ دبن

[٦] ذهب جيد ⌝بالشغل البارز⌜ ، [أ] ٢٢ خاتم إصبع ٣ " ، ٣ قدت

[٧] ذهب جيد مرصع، ٩ خواتم أصابع ١ " ، ٣ ١/٢ "

[٨] ذهب جيد ⌝بالشغل البارز⌜ ، [أ] ومرصع بكل حجر كريم حقيقى؛ ٢٢ " ، ٥ "

⌝ خاتم⌜ عامود آمون ٩ "، ٥ ١/٢ "

[٩] ذهب جيد مطروق، لوح ٥٧ "، ٥[ب] "

[١٠] المجموع، ذهب جيد حلى

[١١] ذهب مضاعف، ⌝بالشغل البارز⌜ ٤ "، ٥ ١/٢ "

والمرصع، ٤٢ خاتم إصبع ٣٠ " ، ٥ "

[١٢] ذهب مضاعف، إناءان ٣٥ "، ١/٢ "

[١٣] المجموع، ذهب مضاعف ١٦ "، ٣ ١/٢ "

[١٤] ذهب أبيض: ٣١٠ خاتم إصبع

لوحة ١٣ ب

[١] ذهب أبيض: ٢٦٤ حبة ٤٨ " ، ٤ "

[٢] ذهب أبيض مطروق: ١٠٨ خاتم إصبع من الذهب: ١٩ " ، ٨ "

[٣] ذهب أبيض: ١٥٥ سلسلة تمائم ٦ "، ٢ "

[٤] المجموع، ذهب أبيض ٩٠ " ، ٧ ١/٢ "

[أ] سعحع.

[ب] كان يجب أن يكون الرقم ٧ قدت، فهناك خطأ فى ٢ قدت، ولكن المجموع الصحيح، وهو ٥٧ دبن و ٧ قدت استخدم للحصول على الرقم الإجمالى (١٣ب، سطر ٥)

[٥]المجموع، ذهب جيد وذهب

مضاعف وذهب أبيض   ١٨٣ "، ٥[أ] "

[٦]فضة: إناء[ب] (وله) شفة من الذهب

⌐ بالشغل البارز⌐ :   ١١٢ "، ٥ "

[٧]فضة: منخل للإناء: ١٢ "، ٣ "

[٨]فضة: وعاء نخل للإناء   ٢٧ "، ٧ "

[٩]فضة: ٤ أوانٍ :   ٥٧ "، ٤ ١/٢ "

[١٠]فضة: ٣١ سلة كبيرة ذات أغطية   ١٠٥ "، ٤ "

[١١]فضة: ٣١ صندوقًا بأغطيتها   ٧٤ "، ٤ "

[١٢]فضة: ٦ أوانى كيل (عرق)   ٣٠ "، ٣ "

[١٣]فضة: شغل مطروق، لوحة (عوت) :   ١٩ "، ٣ ١/٢ "

[١٤]فضة: شغل مطروق، لوحان[ج] (عنو) :   ٢٨٧ "، ١/٢ "

[١٥]فضة: كسرات   ١٠٠ "،

المجموع، فضة أوانٍ وكسرات   ٨٢٧[د] "، ١ ١/٤ "

لوحة ١٤أ

[١]المجموع، ذهب وفضة أوانٍ وكسرات   ١,٠١٠ "، ٦ ١/٤ "

[٢]لازورد أصلى: كتلتان   ١٤ "، ١/٢ "

[٣]برونز[هـ] مطروق: ٤ لوحات (عنو)   ٨٢٢ "

[أ] انظر الهامش السابق.

[ب] هذا الإناء والذى يليه آنية للنخل، إلخ.، ذكرت فى ٦، ١١.

[ج] ذكرا فى ٦، ٧.

[د] المجموع الصحيح هو ٨٢٦ دبن و ٤ ١/٢ قدت.

[هـ] هذه اللوحات ذكرت فى ٦، ٩، بما يوضح أن المادة المصنوعة منها هى البرونز، على الرغم من أنها عرفت، هنا وهناك، بأنها (حمت)، الكلمة التى تطلق عادة على النحاس.

٢٣٢. [٤]مُرّ : دبن   ٥١,١٤٠

[٥]مر: حقت   ٣

[٦]مر: هن   ٢٠

[٧]خشب المر: كُتل   ١٥

[٨]ثمر المر بميكال (يپ.ت)   ١٠٠

[٩]كتان ملكى: ثياب (دو)   ٣٧

[١٠]كتان ملكى: ثياب علوية (دو)   ٩٤

[١١]كتان ملكى: ثياب هامن   ٥٥

[١٢]كتان ملكى: عباءات   ١١

[١٣]كتان ملكى: أغطية لحورس   ٢

[١٤]كتان ملكى: ___[أ] ثياب   ١

[١٥]كتان ملكى: ثياب (يدجا)   ٦٩٠

[١٦]كتان ملكى: نقبات   ٤٨٩

[١٧]كتان ملكى: ثياب للـ ⌐ تمثال⌐ المبجل لآمون   ٤

لوحة ١٤ب

[١]المجموع، كتان ملكى، ثياب مختلفة   ١,٣٨٣

[٢]كتان مك: رداء   ١

[٣]كتان مك: معطف   ١

[٤]كتان مك: فى ⌐غطاء⌐[ب] :

ثوب للـ ⌐تمثال⌐ المبجل لآمون   ١

[٥]المجموع كتان مك ، ثياب مختلفة   ٣

[أ] قراءتها غير معروفة.

[ب] كا-ثا-تى = כֶּסֶת (Bondi, *Lehnwörter*, 82 and 51)

[٦]كتان جنوبى جيد: ثياب (دو)	٢
[٧]كتان جنوبى جيد: ___[أ] ثياب	٤
[٨]كتان جنوبى جيد: ثياب علوية (دو)	٥
[٩]كتان جنوبى جيد: ثياب (يدجا)	٣١
[١٠]كتان جنوبى جيد: نقبات	٢٩
[١١]كتان جنوبى جيد: تنورات	٤
[١٢]المجموع كتان جنوبى جيد، ثياب مختلفة	٧٥
[١٣]كتان ملون: معاطف	٨٧٦
[١٤]كتان ملون: نقبات	٦,٧٧٩
[١٥]المجموع، كتان ملون، ثياب مختلفة	٧,١٢٥[ب]
[١٦]المجموع، كتان ملكى وكتان مك، وكتان جنوبى جيد، وكتان جنوبى وكتان ملون، ثياب مختلفة	٨,٥٨٦[ب]

لوحة ١٥أ

٢٣٣. [١]بخور أبيض: جرار (من)	٢,١٥٩
[٢]بخور أبيض: جرار[ج] (من)	١٢
[٣]عسل: جرار (من)	١,٠٦٥
[٤]زيت مصر: جرار (من)	٢,٧٤٣
[٥]زيت سوريا (خا-رو): جرار (م-سا-خى)	٥٣

[أ] كما فى ١٤/، ١٤

[ب] أقل بـ ٥٣٠

[ج] هناك علامة هيروغليفية بعد *(من)* تدل على أنها مختلفة عن تلك التى ذكرت فى سطر ١.

[٦]زيت سوريا (خا-رو): جرار (من)	١,٧٥٧
[٧]دهن أبيض: جرار (من)	٩١١
[٨]دهن إوز: جرار (من)	٣٨٥
[٩]زبد: جرار (من)	٢٠
[١٠]المجموع، جرار (أعا) مملوءة	٩,١٢٥[أ]
[١١]شيديه: جرار (من) ملونة:	١,٣٧٧
[١٢]شيديه: جرار (كا-بو)	١,١١١
[١٣]نبيذ: جرار (من)	٢٠,٠٧٨
[١٤]المجموع: شيديه ونبيذ: جرار (من و كابو)	٢٢,٥٥٦[ب]
[١٥]حجر حرست (حرست): تمائم العين المقدسة	١٨٥
[١٦]لازورد: تمائم العين المقدسة	٢١٧

لوحة ١٥ب

[١]يشب أحمر: جعلان	٦٢
[٢]ملكيت: جعلان	٢٢٤
[٣]برونز وحجر مينو (مينو): جعلان	٢٢٤
[٤]لازورد: جعلان	٦٢
[٥]أحجار كريمة مختلفة: تمائم العين المقدسة	١٦٥
[٦]أحجار كريمة مختلفة: أختام ودلايات	٦٢
[٧]بلور صخرى: أختام	١,٥٥٠

[أ] المجموع الصحيح هو ٩,١٠٥

[ب] المجموع الصحيح هو ٢٢,٥٦٦

[٨]بلور صخرى: حبات	١٥٥,٠٠٠
[٩]بلور صخرى منحوت: جرار هن	١٥٥
٢٣٤. [١٠]خشب مشغول: أختام[١]	٣١
[١١]ألبستر: كتلة	١
[١٢]أرز: بيا-نى-نى	٦
[١٣]أرز: تپ.ت	١
[١٤]خشب نيبو (ناى-بو): ٣ زند، فهى (دبن)	٦١٠
[١٥]خشب سنًا: زند واحد، فهو (دبن)	٨٠٠
[١٦]بوص: حزم	١٧

لوحة ١٦أ

[١]قرفة: مكاييل (مستى)	٢٤٦
[٢]قرفة: حزم	٨٢
[٣]عنب: مكاييل (مستى)	٥٢
[٤]⌐إكليل الجبل⌐ (نكپاتى): مكاييل(مستى)	١٢٥
[٥]نبات اليوفيتى(يو-فى-تى): مكاييل(مستى)	١٠١
[٦]⌐ثمار نخل دوم⌐ من ميهاى (م-ها-يو): مكاييل(مستى)	٢٦
[٧]فاكهة: حقت	٤٦
[٨]عنب: أقفاص	١,٨٠٩
[٩]عنب: عناقيد	١,٨٦٩
[١٠]⌐رمان⌐ : أقفاص	٣٧٥

[١] كانت كل من طيبة وهليوبوليس ومنف تتلقى كل منها واحدة من تلك الأشياء سنويًا.

[١١]نبات با-كا-يا : مكاييل (پپ.ت)	١,٦٦٨
٢٣٥. [١٢]ماشية مختلفة	٢٩٧
[١٣]إوز حى	٢,٩٤٠
[١٤]إوز توربو (تو-ر-پو) حى	٥,٢٠٠
[١٥]طيور مائية حية	١٢٦,٣٠٠

لوحة ١٦ب

[١]إوز سمين من الـ ⌐أسراب⌐	٢٠
[٢]نطرون: قوالب	٤٤,٠٠٠
[٣]ملح: قوالب	٤٤,٠٠٠
[٤]ليف نخل: أحبال	١٨٠
[٥]ليف نخل: أحمال	٥٠
[٦]ليف نخل: ⌐—⌐	٧٧
[٧]ليف نخل: حبال	٢
[٨]نباتات السبخت (سبخ.ت)	٦٠
[٩]كتان (پش.ت): بخن (بخن)	١,١٥٠
[١٠]إدنينيو (يدنينيو)	٦٠
[١١]نبات الحزت (حز.ت) مكاييل (مستى)	٥٠
[١٢] ⌐—⌐ نقى، دبن	٧٥٠

٦. حبوب للأعياد القديمة

٢٣٦. [١٣]حبوب نظيفة للتقدمات الإلهية فى أعياد السماء،[ا] وأعياد بدايات الفصول، التى أنشأها الملك وسرماعت رع مرى آمون له الحياة والازدهار والصحة الإله العظيم [١٤]لأبيه آمون رع، ملك الآلهة، وموت، وخونسو، وكل آلهة طيبة، كزيادة فى التقدمات الإلهية،[ب] وكزيادة فى التقدمات اليومية،[ب] حتى تتضاعف عما كان ذا قبل، من العام ١ وحتى العام ٣١، فهى ٣١ عامًا: ٢,٩٨١,٦٧٤[ج] ١٦ ضعف الحقت.

٧. تقدمات للأعياد الجديدة التى أدخلها رمسيس الثالث.

لوحة ١٧أ

٢٣٧. [١]<u>قرابين</u> الأعياد التى أنشأها الملك وسرماعت رع مرى آمون له الحياة والازدهار والصحة، الإله العظيم، لأبيه، [٢]آمون رع، ملك الآلهة، وموت، وخونسو، وكل آلهة طيبة، خلال عشرين يوما من التقدمات فى الاحتفال (المسمى): [٣]"وسرماعت رع مرى آمون، له الحياة والازدهار والصحة جاعل طيبة احتفالاً بآمون" من الشهر الأول من الفصل الثالث

ا لقد تم تسجيل التقدمات الخاصة بهذه الأعياد وبالأعياد التالية فى ٦ و ٧ كما سُجلت فى التقويم الكبير بمدينة هابو (فقرات ١٣٩–٤٥) والذى كان باستطاعة الكاتب أن ينقل منه، مع إدخال بعض التعديلات. فعيد التتويج ظل لإحدى وعشرين سنة يستمر ليوم واحد فقط، كما يتضح من التقويم (الذى وضع فى العام الثانى عشر)، ولكن فى العام ٢٢ أصبح هذا العيد يستغرق ٢٠ يوما. وبالمثل، يعطى التقويم، فى العام الثانى عشر، لعيد الأوبت ٢٤ يومًا ولكن برديتنا تتعامل معه على أنه يستمر لسبعة وعشرين يومًا طوال الأعوام الإحدى والثلاثين! ومن الواضح أن الكاتب قام بحساب هذه التغييرات، حيث إن أرقامه دائمًا مضاعفات للرقم ٣١، كما هو الحال أيضا مع المعابد الأخرى.

ب هذه الكلمات تكررت فى النص خطأ باستخدام علامات تكرار.

ج يساوى هذا ٦,٣٦٠,٩٠٨ بوشل أو ٢٠٥,١٠٩ بوشل سنويًا (البوشل: مكيال للحبوب يساوى ٢٣ لترًا ونصف اللتر. (المترجم))

(الشهر التاسع)، اليوم ٢٦، [ا]حتى الشهر الثانى من الفصل الثالث (الشهر العاشر)، اليوم ١٥؛ [٤]فهى ٢٠ يومًا؛ من العام ٢٢ وحتى العام ٣٢،[ب] فهى ١١ عامًا؛ بالإضافة إلى قرابين [٥]عيد الأوبت الجنوبى (الأقصر)، من الشهر الثانى من الفصل الأول (الشهر الثانى) اليوم ١٩، حتى الشهر الثالث من الفصل الأول (الشهر الثالث)،اليوم ١٥، فهى ٢٧ يوما؛[ج] من العام ١ حتى العام ٣١، فهى ٣١ عامًا.

٢٣٨. [٧]خبز جيد: أرغفة قرابين ضخمة	١,٠٥٧
[٨]خبز جيد: أرغفة ضخمة (سيد)	١,٢٧٧
[٩]خبز جيد: أرغفة ضخمة (بح)	١,٢٧٧
[١٠]خبز جيد: أرغفة (چدمت-حر-تا)	٤٤٠
[١١]خبز : أرغفة قرابين ضخمة	٤٣,٦٢٠

ا هذا هو يوم تتويج رمسيس الثالث، السادس والعشرين من شهر بشنس، كما جاء فى تقويم الأعياد على الجدار الجنوبى لمعبد مدينة هابو (Greene, *Fouilles*, Pl. IV., ll. 9 and 10, twice): "الشهر الأول من الفصل الثالث، اليوم السادس والعشرين، يوم التتويج الملكى (خع ستنى) للملك رمسيس الثالث." (انظر أيضًا فقرة ١٥٣). كان هذا العيد يستمر ليوم واحد فى البداية ثم أصبح يستمر على مدى عشرين يومًا منذ العام ٢٢.

ب نظرًا لأن هذا العيد يقع فى الأربعين يومًا التى عاشها رمسيس الثالث من عامه الثانى والثلاثين، فقد احتفل به فى ذلك العام أيضًا، ولكنه لم يحتفل بأى من الأعياد القديمة لأنه لم يمتد به العمر ليحتفل بها فى العام الثانى والثلاثين.

ج هذا العيد لم يكن يستمر على مدى ٢٧ يومًا طوال فترة حكمه، ولكنه كان يمتد لأربعة وعشرين يومًا فقط فى البداية (انظر Breasted, *Zeitschrift für ägyptische Sprache*, 37, 126، حيث لم تكن تلك الفقرة فى بردية هاريس قد عرفت بعد). وقد كان هذا العيد يمتد على مدى ١١ يومًا فقط فى عهد تحتمس الثالث (*ibid.*)؛ وعلى الرغم من أنه كان عيدًا قديمًا إلا أن رمسيس الثالث قد عدّه ضمن الأعياد التى أدخلها، لأنه امتد بفترة الاحتفال به. وبما أنه قد زاده من ٢٤ إلى ٢٧ يومًا، فمن غير المحتمل إذن أن يكون هو أيضا الذى امتد به من ١١ إلى ٢٤ يومًا. ولو كان قد تم تمديده لفترة أطول فى عصور متأخرة، فإن ذلك لم يكن إلا بإطالة أمد انتهائه، حيث إنه كان يبدأ فى التاسع عشر أيضًا فى عصر الأسرة الحادية والعشرين (*Inscriptions historiques de Pinodjem*, l. 13, below)

[١٢]⌐لحاء⌐ بردى من بيت البخور[أ]
٦٨٥
[١٣]جعة من قبو الجعة: ٤,٤٠١ (جرة) فهى
[ب]
[١٤]خبز جيد ولحم وكعك راحوسو[ج] (را-حو-سو):
مكاييل[د] (حتپ) للعرض
١٦٥
[١٥]خبز جيد ولحم وكعك راحوسو: مكاييل[هـ]
(حتپ) من الذهب
٤٨٥

لوحة ١٧ب

[١]خبز جيد ولحم وكعك راحوسو: مكاييل (حتپ) للأكل[ج] ١١,١٢٠
[٢]خبز جيد ولحم وكعك راحوسو: مكاييل (ثاى) لفم الآكل[ج] ٩,٨٤٥
[٣]خبز جيد ولحم وكعك راحوسو: أوان (جاى) الأمير ٣,٧٢٠
[٤]خبز جيد للتقدمات الإلهية: أوان (دنيا) من الذهب، مجهزة ٣٧٥
[٥]خبز جيد للتقدمات الإلهية: أرغفة (بيا.ت)
٦٢,٥٤٠
[٦]خبز جيد للتقدمات الإلهية: أرغفة (پر-سن)
١٠٦,٩٩٢
[٧]خبز جيد للتقدمات الإلهية: أرغفة بيضاء
٦٢,٥٤٠
[٨]خبز جيد: أرغفة ضخمة (عق) للأكل[و]
٦,٢٠٠
[٩]خبز جيد: أرغفة حلوة (سعب)[ز] ٢٤,٨٠٠

[أ] لا بد أن الرقم يشير إلى قطع منفصلة.

[ب] أسقط الكاتب الكمية بالهن

[ج] ربطها بوندى (Bondi, *Lehnwörter* , 62 and 86) بالكلمة العبرية מרחשת "مقلاة".

[د] أو: "سلال" أو "أوان".

[هـ] هذه العبارات تنطبق على الأرغفة فقط إذ إن كلمة "للأكل" عادة ما تقترن بالأرغفة فقط؛ انظر ١٧ب، سطر ٨، والقوائم فى Spiegelberg's "Geschäftsjournal" (*Recueil*, 17, 143 f).

[و] ربما تدل هذه التعبيرات على أن تلك الأشياء قد أكلت بالفعل فى الأعياد. وبالتالى فقد أكل أحد النبلاء ما كان بأحد الأوانى التى ذكرت فى سطر ٣، ثم أكل العامة بقية المؤن التى كانت أكثر بكثير والتى ذكرت فيما بعد.

[ز] انظر Piehl, *Zeitschrift für ägyptische Sprache*, 1886, 80 ff.

١٦,٦٦٥
[١٠]خبز جيد: أرغفة (عق) النار
٩٩٢,٧٥٠
[١١]خبز جيد: أرغفة ضخمة (عق)
١٧,٣٤٠
[١٢]خبز جيد: أرغفة (پوسا-عق) من الحبوب
٥٧٢,٠٠٠
[١٣]خبز جيد: أرغفة قرابين بيضاء
٤٦,٥٠٠
[١٤]خبز جيد: أرغفة هرمية
٤٤١,٨٠٠
[١٥]خبز جيد: أرغفة كرشت

لوحة ١٨أ

١٢٧,٤٠٠
[١]خبز جيد: أرغفة (ودنو-نت)
١١٦,٤٠٠
[٢]خبز قونك(قونك): أرغفة بيضاء (تا)
٢٦٢,٠٠٠
[٣]خبز جيد: أرغفة (پا.ت)

٢,٨٤٤,٣٥٧[أ]
[٤]مجموع الخبز الجيد: أرغفة مختلفة (عق)
٣٤٤
[٥]كعك راحوسو: مكاييل (ثمثم)
٤٨٨,٤٢٠
[٦]كعك: مكاييل (يپ.ت)
٢٨,٢٠٠
[٧]راحوسو (را-حو-سو): مكاييل (يپ.ت)
٣,١٣٠
[٨]دقيق: أوانى (ع)

٢,٢١٠
٢٣٩. [٩]شراب شدح: جرار (من)
٣١٠
[١٠]شراب شدح: جرار (كا-بو)
٣٩,٥١٠
[١١]نبيذ: جرار (من)

---

[١٢]مجموع شراب الشدح والنبيذ: جرار

[أ] المجموع الحقيقى هو ٢,٨٠٦,٤٠٧، ولا يدخل فيه ٢٥,٧١٠ "مكاييل"، إلخ. (١٧أ، ١٤ – ١٧ب، ٤). وحتى لو أضفنا الخبز الجيد الوارد فى ١٧أ، أسطر ٧-١٠، وهو ٤,٥١ رغيفا، فسيظل المجموع الذى أورده الكاتب أكثر بنحو ٣٤,٠٠٠ من المجموع الحقيقى. ويبدو أن الفارق جاء بسبب "مكاييل"، إلخ. (١٧أ، ١٤ – ١٧ب، ٤).

(من و كا-بو)	٤٢,٠٣٠
[١٣]جعة: جرار مختلفة	٢١٩,٢١٥
[١٤]زيت حلو: جرار (من)	٩٣
[١٥]زيت حلو: هن	١,١٠٠

لوحة ١٨ ب

[١]بخور أبيض: جرار (من)	٦٢
[٢]بخور: مكاييل مختلفة(يپ.ت)	٣٠٤,٠٩٣[أ]
[٣]بخور ¬سريع الاشتعال⌐ : جرار (من)	٧٧٨
[٤]زيت أحمر(بق): جرار (من)	٣١
[٥]زيت (نحح): جرار (من)	٩٣
[٦]زيت (نحح): هن	١١٠,٠٠٠
[٧]عسل: جرار (من)	٣١٠
[٨]دهن أبيض: جرار (من)	٩٣
[٩]زيتون: جرار (من)	٦٢
[١٠]كتان جنوبى: ثياب (دو)	١٥٥
[١١]كتان جنوبى: ثياب(ردو)	٣١
[١٢]كتان ملون: ثياب (يفد)	٣١
[١٣]كتان ملون: تنك	٤٤
المجموع	٢٦١

[أ] كتب الكاتب بعد هذا الرقم "فهى"، مما يشير إلى نيته أن يضيف الوزن بالدبن، ولكنه نسيه، كما حدث فى ١٧ب،١٣

٢٤٠. [١٤]شمع: دبن	٣,١٠٠
[١٥]كل (أنواع) الفاكهة: مكاييل (كا-بو-سا)	٦٢٠
[١٦]كل (أنواع) الفاكهة: مكاييل (ثاى)	٦٢٠

لوحة ١٩ أ

[١]فاكهة: مكاييل (حتپ)	٥٥٩,٥٠٠
[٢]فاكهة: مكاييل (دنى.ت)	٧٨,٥٥٠
[٣]تين من الضرائب: مكاييل (يپ.ت)	٣١٠
[٤]تين من الضرائب: زنة (مخا)	١,٤١٠
[٥]تين من الضرائب: مكاييل (مستى)	٥٥
[٦]تين: بالمكاييل (يپ.ت)	١٥,٥٠٠
[٧]تين: مكاييل (ثاى)	٣١٠
[٨]مهيوت (مهيوت):[أ] ¬ كعك⌐ (سا-تا)	٣,١٠٠
[٩]قرفة: مكاييل (حتپ)	٢٢٠
[١٠]قرفة: مكاييل (مستى)	١٥٥
[١١]نبات السمو (سامو)	١,٥٥٠
[١٢] ¬كرنب ⌐ (شاوت): حقت	٦٢٠
[١٣]كراث (خي-ثا-نا): حقت	٣١٠
[١٤]كراث (خى-ثا-نا): ¬حزم⌐ (عنبو)	٦,٢٠٠
[١٥]عنب: مكاييل (مستى)	١١٧
[١٦]عنب: مكاييل (ثاى)	١,٥٥٠

[أ] فاكهة غير معروفة.

لوحة ١٩ ب

[1]ثمار جنوبية: حقت	٨,٩٨٥
[2]عنبو (عنبو): مكاييل (دامو)	٦٢٠

٢٤١. [3]نعال من البردى: أزواج	١٥,١١٠
[4]ملح: ١٦ ضعف الحقت	١,٥١٥
[5]ملح: قوالب	٦٩,٢٠٠
[6]نطرون: قوالب	٧٥,٤٠٠
[7]قماش سميك: ثياب (دو)	١٥٠
[8]كتان (پش): مكاييل (سبخ.ت)	٢٦٥
[9]⌐طرفاء⌐ (ياسر): حزم	٣,٢٧٠
[10]حشائش القصب: حزم	٤,٢٠٠
[11]نعال من الجلد: أزواج	٣,٧٢٠
[12]⌐ ثمار نخل الدوم⌐ (حو-قو-قو): بمكاييل (يپ.ت)	٤٤٩,٥٠٠
[13]⌐رمان⌐ :بمكاييل (يپ.ت)	١٥,٥٠٠
[14]⌐رمان⌐ : أقفاص (پدر)	١,٢٤٠
[15]زيتون : جرار (جاى)	٣١٠
[16]جرار وأوانى فم قناة هليوبوليس[أ]	٩,٦١٠

لوحة ٢٠ أ

[1]⌐لحاء⌐ البردى: مكاييل (يپ.ت)	٣,٧٨٢
[2]نبدو (نبدو): مكاييل (يپ.ت)	٩٣٠

[أ] ربما مكان الورشة التى صنعت فيها الجرار.

٢٤٢. [3]فحول	٤١٩
[4]عجول مخصية	٢٩٠
[5]ثيران (نجا)	١٨
[6]أبقار صغيرة	٢٨١
[7](ماشية) فى عمر سنتين	٣
[8]عجول	٧٤٠
[9]عجول مخصية (تپو)	١٩
[10]أبقار	١,١٢٢
[11]المجموع، ماشية مختلفة	٢,٨٩٢
[12]ذكور المارية* البيضاء	١
[13]مارية بيضاء	٥٤
[14]⌐ذكور الغزال⌐ (نراو)	١
[15]غزلان	٨١
[16]المجموع	١٣٧
[17]المجموع، ماشية مختلفة (يا.ت)	٣,٠٢٩

لوحة ٢٠ ب

[1]إوز حى (را)	٦,٨٢٠
[2]طيور (خت-عا) حية	١,٤١٠
[3]إوز توربو (توربو) حى	١,٥٣٤

* نوع من البقر الوحشى الأفريقى، طويل القرون مستقيمها. (المترجم)

[٤]لقلق	١٥٠
[٥]أفراخ طيور حية	٤,٠٦٠
[٦]طيور مائية حية	٢٥,٠٢٠
[٧]يمام (منى.ت)	٥٧,٨١٠
[٨]طيور بيديت (پاد.ت) حية	٢١,٧٠٠
[٩]طيور سعشا (سا–عشا) حية	١,٢٤٠
[١٠]حمام	٦,٥١٠
[١١]المجموع، طيور مختلفة	١٢٦,٢٥٠[أ]

٢٤٣. [١٢]جرار ⌐القناة⌐ مملوءة بالأسماك، ولها ⌐غطيان⌐ خشبية	٤٤٠
[١٣]سمك أبيض	٢,٢٠٠
[١٤]سمك شينى (شنا) مزين	١٥,٥٠٠
[١٥]سمك مقطع	١٥,٥٠٠

لوحة ١٢١

[١]سمك، كامل	٤٤١,٠٠٠
٢٤٤. [٢]براعم[ب] زهور الضرائب: مظلات[ج]	١٢٤
[٣]براعم: باقات طويلة	٣,١٠٠

أ أقل من المجموع الصحيح بأربعة.

ب رنپى: ربما تعنى هنا براعم الزهور، ولكنها فى بعض الفقرات قد تعنى الخضروات: انظر ٣٧ أ، ٨،٩.

ج كانت المظلات تصنع من النباتات الخضراء والزهور.

[٤]براعم زهور الضرائب: "عبير الحدائق"[أ]	١٥,٥٠٠
[٥]نبات إيزى: مكاييل (يپ.ت)	١٢٤,٣٥١
[٦]زهور: إكليل زهر	٦٠,٤٥٠
[٧]زهور: ⌐خيوط⌐ (كا–را–حو–تى)	٦٢٠
[٨]زهور زرقاء: أحبال	١٢,٤٠٠
[٩]زهور لليد	٤٦,٥٠٠
[١٠]زهور: مكاييل (چدم.ت)	١١٠
[١١]زهور لوتس لليد	١٤٤,٧٢٠
[١٢]زهور لوتس: باقات	٣,٤١٠
[١٣]زهور لوتس لليد[ب]	١١٠,٠٠٠
[١٤]زهور بردى: باقات	٦٨,٢٠٠
[١٥]بردى: ⌐سيقان⌐ (ع)	٣٤٩,٠٠٠

لوحة ٢١ ب

[١]باقات ضخمة من زهور الضرائب	١٩,١٥٠
[٢]بلح: مكاييل (مچايو)	٦٥,٤٨٠
[٣]بلح: ⌐أفرع مقطوعة⌐	٣,١٠٠
[٤]خضروات: مكاييل (چدم.ت)	٢,١٧٠
[٥]خضروات: حزم	٧٧٠,٢٠٠
[٦]نبات إيزى لليد	١٢٨,٦٥٠
[٧]حنطة: حزم	١١,٠٠٠
[٨]عرانيس حبوب لليد	٣١,٠٠٠

أ اسم نبات أو نوع من الباقات؟

ب وردت كلمة(سشن) فى السطر ١١ وقصد بها اللوتس، بينما وردت كلمة (سشنينى) فى السطر ١٣ تعبيراً عنه، مما يشير إلى وجود بعض الاختلاف.

[٩]براعم: باقات ١,٩٧٥,٨٠٠

[١٠]براعم: مكاييل (حتپ) ١,٩٧٥,٨٠٠

٨. تماثيل آمون الخاصة[أ]

٢٤٥. [١١]الكمية الخاصة بالتماثيل والوجوه الـــ ٢,٧٥٦ التى وردت بعاليه:[ب]

[١٢]ذهب جيد وفضة ١٨,٢٥٢ دبن، [١/٤] ١ قدت

[١٣]أحجار كريمة أصلية: قوالب مختلفة ١٨,٢١٤ " ، ٣ "

[١٤]نحاس أسود، ونحاس، ورصاص، و ⌐قصدير⌐ ١١٢,١٣٢ "

[١٥]أرز: ألواح مختلفة ٣٢٨

[١٦]⌐شجر المستكة ⌐ (شا-وا-بو): ألواح مختلفة ٤,٤١٥

٩[ج]. دعاء رمسيس الختامى لآمون

لوحة ٢٢

٢٤٦. [١]ما أسعده الذى يعتمد عليك! يا إله، آمون، فحل أمه، حاكم طيبة. اكفل لى أن أصل فى أمان، وأستقر فى سلام، [٢]وأرقد فى تاچسر مثل

[أ] انظر ١١، ١-٣ والهامش

[ب] انظر ١١، ١-٣. فى الملخص الوارد فى (٦٨/، ٣-٦) وردت نسبة الذهب والفضة وهى تحديدًا ٧,٢٠٥ دبن، ١ قدت ذهب، و ١١,٠٤٧ دبن، ١/٤ قدت فضة، أى تقريبًا جزءان من الذهب لكل ثلاثة أجزاء من الفضة، وهى النسبة المعتادة للإلكتروم، والذى ربما – بسبب هذه النسبة – صنعت منه التماثيل.

[ج] هذا الترقيم لا يتسق مع النظام الذى سار عليه القسم الخاص بهليوبوليس، حيث خصص رقم ٨ للقرابين المقدمة لإله النيل، والتى لم تقدم فى القسم الخاص بطيبة. وهذا دليل آخر على الأصل المتأخر للقوة الطيبية. فقد أصبحت القرابين التى يقدمها الملك بشكل رسمى إلى النيل عادة ثابتة عندما كانت هليوبوليس هى مقر السلطة ولم تكن طيبة سوى قرية مظلمة فى مصر العليا. كذلك لم تكن القرابين التى تقدم لإله النيل فى منف قديمة، ولكنها أدخلت على يد رمسيس الثالث فى العام التاسع والعشرين من حكمه.

الآلهة. ولأختلط بأرواح مانو الرائعة التى ترى إشعاعك فى الصباح الباكر. [٣]اسمع توسلى، يا أبى، يا سيدى، أنا وحيد بين الآلهة التى إلى جوارك. توج ابنى ملكًا على عرش آتوم، وثبته [٤]كفحل قوى، وسيد، له الحياة والازدهار والصحة، للشاطئين، وملك لمصر العليا والسفلى، وسيد للأرضين : وسرماعت رع – ستبن آمون له الحياة والازدهار والصحة ابن رع، سيد التيجان: رمسيس (الرابع) حقا ماعت-مرى آمون، له الحياة والازدهار والصحة، البزوغ [٥]الذى خرج من أطرافك. إنك أنت الذى جعلته ملكًا، بينما كان لا يزال شابًا. سمه حاكمًا له الحياة والازدهار والصحة للأرضين على الناس. أعطه حكمًا لملايين السنين، [٦]وكل طرف له تام، فى رخاء وصحة. ضع تاجك على رأسه، جالسًا على عرشك؛ ولتشرق إلهتى الحيتين[أ] على حاجبيه. اجعله إلهيًا [٧]أكثر من أى ملك، وعظيمًا فى مثل وقارك، كسيد للأقواس التسعة. واجعل جسده مزدهرًا وشبابًا بشكل يومى، بينما أنت كدرع خلفه [٨]فى كل يوم. ضع سيفه ومقمعته على رؤوس البدو (ستْ.تيو)؛ حتى يخروا خوفًا منه مثل بعل. وسع من أجله الحدود لما أبعد مما يريد؛ [٩]ولترتعد الأراضى والبلاد رعبًا منه. اضمن له أن تُسَر مصر، وابعد كل شر وسوء طالع ودمار. [١٠]أعطه سرورًا مقيمًا فى قلبه، وابتهاجًا، وغناءً ورقصًا أمام وجهه الجميل. ضع حبه فى قلوب الآلهة والآلهات؛ وعطفه والخوف منه [١١]فى قلوب الرجال. أكمل الأشياء الطيبة التى حدثتنى عنها على الأرض من أجل ابنى الذى هو على عرشى. أنت الذى خلقه، فثبت [١٢]مملكته لابن ابنه وأنت لهم الحامى والمجيب لهم وهم خدامك وأعيُنهم عليك يقدمون الهبات.

[أ] شعار حيتى الصل الملكى.

لوحة ٢٣

[١]لكاك إلى أبد الآبدين. كل الأشياء التى أمرت بها نجحوا فى تنفيذها، باستقرار وتمكن؛ الأشياء التى قلتها تؤبد مثل الصخر الرملى. [٢]لقد قضيت لى حكمًا يستمر لمائتى[1] سنة؛ فاجعلهم لابنى الذى (لا يزال) على الأرض، واجعل [٣]حياته أطول من (حياة) أى ملك، حتى تُثاب الهبات التى قدمتها لكاك. اجعله ملكا على أساس من أمرك؛ [٤]حتى أوامرك يا من توجته، لا تدعه ⌜يقلب ما فعلته⌝ يا سيد الآلهة. امنح (فيضانات) نيل غنية فى زمنه، حتى [٥]تمد حكمه بوفرة من الغذاء. امنحه الأمراء الذين لم يعرفوا مصر، بأحمال [٦]على ظهورهم من أجل قصره المبجل، ملك مصر العليا والسفلى، سيد الأرضين: وسرماعت رع – ستپ-ن-آمون، له الحياة والازدهار والصحة؛ ابن رع، سيد التيجان: رمسيس (الرابع) حقا ماعت-مرى آمون، له الحياة والازدهار والصحة.

٣. القسم الخاص بهليوبوليس

١. رسم صغير استهلالى

لوحة ٢٤ رسم صغير

٢٤٧. رمسيس الثالث واقفًا يصلى أمام حورآختى، وآتوم، وإسوعاس، وحتحور. التعليقات المصاحبة تجرى على النحو التالى:

فوق حورآختى

حورآختى، الإله العظيم، سيد السماء

[1] لا بد أن تلك إشارة إلى نبوءة لأحد الكهنة، منسوبة لآمون، وعد فيها رمسيس الثالث بفترة حكم تمتد لمائتى سنة. ويدعو الملك المتوفى هنا بأن يتحقق هذا الوعد لابنه.

فوق آتوم

آتوم، سيد أرضى هليوبوليس

فوق إسوعاس

إسوعاس، سيدة هليوبوليس

فوق حتحور

حتحور، سيدة حتپ

أمام الملك

أتلو الصلوات والابتهالات والتمجيد والتسابيح، والأعمال العظيمة وأعمال الخير التى قمت بها من أجلك فى وجودك أيها الأمير العظيم.

٢. صلاة لرع وذكر لهبات الملك

لوحة ٢٥ مقدمة

٢٤٨. [١] الصلوات والتمجيد ، والأعمال العظيمة وأعمال الخير التى قام بها الملك وسرماعت رع مرى آمون، له الحياة والازدهار والصحة، الإله العظيم، من أجل أبيه، آتوم، سيد أرضَى هليوبوليس، ورع حورآختى، وإسوعاس، وسيدة حتپ (حتحور)، وكل آلهة هليوبوليس.

صلاة

٢٤٩. [٢]قال الملك وسرماعت رع مرى آمون له الحياة والازدهار والصحة، الإله العظيم، [٣]تمجيدًا لأبيه، هذا الإله المبجل، آتوم، سيد أرضَى هليوبوليس، ورع حورآختى:

تمجيدٌ لك، يا رع آتوم، سيد الكل، خالق ما هو موجود، المشرق [٤]فى السماء، مضىء هذه الأرض بأشعته. المستترون الساكنون فى الغرب[ا] يولون وجوههم إليك؛ ويفرحون برؤية جمالك. كل الناس يبتهجون عند [٥]رؤيتك. أنت الذى خلقت السماء والأرض، وأنت الذى رسمتنى ملكًا على الأرضين، وحاكمًا، له الحياة والازدهار والصحة على عرشك العظيم. لقد منحتنى كل الأراضى على امتداد [٦]دورة الشمس. إنهم يخافون (منى) ويخرون لاسمى، كما يفعلون لاسمك. لقد كنت مجتهدًا فى الحرص على عمل الخير والأعمال العظيمة [٧]من أجل بيتك.

مبانٍ وهبات للمعابد

٢٥٠. لقد امتددت بجدارك فى بيت رع، وملأت خزائنه بمنتجات أراضى مصر، وشحنت مخازن غلاله بالشعير والحنطة، [٨]والتى كانت قد بدأت (تفرغ) منذ الملوك (السابقين). لقد وضعت خططًا عظيمة من أجل ⌜ـ⌝ ـــك، و[ب]جعلتهم يقرون فى أضرحة معبدك؛ ووضعت القواعد [٩]للكهنة (وعب) فى بيت رع. لقد جعلته إلهيًا أكثر من ذى قبل، [١٠]ونظفت هليوبوليس من أجل تاسوعه الإلهى. لقد بنيت معابده التى كانت قد صارت أطلالا، وشكلت آلهته فى أشكالهم العجيبة من الذهب والفضة وكل حجر كريم، كأعمال خالدة.

[ا] الموتى

[ب] كلمة (رخ.نف) جمع، كما يتضح من أداة الملكية، ولا بد أنها تشير إلى تماثيل إلهية. وترجمتها الحرفية هى "*التى يعرفها*"، والتى ربما تكون مصطلحًا كهنوتيًا خاصًا للتماثيل. قارن مصطلحًا مشابهًا فى ٢٩، ٤.

مقصورة فى معبد هليوبوليس

٢٥١. [١٢]لقد أقمت من أجلك بيتًا مبجلاً فى وسط معبدك، مثل السماوات، مستقرًا وحاملا الشمس، أمامك. أقيم

لوحة ٢٦

من الصخر الرملى، مرصوف بالحجر الجيرى، ومقام [١]بعمل جيد، باق باسمك. إنه الأفق العظيم والعجيب لرع حورآختى، "الكرسى العظيم" من الذهب، والأبواب المزدوجة من ذهب كتم، بينما تستقر أمك [٢]فى وسطه، فرحة وراضية لرؤيته. وجهزته بالفئات[ا] الذين دربتهم، وبممتلكات شخصية، وأراضٍ وقطعان بلا عدد.

تماثيل ضخمة فى معبد هليوبوليس

٢٥٢. [٣]لقد صنعت من أجلك تماثيل عظيمة فى بيت رع، من الصخر الرملى الذى شكله آتوم فى صور عظيمة، ونحتت بكد، وسحبت لتنتصب [٤]مستقرة فى أماكنها إلى أبد الآبدين، فى فنائك الأمامى العظيم المبجل الجميل، نقش عليها اسمك الإلهى مثل السماء.

تمائم لتمثال رع

٢٥٣. [٥]صنعت من أجلك تمائم مبجلة من الذهب الجيد، مرصعة باللازورد الأصلى والملكيت الأصلى. ربطتها إلى جسدك فى البيت العظيم لحمايتك ولتجميلك، [٦]فى كرسيك الرائع، حتى تحمى أطرافك المبجلة كتمائم ⌜طوال العام⌝ لهيئتك العظيمة الكبيرة الجميلة.

[ا] فئات (چام) كلمة أصبحت تعنى فيما بعد "أجيال"، وهى تشير هنا إلى "الفئات" المتتالية التى كان الشباب يقسمون إليها عندما يصلون إلى سن يمكن معها تجنيدهم فى الخدمات الإجبارية. انظر ٧٦، ٥، الهامش، فقرة ٤٠٢

مقصورة جرانيتية

٢٥٤. [٧]صنعت من أجلك مقصورة عجيبة من الجرانيت، فيها يستقر آتوم وتفنوت. كانت الأبواب المزدوجة عليها من النحاس، مكسوة [٨]بالذهب، ومحفورًا عليها الاسم العظيم لجلالتك، إلى أبد الآبدين.

لوحات تحمل نُظم المعبد

٢٥٥. [٩]لقد أصدرت من أجلك مراسيم عظيمة لإدارة معبدك، مسجلة فى قاعة الكتابات بمصر؛ وصنعت لوحات، بخطوط خارجية مرسومة، [أ]وحفرت بأداة النحات، [١٠]لتستقر لك إلى الأبد، ولا يحل بها دمار.

موازين المعبد

٢٥٦. [١١]صنعت من أجلك موازين رائعة من الإلكتروم،[ب] لم يصنع مثلها منذ زمن الإله. جلس تحوت عليها كحامٍ للموازين، [١٢]فهو قرد[ج] عظيم ومبجل من الذهب المطروق. أنت تزن فيها أمامك يا أبى، رع، عندما تـ٦ـزن٢ الذهب والفضة بمئات الآلاف.

لوحة ٢٧

جلّبت كخراج [١]أمامك من أجل صناديقك، ومنحت لخزانتك المبجلة فى بيت آتوم. لقد أنشأت من أجلها[د] تقدمات إلهية يومية، حتى تمون مذبحه فى الصباح الباكر.

[أ] كُتبت المراسيم بالقلم على لوحات حجرية، ثم حُفرت فى الحجر.
[ب] كميات الذهب والفضة التى وضعت فى هذه الموازين سوف نجدها فى الفقرة ٢٨٥.
[ج] كان القرد هو الحيوان المقدس لتحوت، وعادة ما نجد صورته تعلو الموازين التى كان هو الإله المهيمن عليها.
[د] تحديدًا، للموازين، فمن الواضح أن التقدمات كانت تقدم إليها.

مخازن للأعياد

٢٥٧. [٢]أنشأت من أجلك مخزنًا لـ "عيد الظهور"، بنى على أرض طاهرة، على أرض هليوبوليس، إلهى فى صنعته. ملأته بجميل العبيد من أفضلهم، والحبوب النقية بالعشرة آلاف، لتموينهم.

مخزن لدخل المعبد

٢٥٨. [٣]أقمت من أجلك مخزنًا طاهرًا، يحتوى على تقدمات إلهية، أكثر مما كان قبلى، منذ الملوك (السابقين). وجهزته بكل شىء، فلم يعان نقصًا، حتى يوفر تقدماتك فى الصباح الباكر.

مخزن قرابين خاص

٢٥٩. [٤]أقمت مخزن قرابين لساحتك الأمامية، مُلِئ بالتقدمات الإلهية، وبوفرة من الغذاء، ويحتوى على قرابين عظيمة من الذهب والفضة، حتى تُقدم إلى كاك يا سيد الآلهة. لقد جهزتها [٥]وأتممتها بالشعير والقمح، ومُلِئ بالغنيمة التى انتزعتها من الأقواس التسعة. لقد كانت لكاك أيها السيد الأوحد، صانع السماء والأرض، حتى تتضاعف أعياد أوائل الفصول أمامك.

حظائر ماشية ودواجن

٢٦٠. [٦]أقمت حظائر ماشيتك، مجهزة، ومحتوية على فحول وثيران مخصية؛ وبيوت تسمين مجددة، محتوية على إوز سمين.

تطهير البحيرات المقدسة

٢٦١. [٧]لقد طهرت البحيرات المقدسة[أ] لبيتك، وأزلت كل القذارة منها، وهو ما كان ديدنها فى السابق، منذ بداية الأرض. تاسوعك الإلهى كان راضى القلب، وسُر بها.

كروم وحدائق شدح

٢٦٢. [٨]قدمت شيديه ونبيذًا كتقدمات إلهية، حتى تُقدم أرض هليوبوليس فى مقرك الرائع والعجيب؛ بساتين وخضرة بنباتاتها مُجددة. سادة أرض الحياة راضون بها هناك. [٩]أنشأت من أجلك حدائق عظيمة، مجهزة، ومحتوية على بساتينها، تحمل الشيديه والنبيذ فى البيت العظيم لآتوم؛ والتاسوع الإلهى لهليوبوليس يفرح فى الأعياد ليُرضى جمالك يوميًا.

أراضى زيتون

٢٦٣. [١٠]أنشأت من أجلك أراضى زيتون فى مدينتك هليوبوليس، وجهزتها بحدائق وكثير من الناس، لصناعة زيت نقى، هو الأفضل فى مصر، لإيقاد[ب] الشعلة فى بيتك المبجل.

بساتين وحدائق زهور

٢٦٤. [١١]أنشأت من أجلك بساتين وعُرُشًا،[ج] محتوية على أشجار بلح؛ وبحيرات توفرت لها زهور اللوتس، وزهور البردى، وزهور الإيزى، وزهور كل أرض، وزهور الددمت، والمر، والأخشاب الحلوة وذات الرائحة، من أجل وجهك الجميل.

أ وردت فى النص "آلهات" (نترى.ت) والتى قد تعنى "بحيرات آلهات بيتك"، وهو ربما كان خطأ فى كتابة (نترى) "مقدس، أو إلهى".

ب حرفيًا "تُرسل إلى أعلى".

ج نفس العبارة تجدها فى فقرة ١٠٢١ (ع. ت نت خت)؛ انظر أيضًا فقرة ١٩٤.

حقول جديدة للمعبد

٢٦٥. [١٢]أنشأت من أجلك حقولا مجددة، بها شعير نقى؛ وضاعفت أراضيك التى كانت مهدرة، حتى تتضاعف التقدمات الإلهية

لوحة ٢٨

فى قوائم متعددة من أجل اسمك العظيم المبجل الجميل. [١]أنشأت من أجلك أراضى كثيرة فى "الجزر الجديدة"، فى الأحياء الجنوبية والشمالية، بالعشرة آلاف. وصنعت لها لوحات[أ] محفور عليها اسمك، مستقرة لك، تحمل مراسيم إلى الأبد.

[٢]أنشأت من أجلك حظيرة دواجن[ب] تحتوى على طيور برية؛ وأوصلت[ج] البحيرات إلى مدينتك، هليوبوليس، حتى تُقدم إلى كاك، يا أبى، مُوصلة إليك وإلى تاسوعك الإلهى الذى يتبعك.

موظفون رسميون، وخدم، وعبيد

٢٦٦. [٣]لقد عينت من أجلك رماة وجامعى عسل، حاملين البخور ليسلموا[د] ضرائبهم السنوية فى خزانتك المبجلة. [٤]لقد عينت من أجلك رماة صيد ليصيدوا البقر الوحشى الأبيض، حتى يقدم لكاك فى كل أعيادك. [٥]وجعلت من أجلك بحارة وموظفى ضرائب (مشا-كا-بوى)[هـ] من الناس، الذين جعلتهم لجمع حصيلة الأرضين، والضرائب والاستحقاقات، حتى تُنقل إلى خزانتك فى بيت رع، لتتضاعف تقدماتك الإلهية أكثر من مليون مرة. [٦]وعينت عبيدًا كخفر لمينائك، حتى يراقبوا ميناء قناة هليوبوليس فى مكانك

أ لوحات حدود تحدد حدود الأراضى.

ب انظر Spiegelberg, *Rechnungen*, 34, 35.

ج حرفيًا "تسببت فى أن توصل البحيرات إلى مدينتك،" ليس فى إشارة إلى إمدادات مياه، ولكن بمعنى أن الطيور التى فى البحيرات توصل بهذه الطريقة.

د (فاى). انظر Spiegelberg, *Rechnungen*, 53.

هـ انظر Spiegelberg, *Recueil*, XV, 143 f.

الرائع.[أ] [٧]وجعلت حراسًا من العبيد، مجهزين بالأفراد، حتى يراقبوا و ⌈يحموا⌉ ساحتك. [٨]وجعلت عبيدًا كخفر لإدارة القناة، وكخفر للشعير النقى من أجلك أيضًا.

ترميم مخازن الغلال

٢٦٧. [٩]أقمت من أجلك مخازن غلال، مليئة بالحبوب، والتى كانت قد بدأت تضيع هباءً، فأصبحت بالملايين.

تماثيل ذهبية

٢٦٨. [١٠]صنعت من أجلك تماثيل من الذهب المطروق، راكعة على الأرض[ب] أمامك، حاملة التقدمات الإلهية. وصنعت أخرى أيضًا، من الذهب النقى، حتى تُرضى إلهتى الحيتين فى كل وقت.

آنية طقوس المعبد

٢٦٩. [١١]صنعت حامل إناء فى ساحتك الأمامية، يحمل أوانى من الذهب و الفضة، تحتوى على الشيديه، وتملأ بالتقدمات الإلهية فى قوائم عديدة، حتى تُقدم إلى كاك أيها الأمير العظيم. [١٢]صنعت من أجلك آنية مائدة بلا عدد، من الفضة والذهب ومرصعة، ومحفور عليها اسمك؛ ومبخرة وأوانى نمست (نمس.ت)، وأوانى دنيا (دنيا) عظيمة، وأوانى عنخى (عنخى)، وأوانى حسى (حسيوت)، والعديد من الأوعية (عوى)، حتى توصل إلى [١٣]حضرتك بأشربة النبيذ؛ تاسوعك الإلهى كان راضى القلب ومسرورًا بها.

[أ] المقصود به المعبد. لذلك فربما كانت القناة تمر بالقرب من سور المعبد.

[ب] رسم مثل هذا التمثال فى خزانة مدينة هابو (Dümichen, *Historische Inschriften*, II, 30)، كما وصف فى فقرة ٢٦، الهامش.

لوحة ٢٩ مراكب المعبد

٢٧٠. [١]صنعت من أجلك سفن نقل وسفنًا شراعية مجهزة بالأفراد، حتى تنقل منتجات أرض الإله إلى خزانتك ومخزنك.

ترميم مقصورة حورس وبستانه

٢٧١. [٢]لقد رممت "بيت حورس المترئس للمعابد"، وبنيت جدرانه التى كانت مهدمة. [٣]وجعلت البستان المبجل، الذى كان فى وسطه ينمو، وزرعته بالبردى فى وسط أحراش الدلتا، (على الرغم من) أنه كان قد بدأ يتدهور[أ] فى السابق.

بستان المعبد

٢٧٢. [٤]أنميت البستان الطاهر لمعبدك، ووضعته فى حالته المعتادة عندما كان فى سبيله إلى الفناء؛ وجهزته ببستانيين ليزرعوه، وليراق الشدح فى "المكان الذى يعرفه."[ب]

[٥]جعلت من أجلك قرابين احتفالات عظيمة من أجل ساحتك، زيادة عما كان يُجعل فى السابق، منذ الملوك (السابقين)، وُفِّرت لها الفحول، والثيران المخصية، وماشية الجبل،[ج] والزيت، والبخور، والعسل، [٦]والشدح، والنبيذ، والذهب، والفضة، والكتان الملكى، والكثير من الثياب، والنباتات، وكل الزهور من أجل وجهك الجميل.

[أ] حرفيًا: "يرقد"

[ب] اسم لمكان إقامة الطقوس، انظر أيضًا فقرة ٢٥٠، الهامش.

[ج] الماشية الصغيرة والماعز، وما شابه.

تقدمات فى معبد حاپى

٢٧٣. [٧]جعلت من أجلك قرابين احتفالات عظيمة فى بيت حاپى، وكل آلهة (خر-عحا) كانت فى احتفال.

معبد رع، شمال هليوبوليس

٢٧٤. [٨]أقمت من أجلك بيتًا مبجلا شمال هليوبوليس، أقيم كعمل خالد، نقش فيه اسمك، وهو :" بيت (ح.ت) ملايين السنين لرمسيس حاكم هليوبوليس له الحياة والازدهار والصحة، فى بيت رع فى شمال هليوبوليس."[أ] وجهزته بالناس والممتلكات، حتى توصل إلى حدائق بيتك، محتوية على الزهور من أجل ساحتك الأمامية.

قطعان المعبد

٢٧٥. [٩]جعلت من أجلك قطيعًا (يسمى): "فاعل الخيرات"، زودته بوفرة من الماشية بلا عدد حتى تُقدم إلى كاك فى كل أعيادك. لقد ضاعفت من ينتمون إليهم فى فئات،[ب] تنتمى إلى اسمك. [١٠]لقد جعلت لك قطيعًا آخر من أجل بيتك المبجل، حتى يزود معبدك بمؤن وفيرة (يسمى): " قطيع رمسيس حاكم هليوبوليس له الحياة والازدهار والصحة، مضاعف التقدمات فى بيت رع." وملأته بالماشية والرعاة كذلك. لن يموتوا، أبدًا، منتمين إلى كاك.

٢٧٦. [١١]أقمت من أجلك أعمالا، بواسطة العمال والبنائين وقاطعى الأحجار حتى يتشكل بيتك، حتى يرمم بيتك.

[أ] ربما يكون المقصود به ذلك المعبد المحصن الجميل فى تل اليهودية.

[ب] انظر ٢٦، ٢، الهامش.

معبد رع[أ]

٢٧٧. [١٢]أقمت من أجلك "بيت (پر) رمسيس حاكم هليوبوليس، له الحياة والازدهار والصحة فى بيت رع" مجهزًا بالناس والممتلكات مثل الرمال.

لوحة ٣٠ معبد جديد لإسوعاس

٢٧٨. [١]أقمت من أجلك بيتًا مبجلاً، غرب قناة هليوبوليس، من أجل أمك، إسوعاس (يوس-عاس)، سيدة هليوبوليس.

مستوطنة للأسرى الأجانب

[٢]أقمت من أجلك مستوطنة طاهرة من فئات عديدة،[ب] جلبت أبناءهم إلى بيتك (المسمى): "أخذ الأجانب".

فحول مقدسة

[٣]لقد ربيت الماشية السوداء[ج] وفحولاً عظيمة، مطهرة من كل شر فى حقولها.

مركب نقل بضائع لإسوعاس

[٤]لقد نجَرت لك مركب نقل بضائع كبيرة من أجل ابنتك ساوزسيس، سيدة حتپ (⌝اسمها⌜): "سيپ فى هليوبوليس؛"[د] [٥]من الأرز الـ ⌝ ـ ⌜ ،

[أ] من الواضح أنه المعبد الرئيسى فى هليوبوليس، والذى لم يكن بوسع رمسيس الثالث إلا أن يضيف إليه بعض الإضافات أو يقوم ببعض الترميمات. وربما هو الثانى فى القائمة فى ٣١، ٤، حيث إن الأول (٣١، ٣) أطلق عليه (ح.ت) بينما أطلق على هذا (پر).

[ب] انظر ٢٦، ٢، الهامش.

[ج] انظر Spiegelberg, *Zeitschrift für ägyptische Sprache*, 1891, 81, 82.

[د] أو أن المركب كانت للإله سپ أيضًا، كمجرور ثان لحرف الجر.

من أفضل ما فى الحقل الملكى، كانت مغطاة بالذهب مثل مركب نقل بضائع ملايين السنين.

قوائم

٢٧٩. [1]انظر، إن قائمتهم[أ] أمامك، يا أبى وسيدى، حتى تُعلِم تاسوعك الإلهى بأعمالى الخيرة.

٣. ممتلكات رع

لوحة ٣١

٢٨٠. [1]قائمة بالأشياء والماشية والحدائق والبساتين والأراضى والمراكب الشراعية والورش التى منحها الملك وسرماعت رع مرى آمون له الحياة والازدهار والصحة، الإله العظيم، [2]لأبيه المبجل، آتوم، سيد أرضَى هليوبوليس، ورع حور آختى، كممتلكات إلى أبد الآبدين.

أناس ملحقون بالمعبد، إلخ.

٢٨١. [ب][3]دار (ح. ت) رمسيس، حاكم هليوبوليس، له الحياة والازدهار والصحة، فى بيت رع" تحت مسئولية "الناظر الكبير" والموظفين الرسميين، مع كل الممتلكات: رؤوس ١٤٨

[4]أفراد منحهم لبيت آتوم، سيد أرضَى هليوبوليس، ورع حور آختى، الذين كانوا فى ملكية البيت، تحت مسئوليته: (رؤوس) ٤٥٨٣

[أ] أعمال التقوى التى قام بها رمسيس الثالث.

[ب] قائمة بكل الأفراد، مثل تلك التى فى ١٠، ٣–١١، ٤ و ٧ .q.

[5]أولئك المنتمون إلى "بيت رمسيس حاكم هليوبوليس، له الحياة والازدهار والصحة، فى بيت رع شمال هليوبوليس،" تحت مسئولية الكاتب ورئيس المفتشين، (پا رع حتپ)، مجهز بممتلكاته: رؤوس ٢١٧٧

[6]⌜قصر⌝ الفرعون، له الحياة والازدهار والصحة، الذى فى هذا المكان،[أ] تحت مسئولية رئيس الكتبة، تحتمس والموظفين الرسميين: رؤوس ١٧٩٩

[7] ⌜–⌝[ب] رمسيس حاكم هليوبوليس له الحياة والازدهار والصحة، مبقى الأرضين حيتين" تحت مسئولية الكاتب، ورئيس المشرفين، حورى: رؤوس ٢٤٧

[8]جنود نظاميون، وأبناء زعماء، ونبلاء، و (ع-بو-را)[ج] وأفراد من المستوطنة،[د] التى فى هذا المكان: رؤوس ٢٠٩٣

[9]المجموع رؤوس[هـ] ١٢٩٦٣

لوحة ٣٢ أ أملاك متفرقة

٢٨٢. [1]ماشية مختلفة ٤٥٥٤٤

[2]حدائق وبساتين ٦٤

[3]أراض: ستات ١٦٠٠٨٤ ١/٢ ١/٤

[أ] "هذا المكان" لا يمكن أن تعنى سوى المعبد الذى ذكر بأعلى فى شمال هليوبوليس؛ وحول القصر، انظر الجزء ٣، فقرة ٥٨٨، سطر ٤٩. لا بد أنه كان متصلاً بمعبد رع، كما كان الحال بالنسبة للقصر الذى بمدينة هابو مع معبدها؛ وإلا فما كان للأفراد أن ينتموا للإله.

[ب] (ماوت) ومخصص أرض؛ ربما تعنى أحد ممتلكات المعبد.

[ج] هم شعب اقترح شاباس أنه العبرانيون، ولكنها نظرية نُسفت من أساسها منذ زمن.

[د] انظر ٢،٣٠

[هـ] المجموع الصحيح هو ١٢٣٦٤

[٤]ورش أرز وسنط — ٥ ١/٢[أ]

[٥]سفن نقل ومراكب شراعية — ٣

[٦]مدن فى مصر — ١٠٣

٤. دخل رع

٢٨٣. [٧]أشياء استحقت وحصيلة ضرائب أهل "دار (ح.ت) رمسيس حاكم هليوبوليس له الحياة والازدهار والصحة، فى بيت رع"، [٨] وتلك الخاصة بــ "دار (ح.ت) رمسيس حاكم هليوبوليس له الحياة والازدهار والصحة، فى بيت رع شمال هليوبوليس" والمعابد (را-پر) وقطعان هذا البيت (پر)،[٩] تحت مسئولية الموظفين الرسميين كاستحقاقاتها السنوية:

[١٠]فضة — ٥٨٦ دبن، ١/٤ ٢/٣ ٣ قدت

لوحة ٣٢ ب

[١]نحاس — ١٢٦٠ دبن

[٢]كتان ملكى، وكتان مك، وكتان جنوبى مضاعف الجودة، وكتان جنوبى جيد، وكتان جنوبى، وكتان ملون: ثياب مختلفة — ١٠١٩

[٣]بخور، وعسل، وزيت: جرار (إعع) مختلفة — ٤٨٢

[٤]شراب شدح ونبيذ: جرار (إعع) مختلفة — ٢٣٨٥

[٥]فضة[ب] من أشياء حصيلة ضرائب الناس من أجل التقدمات الإلهية — ٤٥٦ دبن، ١/٢ ٣ قدت

[٦]حبوب نظيفة من حصيلة ضرائب الفلاحين: ١٦ ضعف القدت — ٧٧١٠٠

[٧]خضروات: حزم — ٤٨٠٠

[أ] إدخال الكسر على مثل هذا الشئ غير مفهوم، إلا إذا كان الاسم يقرأ كمفرد، ويصبح الرقم قياسًا للخشب.

[ب] انظر ١٢ ب، ٢

٤٠٠٠

[٨]كتان: بالات

[٩]طيور مائية من حصيلة ضرائب مربى الطيور وصائدى الأسماك — ٣٧٤٦٥

[١٠]فحول، وعجول مخصية من الفحول، وبقر صغير، وعجول، وأبقار، وماشية [٦-٣]، وماشية[أ] [٦-٣] من القطعان — ٩٨ — ٥٤٠ ١/٢ (كذا!)

[١١]إوز حى من الاستحقاقات — ١

[١٢]أرز: مركب ذات مجاديف — ٧

[١٣]سنط: سفن نقل ومراكب (كا-را)

[١٤]منتجات الواحة فى قوائم عديدة من أجل التقدمات الإلهية

٥. هدايا الملك لرع

لوحة ٣٣ أ

٢٨٤. [١]ذهب وفضة ولازورد أصلى، وملكيت أصلى، وكل حجر كريم رائع، ونحاس أسود، وثياب من [٢]"الكتان الملكى وكتان مك وكتان جنوبى جيد وكتان جنوبى، وثياب ملونة، وجرار لكل شىء، [٣]"التى أعطاها الملك وسرماعت رع مرى آمون له الحياة والازدهار والصحة، الإله العظيم، كهدايا الملك له الحياة والازدهار والصحة [لتُمون بيت أبيه المبجل][ب] آتوم، سيد أرضَى هليوبوليس، ورع حور آختى، [٤]من العام ١ وحتى العام ٣١، فهى ٣١ عامًا.

٢٨٥. [٥]ذهب جبال جيد وذهب للموازين[ج] — ١٢٧٨ دبن ، ٢/٣ ٩ قدت

[أ] مصححة من ١٢ ب، ٧.

[ب] سقط شىء من الكاتب سهوًا هنا؛ وقد عوضناه من فقرة مشابهة فى ١٣/، ٣.

[ج] أى الموازين التى ذكرت فى السابق فى ٢٦، ١١ – ٢٧، ١ (فقرة ٢٥٦). تصل كمية الذهب إلى نحو ٣/٤ ٣١١ رطل.

[6]ذهب جيد، وذهب مضاعف،
وذهب أبيض فى آنية وحلى ١٩٨ دبن، ١/٢ ٣ قدت
[7]المجموع، ذهب ١٤٧٩ دبن، ٣[أ] قدت
[8]فضة خام للموازين وفضة فى الآنية ١٨٩١[ب] دبن، ١/٢ قدت
[9]فضة مطروقة: لوح واحد، فهو ٣٩٤ دبن
[10]المجموع، فضة ٢٢٥٥[ج] دبن، ١/٢ قدت
[11]المجموع، فضة وذهب ٣٧٣٤ دبن، ١/٢ ٣ قدت
[12]لازورد أصلى: كتلة واحدة فهى ١ دبن، ١ قدت
[13]لازورد وملكيت: جعران صخم ٣٦ قدت
[14]نحاس أسود للموازين ٦٧ دبن، ٣ قدت
[15]نحاس مطروق: لوحان، فهى ٤٠٠ دبن، ٣ قدت

لوحة ٣٣ ب

[1]نحاس فى أوانٍ ١٤١٦ دبن، ١ قدت
[2]المجموع، نحاس ١٨١٩ دبن، _ _ (كذا!)[د] قدت

٢٨٦. [3]كتان ملكى، كتان مك، كتان جنوبى
جيد، كتان جنوبى، كتان ملون: ثياب مختلفة ١٨٧٩٣
[4]مر: دبن ١٧٨٧
[5]مر: حقت ٢
[6]خشب المر: ألواح ٢٠

[أ] تم تجاهل الكسر (٣/٤).
[ب] حوالى ٤٦١ رطلا.
[ج] أقل بثلاثين.
[د] محا الكاتب الرقم، المجموع الحقيقى هو ١٨٨٣ دبن، ٧ قدت.

[7]ثمار المر بمكيال (يپ.ت) ١٠٠
[8]بخور وزيت وعسل ودهن: جرار (أعع) مختلفة ٣٧٤٠
[9]شراب شدح ونبيذ: جرار (أعع) مختلفة ١٠٣٥٥٠
[10]بخور: (كا-را-رو-تى)[أ] ٥٣٠
[11]بخور: مكاييل ضخمة (يپ.ت) ٦٢
[12]منّ جيد من پونت: دبن ٣٠٠

٢٨٧. [13]حجر أوبات (وبا.ت): أختام على الذهب ١١
[14]حجر حرست (حرس): دبن ٥٠

لوحة ٣٤ أ

[1]فلسبار أخضر[ب]: دبن ٥٠
[2]يشب أحمر: دبن ٢٠٠
[3]حجر رائع[ج]: مائدة قرابين ١
[4]حجر أوبات (وبا.ت): أختام ٢٠٠
[5]بلور صخرى، وأحجار كريمة: دلايات مختلفة ٢١٩٥
[6]بلور صخرى مقطوع: هن ١٠
[7]بلور صخرى: خرز ٢٢٤٥٠
[8]أعواد[د] قرفة، مكاييل (مستى) ١٧
[9]قصب[•]: دبن ٢٠٠٠

[أ] ربما وحدة وزن.
[ب] (نشم.ت)، انظر *Catalogue Alnwick Castle, 230*.
[ج] (ن-بياى.ت)، يبدو أنه ليس الصخر الرملى (بياى.ت).
[د] حرفيًا "قصب"، بمعنى قطع اللحاء المعقوف الشبيهة بالقصب.
[•] ربما يكون أيضًا لحاءً عطريًا مشابهًا على شكل أعواد أو قصب معقوف؛ وإلا لما وُزن بالدبن.

[١٠]شعير سورى: حقت ٥

[١١]كمون: حقت ٥

٢٨٨. [١٢]خشب مشغول: أختام ٣١

[١٣]خشب مرو (مرى)، مع أبنوس: ⌐عصا¬ ١

[١٤]خشب هون: كتلة (من أجل) الموازين ١

[١٥]خشب خروب: لوح ٤ أذرع (طولاً)[أ] ١

لوحة ٣٤ ب

[١]شجر برساء مقطوع: (لوح) ذراعان ١

[٢]خشب ميرا (مرا): عامود للموازين ٣ أذرع، ٤ أشبار ١

[٣]خشب و⌐ لحاء: مقبض⌐ خاص بـ ⌐–⌐ ١

[٤]أرض زيتون مجهزة، و(بستان) واحد، فهى ٥٤ ١/٤ ستات

[٥]حدائق بها كل (أنواع) الأشجار، مجهزة ٢

٦. حبوب للأعياد القديمة

الأعياد القديمة

٢٨٩. [٦]حبوب نظيفة خاصة بالتقدمات الإلهية فى أعياد السماء وأعياد بدايات الفصول، التى أنشأها [٧]الملك وسرماعت رع مرى آمون له الحياة والازدهار والصحة، الإله العظيم، لأبيه المبجل، آتوم، سيد أرضى هليوبوليس، رع حور آختى،[٨] كزيادة فى التقدمات الإلهية وزيادة فى التقدمات اليومية، حتى تتضاعف عما كانت فى ذى قبل أمامى، له الحياة

[أ] ربما لعاتق الميزان، حيث أن لدينا عاموده فى ٣٤ ب،٢.

والازدهار والصحة، [٩]منذ العام ١ وحتى العام ٣١، فهى ٣١ عامًا: ١٦ ضعف الحقات، ١٠٩٧٦٢٤.

٧. تقدمات للأعياد الجديدة التى استنها رمسيس الثالث

٢٩٠. [١٠]قرابين تقدمات العيد الذى استنه الملك وسرماعت رع مرى آمون، له الحياة والازدهار والصحة، الإله العظيم، لهذا البيت، [١١]كزيادة فى تقدمات العيد عن الزمن السابق، سنة بسنة، منذ العام ٩ وحتى العام ٣١، فهى ٢٣[أ] عامًا:

٢٩١. [١٢]خبز جيد: أرغفة قرابين كبيرة من الذهب ٤٦٠

[١٣]خبز جيد: أرغفة (بح) ٤٦٠٠

لوحة ٣٥أ

[١]خبز جيد: أرغفة قرابين كبيرة ٢٣٠٠٠

[٢]خبز جيد: مكاييل قرابين (حتپ) ٨٠٥٠٠

[٣]خبز جيد: أرغفة (عق) بالنار ٩٢٠

[٤]خبز جيد: أرغفة كبيرة (عق) ٤٦٠٠٠٠

[٥]خبز جيد: أرغفة بيضاء طويلة ٨٠٥٠٠

[٦]خبز جيد: أرغفة قرابين بيضاء ٩٢٠٠٠٠

[٧]خبز جيد: أرغفة هرمية بيضاء ١٠٣٥٠٠

[٨]خبز جيد: أرغفة كرشت ٣٤٥٠٠

[٩]خبز جيد: أرغفة (ودنو-نت) ٨٠٥٠٠

[١٠]خبز قونق (قونق): أرغفة بيضاء ٨٠٥٠٠

[أ] لذلك فالكميات التالية تقبل القسمة الصحيحة على ٢٣. هذه القسمة التى نجدها فى القائمة بأكملها، توفر لنا قائمة كاملة بالتقدمات السنوية المقدمة فى هذا العيد.

[11] المجموع، خبز جيد: أرغفة مختلفة (عق)
٢٧٦٠٤٢٠ [أ]
[12] كعك: ⌐٦_⌐
٦٩٠٠٠
[13] كعك: أرغفة (بى.ت)
١١٥٠٠

لوحة ٣٥ ب

[1] كعك (راحوسو): أرغفة مستديرة
٢٨٧٥
[2] كعك (راحوسو): مكاييل (ثمثم)
٤٦

٢٩٢. [3] جعة: مكاييل (ثرف)
١٩٨٢٦٠
[4] شراب شدح: جرار (من) ملونة
١٣٨٠
[5] شراب شدح: جرار (كا بو)
٢٩٩٠
[6] نبيذ: جرار (من)
١٦١٠٠

---

[7] المجموع، شراب شدح ونبيذ: جرار (من وكا بو) ٢٠٤٧٠

٢٩٣. [8] فحول
٩٦٦
[9] عجول مخصية من الفحول
١٨٨٦
[10] ثيران (نجا)
٧٠٣
[11] أبقار صغيرة
١٢٤٢
[12] عجول
١٢٤٢
[13] أبقار
٥٩١١

---

[14] المجموع، ماشية مختلفة
١١٩٦٠

[أ] المجموع الحقيقى هو ١٨٦٨٩٨٠

٢٣٠
[15] ذكور البقر الوحشى الأبيض

لوحة ٣٦ أ

١١٥٠
٢٣٠٠
[1] إوز حى
١٣٨٠٠
[2] أفراخ طيور حية
[3] طيور مائية حية

١٧٢٥٠
[4] المجموع، طيور مائية حية

٩٢
٢٩٤. [5] عسل: جرار (جاى)
٩٢٠٠
[6] بخور: جرار (كا-حر-كا)
٤٦٠٠
[7] بخور: جرار طعام (ثبو)
١١٥٠
[8] بخور: أرغفة بيضاء
٣٤٥٠٠
[9] بخور: مكاييل (حتپ)
١٢٦٥٠٠
[10] بخور: مكاييل (دنى.ت)
٢٦٥٠٠
[11] بخور: جرار (أعع بو)
[12] ⌐حاء⌐ بردى محول إلى بخور: مكاييل مختلفة (پپ.ت)
٣٤٥٠٠
٦٩٠
[13] فاكهة: مكاييل (چدمت)
٢٣٠٠٠
[14] فاكهة: مكاييل (ثاى)
٣٤٥٠٠
[15] فاكهة: مكاييل (حتپ حر ⌐نمتت⌐)

لوحة ٣٦ب

[١]فاكهة: مكاييل مختلفة (حتپ)	١١٥٠٠٠٠
[٢]فاكهة: مكاييل(دا-وا-را)	٤٦٠٠
[٣]فاكهة: مكاييل (دنى)	٢٣٠٠٠
[٤] ⌜لحاء⌝ بردى: مكاييل مختلفة (يپ.ت)	٢٣٠٠٠
[٥] ⌜ثمار نخل الدوم⌝ : مكاييل (حتپ)	٤٦٠٠
[٦]تين: ⌜أهرام⌝ (س ⌜د⌝ ف)	٤٦٠٠
[٧]ثمار كاثا[أ] وزهور كاثا: حقت	٢٣٠٠٠

٢٩٥. [٨]زهور لوتس للبد	٤٦٠٠٠
[٩]نبات إيزى: مكاييل مختلفة (يپ.ت)	٤٨٣٠٠٠
[١٠]نبات إيزى: للبد	٢٣١٥٠٠
[١١]زهور: أكاليل	٤٦٠٠٠
[١٢]بردى (زهور): باقات	٤٨٣٠٠٠

لوحة ٣٧ أ

[١]بردى: برك واسعة[ب]	٦٩٠٠
[٢] ⌜كتان⌝ : مكاييل (دى دى)	٩٢٠٠٠
[٣]نبات إيزى: ⌜مكاييل⌝ (دى دى)	٦٩٠٠٠
[٤]نبات المنحت (منح) بمكاييل (يپ.ت)	٢٦٥٠٠
[٥]بلح: مكاييل (مـــزا)	٢٤١٥٠٠
[٦]لبن: مكاييل (جس-را)	٨٦٠٠
[٧]عناقيد ⌜توت⌝ للبد	٩٢٠٠

[أ] كا.ثا.

[ب] ربما بحيرات لإنتاج البردى؟

[٨]براعم[أ]: باقات	١١٥٠٠٠٠
[٩]براعم[ب]: مقاييس (حتپ)	١١٥٠٠٠٠
[١٠]أعشاب: حزم (حتپ.ت)	٤٦٠٠
[١١](سحتپ) قرون خروب	٩٢٠٠٠
[١٢]حطب: (⌜ألواح⌝)[ب]	١١٥٠٠
[١٣]فحم خشب: مكاييل (جس-را)	٢٣٠٠

٨. تقدمات لإله النيل

لوحة ٣٧ب تقدمات قديمة

٢٩٦. [١]قرابين لـــ "كتب إله النيل"[ج] التى استنها مجددا فى بيت إله النيل، أبى الآلهة؛ [٢]بالإضافة إلى "كتب إله النيل" المقدمة فى بحيرة (قبح) فى بيت رع حو رآختى؛ [٣]و"كتب إله النيل" المقدمة فى بيت أنوبيس، سيد التصميمات فى (نراو)، كزيادة فى (تقدمات—)ها عما كانت من قبل، [٤]سنة بسنة، منذ العام ١ وحتى العام ٣١، فهى ٣١ سنة.

[أ] انظر ٢١/ ، ٢-٤.

[ب] أو وحدة قياس ما بلا شك؛ قارن Maspero, *Recueil*, I, 59.

[ج] "كتب إله النيل" هى قوائم التقدمات المقدمة إليه مرتين سنويًا. وقد حدث أول تسجيل لمثل هذه التقدمات فى عهد رمسيس الثانى الذى استن عيدًا يحتفل به مرتين فى السنة لإله النيل عند السلسلة وسجل ذلك، مصحوبًا بترنيمة جميلة للإله، على الصخور بالسلسلة (Stern, *Zeitschrift für ägyptische Sprache*,1873, 129-35)، وقد جددها مرنبتاح ثم رمسيس الثالث، اللذان نقش كل منهما نسخة من لوحة رمسيس الثالث وبجوارها. وكانت "الكتب" تلقى فى النهر، والقرابين نفسها بلا شك، والتى تحتوى "الكتب" على قوائمها. وقد أرخت لوحة رمسيس الثالث بشهر فامينوث من العام السادس، كما أنه احتفل بالعيدين، على سنة رمسيس الثانى، فى الخامس عشر من تحوت والخامس عشر من برمهات (Lepsius, *Denkmäler*, III, 218, *d*, l. 15).

تقدمات استنها رمسيس الثالث

٢٩٧. [٥]"كتب إله النيل" التى استنها الملك وسرماعت رع مرى آمون، له الحياة والازدهار والصحة، الإله العظيم، ٤٨ سنة، فهى ٣١ سنة[أ]: [٦]٢٧٢ "كتاب إله النيل"، فهى:

[٧]خبز جيد للتقدمات الإلهية: أرغفة مختلفة (بيا.ت) ٤٧٠٠٠٠

[٨]خبز جيد للتقدمات الإلهية: أرغفة (پر-سن)،

وأرغفة بيضاء، وأرغفة (سشو)

٨٧٩٢٢٤

[٩]كعك: مكاييل مختلفة (پپ.ت)

١٠٦٩١٠

[١٠]خبز (قونق): أرغفة (ودنو-نت)

٤٦٥٦٨

[١١]جعة: جرار مختلفة

٤٩٤٣٢

فهى [ب]

---

[١٢]حبوب نقية: ١٦ ضعف حقت

٦١١٧٢ ١/٢

٢٩٨. [١٣]فحول

٢٩١

[١٤]عجول مخصية

١٧

[أ] لا أستطيع تفسير هذه الإضافة: "فهى ٣١ سنة"، إلا إذا كانت علامة تكرار من نهاية السطر الرابع. والواقع أن ٤٨ سنة هى مجموع التقدمات السنوية التى نحصل عليها بإضافة ٣١ سنة من التقدمات القديمة إلى ١٧ سنة من التقدمات التى استنها رمسيس، فالكتب الـ ٢٧٢ المذكورة فى السطر ٦ تقبل القسمة الصحيحة على ١٧ (مضروبة فى ١٦). وبالتالى فالقائمة التى تبدأ فى السطر ٦ تخص الأعوام السبعة عشر من التقدمات التى استنها رمسيس، حيث إن كل مثل تلك القوائم فى البردية تخص ما استنه، مثل ٣٤ ب، ١٠ وما بعدها. والعناصر التى وردت فى القائمة من ٣٧ ب،٧ وحتى ٤١ ب، ٦ تقبل كلها، تقريبًا، القسمة الصحيحة على ١٧.

[ب] أسقط الكاتب رقم الهن الذى تشكله تلك الجرار.

لوحة ٣٨ أ

٥١

[١]عجول

٢٥٦٤

[٢]أبقار

٢٩٢٣

المجموع

١٠٨٩

[٣]ماعز

١٩٢

[٤]إوز سمين

٣٩٣٨

[٥]إوز وطيور حية (خت-عا)

٣٦٤

[٦]أفراخ طيور

٢٦٥٣

[٧]طيور مائية

٦٨

[٨]حمام

١٩٩٢٨

[٩]طيور (سا-عشا)

٢٧١٤٣

[١٠]المجموع، طيور مختلفة

٢٠٩

٢٩٩. [١١]شراب شدح: جرار (كا-بو)

٧١٥٤

[١٢]نبيذ: جرار (من)

[١٣]دهن أبيض: ٣٥١٣ جرة (ع)، كل منها ١/٤

٦٢٧ ١/٢ [أ]

هن، فهى: هن

١٢٧١٢

[١٤]بصل: مكاييل (ع)

[أ] وقع الكاتب فى خطأ حسابى فادح، فـ ٣٥١٣ جرة ربع هن = ١/٤ ٨٧٨ هن

لوحة ٣٨ ب

[1]ملح (سپر): جرار (ع) ١٢٧١٢

[2]نطرون: جرار (ع) ١٢٧١٢

[3]بلح مجفف: جرار (ع) ١١٨٧٢

[4]مر مجفف: جرار (ع) ١١٨٧٢

[5]معادن أوز (وچ): جرار (ع) ١١٨٧٢

[6]طلاء عيون: جرار (ع) ١١٨٧٢

[7]بخور: مباخر ٨٤٨

[8]بخور: مكاييل (سپر) ٤٢٤

[9]بخور: ٨٧٣٤٤ جرة (ع)، فهى بخور: دبن ٢٣٠٠٨

[10]بخور: مكاييل (دنى.ت) ٦٤٢٠

[11]بخور: جرار (ع) ٢٥٦٨

[12]بخور: جرار (عابو) ١٣٠٤

[13]بخور أبيض: هن ٨٥

[14]زيت: هن ٨٥

٣٠٠. [15]فاكهة: مكاييل (مح.تت) ٢٥٤٢٤٠

لوحة ٣٩

[1]فاكهة: مكاييل (دنى.ت) ٢٦٧٢

[2]فاكهة: جرار (ع) ١٥٤٦٧٢

[3]توت: جرار (ع) ١١٨٧٢

[4]زبيب[أ]: جرار (ع) ١١٨٧٢

[5]أفضل فاكهة: جرار (جاى) ٩٦٠٠

[أ] حرفيا "زبيب توت" بمعنى حبات عنب مقطوفة من العناقيد مباشرة.

[6]عسل: ٢٠٨٠٠ جرة (پو-جا)، كل منها ١/٤ هن، ٥٢٠٠

فهى: هن

[7]عسل: ١٠٤٠ جرة (مح.تت)، كل منها ١ هن، ١٠٤٠

فهى: هن

[8]عسل للكعك: هن ٧٠٥٠ نصف ٢٥

[9]دهن أبيض للكعك: هن ١٤١٩ نصف ٢٥

[10]قرفة: ألواح ٣٠٣٦

[11]أفضل زيت: ٨٤٨ جرة (بپا)، كل منها ١/٢ هن، ٤٢٤

فهى: هن

[12]أفضل زيت: ٣٠٣٦ جرة (ع)، كل منها ١/٤ هن، ٧٥٨

فهى: هن

٣٠١. [13]فول بقشره: جرار (ع) ١١٩٩٨

لوحة ٤٠ أ

[1]زبيب: جرار (ع) ١١٨٧٢

[2]زبيب بمكاييل (يپ.ت) ١٠٦٠٠٠

[3]قرون خروب بمكاييل (يپ.ت) ١٠٦٠٠٠

[4]أعشاب:[أ] حزم (خرش) ١٥٩٠٠٠

[5]أعشاب:[ب] حزم (حتپ.ت) ١١٨٧٢

[6] حب العزيز المائي، لليد[•] ٧١٢٠٠

[7]ليف نخل: مكاييل (مستى) ٤٣٩٠٠

[أ] أو خضروات.

[•] انظر هالة نايل بركات، دليل النباتات فى مصر القديمة، القاهرة، ٢٠٠٢، ص. ٣٤ (المراجع)

[٨]ثمار بيضاء: جرار (جاى)	٤٢٤٠
[٩]"عطر الحدائق" حى[أ]	١٠٦٠٠٠٠
[١٠]توت- (سنب) : جرار (ع)	١١٨٧٢
[١١]زبد: جرار (منس.ت)	١٢٠٤٠
[١٢]لبن: جرار (منس.ت)	١٢٠٤٠
[١٣]لبن: جرار (مهن)	١٩٨
[١٤] ⌜رمان⌝ بمكاييل (يپ.ت)	٩٦٠٠٠
[١٥]تفاح (دپح.ت): سلال (كا-را-حو-تى)	٨٤٨

لوحة ٤٠ ب

[١]نبات إيزى: مكاييل (چدمت)	٨٤٨
[٢]نبات إيزى: لليد	٨٤٨٠
[٣]زهور: أكاليل	٤٣٦٤٠
[٤]عناقيد عنب لليد	٧٤٠٠٠
[٥]براعم:[ب] باقات	١١٤٨٠٤
[٦]براعم:[ب] عناقيد (حتپ.ت)	١١٤٨٠٤

٣٠٢. [٧]ذهب: تمثال إله النيل، نوسا**	٦٧٨٤
[٨]فضة: تمثال إله النيل، نوسا	٦٧٨٤
[٩]لازورد أصلى: تمثال إله النيل نوسا	٦٧٨٤

[أ] انظر ٢١/، ٤.
[ب] انظر ٢١،/٢-٤.
** حلية (؟) انظر سليم حسن، مصر القديمة، ج. ٧، القاهرة، ١٩٥٠، ص. ٤٢، هامش ١ (المراجع)

[١٠]ملكيت أصلى: تمثال إله النيل نوسا	٦٧٨٤
[١١] ⌜حديد⌝ : تمثال إله النيل نوسا	٦٧٨٤
[١٢]نحاس ⌜بارز⌝ : تمثال إله النيل نوسا	٦٧٨٤
[١٣]رصاص: تمثال إله النيل نوسا	٦٧٨٤
[١٤]قصدير:[أ] تمثال إله النيل نوسا	٦٧٨٤
[١٥]منيت-أوز (مني.ت-وچ):[ب] تمثال إله النيل نوسا	٦٧٨٤

لوحة ٤١ أ

[١]حجر مينو (مينو): تمثال إله النيل نوسا	٦٧٨٤
[٢]حجر شسمت (شسم.ت): تمثال إله النيل نوسا	٦٧٨٤
[٣]فلسبار أخضر (نشم.ت): تمثال إله النيل نوسا	٦٧٨٤
[٤]البستر: تمثال إله النيل نوسا	٦٧٨٤
[٥]يشب أحمر: تمثال إله النيل نوسا	٦٧٨٤
[٦]حجر حرست (حرس.ت): تمثال إله النيل نوسا	٦٧٨٤
[٧]حجر كنمت (كنم.ت): تمثال إله النيل نوسا	٦٧٨٤
[٨]حجر مسدمت (مسدم.ت): تمثال إله النيل نوسا	٦٧٨٤
[٩]سهر (سهر): تمثال إله النيل نوسا	٦٧٨٤
[١٠]تور (تور): تمثال إله النيل نوسا	٦٧٨٤
[١١]برونز: تمثال إله النيل نوسا	٦٧٨٤

[أ] انظر Brugsch, *Zeitschrift für ägyptische Sprache*, 1892, 110 ff.
[ب] معدن غير معروف.

٣٠٣. [12]أحجار كريمة مختلفة [13]رصاص:

تمثال إله النيل نوسا	١٣٥٦٨
[13]بلور صخرى: أختام	١٠١٩٦
[14]بلور صخرى: أساور	١٠١٩٦
[15]بلور صخرى: ⌜أساور ذراع⌝	١٠١٩٦

لوحة ٤١ ب

[1]خشب جميز: تماثيل إله النيل	٥٠٩٦
[2]خشب جميز: تماثيل إلهية النيل	٥٠٩٨
[3]كتان جنوبى: تنورات	١٠١٩٦
[4]حجر: أوباس (وبا)	٣١٦٥٠
[5]حطب: (⌜ ألواح⌝)[أ]	٥١٠
[6]فحم خشب: مكاييل (جس-را)	١٧

٩. دعاء رمسيس الختامى لرع

لوحة ٤٢ دعاء رمسيس الثالث لابنه

٣٠٤. [1]أتمم لى الأعمال العظيمة التى قمت بها لك يا أبى. لقد وصلت إلى الغرب[ب] مثل أوزيريس، اكفل لى أن أتلقى التقدمات[ج] التى تقدم أمامك؛ وأن أستطيع أن أشم [2]البخور والمر مثل تاسوعك الإلهى. اكفل لى أن يحمم[د] إشعاعك رأسى كل يوم؛ وأن تعيش روحى حتى يستطيع أن ينظر إليك فى الصباح الباكر. اصنع أنت [3]رغبة قلبى، يا أبى المبجل، فقد كنت

أ انظر ٣٧/، ١٢، الهامش.

ب مكان الموتى (يمبى ور.ت).

ج كلمة (حتپ) أخذت هنا مخصص زهرة مثل كلمة حتب.ت "باقة أو عنقود" ولكن المقصود هو حتپ "تقدمة". نفس الخطأ وجد فى ٤٤، ٩.

د حرفيًا، "يدهن".

محسنًا إلى كاك عندما كنت على الأرض. اسمع دعائى ونفذ ما أقول، والذى يعلنه الآلهة وكذلك [4]الرجال لك. مكن ابنى من أن يكون ملكًا، كسيد للمنطقتين، وأن يحكم الأرضين مثلك، كعاهل، له الحياة والازدهار والصحة، فى مصر: [5]وسرماعت رع-ستپن آمون، له الحياة والازدهار والصحة، الذى اخترته لنفسك ليكون وريثًا ويعظم اسمك. ضع التاج الأبيض والتاج المزدوج الإلهى على رأسه، كما لو كنت أنت المتوج [6]على الأرض، كحورس، لابس التاج المزدوج. اجعل كل طرف له سليمًا، واجعل أعظمه وعينيه مزدهرة، مزدهرة برؤية حب الملايين.[أ] اجعل مدته [7]على الأرض مثل النجم القطبى؛ مستعدًا مثل الفحل القوى، قابضًا على الأرضين. امنحه الأقواس التسعة موحدة تحت قدميه، محيية[ب] [8]اسمه بينما سيفه فوقهم. أنت الذى خلقته عندما كان طفلاً، وأنت الذى عينته ليكون أميرا وراثيًا على العرش المزدوج لجب، أنت قلت: "ليصبح ملكًا [9]على عرش ذلك الذى أنجبه." الأشياء التى أمرت بها نُفذت، مستقرة ومتمكنة. امنحه حكمًا عظيمًا وممتدًا وأعياد يوبيل عظيمة وجليلة مثل تاتنن؛ [10]ملك مصر العليا والسفلى، سيد الأرضين، وسرماعت رع-ستپن آمون، له الحياة والازدهار والصحة، ابن رع، سيد التيجان: رمسيس (الرابع) حقا ماعت رع مرى آمون، له الحياة والازدهار والصحة.

القسم الخاص بمنف

١. رسم صغير استهلالى

لوحة ٤٣ رسم صغير

٣٠٥. رمسيس الثالث يصلى أمام پتاح وسخمت ونفرتم. تجرى التعليقات المصاحبة على النحو التالى:

أ حرفيًا، "ملايين الحب"

ب حرفيًا "فى وضع سلام لاسمه"

فوق پتاح

پتاح العظيم، "جنوب جداره"، سيد "حياة الأرضين"

فوق سخمت

سخمت العظيمة، محبوبة پتاح

فوق نفرتم

نفرتم حامى الأرضين

أمام الملك

أتلو الصلوات والابتهالات والتمجيد والتسابيح، والأعمال العظيمة وأعمال الخير التى قمت بها من أجلك فى وجودك يا رسى.إنب.إف.[أ]

٢. صلاة لپتاح وذكر لهبات الملك

لوحة ٤٤ مقدمة

٣٠٦. [١]الصلوات والابتهالات والتمجيد والتسابيح، والأعمال العظيمة وأعمال الخير التى قام بها الملك وسرماعت رع مرى آمون، له الحياة والازدهار والصحة، الإله العظيم، [٢]لأبيه پتاح العظيم "جنوب جداره" سيد "حياة الأرضين"، وسخمت العظيمة محبوبة پتاح، ونفرتم حامى الأرضين، وكل آلهة منف.

دعاء رمسيس الثالث

٣٠٧. قال الملك وسرماعت رع مرى آمون، الإله العظيم [٣]لأبيه، هذا الإله المبجل، پتاح العظيم، "جنوب جداره" سيد "حياة الأرضين"، تاتنن، أبى الآلهة، رفيع الريش، جاهز القرون، جميل الوجه، على العرش العظيم:

[أ] نعت پتاح "جنوب جداره"

تمجيد پتاح

٣٠٨. "التحية لك! عظيم أنت، مبجل أنت [٤]يا تاتنن، أبو الآلهة، الإله العظيم للزمن الأول، أول الرجال، صانع الآلهة، المبتدئ الذى أصبح أول كائن أزلى، والذى حدث بعده كل ما نجح، والذى صنع السماء بعد[أ] أن تصورها عقله، [٥]والذى علقها برفع الجو،[ب] والذى أنشأ الأرض بما فعله هو نفسه، والذى أحاطها بـ"نون"[ج] والبحر؛ والذى صنع العالم الآخر، والذى أرضى الموتى وجعل الشمس تأتى لتُفلحهم، [٦]كحاكم للأبدية، وسيد الدوام؛ سيد الحياة الذى يملأ الحنجرة ويعطى النفس لكل فتحة أنف؛ والذى يحفظ كل الرجال أحياء بقيوميته. العمر والقدر والإنجاب تحت سلطته، والرجال تعيش بذلك الذى يخرج من فمه؛ صانع [٧]التقدمات لكل الآلهة، على شكله كنون العظيم؛ سيد الأبدية، والدوام تحت سلطته؛ نفس الحياة لكل الناس؛ يقود الملك على عرشه العظيم باسمه: ملك الأرضين. أنا ابنك الذى ثبتـه كملك [٨]فى مكان والدى فى سلام. أنا ⌝أتبعـ⌜ـك وكل خططك أمامى.

وفاة الملك

٣٠٩. أنت ضاعفت الأشياء الطيبة لى عندما كنت على الأرض، وأنت قدتنى لأستقر إلى جوارك فى السماوات الغربية مثل كل الآلهة العجيبة للعالم الآخر، وأنا متحد [٩]مع تاسوعك الإلهى فى كرسيك العجيب، مثل أبيس، ابنك المبجل الذى إلى جوارك. اكفل أن آكل غذاء[د] التقدمات الإلهية من

[أ] أو: "بـ"

[ب] (شوت). مخصصها هو مخصص "سماء" (يترجمها بيل "سماء")، ولكن السياق يوحى بـ "هواء أو جو"، وأنا أترجمها على هذا النحو، وأربطها بـ"شو"، إله الهواء الذى تمدد، طبقا للأسطورة، بين السماء عن الأرض، ففصلهما ورفع السماوات.

[ج] المحيط الأزلى

[د] انظر ٤٢، ١.

لوحة ٤٥

الخبز والبخور والجعة والشيديه والنبيذ. اضمن [١]أن أعيش مرة أخرى فى تاچسر رائيًا إياك كل يوم مثل تاسوعك الإلهى.

هبات الملك

٣١٠. عندما كنت حاكمًا له الحياة والازدهار والصحة على الأرض كسيد لمصر، ألم أخضع قلبى فى جلال لك، [٢]حتى أتحرى كل هبات لبيتك المبجل، حتى أقدمها أمامك فى مدينتك منف؟

معبد جديد لپتاح

٣١١. أقمت من أجلك بيتًا[أ] مجددًا فى ساحتك، مكان سكون قلبك عند كل ظهور (اسمه): "دار (ح.ت) رمسيس حاكم هليوبوليس، له الحياة والازدهار والصحة، فى بيت پتاح" فى ساحة؛ "هو الذى جنوب جداره"[ب] العظيمة والعجيبة؛ أقيم بالجرانيت والحجر الجيرى. كانت أطر أبوابه تحمل أعتابًا من جرانيت إلفنتين؛ والأبواب التى عليها[ج] كانت من النحاس فى خليط من ست (⌐أجزاء⌐)[د]. كانت البوابات العظيمة من الذهب ومرصعة بالأحجار؛ والمزاليج[ه] من النحاس الأسود المكسو بالذهب، يحمل وجوهًا من

[أ] لم يبقَ من منف إلا النزر اليسير، حتى أن معبد رمسيس الثالث هذا قد اختفى. انظر كسرة منه Brugsch, *Recueil de monuments*, I, Pl. Iv, 2, 4 وكسرة أخرى فى *Annales*, III, 26, 27. ومعبد جنزى لرمسيس الثالث فى منف أطلق عليه فى العصر البطلمى:"بيت رمسيس حاكم هليوبوليس ومعبد منف" (British Museum Stela, Young, *Hieroglyphics*, 77, 78; Brugsch, *Thesaurus*, 908; ونفس المعبد على تابوت فى برلين رقم ١٨، 910 *ibid*). وحول فقرتنا هذه انظر Naville, *Transactions of the Society of Biblical Archaeology*, VII, 134 f.

[ب] انظر فقرة ٣٠٥ (آخر كلمة).

[ج] مذكرة لتعلقها بالعتَب وليس بالمعبد الذى أتى مؤنثًا هنا. فقد كانت الأبواب مثبتة فى العتَب العلوى والسفلى مباشرة وليس فى الأطر.

[د] انظر ٦،٩، الهامش.

[ه] أو ربما كل ما رُكب فيه، بما فى ذلك المفصلات.

ذهب كتم، ومكفتة بالذهب. لقد نحتت آثاره وثبتت فى كَد. وكانت أبراجه من الحجر تقترب من [٧]السماء. و "كرسيه العظيم" تمت توسعته مثل "البيت العظيم"، ذى الباب الذهبى مثل الباب المزدوج للسماء.

الصورة الإلهية

٣١٢. لقد عملت صورتك، [٨]المستقرة فى مقصورتها، من الذهب والفضة والحجر الكريم الأصلى، أنشئت بكد.

هبة

٣١٣. لقد جهزته بعمال أفنان فى قوائم عديدة، وله أراض وقطعان فى الجنوب والشمال.

لوحة ٤٦

[١]كانت مخازنه تفيض بالعديد من الممتلكات، ورماة السهام البحريين، وجامعى العسل، يقدمون البخور ويقدمون الفضة، [٢]وتجار بلا عدد، وشحنات من الحبوب النقية بالعشرة آلاف؛ والعديد من الحدائق ووفرة من الشيديه والنبيذ؛ وحظائر ماشية وفحول وثيران مخصية [٣]وبيوت تسمين؛ ومنتجات مصر وأرض الإله وسوريا وكوش. لقد جعلتهم أكثر عددا من الرمال، فى مخزنه المبجل، وغرفة الخزين التى تحتوى على التقدمات الإلهية، زودت [٤]بالطعام دون أى نقص فى أماكنها. كانت لكاك، أيها السيد الأوحد، صانع ما هو كائن، پتاح، "جنوب جداره"، حاكم الأبدية. أعطيتك ٢٠٠٠٠ "١٦ ضعف حقات" من الحبوب لتوصل إلى بيتك كل عام، حتى تزود معبدك بتقدمات إلهية، بالإضافة إلى التقدمات اليومية التى كانت أمامى.

معبد بتاح القديم

٣١٤. [٦]لقد رممت بيت بتاح، مقرك العظيم، وجعلته مثل الأفق الذى فيه رع. لقد ملأت مخازنه بالعديد من الممتلكات. لقد شحنت مخازن غلاله بالشعير والحنطة.

الصورة الإلهية ومقصورتها المحمولة

٣١٥. [٧]لقد وضعت تصميما لصورتك الموكبية، فى البيت الذهبى المجدد، بمعبدك، شُغلت[أ] بالذهب والفضة المحلية واللازورد الأصلى، والملكيت، وكل حجر كريم رائع. [٨]لقد جعلت مقصورتها المبجلة مثل أفق السماء فى[ب] مركبك وسطها، مستقرة عليها. لقد أنشأت ⌜ـ⌝ ـــها العظيمة. [٩]كان للمقصورة ⌜سقف⌝، وعمودان، و⌜كورنيش⌝ علوى للــ ⌜سقف⌝؛ وكانت من الذهب ⌜البارز⌝ ومن كل حجر كريم أصلى. لقد اشتغلت

لوحة ٤٧

على قوائمها الحاملة العظيمة، [١]المكسوة بالذهب الجيد، والمحفور عليها اسمك. عندما تظهر بقلب سعيد فى إنب سوبك (ينب-سبك)[ج] فى هيئتك العظيمة والعجيبة لــ "هو الذى جنوب جداره (بتاح)" تملأ مدينتك منف بإشعاع أطرافك، ويفرح الناس برؤية جمالك.

[أ] صفة، تعود على الصورة.

[ب] كانت المقصورة فى وسط نموذج لمركب النيل، وكان الكل يحمل على قوائم على أكتاف الكهنة.

[ج] حرفيًا: "جدار سوبك"، وهو مقصورة فى منف، عندما يُحمل الإله فى مقصورة وسط جموع فرحة.

ترميم حوت كا بتاح

٣١٦. [٢]لقد نظفت حوت كا بتاح،[أ] مقرك الرائع؛ وبنيت معابدها، التى كانت قد أصبحت أطلالاً؛ لقد شكلت آلهتها فى هيئاتهم المبجلة من الذهب والفضة وكل حجر كريم فى بيوت الذهب.

لوحات* فضية

٣١٧. [٣]صنعت لك لوحات عظيمة من الفضة المطروقة، محفور عليها ومنحوت فيها بأداة النحات، بالاسم العظيم لجلالتك، بالتسبيحات والدعوات التى قدمتها أمامك، وحاملة قرارات إدارة بيتك إلى الأبد.

لوحات* برونزية

٣١٨. [٤]صنعت من أجلك لوحتين من خليط من ستة (⌜ أجزاء⌝)،[ب] فى لون ذهب الجبل الجيد، ومحفور عليها ومزينة باسمك، ومحفورة بأداة النحات، والتمجيدات الممتازة التى قدمتها لكاك.

تمائم

٣١٩. [٥]صنعت لك تمائم مبجلة لجسدك من ذهب كتم الجيد ومن الفضة المطروقة، و⌜ الشغل البارز⌝ والمرصعة باللازورد الأصلى حتى تضعها على أطرافك فى "مقرك العظيم" وكل آلهة بيت بتاح كانت متصلة بك فيه.

[أ] حرفيًا: "دار كا بتاح"، وهو اسم قديم لمعبد بتاح فى منف، وكثيرًا ما كان يطلق على المدينة نفسها.

* المقصود هنا لوحات صغيرة tablets (المترجم).

[ب] سبيكة من البرونز، انظر ٩،٦.

مقصورة من كتلة حجر واحدة

٣٢٠. صنعت لك مقصورة عجيبة من جرانيت إلفنتين، أنشأت بعمل إلى الأبد، من كتلة واحدة، ولها أبواب مزدوجة من البرونز وخليط من ستة (⌝أجزاء⌜)[١] محفورة باسمك المبجل إلى الأبد. [٧]بتاح وسخمت ونفرتم يستقرون فيها، بينما تماثيل الملك[١] إلى جوارهم ليقدم التقدمات أمامهم. أنشأت لهم تقدمات إلهية تقدم أمامهم، مستمرة لك إلى الأبد، أمام وجهك الجميل.

نظم المعبد

٣٢١. [٨]أصدرت من أجلك قرارات عظيمة بالكلمات السرية، مسجلة فى قاعة الكتابات بمصر، وعلى لوحات من الحجر المحفور بأداة النحات لإدارة بيتك المبجل إلى الأبد؛ وإدارة مستوطنتك النسائية الطاهرة. لقد جلبت أطفالهن الذين كانوا يُبحث عنهم، فهم عمال أقنان (⌝فى⌜) أيدى آخرين. وضعتهم من أجلك فى وظائف بيت بتاح ووضعت لهم قرارات إلى الأبد.

مخازن للأعياد

٣٢٢. [١٠]أنشأت من أجلك مخازن لـــ "أعياد الظهور" فى بيتك الإلهى. لقد بنيت على تراب (المعبد) وأقيمت بكد. لقد ملأتها بالعبيد الذين انتزعتهم كأسرى ليخدموا تقدماتك الإلهية، الوفيرة والطاهرة، [١١]حتى تزود بيت بتاح بالطعام والمؤن، لتتضاعف عما كان أمامك، يا رسى إنبف (بتاح)؛ وتاسوعك الإلهى سعيد القلب وفرح بها.

[١] تظهر تلك التماثيل فى مناظر معبد مدينة هابو (Lepsius, *Denkmäler*, III, 212, *a*).

لوحة ٤٨ حظائر الماشية والدواجن

٣٢٣. [١]أنشأت من أجلك حظائر ماشية مليئة بالفحول والعجول المخصية، وبيوت تسمين أيضًا، تحتوى على إوز سمين؛ وحظائر دواجن ⌝من الاستحقاقات⌜، تحتوى على طيور برية، لتُقدم لكاك كل يوم.

جامعون

٣٢٤. [٢]جعلت من أجلك رماة سهام وجامعى عسل يقدمون البخور، وجعلت لهم موظفى ضرائب (مشا كا بوى) ليقودوهم وليجمعوا ضرائبهم السنوية من أجل مخزنك المبجل، حتى تُملأ غرف خزين بيتك بالعديد من الممتلكات، لتتضاعف تقدماتك الإلهية لتقدم إلى كاك.

مخازن غلال

٣٢٥. [٣]أنشأت من أجلك مخازن غلال مليئة بالشعير والحنطة، تحتوى على الكثير من تلال الغلال، تطاول السماء، لتمون معبدك كل يوم أمام وجهك الجميل، يا صانع السماء والأرض.

تماثيل الملك

٣٢٦. [٤]صنعت لك تماثيل للملك، له الحياة والازدهار والصحة، من الذهب المطروق، وأخرى من الفضة النقية المطروقة أيضا، راكعة على الأرض أمامك،[١] حاملة إناءً ولوحة قرابين، تحتوى على القرابين الإلهية من خبز وجعة، حتى تُقدم أمامك كل يوم.

[١] انظر ٢٨، ١٠، الهامش.

أدوات طقسية

٣٢٧. [٥]صنعت من أجلك حامل أوان عظيمًا لساحتك، مكسوًا بذهب جيد، بكد؛ كانت أوانيه من الذهب والفضة المحفورة باسمك، ومزودة بالتقدمات الإلهية وبكل شىء طيب، حتى تُقدم أمامك فى الصباح الباكر.

مراكب البحرين الأحمر والأبيض المتوسط

٣٢٨. [٦]صنعت لك سفن نقل وسفنًا شراعية[أ] فى وسط البحر، مزودة بأطقم شراعية فى قوائم عديدة حتى تنقل منتجات أرض الإله، وضرائب أرض زاهى (جا–ها) إلى مخازنك العظيمة فى مدينتك منف.

قرابين الأعياد

٣٢٩. [٧]جعلت من أجلك قرابين أعياد عظيمة كبدع جديدة، حتى تقدم إلى كاك عند كل ظهور لك. كانت مزودة بالخبز والجعة والثيران والطيور والبخور والفاكهة والخضروات، وشراب الشدح، والنبيذ، والكتان الملكى، ووفرة من كتان مك، والكتان الجنوبى الجيد، [٨]والزيت، والبخور، والعسل، والمر المجفف، وكل خشب عطرى جيد، طيب الرائحة، أمام وجهك الجميل، يا سيد الآلهة.

عيد "أول الفيضان"

٣٣٠. جعلت من أجلك قربان عيد عظيم لـــ "عيد أول الفيضان"[ب] من أجل اسمك العظيم والمبجل والمحبوب، بتاح–نون، العظيم، أبى الآلهة.

[أ] وفقا لما جاء فى ٥١ /، ١٣، فلم يكن هناك سوى سفينتين، واحدة للبحر المتوسط والأخرى للبحر الأحمر بالطبع.

[ب] عيد (تپ–نوى) على قناة منف. قارن مع عيد "أول النهر" (تپ–يتر) فى طيبة، على سبيل المثال على مسلة روما Lateran (الجزء ٢، فقرة ٨٣٨).

[٩]وزود بالطعام مثل الماء فى ساحة إنب سوبك[أ] الخاصة بك، العظيمة والمبجلة، [١٠]من أجل كل صورك، وآلهة الأعماق. كانت مستحقات ⌐مدفوعة⌝ و ⌐ـ⌝ من المخازن، وحجرات الخزين، ومخازن الغلال، وحظائر الماشية، وحظائر الدواجن كل سنة، حتى ترضى خطة نون العظيمة، ليرضوا ويفرحوا فى العيد عند رؤيتها.

مركب نقل مقدسة

٣٣١. [١١]لقد نجَّرت مركبك للنقل المبجلة، يا سيد الأبدية، من ١٣٠[ب] ذراعًا طولاً على النهر؛ من الأرز العظيم الجديد[ج]، من أفضل ما فى الحقل الملكى. وكان "بيتها العظيم" من الذهب، ومن كل حجر كريم، على بعد الماء، ومن الذهب على كل جانب لها، مقدمتها

لوحة ٤٩

[١]تحمل زوجًا من الصقور من الذهب الجيد، مرصعة بكل حجر كريم، أجمل فى شغلها من مركب المساء. وكان مؤخرها من الذهب الجيد، وكان مجدافا دفتها ⌐مشغولين⌝ بالذهب. بتاح، جميل المحيا، جنوب جداره، ظهر [٢]حتى يستقر فى "بيتها العظيم" مثل إله الأفق، بينما كان قلبه راضيًا وسعيدًا عند رؤيتها، فتصنع رحلته الجميلة على الفيضان إلى ابنته، سيدة الجميز (حتحور)، [٣]فى جنوب منف. الناس[د] يفرحون عند رؤيته، وهناك يوبيل أمامه إلى [٤]بيته المبجل.

[أ] انظر ٤٧، ١.

[ب] حوالى ٢١٧ قدمًا. (حوالى ٦٥,١ م. – المراجع)

[ج] وردت فى النص "حقيقى" (ما عو)، وهى بالتأكيد خطأ فى النعت المعتاد، "جديد" (ما و).

[د] الأصل يحتوى على كلمتين لـــ "الناس" "رخيت" و "حنمم.ت".

[هـ] حتى يصل إلى بيته.

ماشية مقدسة

٣٣٢. [٤]لقد حميت الماشية المقدسة لأبيس، ذكرًا وأنثى، والتي كانت قد أهملت فى قطعان كل بيت. جعلتها أكثر إلهية من ماشيتها[أ] المقدسة. [٥]لقد وسعت حدودها حتى أماكنها المعتادة، والتى كان آخرون قد أخذوها منها كحقول. ووضعت علامات حدودها محفورة باسمك، ووضعت لها قرارات لإدارتها على الأرض.

مؤن بخور

٣٣٣. [٦]جلبت لك جزية وفيرة من المر حتى تدور حول معبدك بعطر بونت من أجل فتحتى أنفك المبجلتين فى الصباح الباكر. [٧]لقد زرعت البخور والمر-الجميز فى ساحتك العظيمة والمبجلة فى إنب سوبك،[ب] وهى تلك التى جلبتها يداى من بلد أرض الإله، حتى ترضى إلهتى الحيتين كل صباح.

أوانٍ طقسية

٣٣٤. [٨]لقد صنعت لك أوانى مائدة من أجل "مقرك العظيم" فهى مباخر وآنية (منس.ت) وآنية مذبح تحمل أوانى جن (جن)، وآنية (حسيو.ت)، وآنية (عخو)، وآنية (عنخى.و)، وآنية مذبح عظيمة من أجل القرابين، [٩]تحمل تقدمات إلهية. كانت من الذهب الجيد والفضة المطروقين، ومرصعة بكل حجر كريم بلا عدد، حتى تُقدم إلى كاك كل يوم، يا پتاح، أبو الآلهة وأول الرجال.

[أ] من غير الواضح إلى من يشير الضمير "ها" (أو "هم").

[ب] انظر ٤٧، ١.

أول يوبيل

٣٣٥. [١٠]لقد احتفلت لك بأول يوبيل (حب-س[د]) لحكمى،[أ] كعيد عظيم جدا لتاتنن. لقد ضاعفت لك ما كان يُفعل فى وسط الساحة، وقدمت لك [١١]تقدمة احتفالية، تتكون من العديد من القرابين من خبز ونبيذ وجعة وشيديه، وخضروات، وفحول، وثيران مخصية، وعجول، بالمائة ألف، وأبقار بالعشرة آلاف، بلا عدد، منتجات [١٢]أراضى مصر مثل رمال الشاطئ. وقد تجمع آلهة الجنوب والشمال فى وسطها.[ب] لقد رممت معبدك، وبيوت اليوبيل

لوحة ٥٠

[١]التى كانت فى السابق أطلالاً، منذ الملوك (السابقين). لقد اشتغلت[ج] على التاسوع الإلهى، سادة اليوبيل (حب-ست) من الذهب والفضة وكل حجر كريم كالسابق. [٢]لقد صنعت لهم ملابس من الكتان الملكى وكتان مك؛ وخلطت من أجلهم المراهم من أجل صلالهم. لقد أنشأت تقدمات إلهية، [٣]مقدمة إلى كاواتهم، مستقرة كتقدمات يومية لكاواتهم إلى الأبد.

قوائم

٣٣٦. [٤]انظر، لقد عدَّدت[د] الهبات التى قدمتها أمامك، يا پتاح جنوب جداره، سيد الجدار الأبيض (منف)، حتى يعلم آلهة بيت پتاح بهباتى.

[أ] انظر فقرات ٤١٣-١٥.

[ب] يتسق هذا تمامًا مع تسجيل زيارة الوزير "تا" إلى الجنوب "ليأخذ (يصطحب) آلهة الجنوب" (الفقرتان ٤١٣، ٤١٤).

[ج] على صورهم.

[د] انظر ٩، ٨.

٣. ممتلكات بتاح

لوحة ٥١ أ

٣٣٧. [١]قائمة بالأشياء والماشية والحدائق والأراضى والسفن الشراعية والورش والمدن التى منحها [٢]الملك وسرماعت رع مرى آمون، له الحياة والازدهار والصحة، الإله العظيم، لأبيه المبجل، بتاح العظيم، "جنوب جداره"، سيد "حياة الأرضين"، كملك إلى أبد الآبدين.

أفراد ملحقون بالمعابد، إلخ.

٣٣٨. [٣]"دار (ح.ت) رمسيس حاكم هليوبوليس، له الحياة والازدهار والصحة، فى بيت بتاح، تحت مسئولية الموظفين الرسميين:

رؤوس ٩٠

[٤]قطيع رمسيس حاكم هليوبوليس، له الحياة والازدهار والصحة، فى بيت بتاح" تحت مسئولية المشرف على القطعان، "حوى":

رؤوس ١٣٦١

[٥]"بيت (پر) وسرماعت رع مرى آمون، له الحياة والازدهار والصحة"، المدينة[أ] التى على الطريق الغربى والقناة الغربية، تحت مسئولية المراقب، (پن-يئث-تاوى):

رؤوس ٤٠

[٦]"بيت (پر) رمسيس حاكم هليوبوليس، له الحياة والازدهار والصحة، فى بيت بتاح" تحت مسئولية "حوى" الذى هو رئيس البيت رؤوس ١٦

[أ] هذه هى المدينة التى ذكرت على أنها الحد الذى وصل إليه فى تعقب الليبيين (فقرة ١٠٢). أما "القناة الغربية" فربما تكون "مياه رع" (٨،١٠). وقد ذكرت مرة أخرى فى الفقرة ٣٤٠.

[٧]أفراد منحهم لبيت بتاح العظيم "جنوب جداره" سيد "حياة الأرضين"، الذين كانوا بسبب البيت، تحت مسئولية الكاهن الأكبر والموظفين الرسميين:

رؤوس ٨٤١

[٨]"بتاح الخاص برمسيس حاكم هليوبوليس، له الحياة والازدهار والصحة، الذى عثر على مكان فى بيت بتاح"[أ] تحت مسئولية النائب، بتاح مس:

رؤوس ٧

[٩]سوريون ونوبيون من أسرى جلالته، الذين منحهم لبيت بتاح:

أفراد[ب] ٢٠٥

---

[١٠]المجموع، رؤوس ٣٠٧٩

ممتلكات متفرقة

٣٣٩. [١١]ماشية مختلفة ١٠٠٤٧

[١٢]حدائق وبساتين ٥

[١٣]سفن نقل وسفن شراعية[ج] ٢

لوحة ٥١ ب

[١]أراضى: ستات ١٠١٥٤

[٢]مدن ١

[أ] اسم تمثال معين لبتاح.

[ب] انظر ١٠ او ١٤ و١٥.

[ج] انظر ٤٨، ٦

٤. دخل بتاح

٣٤٠. [٣]سلع تم تحصيلها، ضرائب شعب "دار (ح.ت) رمسيس حاكم هليوبوليس، له الحياة والازدهار والصحة، فى بيت بتاح؛" [٤]"قطيع رمسيس حاكم هليوبوليس فى بيت بتاح؛" "بيت (بر) وسرماعت رع مرى آمون له الحياة والازدهار والصحة، المدينة [٥]التى على القناة الغربية؛" "بيت (بر) رمسيس حاكم هليوبوليس فى بيت بتاح؛" ومعابد (را – بر) هذا البيت؛ التى[أ] سلمت إلى [٦]خزائنها كمستحقات لها:

٣٤١. [٧]فضة	٩٨ دبن، ١/٤ ٢/٣ ٣ قدت
[٨]كتان جنوبى جيد، وكتان جنوبى، وكتان ملون:	
ثياب مختلفة	١/٢ ١٣٣
[٩]نبيذ: جرار (من)	٣٩٠
[١٠]فضة، كأشياء من ضرائب الناس، من أجل التقدمات الإلهية	١٤١ دبن، ١/١٠ ٣ قدت
[١١]حبوب نقية من ضرائب الفلاحين:	
١٦ ضعف حقت	٣٧٤٠٠
[١٢]خضروات: حزم	٦٠٠
[١٣]فحول، وثيران مخصية، وعجول، وأبقار،	
وماشية ⌜–⌝ ، وماشية ⌜–⌝ من القطعان	١/٢ ١٥

لوحة ٥٢ أ

[١]إوز حى من الاستحقاقات	١٣٥

[أ] اسم الإشارة هذا متعلق بـــ "ضرائب" التى وردت فى سطر ٣.

[٢]منتجات مصر، ومنتجات أرض الإله، ومنتجات سوريا، ومنتجات كوش والواحات،[أ] من أجل التقدمات الإلهية فى قوائم عديدة.

٥. هدايا الملك إلى بتاح

٣٤٢. [٤]ذهب، وفضة، ولازورد أصلى، وملكيت أصلى، وكل حجر كريم رائع، ونحاس، ونحاس أسود، [٥]وثياب من الكتان الملكى، وكتان مك، والكتان الجنوبى الجيد، والكتان الجنوبى، وثياب ملونة، وجرار،[ب] وماشية، وطيور، وكل شيء [٦]منحه الملك أوسر ماعت رع مرى آمون، له الحياة والازدهار والصحة، الإله العظيم كهدايا الملك، له الحياة والازدهار والصحة، إلى [٧]بيت بتاح العظيم "جنوب جداره" سيد "حياة الأرضين" و(إلى) المعابد فى ملكيته، من العام ١ وحتى العام ٣١، فهى ٣١ عاما:

٣٤٣. [٨]ذهب جيد، وذهب مضاعف،	
وذهب أبيض كأوانٍ وحلى	٢٦٣ دبن، و ١/٢ ٥ قدت
[٩]ذهب: حلى الأمير	٢ دبن،
[١٠]فضة كأوانٍ وكسرات	٣٤٢ دبن، ١/٦ ٧ قدت
[١١]فضة مطروقة: لوحة عظيمة ١ ذراع	
و٦ أشبار طولاً، و١ ذراع و١ شبر	
و٣ أصابع عرضا: ١، فهى	١٧٣ دبن، ١/٦ ٢/٣ ٨ قدت
[١٢]المجموع، فضة كأوانٍ وحلى	٥١٦ دبن، ٦ قدت

[أ] انظر ١٢ ب، ١٣.

[ب] جرار زيت ونبيذ وشيديه وعسل، إلخ.

لوحة ٥٢ ب

المجموع: ذهب وفضة كأوان وحلي وكسرات: [illegible] عين [illegible] قت

لازورد أصلي مثبت في الذهب

و [illegible] في خيطين من [illegible] : [illegible] — ٣ قت

لازورد أصلي — ٣ عين ٣ قت

ملكيت أصلي — ٣ عين

قصدار أحمر (شمرت) — ١٠ عين

لازورد وملكيت أصلي: جعلان مركبة ومثبتة في الذهب — [illegible]

لازورد: جعلان كبيرة — [illegible]

ملكيت: جعلان كبيرة — [illegible]

برونز مطروق، من خليط من ٦ ([illegible]):

لوحة كبيرة فهي — ٢٢٥ عين

برونز مطروق، من خليط ٢ ([illegible]):

لوحة كبيرة فهي — ٢٥ عين

برونز كأوان وكسرات — ١٢٠٠٩ عين

المجموع: برونز كأوان وكسرات — ٢٠١٨

٣٤٤. كتان ملكي، وكتان ملف، وكتان جنوبي مضاعف [illegible] وكتان جنوبي جيد، وكتان جنوبي، وكتان ملون، ثياب مختلفة

٢٠٣٦

[illegible] عين

١٠٣٤

بخور أبيض، وعسل، وزيت، ودهن، وزيت: جرار (أمع) مختلفة

١٠٤٦

شراب شدح وخمرة: جرار (أمع) مختلفة — ١٥٩٢٨

لوحة ٥٥ أ

[illegible]

المجموع: جرار (أمع) مختلفة — [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] : [illegible] (مشش)

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

لوحة ٥٢ ب

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

انظر ٢٢٨، ٨.

وعجول، وماشية مختلفة	٩٧٩
[6]إوز حى	٢٦٩
[7]إوز (تورپ) حى	١٥٠
[8]طيور (وردو) حية ذوات مناقير ذهبية	١٠٣٥
[9]طيور (وردو) حية	٤١٩٨٠
[10]طيور مائية حية	٥٧٦
[11]المجموع، طيور مختلفة	٤٤٠١٠

٦. حبوب للأعياد القديمة

٣٤٦. [12]حبوب نقية* من أجل التقدمات الإلهية لأعياد السماء وأعياد بدايات الفصول، التى أنشأها [13]الملك وسرماعت رع مرى آمون، له الحياة والازدهار والصحة، الإله العظيم، لأبيه پتاح العظيم "جنوب جداره" سيد "حياة الأرضين"، [15]كزيادة فى التقدمات الإلهية وكزيادة فى التقدمات اليومية عما كان قبلى، له الحياة والازدهار والصحة.

لوحة ٥٤ أ

[1]من العام ١ حتى العام ٣١، فهى ٣١ عامًا: ١٦ ضعف حقت: ٩٤٧٦٨٨.

٧. تقدمات لإله النيل

٣٤٧. [2]"كتب إله النيل" التى أنشأها الملك وسرماعت رع مرى آمون، له الحياة والازدهار والصحة الإله العظيم لأبيه المبجل [3]پتاح العظيم، "جنوب جداره" سيد "حياة الأرضين"، من العام ٢٩ حتى العام ٣١ فهى ٣ أعوام:

* فى النسخة الإنجليزية، سبقت الصفة الموصوف وبها بدأ السطر. (المترجم)

[4]خبز جيد للقرابين الإلهية: أرغفة (بيا.ت)	٧٣٨٠٠
[5]خبز جيد للقرابين الإلهية: أرغفة (پر- سن)	١٩١١٤٢
[6]خبز جيد للقرابين الإلهية: أرغفة هرمية	٦١٥٠
[7]كعك: أرغفة هرمية:	١٤٧٦٠
[8]جعة: جرار (س)	١٣٩٦
[9]بلح مجفف: جرار (ع)	٢٣٩٦[أ]
[10]بلح: مكاييل (مچا) ٢٣٩٦، فهى	
[11]حبوب نقية ٦–٣ : ١٦ ضعف حقت	٣٦٣٣ ١/٢ ١/١٦
[12]فحول	٤١
[13]أبقار	١٦٤
المجموع	٢٠٥

لوحة ٥٤ ب

[1]ماعز مختلفة	٢٠٥
[2]إوز حى	٥٧٤
[3]طيور حية (ختعا)	٨٤
[4]أفراخ طيور حية	١٦٤
[5]طيور مائية حية	٢٨٧
[6]طيور (سا-عشا)	٣٠٢٥
[7]المجموع، طيور مختلفة	٤٣٣٩[ب]

أ محاها الكاتب.

ب المجموع الصحيح هو ٤١٣٤.

٣٤٨. [٨]نبيذ: جرار (من) ٨٢٠

[٩]نبيذ: جرار (ع) ٢٣٦٦

[١٠]بصل: مكاييل (ع) ٢٣٦٦

[١١]ملح (سپر): مكاييل (ع) ٢٣٦٦

[١٢]بخور: مباخر ١٦٤

[١٣]بخور: مكاييل (سپر) ٨٢

[١٤]بخور: جرار (ع) ١٩٨٩٢

[١٥]بخور: دبن ٤٤٦٩

لوحة ٥٥ أ

[١]أفضل زيت: جرار ([illegible]) ١٦٤

[٢]أفضل زيت: جرار (ع) ٥٧٤

[٣]قرفة: عروق ٥٧٤

[٤]مر: جرار (ع) ٢٣٩٦

[٥]طلاء عيون: جرار (ع) ٢٣٩٦

[٦]معدن (وز): جرار (ع) ٢٣٩٦

٣٤٩. [٧]ذهب: تماثيل إله النيل ٦٥٦

[٨]ذهب: نوسا ٦٥٦

[٩]ذهب: نوسا[أ] ٦٥٦

[١٠]فضة: تماثيل إله النيل ٦٥٦

[١١]فضة: نوسا ٦٥٦

[١٢]كل حجر كريم أصلى: تماثيل إله النيل ١٥٧٤٤

[١٣]كل حجر كريم أصلى: نوسا ١٥٧٤٤

[أ] من الواضح أنها تكرار، حيث إن التماثيل الفضية تلاها نفس الرقم من النوسا الفضية (سطر ١١)، وبالتالى فتكرار الذهب فى سطر ٩ زيادة.

[١٤]خشب جميز: تماثيل إله النيل ٩٨٤

[١٥]خشب جميز: تماثيل إلهة النيل ٩٨٤

[١٦]بلور صخرى: أساور ٢٩٦٨

[١٧]بلور صخرى: أختام ٢٩٦٨

لوحة ٥٥ ب

٣٥٠. [١]كتان جنوبى: تنورات ٢٩٦٨

[٢]عسل للكعك: هن ٦٦

[٣]عسل: جرار (محتت) ١٦٤

[٤]عسل: جرار (پو-جا) ٣٢٨٠

[٥]دهن أبيض للكعك: هن ٢٥٠

[٦]دهن أبيض: جرار (ع) ٥٧٤

[٧]فول بقشره: جرار (ع) ٢٣٩٦

[٨]نطرون: جرار (ع) ٢٣٩٦

[٩]توت (سنب): جرار (ع) ٢٣٩٦

[١٠]كل فاكهة جيدة: جرار (ع) ٢٢٩٦٠

[١١]لبن: جرار (نمس.ت) ٢٣٩٦

[١٢]زبد: جرار (نمس.ت) ٢٣٩٦

[١٣]أفضل فاكهة: جرار (جاى) ٢٣٩٦

[١٤]فاكهة: جرار (جاى) ٢٣٩٦

[١٥]فاكهة: جرار (محتت) ٤٥١٠٠

لوحة ٥٦ أ

[1]زبيب بمكاييل (يپ.ت)	٢١٠٠٠
[2]قرون خروب بمكاييل (يپ.ت)	٢١٠٠٠
[3]أعشاب: حزم (حتپ)	٢٣٩٦
[4]حب العزيز المائى، لليد	١٤٣٥٠
[5] ⌐رمان¬ بمكاييل (يپ.ت)	٢١٠٠٠
[6]عطر الحدائق[أ] حى	٢١٠٠٠
[7]نبات إيزى لليد	١٦٤٠
[8]زهور: أكاليل[ب]	٢٩٧٠
[9]براعم: باقات[ب]	٢١٠٠٠
[10]براعم: عناقيد (حتپ.ت)	٢١٠٠٠
[11]حجر: (وبيا)	١٥١٥٠
[12]ليف نخل: مكاييل (مستى)	١٥١٥٠

٨. الدعاء الختامى لرمسيس الثالث

٣٥١. [1]أعطنى عينيك وأذنيك يا سيد، پتاح، أبا الآباء وأول الآلهة؛ واسمع [2]ضراعتى التى أقوم بها أمامك. أنا ابنك المحبوب، العظيم فى عمل الخيرات. ثبت [3]ابنى ليكون ملكًا وأقره على عرشك كحاكم لكل أرض على الناس، وسرماعت رع – ستپن آمون، له الحياة والازدهار والصحة، الابن [4]الذى جاء من أطرافك. اضمن له أن يتوج على الأرض مثل ابن إيزيس (حورس)، عندما أخذ تاج الإتف، حاملاً الـ ⌐٦¬ . اكفل [5]أن يستقر على عرشك كملك للأرضين، كحورس، الفحل القوى، محبوب ماعت. امنحه

[أ] انظر ٢١/٤٠.
[ب] انظر ٢١/٢٠.

مملكتى [6]كما جعلت حياته سعيدة على الأرض ملأى بالفرح. اجعل سيفه منتصرًا، بينما تسقط الأراضى والبلاد [7]تحت قدميه إلى الأبد. اجعله يملك مصر كحاكم، له الحياة والازدهار والصحة، للأرضين، اجعله إلهيًا [8]أمامك، محظًا لفضلك. وسع له حدود الأقواس التسعة؛ اجعلهم يأتون بسبب قوته ويقدمون فروض الطاعة له. امنحه حياة مرضية، متحدة مع أطرافه، وصحة لأعضائه فى كل فصل، ملك مصر العليا والسفلى، سيد الأرضين؛ وسرماعت رع ستپن آمون، له الحياة والازدهار والصحة، ابن رع، سيد التيجان؛ رمسيس (الرابع) حقا ماعت رع مرى آمون، له الحياة والازدهار والصحة.

٥. قسم عام

(معابد صغيرة)

١. دعاء للآلهة وذكر لهبات الملك

لوحة ٥٧ مقدمة

٣٥٢. [1]الصلوات والابتهالات والتمجيد والتسابيح، والأعمال العظيمة وأعمال الخير العديدة التى قام بها الملك وسرماعت رع مرى آمون، له الحياة والازدهار والصحة، الإله العظيم لآبائه (كذا!)، وكل آلهة وآلهات الجنوب والشمال.

دعاء رمسيس الثالث

٣٥٣. [2]قال الملك وسرماعت رع مرى آمون، له الحياة والازدهار والصحة، الإله العظيم فى تمجيد وتعظيم كل آلهة الجنوب والشمال:

تمجيد الآلهة

[3]"التحيات لكم، آلهة وآلهات، وسادة السماء والأرض والعالم الآخر، عظام القدم فى مركب ملايين السنين إلى جوار أبيكم[أ] رع. قلبه يرضى عندما يرى جمالهم، لتصبح أرض مصر مزدهرة، جالبًا نيلاً يفيض من أفواههم، [4]يقوده من أفواههم، حتى يستطيع سادة الأبدية والخلود أن يأكلوا. تحت مسئوليتهم نفس الحياة، ومدة الحياة (تحت) خاتمهم، تلك التى صنعها أبوهم عند خروجها من أفواههم. لقد فرح وانشرح عند رؤيتهم، العظيم فى السماء، القوى [5] فى الأرض، معطى النفس لفتحات الأنوف التى كانت قد توقفت. أنا ابنك الذى خلقته يداك والذى توجتَه كحاكم، له الحياة والازدهار والصحة، على كل أرض. لقد صنعت لى أشياء جيدة على الأرض، حتى أستطيع أن أتبوأ منصبى فى سلام.

هبات للآلهة

٣٥٤. ألم يكن قلبى مداومًا على طلب الهبات العظيمة [6]من أجل معابدك؟ لقد زودتها بمراسيم عظيمة مسجلة فى كل قاعة كتابات؛ وبأفرادها، وأراضيها، وقطعانها؛ وبسفنها الشراعية ومراكبها على النيل. لقد رممت [7]معابدهم التى كانت مهدمة فى السابق. لقد أنشأت لك تقدمات إلهية، كزيادة عما كان أمامك. لقد شغلت لك فى بيت الذهب، من الذهب والفضة واللازورد والملكيت. لقد وضعت خططًا لمخازنك، وأكملتها بممتلكات عديدة. [8]لقد ملأت مخازنك بالشعير والحنطة فى أكوام. لقد بنيت لك بيوتًا ومعابد محفورة باسمك إلى الأبد، وفرت عمالها الأقنان، وملأتها بكثير من الناس. لم آخذ أفرادًا كعشور [9]من معابد أى آلهة منذ عهد أولئك الملوك؛[ب] ليلحقوا بالمشاة أو الرماة. لقد أصدرت أوامر عالية لإدارتهم على الأرض،

[أ] فى الأصل "هم" كما جرت العادة فى مثل تلك التراكيب فى اللغة المصرية.

[ب] يقصد أنه لم يفرض ضريبة من الأفراد المقدمين للمعابد من قبل ملوك سابقين لتجنيدهم فى قواته.

للملوك الذين سيأتون من بعدى. لقد قدمت قرابين أمامك، [10]مزودة بكل شىء طيب. لقد أقمت لك مخازن لـــ "عيد الظهور؛" وملأتها بطعام وفير. وصنعت لك آنية مائدة من الذهب والفضة والنحاس بالمائة ألف. لقد نجَّرت لك سفن نقل على النيل، حاملة [11]"بيتا عظيمًا"[أ] مكسوة بالذهب.

معبد أنوريس فى ثنى (طينة)

٣٥٥. أقمت [بيتًا][ب] مبجلاً من حجر عيان (عينا) فى بيت أبى، أنوريس-شو ابن رع (يسمى): "دار (ح.ت) رمسيس حاكم هليوبوليس له الحياة والازدهار والصحة القاضى فى بيت أنوريس." وملأته بأفضل الأفراد والعبيد. [12]كان مخزنه يحتوى على وفرة من الممتلكات؛ ومخازن الغلال تحتوى على الحبوب. لقد أنشأت له تقدمات إلهية يومية حتى تُقدم إلى كاك يا شو، ابن رع. وأحطت بيت (پر) أنوريس بجدار بنى على ٢٠ ⌜مدماكًا⌝[ج] فى الأساسات وبارتفاع ٣٠ ذراعًا، وله [13]طرق صاعدة و ⌜أبراج⌝[د] وشُرَفٌ فى كل جانب من جوانبه وكانت أطر أبوابه وأعتابها العلوية من حجر عيان (عينا)، تحمل أبوابًا من الأرز مصفحة بالنحاس، لتبعد الآسيويين والتحنو الذين انتهكوا حدودهم القديمة.

لوحة ٥٨ معبد لتحوت فى هرموبوليس (الأشمونين)

٣٥٦. [1]لقد قمت بأعمال خير كثيرة فى حسرت (حسرا) من أجل أبى تحوت؛ ساكن هرموبوليس (الأشمونين)؛ فبنيت له بيتًا مجددا فى ساحته فكان [2]مقصورة عجيبة لسيد الكل. وأقمت له بيتًا آخر كمسكن، وكان أفق السماء أمامه. عندما يظهر كان راضى القلب لاستقراره فيهما؛ [3]وكان يفرح ويسعد

[أ] مقصورة.

[ب] حذف الكاتب كلمة شبيهة.

[ج] انظر ٢،٤.

[د] انظر ٥٨، ٦.

برؤيتهما. وقد زودتهما بالطعام والمؤن، محتوية على منتجات كل أرض؛ والعديد من العبيد الذين جلبتهم للوظائف فيهما. لقد ضاعفت التقدمات الإلهية المقدمة أمامه من مخزن "عيد الظهور"، المحتوية على المؤن. أنشأت من أجله تقدمات أعياد وقرابين لأعياد بدايات الفصول حتى ترضى إلهنا الحيزين [٥]فى كل فصل. لقد أحطت بيت تحوت بجدار، بُنى بعشرين ⌐مدماكًا¬ فى الأساسات، وبارتفاع ٣٠ ذراعًا، وله طرق صاعدة و ⌐أبراج¬ وشُرَفٌ فى كل جانب من جوانبه. [٦]وكانت أطر أبوابه وأعتابها العلوية من حجر عيان(عينا) تحمل أبوابًا من الأرز مصفحة بالنحاس، لتبعد الآسيويين والتحنو الذين وطئوا حدودهم القديمة.

معبد أوزيريس فى أبيدوس [أ]

٣٥٧. [٧] رممت أبيدوس، منطقة أوزيريس، بهبات[ب] فى تاور. وبنيت بيتى[ج] من الحجر فى وسط معبده، مثل بيت [٨]السماء العظيم لآتوم. لقد أسسته بأناس يشغلون مناصب عديدة، أغنياء و ⌐فقراء¬ من كل الأحياء. وجعلت له تقدمات إلهية، هدايا لمذبحه، يا أبى، [٩]أوزيريس سيد تاچسر، وصنعت له تمثالاً للملك له الحياة والازدهار والصحة يقدم آثارا وأوانى مائدة أيضًا، من الذهب والفضة.[د] لقد أحطت بيت (پر) أوزيريس [١٠]و حورسا إيسى بجدار عظيم، مُطل كجبل من الصخر الرملى، بـ ⌐طرق صاعدة¬ و ⌐أبراج¬ ؛[هـ] ويحمل شُرَفًا، وله أطر أبواب من الحجر وأبواب من

[أ] حول اسم هذا المعبد، والذى لم يبقَ منه سوى كسرات، انظر Mariette, *Abydos*, I, 4, 5, 10.

[ب] حرفيا، "نماذج هبات".

[ج] قصره، مثل ذلك الذى فى مدينة هابو.

[د] كان التمثال يحمل أوانى قرابين، إلخ.

[هـ] انظر ٤، ٢.

الأرز. [١١]لقد نجَّرت سفينة نقل عظيمة لأوزيريس، مثل مركب المساء التى تحمل الشمس.

معبد وپواوت فى أسيوط

٣٥٨. [١٢]لقد رممت الجدران فى بيت أبى ، وپواوت فى الجنوب، سيد أسيوط (سايو.ت)، وبنيت بيتى فيه، من حجر عيان(عينا)، منقوش عليه ومحفور بأداة النحات

لوحة ٥٩

باسمه المبجل. [١]لقد أكملته بالأشياء الطيبة من كل أرض، وعينت له عمالا أقنانا فى قوائم عديدة. لقد أقمت له مخزنًا مجددا محتويًا على تقدمات إلهية، حتى تُقدم إلى كاه يوميًا. لقد نجرت له [٢]سفينة نقل "أول النهر" عظيمة، مثل مركب الصباح لرع التى فى السماء. لقد سورت بيته بجدار أقيم بكد، له عشرون ⌐مدماكًا¬ فى الأساسات، وبارتفاع ٣٠ ذراعًا؛ وله طرق صاعدة، [٣]و ⌐أبراج¬ وشُرَفٌ فى محيطه كله؛ وأطر أبواب عظيمة من الحجر، وأبواب من الأرز، مثبتة بتركيبات (من البرونز) من خليط من ستة (٦ أجزاء¬)،[أ] محفورة بالاسم العظيم لجلالتك، إلى الأبد.

معبد سوتخ فى أمبوس[*]

٣٥٩. [٤]لقد رممت بيت سوتخ، سيد أمبوس، وبنيت جدرانه التى كانت مهدمة، وجهزت البيت الذى فى وسطه باسمه الإلهى، بُنى بعمل ممتاز، [٥]إلى الأبد. "بيت رمسيس حاكم هليوبوليس، له الحياة والازدهار والصحة فى بيت سوتخ أمبوس" كان اسمه العظيم. لقد جهزته بعبيد وأسرى وأفراد ممن

[أ] انظر ٦، ٩.

[*] مدينة قديمة تقع حاليا على مسافة ٢,٥ كم شمال غرب قرية طوخ إلى الشمال من نقادة بمحافظة قنا، وكانت مقرًا لعبادة الإله ست. (المراجع)

صنعتهم، وأنشأت له قطعانًا فى الشمال، [٦]حتى تُقدم إلى كاه كتقدمة يومية. وجعلت له تقدمات إلهية مجددة، فهى زيادة فى التقدمات اليومية أمامه. لقد منحته أراضٍ، مرتفعة ومنخفضة، وجُزرًا فى الجنوب [٧]والشمال، تنتج الشعير والحنطة. كانت خزانته مزودة بالأشياء التى جلبتها يداى، حتى تتضاعف الأعياد أمامه كل يوم.

معبد حورس فى تل أتريب[أ]

٣٦٠. [٨]قمت بأعمال خير كثيرة بخصوص الماشية المقدسة العظيمة أمام أبى، حورخنتى خت. لقد رممت جدران معبده، فبُنيت وجُددت وصُقلت ودُهنت. لقد تضاعفت التقدمات الإلهية أمامه كتقدمات يومية أمام وجهه الجميل كل صباح. جلبت له جزية العبيد والإماء، والفضة، والذهب، والكتان الملكى، والكتان الجنوبى الجيد والزيت[٩] والبخور والعسل والفحول والثيران المخصية. وأنشأت له قطيعًا[ب] مجددًا له ماشية كثيرة، حتى تقدم إلى كاه، الأمير العظيم. لقد رتبت إدارة بيته المبجل على الماء والأرض؛ وحُوِّل ذلك [١١]إلى مراسيم[ج] عظيمة باسمه إلى الأبد. لقد عينت كهنة ومشرفى بيته عليها، لإدارة عمالها الأقنان وللتقديم إلى بيته.

عزل الوزير المتمرد فى تل أتريب

٣٦١. لقد طردت الوزير الذى دخل [١٢]فى وسطهم، وقبضت على كل أفراده الذين كانوا معه. وجعلته مثل المعابد الكبرى فى هذه الأرض، محميًا ومدافعًا عنه إلى أبد الآبدين.[د] لقد أعدت

[أ] حول الألقاب النادرة لكهنة تل أتريب انظر، Brugsch, *Thesaurus*, VI, 1, **1**, 414.

[ب] انظر ٦٢/، ٤.

[ج] يشير النعت إلى ان المقصود هو اللوحات التى تحتوى على المراسيم.

[د] تقرأ (حنع چت)، هكذا قرأها بيهل وآخرون.

لوحة ٦٠

(مرة أخرى) كل أفراده [١]الذين كانوا قد أُقصوا، وكل رجل وكل مشرف، وأوكل إليهم مواصلة إدارتهم فى بيته المبجل.

معبد[أ] سوتخ فى مدينة المقر الملكى

٣٦٢. [٢]أقمت معبدًا عظيما، وُسّع بكد، فى بيت "سوتخ-رمسيس (الثانى) مرى آمون، له الحياة والازدهار والصحة" بُنى، ورُصف وصُقل ونقش بتصميمات؛ وله أطر أبواب من [٣]الحجر، وأبواب من الأرز. "بيت رمسيس حاكم هليوبوليس، له الحياة والازدهار والصحة، فى بيت سوتخ" هو اسمه الذى أطلق عليه إلى الأبد. وقد عينت له عمالاً أقنانًا من الأفراد الذين صنعتهم، عبيدًا وإماءً ممن أخذتهم كأسرى [٤]سيفى. وجعلت له تقدمات إلهية، وفيرة وطاهرة، حتى تقدم إلى كاه كل يوم. لقد ملأت خزانته بممتلكات بلا عدد، وبمخازن غلال بحبوب بالعشرة آلاف، وقطعان بماشية [٥]مثل الرمال، حتى تقدم إلى كاك، يا عظيم فى القوة.

أعمال طيبة لكل الآلهة والآلهات

٣٦٣. لقد قمت بأعمال عظيمة وأعمال خير، فى كثرة كثيرة، لآلهة وآلهات الجنوب والشمال. لقد اشتغلت على صورهم فى بيت الذهب، وبنيت ما كان [٦]قد تحول إلى أطلال فى معابدهم. لقد أقمت بيوتًا ومعابد فى ساحاتهم، وزرعت لهم بساتين، وحفرت لهم بحيرات، وأنشأت لهم تقدمات إلهية شعيرًا، وقمحًا، ونبيذًا، وبخورًا، وفاكهة، وماشية ، وطيورًا. لقد بنيت "ظلال رع"[ب] لأحيائهم، مستقرة بتقدمات إلهية لكل يوم. لقد وضعت مراسيم

[أ] كان هذا المعبد فى مدينة مقر رمسيس الثانى (كما يتضح من ٦٢/أ، ٣)

[ب] انظر الجزء الثانى، فقرة ١٠١٧، وملاحظاتى فى *Zeitschrift für ägyptische Sprache*, 40, 111.

عظيمة لإدارة معابدهم، [9]مسجلة فى قاعة الكتابات إلى الأبد. [10]انظروا، القائمة أمامكم أيتها الآلهة والآلهات، حتى تعرفوا الأعمال الخيرة التى قمت بها من أجل كاواتكم.

٢. ممتلكات الآلهة

لوحة ٦١ أ

٣٦٤. [1]قائمة السلع، والماشية والحدائق والأراضى، والسفن الشراعية، والورش، والمدن، وكل شىء، [2]التى أعطاها الملك وسرماعت رع مرى آمون، له الحياة والازدهار والصحة، الإله العظيم، لآبائه (كذا!)،[أ] الآلهة والآلهات، سادة الجنوب والشمال:

أفراد ملحقون بالمعابد، إلخ.

٣٦٥. [3]"دار (ح.ت) رمسيس حاكم هليوبوليس،له الحياة والازدهار والصحة، القاضى فى بيت أنوريس": رؤوس ٤٥٧

[4]أفراد منحهم لبيت أنوريس عالى الريش ساكن ثنى (طينة):

رؤوس ١٦٠

[5]"بيت (ح.ت) رمسيس حاكم هليوبوليس، له الحياة والازدهار والصحة، فى بيت أوزيريس" سيد أبيدوس: رؤوس ٦٨٢

[6]أفراد منحهم لبيت أبيه المبجل، أوزيريس، سيد أبيدوس:

رؤوس ١٦٢

[7]"بيت (پر) رمسيس حاكم هليوبوليس له الحياة والازدهار والصحة، فى بيت سوتخ أمبوس: "

رؤوس ١٠٦

[أ] تعبير "كملكية، إلخ." والذى عادة ما نجده فى العناوين الأخرى (فقرات ٢٨٠، ٣٣٧، إلخ) أسقط هنا.

[8]أفراد منحهم لبيت مين-حورس، وإيزيس، وكل آلهة قفط:

رؤوس ٣٩

٣٦٦. [9]أفراد منحهم لبيت حتحور، سيدة أفروديتوبوليس (كوم اشقاو-م. سوهاج):

رؤوس ١٢

[10]أفراد منحهم لبيت سوبك، سيد نشيت-كروكوديلوبوليس*:

رؤوس ٢٢

[11]أفراد منحهم لبيت مين، وحورس، وإيزيس، وآلهة بانوبوليس (أخميم؟)[أ]:

رؤوس ٣٨

[12]"دار (ح.ت) رمسيس حاكم هليوبوليس فى بيت مين" سيد بانوبوليس، تحت مسئولية (ينو-شفنو)، والذى هو قائد فى الجيش:

رؤوس ٢٠٣

[13]أفراد منحهم لبيت ⌐چبعوى⌐[ب]، سيد أفروديتوبوليس:

رؤوس ٣٨

[14]أفراد منحهم لبيت خنوم، سيد (شاس-حتپ = شطب - شمال أسيوط):

رؤوس ١٧

[15]أفراد منحهم لبيت خنوم، زعيم الأرضين: رؤوس ٤

---

* مكان اختلف العلماء فى تحديده يقينًا، ولكن ربما كان فى مكان قريب من أخميم بمحافظة سوهاج (المراجع)

[أ] (بيو).

[ب] إله المقاطعة الأنتوبوليةAntaeopolite (قاو الكبير في الإقليم العاشر من أقاليم الصعيد – المراجع) . قراءة (چبعوى) غير مؤكدة (انظر Brughsch, *Dictionnaire géographique, 889-91*).

لوحة ٦١ ب

٣٦٧. [١]"دار (ح.ت) رمسيس حاكم هليوبوليس، له الحياة والازدهار والصحة، الذى يظهر فى اليوبيل فى بيت وپواوت" تحت مسئولية تحوت محاب، الذى هو قائد فى الجيش: رؤوس ١٥٧

[٢]"دار (ح.ت) رمسيس حاكم هليوبوليس، له الحياة والازدهار والصحة، فى هذا البيت " تحت مسئولية (انو-شفنو)، الذى هو قائد فى الجيش: رؤوس ١٢٢

[٣]"دار (ح.ت) رمسيس حاكم هليوبوليس، له الحياة والازدهار والصحة، فى بيت تحوت،" سيد الأشمونين: رؤوس ٨٩

[٤]"بيت (پر) رمسيس حاكم هليوبوليس، له الحياة والازدهار والصحة، فى هذا البيت": رؤوس ٦٦

[٥]أفراد منحهم لهذا البيت: أفراد[أ] ٤٨٤

[٦]أفراد منحهم لبيت خنوم حوت ورت (ح.ت-ور.ت): رؤوس ٣٤

٣٦٨. [٧]أفراد منحهم لبيت آمون رع، سيد يرد (يا-رد): رؤوس ٤٤

[٨]أفراد منحهم لبيت تحوت پاوچى (با-وچى): رؤوس ٦٥

[٩]أفراد منحهم لبيت آمون موتخنت (ماوت-خنتى): رؤوس ٤٤

[١٠]أفراد منحهم لبيت سوبك، سيد مشا (مشا): رؤوس ٣٨

[١١]أفراد منحهم لبيت أنوبيس، سيد سپ رؤوس ٧٨

[١٢]أفراد منحهم لبيت ست، سيد أوكسيرينكس البهنسا): رؤوس ٩٩

[١٣]أفراد منحهم لبيت (حري-شفيو)، ملك الأرضين: رؤوس ١٠٣

أ انظر ١٠، ١٤ و ١٥.

٣٦٩. [١٤]أفراد منحهم لبيت سوبك شيديت، وحورس ساكن الفيوم: رؤوس ١٤٦

[١٥]أفراد منحهم لبيت ست ⌐سسو¬ (سسسو): رؤوس ٣٥

[١٦]أفراد منحهم لبيت آمون-رع سيد عروش الأرضين" بالأراضى الخلفية (الفيوم): رؤوس ٦٢

[١٧]أفراد منحهم لبيت حتحور، سيدة أفروديتوبوليس(أطفيح): رؤوس ١٢٤

لوحة ٦٢ أ

[١]"قطيع رمسيس حاكم هليوبوليس، له الحياة والازدهار والصحة، فاعل الخيرات لأمه باست:" رؤوس ١٥٣٣

[٢]أفراد منحهم لبيت باست، سيدة برست، على "مياه رع"[أ]: رؤوس ١٦٩

[٣]"بيت (پر) رمسيس حاكم هليوبوليس، له الحياة والازدهار والصحة، فى بيت سوتخ،" فى "بيت[ب] (پر) رمسيس (الثانى) مرى آمون، له الحياة والازدهار والصحة : رؤوس ١٠٦

[٤]" قطيع رمسيس حاكم هليوبوليس له الحياة والازدهار والصحة، فاعل الخيرات لأبيه حورخنتى خت (حر-خنت-غتى) بتل أتريب: " رؤوس ١٢٤

[٥]أفراد منحهم لبيت موت -خنت -عبوى -نترو (خنت-عبوى-نترو): رؤوس ٢٤

---

[٦]المجموع رؤوس ٥٨١١[ج]

أ قارن ١٠، ٨. برست (بپا-را-إست) لا علاقة لها ببلبيس.

ب أى مدينة رمسيس (الثانى).

ج المجموع الحقيقى هو ٥٦٨٦.

ممتلكات متفرقة

٣٧٠. [٧]ماشية مختلفة

١٣٤٣٣

[٨]أراضٍ: ستات

٣٦٠١٢

[٩]حدائق

١١

[١٠]ورش

٢

٣. دخول الآلهة

٣٧١. [١١أ]حبوب نقية ⌐ـ¬ : ١٦ ضعف حقات ٧٣٢٥٠

خضروات: حزم

٣٣٠٠

كتان: بالات (نعخ)

٣٠٠٠

٤. هبات الملك للآلهة

لوحة ٦٢ ب

٣٧٢. [١]<u>ذهب وفضة</u> ولازورد، وملكيت أصلى، وكل حجر كريم أصلى، [٢]ونحاس، وثياب من الكتان الملكى ، والكتان الجنوبى الجيد، و الكتان الجنوبى، والكتان الملون، ومر وماشية وطيور وكل شيء [٣]أعطاه لهم[ب] الملك وسرماعت رع مرى آمون، له الحياة والازدهار والصحة، الإله العظيم، كهدايا الملك، له الحياة والازدهار والصحة، [٤]من العام ١ إلى العام ٣١:

[أ] سوف نرى من مقارنة القوائم الأخرى (٣٢ ب، ٧–٩ على سبيل المثال) أن العناصر الثلاثة التالية تنتمى إلى الدخل. هذا بالإضافة إلى أنها تقع فى مكانها الصحيح، بين الممتلكات والهبات الملكية، بيد أن الكاتب لم يصدرها بعنوان ولا بديباجة؛ كما أنه لم يسجل ذهبًا وفضة، إلخ، كما نجد فى الأقسام الأخرى (٣٢/، ٧- ٣٢ ب على سبيل المثال). وقد كان إرمان Erman (*op.cit.*, 465) محقا بالفعل عندما استنتج أن التقارير التى اعتمد عليها الكاتب لم تكن كاملة بشكل يستطيع معه أن يورد هنا الديباجة المعتادة، كما هو الحال مثلا فى ٣٢ ب، ٧.

[ب] أى الآلهة.

٣٧٣. [٥]ذهب كآنية وحلى وكسرات

١٧١٩ دبن، ٨ ١/٤ قدت

[٦]فضة كأوانٍ وكسرات

٢٤٢٨ دبن، ٥ ١/٦ قدت

[٧]المجموع، ذهب وفضة

٤١٤٨ دبن، ٣ ١/٢ قدت

[٨]ذهب مع بلور صخرى: أطواق

٤

[٩]ذهب مع بلور صخرى: شُرَّابات[أ]

٤

[١٠]أكاليل من الذهب للرأس

١

[١١]فضة مكسوة بالذهب، تميمة[ب] عين مقدسة لتحوت ١

[١٢]لازورد أصلى

١٠ دبن، ٦ قدت

[١٣]ملكيت أصلى

ـــــ[ج] دبن، ١/٣ ١/٦ قدت

[١٤]حجر تمحى (تيمحى) من واوات

٣ قدت

[١٥]نحاس أسود مكسو بالذهب: ⌐ شدادات خصر¬ ٢

[١٦]نحاس أسود

٢٦٠ دبن، ٦ قدت

لوحة ٦٣ أ

[١]نحاس كأوانٍ وكسرات ١٤١٣٠ دبن، ٣ قدت

[٢]رصاص ٢١٣٠ دبن

[٣]بخور ٧٨٢ دبن

٣٧٤. [٤]كتان ملكى: ثياب (دو) ١٧

[٥]كتان ملكى: ثياب علوية (دو) ٢٥

[٦]كتان ملكى: لفائف لحورس ٣

[٧]كتان ملكى: عباءات ٥

[أ] تتدلى على الظهر لتوازن الأطواق الأربعة.

[ب] انظر ٦٨ ب، ١٠

[ج] محا الكاتب الرقم.

[8]كتان ملكى ___[أ] ثياب	٣٠
[9]كتان ملكى: ثياب (خنكى)	٢
[10]كتان ملكى: ثياب (يد[جا])	١٧٩
[11]كتان ملكى: نقبات	١٦٨
[12]كتان ملكى: ثياب مختلفة	١٠

———

[13]المجموع، كتان ملكى: ثياب مختلفة	٤٣٩
[14]كتان جنوبى جيد: ثياب علوية (دو)	٢
[15]كتان جنوبى جيد: نقبات كبيرة	٢
[16]كتان جنوبى جيد: ثياب (دو)	٢٣٤
[17]كتان جنوبى جيد: _[أ] ثياب	٢٩

لوحة ٦٣ ب

[1]كتان جنوبى جيد: ثياب (يد[جا])	٤٢٨
[2]كتان جنوبى جيد: ثياب (هاو-من)	١
[3]كتان جنوبى جيد: نقبات	٣٩٩
[4]كتان جنوبى جيد: تنورات	٣٧
[5]كتان جنوبى جيد: ثياب مختلفة	٤٤

———

[6]المجموع، كتان جنوبى جيد، ثياب مختلفة ١٢١٦[ب]

[أ] انظر ١٤ أ، ١٤

[ب] المجموع الحقيقى: ١١٧٦.

٣٧٥. [7]كتان جنوبى: عباءات	٢٣
[8]كتان جنوبى: _[أ] ثياب	١
[9]كتان جنوبى: ثياب (دو)	٢١٨
[10]كتان جنوبى: ثياب (يد[جا])	١٨١
[11]كتان جنوبى: نقبات	٤٣
[12]كتان جنوبى: ثياب (قا-زا-م-رع)	٤٩
[13]كتان جنوبى: تنورات	٢٣
[14]كتان جنوبى: ثياب (يفد)	٤٠

———

[15]المجموع، كتان جنوبى، ثياب مختلفة	٥٥٦[ب]
[16]كتان ملون: عباءات	٦٠
[17]كتان ملون: ___[أ] ثياب	١٢

لوحة ٦٣ ج

[1]كتان ملون: ثياب (دو)	١
[2]كتان ملون: ثياب (يفد)	٤
[3]كتان ملون: نقبات	٥٦٧
[4]كتان ملون: ثياب مختلفة	٩٢

———

[5]المجموع، كتان ملون: ثياب مختلفة ٧٣٦

[أ] انظر ١٤ أ، ١٤.

[ب] المجموع الحقيقى: ٥٧٨.

[٦]المجموع، كتان ملكى، وكتان جنوبى جيد، وكتان جنوبى، وكتان ملون: ثياب مختلفة ٣٠٤٧[أ]

[٧]غزل: دبن	٩٠٠
[٨]غزل: لفافات مختلفة	١٩
٣٧٦. [٩]بخور أبيض: جرار (من)	٦٠١
[١٠]عسل: جرار (من)	٥٦٧
[١١]زيت (نحح) مصرى: جرار (من)	٥١٣
[١٢]زيت (نحح) سورى: جرار (من)	٥٤٢
[١٣]زيت (بق): جرار (من)	١
[١٤]زيت أحمر (بق): جرار (من)	١
[١٥]دهن أبيض: جرار (من)	٢٧٣
[١٦]دهن إوز: جرار (من)	٤٤
[١٧]زبد: جرار (من)	٣١

لوحة ٦٤ أ

[١]زيت (سفت): جرار (من)	١
[٢]المجموع، جرار مملوءة	٢٦٨٨[ب]
[٣]شيديه: جرار (من)	١٣٤
[٤]شيديه: جرار(كا-بو)	٢٨٧
[٥]نبيذ: جرار (ما دى دى)	٢
[٦]نبيذ: جرار (⌝مرسو⌜ و من)	٢٨٦٤

[أ] أكثر بمائة وثمانية عشر.
[ب] المجموع الحقيقى: ٢٥٧٤.

[٧]المجموع، شيديه ونبيذ: جرار مختلفة (أعع)	٣٢٤٧[أ]
[٨]المجموع، جرار مختلفة	٤٩٧٥
٣٧٧. [٩]باباى (با-با-يا): ⌝خواتم⌜ مرصعة من الذهب	١٢٤
[١٠]أحجار كريمة مختلفة: تمائم العين المقدسة	٥٦٧٣
[١١]أحجار كريمة مختلفة: جعلان	١٥٦٢
[١٢]أحجار كريمة مختلفة: أختام ودلايات	١٦٤٣
[١٣]أحجار كريمة مختلفة: صور الملك له الحياة والازدهار والصحة	٥٥٧
[١٤]أحجار كريمة مختلفة: ⌝ ناوفور⌜[ب]	٦٢
[١٥]ملاكيت: خواتم أصابع	٣٣١
[١٦]حجر أوبات (وبا.ت): أختام	٦٢٧٨

لوحة ٦٤ ب

[١]بلور صخرى: أساور	٦٢
[٢]بلور صخرى: أختام	٤١٨٥
[٣]بلور صخرى: جعلان	٩٣٠
[٤] بلور صخرى: تمائم العين المقدسة	٦٥٨٣
[٥] بلور صخرى: خرز	٨٢٥٨٤٠
[٦] بلور صخرى: خرز: مجموعات	٣١
[٧] بلور صخرى: خواتم أصابع	٤٢٤٧

[أ] المجموع الحقيقى: ٣٢٨٧.
[ب] حرفيًا "حوامل بيت الذراع"

[٨]لازورد ⌐متلألئ⌐. ٧٣ دبن، ٣ قدت

[٩]ملكيت ⌐متلألئ⌐ ٣٤ دبن، ٣ قدت

[١٠]يشب أحمر: خواتم أصابع ٣١

[١١]يشب أحمر: جعلان ٩٣

[١٢]يشب أحمر: دبن ١٩

[١٣]معدن أوز (وچ) ١٧

[١٤]حجر إيرر(ارر): سمدت (سمد.ت) ٣٥

[١٥]بلور صخرى: سمدت ١٣٦

[١٦]حجر حرست (حرس.ت): سمدت ٢٨

[١٧]يشب أحمر: سمدت ٧

لوحة ٦٤ ج

[١]حجر حوقامو (حو-قا-ما-مو): سمدت ١٦٠

[٢]كل الأحجار الكريمة: سمدت ١٦٠

٣٧٨. [٣]خشب مرو (مرى): سلال ومكاييل (ثاى) ٤٩٦

[٤]قصب: مكاييل (مستى) ٣

[٥]قرفة: مكاييل (مستى) ٣٠

[٦]قرفة: حزم ٣٧

[٧]نبات يوفيتى (يوفيتى): مكاييل (مستى) ٢

[٨] ⌐ إكليل الجبل⌐ : مكاييل (مستى) ٢

[٩]نبات سمو (سامو): مكاييل (مستى) ٤

[١٠]بخور: مكاييل (قا-تا-رو-تى) ١٠٠

[أ] انظر حوليات العام ٣١، سطر ١٥ (الجزء ٢، فقرة ٤٧٣)

[١١]مهيويت[أ] (مهيوت): ⌐كعكات⌐ (سا-تا) ١٠٠

[١٢]مَنّ: مكاييل (مستى) ١٠

[١٣]عنب: مكاييل (مستى) ٢٢

[١٤]فاكهة مختلفة: حقات ٢١٢

[١٥]إينو (يينو): مكاييل (مستى) ٣

لوحة ٦٥ أ

[١]صمغ: حقات ٢

[٢]⌐مينيوم⌐[•] : جرار (من) ٣

[٣]خنتى (خنتى): جرار (سنى) ٣٨٠

[٤]شسا(شسا): مكاييل (مستى) ٧٢

[٥]شسا (شسا): دبن ٣٢٥٠٠

[٦]ثمار ⌐نخل الدوم⌐ : ⌐عناقيد⌐ ٢٥٤٨

[٧]ورق النخل: حزم ٤٦٠٤٠

[٨]ورق النخل: مكاييل (پسا) ٣٢٠

[٩]بانو (بانو): ⌐فى⌐ مكعبات (ساس) ٣٥١

[١٠]حبوب نقية ⌐_⌐ : ١٦ ضعف الحقات ٢٢٣١

[١١]فاكهة الجنوب: ١٦ ضعف الحقات ٩٥

٣٧٩. [١٢]ماشية مختلفة ١١٤٢

[١٣]جلود أبقار ٣٧

[١٤]خشب أرز: ألواح مختلفة ٣٣٦

[١٥]خشب مرا (مرا): عروق ٢

[١٦]خشب كاسيا: دبن ١٠٠

[أ] انظر ١٩/، ٨

[•] المينيوم هو أكسيد الرصاص الأحمر. (المترجم)

لوحة ٦٥ ب

[1]نطرون: قوالب	٣٨٤٢
[2]نطرون: ١٦ ضعف الحقات	٦٢
[3]ملح: قوالب	٤٢٤٢
[4]ملح: ١٦ ضعف الحقات	١٦٦
[5]زيتون: حقات	١٣٥٢
[6]زهور ددمت (ددم.ت): مكاييل (دمامو)	٩٧
[7]نبات عنبو (عنبو): مكاييل (دمامو)	٩٩
[8]عنب: أقفاص	٢٥٣
[9]عنب: أكاليل	٨٠
[10]⌐رمان⌐ : أقفاص	٦٦
[11]فاكهة: حقات	٨٧ ١/٢
[12]كتان (پش): مكاييل (سبخ.ت)	٩٣
[13]نبات إينينو (انينو)	١١٨
[14]كتان (پش): بخن	١٩٨
[15]طرفاء: حزم	٣٩٠

لوحة ٦٥ ج

[1]كتان جنوبى: مكاييل (حتپ)	٤٦
[2]ليف النخل: أحبال	٣٧

٣٨٠. [3]إوز سمين من الـ ⌐أسراب⌐	٤
[4]إوز حى	١٩٠
[5]طيور مائية حية	١٥٣
[6]طيور مائية، مقطعة	١٩٢٠

[7]سمك، مقطع	٦٥٠٠
[8]سمك، كامل	١٣١٠٠
[9]نبات بعنى (بعنى) بمكاييل (يپ.ت)	٢٣٠٠
[10]نخل البلح، ليف[أ]	٢٣٠٠
[11]حطب: (ألواح)	٢٠٠
[12]فحم خشب: مكاييل (جسرا)	٥٠
[13]حدائق كروم	٢
[14]حدائق جميز	٢
[15]بيت مجهز بالأخشاب (ختى)[ب]	١
[16]أراضى: ستات	١٣٦١

لوحة ٦٦ أ

٣٨١. [1]حبوب نقية، ⌐٦_⌐ للتقدمات الإلهية فى أعياد السماء [2]وأعياد أوائل الفصول، التى منحها لهم[ج] كزيادة فى [3]التقدمات الإلهية ، وكزيادة فى التقدمات اليومية، لتتضاعف عما كانت من قبل، [4]من العام ١ إلى العام ٣١، فهى ٣١ عامًا: ١٦ ضعف الحقات: ٢٥٠.٣٢٦.

أ وحدة كيل؟

ب قارن مع (ختى) فى نقش البناء الخاص بالكاهن الأكبر أمنحوتب (فقرة ٤٨٩، سطر ٨).

ج الآلهة والآلهات بوجه عام.

٥. الدعاء الختامى لرمسيس الثالث

لوحة ٦٦ ب

٣٨٢. [١]اسمعوا، أيها التاسوع الإلهى العظيم، أيها الآلهة والآلهات! ضعوا فى قلوبكم أعمال الخير التى قمت بها، عندما كنت ملكًا على الأرض [٢]كحاكم للأحياء؛ اكفلوا أن أصبح إلهيًا كواحد من التاسوع الإلهى، وأن أدخل وأخرج بينكم فى تاچسر، [٣]وأن أتقدم وأنا معكم أمام رع، وأن أرى إشعاع قرصه كل صباح. اكفلوا أن أتنفس [٤]الهواء مثلكم، وأن أتلقى الخبز فى التقدمات أمام أوزيريس. اجعلوا قلبى سعيدًا واسمعوا ذلك الذى أقول، [٥]ثبتوا ابنى كملك على عرش حورس، فيكون حاكما، له الحياة والازدهار والصحة، على الأرض كسيد للأرضين، وضعوا الشعار على رأسه مثل سيد الكل، وصِلوا به الصلّ مثل آتوم. اجعلوه يحتفل بأعياد يوبيل مثل تاتنن، ويكون له حكم فى طول حكم جميل المحيا (پتاح). [٧]ليكن سيفه منتصرًا على كل الأراضى، وليأتوا خوفًا منه، حاملين جزيتهم. ضعوا حبه [٨]فى قلوب الناس، ولتهتف له الأرض كلها عند رؤيته، ولتفرح به مصر [٩]فى ابتهاج، متحدة تحت قدميه إلى الأبد؛ ملك مصر العليا والسفلى، سيد الأرضين، وسرماعت رع ستپن آمون، له الحياة والازدهار والصحة، [١٠]ابن رع، سيد التيجان، مثل آمون: رمسيس (الرابع) حقا ماعت رع مرى آمون، له الحياة والازدهار والصحة.

٦. ملخص

١.مجموع ممتلكات الآلهة

لوحة ٦٧

٣٨٣. [١]قائمة الأشياء الخاصة بالآلهة والرجال:[أ] ذهب، وفضة، ولازورد أصلى، وملكيت أصلى، وكل الأحجار الكريمة الأصلية، [٢]وماشية،

[أ] الجزء الخاص بالرجال هو ما ورد فى لوحات ٧٥-٧٩، فلتراجع.

وحدائق، وأراضٍ، وسفن شراعية، وورش، ومدن، وتقدمات احتفالية،[أ] وقرابين، و [٢]كتب إله النيل"، وكل الأشياء التى قام بها [٣]الملك وسرماعت رع مرى آمون، له الحياة والازدهار والصحة، الإله العظيم، لأبيه المبجل، آمون رع، ملك الآلهة، وآتوم سيد الأرضين فى هليوبوليس، ورع حور آختى، [٤]وپتاح العظيم "جنوب جداره" سيد "حياة الأرضين"، وكل آلهة وآلهات الجنوب والشمال، عندما كان ملكًا على الأرض:

٣٨٤. [٥]الصور الموكبية والتماثيل ووجوه آمون رع، ملك الآلهة: فهى ٢٧٥٦ إلهًا:[ب] [٦]رؤوس ١١٣٤٣٣[ج]

	٤٩٠٣٨٦
[٧]ماشية مختلفة	
	١٠٧١٧٨٠
[٨]أراضٍ: ستات	
	٥١٤
[٩]حدائق وبساتين	
	٨٨
[١٠]سفن نقل وسفن شراعية	

لوحة ٦٨ أ

	١٦٠
[١]مدن فى مصر	
	٩
[٢]مدن فى سوريا[د]	
	١٦٩
المجموع	

[أ] لقد أدرج الكاتب خطأ فى هذا العنوان بعضًا من الدخل، بيد أنه أصاب إذ لم يورد أيًا من تلك العناصر فى القوائم التالية.

[ب] لقد أدرج الكاتب هنا أحد العناصر الصغرى من معبد آمون، بينما كان يجب أن يورد عنوانا عامًا، حيث إن الرقم التالى هو مجموع كل الأفراد المسجلين للمعابد فى البردية. كان يجب أن يكون مجموعه ١٠٨٣٣٨، هذا إن لم يؤخذ فى الاعتبار تصحيح الأخطاء السابقة.

[ج] بالنسبة للأرقام الصحيحة فى الملخص، انظر جدول ممتلكات المعابد، بعد فقرة ١٦٥.

[د] كل هذا كان يخص آمون ، وقد ورد فى (الجزء ٢، فقرة ١١)، وكذلك فى كوش.

٣٨٥. [٣]الكمية التى تنتمى إلى الـ ٢٧٥٦ تمثالاً[ا] ووجهًا:

[٤]ذهب جيد ٧٢٠٥ دبن، ١ قدت

[٥]فضة ١١٠٤٧ دبن، ١/٤ قدت

[٦]المجموع، ذهب وفضة ١٨٢٥٢ دبن، ١/٤ ١ قدت

[٧]لازورد أصلى ٤٧ دبن، ٦ قدت

[٨]نحاس أسود ١٠٠٠١ دبن، ٨ قدت

[٩]نحاس كأوانٍ وكسرات ٩٧١٤٨ دبن، ٣ قدت

[١٠]رصاص ٤٨٩٦ دبن

[١١]⌈قصدير⌉ ٩٥ دبن

لوحة ٦٨ ب

[١]أحجار كريمة مختلفة ⌈ـ[ب]⌉ ١٨١٦٨ [دبن]،[ج] ١ قدت

[٢]أرز: ألواح مختلفة ٣٢٨

[٣]خشب برساء: ألواح مختلفة ٤٤١٥

٢. مجموع دخول الآلهة

٣٨٦. [٤]أشياء تم تحصيلها، ضريبة الأفراد وكل العاملين الأقنان فى البيوت والمعابد والأصول، [٥]والتى أعطاها لهم كمستحقاتهم السنوية:

[ا] انظر ٢١ ب، ١١، الهامش، و الجزء ٢، فقرات ١–٣.

[ب] (يپ.ت).

[ج] أسقطها الكاتب، وإلا، فقد كتب (يپ.ت) خطأ بدلاً من (دبن).

[١]ذهب جبلى جيد وذهب مضاعف كأوانٍ وحلى وكسرات ٢٢٨٩ دبن، ١/٢ ٤ قدت[ا]

[٧]فضة [ك] أوانٍ وكسرات ١٤٠٥٠ دبن، ١/٢ قدت

[٨]المجموع، فضة وذهب كأوانٍ وحلى وكسرات ١٦٣٣٩ دبن، ١/٢ ٦ قدت

[٩]ذهب مع أحجار كريمة: أطواق، وشُرَّابات، وسلوك ٩

[١٠]فضة مكسوة بالذهب: تمائم العين المقدسة لتحوت ١

[١١]نحاس: دبن ٢٧٥٨٠

٣٨٧. [١٢]كتان ملكى، وكتان مك، وكتان جنوبى جيد، وكتان جنوبى، وكتان ملون: ثياب مختلفة: ٤٥٧٥

لوحة ٦٩

[١]غزل: دبن ٣٧٩٥

[٢]بخور، وعسل، وزيت: جرار (أعع) مملوءة ١٥٢٩

[٣]شراب شدح ونبيذ: جرار (أعع) مختلفة ٢٨٠٨٠

[٤]فضة من أشياء ضرائب الناس ٤٢٠٨ دبن، ١/١٠ ١/٢ ٧ قدت

[٥]حبوب نقية من ضرائب الفلاحين: ١٦ ضعف قدت ٤٦٠٩٠٠

[٦]خضروات: حزم ٣٢٧٥٠

[ا] المعبد الوحيد الذى كان له دخل من الذهب هو معبد طيبة، الذى كان يتلقى ٥٦٩ دبن، ١/٢ ٦ قدت سنويًا. وبالتالى، فالمجموع هنا يزيد بأكثر من ١٧٠٠ دبن. وبما أن حدوث خطأ فى الجمع يستحيل فى وجود عنصر واحد فقط، فلابد أن الكاتب قد أضاف عناصر لا تنتمى لهذا القسم على الدخل. إذا أضفنا ١٧١٩ دبن، ١/٤ ٨ قدت، هى هبات الملك للمعابد الصغيرة (٦٢ ب، ٥) فسنحصل على مجموع الذهب الذى أورده الكاتب هنا. وبالتالى فقد أدرج الكاتب هنا فى الدخل، خطأ، هدايا الملك من ذهب وفضة للمعابد الصغيرة. نفس الأمر ينطبق على السطور ٩ و ١٠ المأخوذة من ٦٢ ب، ٩–١١. أما النحاس فرقمه صحيح.

[7]كتان: بالات
٧١٠٠
[8]طيور مائية من ضرائب مربى الطيور
وصائدى الأسماك
٤٢٦٩٩٥
[9]فحول، وعجول مخصية من الفحول، وأبقار صغيرة ، وعجول، وأبقار، وماشية ⌐ـ¬ ، وماشية ⌐ـ¬ من القطيع: (ماشية) مصر
٩٦١
[10]فحول، وثيران مخصية من الفحول، وثيران، وأبقار صغيرة ، وعجول، وأبقار، من ضرائب أراضى سوريا
١٩

المجموع ٩٨٠

[11]إوز حى من الاستحقاقات ١٩٢٠
[12]أرز: مراكب قاطرة ومراكب ذات مجاديف ١٢
[13]سنط: مراكب قاطرة، ومراكب ⌐ـ¬ قنوات، ومراكب لنقل الماشية، وسفن حربية[أ]، ومراكب كارا (كا-را) ٧٨

لوحة ٧٠ أ

[1]المجموع، أرز وسنط: مراكب ٩٠
[2]منتجات مصر، ومنتجات أرض الإله، ومنتجات سوريا، وكوش، والواحة، للتقدمات الإلهية فى قوائم عديدة

[أ] انظر ١٢ب، ١١.

٣. مجموع هبات الملك لكل الآلهة[أ]

٣٨٨. [3]ذهب، وفضة، ولازورد حقيقى، وملكيت حقيقى، كل الأحجار الكريمة الأصلية، ونحاس وثياب من [4]"الكتان الملكى وكتان مك، والكتان الجنوبى الجيد، والكتان الجنوبى، وثياب من الكتان الملون، وجرار،[ب] وطيور، وكل شىء منحه لهم، كهدايا الملك ، له الحياة والازدهار والصحة؛ تقدمات احتفالية، وقرابين، و"كتب إله النيل"، عندما كان ملكا على الأرض:

٣٨٩. [5]ذهب جيد، وذهب مضاعف، وذهب أبيض، ١٦٦٣ دبن
كأوان وحلى وكسرات ٣٥٩٨ دبن، ٨ قدت
[7]فضة، كأوان وكسرات

---

[8]المجموع، ذهب وفضة كأوان وكسرات ٥٢٦١ دبن، ٨ قدت
[9]لازورد أصلى، وملكيت أصلى، وحجر فلسبار أخضر (نشم.ت) ٣٠ دبن، ١/٦ ٩ قدت
٧٢
[10]لازورد أصلى، وملكيت أصلى: جعلان ٣ قدت
[11]حجرى تيمحى (تيمحى) من واوات

لوحة ٧٠ ب

٣٢٧ دبن، ٨ قدت
[1]نحاس أسود
٢
[2]نحاس أسود مكسو بالذهب: شدادات خصر
١٨٧٨٦ دبن، ٧ قدت
[3]نحاس كأوان وكسرات
٢١٣٠
[4]رصاص: دبن

[أ] يحتوى هذا القسم أيضًا على التقدمات، حيث إن الكاتب لم يستطع أن يفصلها. وتحتوى المجاميع على أخطاء يستحيل تصديقها فى الجمع، ولكن يمكن ضبطها، فيما يتعلق بأهم العناصر، بمقارنتها بجدول هبات الملك، فقرة ١٧٢.

[ب] أى النبيذ، والزيت، والبخور، إلخ، التى كانت فى الجرار.

٣٩٠. [٥]مر: دبن

[٦]مر: حقات ٧٧٠٩

[٧]خشب شجر المر: (ألواح) ٥ ١/٢

[٨]ثمر المر بمكاييل ١٠٥٩

[٩]كتان ملكي، وكتان مك، وكتان جنوبي جيد، ٢٠٠
وكتان جنوبي، وكتان ملون: ثياب مختلفة

[١٠]بخور، وعسل، وزيت (نحح)، وزيت ٥٠٨٧٧
(بقع)؛ جرار (أعع) مختلفة ومكاييل (يپ.ت)

[١١]بخور: ⌜_⌝ بمكاييل (يپ.ت) ٣٣١٧٢٠

[١٢]بخور: مكاييل (يپ.ت) كبيرة ٣٥١٣٠

[١٣]شيديه ونبيذ: جرار (من وكابو) ٦٢

[١٤]منّ جيد ن بونت: دبن ٢٢٨٣٨٠

[١٥]من: مكاييل (مستى) ٣٠٠

[١٦]كل الأحجار الكريمة: تمائم العين المقدسة، ١٠
وجعلان، وأختام بأحجام مختلفة

١٠٧٥٦٣٥

لوحة ٧١ أ

[١]البستر: كتلة حجر ١

[٢]غزل: دبن ٧٠٠

[٣]غزل: لفافات ١٩

٣٩١. [٤]خشب مشغول: صناديق وأختام ٩٢

[٥]خشب مرو (مر) وأبنوس: ⌜عِصِيّ⌝ ٤٩٧

[٦]خشب مشغول: كتلة للموازين ١

[٧]خشب خروب: لوح ١

[٨]برساء، لوح (طوله) ذراعان ١

[٩]خشب مرا (مرا): سارية للميزان ١

[١٠]خشب مرا (مرا): قوائم ٢

[١١]أرز: ألواح مختلفة ٣٥١

[١٢]ننيبو (ن-ن-ي-بو) وكاسيا: دبن ٣١٢٩

[١٣]قصب: حزم ومكاييل (مستى) ٣٧

[١٤]قرفة: ٨٤٣ مكيال (مستى) وحزم: دبن ٢٠٠٠

لوحة ٧١ ب

[١]شعير سوري: حقات ٤٥

[٢]عاج: ناب ١

[٣]طلاء عيون: دبن ٥٠

٣٩٢. [٤] ⌜إكليل الجبل⌝ : مكاييل (مستى) ١٦٧

[٥]نبات أوفيتي (أوفيتي): مكاييل (مستى) ١٨٣

[٦]مهيويت (مهيوت):[١] ⌜كعكات⌝ (سا-تا) ٣١٠٠

[٧]نبات (سعمو): مكاييل (حتپ) ١٦٦٤

[٨]ثمار ⌜نخل الدوم⌝ ، وعنب، وتين، و ⌜رمان⌝ ، وفاكهة مختلفة: ٢٣٨٢٦٥٠
أقفاص ذات مقاييس (يپ.ت) مختلفة

[٩]فحول، وثيران مخصية من الفحول، وثيران، ٢٠٦٠٢
وأبقار صغيرة، وأبقار، وماعز

[١٠]مارية بيضاء، و ⌜ذكور الغزلان⌝ ، وغزلان ٣٦٧

[١١]إوز سمين، وإوز حي، وطيور مائية مختلفة ٣٥٣٩١٩

[١٢]ملح ونطرون: ١٦ ضعف الحقات ١٨٤٣

---

[١] انظر ١٩/، ٨.

[١٣]ملح ونطرون: قوالب
[١٤]ليف نخل: حبال مختلفة
٣٥٥٠٨٤
[١٥]نبات سبخت (سبخ.ت)، وكتان (پش)
٣٤٥
وإدينينو (يدنينو): ١٦ ضعف الحقات

١٩٤٤

لوحة ٧٢

[١]أثل وحشائش القصب: حزم
٧٨٦٠
[٢]كتان جنوبى: مكاييل (حتپ)
٤٥

٣٩٣. [٣]خبز جيد: أرغفة قرابين كبيرة، وأرغفة (سيد)،
وأرغفة (بح)، بأحجام مختلفة
١٦١٢٨٧
[٤]خبز جيد، ولحم، وكعك (رع-حو-سو):
مكاييل (حتپ) كبيرة للـ ⌐ساحة┐ (ما)،
مكاييل (حتپ) من الذهب، ومكاييل (حتپ) للأكل،
ومكاييل (ثاى) لفم الآكل[أ]
٢٥٣٣٥
[٥]خبز جيد: أرغفة (عق) كبيرة للأكل،
وأرغفة (عق) ⌐حلوة┐ وأرغفة من كل حجم
٦٢٧٢٤٢١
[٦]كعك رعحوسو من كل خبيز، مكاييل (يپ.ت)
٢٨٥٣٨٥
[٧]جعة: آنية (حنو) مختلفة
٤٦٨٣٠٣
[٨]زيتون: جرار (من وجاى)
١٧٢٦
[٩]شمع: دبن
٣١٠٠
[١٠]⌐كرنب┐، وثمار خيثانا، وفاكهة جنوبية،
مكاييل (يپ.ت)، و ⌐حزم┐ (أنبو)
٣٩٠٢١٥
[١١]زهور ددمت وعنبو: مكاييل (دعمو)
٨٦٦

[أ] انظر ١٧ب، ١ و٢، الهامش.

١٥١١٠
٢٦٧٨٢
[١٢]نعال بردى: أزواج
٩٣٠
[١٣]لحاء البردى: مكاييل (حتپ)
[١٤]ستوريا: مكاييل (يپ.ت)

١٥٠

٣٩٤. [١٥]أقمشة سميكة: ثياب (دو)

لوحة ٧٣

٣٧٢٠

[١]نعال جلد: أزواج
٩٦١٠
[٢]جرار وأوانٍ من فم قناة هليوبوليس[أ]
٤٩٤٨٠٠
[٣]أسماك مختلفة
٤٤٠
[٤]جرار ⌐القناة┐ مملوءة سمكًا، ولها ⌐أغطية[ب]┐ خشبية
[٥]براعم، وزهور، ونبات إيزى، وبردى،
١٠١٣٠٠٣٢
وأعشاب، مكاييل (چدم.ت)، وباقات، لليد
٥٣ ١/٤
[٦]أراضى زيتون مجهزة: ١، فهى، ستات
٦
[٧]حدائق من كل (أنواع) الأشجار، مجهزة
١
[٨]بيت مجهز بالخشب[ج]
٣٢٦٠
[٩]حطب: (⌐ألواح┐)
٣٣٦٧
[١٠]فحم خشب: مكاييل (جسرا)
[١١]بخور، وعسل، وزيت (نحح)، وأفضل زيت، ودهن،
وفاكهة، وكل حجر كريم، وقرفة، وخضروات،
٢٩٣٣٧٦٦
ولبن: مكاييل (ع) بأحجام مختلفة
٣٩٥. [١٢]ذهب، وفضة، وكل حجر كريم:
٤٨٢٣٦
تماثيل إله النيل: نوسا

[أ] انظر ١٩ب، ١٦، والهامش.
[ب] من ٢٠ب، ١٢.
[ج] انظر ٦٥ج، ١٥.

[13]لازورد أصلى، وملكيت أصلى، وكل حجر كريم، ونحاس، ورصاص، وأحجار كريمة ⌐متلألئة⌐ : تماثيل إله النيل	١٩٣٣٧٠
[14]خشب جميز: تماثيل إله النيل، وتماثيل إلهة النيل	١٢١٥٨
[15]حجر: أوبا (وبا)	٣١٦٥٠
[16]إينو (يينو): مكاييل (مستى)	٦٠

لوحة ٧٤

[1] ⌐منيوم⌐ : جرار (من.ت)	٣
[2]خنتى (خنتى): جرار (سنى)	٣٨٠
[3]شسا (شسا): مكاييل (مستى)	٧٢
[4]شسا (شسا): دبن	٣٢٥٠٠
[5]أوراق نخل: حزم	٤٦٠٤٠
[6]أوراق نخل: پسا (پسا)	٣١٠
[7](بعنو): مكعبات (ساس)	٣٥١
[8]جلود أبقار	٣٧
[9]نبات (بعنى)	٢٣٠٠٠
[10]ليف نخل البلح	٢٣٠٠٠

٣٩٦. [11]حبوب نقية ⌐_⌐ للتقدمات الإلهية فى أعياد السماء وأعياد أوائل الفصول، والتى منحها لهذه الآلهة، [12]كزيادة فى التقدمات الإلهية وكزيادة فى التقدمات اليومية، حتى تتضاعف عما كانت قبلى:

١٦ ضعف الحقات	٥٢٧٩٥٥٢

٧. القسم التاريخى

لوحة ٧٥ مقدمة

٣٩٧. [1]قال الملك وسرماعت رع مرى آمون (رمسيس الثالث)، له الحياة والازدهار والصحة، الإله العظيم، للأمراء وزعماء الأرض، والمشاة، والرماة، والشردن (شا-را-دا-نا)، والرماة الكثيرين، [2]وكل مواطنى[أ] أرض مصر:

الفوضى السابقة

٣٩٨. اسمعونى[ب]، حتى أعلمكم بأعمال الخير التى قمت بها عندما كنت ملكًا على الشعب (رخى.ت). كانت أرض [3]مصر ⌐ رأسًا على عقب[ج] من الخارج⌐ ، وكل رجل كان (⌐مطرودًا⌐) من ممتلكاته؛ لم يكن لهم فم زعيم (را-حر) لسنوات كثيرة فى السابق وحتى أزمان أخرى. كانت أرض مصر [4]فى أيدى زعماء[د] وحكام المدن؛ كان الرجل يذبح جاره، عظيمًا وصغيرًا. ثم جاءت بعدها أوقات أخرى، بسنوات خالية، أأرسو[ه]، السورى

[أ] (عنخ.و). وهى مثل "عنخ.و الجيش"، التى كانت معروفة فى الدولة الوسطى على سبيل المثال (الجزء ١، فقرة ٦٨١)ن وفى الأسرة الثامنة عشرة، خاصة فى مرسوم حورمحب (الجز ٣، فقرات ٤٥-٦٧).

[ب] فى النص "نحن!"،وهى خطأ بلا شك.

[ج] (خعا)؛ حول معنى "مبعد"، انظر Brugsch, *Oase*, 85؛ ونفس الاستخدام فى *Recueil*, XVII, 147, ll. 13, 14?

[د] العلامة الهيراطيقية هى علامة "زعيم" (ور) وليست "أمير" (سر)، والتى وردت مكتوبة بشكل مختلف تمامًا فى سطر ١ من نفس اللوحة.

[ه] كلمة (اير-سو) تقرأ كاسم علم، شاعت منه بعد ذلك صيغتا "أريسو" أو "أرسو"، ويعنى (صنع نفسه.) لذلك فقد اقترح شبيجلبرج أن تقرأ هكذا، وفسر مخصص الأجنبى الذى يليها بافتراض أن اسم السورى الذى يشير إليه المخصص قد سقط. وبالتالى فعلينا أن نقرأها هكذا "س، سورى معهم، جعل نفسه زعيما." وحرف الجر الذى يسبق "زعيم" يتسق تمامًا مع هذه القراءة (انظر Spiegelberg, *Orientalistische Litteraturzeitung*, II, 263-65)

(خا–رو) [ه]كان معهم كزعيم.[أ] لقد جعل الأرض كلها خاضعة للجزية أمامه جميعًا؛ ووحد رفاقه ونهب ممتلكاتهم.[ب] لقد جعلوا الآلهة مثل الرجال، ولم تكن هناك من تقدمات تقدم فى المعابد.

حكم ست نخت

٣٩٩. [٦]ولكن عندما جنح الآلهة للسلام، ليضعوا الأرض (فى) [ج] نصابها وفقًا لما اعتادته، [٧]نصبوا ابنهم، الذى خرج من أطرافهم، ليكون حاكما، له الحياة والازدهار والصحة، لكل أرض، على عرشهم العظيم، وسرخع رع ستپن رع مرى آمون، له الحياة والازدهار والصحة، ابن رع، ست نخت–مررع– مرى آمون، له الحياة والازدهار والصحة. [٨]كان خپرى ست عندما يغضب، أدخل فى النظام كل الأرض التى كانت متمردة، وقتَل المتمردين الذين كانوا فى أرض مصر؛ وطهر العرش العظيم لمصر؛ كان حاكمًا، له الحياة والازدهار والصحة، للأرضين، على عرش آتوم. منح وجوهًا مستعدة، بعد أن كانت قد أبعدت [د]. كل رجل عرف أخاه الذى كان داخل السور.[هـ] لقد ثبت المعابد مالكةً للتقدمات الإلهية، لتُقدم إلى الآلهة (پسچ.ث) وفقًا لشروطها المعتادة.

[أ] ليس "أمير" ولكن "زعيم"، كما فى سطر ٤؛ انظر بأعلى، هامش ب.

[ب] المصريين.

[ج] حرف الجر (*حر فى ردى حر عقا*) يبدو انه سقط.

[د] أو: "معادون" ؛ ربما بمعنى أن من كانوا مختبئين فى السابق خرجوا الآن وقبلوا الخدمة معه، أى أصبحوا "مستعدى الوجوه"؛ انظر نقش أمنمحات (أمينى) سطر ١٠ (الجزء ١، فقرة ٢٥١، هامش د).

[هـ] قابعًا داخل أسوار محصنة خلال الأنشطة العدائية السابقة، عندما كانت كل مدينة معادية لجارتها.

ظهور رمسيس الثالث ووفاة ست نخت

٤٠٠. لقد عيننى أميرًا ووارثيًا فى مكان كب، وكنت زعيم الفم (را–حر)[أ] العظيم لأراضى مصر، وقائد (سحن) كل

لوحة ٧٦

[١] الأرض متحدة فى واحد. لقد ذهب ليستريح فى أفقه، [ب]مثل الآلهة؛ وقد فُعل له ما كان قد فُعل لأوزيريس، فجُدِّف به فى مركبه الملكية على النهر،[ج] [٢]واستقر فى بيته الأبدى غربى طيبة.[د]

اعتلاء رمسيس الثالث للعرش

٤٠١. ثم توجنى أبى آمون رع سيد الآلهة، ورع آتوم، وپتاح، جميل المحيا[هـ] كسيد للأرضين على عرشه هو الذى أنجبنى؛ وتلقيت منصب أبى [٣]فى سعادة؛ واستراحت الأرض وفرحت مالكةً السلام، وابتهجت برؤيتى كحاكم، له الحياة والازدهار والصحة، للأرضين مثل حورس عندما دُعى لحكم الأرضين على عرش أوزيريس. لقد توِّجت [٤]بتاج الإتف حاملاً الصل؛

[أ] المنصب نفسه الذى تولاه رمسيس الثانى أيضًا كولى العهد فى لوحة كوبان، سطر ١٧ (الجزء ٣، فقرة ٢٨٨).

[ب] صيغة شعرية للتعبير عن وفاة الملك؛ قارن مع عبارات مشابهة تصف موت تحتمس الأول، وتحتمس الثانى فى نقش إنينى (الجزء ٢، فقرة ١٠٨، و ١١٨ سطر ١٦)، وتحتمس الثالث فى نقش أمون إمحاب (الجزء ٢، فقرة ٥٩٢، أسطر ٣٥–٣٧).

[ج] الموكب الجنزى يعبر النهر.

[د] مقبرته هى المقبرة رقم ١٤ فى وادى الملوك (Baedeker's *Egypt*, 270). وقد استولى عليها من الملكة تاوسرت، زوجة الملك سيپتاح. وكان سيتى الثانى قد استولى عليها قبله، ولكنه لم يستخدمها فى النهاية. وقد استولى عليها ست نخت ووسعها ليستخدمها (Lepsius, *Denkmäler*; III, 209-14; *Mémoires de la mission française au Caire*, III, 137ff.). ولم يستطع ست نخت أن يتم مقبرته (رقم ١١ Baedeker's *Egypt*, 270) والتى استولى عليها وأكملها ابنه، رمسيس الثالث.

[هـ] يُقدم لنا هنا الآلهة الثلاثة الكبرى، و الكهنوتات الثلاثة الكبرى، طيبة وهليوبوليس ومنف. كان يجب أن تأتى كلمة "أبى" هنا بصيغة الجمع.

لقد أخذت شعار الريشة المزدوجة مثل تاتنن. لقد جلست على عرش (تنثا.ت) حور آختى. لقد اكتسيت بثياب الملك مثل آتوم.

التنظيم الداخلى

٤٠٢. [٥]لقد جعلت [أ]مصر طوائف[ب] عديدة تتكون من: سقاة القصر، وأمراء عظام، وكثير من المشاة والرماة بالمائة ألف؛ وشردن (شا-را-دا-نا) [٦]وقهق (قهق) بلا عدد؛ ومساعدين بالعشرة آلاف، وعمال أقنان لمصر.

الحرب مع الآسيويين الشماليين

٤٠٣. لقد وسعت كل حدود مصر، وطردت أولئك الذين غزوها من[ج] [٧]أراضيهم. لقد قتّلت الدنيين (دا-ين-يو-نا) فى[د] جزرهم، والثكل (ثا-ك-را) والفلست (پو-را-سا-تى) جُعلوا رمادًا. وشردن ووشش (وا-ش-ش) البحر [٨]جعلوا كأولئك الذين لا يوجدون، وأخذوا أسرى دفعة واحدة، وحملوا كأسرى إلى مصر، مثل رمال الشاطئ. لقد أسكنتهم فى حصون مقيدة باسمى. عديدة [٩]كانت الطوائف، مثل مئات الآلاف. لقد فرضت عليهم جميعًا ضرائب ملابس وحبوبًا من المخازن ومخازن الغلال كل عام.

الحرب الإدومية

٤٠٤. لقد دمرت شعب سعير (سا-عا-را)، وقبائل [١٠]الشاسو (شا-سو)؛[هـ] لقد نهبت خيامهم وأناسهم وممتلكاتهم، وماشيتهم أيضا، بلا عدد. لقد

[أ] أو: "دربت" (سخپر).

[ب] ليس بمعنى طبقات المجتمع ولكن طوائف للخدمة فى الجيش أو المناصب المدنية أو أعمال الدولة أو الأصول الملكية: وهو المعنى الذى شاع فى النصوص التاريخية لكلمة (زام.و، القبطية "أجيال"). انظر أيضا ٢٦، ٢، الهامش.

[ج] أو: "فى".

[د] بمعنى "الذين هم فى"، وليس أن النصر وقع فى جزرهم.

[هـ] انظر زعيم البدو الأسير على واجهة الجوسق (فقرة ١٢٩) مع زعماء أسيا الصغرى.

كُبِّلوا وجلبوا كأسرى وكجزية لمصر. [١١]لقد منحتهم للآلهة، كعبيد فى بيـ[و]تهم.

الحروب الليبية[أ]

٤٠٥. انظر، سوف أعرفك بأشياء أخرى، وقعت فى مصر منذ حكمى. الليبيون [١]والماشوش (م-شا-وا-شا)

لوحة ٧٧

كانوا ساكنين[ب] فى مصر، وقد نهبوا مدن الشاطئ الغربى[ج] من منف حتى قربن (قا-را-با-نا).[د] لقد وصلوا إلى النهر العظيم[هـ] على شاطئيه.[و] [٢]إنهم هم الذين نهبوا مدن إجووى (ج-وت-وت)[ز] خلال سنوات كثيرة جدًا، بينما كانوا فى مصر. انظر لقد دمرتهم، مُقتّلين دفعة واحدة. لقد أخضعت

[أ] عولجت الهجمات الليبية هنا، بطبيعة الحال، كموضوع واحد، وعلينا أن نستقى من مصادر أخرى تفاصيل الصراع الطويل من أجل طردهم ، والذى امتد على مدى حربين.

[ب] حرفيًا: "جالسين" (سنچم).

[ج] استخدم مرنپتاح أيضًا نفس الكلمة النادرة (رود) "شاطئ" فى حملته الليبية (نقش الكرنك، سطر ٣٠، الجزء ٣، فقرة ٥٨٣).

[د] حددها بروجش، كاحتمال، بالمكان القريب من أبى قير والذى أطلق عليه الإغريق "هيراكليوم" (Brugsch, *Dictionnaire géographique*, 854 ff.). وهى أيضا المكان المسمى فى حوليات آشوربانيبال "كاربانيتى" والتى سار إليها طهرقا من منف.

[هـ] هو μέγας ποταμός بطلميوس، والذى أطلق عليه سترابو الفرع الكانوبى للنيل (Brugsch, *Dictionnaire géographique*, 856). انظر ورود الكلمة فى نفس السياق فى حرب مرنپتاح الليبية (الجزء ٣، فقرة ٥٨٠، سطر ١٩).

[و] حرفيًا: "على كل جانب له" (رويا.ت)؛ وقد استخدم رمسيس الثانى هذه الكلمة عندما أشار إلى شاطئ نهر العاصى (الجزء ٣، فقرة ٣١١، سطر ٢١).

[ز] ربما تكون كانوب (پر-ج-وا-تى) كما يعتقد بروجش (*Dictionnaire géographique*, 820 ff.).

[٣]الماشوش والليبيين والإسبت (أ-سا-با-تا)[أ] والقيقش (قا-ي-قا-شا) والشاى (شا-ى)،[ب] والهس (ها-سا) والبقن (با-قا-نا)؛ لقد طرحوا فى دمائهم وجُعلوا أكوامًا. لقد رددتهم [٤]عن وطء حدود مصر. لقد انتزعت من أبقى عليهم سيفى، كأسرى كُثر، مكبلين مثل الطيور أمام خيولى،[ج] وزوجاتهم وأطفالهم بالعشرة آلاف، [٥]وماشيتهم فى عدد مثل مئات الآلاف. لقد أسكنت زعماءهم فى حصون باسمى. لقد منحتهم قادة (حرى.و) رماة، وزعماء قبائل، موشومين ومحولين إلى [٦]عبيد، متأثرين باسمى؛ وجعلت زوجاتهم وأطفالهم كذلك أيضا.[د] لقد سقت ماشيتهم إلى بيت (پر) آمون؛ وقد جعلت له قطعانًا[هـ] إلى الأبد.

بئر فى عيان

٤٠٦. لقد حضرت بئرًا عظيمة [٧]فى أرض عيان (عينا). وكانت محاطة بجدار مثل الجبل من الصخر الرملى، بـ ٢٠ [مدماكًا] فى الأساسات، وبارتفاع ٣٠ ذراعا، ولها شرافات. و أطر أبوابه وأبوابه [٨]نُجِّرت من الأرز، وكانت مزاليجها من النحاس، ولها كسوات.

أ ربما تجب قراءتها (م-سا-با-تا)؛ وهى، بالإضافة إلى ما يليها، قبائل ليبية غير معروفة الموقع. وقد حاول پترى أن يعثر على تلك الأسماء بين أسماء الأماكن التى لا تزال باقية فى شمال أفريقيا (*Proceedings of the society of Biblical Arcaelology*, XXVI, 40, 41).

ب أو: شا-ي-تپ ؟

ج قارن مناظر العودة من الحروب الليبية (الفقرتين ٥٦ و ١١٢).

د هناك إشارة أخرى إلى الاحتلال واستخدام هؤلاء الأسرى فى نقش خلف مدينة هابو يشير إلى العديد من النوبيين والفلستيين (؟) والشكلش (Lepsius, Denkmäler, III, 218, c): "لقد تسبب فى أن يعبروا النهر، ويجلبوا إلى مصر، إنهم موضوعون فى حصون الملك _____. عندما يصلون إلى حى الملك يصبحون سانقى عربات، وسانقى عجلات حربية، ومساعدين، وحملة مظلات، يساعدون الملك."

هـ أحد هذه القطعان هو الذى ذكر، بلا شك، فى ١٠، ٨ وأعطى اسمًا يخلد ذكرى الانتصار على الماشوش.

حملة بونت

٤٠٧. لقد نجرت سفنًا شراعية عظيمة لها سفن نقل أمامها، مجهزة[أ] بالعديد من الأطقم، والمساعدين فى أعداد غفيرة؛ [٩]وقباطنتها من البحارة كانوا معهم، ولها مشرفون وضباط صف بحريون ليقودوهم. كانت محملة بمنتجات مصر بلا عدد، فهى فى كل عدد[ب] مثل عشرات الآلاف. لقد أُرسلوا إلى بحر [١٠] المياه المعكوسة العظيم[ج] ووصلوا إلى بلاد بونت، لم يستول عليها حظ عاثر، آمنة وحاملة الرعب.[د] كانت السفن الشراعية وسفن النقل محملة بمنتجات أرض الإله، [١١]والمكونة من كل العجائب الغريبة لبلادهم؛ ووفرة من مر بونت،[هـ] محملة بعشرات الآلاف، بلا عدد. كان أبناء زعماء أرض الإله يسيرون أمام جزيتهم [١٢]متقدمين نحو مصر. ووصلوا فى سلام إلى تلال قفط؛[و] وأبرُّوا فى أمان، حاملين الأشياء التى جلبوها. وقد حُمِّلت، فى الرحلة الأرضية، على الحمير وعلى الرجال؛ وحُمِّلت فى [١٣]حاويات على النيل، عند مرفأ قفط. وقد أرسلت قدمًا مع التيار[ز] ووصلت وسط احتفالات، وحملت (بعضًا) من الجزية إلى الحضرة (الملكية) كعجائب. كان أبناء زعمائهم.

أ حرفيًا: "رماة سفن شراعية".

ب ربما يعنى أن "كل عدد" فى القوائم كان رقمًا ضخمًا.

ج "المياه المعكوسة" هى نهر الفرات (انظر لوحة تومبوس، سطر ١٣، الجزء ٢، فقرة ٧٣)، وبالتالى، فـ"بحر المياه المعكوسة العظيم" هو المحيط الهندى، والذى يشكل الخليج الفارسى (الذى يصب فيه الفرات) جزءًا منه. وقد كان المصريون يعدون البحر الأحمر، بلا شك، جزءًا من "بحر المياه المعكوسة العظيم" هذا، حيث إن الخرائط القديمة، وحتى العصور العربية تشى بعدم وضوح معرفتهم بالعلاقات الصحيحة بين تلك المياه. ومن الممكن أن نستنتج من هذه الفقرة أن بونت كانت تمتد إلى ما وراء مضيق باب المندب.

د لكل من عارضهم، وهو تعبير عسكرى يعنى أنهم كانوا على كفاءة.

هـ انظر أشجار بونت فى خزانة مدينة هابو، فقرة ٢٩.

و "تل أو صحراء قفط" هنا تشير إلى نهاية طريق قفط عند البحر الأحمر، حيث يتم تفريغ الحمولات من الحاويات ويبدأ النقل البرى إلى النيل.

ز وهو ما يوضح أن رمسيس الثالث لم يقم فى طيبة (التى هى عكس التيار من قفط) ولكن فى الشمال، فى الدلتا.

لوحة ٧٨

فى تعبد أمامى، [١]يقبلون الأرض، راكعين أمامى. لقد منحتهم لكل آلهة هذه الأرض، لإرضاء إلهتى الحيتين كل صباح.

حملة عاتيكا

٤٠٨. لقد أرسلت رسلى [٢]إلى بلاد عاتيكا (عا-تى-كا)،[أ] إلى مناجم النحاس العظيمة التى فى هذا المكان. سفنهم الشراعية حملتهم،[ب] وغيرهم فى رحلة أرضية كانوا على ظهور [٣]حميرهم. لم يسمع بذلك من قبل، منذ حكم الملوك.[ج] لقد وُجدت مناجمهم عامرة بالنحاس؛ فحمل بعشرات الآلاف فى سفنهم الشراعية. [٤]وأرسلت[د] إلى مصر، ووصلت فى سلام. وحُمل وجعل كومة تحت الشرفة،[هـ] فى قضبان[و] عديدة من النحاس، كمئات الآلاف، فهى بلون [٥]الذهب ثلاثة أضعاف. لقد سمحت لكل الشعب بأن يراه، مثل العجائب.

حملة سيناء

٤٠٩. لقد أرسلت السقاة والموظفين الرسميين إلى بلاد الملكيت، إلى أمى حتحور، سيدة الملكيت. لقد جلَبتُ إليها فضة، وذهبًا، وكتانًا ملكيًا، وكتان مك، والعديد من الأشياء [٧]فى حضرتها، مثل الرمال. لقد جلبت إلىّ عجائب من الملكيت الأصلى فى أجولة عديدة، وقدمت فى حضرتى. لم تر من قبل، [٨]منذ حكم الملوك.

[أ] منطقة غير معلومة على وجه اليقين، يمكن الوصول إليها برًا وبحرًا من مصر، لذلك فربما تكون فى شبه جزيرة سيناء، التى كان يستخرج منها الكثير من النحاس. انظر Müller, *Asien un Europa*, 133 and 393..

[ب] حرفيًا: "حملت بهم"؛ أى الرسل بالطبع.

[ج] حرفيًا: "منذ الحكم؛" أى "منذ بدأ حكم الملوك".

[د] أو : "أرسل"، أى النحاس.

[هـ] كدّس النحاس تحت شرفة القصر.

[و] حرفيًا: "قوالب".

لقد زرعت كل الأرض بأشجار وخضرة، وجعلت الناس تأوى إلى ظلالها. لقد جعلت [٩]امرأة مصر تذهب ⌐ــ⌐ [أ] إلى المكان الذى تريده، (فـ)ـلم يكن من غريب أو أى أحد على الطريق يتحرش بها. لقد [١٠]فى زمانى؛ جعلت المشاة وقائدى العجلات الحربية يمكثون (فى البيت) والقهق (قهق) كانوا فى مدنهم، متمددين ⌐ بطول الشردن (شا-را-دا-نا) ظهورهم؛ لم يكن بهم خوف، (لأنه) لم يكن هناك من عدو [١١]من كوش، ⌐ [ب] (ولا) عدو من سوريا. استقرت أقواسهم وأسلحتهم فى مخازنهم، بينما كانوا راضين وسكارى بالفرح. [١٢]زوجاتهم كن معهم، وأطفالهم بجانبهم؛ لم يكونوا ينظرون وراءهم،[ج] (ولكن) قلوبهم كانت واثقة، (لأنـ)ـى كنت معهم كدفاع وحماية لأطرافهم. [١٣]لقد حافظت على كل الأرض حية، سواء أكانوا أجانب، أم (⌐عامة⌐) الناس، أم مواطنين، أم شعبًا، ذكرانًا أو إناثًا.[د] لقد انتزعت رجلاً

٤١٠.

لوحة ٧٩

من بؤسه ومنحته النَفَس؛ [١]لقد أنقذته من مضطَهِده الذى كان أمضى منه.[هـ] لقد أسكنت كل رجل فى أمنه، فى بلدانهم؛ وحافظت على آخرين أحياء فى قاعة المحاكمة.[و] [٢]لقد جهزت الأرض فى الموضع الذى كانت أحيلت فيه

[أ] الكلمتان تعنيان حرفيًا: " أذناها كانتا ممتدتين"، ولكن دلالة هذه العبارة غامضة. وقد تشير إلى حقيقة أن رأسها وأذنيها كانوا مكشوفين؛ قارن مع العبارة المشابهة فى نقش العام الخامس، سطر ٧٣ (فقرة ٤٧).

[ب] حرفيًا: "ارتفاع ظهورهم".

[ج] فى خوف.

[د] تعداد يبدو أنه بدأ من أسفل؛ كاوى، رخي.ت، پع.ت، حنمم.ت؛ ولكن انظر لوحة ١، ٦، الهامش.

[هـ] حرفيًا: "القوى الذى كان أثقل منه"، قارن مع العبرية קל و כבד

[و] أو "قاعة العالم الآخر" (دوا.ت)؛ فى إشارة إلى قرابينه الجنزية؟

خرابًا. كانت الأرض فى غاية الرضا فى عهدى. فعلت خيرًا للآلهة، وكذلك الرجال،[3] وليس لدى شىء البتة يخص أى شعب (⌈آخر⌉). لقد مارست سيادتى على الأرض كحاكم للأرضين، بينما كنتم خدمى تحت أقدامى، بدون ⌈ـ⌉. كنتم تغبطون قلبى، لأنكم أبليتم بلاءً حسنًا، وكنتم متحمسين لأوامرى[أ] ومهماتى.

وفاة رمسيس الثالث

٤١١. انظر، لقد ذهبت لأستريح فى العالم الآخر، مثلى أبـ(ـى) رع،[5] لقد اختلطت بالآلهة العظام فى السماء والأرض و العالم الآخر. آمون رع ثبت ابنى على عرشى، لقد أخذ منصبى فى سلام، كحاكم على الأرضين، جالسًا على عرش[6] حورس، كسيد للشاطئين. لقد اتخذ تاج الإتف، مثل تاتنن، كوسر ماعت رع- ستبن آمون، له الحياة والازدهار والصحة، أول مولود لرع، الذى أوجد نفسه بنفسه؛ رمسيس (الرابع) حقا ماعت مرى آمون؛[7] الابن، ابن آمون، الذى خرج من أطرافه، مشرقًا كسيد للأرضين. إنه مثل الابن الحقيقى، مبارك من أجل أبيه.

الحث على الإخلاص لرمسيس الرابع

٤١٢. كونوا متعلقين بخُفِّه،[8] قبلوا الأرض فى حضرته، اركعوا له، واتبعوه فى كل الأوقات، اعبدوه، امدحوه، مجدوا جماله كما تفعلون[9] لرع كل صباح. قدموا له جزيتكم (فى) قصره المبجل، احملوا له هدايا[ب] الأراضى والبلاد. كونوا متحمسين لمهماته،[10] للأوامر التى تقال بينكم. ⌈أطيعوا⌉ وصاياه حتى تزدهروا فى عهده. اعملوا من أجله كرجل واحد

[أ] حرفيًا: "كنتم مفعمين بأوامرى، إلخ."

[ب] انظر فقرة ٢٠٧.

فى كل عمل؛ اسحبوا له الآثار، احفروا له [11]القنوات، قوموا له بعمل أيديكم حتى تتعموا بتفضيله، فى ملك مؤونته كل يوم. لقد كتب له آمون حكمه على الأرض، وضاعف له حياته أكثر مما (لـ) أى ملك، ملك مصر العليا والسفلى، سيد الأرضين، وسرماعت رع- ستبن آمون، له الحياة والازدهار والصحة، ابن رع، سيد التيجان: رمسيس (الرابع) حقا ماعت مرى آمون، له الحياة والازدهار والصحة، له الحياة إلى الأبد.

تسجيل اليوبيل الملكى

٤١٣. أوكل رمسيس الثالث إلى وزيره، تا، مسئولية اليوبيل فى العام التاسع والعشرين من حكمه، وربما احتفل به فى العام نفسه. فى هذه الحالة يكون قد أصبح وليًا للعهد قبل عام[أ] من وفاة والده، ست نخت.[ب] لو صح عندنا ذلك، فلا بد أن الوزير لم يغادر العاصمة (تانيس؟) إلا قبل الاحتفال بوقت قصير، فاتجه جنوبًا للإعداد له، كما توضح الفقرة[ج] التالية:

العام ٢٩، الشهر [١] من الفصل الثالث، اليوم ٢٨. أقلع الوزير تا شمالاً بعد أن جاء لأخذ آلهة الجنوب من أجل يوبيل السد.

٤١٤. وفى الكاب، سجل الكاهن الأكبر لنخبت، ستاو، زيارة الوزير إبان رحلته إلى الجنوب، (التى ذكرناها فى السابق)، على جدران مقبرته كأحد الأحداث المهمة فى حياته، وذلك على النحو التالى:[د]

[أ] حول علاقة رمسيس الثالث بأبيه، انظر الفقرة ٤٠٠.

[ب] يتفق هذا مع التاريخ الوحيد الذى وصلنا من عهد ست نخت، "العام ١" (بردية ساليه الأولى، سطر ٦).

[ج] Spiegelberg, *Recueil*, 68, 69 من بردية تورين ٤٤، ١٨ وما بعدها. Brugsch, *Recueil de monuments*, II, Pl. 72, No. 2 (attributed to Ramses II);

[د] Brugsch, *Thesaurus*, V, 1129 (properly attributed); Champollion, *Notices descriptives*, I, 271; Lepsius, *Denkmäler*, Text, IV, 49

[⌐ العام ٢٩⌐ من عهد جلالة] الملك رمسيس الثالث، أول احتفال بيوبيل السد. أمر جلالته بإرسال حاكم مدينة (المقر الملكى)، الوزير "تا" للقيام بالترتيبات المعتادة[أ] فى بيوت يوبيل السد، والذهاب إلى "بيت رمسيس مرى آمون (رمسيس الثانى)، الـــ [إله الطيب]." استقبال مقدمة مركب "اليد الإلهية"[ب] من قبل الملك نفسه، عندما كان [فى] المدينة الجنوبية.[ج]

٤١٥. كان ستاو هذا نفسه، والذى ورد ما سبق أن ذكرناه فى مقبرته، لا يزال كاهنًا أكبر لنخبت فى الكاب فى العام الرابع من عهد رمسيس التاسع، عندما تم تزيين مقبرته؛[د] وبالتالى فتبوء الرجل لمنصبه (والذى توصل إليه، على أبكر تقدير، فى منتصف عمره) يشتمل على الفترة من العام ٢٩ لرمسيس الثالث وحتى العام ٤ من عهد رمسيس التاسع. وإذا قبلنا بأن ستاو احتفظ بمنصبه لثلاثين عامًا، فسيتبقى لنا، بعد خصم الفترات المعروفة للملوك الآخرين، نحو خمسة عشر عامًا للرعامسة الثلاثة: السادس والسابع والثامن.[•]

[أ] ألحق بهذه الكلمة ضمير ملكية مفرد مؤنث "ترتيباتها"، ولكن كلمة يوبيل السد مذكرة.

[ب] مثل الزوجة الإلهية، تعادل كبيرة كهنة آمون.

[ج] هذه الخاتمة غير المرتبطة بما سبقها، لم يقل بها إلا شامبليون، وتبدو قراءتها كما لو أنها كانت تعلو منظرًا يصور الملك مستقبلاً المركب.

[د] Lepsius, *Denkmäler*, Text, IV, 50; Spiegelberg, *Recueil*, 24, 185؛ التاريخ الذى أورده ماسبيرو لبناء هذه المقبرة فى عهد رمسيس الثالث (*Momies Royales*, 667) ينبغى تعديله وفقا لهذه المعلومة الجديدة.

[•] الفترة الباقية من عهد رمسيس الثالث سنتان.

الفترة الباقية من عهد رمسيس الثالث	سنتان.
رمسيس الرابع	٦ سنوات.
رمسيس الخامس	٤ + س سنوات.
رمسيس التاسع (آخر تاريخ ذكره ستاو)	٤ سنوات
المجموع	١٦ سنة

وهو ما يترك لنا نحو خمسة عشر عامًا لوضعها بين رمسيس الرابع ورمسيس التاسع.

سجلات مؤامرة الحريم[أ] [•]

٤١٦. تقدم لنا هذه الوثائق، على تشرذمها واختصارها، لمحة من دسائس البلاط فى الشرق ومؤامراته، منذ ثلاثة آلاف ومائتى عام، وهى لمحة تصويرية ومثيرة بقدر ما هى مهمة. نحن هنا أمام كل المادة اللازمة لرواية أو عمل درامى وفى حضور كل شخوص الدراما. والسؤال الأول الذى يتبادر إلى الذهن هو: ضد من كانت تدبر المؤامرة التى انكشفت هنا؟ أطلق على الملك الذى أمر بتشكيل محكمة لمحاكمة المتآمرين "*حاكم هليوبوليس*" (فقرة ٤٢٣)، وهو لقب أطلق على عدد من الملوك، ولكنه أطلق بوجه خاص على رمسيس الثالث. وأحد المتآمرين

[أ] تقع هذه السجلات فى وثيقتين هما: (أ) بردية تورين القضائية، و (ب) بردية لى وبردية رولين، وكل منهما جزء من نفس الوثيقة. وتعتبر بردية تورين القضائية وثيقة رائعة، وهى مكونة من ستة أعمدة، لا يحتوى أولها إلا على مجرد بقايا نهايات كل الأسطر. ويصل ارتفاع البردية إلى حوالى عشرين بوصة، ويحتل كل حرف مساحة ما بين بوصة واحدة إلى بوصة وربع، وتبلغ المسافة الفاصلة بين السطور الأفقية بوصتين. وقد نشرت، بمعالجة جيدة فى وقتها، على يد ديفيريا Devéria فى *Journal artistique* بين عامى ١٨٦٥ و ١٨٦٨ (ولكن انظر تصويبات تشاباس القيمة فى Chabas, *Mélanges d'archéologie égyptienne*, 3me sér., Tome I, 5-47 sir., Tome 1,5-47) والتى راجعها الكاتب نفسه فى طبعة مستقلة سنة ١٨٦٨. وقد أعاد الكاتب نشر هذه الطبعة المستقلة مرة أخرى فى أعماله المجمعة (*Bibliothèque égyptologique*, V). وتحتوى بردية لى على الجزء السفلى من عمودين، وقد نشرها شارپ Sharpe, *Egyptian Inscriptions*, II, 47, 48 سنة ١٨٥٥؛ ثم لى بعد ذلك بفترة وجيزة Lee, Hartwell House Catalogue, Pl. II ثم تشاباس Chabas, *Mélanges d'archéologie* وكذلك فى *Papyrus Magique*, Harris, 169-74 *égyptienne*,I, 9, 10؛ وديفيريا Devéria, *op.cit*.؛ ونيوبرى Newberry (*Amherst Papyri*, Pl. II and III, and pp. 19-22)؛ أما بردية رولين فهى محفوظة فى المكتبة الوطنية بباريس تحت رقم ١٨٨٨، وتحتوى على عمود واحد قصير ولكنه مكتمل، وقد نشرت فى Chabas, *op. cit.*, Devéria, *op.cit and* Pleyte, *Les Papyrus Rollin*, Pl. XVI.

[•] أحدث نشر لنصوص المؤامرة كاملة هو: K. A. Kitchen, *Ramesside Inscriptions, Historical and Biographical*, Oxford, 1989, pp. 350-66، أما عن الترجمة، فإن من أفضلها، وإن لم تكن كاملة، ما قام بها John Wilson فى J.B. Pritchard, *Ancient Near Eastern Texts Relating to the Old Testaments*, Princeton, 1969, pp. 214-17

قام، إبان مؤامرتهم، بتأمين *لفافة سحرية لرمسيس الثالث..... سيده*". من الواضح إذن أن المؤامرة كانت موجهة ضد هذا الملك، وأنها كانت قرب نهاية حكمه، كما سوف نرى. وقد تآمرت إحدى ملكات[أ] الملك العجوز، وتدعى تيى لتزيحه وتجلس ابنها پنتاور[ب] على العرش. وكان معاوناها الرئيسيان هما: "رئيس الغرفة" پيككامن، وساقٍ ملكى يدعى مسدسورع. فقد حصل الأول من المشرف على القطعان الملكية، بنحوى بن، على عدد من الوجوه الشمعية لآلهة ورجال، لها القدرة، فى اعتقاد صاحبها، على شل أو إضعاف أطراف البشر. كما استطاع رجلان آخران توفير مواد مشابهة، وتم تهريبها إلى الحريم، وبذلك أصبح لدى المتآمرين، حسب اعتقادهم، القدرة على شل أفراد الحرس أو التملص منهم، والذين ربما استطاعوا، فى غياب تلك الحيلة، اكتشاف المؤامرة وإحباطها.

٤١٧. استطاع پيككامن ومسدسورع تأمين تعاون عشرة من موظفى الحريم من رتب مختلفة، أربعة سقاة ملكيين، ومشرف على الخزانة يدعى "پيرى"، وأحد قادة الرماة فى النوبة، ويدعى "بينمواست" الذى غوى بتأثير أخته التى كانت فى الحريم؛ وپايس، أحد قادة الجيش، وثلاثة كتاب ملكيين فى مناصب مختلفة، ومساعد پيككامن، وعدد من صغار الموظفين. وقد كان طابع الخطر واضحًا فى المؤامرة، نظرًا لأن معظم هؤلاء كانوا ضمن الخدمة الشخصية للفرعون. وقد تولت ست من زوجات ضباط بوابة الحريم تأمين نقل الرسائل، كما كان من الواضح

[أ] ربما كانت أم رمسيس الثالث أو زوجة أبيه؛ انظر Erman, *Aegypten*, 87 (Mariette, *Catalogue général d'Abydos*, 1170)

[ب] ليس هذا اسمه، ولكنه الاسم الذى أطلق عليه فى سجلات المحكمة، والتى تطلق عليه "پنتاور الذى حمل هذا الاسم الآخر." كذلك أطلقت السجلات أسماء مستعارة على المتآمرين الرئيسيين، كما سوف نرى.

وجود مشاركة لأقارب نزيلات الحريم من خارج القصر، دون ذكر أسمائهم. بعثت أخت بينمواست لأخيها برسالة تحثه فيها على إثارة الناس ودفعهم للقيام بأعمال عدائية ضد الملك، وكانت تلك هى أيضًا فحوى كل الرسائل التى خرجت من الحريم. ومن الواضح أنه كان من المخطط أن تتزامن ثورة خارج القصر مع انقلابهم على الملك داخله. وعلى الرغم من عدم وجود ما يشير إلى اشتمال هذا الانقلاب على اغتيال الملك، إلا أن ذلك كان أمرًا لا يحتاج إلى إيضاح.

٤١٨. وقد وقعت خيانة، بشكل ما، بين صفوف المتآمرين قبل أن يستطيعوا البدء فى تنفيذ مخططهم، وتوفرت أدلة واسعة على جريمتهم، فأمر الملك بمحاكمتهم، ولكنه توفى قبل أن يمثلوا أمام المحكمة.[أ] وربما يبدو أنه كان يعرف أن أيامه أصبحت معدودة عندما أصدر تعليماته بمحاكمة المتآمرين، إذ إنه اختتم أمره بتشكيل محكمة خاصة لهذا الغرض بكلمات لها دلالتها، حيث قال: (استمروا فى المحاكمة، إلخ.)، "بينما أنا محمى ومدافع عنى إلى الأبد، بينما أنا ⌐بين⌐ الملوك العادلين الذين هم أمام آمون رع.... وأمام أوزيريس، حاكم الأبدية"؛ أى بينما أنا بين آبائى المتوفين. ومن غير المحتمل أن تكون المؤامرة قد سارت فى طريقها إلى الحد الذى أصيب فيه الملك، ثم استطاع أن يتحمل جراحه حتى أمر بمحاكمة مغتاليه، وذلك نظرًا لورود ملحوظة فى الوثائق تقول إن رع لم يسمح بنجاح الخطط العدائية؛[ب] ولكن لنا أن نعتقد، بسهولة، أنها قد أسرعت بنهاية الملك العجوز، حتى وإن كان قد نجا منها غير مصاب بأذى.

[أ] أطلق عليه فى وثائق هذه المحاكمة "الإله العظيم"، وهو لقب لم يكن يطلق فى تلك الفترة إلا على الملك المتوفى. انظر بردية لى، العمود ١، سطر ٣ (فقرة ٤٥٥).

[ب] بردية رولين، سطر ٣، فقرة ٤٥٤؛ ولكن انظر أيضًا الهامش.

٤١٩. تلقت المحكمة التى أوكلت لها مهمة محاكمة المتآمرين، أوامرها من الملك مباشرة، وخولت سلطة كاملة فى إصدار الحكم، بل ومنحت أيضًا سلطة تنفيذ العقوبة، والتى كان الفرعون هو الذى يقوم عليها عادة (فقرة ٥٤١). على أن رمسيس شدد على القضاة، فى الوقت نفسه، أن يتأكدوا من الجريمة باتباع الإجراءات المعتادة فى كل قضية، وألا يعاقبوا سوى المذنب فقط. وقد تشكلت المحكمة، التى تمتعت بسلطات غير معتادة، من أربعة عشر موظفًا رسميًا، مشرفان على الخزانة، حاملا أعلام من الجيش، سبعة سقاة ملكيين، ياور ملكى، وكاتبان. وكان من بينهم ليبى وليكى وسورى يدعى مهربعل ("بعل يحث") وأجنبى آخر يدعى كدنديننا، غير معروفة جنسيته. وهكذا يتضح الطابع غير الصحى لظروف محكمة رمسيس الثالث. فرجال القصر والسقاة الأجانب، الذين يُشترى ولاؤهم، أصبحوا الآن موضع ثقة الفرعون. ويتضح طابع التراخى عندهم، وإصرار المتآمرين الخطر، من حقيقة أن اثنين من القضاة، وهما الساقى "پيبس" والكاتب "مى"، وبعد تعيينهما[1] فى المحكمة، وبالتعاون مع اثنين من الضباط المسئولين عن المحبوسين، التقوا فى مقر إقامتهم بعض المتآمرات، والقائد العسكرى پيبس حيث تبادلوا معهم كؤوس الشراب. وقد حوكم القاضيان والضابطان، وقاض آخر، هو "حورى" حامل الأعلام، مباشرة على فعلتهم المشينة، وحكم على الأربعة الأول بجدع الأنوف وقطع الآذان. وعند تنفيذ الحكم انتحر پيس؛ كما تمت تبرئة ساحة حورى.

[1] من الواضح بالطبع أن نزوتهم حدثت بعد تعيينهم فقط، إذ إنهم لم يكونوا ليعينوا فى المحكمة لو كان تقاربهم من المتآمرين قد حدث قبلها. ولم يكن لپيبس والمرأة من هدف سوى إفساد القضاة لمصلحتهما الشخصية.

٤٢٠. ولا نعلم مصير الملكة تيى، إذ إن الوثائق التى وصلتنا لا تحتوى على محاكمتها. بيد أن الوثائق التى وصلتنا تشتمل على أربع محاكمات منفصلة. ولم يكن كل القضاة حاضرين فى المحاكمات الأربع. فقد فصل ستة منهم فى القضية الأولى، وحكموا على اثنين وعشرين متهمًا، من بينهم پيكامن ومسدسورع المتآمرين من الرماة، وبينمواست قائد الرماة فى النوبة، وپيرى المشرف على الخزانة، إلى جانب الزوجات الست لضباط بوابة الحريم. ولم تحدد العقوبة، ولكنها كانت الموت بالتأكيد. أما المحاكمة الثانية، والتى لم يُذكر قضاتها، فقد أسفرت عن إدانة ستة متهمين، من بينهم قائد الجيش، پيبس. وقد سمح لهم جميعًا بالانتحار دون مغادرة قاعة المحكمة. وقد باشر ثلاثة سقاة، وحدهم، محاكمة مجموعة ثالثة مكونة من أربعة متآمرين، كان من بينهم الأمير الشاب، پنتاور المدان. وقد توصلت المحكمة إلى أن الأربعة مذنبون، وسمح لهم بإنهاء حيواتهم. شهدت هذه المحاكمات الثلاث الحالات الأساسية.[1] أما المحاكمة الرابعة فقد كانت محاكمة القضاة النزقين ورفيقيهم.

٤٢١. أطلق على المتآمرين الرئيسيين، فى الوثائق التى تحتوى على الوقائع التى أسلفنا ذكرها، أسماءً مستعارة، توحى بمدى الازدراء لهم. فمسدسورع تعنى "رع يكرهه"، وبينمواست يعنى "خبيث فى طيبة". أما پنتاور، ذلك الاسم الذى أطلق على الأمير المذنب، والذى لم يكن -بحال من الأحوال- سوى أداة بائسة، فإن اسمه لا يوحى بالازدراء، ولكنه ليس اسمه الحقيقى (عمود ٥، سطر ٧، فقرة ٤٤٧).

[1] ربما تم تضمين الثلاثة الذين حوكموا لممارسة السحر، والذين فقدت أسماؤهم فى الرواية الكاملة لمحاكمهم (فقرات ٤٥٤-٤٥٦) ، فى قائمة المحاكمات الرئيسية دون توصيف جريمتهم بأنها السحر. فقد كان "التواطؤ" تعريفًا كافيًا لجريمتهم فى المطلق (تورين).

٤٢٢. أما بالنسبة لطابع الوثائق التالية، فأولاها (تورين) تغفل الأدلة، فلا تمثل بذلك تسجيلاً كاملا للمحاكمات، إذ لا تحتوى إلا على مجرد ملخص للإجراءات، من الواضح أنه دُوِّن لأغراض الحفظ فى الأرشيف الملكى فقط. وثانيتها، (لى ورولين)، على الرغم من تواضع مظهرها الشديد، إلا أنها أكمل، بل وربما كانت تمثل جزءًا من سجلات الكاتب الأصلية للمحاكمة.

١. تعيين المحكمة

عمود ١ مقدمة

٤٢٣. [1] ___ حاكم هليوبوليس ___ [أ] [2] ___ كـ[ـل] الأرض ___ [3] ___ كل الأرض ___ [4] ___ مواشيهم ___ [5] ___ ليجلبوها ___ [6] ___ كل _ أمامهم ___ [7] ___ لهم؛ الـ _ هم ___

عمود ٢

[8] ___ الناس قائلين ___ [9] ___ إنهم [10] المحتقرون فى الأرض.

تكليف المحكمة قرار

أكلف:

المشرف على البيت الأبيض، منتومتاوى (منتو -م-تاوى)؛

[2] المشرف على البيت الأبيض، بفراوى (بايف -راوى)؛

[أ] المساحة المفقودة فى نهايات الأسطر غير معلومة الطول؛ ويتصل السطر الأخير بعمود ٢ دون انقطاع، ولكنه ربما كان سطرًا قصيرًا أصلاً.

حامل الأعلام، كارا (كا-را)؛

الساقى، پس (پاى-پا-سا)؛

الساقى كدندننا (كدندننا)؛

الساقى، مهربعل[ا] (م-ها-را-ب-ع-را)؛

[3] الساقى، پايرنو (پا-ير-نو)؛

الساقى، تحوت رخنفر (چحوتى-رخ-ان]فر)؛

ياور الملك، پنرنوت (پن-رنوت)؛

الكاتب مى (مى)؛

[4] كاتب الأرشف، پرمحب (پا-را-م-حب)؛

حامل راية المشاة، حورى؛ [5] قائلاً:

تعليمات للمحكمة

٤٢٤." بالنسبة للكلمات التى قالها الناس، فأنا لا أعلمها. اذهبوا واستجوبوهم. [6] عندما يخرجون[ب] ويستجوبونهم [أ] سوف يتسببون[ا] فى موتهم بأيديهم، أولئك الذين يجب أن يموتوا، ، بدون علمـ[ـى] بذلك. سوف ينفذون العقوبة [على] الآخرين، كذلك، دون علمى بذلك. عندما [⌐تـ¬] [ـذهبوا] [تأكدوا] من أنهم منتبهون ومهتمون حتى لا تنفذوا العقوبة [9] على _ _ _ _ ظلمًا[ج] ⌐___¬ . الآن أقول لكم[د] فى

[ا] . מהר בעל بالعبرية

[ب] كنا نتوقع هنا تاء المخاطب.

[ج] (جوش)، أى "ينحنى، أو صولجان، أو ينكسر"؛ واعتقد أيضًا أن تشير إلى التعذيب.

[د] فى النص "لهم".

عمود ٣

حقيقة خالصة، [1]بالنسبة لكل ما جرى، وأولئك الذين فعلوه، فلتجعلوا كل ما فعلوه يقع على رؤوسهم؛ [3]بينما أنا محمى ومدافع عنى[أ] إلى الأبد، [4]بينما أنا ⌐بين[ب]⌐ الملوك العادلين، الذين هم أمام [5]آمون رع، ملك الآلهة، وأمام أوزيريس، حاكم الأبدية."

٢. المدانون فى المحاكمة الأولى

عمود ٤ المحاكمة الأولى

٤٢٥. [1]أفراد أحضروا بسبب الجرائم الجسيمة التى ارتكبوها، وأودعوا محكمة[ج] الاستجواب أمام نبلاء محكمة الاستجواب الكبار، ليتم استجوابهم:

تشكيل المحكمة

٤٢٦. المشرف على البيت الأبيض، منتومتاوى؛

المشرف على البيت الأبيض، پفراوى ؛

حامل الأعلام، كارا؛

الساقى، پيس؛

كاتب الأرشيف، مى؛

حامل العلم، حورى؛

استجوبوهم ووجدوهم مذنبين، وأنزلوا عقوبتهم بهم، جرائمهم كبّلتهم.

[أ] انظر نفس العبارة فى الجزء ١، فقرة ٧٦٨، وفى الجزء ٤، فقرة ٥٢٨، سطر ٧.

[ب] (خر)، "تحت"، محلى.

[ج] حرفيًا: "مقر أو مكان الاستجواب"

٤٢٧. [2]المجرم الكبير، پيككامن (پاى-باكى-كامن)[أ] رئيس الغرفة سابقًا.

أحضر بسبب تواطئه مع تيى ونساء الحريم. لقد انضم إلى جانبهن، وبدأ ينقل كلماتهن خارجًا، إلى أمهاتهن وأخواتهن اللاتي كن هناك، قائلاً: "أثيروا الناس! ادفعوا الأعداء للعمل العدائى ضد سيدهم." لقد وضع أمام نبلاء محكمة الاستجواب الكبار؛ وفحصوا جرائمه، ووجدوا أنه ارتكبها. جرائمه كبلته. النبلاء الذين استجوبوه أنزلوا عقابه به.

٤٢٨. [3]المجرم الكبير، مسدسورع (مسد-سو-رع)،[ب] الساقى سابقًا.

أحضر بسبب تواطئه [مع] پيككامن، الرئيس السابق للغرفة، ومع النساء، لدفع الأعداء لأعمال معادية لسيدهم. لقد وضع أمام نبلاء محكمة الاستجواب الكبار؛ وفحصوا جرائمه، ووجدوه مذنبًا، وأنزلوا عقابه به.

٤٢٩. المجرم الكبير، پاينوك (پا-ينيوك)،[ج] المشرف السابق على ⌐—⌐ الملك الحريم، ⌐فى الحاشية⌐[د]

أحضر بسبب انضمامه إلى جانب پيككامن ومسدسورع، للقيام بأعمال عدائية ضد سيدهم. لقد وضع أمام نبلاء محكمة الاستجواب الكبار؛ وفحصوا جرائمه، ووجدوه مذنبًا، وأنزلوا عقابه به.

[أ] كلمة (خرو) تعنى حرفيًا: "ساقط، أو بائس"، وعادة ما يطلق هذا التعبير على المتمردين والأعداء الأجانب والمجرمين. واعتراضات تشاباس (Chabas, *Mélanges d'archéologie égyptienne, 3me sér.*, I, 14) على ترجمتها بـ "مجرم" تبدو لى حذلقة وغير منصفة لديفيريا.

[ب] معنى الاسم "رع يكرهه"؛ انظر المقدمة، فقرة ٤٢١.

[ج] أى "الأفعى".

[د] حرفيًا، "بينما يتبعون" (الملك؟).

٤٣٠. [5]المجرم الكبير، بندوا (پ-ن-دواو)، الكاتب سابقًا لـــ ⌐ـ⌐ الملك الحريم ⌐فى الحاشية⌐ [أ]

أحضر بسبب انضمامه إلى جانب پيككامن ومسدسورع، والمجرم الآخر، المشرف السابق على ⌐ـ⌐ الملك، ونساء الحريم، للتآمر معهم للقيام بأعمال عدائية ضد سيدهم. لقد وضع أمام نبلاء محكمة الاستجواب، وفحصوا جرائمه، ووجدوه مذنبًا، وأنزلوا عقابه به.

٤٣١. [6]المجرم الكبير، پاتاونتى آمون (پا-تاو-مدى-إمن)، مفتش الحريم سابقًا، ⌐فى الحاشية⌐ .

أحضر لأنه سمع الكلمات التى تناقش فيها الناس مع نساء الحريم، دون أن يُبلِغ بها. لقد وضع أمام نبلاء محكمة الاستجواب الكبار؛ وفحصوا جرائمه، ووجدوه مذنبًا، وأنزلوا عقابه به.

٤٣٢. [7]المجرم الكبير، كرپس (كا-را-پو-سا)، مشرف الحريم سابقًا، ⌐فى الحاشية⌐ .

أحضر بسبب الكلمات التى سمعها وكتمها. لقد وضع أمام نبلاء محكمة الاستجواب، ووجدوه مذنبًا، وأنزلوا عقابه به.

٤٣٣. [8]المجرم الكبير، خع إم أوپت (خع-م-يپ.ت)، مفتش الحريم سابقًا، ⌐فى الحاشية⌐ .

أحضر بسبب الكلمات التى سمعها وكتمها. لقد وضع أمام نبلاء محكمة الاستجواب، ووجدوه مذنبًا، وأنزلوا عقابه به.

[أ] حرفيًا، "بينما يتبعون" (الملك؟).

٤٣٤. [9]المجرم الكبير، خع ممال (خع-م-مآ-ن-را)،)، مفتش الحريم سابقًا، ⌐فى الحاشية⌐

أحضر بسبب الكلمات التى سمعها وكتمها. لقد وضع أمام نبلاء محكمة الاستجواب، ووجدوه مذنبًا، وأنزلوا عقابه به.

٤٣٥. [10]المجرم الكبير، ستيمپر تحوت(ستى-م-پر-چحوتى)، مفتش الحريم سابقًا ، ⌐فى الحاشية⌐

أحضر بسبب الكلمات التى سمعها وكتمها. لقد وضع أمام نبلاء محكمة الاستجواب، ووجدوه مذنبًا، وأنزلوا عقابه به.

٤٣٦. [11]المجرم الكبير ستيمپر آمون (ستى-م-پر-إمن)، مفتش الحريم سابقًا، ⌐فى الحاشية⌐

أحضر بسبب الكلمات التى سمعها وكتمها. لقد وضع أمام نبلاء محكمة الاستجواب، ووجدوه مذنبًا، وأنزلوا عقابه به.

٤٣٧. [12]المجرم الكبير، ورن (وا-را-نا)، الذى كان ساقيًا.

أحضر بسبب سماعه كلمات من رئيس الغرفة، وعندما ⌐انسحب عنه⌐ كتمها ولم يُبلِغ بها. لقد وضع أمام نبلاء محكمة الاستجواب، ووجدوه مذنبًا، وأنزلوا عقابه به.

٤٣٨. [13]المجرم الكبير عشاحب سد (عشا-حب-سد)، مساعد پيككامن سابقًا.

أحضر بسبب سماعه كلمات من پيككامن، وعندما تركه لم يبلغ بها. لقد وضع أمام نبلاء محكمة الاستجواب، ووجدوه مذنبًا، وأنزلوا عقابه به.

٤٣٩. [14]المجرم الكبير، پلوكا (پا-رو-كا)،[أ] الساقى والكاتب سابقًا فى البيت الأبيض.

أحضر بسبب تواطئه مع پيككامن، بسماعه كلمات منه دون أن يُبلغ بها. لقد وضع أمام نبلاء محكمة الاستجواب، ووجدوه مذنبًا، وأنزلوا عقابه به.

٤٤٠. [15]المجرم الكبير، الليبى، ينينى (ى-نى-نى)، الساقى سابقًا.

أحضر بسبب تواطئه مع پيككامن، بسماعه كلمات منه دون أن يُبلغ بها. لقد وضع أمام نبلاء محكمة الاستجواب، ووجدوه مذنبًا، وأنزلوا عقابه به.

العمود ٥

٤٤١. [1]زوجات أفراد بوابة الحريم، اللائي اتحدن مع الرجال عندما نوقشت الأمور؛ واللائى وضعن أمام نبلاء محكمة الاستجواب، ووجدوهن مذنبات، وأنزلوا بهن عقابهن: ست نساء.

٤٤٢. [2]المجرم الكبير، پيرى (پاى-يرى) ابن روما (رو-ما)، المشرف بالبيت الأبيض سابقًا.

أحضر بسبب تواطئه مع المجرم الكبير، پنحوى بين (پن-حوى-بين)، فاتخذ جانبه لدفع الأعداء لأعمال عدائية ضد سيدهم. لقد وضع أمام نبلاء محكمة الاستجواب، ووجدوه مذنبًا، وأنزلوا عقابه به.

٤٤٣. [3]المجرم الكبير بينمواست (بين-م-واس.ت)،[ب] قائد الرماة سابقًا فى النوبة.[ج]

[أ] حرفيًا، "الليكى".

[ب] يعنى اسمه "خبيث فى طيبة".

[ج] حرفيًا "للنوبة"؛ ربما كان فى النوبة فى ذلك الوقت. وعبارة "للنوبة" ربما تعود أيضا على "الرماة"، بيد أن هذا التأويل يتناقض مع ما جرت عليه العادة.

أحضر بسبب الرسالة التى كتبتها له أخته التى كانت فى الحريم ⌐ فى الحاشية¬ قائلة: "ادفع الناس للأعمال العدائية! وتعال لتبدأ العداء ضد سيدك." لقد وضع أمام كندنا،[أ] ومهر بعل،[أ] وپيرسون (پا-ير-سون)، وتحوت رخ نفر،[ب] واستجوبوه ووجدوه مذنبًا، وأنزلوا عقابه به.

٣. المدانون فى المحاكمة الثانية

٤٤٤. [4]أفراد أحضروا بسبب جرائمهم وبسبب تواطئهم مع پيككامن وپيس (پاى-يس) وپنتاور (پن-تا-ور). لقد وضعوا أمام نبلاء محكمة الاستجواب من أجل استجوابهم، ووجدوهم مذنبين وتركوهم[ج] فى أيديهم[د] هم فى محكمة الاستجواب؛ لقد انتزعوا هم حيواتهم (بأنفسهم)، ولم تنفذ فيهم عقوبة.

٤٤٥. [6]المجرم الكبير، پيس، القائد بالجيش سابقًا.

المجرم الكبير، مسسوى (مس-سوى)، كاتب بيت الكتابات المقدسة سابقًا.

المجرم الكبير، إيراى (يى-راى)، المشرف على ⌐-¬ سخمت سابقًا.

المجرم الكبير، نبزفاى (نب-چفاو)، الساقى سابقًا.

المجرم الكبير، شعد مسزر (شعد-مسچر)، كاتب بيت الكتابات المقدسة سابقًا.

المجموع، ٦

[أ] انظر عمود ٢، سطر ٢.

[ب] المصدر السابق، سطر ٣.

[ج] أى القضاة.

[د] أى المدانين.

٤. المدانون فى المحاكمة الثالثة.

٤٤٦. [٦]أفراد أحضروا، بسبب جرائمهم، إلى محكمة الاستجواب، أمام كندننا، ومهر بعل، وپيرسون، وتحوت رخ نفر، ومرتوس آمون (مرتى–وسى–إمن).[أ] لقد استجوبوهم فيما يتعلق بجرائمهم، ووجدوهم مذنبين، وتركوهم فى مكانهم، فانتزعوا هم حيواتهم (بأنفسهم).

٤٤٧. [٧]پنتاور، الذى حمل هذا الاسم الآخر.

أحضر بسبب تواطئه [مع] تيى، أمه، عندما ناقشت الكلمات مع نساء الحريم، فكان معاديًا لسيده. لقد وضع أمام السقاة من أجل استجوابه ووجدوه مذنبًا، لقد تركوه فى مكانه، فانتزع هو حياته (بنفسه).

٤٤٨. [٨]المجرم الكبير هانوتن آمون (هان–وتن–إيمن)، الساقى سابقًا.

أحضر بسبب جرائم نساء الحريم، حيث كان بينهن، وسمعـ(ـهن) دون الإبلاغ عنهن. لقد وضع أمام السقاة من أجل استجوابه ووجدوه مذنبًا، لقد تركوه فى مكانه، فانتزع هو حياته (بنفسه).

٤٤٩. [٩]المجرم الكبير، آمون خع (إيمن–خعو)، النائب بالحريم، سابقًا، ⌉ فى الحاشية⌈ .

أحضر بسبب جرائم نساء الحريم، حيث كان بينهن، وسمعـ(ـهن) دون الإبلاغ عنهن. لقد وضع أمام السقاة من أجل استجوابه ووجدوه مذنبًا، لقد تركوه فى مكانه، فانتزع هو حياته (بنفسه).

٤٥٠. [١٠]المجرم الكبير، پيرى، كاتب ⌉ـــ⌈ الملك الخاصة بالحريم، ⌉ فى الحاشية⌈ .

[أ] هؤلاء جميعًا، وفقا لما ورد فى سطر ٧، سقاة.

أحضر بسبب جرائم نساء الحريم، حيث كان بينهن، وسمعـ(ـهن) دون الإبلاغ عنهن. لقد وضع أمام السقاة من أجل استجوابه ووجدوه مذنبًا، لقد تركوه فى مكانه، فانتزع هو حياته (بنفسه).

٥. المدانون فى المحاكمة الرابعة

العمود ٦

٤٥١. [١]أفراد أنزلت بهم العقوبة بجدع أنوفهم وقطع آذانهم، بسبب نبذهم للشهادة الطيبة[أ] التى سُلمت لهم. ذهبت النساء، ووصلن إلى مكان[ب] مقرهن، وهناك تآمرن[ج] معهم ومع پيس. جريمتهن كبلتهن.[د]

٤٥٢. [٢]هذا المجرم الكبير، پس (پاى–با–سا) الساقى سابقًا. هذه العقوبة[هـ] أنزلت به ، لقد ترك (وحيدًا)، وانتزع حياته بنفسه.

[٣]المجرم الكبير، مى، كاتب الأرشيف، سابقًا.

[٤]المجرم الكبير، تاى نختى (تاى–نخت.ت)، ضابط[و] المشاة، سابقًا.

[٥]المجرم الكبير، عناناى (عا–نا–ناى) القائد بالشرطة،[و] سابقًا.

[أ] تعليمات الملك.

[ب] المدانات.

[ج] حرفيًا" "صنعن قاعة جعة " (ع.ت–حق.ت)، نفس الكلمة المستخدمة فى: پعنخى، سطر ١٣٤ (فقرة ٨٨٠).

[د] قرار المحكمة لم يرد.

[هـ] جدع الأنف وقطع الآذان، والمذكورة فى سطر ١؛ بيد أنه يئس فانتحر، بينما عاش الآخرون يعانون العار. كان پيس ومى، السجينان التاليان، قاضيين عينهما الملك فى هذه المحاكمة.

[و] يثور هنا سؤال: لماذا شارك الرجال، (ليسوا قضاة) فى الجريمة. قياسًا على حالة القاضيين يتضح أن الرجلين كانت لهما بالقطع علاقة ما مع المحاكمة. وإذا نظرنا إلى لقبيهما، فسنجد أن أحدهما ضابط حربى والآخر قائد فى الشرطة، وهو ما ترتفع معه، للغاية، احتمالات أن يفسرا لنا أيضًا مشكلة أخرى. فيكف استطاع پيس والنساء، اللائى كن بالفعل رهن الاعتقال فى انتظار المحاكمة، أن يحصلوا على حريتهم ويذهبوا إلى مقر إقامة أحد قضاتهم؟ لا بد أن الضابطين، تاى نخت وعناناى كانا مسئولين عنهم، وتركاهم يذهبون خلسة بالتهم المنسوبة إليهم إلى بيت القاضى. وبذلك أصبحوا متساوين فى الجرم مع القاضيين.

٦. المبرأ

٤٥٣. [٦]فرد[أ] كان متصلاً بهم، تراشقوا معه بكلمات شريرة وعنيفة؛ أُخلى سبيله، ولم تنزل به عقوبة:

[٧]المجرم الكبير،[ب] حورى، الذى كان حامل أعلام المشاة.

٧. ممارسو السحر[٠]

قضية السحر الأولى

٤٥٤. [ج] [١]بدأ يصنع لفائف سحرية لـ ⌐لإعاقة⌐ والإرهاب، ويصنع بعض الآلهة من الشمع، وبعض الأفراد، لإضعاف أطراف الناس؛ [٢]وأعطاهم إلى يد پيككامن الذى لم يجعله رع رئيسًا للغرفة، والمجرمين الكبار الآخرين، قائلاً.: "خُزها" [٣]وحازوها. والآن، فعندما أعد نفسه للقيام (بأفعال) شريرة، والتى فعلها، والتى لم يسمح رع له أن ينجح فيها[د]، تم استجوابه.عثر على الحقيقة فى كل جريمة [٤]وفى كل (فعل) شرير خطط قلبه للقيام به. كانت حقيقة فيها، لقد ارتكبها كلها، بالاشتراك مع كل المجرمين الكبار الآخرين. كانت جرائم [٥]قتل كبيرة ومقتًا عظيمًا فى الأرض، تلك

[أ] هذا، كما يشير العنوان بالحبر الأحمر، هو عنوان القائمة التالية التى تتكون من فرد واحد.

[ب] أطلق عليه ذلك على الرغم من أنه غير مذنب، إذن ورد اسمه هنا اعتمادًا على قائمة قرارات المحكمة التى ورد بها مسبوقًا بالكلمات الواردة هنا. ويلاحظ أنه يحمل نفس اسم ولقب أحد القضاة (عمود ٢، سطر ٤). فلو كان نفس الرجل، فإن ذلك سيفسر لنا بلا شك الصياغة الواردة فى سطر ٦ والتى تشير إلى وقوع مشاجرة فى المحكمة حاول خلالها المحبوسون أن يورطوا أحد القضاة، فأحبط مسعاهم بتقديمه للمحاكمة وتبرئة ساحته.

[٠] عن استخدام السحر فى هذه المؤامرة انظر H. Guedicke, “Was magic used in the Harem conspiracy against Ramesses III?” in JEA 49 (1963, pp. 71-92 (المراجع)

[ج] تبدأ بردية رولين هنا، وبداية القضية مفقود، فلا نعلم اسم ولا منصب المتهم.

[د] من غير المؤكد ما إذا كانت تلك الإشارة تعنى فشل المؤامرة برمتها أو فشل دور هذا الرجل فيها فقط. على أن الاحتمال الأول هو الأرجح.

الأشياء التى فعلها. والآن، عندما علم[أ] بجرائم القتل الكبيرة التى اقترفها، انتزع حياته هو (بنفسه).

عمود ١، قضية السحر الثانية

٤٥٥."[ب] ____ [١]الملك، له الحياة والازدهار والصحة، [٢]أى _ لمكان مقرى، لأى فرد فى العالم." ____ ⌐____⌐ لتوفير المشرف على القطعان سابقًا: "أعطنى لفافة والآن، عندما قال له پنحوى بين، تمنحنى القوة والبأس،" [٣]أعطاه لفافة سحرية لوسر ماعت رع مرى آمون، (رمسيس الثالث)، له الحياة والازدهار والصحة، الإله العظيم،[ج] سيده، له الحياة والازدهار والصحة، وبدأ فى [د]⌐استخدام القوى السحرية لإله⌐ على الناس. ووصل إلى جانب [٤]الحريم، هذا المكان العميق الواسع الآخر.[٠] بدأ

[أ] أى عندما علم بالجرائم المنسوبة إليه. الضمير هنا هو "سو" والذى ربما قصد به "سى" (هم) أى القضاة؛ على الرغم من أن البردية لا تحتوى على نموذج آخر لمثل هذا الخطأ.

[ب] هنا تبدأ بردية لى؛ وبداية التقرير (قمة العمود) مفقودة، ومن غير المعروف من هو المتحدث. واسم ومنصب المتهم غير معلومين أيضًا.

[ج] أطلق لقب "الإله العظيم" فى هذه الفترة فقط على الملك المتوفى، على الرغم من أنه كان يطلق على الملوك الأحياء فى الدولة القديمة. وهو يعنى الملك المتوفى فى بردية هاريس (فى كل مواضعها)، ولكنه لم يطلق عليه فى أى موضع فى النقوش الضخمة فى مدينة هابو، والتى نقشت فى حياته. وفى بردية آبوت التى ترجع لنفس الفترة استخدم هذا التعبير دائمًا للإشارة إلى ملك متوفى؛ انظر أيضًا فقرة ٤٧١ وفى مواضع أخرى. وقد يطلق على الملك الحى بوصفه الإله المترئس لمنطقة معينة أو معبد كتعبير "الإله العظيم" فى ألقابه الطقسية الرسمية (مثلا، الجزء٢، فقرة ٨٩٤) ولكن ليس فى أى سياق آخر. وبالتالى، فقد كان الملك قد توفى عندما كتب سجل المحكمة هذا؛ ولكن الملك كان لا يزال حيا عندما تم تدبير اللفافة، ولذلك أضيف تعبير "سيده"، أى الذى كان سيده آنذاك. وعلى ذلك، فقد عاش الملك حتى أعطى تعليماته بإجراء هذه التحقيقات.

[د] على الرغم من شكنا فى قراءة التفاصيل، إلا أن المعنى لا يرقى إليه شك فى عمومه، أى أنه بدأ استخدام تعاويذ الكتاب.

[٠] مكان منعزل عند جدار الحريم، ذكر فى الجزء المفقود من البردية، كما يدل استخدام ضمير الإشارة.

يصنع أشخاصًا من شمع منقوشة،[أ] من أجل أن يأخذها المفتش، أريم (أ-ري-م)،[ب] ⌐معوقةً⌐ فرقة وساحرة الأخريات، لتُدخل بضع كلمات[ج] وتُخرج أخرى. والآن عندما استُجوب [٦]بشأنها، عثر على الحقيقة في كل جريمة وفى كل (فعل) شرير، خطط قلبه للقيام به. كانت هناك الحقيقة، لقد فعلها كلها بالاشتراك مع المجرمين الكبار الآخرين، بغض كل إله وكل إلهة مجتمعين. عقوبات الموت الكبيرة أنزلت به، تلك التى قال الآلهة عنها: "أنزلوها به".

عمود ٢، قضية السحر الثالثة

٤٥٦. [١][د] ________ فى الـ _ _ على المقاس. لقد ذهب بعيدًا ___ يده مُوهَنة[ه] _ _. والآن، عندما [٢][استُجوب بشأنـ]ها، عثر على الحقيقة فى كل جريمة وفى [كل] (فعل) شرير، خطط قلبه للقيام به. كانت الحقيقة [٣][هناك، لقد فعلها جميعًا، بالاشتراك مع الـ]مجرمين الآخرين الكبار، بغض كل إله وكل إلهة مجتمعين. كانت جرائم موت عظيمة، مقتًا كبيرًا فى [٤][الأرض، الأشياء التى فعلها. والآن عندما علم[و] بـ] [جرائـ]ـم الموت العظيمة التى اقترفها انتزع حياته هو. والآن، عندما علم النبلاء الذين استجوبوه بأنه قد انتزع حياته[٥] ____ رع، معًا، الذى تقول عنه الكتابات المقدسة: "أنزلوها به."

[أ] بأسماء الأشخاص المقدمين والتعاويذ اللازمة.

[ب] אל־רם بالعبرية.

[ج] من الواضح أنه اعتقد أنه سحر الحارس، وأن مواقعته للحريم لن تكتشف.

[د] يبدأ هنا العمود الثانى فى بردية لى؛ وقد فقد اسم ومنصب المتهم ضمن الجزء المفقود فى قمة العمود.

[ه] المقصود هنا أحد الموظفين الذى كان ضحية ممارسة المتهم لفنون السحر؛ انظر بردية رولين، سطر ١ (فقرة ٤٥٤).

[و] انظر فقرة ٤٥٤، سطر ٥.

عهد رمسيس الرابع

لوحتا الحمامات[*]

٤٥٧. هذه السجلات التى نقشت على صخور وادى الحمامات، تحمل لنا الدراية بالإنجاز الوحيد الذى يمكن أخذه فى الاعتبار لرمسيس الرابع.

١. اللوحة الأولى

يروى الملك فى اللوحة الأولى[أ] كيف أن الإله أوحى إليه وحيًا مباشرًا بأن يقوم بزيارة بنفسه إلى محاجر وادى الحمامات، والتى تقع على مسيرة ثلاثة أيام من النيل، على الطريق من قفط إلى البحر الأحمر. وقد نقشت اللوحة الأولى فى الصخر تخليدًا لذكرى هذه الزيارة. ويوضح تاريخها أن الملك قام بهذه الرحلة الصحراوية الشاقة بعيد عام وثلاثة أشهر من جلوسه على العرش. تجرى الوثيقة على النحو التالى:

٤٥٨. فى قمتها منظر نفذ بالحفر البارز ويقع فى سطرين، نرى فيه رمسيس الرابع يقدم صورة "*ماعت*" إلهة الحق إلى *آمون رع، سيد طيبة، وسيد المرتفعات والجبال*؛" و "*مين، سيد المرتفعات*؛" و*إيزيس، سيدة السماء*." وخلف الملك تقف ماعت. وأسفل هذا المنظر، نرى السطر الثانى الذى يظهر فيه الملك مقدمًا نفس التقدمة إلى أنوريس، وأوزيريس كوبتوس، وإيزيس، وحورسا إيسى. ونرى خلف الملك تحوت كاتبًا.

---

[*] أعيد نشر اللوحتين كاملتين فى J. Couyet and P. Montet, Les inscriptions hiéroglyphiques et hiératique du Ouâdi Hamâmât, Cairo, 1912 (المراجع)

[أ] Lepsius, *Denkmäler*, III, 223, *e*.

٤٥٩. أسفل هذا المنظر، نجد النقش التالى:

[١]العام ٢، الشهر الثانى من الفصل الأول (الشهر الثانى)، اليوم ١٢[أ] فى عهد جلالة......[ب] [٢]الملك رمسيس الرابع.. ....[١١]. . .[ج]

٤٦٠. انظر، هذا الإله الطيب، ممتاز الحكمة مثل تحوت، لقد دخل إلى الحوليات ⌐ـ [١٢]ـ ⌐، لقد تلقى سجلات البيت الخاصة بالكتابات المقدسة، قلبه الإلهى يفعل أشياء ممتازة لسيد الآلهة، فهمه يستوعب أشياء سارة مثل [١٣]التى كررها رع له فى قلبه، فليجد مكان الحقيقة، (⌐الذى⌐)[د] فيه أنشئ هذا الأثر، للأبد، فى العالم الآخر.[هـ] لقد أعطى أمرًا لرفاق الملك، أولئك الذين يدخلون على[و] جلالته، والأمراء، [١٤]وكبار رجال الدولة فى الجنوب والشمال، كلهم؛ كتاب وحكماء بيت ⌐ الكتابات المقدسة ⌐ ، ليصنعوا هذا الأثر لمكان الأبدية فى جبل بخن هذا، [١٥]أمام أرض الإله. الملك رمسيس الرابع، محبوب آمون رع، ورع حور آختى، ومين، سيد الصحراء، وحورس، ابن أوزيريس، وإيسة ورت (إيزيس العظيمة)؛ له الحياة.

[أ] خلف أباه فى السادس من الشهر الحادى عشر (فقرة ١٨٢)، أى قبل عام واحد وثلاثة أشهر و أحد عشر يومًا من هذا التاريخ.

[ب] الألقاب الخمسة كاملة، انظر اللوحة التالية (فقرة ٤٦٣).

[ج] حذفت النعوت المعتادة التى تلى ألقاب الملك، إذ إنها لا تحتوى إلا على الإشارة التقليدية إلى قوة الفرعون، وذكر فيها الرتنو، والآسيويون (عامو).

[د] أو: "المكان الحقيقى لهذا الأثر، الذى أنشئ، إلخ."

[هـ] لتعيين المكان.

[و] (عق حر)، حرفيًا: "يدخل على"؛ قارن العربية: "دخل على". ربما لا صلة لها بـ "عق حر"، Sethe, *Untersuchungen*, I, 46, note 1.

٢. اللوحة الثانية[أ]

٤٦١. تلا تفقد الملك شخصيًا للمحاجر فى أوائل العام الثانى، حملة لموظفيه هناك، بعد ذلك بأكثر من عام وتسعة أشهر، قرب نهاية العام الثالث. وقد أقامت الحملة اللوحة الثانية، والتى كانت – وفقًا لعبارات اللوحة – ثانى أضخم حملة من نوعها فى مصر القديمة، حسب معلوماتنا.[ب] فقد ضمت ما لا يقل عن ٨٣٦٢ رجلاً، بخلاف ٩٠٠ لقوا حتفهم من جراء مصاعب تلك الرحلة الصحراوية، وعناء العمل فى المحاجر، فى حر الصحراء المستعر.

٤٦٢. تشير اللوحة، بعد التاريخ والمقدمة (فقرة ٤٦٣)، بالطبع، إلى زيارة الملك (فقرة ٤٦٤) والبحث الأولى عن أحجار مناسبة لإقامة الأثر (فقرة ٤٦٥). ثم تسجل بعد ذلك قائمة تفصيلية بأفراد الحملة. وقد قادها كبير كهنة آمون، رمسيس نخت، والذى خلفه ابنه، أمنحوتب، فى نفس المنصب الرفيع (فقرات ٤٨٦ وما يليها). وقد كان تحت إمرته ٩ من كبار الموظفين المدنيين والعسكريين (أرقام ٢ – ١٠) و٣٦٢ ضابطًا من رتب أقل (أرقام ١١–١٦، و١٨، و٢١)، و١٠ من الصناع والفنانين المدربين (أرقام ٢٣، و٢٤، و٢٦، و٢٧)، و١٣٠ من عمال المحاجر وقاطعى الأحجار (رقم ٢٥)، و٥٠ من العسكر كشرطيين ومراقبين (رقم ٢٢)، و ٢٠٠٠ عبد (رقم ٢٠)، و٥٠٠٠ من المشاة (رقم ١٧) الذين ساعدوا فى العمل بالطبع، و٨٠٠ رجل من عيان (رقم ١٩). وقد جلبت مؤنهم من مصر فى قافلة من ١٠ عربات والعديد من حملة الأجولة.

[أ] Lepsius, *Denkmäler*, III, 219, e.

[ب] كانت أضخم حملة هى حملة منتوحتب الرابع (الجزء ١، فقرة ٤٤٢).

٤٦٣. يظهر فى المنظر العلوى رمسيس الرابع مقدمًا الماعت إلى ثالوث طيبة وباست. وخلفه يقف مين، وحورسا إيسى، وإيزيس. وتحت هذا المنظر نجد النص التالى، والمكون من ٢٢ سطرًا:

[1]العام ٢، الشهر الثانى من الفصل الثالث (الشهر العاشر)، اليوم ٢٧، من عهد جلالة حورس: الفحل القوى، الحقيقة الحية، سيد اليوبيلات، مثل أبيه، بتاح؛ ذى الحظوة لدى الإلهتين: حامى مصر، عاقل الأقواس التسعة؛ حورس الذهبى، غنى السنين، عظيم النصر، العاهل، مولود الآلهة، [2]منشئ الأرضين؛ ملك مصر العليا والسفلى، حاكم الأقواس التسعة، سيد الأرضين، سيد القوة: حقا ماعت رع[أ] – ستپن آمون، ابن رع، سيد التيجان: رمسيس (الرابع) مرى آمون، محبوب آمون رع، ملك الآلهة، حور آختى وبتاح جنوب جداره، سيد "حياة الأرضين"، وموت، وخونسو، وحورسا إيسى؛ معك الحياة ....[8]...............[ب] قلبه يقظ فى تتبع الخيرات من أجل والده، خالق جسده، الذى يفتح له [9]الطريق إلى أرض الإله. لم يكن أحد ممن عاش (حرفيًا: كان) يعرفها، (لأن) طريقها كانت بعيدة أمام ⌐الناس¬ ولم تكن لهم رغبة فى دخولها.

[أ] النصف الأول من هذا الاسم هو عادة "وسرماعت رع" كما ورد باضطراد فى بردية هاريس.

[ب] يحتوى الجزء الذى أسقطناه (أسطر ٣ إلى بداية سطر ٨) النعوت التقليدية فى تمجيد الملك. ومن المستبعد جدًا أن تشير أى منها إلى أحداث محددة كما ذهب بروجش (Brugsch (*Geschichte*, 620). هذا التمجيد يتصاعد تدريجيًا حتى يشير بالتحديد إلى حملة الحمامات.

ذلك فى قلبه، مثل أبيه حور سا إيسى،

٤٦٤. انظر، لقد اعتبر جلالته ذلك فى قلبه، مثل أبيه حور سا إيسى، و قاد الطريق[أ] إلى المكان الذى يروم. [10]لقد دار حول الجبل المبجل ليصنع آثارًا عجيبة لأبيه[ب]، وآبائه، وكل آلهة وآلهات مصر. لقد أقام لوحة[ج] على ذاك الجبل، منقوشة بالاسم العظيم للملك رمسيس الرابع،[د] له الحياة مثل رع.

بحث أولى[هـ]

٤٦٥. [11]انظر، لقد أعطى جلالته الأمر لكاتب بيت الكتابات المقدسة، رمسيس –عشا حب(رع –مس–سو–عشا–حب)؛ وكاتب ¬ ممتلكات التاج⌐، حورى؛ وكاهن بيت مين حورسا إيسى فى قفط، وسرماعت رع–نخت، للبحث عن ¬–⌐ من أجل [12]"مكان الحقيقة"[و] فى جبل بخن، بعد _ _ _ _التى كانت جيدة جدًا، فهى آثار عظيمة وعجيبة.

[أ] أو: "حتى يقود، إلخ". قراءة بروجش: "كيف يستطيع أن يرسم طريقا، إلخ."(*Geschichte*)، لا يمكن استنباطها من النص.

[ب] إما آمون، أو حورس (حور سا إيسى) فقط.

[ج] ربما هى لوحة عامه الثانى التى ذكرناها فى السابق (الفقرتين ٤٥٩، ٤٦٠).

[د] اسم مزدوج.

[هـ] من المحتمل أن يكون هذا البحث قد تم أثناء الحملة الأولى، عند زيارة الملك.

[و] اسم شائع لجبانة طيبة، والتى ربما تضم موقع المبنى الذى من أجله جمعت مواد البناء. بيد أن الإشارة التى وردت فى لوحة العام الثانى (بأعلى، فقرة ٤٦٠، سطر ١٣) ربما تدل على أن العبارة تشير إلى موقع فى الجبل بوادى الحمامات. كلمة (وپ) غير المؤكدة المعنى، والتى تسبق العبارة، وردت على نفس هذا المنوال فى نقش قصير تركته نفس الحملة بالقرب من لوحتنا هذه (Lepsius, *Denkmäler*, III, 222, *i*): "العام الثالث، الشهر الثانى من الفصل الثالث (الشهر العاشر)؛ أمر جلالته بجلب ¬–⌐ غير المعروف إلى "مكان الحقيقة"، الملك رمسيس الرابع."

ثم أمر جلالته بإرسال: ١. الكاهن الأول لآمون، رئيس الأعمال، [13] رمسيس نخت، المبرأ، لجلبها إلى مصر. وكان السقاة والنبلاء الذين كانوا معه هم:[أ]

٢. ساقى الملك، وسر ماعت رع – سخپرسو.

٣. الساقى، نخت آمون.

٤. نائب الجيش، خمتير (خع-م-تى-را)

المشرف على البيت الأبيض، خمتير.[ب]

[14] رئيس هيئة المحاجر، العمدة، آمون موسى، للمدينة (طيبة).[ج]

رئيس هيئة المحاجر، المشرف على قطعان "بيت وسرماعت رع – مرى آمون"،[د] بكنى خونسو.

قائد عربات البلاط، نخت آمون.

كاتب قوائم الجيش، سولى (سو-ن-را).

[15] كاتب نائب الجيش، رمسيس – نخت.

١١. كتاب الجيش ٢٠ رجلاً

١٢. رؤساء إسطبلات البلاط ٢٠ رجلاً

١٣. رئيس قادة الجيش، خامالى (خا-م-مآ-ن-را) (رجل واحد)

١٤. قادة المشاة ٢٠ رجلاً

١٥. سائقو [16] العجلات الحربية ٥٠ رجلاً

١٦. رؤساء الكهنة، ومشرفون على القطعان،

أ حول القائمة التالية، انظر Brugsh, *Aegyptologie*, 228 ff.

ب هذا الخازن ذُكر أيضًا فى رسالة تعود إلى العام الرابع من عهد رمسيس الرابع فى بردية ماليه (*Recueil*, I, 51, Planches V, l. 5)

ج لا نستطيع أن نحدد، اعتمادًا على النص، ما إذا كان المقصود هنا أنه كان عمدة طيبة أو أنه كان منتميًا إليها فقط؛ ولكن ربما لم يكن هناك عمدة لكل طيبة، والتى كان لها حاكم، وعمدة للشرق، وعمدة للغرب.

د هو معبد رمسيس الثالث فى مدينة هابو، وقد ذُكر القطيع فى بردية هاريس، ١٠، ٧.

٥٠ رجلاً

وكهنة، وكتبة، ومشرفون ٥٠٠٠ رجلاً

١٧. أفراد المشاة ٢٠٠ رجلاً

١٨. ضباط فرق صائدى الأسماك بالبلاط [17] ٨٠٠ رجلاً

١٩. عپر (ع-پر) أجانب عيان (عنو) ٢٠٠٠ رجلاً

٢٠. أفراد ⌐ممتلكات التاج⌐[أ] ببيت الفرعون رجل واحد

٢١.نائب الرئيس ٥٠ رجلاً

٢٢. عسكر مازوى (مچاى) (رجل واحد)

٢٣. رئيس الصناع، نخت آمون ٣ رجال

٢٤. كبير عمال أعمال [18] المحاجر ١٣٠ رجلاً

٢٥. عمال محاجر وقاطعو أحجار رجلان

٢٦. مخططون ٤ رجال

٢٧. نحاتون ٩٠٠

٢٨. المتوفون الذين استبعدوا من هذه القائمة[ب] ٨٣٦٨[ج]

المجموع

أ Brugsch, *Aegyptologie*, 230, note ؛ من الممكن أن تقرأ "معابد".

ب انظر Spiegelberg, *Recueil*, XXI, 49.

ج المجموع الصحيح، شاملاً الموظفين الرسميين المهمين فى أول القائمة (الرئيس، وأتباعه التسعة)، هو ٨٣٦٢. التسعمائة متوفى لم يشملهم المجموع، كما ورد فى الأثر. وقع الكاتب فى خطأ مقداره ٦ فى عملية الجمع. وقد ذهب شبيجلبرج إلى أن الخطأ هو ٤ فقط (*Recueil*, XXI, 49)، ولكن ذلك راجع إلى خطأ مقداره ٣ فى الأرقام التى فى نسخته؛ حيث أورد الرقم "٣" مرتين، فى حين أنه ورد مرة واحدة فقط فى القائمة كلها. كذلك فقد استبعد الرئيس، مما يقلص خطأه إلى ٢، فكان النقص عنده ٤ بدلاً من ٦.

المؤن

٤٦٧. [١٩]لقد جُلبت لهم مؤنًا[ا] من مصر فى عشر عربات، فهى بست أنيار[•] ثيران لـ(كل) عربة، تجر(ها) من مصر إلى جبل بخن. [٢٠][كان هناك] الكثير من الجوالين المحملين بالخبز واللحم والكعك، بلا عدد.

تقدمات

٤٦٨. وقد جلبت (أيضًا) القرابين، لرضاء آلهة السماء والأرض، من المدينة الجنوبية (طيبة). كانت نقية بنقاء عظيم، وكانت ⌐ـ¬ [٢١]ـــــ ¬ أمر⌐ الرئيس[ب] ¬حتى يستطيع الكهنة ⌐ أن يعطوا ¬ـ⌐. ونبحت الفحول، و قتلت العجول؛ والبخور ¬تصاعد⌐ فى السماء؛ وشراب شدح والنبيذ مثل الفيضان؛ والجعة ¬ فاضت⌐ [ج] فى هذا المكان. وكاهن الطقوس، صوته ¬ قدم ⌐ التقدمات الطاهرة لمين وحورس وإيزيس [٢٢][وآمون وموت وخونسو][د] وكل آلهة [•]هذا الجبل. كانت قلوبهم سعيدة، وتلقوا القرابين حتى يكافئوا بأعداد غفيرة من اليوبيلات، لابنهم المحبوب الملك رمسيس الرابع، له الحياة إلى الأبد.

ا من غير الواضح ما إذا كانت هذه الكلمة (حر.ت) تعنى مؤنًا غذائية، أو تجهيزات من أدوات وما إليها. ربما حمل الجوالون الأطعمة بينما حملت العربات التى تجرها الثيران الأدوات الثقيلة.

• أنيار جمع نير، وهو العارضة التى يربط إليها ثوران يجران عربة أو محراثًا. (المترجم)

ب رئيس (مت) نظام كهنوتى أو عشيرة (سا).

ج بعح ؟

د عوضنا النقص هنا استنادًا إلى المنظر الذى جاء على قمة اللوحة. انظر أيضًا (Brugsh (*Geschichte*, 623.

• صححها بروجش على هذا النحو، أو ربما قرأها من نسخة أفضل؛ نص لبسيوس من الصعوبة بمكان قراءته.

لوحة أبيدوس[ا]

٤٦٩. على الرغم من أن هذه الوثيقة لا تحتوى على حقائق تاريخية مهمة متعلقة بعهد رمسيس الرابع، فإنها على أهمية سيكولوجية عظيمة، كما أنها، بالإضافة إلى ذلك، تقدم لنا معلومة مهمة، وهى فترة حكم رمسيس الثانى، وهى سبع وستون سنة. كذلك فدعاء رمسيس الرابع بأن تصل فترة حكمه إلى ما وصلت إليه فترة حكم رمسيس الثانى، والمنطق الذى اتبعه مع أوزيريس فيما يتعلق بأمنيته، لهى كلها ذات أهمية فريدة.

٤٧٠. [ا]العام الرابع، الشهر الثالث من الفصل الأول (الشهر الأول)، اليوم ١٠، من عهد جلالة الملك رمسيس الرابع [ب]................[ج] [١٥]وأنت سوف تعطينى الصحة والحياة وطول البقاء، وحكمًا ممتدًا، وبقاءً لكل عضو من أعضائى، ونظرًا لعينى، وسمعًا لأذنى، وسعادة لقلبى يوميًا. [١٦]وسوف تجعلنى آكل حتى أرضى؛ وسوف تجعلنى أشرب حتى أسكر؛ وسوف تثبت شأنى (كـ)ـملوك الأرض إلى أبد الآبدين. [١٧]وسوف تضمن لى الرضا كل يوم، وسوف تسمع صوتى فى كل قول، عندما أقولها لك، وسوف تعطيها لى بقلب محب. وسوف تعطينى فيضانات[•] [١٨]مرتفعة ووفيرة، حتى توفر تقدماتك الإلهية، ولتوفر التقدمات الإلهية لكل آلهة وآلهات الجنوب والشمال؛ وحتى

ا هذه اللوحة محفوظة حاليًا فى متحف القاهرة، وقد عثر عليها ماريت فى أبيدوس؛ Mariette, *Abydos*, II, Pls. 34, 35 = Rougé, *Inscriptions hiéroglyphiques*, 156 ff.. أصاب الجو اللوحة بأضرار بالغة، كما أن نسخة مارييت غير دقيقة إلى حد بعيد وغير كاملة؛ ونسخة روجيه أفضل. لدى نسخة ضاهاها شيفر على الأصل ، ووضعها – مشكورًا – تحت تصرفى.

ب الألقاب الخمسة كاملة.

ج بقية الأسطر الأربعة عشر الأولى تحتوى على مجرد أدعية تقليدية، ذات طابع جنزى، موجهة إلى أوزيريس.

• فى النسخة الإنجليزية "نيل" بصيغة الجمع، والمقصود "فيضانات" بالطبع. (المترجم)

تحفظ [١٩]الفحول الإلهية حيةً[أ]، وحتى تحفظ شعب كل أراضيك حيًا، ومواشيهم وبساتينهم التى صنعتها يداك. [٢٠]فأنت الذى صنع الجميع، ولا تستطيع أن تتركهم ليحملوا تصميمات أخرى معهم؛ (لأن) ذلك ليس صوابًا.

٤٧٠. وسوف تسعد بأرض مصر، [٢١]أرض[ك] فى زمانى؛ وسوف تضاعف لى المدة الطويلة، الحكم الممتد للملك رمسيس الثانى، الإله العظيم؛ لأنى أكثر [٢٢]أفعالاً [عظيمة] وأعمال خير قمت بها من أجل بيتك، حتى توفر التقدمات الإلهية، وللبحث عن كل شىء ممتاز، وكل نوع من أعمال الخير لأقوم بها أمام حرمك يوميًا[٢٣] خلال هذه الأعوام الأربعة،[ب] من تلك الأشياء التى قام بها الملك رمسيس الثانى، الإله العظيم من أجلك فى أعوامه السبعة والستين. وسوف تعطينى العمر الطويل [٢٤]مع الحكم المديد الذى أعطيته [له] كـ [⌐ ملك ¬] _ _ على _ ابنه[ج] بينما[د] أجلس على عرشه. فأنت الذى قلتها [٢٥]بفمك أنت، ولن تُخلف ______.[هـ] لأنك أنت سيد هليوبوليس العظيم، لأنك أنت [٢٦]سيد طيبة العظيم، لأنك أنت سيد منف العظيم. أنت الذى فيه القوة، وما تفعله سوف ينجح. أعطنى [٢٧]مكافأة الأعمال العظيمة التى قمت بها من أجلك، حتى الحياة والرخاء والصحة وطول البقاء والحكم [الممتد]، وسوف تجعل _ الأطراف وتحفظ الأعضاء، [٢٨]وتكون معى حارسى الأمين وحامىَّ الممتاز. وسوف ⌐تعطيـ¬ ـنى كل [⌐أرض¬] وكل [⌐بلد¬] _ _ _ _ _ حتى أستطيع أن أقدم جزيتها إلى كاك وإلى اسمك.

[أ] فحول تل أتريب (كمر [كذا !] ور نترى)؛ انظر Spiegelberg, *Zietschrift für ägyptische Sprache*, 1891، وبردية هاريس، ٣٠، ٣ (فقرة ٢٧٨).
[ب] الأعوام الأربعة التى حكمها حتى ذلك الحين.
[ج] عند مارييت "ابنك"، وعند روجيه "ابنه"
[د] هذه الفقرة مفقودة الآن حتى كلمة "أجلس"، وبما فيها هذه الكلمة.
[هـ] آثار.

نقوش التشييد بمعبد خونسو

٤٧٢. ترك رمسيس الثالث معبد خونسو بالكرنك غير مكتمل فى معظمه. فقام رمسيس الرابع[أ] بإتمام الحجرات الواقعة بمؤخرة المعبد، بما فيها صالة الأعمدة الصغرى التى تحتوى على النص التكريسى التالى:[ب]

سيد الأرضين، حقا ماعت رع- ستپن آمون، ابن رع، سيد التيجان، رمسيس – مرى آمون (رمسيس الرابع)، صنعـ(ـها) كأثره لأبيه خونسو، مقيمًا له معبدًا، ممتازًا، جميلاً، باقيًا إلى الأبد.

[أ] انظر Lepsius, *Denkmäler*, Text, III
[ب] Champollion, *Notices descriptives*, II, 239 سقف الرواق الأيمن فى قاعة الأعمدة الداخلية. تحتوى على بقايا المسلة التى عثر عليها فى القاهرة، وهى من الحجر الرملى، ومحفوظة الآن بالمتحف المصرى بالقاهرة، على نص تكريسى لرمسيس الرابع يجرى على النحو التالى: "لقد صنعـ(ها) كأثر لأبيه، رع، صانعًا له مسلة عظيمة، اسمها هو "رمسيس هو ابن الآلهة"" (Daressy, Annales, IV)

عهد رمسيس الخامس

نص تكريسى للمقبرة

٤٧٣. هناك ست[أ] من مقابر الرعامسة التسعة الذين حكموا بعد رمسيس الثالث معروفة لنا بين مقابر وادى الملوك. وسوف نورد فيما يلى النص التكريسى لمقبرة رمسيس الخامس كنموذج لها:[ب]

يعيش حورس: الفحل القوى، عظيم النصر، حافظ حياة الأرضين، المفضل لدى الإلهتين، عظيم القوة، مقصى الملايين، حورس الذهبى، غنى السنين مثل تاتنن (پتاح)، العاهل، سيد يوبيلات السد، حامى مصر، مالئ كل أرض بآثار عظيمة باسمه، ملك مصر العليا والسفلى، سيد الأرضين، نب ماعت رع – مرى آمون، ابن رع، من جسده، محبوبه، سيد التيجان: آمون حر خبش إف – رمسيس (الخامس) – نتر حقا ون، له الحياة مثل رع إلى الأبد. لقد صنعـ(ـه) كأثره لآبائه، آلهة العالم الآخر، صانعًا لهم حقًا جديدًا[ج] حتى تستطيع أسماؤهم أن تتجدد؛ وحتى يمنحوا يوبيلات كثيرة جدًا على عرش حورس للأحياء، وكل بلد تحت أقدامه، مثل رع، إلى الأبد.

أ وفقا لبيديكر (Baedeker (1902ن فهى المقابر التى تحمل الأرقام التالية: رمسيس الرابع _ (حقا ماعت رع)رقم ٢؛ رمسيس السادس (نب ماعت رع) رقم ٩؛ رمسيس التاسع (نفر كا رع)، رقم ٦؛ رمسيس العاشر (إت- آمن – تتر حقا- ون)، رقم ١؛ رمسيس الحادى عشر (خپرماعت رع) رقم ١٨؛ رمسيس الثانى عشر (من ماعت رع)، رقم ٤. ينبغى تصحيح اسم رمسيس الثانى عشر كما ورد فى قائمة بيديكر (نفر كا رع) فيصحح إلى من ماعت رع.

ب Lepsius, *Denkmäler*, III

ج سيپ.ت (انظر الجزء ١، فقرة ١٧٨)، أى حقا فى الأرض.

عهد رمسيس السادس

مقبرة پنو[أ]

٤٧٤. كان هذا الموظف يعيش فى الدرّ بالنوبة، حيث كان هناك معبد لرع أو حورس أقامه رمسيس الثانى.

كانت وظيفة پنو الأساسية "نائب واوات"، بيد أنه كان أيضًا "رئيس هيئة المحاجر، وأمين حورس، وسيد ميعم "(ميع-ت)[ب]، وبالتالى فقد كان مسئولاً عن أعمال محاجر واوات، وكذلك عن إدارة ممتلكات معبد حورس فى الدر، والتى كانت تسمى آنذاك ميعم (ميعم).

وقد كان أقاربه يشغلون مناصب محلية مهمة فى إبريم، حيث كان اثنان منهم يشغلان منصب "خازن سيد الأرضين فى ميعم (إبريم)"[ج] وكان الآخر "كاتب البيت الأبيض وعمدة إبريم."[ج] وبتالى فقد كانا مسئولين فى الإدارة المحلية للخزانة، والتى نرى أن تنظيمها فى النوبة، كان على مثل ما كان عليه فى مصر فى ذلك الوقت. وتقدم لنا نقوش المقبرة لمحة قيمة عن حياة موظف مصرى محلى فى النوبة، وكذلك عن تنظيم البلاد وأحوالها تحت الحكم المصرى.

٤٧٥. أقام پنو تمثالاً لرمسيس السادس، كان يقف أمام معبد رمسيس الثانى فى الدر، وكوفئ على ذلك بأن أرسل له الفرعون إناءين من الفضة. وقد وصف پنو هذا التكريم فى مقبرته.[د] وهو لم يقتصر فيها

أ منقورة فى المنحدر الواقع فى إبريم بالنوبة؛ نشرها لبسيوس كما ورد فى الإحالة المرجعية بالهامش التالى. وأدين بالشكر أيضًا لشتايندورف لمضاهاته للوحات لبسيوس على الأصل.

ب Lepsius, *Denkmäler*, III, 229, *b* .

ج *ibid*, 231, *a* .

د *ibid*, 2301 .

على تصوير تلقيه للإناءين من نائب الملك فى كوش فقط، ولكنه ضمنها أيضًا عملية استلام النائب للإناءين من الفرعون لإيصالهما إلى النوبة.

المناظر المحفورة

٤٧٦. يقف ابن الملك فى كوش أمام الملك رمسيس السادس الجالس على عرشه. وتسجل النقوش المصاحبة ما يلى:

النقوش

قال جلالته إلى ابن الملك فى كوش: "أعط الإناءين الفضيين (ثبو) الخاصين بالمرهم والدهن إلى النائب"

ويجيب ابن الملك فى كوش على ذلك بقوله

"سوف أفعل، انظر، سوف يُحتفل باليوم السعيد فى كل أرض."

منظر محفور

٤٧٧. نرى الآن نائب الملك بعد وصوله إلى إبريم، مقدمًا الإناءين إلى پنو. يقف نائب الملك أمام تمثال رمسيس السادس، والذى يتولى پنو المسئولية عنه. وخلفه يقف أمينه حاملاً لفافة بردى. ويقف أمامهم پنو بصحبة كاهنين حاملاً فى يديه المرفوعتين إناءين يحتويان على حلقات من الدهون، وهما غالبًا الإناءان المشار إليهما فى النقش. ويخاطب نائب الملك پنو كما يلى:

النقوش

ليفضلك آمون رع، ملك الآلهة! ليفضلك مونتو سيد أرمنت! لتفضلك كا الفرعون له الحياة والازدهار والصحة، ، سيدك الطيب، الذى تسبب فى أن

تصنع تمثال رمسيس السادس، ابن آمون، الجميل مثل حورس، سيد ميعم (ميعم) ــــــ[أ] أصغ يا نائب واوات، پنو، إلى آمون فى الكرنك. هذه الأشياء قيلت فى بلاط الفرعون، سيدك الطيب: "ليفضلك آمون رع، ملك الآلهة! ليفضلك حور أختى! ليفضلك مونتو! لتفضلك كا الفرعون له الحياة والازدهار والصحة، سيدك الطيب، الراضى بما فعلته فى بلاد ⌐النوبيين⌐[ب] وفى بلاد أكاتى (أ-كا-تى). لقد تسببت فى جلبهم كأسرى أمام الفرعون له الحياة والازدهار والصحة، سيدك الطيب وفى تقديم مدفوعاتهم ⌐ـ⌐" انظر، أنا أعطيك إناءين (ثبو) من الفضة، حتى تستطيع أن تدهن نفسك بالدهون. زد ⌐ـ ـ ـ ـ⌐ فى أرض الفرعون، له الحياة والازدهار والصحة، التى أنت فيها.

٤٧٨. يعانى رد پنو، المختصر جدًا، من تردى حالة حفظه، ولكنه كان يحتوى فقط على مديح "للفرعون، له الحياة والازدهار والصحة، سيدى الطيب."

سجل پنو فى مقبرته أيضًا الأراضى التى كانت تدر الدخل المخصص للقيام على القرابين المقدمة إلى تمثال رمسيس السادس، وهذا التسجيل[ج] هو بلا شك نسخة من السجلات الرسمية الخاصة بذلك. وتتكون هذه الأراضى من خمس قطع مختلفة، تم تعيين كل منها بدقة بذكر حدودها الأربعة محددًا ما يقع إلى الشرق والجنوب والشمال والغرب منها.

أ نسى الفنان أن يحفر علامات سطر كامل تاركًا إياه مرسومًا فقط.وقد اختفى الرسم الآن ولم يبق منه إلى كلمات متفرقة فى أسفل السطر: "هو يُقتّل المتمردين."

ب (نحى).

ج Lepsius, *Denkmäler*, III, 229, *c*. تمكنت من التعامل مع نسخة لبسيوس وملء بعض الفراغات اعتمادًا على صورة لجراف جروناو Graf Grünau، ولكنها كانت صغيرة إلى حد لم يمكننى من التوصل إلى نص كامل فى المواضع التى تعانى من حالة حفظ شديدة السوء.

العنوان

٤٧٩. [١] حقل تمثال رمسيس السادس،[أ] المستقر فى ميعم (ميع.ت).[ب]

المنطقة الأولى

المنطقة إلى الشمال من "رمسيس مرى آمون [٢] فى بيت رع"[ج]، المدينة المواجهة لبيت رع، سيد المنحنى الشرقى.[د]

الحدود

الجنوب هو أراضى ملكية [٣] زوجة الملك، نفرتارى، المستقرة فى ميعم (ميع.ت).

الشرق هو الصحراء.

الشمال هو حقول الكتان الخاصة بالفرعون، له الحياة والازدهار والصحة،.

الغرب هو النيل.

المساحة

ثلاثة خت.[•]

[أ] الاسم الكامل المذكور هو: "آمون حر خبش إف – رمسيس – نتر – حاكم هليوبوليس."

[ب] متطابقة، بلا شك، مع صيغة ميعم (Lepsius, *Denkmäler*, III, 115, tomb of Hury ؛ قارن الجزء الثانى، فقرة ١٠٣٧). انظر أيضًا Brugsch, *Zeitschrift für ägyptische Sprache, 1882, 31*.

[ج] هذا هو اسم معبد رمسيس الثانى فى الدر (انظر الجزء ٣، فقرة ٥٠٣، و Brugsch, *Dictionnaire géograhpique*, 247)؛ كلمة "المدينة" أضافها الكاتب لتمييزها عن المعبد، إذ إن الكاتب يقصد المدينة وليس المعبد.

[د] يشق النيل طريقه فى منحنى هائل إلى الشرق أسفل در مباشرة؛ و"بيت رع" ربما يقصد به المبعد المذكور فى سطر ١، أو هيكل صغير لرع المحلى اندثر الآن.

[•] خت = وحدة قياس تعادل ١٠٠ ذراع مصرى، أى حوالى ٥٢٠ م. (المراجع)

المنطقة الثانية

٤٨٠. [٤] منطقة الــ ٦ــ٦ خلف أرض ميو (مى-يو) فى أراضى نائب واوات.[أ]

الحدود

الجنوب هو أراضى [٥] ملك التمثال تحت مسئولية الكاهن الأول، آمون إم أوبت.

الشرق هو الجبل العظيم.

الشمال هو حقول الكتان الخاصة [٦] بالفرعون له الحياة والازدهار والصحة، التى فى أراضى نائب واوات.

الغرب هو النيل.

المساحة

٢ خت

المنطقة الثالثة

[٧] منطقة بيت الإلهة، شرقى الأراضى التى ٦ــ٦ ، وإلى الشرق من الجبل العظيم[ب]

الحدود

الجنوب هو أراضى [٨] ملك التمثال الذى تحت مسئولية نائب واوات، مرى.

الشرق هو الجبل العظيم.

[أ] أى وسط الأراضى التى يؤجرها النائب أو التى تحت مسؤوليته؛ نفس الشئ ورد فى سطر ٦.

[ب] هذا البيان يبدو متناقضًا مع ما ورد فى سطر ٨ من أن الجبل كان هو الحد الشرقى للأرض.

الشمال هو أراضى [٩]الراعى، باحو (با-حو).
الغرب هو النيل.

المساحة

أربعة خت

المنطقة الرابعة

٤٨٢. منطقة ملك التحنوت (تيحنوت) [١٠]على الحد الغربى من مقاطعة تحنوت، فى حقول الكتان الخاصة بالفرعون له الحياة والازدهار والصحة، بالإضافة إلى [١١]الأراضى التى ⌜–⌝.

الحدود

الشرق هو الجبل العظيم.
الجنوب هو حقول الكتان الخاصة بالفرعون له الحياة والازدهار والصحة، شرقى [١٢]الجبل العظيم.
الشمال هو حقل أراسا (أ-را-سا).
الغرب هو النيل.

المساحة

ستة خت

ملخص

مجموع الأراضى [١٣]الممنوحة له: خمسة عشر خت،[أ] فهى ⌜–⌝ حقول عالية. كاتب هذه الملكة هو النائب پنو (پن-نو.ت)، [١٤]ابن هرونفر (هرو - نفر) من واوات، له ⌜–⌝ (ـــها)، كحقول ⌜مستأجرة⌝ له، يدفع[ب] [١٥]عليها ثورًا مذبوحًا سنويًا.

المنطقة الخامسة

٤٨٣. منطقة فى حقول الـ ⌜–⌝ التى تحت سيطرة [١٦]نائب واوات، غير مذكورة فى القائمة (بعاليه).

الحدود

غربها يقع فى ⌜مواجهة[ج]⌝ الأرض المفروشة بالحصباء الخاصة بالنائب پنو.
[١٧]الجنوب هو الأرض المفروشة بالحصباء الخاصة بالنائب پنو.
الشمال هو حقول الـ ⌜–⌝ الواقعة فى ⌜ملك⌝ الفرعون، له الحياة والازدهار والصحة،
[١٨]الشرق يقع فى مواجهة [الأرض] المفروشة بالحصباء الخاصة بالنائب پنو.

المساحة

⌜ثمان⌝ خت

لعن المنتهكين

بالنسبة لأى من يتجاهل ذلك، فآمون ملك الآلهة سوف يطارده، وموت سوف تطارد زوجته، وخونسو سوف يطارد أبناءه؛ وسوف يجوع وسوف يعطش، وسوف يذبل ويمرض.

[أ] أى التمثال.

[أ] ما ذهب إليه السيد جريفيث (Griffith, *Proceedings of the Society of Biblical Archaeology*, 14, 418) من أن "المسافات بين الشُرَط" يجب أن تعد أيضًا يبدو أنه خطأ، حيث إن المجموع سيصل فى حال عدها إلى ١٩، بينما عدد الشرط نفسها ١٥.
[ب] (فا)، "يدفع" انظر Spiegelberg, *Rechnungen*, 53.
[ج] وردت فى نسخة شتايندورف علامة تشبه (جرج)، ربما تكون (حا.ت)، "مقدمة".

عهد رمسيس السابع

لوحة حورى[أ]

٤٨٤. تسجل هذه اللوحة مهمة كلف بها هذا الفرعون، الذى لا نكاد نعرف عنه شيئًا، كاتبه الشخصى، حورى، والذى أرسل من بوزيريس إلى أبيدوس حتى يدعو فى معبد أوزيريس الكبير بطول الحكم للملك.

نشاهد فى أعلى اللوحة دعاءً جنزيًا لأوزيريس أبيدوس، وأنوريس ثنى، وأوزيريس بوزيريس، وهارندوتس، وإيسا ورت باسم الملك وسر ما رع آخ إن آمون (رمسيس السابع) منت حر خبش إف – مرى آمون، والذى نراه أيضًا يقوم بتقدمة فى منظر بأعلى اللوحة. ثم تأتى بعد ذلك عبارات حورى.

٤٨٥. كاتب الفرعون، له الحياة والازدهار والصحة، حورى، المنتصر؛ يقول:"أنا خادم مدينتك[ب] (مو.ت)، بوزيريس، مدينتك (دمى) التى فى الأرض الشمالية (الدلتا). أنا ابن خادم ببيتك، كاتب الفرعون له الحياة والازدهار والصحة، المفضل لأبيدوس، پاكاوتى (پا–كاوتيو) ابن سنى (سنى) خادمك. لقد أُحضرت من مدينتى فى الأرض الشمالية إلى مدينتك، أبيدوس، رسولاً من الفرعون، له الحياة والازدهار والصحة،، خادمكم.[ج] جئت لأتعبد أمامكم ولألتمس له يوبيلات. سوف تسمعون دعواته إذ إنه مفيد لكاواتكم، وسوف تقبلوننى من يد الفرعون، له الحياة والازدهار والصحة، وسيدى له الحياة والازدهار والصحة، وسوف تمنحوننى الزُلفى أمامه يوميًا. ٦ اصنعوا

[أ] لوحة غير منشورة، محفوظة فى متحف برلين تحت رقم ٢٠٨١ (*Ausf hrliches* 133 , *Verweichniss des Berliner Museums*). لدى نسخة خاصة طبق الأصل.

[ب] أى أوزيريس، فهو المخاطب.

[ج] بصيغة الجمع

لقد قيل: 'من الذى يستطيع أن يقلب خططكم، وسوف أحتفى (بها) ٢ . أنتم سادة السماء والأرض والعالم الآخر، والرجال يفعلون كما خططكم؟' وسوف تمنحون تقدمات جنزية من الخبز والجعة، وريح شمالية لينة تقولون. لأبى، پاكاوتى، وابنه، كاتب الفرعون، حورى، المنتصر."[أ]

[أ] يلى ذلك أسماء أقارب آخرين.

عهد رمسيس التاسع

نقوش الكاهن الأكبر لآمون، أمنحتب.

٤٨٦. استمر كهنة آمون الكبار فى توسيع سلطاتهم وتأثيرهم فى عهد رمسيس التاسع. وقد صاحب هذه العملية، فى بعض الأحيان، عنفٌ وانتفاضات. وفى عهد هذا الملك، أدلت امرأة بشهادتها فى قضية، وأرادت أن تحدد تاريخ السرقة التى وقعت فى بيت أبيها، فأشارت بدقة شديدة إلى المناسبة التى وقعت السرقة فيها:

التحقيق:[أ] أحضرت المرأة الطيبية، موت أم ويا، زوجة الكاتب المقدس، نسو آمون، واستُحلفت بالملك، له الحياة والازدهار والصحة، ألا تكذب. سئلت: "ماذا لديك من أقوال؟" قالت: "عندما وقعت ثورة الكاهن الأكبر لآمون، سرق هذا الرجل بعض الأشياء من أبى."

٤٨٧. ربما يكون المقصود هنا هو كاهننا الأكبر، أمنحتب، أو ربما تكون الواقعة قد حدثت قبل زمانه. وتكمل الوثائق التى تركها لنا هذا الموظف القوى وثائق "روى"، كاهن آمون الأكبر فى نهاية الأسرة التاسعة عشرة (الجزء ٣، فقرات ٦١٨-٦٢٩). ولا نستطيع أن نجد من رابطة بين روى وكبار الكهنة فى الأسرة العشرين، إلا إذا حاولنا أن نجدها فى كون الكاهن الثانى الذى كان يصاحب روى على جدران الكرنك اسمه بكنخونسو (فقرة ٦٢٠)، وهو نفس اسم الكاهن الأكبر لآمون فى عهد رمسيس الثالث.[ب] ولا بد أن هذا الأخير قد خلفه رمسيس نخت، الذى لم يكن أبوه، مرى باست، كاهنًا أكبر، ولا بد أنه كان ينتمى

[أ] بردية محفوظة بالمتحف البريطانى تحت رقم: ١٠٠٥٣؛ Spiegelber, *Recueil*, 19, 91.

[ب] انظر تمثاله الذى عثر عليه فى معبد موت (Benson and Gourlay, *The Temple of Mut in Asher*, 343-47).

لفرع ثانوى من الأسرة. وكان رمسيس نخت والد كاهننا الأكبر، أمنحتب (فقرة ٤٨٩، الجزء الثانى، الفقرتين ٢٣، ٢٤). وقد عاش فى عهد رمسيس الثالث ورمسيس الرابع، وظهر ككاهن أكبر فى العام الثالث من عهد رمسيس الرابع (فقرة ٤٦٦)، وخلفه فى الكهانة الكبرى ابنه نسو آمون، والذى خلفه بدوره فى هذا المنصب الكبير أمنحتب الذى نتحدث عنه، وهو الابن الثانى لرمسيس نخت.[أ]

١. نقوش البناء

٤٨٨. اضطلع أمنحتب، الكاهن الأكبر فى عهد رمسيس التاسع، بمهمة إعادة بناء مقر كبار الكهنة المتصل بمعبد آمون بالكرنك، وهو استمرار للامتياز الذى حصل عليه الكهنة الكبار لآمون فى عهود الفراعنة الذين تولوا الحكم فى أخريات الأسرة التاسعة عشرة. وكان هذا المقر قد أقيم فى عهد سنوسرت الأول، أى قبل ذلك بنحو ثمانمائة عام. وقد أعاد روى بناء المطبخ، أو صالة الطعام، قبل ذلك بنحو مائة عام، ولكن مقر السكن نفسه كان قد أصبح آنذاك أطلالاً. وكان يقع إلى جنوب البحيرة المقدسة (سطر ٧)، شرقى الصرح الجنوبى. وقد عثر مارييت على بقاياه القليلة.[ب] قام أمنحتب بنقش التسجيل التالى[ج] عن بنائه، على

[أ] انظر Legrain, *Recueil*, 27, 71.

[ب] انظر Mariette, *Karnak*, II. لا بد أنه ذلك المبنى الغريب الواقع إلى جنوب البحيرة (Mariette's plan, Pl. 2, R) والذى ترك مارييت البت فى الغرض منه مفتوحًا للاجتهادات. ولكنه بعد ذلك (*op. cit.* 62, 63) اقترح أنه البناء المقصود فى نقشنا هذا؛ بيد أنه، وبغرابة شديدة، ذكر أن النقش لا يشير إلى أى تحديد لموقع البناء، على الرغم من أنه ينص بوضوح على أنه يطل على البحيرة الجنوبية (سطر ٧). انظر أيضًا الهامش التالى، وملاحظات ماسبيرو فى (Maspero, *Momies royals*, 670, 671).

[ج] Mariette, *Karnak*, Pl. 40; Rougé, *Inscriptions hiéroglyphiaues*, 202, 203; Brugsch, *Thesaurus*, 1322-24; Maspero, *Momies royals*, 669, 670 (partially)); نقش هذا النص على الجهة الداخلية (الغربية) للجدار الواصل بين=

الطرف الشرقى من الصرح المجاور (الثامن)، إلى جوار تسجيل مشابه لروى (الجزء ٣، فقرات ٦١٩-٦٢٦):

٤٨٩. [١]المساعد[أ] الذى علمه جلالته، الكاهن الأكبر لآمون رع، ملك الآلهة، أمنحتب المنتصر، صنعه، بمعنى: أننى وجدت هذا المسكن الطاهر لكبار كهنة [٢]آمون من الزمن السابق، والذى فى بيت آمون رع، ملك الآلهة، قد بدأ يتهاوى أطلالاً، بينما ذلك الذى كان قد أقيم فى زمن الملك [٣]خبر كارع، ابن رع، سنوسرت (الأول)، كان ⌜(لا يزال) مكتملاً⌝، ⌜فـ⌝ ـبنيته مجددًا بعمل جيد وصنعة ممتازة. [٤]وجعلت جدرانه سميكة من مؤخرته إلى مقدمته. بنيت عليه بعناية، وجعلت أعمدته [٥]وأطر أبوابه من الأحجار العظيمة بصنعة ممتازة. لقد أقمت أبوابًا عظيمة من الأرز، مكسوة. لقد بنيت بعناية على [٦]عتبته العلوية العظيمة الحجرية التى تطل ⌜للخارج⌝، بنيت _ ⌜عال_⌝ الكاهن الأكبر لآمون، الذى[ب] فى بيت آمون. لقد ⌜ضربت⌝ على بابه العظيم _، [٧]بمزاليج من النحاس ووجوه مرصعة من الذهب الجيد و [⌜ الفضة⌝] _ _. بنيت ⌜مداميكه⌝[ج] (زازاو) العظيمة من الحجر، تُشرع على البحيرة الجنوبية، على _ [٨]الطاهر لبيت آمون. لقد أحطتـ[⌜ ـه بجدار⌝] من الطوب، وأقمت

=الصرحين السابع والثامن، عند النقطة التى تحمل علامة h فى خريطة ماريت (Karnak, Pl.2). وهناك إشارات أخرى بمنشآت الكاهن الأكبر أمنحتب عثر عليها لوجران مؤخرًا (Legrain, *Annales,* V, 21) يشير فيها إلى "جلب الصناع فى كل عمل عظيم، حتى أشيد المكان العظيم جنوب الـ [⌜بحيرة⌝] . بنيت هذا ⌜_⌝ (مخصص بيتين) الخاص ببيت آمون مجددًا؛ وصنعت أبوابه المزدوجة، مشغولة من خشب المرو، والوجوه المرصعة من الذهب الجيد ______." "المكان العظيم" هذا لا بد أنه حجرة الطعام، وربما كانت الإشارة إلى موقعها بأنه جنوب البحيرة.

[أ] انظر نفس العبارات فى الجزء ٢، فقرة ٢٨.

[ب] أو: "الذى سيكون".

[ج] انظر فقرة ٣٥٥، والجزء١، فقرة ١٥.

[٩]أبواب من الأرز. ⌜منحوتات⌝[أ] العظيمة من الحجر ⌜عند أطر الأبواب⌝ _ [١٠]بالألقاب _ ⌜_ _⌝ كـ قطعت وجُرّت، الأحجار العظيمة، من _ _ _ أنا ⌜الطوب⌝ مجددة الملكية بالاسم العظيم للفرعون [سيدى. أنا] بنيت خزانة من ⌜الطوب⌝ مجددة [١١] ______ ______ أعمدة من الحجر، فى القاعة العظيمة، واسمها هو ______ ______ [١٢] جلالته؛ كانت وأبواب من الأرز، منقوشة بـ ⌜_⌝ ______ ______ [١٣] الساحة العظيمة والمبجلة، مؤخرة مخزن مستحقات آمون ______ ______ كل [شىء] جيد وطاهر. لقد عينت رؤساءه كل كاهن أكبر لآمون ______ [١٦] آخذ الـ ______[ب] ______ ______ ⌜______⌝ ______ [١٥] ______ ______ [١٧] من الحجر، أبواب من الأرز. أنا ______ ______ [١٨] إيشرو، كانت [⌜مزروعة بـ ⌝] أشجار ______ [١٩] ______ _ _ _ [٢٠] الفرعون، سيدى، ليتسبب فى أن يمنحوا إلى موت، العظيمة، الـ _ ، حتى تتلقاها، _ _ _ _ ______ [٢١] كتبرعات لآمون رع، سيد الآلهة، سيدى. أنا أعلم أنه عظيم، فهو ⌜يعلم _ _⌝ [٢٢]قائلاً: " أنت سيد الأرضين، سيد [التيجان] ⌜رمسيس التاسع⌝، له الحياة والازدهار والصحة، عمر طويل ⌜_⌝ للملك رمسيس التاسع، وليمنحنى حياة وصحة وعمرًا طويلاً، [٢٣]وسنًا طاعنًا من الزلفى أمام الفرعون، سيدى. الكاهن الأكبر لآمون رع ملك الآلهة، آمون[٢٤]-حتپ، ابن الكاهن الأكبر لآمون، رمسيس نخت، صنعـ(ـه)."

[أ] ختى؛ انظر فقرة ٣٨٠، والجزء ١، فقرة ١٥.

[ب] هناك ثلاثة أسطر مفقودة هنا، لم يشر إليها ماريت (Maspero, *Momies royals,* 670, n. 1)، ولكن وفقا لروجيه، فهناك أربعة أسطر مفقودة هنا (Rougé, *Inscriptions hiéroglyphiques,* 203). على أنى قد اتبعت ترقيم ماريت هنا، حفاظًا على الاتساق.

٤٩٠. هناك نقش آخر[أ] على بناء، يعود بشكل شبه مؤكد، إلى كاهننا الأكبر، ويسجل أعمالاً فى المعابد الجنزية للرعامسة، خاصة معابد رمسيس الثالث ورمسيس السادس. وعلى سوء حالة النص، إلا أنه يوضح أن لقب "رئيس كل أعمال الملك" الذى كان يحمله الكاهن الأكبر، كان يخوله مسئولية كاملة عن المبانى المتصلة بالمعابد القديمة.

٤٩١. [١] ـــــ طريقه، فاعلاً أشياءً رائعة فى بيت [⌝آمون⌜] [⌝أبيـ⌜]ــه [٢] ـــــ عدد هائل من _ بعد سن كبيرة ⌝ـــــ⌜ ـــــ [٣] ـــــ آمون رع، ملك الآلهة _ بـ "بيت ملايين السنين للملك رمسيس السادس"[٤] ـــــ ["بيت ملايين السنين] للملك وسرماعت رع مرى آمون (رمسيس الثالث) فى بيت آمون" _ _ _ _ _ مكررًا [٥] ـــــ [" بيت ملايين السنين للملك] _ فى بيت آمون فى غرب طيبة." جلالته كرر _ _ _ _ _ _ [٦] ـــــ [⌝مكان⌜] الراحة الذى أقامه أبى فى غرب طيبة فى _ _ _ _ للفرعون [٧] ـــــ فى الداخل من الذهب الجيد واللازورد الأصلى والملكيت _ _ _ _ عجائب [٨] ـــــ تمائم عظيمة ومبجلة صنعتها لآمون رع، ملك الآلهة ، الـ [٩] ـــــ بالمثل، باسم آمون رع، ملك الآلهة ، صحيح ⌝ـ ـ⌜ [١٠] ـــــ ⌝أعمال⌜ عظيمة صنعتها، راسخة[ب] فى _ إلى الأبد [١١] ـــــ ⌝أنا⌜ هو الذى أعطى ⌝زيتًا، وبخورًا، وعسلاً، و _ أكاليل[١٢] ـــــ مانحًا ⌝ـ⌜ إلى ⌝كل مخزن معبد⌜ له _ _ _ _ [١٣] ـــــ⌝ـ ـ ـ⌜لقد أنهيته، مجدت رع _ _ _ _ _ [١٤] ـــــ. إنه من أجل بيت ذهب آمون رع، ملك

أ عثر عليه ماريت فى مقصورة للكهنة الكبار شرقى البحيرة المقدسة بالكرنك (g فى خريطته، *Karnak*, Pl. 2)؛ ونشرها ماريت فى: Mariette, *Karnak*, Pl. 39 وصححها ماسبيرو فى *Maspero, Momies royals, 668*.

ب (سمنخ) قراءة محتملة اعتمادًا على الصورة.

الآلهة حتى يمنح _ _ _ _ _ _ ـــــ [١٥] التى صنعوها. كبار كهنة آمون [رع، ملك الآلهة] لم [⌝يصنعوا مثل ذلك⌜] _ _ _ [١٦] ـــــ ⌝التى فعلتها⌜ خلال خمس سنوات لعل آمون رع ملك الآلهة ، سيدى، يمنحنى الحياة والصحة وطول العمر، [١٧]وشيخوخة طيبة [⌝كجزاء على⌜] أعمال الخير الكثيرة و ⌝ـ⌜ النصَب الذى أبليته له فى بيته [١٨] ـــــ ـــها. إنه يمضى ثمانية أشهر طويلة فيه، بينما أنا [١٩] ـــــ ⌝أحمل⌜ ه ⌝فى كل مكان⌜، حاملاً إياه بامتياز_. أنا ـــــ [⌝أنت⌜] سيد[⌝ى⌜]، وأنا خادمك، بينما أحتمل النصب من أجلك _ _ _ [٢٠] ـــــ آمون رع، ملك الآلهة، اسمع صوتى ⌝يقترب⌜، لا تجعله يعود أدراجه _ ⌝ـ⌜ [٢١] ـــــ المعتدى،[أ] سوف أبلغ الفرعون، سيدى [⌝ الذى ⌜] سيعطى [٢٢] ـــــ ["بيت] الملك _[ب]فى بيت آمون"، "بيت وسرماعت رع مرى آمون (رمسيس الثالث) فى بيت آمون فى غرب طيبة" _ _ مكان [٢٣] ـــــ الكهنة الكبار لآمون الذين سيأتون من بعدى. لا تفعل هذا [ج][٢٤] ـــــ معتديًا عليها، فالمعتدى سوف يأتى، ولن يعوق [٢٥] ـــــ أجيالاً عديد فى بيته ⌝ـــــ⌜ـ _ _ _ [٢٦] _ [٣٠] .... [٣١] ـــــ لآلهة رمسيس (الثانى) مرى آمون، [فى] منف، كاتب الملك، أمين _ ⌝ـ⌜ _ _.

أ أو: "هو الذى يعتدى على".

ب توجد فى الخرطوش الرأسى (ن) فى أسفله.

ج أو : "الذى سيأتى بعدى للقيام بتلك الأشياء" (مهام المنصب).

٢. سجلات الإثابة[أ]

٤٩٢. استقبل الملك أمنحتب فى فناء المعبد، مكافأة له على عمله البار بإعادة البناء فى معبد الكرنك، حيث تم تقليده صدرية ذهبية، بأمر شخصى من الملك، وفى حضور النبلاء ورئيس الخزانة، على النحو المعتاد. كما مُنح أيضًا آنية من ذهب وفضة، ومراهم ثمينة، وطعامًا وشرابًا. وفى خطاب الملك فى تقريظ الكاهن الأكبر، نجد أن بعض المستحقات التى كانت تدفع للقصر فى السابق، أصبحت الآن تدفع إلى الكاهن الأكبر. على أن هذا الجزء الأهم من الوثيقة – للأسف – شديد الغموض فى صياغته، إلى حد يصعب معه استخلاص فحواه بدقة. ولكنه ربما يشير إلى ذلك الجزء من الضرائب الملكية الذى كان يدفع، بعد أن يجمعه موظفو الملك، إلى خزانته، بعد أن كان يدفع فى السابق إلى آمون. وقد أصبحت هذه الحصيلة توضع الآن، مباشرة، فى يد الكاهن الأكبر، الذى يستطيع أن يجمعها من الناس ويودعها خزانة المعبد مباشرة، دون أن تمر بالخزانة الملكية. هذا الإجراء، إما أنه قد سُجل مرتين، وإما أنه تكرر مع التوسع فى مداه؛ فقد صور أمنحتب منظر إثابة الملك له مرتين على جدران المعبد، وصاحب كل منهما هذا القرار من الملك، إلا أنه بصياغة مختلفة.[ب] وفى كلا المنظرين، وخلافًا للعادة الأزلية فى تمثيل الملك أضخم حجمًا بكثير من رجال بلاطه وموظفيه،

[أ] معبد الكرنك، منظر جدارى على الصرح الثامن، على الجانب الشرقى من الجدار الواصل بين النهاية الشرقية للصرحين السابع الثامن؛ نشره Dümichen, *Historische Inschriften*, II, Pl. 42، النقش وحده، Rougé, *Inscriptions hiéroglyphiques*, 200, 201 ; Brugsch, *Thesaurus*, 1318, 13119. لم يظهر فى أى نقش الجزء السفلى الذى لم يكتشف إلا مؤخرًا. ولدى صورة له من بورخاردت (برلين، رقم ٥٤٦١)، ولكنها صغيرة إلى حد يجعل قراءة بعض مواضعها غير مؤكدة، بيد أنها مكنتنى من تتبع سياق الجزء المكتشف حديثًا.

[ب] لم أورد النصين، ولكنى أشرت إلى الاختلافات وأوردتها فى الهامش مشارًا إليها بكلمة "مختلف".

نجد الكاهن الأكبر ممثلاً هنا فى نفس الحجم الكبير للملك. لقد تصاعدت سلطة كبار الكهنة تدرجيًا حتى تساوت مع سلطة ووضع الفرعون. وتمشيًا مع ذلك، نجد اهتمام أمنحتب، فى المنظرين، بذكر حقيقة أنه ورث هذا المنصب عن أبيه، رمسيس نخت.

منظر

٤٩٣. الملك رمسيس التاسع[أ] واقفًا، ممسكًا بالصولجان، مخاطبًا اثنين من الموظفين الذين يفترض أنهما ممسكان بصدرية ذهبية على عنق كاهن آمون الأكبر، أمنحتب. على أن الكاهن ممثل فى نفس الحجم الضخم للملك،[ب] فهو بالتالى طويل إلى حد لم يستطع الموظفان معه إلا أن يصلا إلى ما فوق وسطه بقليل. وأمام الملك ستة حوامل عليها أكياس من الذهب، وأوانٍ معدنية، وصدريات، إلخ. وتجرى النقوش على النحو التالى:

أمام الملك

٤٩٤. [١]الملك نفسه، قال للأمراء والرفاق الذين كانوا بجانبه:[ج] "امنحوا زلفًا كثيرة ومكافآت عديدة من الذهب الجيد والفضة، [٢]والكثير من كل الأشياء الجيدة إلى الكاهن الأكبر لآمون رع، ملك الآلهة، أمنحتب المنتصر، على الآثار الرائعة العديدة التى أقامها لبيت آمون رع، ملك الآلهة فى (حر) الاسم الأعظم للإله الطيب."[د]

[أ] نقش فوق اسمه اسم العرش: نفر كا رع ستپن رع.

[ب] رسمه دوميشن خطأ فى حجم أصغر من الملك.

[ج] مخالف، إضافة: "ليفضلك آمون رع ملك الآلهة".

[د] لم يقرأ بروجش الكلمات الأخيرة فى المنظر الأول، ولكنها وردت عند دوميشن كما أوردناها هنا. ويؤكد ذلك النص الآخر، إذ إن الصورة توضح ورود تعبير "جلالته" فى هذا الموضع.

بجوار الكاهن الأكبر

٤٩٥. الأمير الوراثى،[أ] النبيل، الكاهن الأكبر لآمون رع، ملك الآلهة، أمنحتب المنتصر، فى مكان أبيه، الكاهن الأكبر لآمون رع ملك الآلهة فى الكرنك، رمسيس نخت المنتصر.

فوق الكاهن الأكبر

[1]العام ١٠، الشهر الثالث من الفصل الأول (الشهر الثالث)، اليوم التاسع عشر، فى بيت آمون رع ملك الآلهة. الكاهن الأكبر لآمون، ملك الآلهة، أمنحتب المنتصر، اصطُحب إلى[ب] الفناء الأمامى العظيم [2]لآمون، المسمى: الواحد يتلو تمجيده"[ج] لتقريظه بخطبة مليحة ومنتقاة.[د] النبلاء الذين تقدموا لتقريظه هم:[هـ]

خازن الفرعون، [3]وساقى الملك، أمنحتب المنتصر.
ساقى الملك، نسو آمون
كاتب الفرعون، وساقى الملك، نفركارع إم پر آمون، [4]ياور الفرعون.

٤٩٦. الأشياء التى قيلت له كتفضيل وتمجيد فى هذا اليوم، فى الفناء العظيم لآمون رع، ملك الآلهة، قائلين:

"ليفضلك مونتو، ولتفضلك كا آمون رع ملك الآلهة، وپيرى حور آختى، [5]پتاح العظيم "جنوب جداره"، سيد الأرضين، وتحوت سيد العوالم

[أ] يضيف المنظر الآخر: "المفضل لدى سيده."
[ب] (حر)؛ مختلف (ر).
[ج] (خرتو حسو.ت-ف)؛ قرأها بروجش (خرتو-ف) خطأ
[د] مختلف، ربط بين ما سبق وما تلا، وأورد قائمة مختلفة من الأفراد فجاء النص الآخر كما يلى: "ـــــ [خطبة] مليحة ومنتقاة، من الكاتب خونسو ـــــ".
[هـ] هؤلاء هم نفس الموظفون الرسميون أنفسهم الذين نجدهم فى بردية أبوت (فقرة ٥١١).

الإلهية، وآلهة السماوات وآلهة الأرض! [7]لتفضلك كا رمسيس التاسع، الحاكم العظيم لمصر، الطفل المحبوب [8]من كل الآلهة، [أ]بسبب ⌐إتمام¬ كل عمل!"

٤٩٧. [ب]" الغلال وحصيلة ضرائب [9]أفراد بيت آمون رع ملك الآلهة، سوف تكون تحت مسئوليتك، ولك سيكون الخراج كاملاً وفقًا لمجموعهم.[ج] أنت سوف تمنح[د] ـ [10]ـــهم، متسببًا فى أن يستطيعوا أن يشكلوا ⌐جزءًا[هـ]¬ من فناء الخزانات والمخازن ومخازن غلال بيت [11]آمون رع، ملك الآلهة؛ وهكذا فمن جزية الرؤوس والأيدى ⌐سوف تكون¬ مؤونة آمون رع ملك الآلهة [12]التى تسببت أنت (⌐فى السابق¬) فى أن تسلم إلى[و] الفرعون، سيدك، عمل خادم صالح، مفيد [13]للفرعون سيده؛ وهو العظيم فى القيام بأعمال خير لآمون رع ملك الآلهة، [14]الإله العظيم، وفى القيام بأعمال خير للفرعون، سيده ـــ ـــ [15] التى قمتَ بها. والآن، انظر، لقد أُعطى الأمر للمشرف على البيت الأبيض، وساقى الفرعون،[ز] [16]وكل [⌐الأمراء¬] لُيقدموا لك المديح، وليدهنوك بزيت

[أ] ابتداءً من هذا الموضع كان الاختلاف بين النصين بيّنًا. فجرى النص الثانى على النحو التالى: "ـــــ الطفل المحبوب من [كل] الـ[آلهة] ـــــ ذهب، الأوانى ـــــ ذهب، الـ ـــــ أعمال الخادم [الطيب] ـــــ" قارن سطر ١٢ فيما بعد.
[ب] مختلف، "غلال وضرائب بيت آمون ـــــ".
[ج] أو :"أكوام."
[د] الجزء الموازى لهذه الفقرة فى النص الآخر لم يكن قد اكتشف بعد فى أيام بروجش؛ والصورة غير واضحة تمامًا فى هذا الموضع، بيد أننا سنرى أن النص الآخر أورد اختلافات مهمة هنا، كما أنه نقل تلك الفقرة إلى نهاية النص. فقد ورد فى النص الآخر: "ـــــ هو يملأ ⌐مصانع الجعة¬ بكل أشيائه، ⌐ وهو سيدٌ لـــ ¬ أكوام الأشياء، إلى جانب الهدايا ـ ـ ـ ⌐التى¬ صنعها الفرعون، سيدك، فى بيت الإله ⌐العظيم¬ ـ ـ. هكذا، فمن جزية [الرؤوس والأيدى] ⌐سوف تكون¬ المؤونة التى ⌐ تسببت أنت (فى السابق¬) فى أن تسلم فى قاعات بيت الملك. الأعمال العظيمة الكثيرة، والهبات الكثيرة الكثيرة التى قمت بها فى بيت الإله العظيم ⌐ـ ـ ـ ـ¬."
[هـ] الكلمة غير المؤكدة هنا تمثل اثنين فى الأصل، وهى " الجانب"، ودلالتها هنا غامضة.
[و] مختلف، " ـــــ الفرعون، لخزائنه ومخازنه ـــــ".
[ز] يلى هذا الموضع سطران تحت ذراع الكاهن الأكبر المرفوعة، لم ير منها بروجش إلا الكلمات الثلاث الأولى، والتى تظهر فى نسخته فى الموضع الخطأ.

طيب للثة، وليعطو ⌜ك⌝ الـ⌜آنية⌝ الذهبية والفضية، ⌜مكافأة⌝ لخادم الفرعون، سيدك، معطاة له كفضل ⌜لحضرة الملك⌝ _____ الـ __ لآمون فى هذا اليوم ____.

أسفل المنظر[ب]

٤٩٨. مُنح كتفضل لحضرة الملك، إلى المفضل العظيم لدى سيد الأرضين، الكاهن الأكبر لآمون، ملك الآلهة، أمنحتب المنتصر:

ذهب جيد فى ____ —

______

المجموع، ذهب جيد —

جعة طيبة ⌝–⌜ _ ⌝جرار⌜ —

زيت طيب للثة: هين ٤٠

٢

نلك الذى قيل له: واحد (أى الملك) تحدث ليتسبب فى أن يتقدم كاتب لفافات الفرعون. واحد يتحدث ⌜إلى⌝ المشرفين على مخازن غلال الفرعون ____ فى __لهذا __ بواسطة أمنحتب، المنتصر، _ _ _.

سجلات سرقات المقابر الملكية

٤٩٩. هذه السجلات البردية التى تَعرفنا من خلالها على السرقات التى وقعت فى المقابر الملكية فى تلك الفترة، تقدم لنا -على طابعها

[أ] الساقان فى شكل كلمة "أمير" (سر) محتملة فى الصورة. "سيدك" (التى تلى "الفرعون") مستحيلة هنا لعدم وجود مخصص بعدها (نب)، كما جرت العادة فى هذا النص.

[ب] هذا النص المكون من ثلاثة أسطر غير منشور. وهو مهشم إلى حد كبير، ولا نستطيع أن نظفر من الصورة الصغيرة إلا بالقليل. أما النص الآخر، فتظهر فيه ثلاثة أسطر مشابهة أسفل المنظر تحتوى على قائمة بالهداية؛ ولكنه مهشم أيضًا وغير مقروء من الصورة. وهو يبدأ بشكل مختلف تمامًا عن القائمة التى وردت فى النص الأول.

القانونى البحث– لمحات عديدة وقيمة عن الظروف التاريخية فى عهود الرعامسة المتأخرين، لا نستطيع معها إغفالها من هذه السلسلة التاريخية.

لقد كانت الكنوز الراقدة فى المقابر الملكية، فى شكل شارات ملك رائعة تزين المتوفى، وتوابيت ثمينة، وأثاث متقن الصنع، تجمعت عبر خمسمائة سنة، تشكل إغراءً لا يقاوم لنهبها. لا نستطيع أن نحدد الآن، مدى فساد الموظفين وتواطئهم فى تلك السرقات عن طريق التستر غير المباشر على مرتكبيها. فهناك إشارات فى وثيقتنا الأولى إلى أنهم جميعًا لم يكونوا فاسدين كما يتوقع أن يكون الحال بين موظفى الحكومة. بيد أن عجزهم البادى وعدم قدرتهم على حماية الجبانة بالشكل اللائق، وأيًا كان تبرير ذلك، ليشى بوضوح بمدى الانهيار الذى كانت الحكومة سائرة على دربه آنذاك. ويقدم لنا تابوت محفوظ فى المتحف البريطانى، ويرجع بلا شك إلى تلك الفترة، شاهدًا مهمًا على الأوضاع فى جبانة طيبة، نقرأه فى الملاحظة التالية[أ] التى سجلها كاتب عليه:

العام ٣، الشهر الرابع من الفصل الأول، اليوم ١٥؛ يوم تجديد دفن أوزيريس تاستنخت (تا-سا.ت-نخت)؛ بعد أن عثر عليه، ووجد أن أطفال الجبانة قد سرقوا تابوته واعتدوا على اسمه. تم إعادتها مرة أخرى.

٥٠٠. بينما كان الوزير حاكمًا لطيبة ككل، كانت المدينة نفسها، على الجانب الشرقى، خاضعة لعمدة، كان فى ذلك الوقت من النبلاء ويدعى "پاسر". أما الجانب الغربى، فقد كان بدوره تحت إمرة عمدة آخر،

[أ] تابوت بالمتحف البريطانى، محفوظ تحت رقم ١٥٦٥٩؛ Budge, *Catalogue of the Egyptian Collection in the Fitzwillian Museum*, Cambridge, 1893, 18. أجرى تفتيش على ملف لوثائق المحكمة مسجل به تحقيق أجرى فى سرقات المقابر فى العام السادس من عهد ملك غير معروف، وقد ورد تقرير الكاتب عن تفتيشه لجرتين تحتويان على الملف فى بردية محفوظة حاليًا فى متحف فيينا (Brugsch, *Zeitscrhrift für ägyptische Sprache*, 1876, Taf. 1 ; Erman, *Aegypten*, 167).

وكان أيضًا مسئولاً عن الجبانة. وكان هذا العمدة فى عهد رمسيس التاسع، شخصًا يدعى "پاورعا". وقد نما إلى علم پاسر - عمدة الجانب الشرقى - بطريقة ما، وقوع سرقات فى المقابر الملكية، فما كان منه إلا أن أسرع بتلك المعلومات إلى الوزير، كما يقتضى الواجب. وهو واجب، لم يكن بالثقيل على نفسه، إذ إنه يبدو أنه لم يَكُن يُكِّن لغريمه پاورعا ودًا، وكان باستطاعته -بهذه الطريقة - أن يحصل بدلاً منه على إدارة الجبانة.

٥٠١. بناءً على تلك المعلومات، قام الوزير بإرسال بعثة للتفتيش على الجبانة، فى الثامن عشر من شهر حتحور، فى العام السادس عشر من عهد رمسيس التاسع. وقد غطى تقرير البعثة عشر مقابر ملكية، وأربع مقابر لمغنيات معابد آمون، وعددًا لم يذكر من مقابر النبلاء والأفراد. وقد وجدت مقابر النبلاء والأفراد كلها منهوبة، وكذلك مقبرتان من مقابر المغنيات، ومقبرة ملكية واحدة فقط، هى مقبرة سبكمساف، بينما عثر على محاولتين فاشلتين للحفر للوصول لمقبرتين ملكيتين أخريين. غطى التفتيش الجزء الواقع فى منطقة دراع أبو النجا من الجبانة الملكية، على الحافة الشمالية للسهل الغربى لطيبة؛ وقد تفقدت البعثة مقابر ملوك الأسرات الحادية عشرة، والثالثة عشرة، والسابعة عشرة، وأوائل الثامنة عشرة. وإلى جانب القيمة التاريخية للتقرير الذى وضع عن تلك المقابر، فهو يمدنا أيضًا بلمحة مهمة عن الجبانة الملكية فى ذلك الوقت. ولعل من أكثر الإشارات اللافتة للنظر فيه، ذلك الوصف الذى ورد للوحة هرم أنتف الأول، والتى تحمل منظرًا يصور الملك وكلبه (بحكا) بين قدميه (فقرة ٥١٤، أسطر ٩-١١). وقد عثر ماريت على هذه اللوحة نفسها، حاملة صورة الملك والكلب الذى نقش بجانبه

اسمه (بحكا) (المجلد الأول، فقرة ٤٢١ وما بعدها)، تمامًا كما جاء فى التقرير الذى وضع منذ ثلاثة آلاف عام.

٥٠٢. من حسن حظ پاورعا أنه استطاع تحديد اللصوص، فقد سلم الوزير، على أية حال، قائمة بأسمائهم. وفى اليوم التالى، أى التاسع عشر من شهر حتحور، قام الوزير، خعمواست، وكاتب الفرعون، نسوآمون، بالتحقيق مع الرجال الثمانية المتهمين بسرقة مقبرة سبكمساف، واعترفوا بالسرقة. وتعتبر قصتهم من أهم الوثائق التى وصلتنا من مصر القديمة (فقرة ٥٣٨). وحتى يتأكد الوزير وكاتب الفرعون من الاعتراف، قاموا بعبور النهر إلى الضفة الغربية فى صحبة اللصوص، وطلبوا منهم أن يدلوهم على موقع مقبرة سبكمساف. (فقرة ٥١٧). وقد أجرى اختبار مماثل على نحّاس اعترف بسرقة مقبرة الملكة إيزيس، زوجة رمسيس الثالث، ولكن هذا الاختبار كشف عن أن الرجل لا يدرى شيئًا عن مقبرة الملكة، وأنه ما اعترف إلا أملاً فى التخلص مؤقتًا من التعذيب. والواقع أن مقبرة الملكة إيزيس قد سرقها ثمانية لصوص، يصعب أن يكونوا غير هؤلاء الذين سرقوا مقبرة سبكمساف، على الرغم من أن تلك الحقيقة لم تكتشف إلا بعد ذلك بعام (الفقرتان ٥٤٢، ٥٤٣). وقع بعد ذلك تفتيش على "مكان الجمال"، وهو جزء من الجبانة دفنت فيه أسر الفراعنة؛ وقد عثر على تلك المقابر ولم يصبها سوء. أما فيما يتعلق بالمقابر الملكية، بوصفها الأهم، فقد اعتبر موظفو الجبانة أن العثور على تسع من العشر مقابر التى ادُعى أنها سرقت، سليمة يعد انتصارًا عظيمًا لإدارة الجبانة. ولذلك، فقد أرسلوا فريقًا كاملاً من موظفى الجبانة إلى الجانب الشرقى، كسفارة نصر. وذهب بعض هؤلاء الأتباع الفرحين إلى بيت عمدة الجانب الشرقى، پاسر، الذى كان قد قدم معلومات ضدهم إلى الوزير، وهللوا فى صخب أمام بابه.

وفى الصباح لقى باسر ثلاثة منهم فى الطرقات فلم يستطع أن يسيطر على غضبه فتشاجر معهم، فى وجود شهود، وقال لهم إن تفتيشهم على الجبانة كان مهزلة، واتهمهم بتهم شنعاء قال إنه سيرفعها إلى الفرعون نفسه. وكان ذلك خروجًا على القواعد المرعية، إذ إن تلك التهم، لم يكن باستطاعته قانونًا إلا أن يرفعها للوزير فقط.

٥٠٣. سمع باورعا باتهامات غريمه فى حينها، فأسرع بانتهاز الفرصة للنيل منه مرة أخرى، فروى الأمر برمته فى رسالة طويلة بعث بها إلى الوزير، مؤرخة باليوم التالى، أى العشرين من شهر حتحور. ونظر الوزير فى القضية فى الصباح التالى، الحادى والعشرين من حتحور، وأبدى غضبًا من تلميحات باسر على تفتيش أُرسل من قبله وشارك هو بنفسه جزئيًا فيه، وسارع الوزير بإنهاء الإجراءات عندما أحضر النحاسين الثلاثة الذين اتهمهم باسر بسرقة عشر مقابر ملكية ووضعهم تحت تصرف المحكمة، وأدلى فى الوقت نفسه بما وجده عند زيارته للجبانة. وكان على باسر البائس– والذى كان قاضيًا جالسًا على المنصة مع زملائه للنظر فى هذه القضية – أن يرى النحاسين يُخلى سبيلهم أثناء التحقيق الذى تلا ذلك. ومن غير الواضح ما إذا كان قد لقى عقوبة ما على نزقه، ولكن كل ادعاءاته فيما يتعلق بالجبانة أعلن عدم صحتها، بينما تم تجاهل التهم المرسلة التى هدد بإبلاغها للفرعون، إذ لم يكن لها من سند قانونى البتة، إلا إذا قدمت كتابة للوزير.

٥٠٤. من الواضح أن أحوال الجبانة كانت فى حالة من السوء تكفى لتبرير توجيه اتهامات إلى موظفيها. وعلى الرغم من أن المقابر التى أبلغ عنها باسر لم تُسرق، فإن التحقيقات تجاهلت سرقة مقبرة واحدة على الأقل، وهى مقبرة الملكة إيزيس، وهو ما يجعل من إقدام الوزير

على تبرئة ساحة باورعا تمامًا بغير سند، وتثير شكوكًا حول مثل هذا التصرف، ليست بادية على السطح؛ كما أنها لم تسفر بالطبع عن حماية الدفنات الملكية من عمليات سلب مشابهة فى المستقبل.

٥٠٥. وجاءت النتيجة كما كان متوقعًا بالطبع. فبعد ثلاث سنوات، أى فى العام التاسع عشر من عهد رمسيس التاسع، وبعد أن أشرك معه ابنه، رمسيس العاشر، فى الحكم، قدم باورعا عمدة الغرب، و الذى تعلم الحكمة، إلى الوزير، قائمة تضم ستة عشر فردًا تنبغى محاكمتهم للقيام بسرقات فى الجبانة؛ وبعد أقل من شهرين، أبلغ عن تسعة وعشرين آخرين، وجدنا ذكرهم فى خلاصة قرار المحكمة. وبعد ذلك بعشرين يومًا أدين ستة[أ] منهم بسرقة مقبرتى سيتى الأول ورمسيس الثانى. وبذلك، تنتقل بنا هذه السرقة، لأول مرة،[ب] من السهل الغربى لطيبة إلى مقابر وادى الملوك، خلف المرتفعات الغربية. لقد امتدت السرقات إذن من الأهرام المتواضعة لملوك ما قبل وبعد الأسرة الثانية عشرة فى السهل، إلى المقابر الصخرية الرائعة، والأثرى تجهيزًا بالطبع للفراعنة العظام فى الوادى الخلفى. وبعد ذلك بيومين حوكم خمسة آخرون وبرئت ساحتهم.

٥٠٦. مرت ثمانية أشهر دون حدوث ما يعكر الصفو فى المقابر الملكية؛ ولكن المجموعة المعتادة من لصوص المقابر عاودت الظهور فى سجلات المحكمة، وقد وصل عددهم هذه المرة إلى اثنين وعشرين (بينهم امرأتان)، قاموا بسرقة "مقبرة الفرعون". ولا ندرى المقبرة المقصودة هنا، ولكن اللص، الذى ورد اعترافه عقب قائمة الأسماء هذه، قال إنه

[أ] بردية ماير (فقرات ٥٤٤ وما بعدها)، والتى نعتمد عليها فى كل ما يلى.
[ب] ولكن انظر المجلد الثالث ، الفقرتان ٦٣٢أ – ٣٢ ج.

سرق مقبرة الملكة نسيموت وكذلك مقبرة الملكة بكورل، زوجة سيتى الأول. وبعد ذلك بسبعة وعشرين يومًا، ملأت سجلات المحكمة، قائمة طويلة من اللصوص، أدينت أيضًا إحدى عشرة من زوجاتهم، وسُجِنَ؛ كما تشير بقية وثيقة غير معلومة التاريخ إلى سرقة مقبرة أمنحتپ الثالث.

٥٠٧. يتضح من تلك الحقائق، أن الأثاث الجنزى لم يكن يشكل المسروقات الوحيدة، ولكن أجساد أعظم ملوك مصر أيضًا تهددها الدمار.وتشير الأدلة إلى أن السرقات استمرت لأكثر من خمس سنوات على الأقل، وربما قبل ذلك بوقت طويل. فبعد أن أجرم رمسيس الثانى ومرنپتاح باغتصاب الأثاث الجنزى لأسلافهم بالجملة ، كان من الطبيعى ألا يرقى الموظفون فوق مستوى التواطؤ فى سرقات مشابهة لمصلحتهم الخاصة. ولذلك، فمحاكمة طارئة وإدانة "للأسماك الصغيرة" لم يكن وراءهما من طائل. كانت تلك هى الأحوال فى الجبانة الملكية فى طيبة فى عهود آخر ثلاثة من ملوك الرعامسة. ولا شك أن الجهود الورعة، والصادقة بالفعل، التى بذلت لحماية الأجساد الملكية إبان نهاية الأسرة العشرين وبداية الأسرة الحادية والعشرين (فقرات ٥٥٩ وما بعدها، و ٦٣٦ وما بعدها) حفظتها من الدمار، ولكن ذلك جاء بعد أن جُردت من أثاثها الرائع وأخليت من شارات الملك الثمينة على أيدى اللصوص الذين روت الوثائق التالية محاكماتهم. لقد كان النهب شديدًا وشاملاً حتى أن جسد أمنحتپ الثانى كان هو الوحيد الذى عثر عليه فى تابوته فى مقبرته من بين كل الفراعنة الذين دفنوا فى طيبة، ولكنه مع ذلك كان قد جرد، منذ زمن، من كل ما هو ثمين. وقد أمنت الحكومة الحديثة فى مصر إغلاق المقبرة بحاجز حديدى وباب موصد، وترك جسد الملك العظيم فى مثواه القديم ، الذى يرقد فيه منذ ٣٤٠٠ عام، دون أن يُعكَّر صفوه.

٥٠٨. وبعد أن سمع لصوص المقابر المحدثون فى طيبة الشائعات عن الثروات الهائلة لأسلافهم العظام، قاموا، بالتواطؤ مع حراس الجبانة بالطبع، باقتحام باب المقبرة وأخضعوا جسد أمنحتپ الثانى، بعد استراحة دامت ثلاثة آلاف عام، لاعتداء ثانٍ، أثبتت كل الشواهد أنه كان بلا أى طائل. وربما نميل إلى التلطف فى حكمنا على حكومة رمسيس التاسع وخلفائه، إذا ما أضفنا أن السيد هوارد كارتر، المفتش الكفء للحكومة، وبعد أن تعرف على عصابات المجرمين وقبض عليهم بعد مطاردتهم بحماس لا يكل، لم يستطع أن يثبت إدانتهم وعقابهم على يد الحكومة الحديثة. ويعد تقرير السيد كارتر الرسمى[أ] عن الموضوع برمته، تعليقًا حديثًا مثيرًا على الظروف القديمة التى تعرضت لها الوثائق التالية، ويشكل أيضًا الفصل الأخير فى التاريخ الدرامى للمقابر الملكية فى طيبة.

بردية أبوت[ب]

٥٠٩. هذه الوثيقة هى بالفعل ملخص الوزير، أخذ من ملفاته، وسجل به القضية التى وقعت بين العمدتين پاسر وپاورعا كما رويناها فى السابق (فقرات ٤٩٩ – ٥٠٤). ولذلك، فلم يكن لأحوال الجبانة الملكية إلا دور ثانوى فى إثبات حقيقة أو كذب ادعاءات پاسر ضد إدارة الجبانة. واختتمت القضية بتسجيل هزيمة پاسر فى نهايتها. وقد أدت أحوال الجبانة – التى تشى بها الوثيقة – بالكاتب إلى العودة للوثيقة مرة أخرى بعد

أ *Annales*

ب بردية عثر عليها فى طيبة (؟)، وحصل عليها المتحف البريطانى سنة ١٨٥٧ بشرائها من د. أبوت فى القاهرة. ويبلغ ارتفاع اللفافة ١٧ بوصة، وتحتوى على ٧ أعمدة فى الوجه، يتراوح عرض كل منها بين ١٠ و ١٤ بوصة، وعلى عمودين فى الظهر (٨ و ٩)، وتحتويان على مجرد قوائم باللصوص، كتبت على عجل، ويتراوح عرض كل منهما بين ٦ و٧ بوصات. وقد نشر القائمون على المتحف البريطانى صورتهما فى *Select Papyri* (London, 1860), Part II, Pls. I-VIII.

أن قبعت لثلاث سنوات فى ملفات الوزير، وقام حينذاك بتسجيل قائمة بلصوص المقابر الذين ينتظرون المحاكمة على ظهرها، وهى القائمة التى سلمها باورعا عمدة الغرب. وبعد ذلك بنحو شهرين عاد لنفس الوثيقة وسجل قائمة مشابهة بجوار القائمة الأولى (فقرة ٥٣٥).

لوحة ١

التاريخ

٥١٠. [١][السنة ١٦، الشهر الثالث من الفصل الأول، اليوم ١٨]، من عهد جلالة ملك مصر العليا والسفلى، سيد الأرضين، نفر كا رع ستبن رع، له الحياة والازدهار والصحة، ابن رع، سيد التيجان: [٢][رمسيس [التاسع] مرى آمون، له الحياة والازدهار والصحة، محبوب [آمون] رع، ملك الآلهة ورع حور آختى، له الحياة إلى أبد الآبدين.

مهمة التفتيش الأولى

٥١١. [٣][أُرسل] مفتشو الجبانة العظيمة والمبجلة، كاتب الوزير وكاتب المشرف على البيت الأبيض للفرعون، له الحياة والازدهار والصحة [٤][من أجل التفتيش على] مدافن الملوك السابقين، والمقابر ومراقد النبلاء، [٥][الواقعة فى] غـرب المدينة؛ من قِبل: (١) حاكم المدينة والوزير، خعمواست؛ (٢) ساقى الملك، نسو آمون [نس-سو] إمن)، وكاتب [٦][الفرعـون]؛ (٣) كبير خدم بيت الزوجة الإلهية، لها الحياة والازدهار والصحة، لآمون رع ملك الآلهة، وساقى الملك نفركارع إم پر آمون،[أ] وياور الفرعون له الحياة والازدهار والصحة [٧][بسبب الـ]ـلصوص[فى] غرب المدينة، والذين قام العمدة، رئيس شرطة جبانة الفرعون العظيمة والمبجلة [٨][فى] غرب طيبة،

[أ] هذا الموظف ونسو آمون (رقم ٢ بعاليه) نراهما أيضًا فى المنظر الخاص بمكافأة الكاهن الأكبر أمنحتپ (فقرة ٤٩٥).

باورعا (پا-ور-عا)، بإبلاغ الوزير، والنبلاء، وسقاة الفرعون له الحياة والازدهار والصحة عنهم.

قائمة أعضاء اللجنة

٥١٢. [٩][أفراد] أُرسلوا فى هذا اليوم:

عمدة ورئيس شرطة الجبانة، باورعا؛

[١٠][رئيس شرطـ]ـة هذا البيت، بكنورل (بك-ن-ور-ن-را).

[١١أ] ______ للـ[جبانة].[أ]

[١٢أ] ______ لهذا البيت.

[١٣أ] ______ لهذا البيت.

[١٤أ] ______ آمون.

[١٠ب] رئيس شرطة هذا البيت، منتوحرخبشف (منتو-[حر]-خبش-ف).

[١١ب] كاتب الوزير، پاعنبيك (پا-ع-ن-بيوك).[ب]

[١٢ب] رئيس كتبة مخزن المشرف على البيت الأبيض، پاينفر (پاى-نفر).

[١٣ب] كاهن بيت (الملك) أمنحتپ، لـه الحيـاة والازدهـار والصـحة، پاعنخعو (پا-عن-خعو).

[١٤ب] كاهن قبو النبيذ ببيت آمون، ورآمون (ور-إمن).

[١٥] شرطة الجبانة الذين كانوا معهم.

[أ] حوفظ على المخصص. ملحوظة: لا ينبغى الخلط بين حرفى أ وب المقترنين بأرقام السطور وبين الحروف المستخدمة للهوامش.

[ب] يعنى اسم هذا الرجل: "مخلب الصقر".

لوحة ٢

قائمة المقابر التى تم التفتيش عليها

٥١٣. [١]الأهرام والمدافن والمقابر التى تم فحصها هذا اليوم من قِبَل المفتشين:

مقبرة أمنحتب الأول

[٢]الأفق الأبدى للملك چسركارع، له الحياة والازدهار والصحة، ابن رع، أمنحتپ (الأول)، له الحياة والازدهار والصحة، الذى يبلغ ١٢٠ ذراعًا [٣]عمقًا[أ] (قيست) من بنائه العلوى الذى يسمى: "⌐المرقى⌐ العالى" شمال "بيت[ب] أمنحتپ له الحياة والازدهار والصحة [٤]الحديقة" والتى أبلغ عمدة المدينة، پاسر (پا-سر) عنها حاكم المدينة والوزير، خعمواست؛ وساقى الملك، نسو آمون، كاتب الفرعون، كبير خدم بيت الزوجة الإلهية لها الحياة والازدهار والصحة، لآمون رع ملك الآلهة؛ وساقى الملك نفركارع إم پر آمون، ياور الفرعون له الحياة والازدهار والصحة وكبار النبلاء قائلاً: "اللصوص اقتحموها." فُحصت هذا اليوم من قبل المفتشين، ووجدت غير مصابة بأذى.

[أ] لا يمكن أن يكون ذلك إلا عمق الممر إلى الجبل، إذا ما قيس من واجهة البناء. لم يعثر على هذا الممر أبدًا، ولكن مدخله كان يقع بلا شك فى السهل، عند مقابر الأسرتين الحادية عشرة والثالثة عشرة التى تم فحصها هنا. وقد عثر شيجلبرج على معبد لأمنحتب الأول هناك (*Zwei Beiträge*, 1-5). كانت مقبرة أمنحتب الأول هى آخر المقابر فى واجهة المرتفعات الغربية؛ وقد حفر خلفه، تحتمس الأول مقبرته فى الوادى خلفها، ففصل بذلك، ولأول مرة، بين المدفن والمقصورة. ولكن عادت حتشبسوت لتقرب بين المقبرة والمقصورة عندما نقرت معبدها ذا المدرجات فى الجبل ونقرت مقبرتها خلفه؛ غير أن من تلاها من ملوك أبعدوهما عن بعضهم البعض مرة أخرى.

[ب] ليس هذا هو المعبد الجنزى لأمنحتب الأول، والذى يسمى "بيت چسركارع (أمنحتب الأول) فى غرب طيبة" (Lepsius, *Denkmäler*, Text, III, 238). قارن "أمنحتپ الحديقة" مع "أمنحتپ الصورة على ⌐_⌐ " (مت) (*ibid.*,282)، و"أمنحتپ الفناء" فى لوحة ٢، سطر ٨ من وثيقتنا هذه. لا شك أن كلا منهم شخص غير الآخر. انظر Sethe (*Götting'sche Gelehrte Anzeigen*) و Spiegelberg (*Zwei Beiträge*, 3).

هرم الملك إنتف الأول

٥١٤. [٨]هرم الملك، ابن رع، إنتفعا (إن-[تف-]عا)، له الحياة والازدهار والصحة الذى إلى شمال "بيت أمنحتپ، له الحياة والازدهار والصحة الفناء (وبا)،" [٩]الذى عليه الهرم مهدم، والذى أمامه لوحة (لا تزال قائمة؛ [١٠]صورة الملك واقفًا[أ] على هذه اللوحة، وكلبه بين قدميه، [١١]واسمه[ب] بحكا (بح-حو-كا). تم فحصه هذا اليوم، ووجد غير مصاب بأذى.

هرم الملك نب خبرو رع- إنتف[ج]

٥١٥. [١٢]هرم الملك نب خپر رع (نب-خپر-رع)، له الحياة والازدهار والصحة، ابن رع، إنتف، له الحياة والازدهار والصحة، وجد وقد بدئ [١٣]فى حفر نفق فيه من قبل اللصوص، وقد حفروا نحو ذراعين ونصف فى ⌐بنائه⌐ (چرو)، (على بعد) ذراع واحدة [١٤]من الغرفة الخارجية لمقبرة رئيس حملة القرابين ببيت آمون، يورى (يو-را-ى) المهدم. وجد غير مصاب بأذى، فلم يستطع اللصوص دخوله.

هرم الملك سخمرع-إنتف

٥١٦. [١٦]هرم الملك سخمرع وپ ماعت (سخم-رع-وپ-ماع.ت)، له الحياة والازدهار والصحة، ابن رع، إنتف عا (إن-تف-عا)، له الحياة والازدهار والصحة. وجد وقد [١٧]بدئ بحفر نفق فيه من قبل اللصوص، عند الموضع الذى أقيمت فيه لوحة هرمه. [١٨]فُحص هذا اليوم، ووجد غير مصاب بأذى؛ لم يستطع اللصوص دخوله.

[أ] منفذة بالحفر على اللوحة التى لا تزال قائمة (المجلد الأول، فقرة ٤٢١ وما بعدها)، وتظهر خمسة كلاب أخرى إلى جانب هذا الكلب الذى ورد اسمه، ولكن الكاتب لم يبذل جهدًا للإشارة إليها.

[ب] اسم الكلب؛ هذا الترتيب غير المتصل للكلمات هو كما ورد فى الأصل.

[ج] من الأسرة الثالثة عشرة، انظر المجلد الأول، فقرة ٧٧٣ وما بعدها.

لوحة ٣

هرم الملك سبكمساف

٥١٧. [1]هرم الملك سخمرع-شدتاوى (سخم-رع-شد-تاوى)، له الحياة والازدهار والصحة، ابن رع، سبكمساف (سبك-م-سا.ف)، [2]وجد أن اللصوص قد اقتحموه بأعمال حفر فى قاعدة[أ] هرمه، من الحجرة الخارجية لمقبرة المشرف على مخازن غلال الملك من خپر رع (تحتمس الثالث) له الحياة والازدهار والصحة، نب آمون. وجد مكان دفن الملك خاليًا من سيده، له الحياة والازدهار والصحة، وكذلك مكان دفن زوجة الملك العظيمة، [5]نبخعس (نب-خعس)، لها الحياة والازدهار والصحة، زوجته الملكية؛ فقد وضع اللصوص أيديهم عليهما. فحصه الوزير [6]والنبلاء والمفتشون، وتم التأكد من الوسيلة التى وضع اللصوص بها أيديهم [7]على هذا الملك وزوجته الملكية.

هرم الملك سقننرع تاعا

٥١٨. [8]هرم الملك سقننرع (سقن(ى).ن-رع)، له الحياة والازدهار والصحة، ابن رع، تاعا (تا-عا)، له الحياة والازدهار والصحة فُحص هذا اليوم [9]من قبل المفتشين؛ ووجد غير مصاب بأذى.

هرم سقننرع تاعاعا

[10]هرم الملك سقننرع، له الحياة والازدهار والصحة ابن رع تاعاعا (تا-عا-عا) له الحياة والازدهار والصحة، الملك الثانى تاعا له الحياة والازدهار والصحة الثانى. [11]فحص فى هذا اليوم من قبل المفتشين، ووجد غير مصاب بأذى.

[أ] نفرو؛ انظر Petrie, *Medum*, Pl. VIII.

هرم الملك كامس

٥١٩. [12]هرم الملك واج خپر رع (واج-خپر-رع)، له الحياة والازدهار والصحة، ابن رع، كامس (كا-مس)، له الحياة والازدهار والصحة. فحص هذا اليوم، ووجد غير مصاب بأذى.

هرم الملك أحمس سپر

[13]هرم الملك أحمس سپر (إعح-مس-سا-پا-ير)، له الحياة والازدهار والصحة، فُحص ووجد غير مصاب بأذى.

هرم منتوحتب الثانى

٥٢٠. هرم الملك نب حپت رع (نب-حپ.ت-رع)، له الحياة والازدهار والصحة، ابن رع، منتوحتپ (الثانى)، له الحياة والازدهار والصحة، الذى فى چسرت (چسر-⌐ت⌐)؛ كان غير مصاب بأذى.[ب]

ملخص

مجموع أهرام الملوك السابقين، التى فحصت فى هذا اليوم من قبل المفتشين:

	٩ أهرام
وجدت غير مصابة بأذى	١
وجدت مقتحمة	
	١٠
المجموع	

[أ] هذه هى القراءة المعروفة الآن لهذه الكلمة، وقد كانت تقرأ فى السابق (خرو)، (انظر Naville and Hall, and *Proceedings of the Society of Biblical Archaeology*, 1905).

[ب] حول مقبرة لمنتوحتب فى طيبة، انظر Carter, *Annales*, II, 201 ff.. المقبرة المشار إليها فى وثيقتنا كانت متصلة، بالطبع، بالمعبد الجنزى لمنتوحتب الثالث الذى عثر عليه نافيل وهال فى الدير البحرى (*Egypt Exploration Fund Archaeological report*, 1903-4, 1 ff.) وكذلك Hall, *Proceedings of the Society of Biblical Archaeology*, XXVII, 173-83. كان اسم المقبرة إعخوساست، أو (يس.وت). چسرت كان اسم الموقع المتاخم فى جبانة طيبة.

مقابر الملكات وأسر النبلاء

٥٢١. مقابر منشدات بيت الزوجة الإلهية، لها الحياة والازدهار والصحة، لآمون رع ملك الآلهة:

وجدت غير مصابة بأذى	٢
وجدت مقتحمة من قبل اللصوص	٢
المجموع	٤

لوحة ٤

[١]تلك هى المقابر والمدافن التى يرقد فيها النبلاء والـ [...]، والطيبيات وأناس الأرض، [٢]فى غرب المدينة. لقد وجد أن اللصوص قد اقتحموها كلها، وأنهم انتزعوا ساكنيها [٣]من أغطيتهم وتوابيتهم، وأنهم (أى ساكنيها) قد أُلقوا على الأرض، وأنهم سرقوا مقتنياتهم من الأثاث المنزلى الذى [٤]كان قد أعطى لهم، بالإضافة إلى الذهب والفضة والحلى التى كانت فى أغطيتهم.[أ]

تقرير اللجنة

٥٢٢. [٥]عمدة ورئيس شرطة الجبانة العظيمة والمبجلة، پاورعا، بالإضافة إلى رؤساء شرطة [٦]ومفتشى الجبانة، وكاتب الوزير، وكاتب المشرف على البيت الأبيض، الذين كانوا معهم، وضعوا تقريرًا عنها (المقابر)، إلى:

[٧]حاكم المدينة والوزير، خعمواست،

ساقى الملك، نسو آمون،

[أ] من الواضح أن الكاتب قد نسى أن يذكر الرقم، على غرار ما أورده فى ختام الفقرة السابقة.

كاتب الفرعون، له الحياة والازدهار والصحة، وكبير خدم بيت الزوجة الإلهية، لها الحياة والازدهار والصحة، لآمون رع ملك الآلهة، وساقى الملك، نفركارع إم پر آمون، وياور الفرعون، له الحياة والازدهار والصحة؛ وكبار النبلاء. [١٠]عمدة الغرب ورئيس شرطة الجبانة، پاورعا، سلم أسماء اللصوص كتابة [١٠]أمام الوزير والنبلاء والسقاة. لقد قُبض عليهم وحُبسوا، وتم استجوابهم واعترفوا بالحقائق.

تفتيش الوزير

٥٢٣. [١١]العام ١٦، الشهر الثالث من الفصل الأول، اليوم ١٩؛ اليوم الذى ذهب فيه للتفتيش على المقار العظيمة[أ] لأبناء الملك، وزوجات الملك، [١٢]وأمهات الملك، التى فى "مكان الجمال:"[ب]

حاكمُ المدينة والوزير، خعمواست، وساقى الملك نسو آمون، وكاتب الفرعون، له الحياة والازدهار والصحة، [١٣]وراء النحاس،[ج] پاخرو،[د] من غرب المدينة، ابن خارو، وأمه هى ميتشرى (مى-ت-شرى)،[ه] قِن [١٤]"دار وسرماعت رع مرى آمون (رمسيس الثالث)، له الحياة والازدهار والصحة، فى دار آمون." تحت مسئولية الكاهن الأكبر لآمون رع، ملك الآلهة، أمنحتب، (لكونه) الرجل[و] الذى عثر عليه هناك [١٥]وتم القبض عليه بينما كان مع ثلاثة أفراد من المعبد (المذكور)، بجوار المقابر، والذى كان الوزير نبماعت رع نخت [١٦]قد حقق معه[ز] فى العام ١٤، ونكر قائلاً: "كنت فى مقبرة زوجة الملك،

[أ] المقابر.

[ب] اسم جزء من الجبانة.

[ج] "النحاس" هو فاعل الفعل "ذكر" (سطر ١٦). وكل ما تلا كلمة "النحاس" هو مرد تعيين معتاد لهذا القن كما ورد فى قوائم أملاك المعبد.

[د] حرفيًا "السورى"، وقد أصبح اسمًا شائعًا منذ الأسرة الثامنة عشرة.

[ه] حرفيًا "القطة الصغيرة".

[و] بدل من "النحاس".

[ز] لقد كان، على ذلك إذن، مجرمًا قديماً (حوكم) قبل ذلك بعامين فى عهد وزير آخر، هو سلف خعمواست.

إيزيس،[أ] لها الحياة والازدهار والصحة، للملك وسرماعت رع مرى آمون (رمسيس الثالث) له الحياة والازدهار والصحة، وحملت بعض [17]أشياء منها، واستوليت عليها."

التحقيق مع النحَّاس

٥٢٤. الوزير والساقى أمرا باصطحاب النحَّاس

لوحة ٥

أمامهما [1]إلى المقبرة، بينما كان معصوب العينين بوصفه رجلاً ⌐ـ ـ⌐. سُمح له بأن يرى[ب] (ثانية) عندما وصل إليها.[ج] المسئولان[د] [2] قالا له: "تقدم أمامنا إلى المقبرة التى تقول إنك منها 'قد أخذت أشياء'." تقدم النحاس أمام النبلاء إلى واحدة من الــ ⌐ـ⌐ مقابر أبناء الملك للملك وسرماعت رع ستبن رع (رمسيس الثانى) له الحياة والازدهار والصحة، الإله العظيم، التى لم يدفن فيها أحد وتركت مفتوحة، [4]و(إلى) كوخ عامل الجبانة، أمنامنت (إمن-م-ين.ت)، ابن حوى، الذى كان فى المكان، قائلاً: "انظر، المقابر التى كنت فيها." حقق النبلاء مع النحاس تحقيقًا ⌐عنيفًا⌐[هـ] فى الوادى الكبير (ولكنـــ)ـــه [6]وجد غير عليم بأى مكان هناك، فيما عدا المكانين اللذين وضع يده عليهـــما. وقد أقســـم[و] بالمـــلك، له الحياة والازدهار والصحة أنه سوف يُشوه (بقطع) أنفه [7]وأذنيه ويوضع على الفلقة (لو كذب)، قائلاً: "لا أعلم أى مكان هنا بين هذه

[أ] من المحتمل جدًا أن تكون هذه المقبرة، على الرغم من عدم معرفة النحاس بها، قد سرقت من قبل لصوص مقبرة سبكمساف الثمانية (انظر الفقرتين ٥٣٨ و ٥٣٩)

[ب] حرفيًا "عينه أعطيت له".

[ج] المقابر.

[د] الوزير والساقى.

[هـ] المقصود هنا بالتأكيد هو الضرب بالفلقة أو نوع آخر من التعذيب، قارن بالتحقيق الذى ورد فى بردية ماير (فقرات ٥٤٤-٥٥٧).

[و] ورد فى القسم اسم الملك، وبالتالى وجب ورود التحية الملكية. (التحية الملكية هى: له الحياة والازدهار والصحة. المترجم)

المقابر فيما عدا هذه المقبرة المفتوحة، [8]بالإضافة إلى الكوخ الذى وضعت أيديكم عليه."

نتيجة التفتيش

٥٢٥. فحص المسئولان مقابر المقار العظيمة التى فى "مكان الجمال" التى يرقد فيها أبناء الملك، وزوجات الملك، وأمهات الملك، والآباء والأمهات الطيبون للفرعون له الحياة والازدهار والصحة. ووجدت غير مصابة بأذى. وتسبب الموظفون الكبار فى ذهاب المفتشين، والمديرين،[أ] وعمال الجبانة، ورؤساء [11]الشرطة، والشرطة وكل عمال الجبانة الأفنان، فى غرب المدينة للتجول كوفادة عظيمة[ب] إلى المدينة.

حماقة عمدة المدينة (الجانب الشرقى)

٥٢٦. [12]العام ١٦، الشهر الثالث من الفصل الأول، اليوم ١٩؛ فى هذا اليوم وفى وقت المساء، بجوار دار پتاح، سيد طيبة، جاء ساقى الملك، [13]نسو آمون، كاتب الفرعون، له الحياة والازدهار والصحة، وعمدة المدينة پاسر، إلى رئيس العمال وسرخپش (وسر-خپش)؛ والكاتب أمون نخت، [14]والعامل بالجبانة أمنحتپ. وقد تحدث عمدة المدينة إلى [ج]أهل الجبانة فى وجود ساقى الفرعون (المنكور)، [15]قائلاً: "بالنسبة لهذه الوفادة التى بعثتها هذا اليوم، فهى ليست بوفادة على الإطلاق.[د] إنها (فقط) احتفاء بك [16]أقمته أنت؟" هكذا تحدث

[أ] ربما تكون تلك هى نفس الكلمة (حوتيو) التى وردت فى نقش پينچم الثانى الطويل (فقرة ٦٧١، سطر ٨)، ولوحة شاشانق (فقرة ٦٧٦، سطر ٣) والمشار بها إلى موظفى الجبانة غير الأمناء.

[ب] للاحتفال بانتصار عمدة الغرب.

[ج] يوضح ذلك أن "بالجبانة" التى وردت سابقا (فى سطر ١٤) تعود على الأسماء الثلاثة السابقة لها.

[د] من هذا الموضع وحتى فقرة ٥٢٨، سطر ٨، انظر Gardiner, *Zeitschrift für ägyptische Sprache*, 41, 131.

هو إليهم. وأقسم بالملك، له الحياة والازدهار والصحة، فى وجود ساقى الفرعون، له الحياة والازدهار والصحة، المذكور، قائلاً: "كاتب الجبانة،[أ] حريشرى (حرى-شرى)، ابن آمون نخت،[17] وكاتب الجبانة پيس ذكرا لى خمسة اتهامات خطيرة للغاية تستحق الموت ضدك. بل، سأكتب عنها للفرعون له الحياة والازدهار والصحة، سيدى، له الحياة والازدهار والصحة، أن رجلاً من رجال الفرعون له الحياة والازدهار والصحة يجب أن يرسل ليقبض عليكم جميعًا." هكذا تحدث هو.

رسالة شكوى پاورعا

٥٢٧. [19] العام ١٦، الشهر الثالث من الفصل الأول، اليوم ٢٠. نسخة من الرسالة التى أرسلها عمدة غرب المدينة، رئيس شرطة الجبانة، پاورعا إلى الوزير [20] فيما يتعلق بالكلمات التى تحدث بها عمدة المدينة، پاسر إلى أهل الجبانة فى وجود ساقى الفرعون له الحياة والازدهار والصحة، وكاتب المشرف على الخزانة، پينچم.

٥٢٨. [20] ذلك الذى قاله عمدة غرب المدينة، پاورعا، هو تحديدًا:
[ب] "ساقى الملك، نسو آمون، وكاتب الفرعون، له الحياة والازدهار والصحة، تصادف وجودهما، كان عمدة المدينة، پاسر، [22] معه، عندما كان (أى العمدة) واقفًا يتشاجر مع أهل الجبانة، بجوار دار پتاح، رب طيبة. تحدث عمدة المدينة

[أ] أشير لهذه الجبانة بإشارة خاصة هى (ن-خنى-خنى)، وبالتالى فهى غير الجبانة العادية المُلحق بها الكاتب الثانى.

[ب] أسقطت كل الألقاب والصيغ التقليدية التى عادة ما تقدم بها رسالة من هذا القبيل، ولم يدون الكاتب المسجل إلا الحقائق التى تم الإبلاغ عنها فقط.

لوحة ٦

إلى أهل [1] الجبانة قائلاً: "أنتم تتصايحون ضدى عند باب بيتى! آه، بالفعل! على الرغم من أننى العمدة الذى رفع التقرير[أ] إلى [2] الحاكم، له الحياة والازدهار والصحة، ولذلك أنتم تشمتون بى. لقد كنتم هناك، وقد فُحصت،[ب] ووجدتموها غير مصابة بأذى! وكانت (مقبرة) [3] سخمرع – شد تاوى، له الحياة والازدهار والصحة، ابن رع، سبكمساف، له الحياة والازدهار والصحة، و (تلك الخاصة بـ) نبخعس، لها الحياة والازدهار والصحة، زوجته الملكية، حاكم عظيم له الحياة والازدهار والصحة، بينما [4] وضع عشرة تقارير. (أستنزل) ⌜بأس⌝ آمون رع، ملك الآلهة، هذا الإله العظيم، باسم كل آثاره الواقفة فى قاعته هذا اليوم."[ج] [5] ثم تحدث العامل وسر خبش الذى يعمل تحت يد رئيس عمال الجبانة، نختمحت، قائلاً: "ولكن كل الملوك، بالإضافة إلى [6] زوجات الملك وأمهات الملك وأبناء الملك الراقدين فى الجبانة، بالإضافة إلى أولئك الراقدين فى "مكان الجمال" لم يصابوا بأذى، [7] وهم محميون ومدافع عنهم.[د] إنها التصميمات الحصيفة للفرعون له الحياة والازدهار والصحة، ابنهم، الذى يحميهم ويفحصهم [8] ⌜بعناية⌝. تحدث إليه عمدة المدينة قائلاً: 'هل أفعالك على قدر عظمة كلامك؟ [هـ] فهذه بالفعل ليست كلمات بسيطة تلك التى قالها [9] عمدة المدينة هذا.

٥٢٩. "عمدة المدينة هذا تحدث إليه مرة أخرى، كلمة ثانية، قائلاً: "كاتب الجبانة،[هـ] حريشرى، ابن آمون نخت، [10] جاء إلى الجانب الرئيسى من

[أ] ربما يقصد أنه لم يقم إلا بواجبه فى الإبلاغ عن السرقات فى الجبانة.

[ب] أى الجبانة.

[ج] معنى هذه العبارة الأخيرة غير واضح تمامًا. فربما تعنى أنه يدعو آمون أن يحمى آثار سبكمساف الأخرى، بما يشير إلى الخطر الذى يعتقد أنه يتهددها.

[د] الكلمات نفسها استخدمت فيما يتعلق بجبانة فى المجلد الأول، فقرة ٧٦٨.

[هـ] مُعرف مرة أخرى كما ورد فى السابق.

المدينة[أ]، إلى مقر إقامتى، وذكر لى ثلاثة اتهامات شديدة الخطورة. [11]كاتبى وكاتب منطقتى المدينة دونهم كتابة. والأكثر من ذلك أن كاتب الجبانة، پس ذكر لى [12]مسألتين أخريين؛ فهى جميعًا خمسة. وقد وُضِعت كتابةً بالمثل. ذلك الذى يملكها لا يستطيع أن يلزم الصمت. يمتنع، فهى جرائم كبيرة وعظمى، [13]تستحق الإحضار للمنصة، وتوقيع كل عقوبة بسببها. الآن، سوف أكتب بشأنها إلى الفرعون سيدى، له الحياة والازدهار والصحة، [14]أن رجلاً من رجال الفرعون له الحياة والازدهار والصحة يجب أن يرسل للقبض عليكم جميعًا." هكذا تحدث إليهم عمدة المدينة هذا. وقد أقسم عشر مرات بالملك، له الحياة والازدهار والصحة قائلا: [15]: هكذا سوف أفعل.'

٥٣٠." [ب]سمعت هذه الكلمات التى تحدث بها عمدة المدينة إلى أهل جبانة ملايين السنين العظيمة والمبجلة، [16]للفرعون، له الحياة والازدهار والصحة، فى غرب طيبة؛ وقد أبلغت بها سيدى، لأن من الجرم [17]أن يسمع من هو مثلى (مثل) تلك الكلمات ويكتمها. ولكنى لم أستطع أن أعى[ج] الكلمات الخطيرة التى قالها عمدة المدينة؛ [18]كُتَّاب الجبانة[د] الذين كانوا واقفين بين الناس قالوها لى، (ولكن) [19]قدمىّ لم تكن متواجدة معهم. لقد أبلغت بهم سيدى، حتى يستطيع سيدى أن يُحضر من وعى[ه] الكلمات التى تحدثها عمدة المدينة، [20]وقالها لى كتاب الجبانة. 'إنى أكتبها للفرعون له الحياة والازدهار والصحة'، قال هو. إنها لجريمة [21]لكاتبى الجبانة هذين ، إنهما كان يجب أن يتقدما بذلك إلى عمدة المدينة ليبلغاه؛ فوالداهما لم يبلغاه، [22]ولكنهما أبلغا الوزير عندما كان فى الجنوب. بيد أنه عندما كان فى الجنوب، ذهبت شرطة الجبانة الخاصة

[أ] أى الجانب الشرقى.
[ب] تاء الفاعل هنا تعود على پاورعا، كاتب الرسالة.
[ج] بنفسى.
[د] خر-ن-حنى.
[ه] حرفيًا: " واحد وصل (پح) إلى الكلمات".

بجناح [23]جلالته، له الحياة والازدهار والصحة، شمالاً إلى المكان الذى كان فيه الوزير حاملين كتاباتهم. ⌐أدليت¬ (بهذه) الشهادة فى العام ١٦، الشهر الثالث من الفصل الأول، اليوم ٢٠، [24]عن الكلمات التى سمعتها من عمدة المدينة. لقد وضعتها كتابة أمام سيدى حتى يحضر أولئك الذين وعوها غدًا."[أ]

لوحة ٧ سماع اتهامات پاسر

٥٣١. [1] العام ١٦، الشهر الثالث من الفصل الأول، اليوم ٢١؛ فى هذا اليوم، فى الساحة[ب] الكبرى بالمدينة، بجوار لوحتى _ _ الفناء الأمامى لآمون فى البوابة (المسماة) : "تمجيد."

تشكيل المحكمة

[2]الأفراد والنبلاء الذين جلسوا فى الساحة الكبرى للمدينة فى هذا اليوم:

١. [3]حاكم المدينة والوزير، خعمواست.

٢. الكاهن الأكبر لآمون رع ملك الآلهة، أمنحتپ.

٣. كاهن آمون رع، ملك الآلهة ⌐كاتب¬ "بيت ملايين السنين للملك نفر كا رع- ستپن رع، له الحياة والازدهار والصحة،" نسو آمون.

٤. ساقى الملك، نسو آمون، كاتب الفرعون، له الحياة والازدهار والصحة.

٥. كبير خدم بيت الزوجة الإلهية، لها الحياة والازدهار والصحة لآمون رع، ملك الآلهة، [5]ساقى الملك، نفر كا رع إم پر آمون، ياور الفرعون، له الحياة والازدهار والصحة.

٦. نائب الـ ⌐_¬ ، حورى.

[أ] ختام رسالة پاورعا للوزير. أسقطت التحية الختامية، إلخ. وقد نظر فى القضية بالفعل فى اليوم التالى، كما سوف نرى من خلال التاريخ بالفقرة التالية.
[ب] ساحة المحكمة (قنب.ت عا.ت).

٧. حامل أعلام [٦]البحرية، حورى.

٨. عمدة المدينة، پاسر.[أ]

٥٣٢. حاكم المدينة والوزير، خعمواست، أحضر النحَّاس، پاخرو ابن خرو؛ [٧]والنحاس ثاراى (ثا–را–ى) ابن خعمايپت؛ والنحاس، پك آمون، ابن ثاراى فى "دار وسرماعت رع مرى آمون (رمسيس الثالث) له الحياة والازدهار والصحة، تحت مسئولية الكاهن الأكبر لآمون.

٥٣٣. [٨]قال الوزير لكبار النبلاء فى الساحة الكبرى للمدينة: "عمدة المدينة قال بضع كلمات [٩]للمفتشين وعمال الجبانة، فى العام ١٦، الشهر الثالث من الفصل الأول، اليوم ١٩ فى وجود ساقى الملك، نسو آمون، وكاتب الفرعون، له الحياة والازدهار والصحة، [١٠]مسلمًا نفسه لافتراءات تتعلق بالمقار العظيمة[ب] التى فى "مكان الجمال". والآن، أنا وزير الأرض كنت هناك [١١]مع ساقى الملك نسو آمون، كاتب الفرعون له الحياة والازدهار والصحة. وقد فحصنا المقابر التى قال عنها عمدة المدينة إن نحاس 'دار وسر ماعت رع – مرى آمون (رمسيس الثالث) له الحياة والازدهار والصحة فى بيت آمون' كان فيها. وقد وجدناها غير مصابة بأذى؛ ووجدنا أن كل ما قاله[ج] غير صحيح. والآن انظر، [١٣]النحاسون واقفون أمامك، دعهم يقولون كل ما حدث." وتم التحقيق معهم، ووجد أن الناس[•] [١٤]لا يعرفون أى مكان فى مقر[د] الفرعون

[أ] كان العُمدة إذن واحدًا من أعضاء المحكمة المنوط بها النظر فى قضيته.

[ب] المقابر.

[ج] أى عمدة المدينة.

[•] النحاسين. (المترجم)

[د] الجبانة.

له الحياة والازدهار والصحة، من تلك التى تحدث عنها العمدة بكلمات. وقد وجد مخطئاً[أ] فى ذلك.

٥٣٤. [١٥]النبلاء الكبار منحوا الحياة لنحاسى "دار وسر ماعت رع مرى آمون له الحياة والازدهار والصحة [فى بيت] آمون." وأعيد تعيينهم لدى الكاهن الأكبر لآمون رع [ملك الآلهة] [١٦]أمنحتپ فى هذا اليوم.

وثائقها : لفافة واحدة؛ وهى مودعة فى مكتب سجلات الوزير.

وثائق قضائية لاحقة

لوحة ٨

٥٣٥. [١]العام ١، الشهر الأول من الفصل الأول، اليوم ٢، يوازى العام ١٩. نسخة من سجلات لصوص الجبانة، [٢]لصوص المقابر الذين وضعوا أمام الفرعون له الحياة والازدهار والصحة، بواسطة عمدة غرب المدينة، پاورعا:

تأتى هنا قائمة باللصوص، كانت الأسطر السابقة عنوانا لها، وتضم أسماء ستة عشر فردًا.

العام ١، الشهر الثانى من الفصل الأول، اليوم ٢٥، مواز للعام ١٩. نسخة من سجلات لصوص الجبانة، التى قدمت للوزير نب ماعت رع نخت[ب] من قبل عمدة غرب المدينة، پاورعا:

[أ] الكلمة المستخدمة هنا، وبأعلى (سطر ١٢) هى (عچا) وتعنى حرفيًا "مذنب" فى قضية جنائية، وفى الدعوى "خاسر".

[ب] هذا الوزير، ذُكر أنه كان فى منصبه فى العام الرابع عشر من عهد رمسيس التاسع (أبوت، ٤، ١٥)، بينما لدينا فى العام ١٦ الوزير خعمواست. وهنا نجد نب ماعت رع نخت مرة أخرى فى العام التاسع عشر، ويظهر فى بردية ماير فى نفس العام أيضًا. فإما أن نفترض وجود وزيرين فى الجنوب، أو أن ولاية نب ماعت رع نخت للوزارة قد انقطعت لفترة ثم عادت له ثانية.

تأتى هنا قائمة باللصوص، كانت الأسطر السابقة عنوانًا لها، وتضم أسماء تسعة وعشرين فردًا.

٢ بردية أمهرست[أ]

٥٣٦. هذه البقية الباقية من البردية تشكل، على خلاف بردية أبوت، جزءًا من سجل المحكمة التى حاكمت لصوص المقابر المدانين بسرقة المقابر التى أبلغ عنها پاسر. ويحتوى هذا الجزء على الاعترافات المثيرة للرجال الثمانية الذين سرقوا مقبرة سبكمساف وملكته نبخعس، وتسجيل لتعرفهم على المقبرة عندما اقتيدوا إليها فى وجود الوزير. فكل ذلك أُسقط من بردية أبوت، ولم يُثبت فيها إلا محاكمة النحاسين المبرأين. وملحق بها أيضًا قائمة بالمحبوسين الذين ينتظرون المحاكمة.

٥٣٧. لم يتبق من العمود ١ إلا أجزاء قليلة يصعب معها العثور على أى محتوى متسق؛ ولكن يبدو مما تبقى أنه كان هناك شخص ما يذكر "لصوصًا ____معك"، ربما لدفع أحد المتهمين للاعتراف بأسماء شركائه، إذ إننا نجد بعد ذلك شخصًا يتحدث بضمير المتكلم، مشيرًا إلى أفراد الكاهن الأكبر لآمون (سطر ٣)، وخاصة "رجال المحاجر ____الذين كانوا معى عندما كنت ____." ويستمر السطران التاليان فى ذكر أفراد عُرف اشتراكهم فى السرقة: حاپى وستنخت، كما أن هناك إشارة إلى "العام ١٣"، ربما تاريخ سرقة سابقة.

[أ] جزء من لفافة بردى يحتوى على ثلاثة أعمدة وجزء من العمود الرابع، وهى الآن ضمن مجموعة لورد أمهرست فى هاكنى. وقد نشرها تشاباس فى Chabas (*Mélanges d'archéologie égtyptiennesm*, 3me sér. Tome II, Pls. I-IV) وكذلك نيوبرى فى Newberry, *The Amherst Papyri* (London, 1899), Pls. IV-VII

٥٣٨. وفى العمود التالى (٢) يرد الاعتراف الجماعى متواليًا، بعد أن كان قد بدأ فى الجزء العلوى المفقود. ويجرى هذا الاعتراف كما يلى:

العمود ٢

"[١] ____ زوجة الملك، نبخعس، لها الحياة والازدهار والصحة فى مكان ـــه، فهو[ب] محمى ـ ــه __ بالمونة ومغطى بكتل حجرية. اخترقناها ⌜كلها⌝ ووجدناها [٣]راقدة كذلك. فتحنا توابيتهم والأغطية التى كانوا فيها. ووجدنا هذه [٤]المومياء المبجلة لهذا الملك ⌜ـ ـ ـ⌝. كانت هناك قائمة متعددة من التمائم والحلى الذهبية على حنجرتها؛ [٥]كان لرأسها ⌜قناع⌝ ذهبى عليها؛ كانت المومياء المبجلة لهذا الملك مرصعة بالذهب كلها. كانت [٦]أغطيتها مشغولة بالذهب والفضة من الداخل والخارج؛ ومرصعة بكل حجر كريم رائع. انتزعنا الذهب الذى [٧]وجدناه على المومياء المبجلة لهذا الإله، وتمائمها وحليها التى كانت على حنجرتها، والأغطية التى كانت ترقد فيها. [٨]وجد[نا] زوجة الملك بالمثل؛ وانتزعنا كل ما وجدناه عليها بالمثل. وأضرمنا النار فى أغطيتهم. [٩]سرقنا أثاثهم الذى وجدناه معهم، فهو آنية من الذهب والفضة والبرونز. اقتسمنا، وجعلنا الذهب الذى وجدناه على هذين الإلهين، على مومياواتيهما والتمائم والحلى والأغطية، على ثمانية أقسام."

[أ] عدد الأسطر المفقودة بأعلى العمود غير مؤكد، ولكنها لا تقل عن أربعة، اعتمادًا على المقارنة مع العمود التالى.

[ب] أى المكان.

العمود ٣

قائمة اللصوص

٥٣٩. [١][ا] [⌜قائمة باللصوص⌝]:

[٢] ______ (اسم مفقود، إلخ.)

[٣] ______ (اسم مفقود، إلخ.)

[٤] ______(اسم مفقود، إلخ.)

[٥]قاطع الأحجار فى "بيت آمون رع ملك الآلهة"، حابى، تحت مسئولية الكاهن الأكبر لآمون.

[٦]فنان "بيت آمون رع ملك الآلهة"، إيرامون، التابع لسيد الصيد، نسو آمون.

[٧]الفلاح، أمونمحاب، من دار أمنحتپ، الذى يدير فى منطقة أمنحتپ، تحت مسئولية الكاهن الأكبر لآمون.

[٨]حمال الماء، كمواست (كا-م-واس.ت) بهيكل الملك من خپرو رع (تحتمس الرابع) له الحياة والازدهار والصحة، تحت مسئولية ____.[ب]

[٩]عحا نفر (عحا-نفر) ابن نختامموت (نخت-م-مو.ت) الذى كان مع تيل آمون (تى-ن-را-إيمن) سابقًا، العبد النوبى للكاهن الأكبر لآمون.

[١٠]مجموع الأفراد الذين كانوا فى هرم هذا الإله العظيم: ثمانية رجال.

التحقيق مع اللصوص

٥٤٠. أجرى التحقيق معهم، بضربهم بعصا مزدوجة أثخنت أقدامهم [١١]وأيديهم. فقالوا نفس القصة. حاكم المدينة والوزير خعمواست، وساقى الملك

[ا] انتهت هنا اعترافات اللصوص على ما يبدو. وإن صح ذلك، فقد بدأ العمود التالى بقائمة بأسماء اللصوص، احتل العنوان فيها سطرًا واحدًا، ثم تلاه ثلاثة أسماء مفقودة احتلت ثلاثة أسطر (كل اسم بألقابه يحتل سطرًا)، ليكون مجموع ما فقد من قمة العمود أربعة أسطر على الأقل.

[ب] محاها الكاتب.

نسو آمون، وكاتب الفرعون له الحياة والازدهار والصحة، تسببوا فى أن يؤخذ اللصوص أمامهم [١٢]إلى غرب المدينة ، فى العام ١٦، الشهر الثالث من الفصل الأول، اليوم ١٩[ا]، وأن يضع اللصوص أيديهم على هرم هذا الإله، الذى كانوا فى حجرة دفنه. التحقيق معهم و ⌜ـ⌝ ـهم تم وضعه كتابة؛ ورفع الوزير والساقى والياور وعمدة المدينة إلى الفرعون ما يتعلق به.

العمود ٤

[ب] ______ ٣ رجال

______ ١ رجل

لص ⌜______⌝

______

المجموع ٤

لصوص ينتظرون العقوبة

٥٤١. لصوص هذا الهرم الخاص بهذا الإله، الذين هربوا،[ج] وقد سُلموا إلى الكاهن الأكبر لآمون رع، ملك الآلهة، ليأخذهم ويضعهم بين المحبوسين عند بوابة "دار آمون رع ملك الآلهة" مع رفاقهم سرًا،[د] حتى يحدد الفرعون عقوبتهم.

فنان "دار وسر ماعت رع مرى آمون (رمسيس الثالث) له الحياة والازدهار والصحة، فى بيت آمون" ست نخت، ابن پنونقت، تحت مسئولية

[ا] هذا هو تاريخ بعثة الوزير ونسو آمون، التى وردت أيضًا فى بردية أبوت (عمود ٤، أسطر ١١، ١٢، فقرة ٥٢٣ فيما سبق).؛ ولكن تلك لم يذكر فيها اقتياد لصوص مقبرة سبكمساف للتعرف عليها.

[ب] عدد الأسطر المفقودة غير مؤكد، ولكن ثلاثة أرباع الصفحة، على الأقل، مفقود.

[ج] لا ندرى ما إذا كان الهروب قد حدث قبل المحاكمة، أم أن بعضهم هرب بعد ذلك.

[د] (نثاوت) بدلاً من (مثاوت).

الكاهن الأكبر لآمون رع، ملك الآلهة، وكاهن سم فى "دار وسر ماعت رع مرى آمون له الحياة والازدهار والصحة، فى بيت آمون" نسو آمون.

٣. قطعة تورين[ا]

٥٤٢. تبين أن النحَّاس، پاخرو، والمتهم بسرقة مقبرة الملكة إيزيس (الفقرتان ٥٢٣، ٥٢٤) لا يدرى عنها شيئًا. وعلى ذلك، فقد افتُرِض أنها لم تصب بأذى. ولكن هذه القطعة من البردية، والتى ترجع للعام ١٧، توضح أن المقبرة قد سرقت من قبل ثمانية لصوص. ولا بد أن هؤلاء الثمانية ليسوا إلا اللصوص الثمانية الذين سرقوا مقبرة سبكمساف، ولا بد أنهم سطوا على مقبرة إيزيس قبل القبض عليهم فى العام ١٦. وبالتالى، فقد كانت المقبرة قد سرقت بالفعل عندما قام الوزير بتفتيشه (فقرة ٥٢٣) ولكنه لم يوفق فى اكتشاف تلك الحقيقة. وعلى ذلك، فقد يبدو أن الاتهامات التى وجهها پاسر لپاورعا قد جرى التحقق منها فيما بعد تدريجيًا، فأجرى المزيد من التحقيقات.

٥٤٣. العام ١٧، الشهر الثالث من الفصل الثانى، اليوم ٢٢. عمال الجبانة توقفوا عن العمل. وقام الساقى وحاكم المدينة والوزير خعمواست، وعمال الجبانة ومشرفوهم بالذهاب إلى ⌐مكان⌐ المنشدات[ب] للتفتيش على (مقبرة) ابنة الملك، وزوجة الملك، إيزيس لها الحياة والازدهار والصحة. وفتحوا المقبرة ووجدوا الكتلة الجرانيتية،[ج] وقد أصاب اللصوص الثمانية الـــ

[ا] جزء من بردية كتبت بالخط الهيراطيقى، ومحفوظة متحف تورين، نشرها بنقل صورتها كتابة شبيجلبرج، مع ترجمة (*Zwei Beiträge*, 12, 13).
[ب] الملكات.
[ج] التابوت، كما رأى شبيجلبرج.

⌐ـ⌐ باضـــرار. لقد قاموا بتدمير شرير لكل ما كان فيها، وأتلفوا مالكتـ[ـــها].[ا]

٤. برديتا ماير[ب]

٥٤٤. هاتان الوثيقتان تمثلان سجلات المحكمة التى حاكمت لصوص المقابر الذين سُجلت أسماؤهم على ظهر بردية أبوت، فى العام الأول من عهد رمسيس العاشر (العام التاسع عشر من عهد رمسيس التاسع)، وآخرين حوكموا فى العام التالى، بعد ذلك بثمانية أشهر. وقد أشرنا إلى محتويات الوثيقتين باستفاضة فيما سبق (فقرة ٥٠٥ وما بعدها)، فلن نعيد تلخيصها هنا.

محاكمة لصوص مقبرتى رمسيس الثانى وسيتى الأول

٥٤٥. "العام ١ من وحم مسوت (وحم-مس.وت)،[ج] الشهر الرابع من الفصل الثالث، اليوم ١٥، فى هذا اليوم أجرى التحقيق مع لصوص مقبرة[د] الملك وسرماعت رع ستپن رع (رمسيس الثانى)، له الحياة والازدهار

[ا] المومياء.
[ب] هاتان الوثيقتان محفوظتان فى مجموعة ماير، بمتحف المكتبة العامة بليفربول Free Public Library Museum of Liverpool. ويطلق عليهما ماير أ وماير ب. وتحتوى ماير أ على ١٢ عمود يتراوح طول كل منها بين ٢٠ و ٢٧ سطرًا؛ أما ماير ب فمكونة من عمودًا واحد (بخط مختلف) من ١٤ سطرًا. وقد نشر جودوين Goodwin بعض ملاحظات حولهما منذ عدة سنوات (*Zeitschrift für ägyptische Sprache*, 1873, 39 ff.; *ibid*., 1874, 63 ff.)، ولكنهما لا تزالان غير منشورتين. لم استطع استخدامهما عندما زرت مجموعة ماير لأنهما كانتا فى لندن آنذاك؛ لذلك فأنا أدين بعظيم العرفان لشبيجلبرج الذى وضع نقله الخطى للأصل تحت تصرفى دون أى تحفظ. وقد نشر شبيجلبرج أيضًا ترجمة، أجدها مفيدة للغاية، للوثيقتين فى (*Free Public Library Museum< Mayor Collection, ...Liverpool, Museum Report, NO. 5. Mayer Collection Report, No. I Translation of Hieratic papyri Mayer A and B, Liverpool, 1891*)
[ج] حرفيًا: "تكرار الولادة"، بمعنى "ولد مرة أخرى"، وهو اسم عادة ما يطلق على الملك، كما رأى جودوين بالفعل. وهو يشير هنا إلى رمسيس العاشر.
[د] حرفيًا: "بيت الممر."

والصحة، الإله العظيم؛ ومقبرة[أ] الملك من ماعت رع، له الحياة والازدهار والصحة، سيتى (الأول) له الحياة والازدهار والصحة، ⌐المسجلتين⌐ فى خزانة [3]"دار الملك وسرماعت رع مرى آمون (رمسيس الثالث)، له الحياة والازدهار والصحة، والذين عنهم أبلغ رئيس الشرطة نسو آمون فى لفافة [4]الأسماء هذه؛ لأنه كان هناك واقفًا مع اللصوص عندما وضعوا أيديهم على المقبرة، [5]والذين عذبوا فى التحقيق على أرجلهم وأيديهم حتى يقولوا ما فعلوه بالضبط.

تشكيل المحكمة

٥٤٦. [6]من حاكم المدينة والوزير، نب ماعت رع نخت؛

المشرف على البيت الأبيض، و المشرف على مخازن الغلال، من ماعت رع نخت؛

أمين وساقى الملك ⌐إينى⌐، ⌐ياور⌐ الفرعون، له الحياة والازدهار والصحة؛

[7]أمين البلاط وساقى الملك، پا مرى آمون (پا-مرى-إمن)، كاتب الفرعون.

شهادة المسجون، پايكامن

٥٤٧. [8]التحقيق. الـ س،[ب] پايكامن (پاى-كا من)، تحت مسئولية المشرف على قطيع آمون، أحضر؛ استحلف بقسم الملك له الحياة والازدهار والصحة ألا يقول [9]كذبًا. سُئل: " ما هى كيفية ذهابك مع الأفراد الذين كانوا معك [10]عندما سرقتم مقابر الملوك ⌐المسجلة⌐ فى خزانة 'دار الملك

[أ] استنادًا إلى السياق، لا بد أن هذه الكلمة تعنى "مقبرة"، وإلا فهى غير معلومة بالنسبة لى؛ وهى مكتوبة بعلامة "جس" ومخصص بناء أو مقبرة.

[ب] هذا لقب (اعع) شائع بين أهل الجبانة، وورد كثيرا فى هذه المحاكمات. وليس لدينا أية إشارة لمعناه، وقد أشرت له بـ "س"

وسرماعت رع مرى آمون له الحياة والازدهار والصحة؟" [11]قال: "ذهبت مع الكاهن تاشرى (تا-شرى) ابن الأب الإلهى، چدى من 'البيت؛' وبيكى ابن نسو آمون من هذا البيت؛ [12]والـ س نسو مونتو من بيت مونتو سيد أرمنت، والـ س پاى نحسى التابع للوزير، وهو سابقًا كاهن سوبك پر عنخ (پر-عنخ)؛ وتاتى (تا-تى) ⌐...⌐ [13]التابع لپاى نحسى التابع للوزير، والذى كان سابقًا كاهن سوبك پر عنخ؛ فهم جميعًا ستة."[أ]

شهادة رئيس الشرطة

٥٤٨. أحضر رئيس الشرطة نسو آمون، [14]وسُئل: "كيف عثرت على هؤلاء الرجال؟" قال: "سمعت أن هؤلاء الرجال قد ذهبوا [15]لسرقة هذه المقبرة. فذهبت ووجدت هؤلاء الرجال الستة. هذا الذى قاله اللص پايكامن [16-]صحيح. أخذت شهادة منهم فى ذلك اليوم ..... [17]التحقيق مع حارس بيت آمون، اللص، پايكامن، تحت مسئولية المشرف على قطيع آمون، أجرى بضربه بعصا، [18]واستعملت الفلقة على قدميه. استحلف بأنه قد يُعدم لو قال كذبًا، فقال: 'هذا الذى فعلته هو [19]بالضبط ما قلته.' وأكده بفمه قائلاً: 'بالنسبة لى، فهذا الذى فعلته هو ما فعلـ[وه]؛ كنت مـ[ع الـ]ستة رجال، [20]وسرقت قطعة من النحاس[ب] من هناك واستوليت عليها.'"

شهادة المسجون، نسو مونتو

٥٤٩. [21]الـ س، اللص نسو مونتو أُحضر، وأجرى التحقيق معه بضربه بالعصا؛ واستعملت الفلقة على قدميـ(ـه) ويد(يـ)ـه؛ [22]واستحلف بقسم الملك له الحياة والازدهار والصحة أنه قد يعدم لو قال كذبًا. وسئل: "ما هى كيفية ذهابك للسرقة [23]فى المقبرة مع رفاقك؟" قال: "ذهبت فوجدت هؤلاء

[أ] بمن فيهم المتحدث.

[ب] (ماوى)، ومخصص معدن.

الأفـــراد، وكنت السادس. سرقـــت [٢٤]قطعة من النحـــاس[أ] من هناك، واستوليت عليها."

العمود ٢

شهادة قارو

٥٥٠. [١]حارس بيت آمون، الـــ **س**، قارو (قا-رو)، أحضر، وأجرى التحقيق معه بالعصا، واستعملت الفلقة على قدميه ويديه، [٢]واستحلف بقسم الملك له الحياة والازدهار والصحة أن يُعدم لو قال كذبًا.وسئل: "ما هى كيفية [٣]ذهابك مع الـــ (كذا!) رفاق عندما سرقتم ما فى المقبرة؟" قال:" اللص [٤]الـــ **س** پحنوى جعلنى آخذ بعض الحبوب. وأمسكت بجوال من الحبوب، [٥]وعندما بدأت النزول سمعت صوت الرجال الذين كانوا فى هذا المخزن. [٦]وضعت عينى على الممر ورأيت پاييك وتاشرى الذين كانوا بالداخل. [٧]ناديته قائلاً 'تعال!'فخرج إلى حاملاً قطعتين من النحاس فى يده. [٨]أعطاهما لى وأنا أعطيته ١,٥ مكيالاً من الحنطة ثمنًا لهما. أخذت واحدة منهما [٩]وأعطيت الأخرى إلى الـــ **س** عنفسو (عن.ف-سو).

شهادة نسو آمون

٥٥١. [١٠]الكاهن نسو آمون، ابن پاييك أحضر بسبب والده. وأجرى التحقيق معه بالضرب بالعصا. [١١]قالوا له:"قل كيفية ذهاب أبيك مع الرجال الذين كانوا معه." قال: "أبى كان حقًا هناك. كنت (مجرد) طفل صغير، ولم أعرف أنه فعلها." [١٣]ومع (مزيد) من التحقيق معه قال:"رأيت العامل عحاتى نفر (عحاتى-نفر) عندما كان فى المكان الذى فيه المقبرة، [١٤]مع الحارس نفر ابن ⌜مرور (مر-ور)⌝ والفنان، ⌜ـ٦ـ⌝، فهم جميعًا ثلاثة (رجال). هؤلاء هم الذين رأيتهم [١٥]بوضوح. لقد أخذ ذهب بالفعل

[أ] تمامًا كما جاءت فى سطر ٢٠.

وهم الذين أعرفهم." ومع (مزيد) من التحقيق بالعصا قال:"هؤلاء الرجال الثلاثة هم الذين رأيتهم بوضوح."

شهادة ون پحتى

٥٥٢. [١٧]حائك "البيت" ون پحتى (ون-پحتى) ابن ⌜ـ٦ـ⌝ أُحضر. أجرى التحقيق معه بالضرب بالعصا، واستعملت الفلقة على قدميه ويديه. [١٨]واستحلف بالملك له الحياة والازدهار والصحة ألا يقول كذبًا. قالوا له: "قل كيفية ذهاب والدك [١٩]عندما اقترف السرقة فى المقبرة مع رفاقه." قال:"أبى كان قد قتل عندما كنت طفلاً. [٢٠]أمى قالت لى: 'رئيس الشرطة نسو آمون أعطى أبى بعض الأزاميل ثم قام قادة الرماة والـــ **س** [٢١]بقتل والدك.' ⌜أجروا⌝ التحقيق وأخذ نسو آمون النحاس وأعطاه ⌜لى⌝. وبقى ⌜فى حوزة⌝ أمى."

العمود ٣

شهادة إنراى

٥٥٣. [١]امرأة طيبية، إنراى (إن-ن-را-ى) ، عشيقة الكاهن تاشرى ابن چدى أُحضرت. أجرى التحقيق معها [٢]بالضرب بالعصا، واستعملت الفلقة على قدميها ويديها. واستحلفت بالملك [٣]له الحياة والازدهار والصحة ألا تقول كذبًا، وسئلت: "ما هى كيفية ذهاب زوجك [٤]عندما اقتحم المقبرة وحمل النحاس منها؟" قالت: "حمل بعض [٥]النحاس الخاص بهذه المقبرة وبعناه وبددناه."

٥٥٤. [٦]الشهر الرابع من الفصل الثالث، اليوم ١٧؛ أجرى التحقيق مع بعض لصوص الجبانة.

ترد هنا محاكمة خمسة رجال، بالصيغ المعتادة التى لا تختلف عن تلك المستخدمة فيما سبق إلا قليلاً. ولم تذكر المقبرة التى سرقوها، وبرئت ساحة الخمسة. أما المحاكمات التالية (العمودان ٥ و ٦) فلا تشير إلى مقابر بعينها ولكنها متبوعة بدورها بقائمة (عمود ٧) وقد صُدِّر كما يلى: "العام الثانى، الشهر الأول من الفصل الأول، اليوم ١٣؛ أسماء لصوص مقابر الفرعون." هذه القائمة تشتمل على أسماء اثنين وعشرين فردًا (منهم امرأتان)، ومن ضمنهم بعض من حوكموا فى النصوص التى أوردناها فيما سبق.

٥٥٥. بعد فجوة شملت بضعة سطور يجرى العمود ٨ بمحاكمة مهمة، فقد أولها فى تلك الفجوة.

العمود ٨

أجرى التحقيق معه مرة أخرى بالضرب بالعصا. [٢]قالوا له: "قل ما هى الأماكن الأخرى التى اقتحمتها." قال:"اقتحمت مقبرة زوجة [٣]الملك نسيموت." قال"إنه أنا الذى اقتحم مقبرة زوجة الملك بكورل* (بك-ور-ن-را) زوجة

* كذا فى الأصل، وربما كان من الأفضل كتابتها "بكنوؤل" لتكون قريبة من الدلالة الصوتية المصرية، ومن المتفق عليه حاليًا أنها لم تكن زوج الملك سيتى الأول (من – ماعت – رع) وإنما زوج الملك أمنموس (من – مى – رع) أحد الملوك الأواخر فى عصر الأسرة التاسعة عشرة، حيث تردد اسمها فى نقوش مقبرته رقم (١٠) بوادى الملوك. انظر على سبيل المثال:

K.A.Kitchen, Ramesside Inscriptions, IV, oxford (1982), p.201 (المراجع)

[٤]الملك من ماعت رع (سيتى الأول)، له الحياة والازدهار والصحة، فهى جميعًا ثلاث (مقابر).

٥٥٦. وبعد أن عدد الأشياء التى سرقها، فى إجابته لسؤال من الوزير، أظهرت محاكمة الرجل التالى أنه برىء. أجرى التحقيق بعد ذلك مع صائد السمك الذى حمل اللصوص إلى الشاطئ الغربى (عمود ٩) وأخلى سبيله؛ كذلك ثبتت براءة واحد من الرجال الثلاثة الذين حوكموا بعد ذلك. ويضم العمود التالى (١٠) أسماء خمسة وعشرين لصًا، وقد بدأ كما يلى:*لصوص الجبانة الذين أجرى التحقيق معهم فيما يتعلق بما عثر عليه من أنهم قد كانوا فى المقبرة.*" ويحتوى العمود ١١ على قائمة مشابهة جاءت تحت عنوان: *لصوص المقبرة فى الشهر الثانى، اليوم العاشر*" بينما يحمل الهامش قائمة بـ *"النساء اللاتى حُبسن"* وهن إحدى عشرة من زوجات اللصوص. ثم تختتم الوثيقة بدعوى يظهر فيها مرة أخرى بعض من أدينوا فى المحاكمة الأولى.

كتبت الوثيقة الثانية (بردية ماير ب) بخط مختلف، ولكنها تسجل دعاوى من نفس القبيل. وقد ذكرت مقبرة "أمنحتپ الثالث، الإله العظيم" بدون أن ندرى على وجه الدقة علاقتها بالموضوع، ولكن من الواضح أنها قد سرقت.

عهد رمسيس الثانى عشر*

تقرير ون آمون[1]

٥٥٧. هذه الوثيقة الفريدة هى أهم مصادرنا عن وضع مصر فى سوريا عند نهاية الأسرة العشرين**. وهى ترجع إلى العام الخامس من حكم آخر الرعامسة والذى لم يكن إلا مجرد خيال ملك. وكان المسيطر على طيبة هو الكاهن الأكبر لآمون، حريحور، على الرغم من أنه لم يكن يطلق عليه لقب "ملك"، كما كان نسوپبانبچد (سمندس) – والذى أصبح فيما بعد أول ملوك الأسرة الحادية والعشرين، يعيش فى تانيس ويحكم الدلتا. فى ظل هذه الظروف، بعث حريحور بأحد موظفيه الرسميين، وكان يدعى "ون آمون" لجلب أخشاب الأرز من غابات لبنان، من أجل بناء مركب مقدسة جديدة لآمون. وقد عهد إلى الرسول، تنفيذاً لوحى من آمون، بصورة للإله، تسمى

---

* من المتفق عليه حاليًا بين علماء المصريات أنه لا مجال لمن أسماه برستيد رمسيس الثانى عشر فى الأسرة العشرين، وأن اللقب الملكى (خعمواست – مرى – أمون – نتر – حقا – أون" هو فى الواقع لقب للملك رمسيس الحادى عشر الذى كان آخر ملوك الأسرة العشرين، بصفة خاصة، وعصر الرعامسة بصفة عامة. ومع هذا فقد تركنا أمر هذا الملك كما أورده برستيد حتى لا يضطرب نسق الكتاب (المراجع).

[1] بردية عثر عليها الفلاحون سنة ١٨٩١ فى الخيبة، قبالة الفشن فى مصر العليا، وهى الآن فى حوزة م.و. جولينيشيف M. W. Golénischeff من سان بطرسبرج. وهى تتكون جزء من عمود (كتابة) وعمود آخر شبه كامل. وقد نشرها برسم علاماتها جولينيشيف، ضمن مجموعة من الدراسات تكريمًا للبارون ف. دى روزين V. de Rosen بمناسبة يوبيله، مع نشر صورة للأسطر الواحد والعشرين الأولى. ونشرها جولينيشيف مرة أخرى برسم علاماتها مصحوبة بالترجمة فى (*Recueil*, XXI). كذلك فقد ترجمها مولر W. M. Müller (*Mittheilungen der Deutschen Vorderasiatischen Gesellschaft*, 1900, 1)، دون إدخال أى تعديل على ترتيب جولينيشيف لقطعها؛ كما ترجمها إرمان Erman (*Zeitschrift für ägyptische Sprache*, 38, 1-14) وأعاد ترتيب القطع التى كانت تبدو لى خطأ لا يرقى إليه شك. الترجمة التى أقدمها هنا، والمعتمدة إلى حد كبير على إرمان، نشرتها من قبل فى *American Journal of Semitic Languages and Literature, 1905*

** أعاد A.H.Gardiner نشر نص هذه الوثيقة بالخط الهيروغليفى فى كتابه *Late Egyptian Stories*, Bibliotheca Aegyptiaca 1 (1932), p. 61-7، أما أحدث ترجمة للنص مع بعض التعليقات فيمكن الرجوع إليها فى Miriam Lichtai, Ancient *Egyptian Literature*, II, London, 1976, p. 224-30

"آمون الطريق"، كان عليه أن يحملها معه كسفارة إلى أمير جبيل. وقد واجهت المبعوث صعوبات جمة فى تنفيذ مهمته، مما دفعه لوضع تقرير بليغ[1] عند عودته إلى الوطن، ليشرح فيه السلسلة الطويلة من الحوادث التى تداخلت مع نجاح مهمته. وعلى الرغم من فقد جزء كبير فى وسط العمود الأول، إلى جانب فقد جزء آخر فى النهاية يجعل القصة غير مكتملة، فإن هذا التقرير هو أحد أهم الوثائق المكتشفة حتى الآن فى مصر وأكثرها إثارة.

٥٥٨. فى السادس عشر من الشهر الحادى عشر، فى العام الخامس، ربما من عهد رمسيس الثانى عشر، غادر ون آمون طيبة، وقدم أوراق اعتماده لنسوپبانبچد فى تانيس حيث استقبل بحفاوة. وبعد خمسة عشر يومًا من مغادرته لطيبة (فى الأول من الشهر الثانى عشر)، أبحر من تانيس (؟) إلى البحر الأبيض المتوسط على متن سفينة تجارية كان ربانها سوريًا. وبعد أن وصل إلى "دور" سرق منه ما أحضر معه من ذهب وفضة ليدفع ثمن الأخشاب. كانت دور فى ذلك الوقت مملكة بائسة للتكل الذين كانوا قد بدأوا، مع البليست – الفيليستيين، التسلل إلى سوريا فى عهد رمسيس الثالث، أى قبل ذلك بنحو خمسة وسبعين أو ثمانين عامًا. وقد دأبوا على الزحف جنوبًا بعد هزيمتهم من رمسيس الثالث فى عام حكمه الثامن، واستقروا على طول الساحل الشرقى للبحر الأبيض المتوسط، كرعايا للفرعون. ولا بد أنهم قد استعادوا استقلالهم سريعًا بعد وفاة رمسيس الثالث. ولم يقدم زعيم التكل فى دور إلى ون آمون إلا القليل من التعويض عن خسارة أمواله. وبعد انتظار دام تسعة أيام، أبحر الرجل شمالاً إلى صور.

---

[1] لا يبدو لى أن هناك أدنى شك فى أن وثيقتنا هذه هى التقرير الأصلى لون آمون، بعد أن قمت بدراسة خصائصها؛ بيد أن المقام لا يتسع بنا هنا لمناقشة تلك القضية. انظر (Erman (*Zeitschrift für ägyptische Sprache, 38, 2* والذى وصل فيه إرمان لنفس النتيجة.

٥٥٩. فقد الجزء الذى يصف أحداث الرحلة من دور إلى صور فى البردية. وفى طريقه من صور إلى جبيل التقى على نحو ما بأحد الثكل، وكان يحمل كيسًا (؟) من الفضة، يزن ثلاثين دبن. وبما أنه كان قد سرق منه واحد وثلاثون دبن[1] من الفضة فقد احتفظ بالكيس كتأمين له. ووصل إلى جبيل بعد أربعة أشهر واثنى عشر يومًا من مغادرته لطيبة، ولكن نظرًا لأنه قد جاء على متن سفينة تجارية عادية وليس على متن سفينة خاصة بنسوبانبچد، وبلا هدايا ثمينة وبدون الأتباع المعتادين لمن سبقوه من مبعوثين مصريين، فلم يستقبله زكر بعل، أمير جبيل، وأمره بالرحيل. وبعد تسعة عشر يومًا، ألم بأحد النبلاء الشبان الذين كانوا حاضرين مع الأمير غيبوبة تنبؤية، فطلب أن يستدعى ون آمون وإلهه "آمون الطريق"، وأن تُكرم وفادتهما.

٥٦٠. وبينما كان ون آمون على وشك العودة إلى مصر، استُدعى إلى قصر زكر بعل، ولكن، لما كان الرجل بلا مال ولا أوراق اعتماد، حيث كان قد تركها، بحماقته، مع نسوبانبچد فى تانيس، ولما لم يكن معه سوى صورة آمون التى ذكرناها، والمفترض أن تمنح "الحياة والصحة"، ولكن لا يُتوقع أن يتأثر بها السورى، فقد عومل باحترام مقتضب. وقد رفضت ادعاءات حريحور وآمون فى لبنان بشدة، وأثبت زكر بعل، استنادًا إلى سجلاته، أن أباه كان يتلقى ثمنًا للأخشاب. وعلى ذلك، فقد أرسل ون آمون إلى نسوبانبچد طالبًا منه المال. على أن الأمير أبدى حسن نواياه، فأرسل من توه بأخشاب المركب الثقيلة إلى مصر. وعاد الرسول من عند نسوبانبچد خلال ثمانية وأربعين يومًا (ربما تسعة عشرة أو عشرين يومًا فقط) بجزء من ثمن الخشب المطلوب فقط، فما كان من زكر بعل إلا أن أرسل ثلاثمائة رجل وثلاثمائة ثور لتقطيع وجلب ما بقى من الأخشاب المطلوبة.

[1] حوالى ٢,٨٢١ كجم.

٥٦١. وبعد نحو ثمانية أشهر من مغادرة ون آمون لطيبة، كانت الأخشاب جاهزة، وسلمها له زكر بعل قائلاً له فى مداعبة ثقيلة إنه قد عومل بشكل أفضل من آخر مبعوثين من مصر، حيث احتُجزوا فى جبيل لسبعة عشر عامًا وتوفوا هناك، بل وكلف الأمير أحد معاونيه باصطحاب ون آمون لمقبرتهم حتى يراها بنفسه. ولكن ون آمون تردد فى الذهاب معه وهم بالرحيل، واعدًا بالتأكد من دفع ما بقى من ثمن الأخشاب. وبينما كان على وشك الإبحار، إذا بعدد من سفن الثكل تظهر لتقبض عليه، بسبب مصادرته لكيس الفضة بلا شك. وجلس ون آمون العاثر الحظ على الشاطئ ينتحب. فلما سمع زكر بعل بمأزقه أرسل له برسائل طمأنة، مصحوبة بالطعام والشراب وبمغنية. وفى الصباح قام الأمير بمقابلة الثكل، وأرسل ون آمون إلى البحر. واستطاع الرجل، بشكل ما، أن يهرب من الثكل، ولكن ريحًا معاكسة جرفته إلى قبرص (ألاسا)، حيث كان على وشك أن يلقى حتفه على يد القبارصة عندما وجد شخصًا يتحدث اللغة المصرية، ونجح فى اكتساب عطف ملكة قبرص، فصُفح عنه.

٥٦٢. وهنا ينقطع التقرير المثير، ولا نعلم كيف وصل ون آمون إلى مصر. وسوف نرى أن الفراعنة لم يكونوا ليخشوا من فى منطقة لبنان، بمجرد أن غزوها وسيطروا عليها. بيد أن مصر، على الرغم من أنها كانت تحظى باحترام، فى نهاية الأسرة العشرين، بوصفها مصدر الحضارة(فقرة ٥٧٩)، فإنها لم تكن تستطيع أن تؤمن، حتى حماية عادية وحسن معاملة لرسلها إلى سوريا، وقد كان هذا الوضع قائمًا، ربما منذ عهد رمسيس التاسع، أى قبل جيل من رحلة ون آمون.

وإلى جانب أن هذه الوثيقة تحمل لنا أقدم حالة وحى معروفة لنا حتى الآن، فإنها تحتوى أيضًا على معلومة أخرى مهمة، وهى أن أمراء جبيل كانوا يحتفظون، قبل ذلك بجيلين، بتسجيل لأعمالهم اليومية فى سجلات أو

لفائف (عر). هذا بالإضافة إلى أن من ضمن الهدايا التى حُملت لأمير جبيل من الدلتا، كان هناك خمسمائة لفافة من ورق البردى. لم يكن الفينيقيون يكتبون على هذه اللفائف بالخط المسمارى مستخدمين القلم والحبر بالطبع، إذ إننا لا نستطيع أن نتخيل خطًا أسوأ من الخط المسمارى مناسبةً لمواد كتابة كهذه. فمن الواضح أنهم كانوا يكتبون على البردى بالخط الهيراطيقى الذى كان استخدامه معتادًا فى مصر على أوراق البردى، وهو أيضًا الأسلوب الوحيد المعروف آنذاك للكتابة التى تحتوى على علامات أبجدية* لكل حروف الأبجدية. وهكذا أصبح من الواضح أن الخط المسمارى قد حل محله خط آخر حوالى سنة ١١٠٠ ق.م. فى فينيقيا، وقبل حلول القرن العاشر ق.م. كان الكتاب الفينيقيون قد تخلوا عن العلامات المقطعية التى لا تحصى فى الهيراطيقية المصرية، وعودوا أنفسهم على استخدام العلامات الهيراطيقية الأبجدية فقط.

لوحة ١

مغادرة طيبة

٥٦٣. [١]العام الخامس،[أ] الشهر الثالث من الفصل الثالث (الشهر الحادى عشر)، اليوم ١٦، يوم مغادرة "شيخ القاعة" لبيت آمون [٢][سيد الـ] أراضى، ون آمون، لجلب الخشب من أجل سفينة النقل المبجلة لآمون رع، ملك الآلهة، التى على [النهر] ـ ـ ـ (المسماة): "وسرحات[ب] آمون.

* المقصود بالعلامات الأبجدية هنا، هو تلك العلامات التى تعطى قيمة صوتية واحدة فقط، أى تساوى حرفًا واحدًا. (المترجم)

أ أثبت إرمان Erman (*Zeitschrift für ägyptische Sprache*, 38, 2) أن هذا التاريخ يشير إلى حكم رمسيس الثانى عشر.

ب اسم سفينة النقل الخاصة بآمون؛ انظر على سبيل المثال، بردية هاريس (فقرة ٢٠٩).

الوصول إلى تانيس

٥٦٤. فى يوم وصولى إلى تانيس (زعن)، فى مكان مقر نسوبانبچد (نس-سو-با-نب-چد)[أ] و"تنت آمون"، أعطيتهما كتابات آمون رع، ملك الآلهة، والتى [٥]جعلاها تقرأ فى حضرتهما، وقالا: "سوف أفعلـ(ـه)، سوف أفعلـ(ـه) وفقًا لما قاله آمون رع، ملك الآلهة، [٦]سيدنا." وأقمت حتى الشهر الرابع من الفصل الثالث،[ب] متواجدًا فى تانيس.

الرحلة إلى دور

٥٦٥. نسوبانبچد [٧]وتنت آمون أرسلا معى قبطان السفينة، منجبت (م-ن-ج-ب-تى)، ونزلت إلى [٨]البحر السورى (خا-رو) العظيم، فى الشهر الرابع من الفصل الثالث، فى اليوم الأول. وصلت إلى دور، إحدى مدن [٩]الثكل (ثا-كا-را) وقد أمر بدل (با-دى-را)، ملكه بأن يحضر إلى الكثير من الخبز، وجرة نبيذ، [١٠]وقطعة كبيرة من اللحم البقرى.

السرقة فى دور

٥٦٦. ثم هرب رجل من سفينتى، بعد أن سرق:

ـ[ج] [أوانى] من الذهب، [١١][تبلغ]	٥ دبن
٤ أوانٍ من الفضة، تبلغ	٢٠ دبن
كيسًا من الفضة	١١ دبن
[١٢][مجموع ما سرقـ]ـه	٥ دبن ذهبًا ٣١ دبن فضة[د]

أ باليونانية: سمندس؛ وقد فقد جزء من الاسم هنا، فاستعضنا عنه بقراءته من السطر ٦.

ب بعد أربعة عشر يومًا من مغادرته لطيبة.

ج أسماء المصنوعات الذهبية مفقود.

د حوالى ٤٥٥ جرامًا من الذهب و٢,٨٢١ كجم من الفضة.

في الصباح نهضت وذهبت إلى مقر الأمير وقلت له: "لقد سُرقت فى مرفأك، وبما أنك ملك هذه الأرض [14] فأنت لذلك المحقق فيها، والذى عليه أن يبحث عن مالى. فالمال يخص آمون رع، [15] ملك الآلهة، وسيد الأراضى، ويخص نسوبانبچد، ويخص حريحور، سيدى، [16] وكبار مصر الآخرين؛ ويخص أيضًا ورت (وارتى) ومكمل[أ] (م-كا-م-رو)، وإلى زكر [17] بعل (ثا-كا-رو-ب-ع-را)[ب] أمير جبيل."[ج] قال لى:[د] " بشرفك وبامتيازك! ولكن، انتبه، أنا لا أعلم شيئا [18] عن الشكوى التى قدمتها لى. لو كان السارق ينتمى إلى أرضى، ذلك الذى كان على متن [19] سفينتك ليسرق كنزك، فربما عوضتك عنه من خزانتى حتى [20] يعثروا على اللص بالاسم؛ ولكن اللص الذى سرقك ينتمى إلى [21] سفينتك. امكث لبضعة أيام هنا معى، وسوف أبحث عنه." ولما أمضيت تسعة أيام، راسيًا [22] فى مينائه، ذهبت إليه وقلت له"انظر، أنت لم تعثر على مالى [⌜وعلى ذلك، فاتركنى أرحل⌝] مع قبطان ⌜الـ⌝ سفينة، ومع أولئك الذين ذهبوا _ _ _ _ _."[و]

[ز]
______

لوحة ٣

______[1] البحر. قال لى، "اصمت......."[ح]

[أ] أوردنا هنا أسماء المصريين الذين أرسلوا النفائس، ثم السوريين الذين كان ينبغى أن تدفع لهم.

[ب] זכר־בעל كما لاحظ مولر وإرمان.

[ج] هذه إشارة إلى المكان الذى كان يتوقع ون آمون أن يشترى منه الخشب.

[د] يفهم منها "تبهت إلى" أو شىء من هذا القبيل.

[هـ] حرفيًا: "نزل فى".

[و] فقدت هنا أربعة أسطر وجزء آخر غير محدد.

[ز] يبلغ مجموع ما فقد بين جزءى لوحة ١ نحو ثلاثة وعشرين سطرًا. ويسبق الجزء الأعظم مما فقد لوحة ٣، ويليها جزء صغير فقط.

[ح] ثلاثة أسطر لم يبق منها إلا بعض كلمات مجتزأة، من بينها إشارة إلى البحث عن اللصوص، وهو ما يوضح أن الجزء ٣ ينتمى إلى هذا الموضع. وتقع الرحلة من دور إلى صور فى مكان ما من هذا الجزء المفقود.

الارتحال عن صور إلى جبيل

[⌜وصلت إلى⌝] _ _ _ [6] ______ الميناء ______ [5]

٥٦٧. ______ زكر بعل (ثا- _ _ _ _ [7] ______ فى أول الفجر

صور.[أ] خرجت من صور فى أول الفجر

كا-را-ب-ع-ر) أمير جبيل[ب] ______.

انتزاع تأمين من المسافرين الثكل

٥٦٨. ______ [8] الـ _ _ _ _ وجدت فيه ٣٠ دبن من الفضة. انتزعتـ[ها]، ⌜قائلاً لهم: "سوف آخذ⌝ [9] مالكم، وسوف يبقى معى حتى تجدوا [مالى. ⌜أولم يكن أحد الثكل⌝] هو [10] الذى سرقه، وليس لصًا [⌜منّا⌝]؟ سوف آخذه ______."[ج] [11] وذهبوا بينما كنت أنا ⌜ـ⌝ ⌜ـ⌝ _ ⌜ـ⌝ ⌜ـ⌝ ـ.

الوصول إلى جبيل

٥٦٩. وصلـ[ت] _ _ _ _ ميناء جبيل. [⌜ واصطنعت مكان إخفاء،[12] وأخفيت⌝] "آمون الطريق"، ووضعت أشياءه فيه. وأرسل لى أمير جبيل قائلاً: "اذ[هب] (عن) مينائى." فأرسلت له قائلاً: "______.[x + 1] ______[د] لو أبحروا دعهم يأخذو⌜نى⌝ إلى مصر." _ _ أمضيت تسعة عشر يومًا فى [مينائـ]ـه، فكان يرسل لى دائمًا يوميًا، قائلاً: "اذهب بعيدًا عن مينائى."

[أ] لم يبق سوى حرف "ر" من "صور"، ولكن بما أنه كان قد تركها لتوه، فمن الصعب أن تكون "ر" الخاصة بـــ "دور".

[ب] ليست هذه إشارة إلى الوصول، وإنما مجرد ذكر لمقصده.

[ج] بضع كلمات مجتزأة تحتل نحو ثلث السطر.

[د] يحتوى الجزء المفقود هنا، بلا شك، على عدة أسطر، ولكنه ليس كبيرا مثل ذلك الجزء المفقود قبل لوحة ٣، انظر هوامش الصفحة السابقة. وقد ذكرت رقم السطر كل خمسة أسطر فى هذا الجزء غير المؤكدة أسطره من الوثيقة.

كاهن من جبيل

٥٧٠. الآن، عندما ضحى لآلهته_، اجتنب الإله أحد شباب نبلائه (عچد) فأصابه المس، حتى قال: " أحضروا [الإله] هنا![أ] أحضروا رسول آمون الذى هو معه. [x + ٥] أرسلوه، ودعوه يذهب."

منع رحيل ون آمون

٥٧١. الآن، وبينما استمر (الشاب) المجذوب فى جذبته خلال هذه الليلة، وجدت سفينة تستعد للرحيل إلى مصر، وحملت فيها كل متاعى. وانتظرت الظلام قائلاً: "عندما يهبط[*] سوف أحضر الإله على متنها أيضًا، حتى لا تراه عين أخرى."

ون آمون يُستدعى

٥٧٢. رئيس الميناء جاءنى قائلاً: "ابق حتى الصباح بأمر الأمير." قلت له: "ألست أنت الذى كان يجيئنى يوميًا قائلاً: "اذهب بعيدًا عن مينائى"؟ ألم تقل "ابق فى [⌉الأرض⌈]، [x + ١٠] حتى تدع السفينة التى عثرت عليها ترحل؟ ألن تجىء وتقول مرة أخرى "بعيدًا!"؟ وذهب وقال ذلك للأمير، فأرسل الأمير إلى قبطان السفينة قائلاً: "امكث حتى الصباح بأمر الملك."

ون آمون يزور زكر بعل

٥٧٣. عندما جاء الصباح أرسل وأحضرنى، عندما كانت التقدمات الإلهية تقدم فى القلعة التى كان فيها، على شاطئ البحر. وجدته جالسًا فى حجرته العلوية، مستندًا إلى نافذة، بينما كانت أمواج البحر السورى العظيم

[أ] حرفيًا، "أعلى". لقد طلب الشاب فى جذبته استدعاء ون آمون وصورة آمون التى معه، وأن يعاملوا باحترام ويذهبوا طلقاء.

[*] يقصد : يهبط (الليل). (المترجم)

تضرب الـ _ [x + ١٥] خلفه. قلت له: " ⌉عطف⌈ آمون!". قال لى: "كم مضى حتى يومنا هذا منذ أن جئت (مرتحلاً عن] مقر آمون؟" قلت: "خمسة أشهر ويوم واحد حتى الآن."[أ]

زكر بعل يطلب أوراق ون آمون

٥٧٤. قال لى: "انتبه، لو كنت محقًا، فأين كتاب آمون الذى فى يدك؟ أين رسالة الكاهن الأكبر لآمون التى فى يدك؟" قلت له: "لقد أعطيتها لنسوبانبچد وتنت آمون." فأصابه الحنق وقال لى: "والآن انتبه، الكتاب والرسالة ليسا فى يدك! أين سفينة الأرز التى أعطاك إياها نسوبنبدد ؟ أين [x +] [٢٠] طاقم بحارتها السوريين. لن يسلم أعمالك إلى قبطان السفينة هذا ⌉_ _⌈ لتُقتل ثم يلقوا بك فى البحر. فممن يطلبون الإله إذن؟ وأنت، ممن يطلبونك إذن؟" هكذا تحدث إلى. قلت له: "هناك بالفعل سفن مصرية وأطقم بحارة مصرية تبحر باسم نسوبانبچد، (ولكن) ليس له أطقم سورية." قال لى: "هناك بالتأكيد عشرون سفينة هنا فى مينائى،

لوحة ١

مرتبطة بنسوبانبچد، وفى صيدا هذه، [١]التى ⌉قد تذهب⌈ إليها أيضًا، هناك بالفعل ١٠٠٠٠ سفينة [٢]لـ"بركت-إل[ب] (وا-را-كا-تى-را) وتبحر إلى بيته."

[أ] أى الثانى عشر من الشهر الرابع.

[ب] يعتقد إرمان أنه ربما يكون أحد كبار التجار الفينيقيين المقيمين فى تانيس، ويشير التشابه بالتأكيد إلى أحد المقيمين فى تانيس.

ون آمون يعلن عن مهمته

٥٧٥. ثم صمتُ فى هذه الساعة العظيمة. [٣]أجاب وقال لى: "ما هى المهمة التى جاءت بك إلى هنا؟" قلت له: "جئت [٤]بحثًا عن الخشب من أجل سفينة نقل عظيمة ومبجلة لآمون رع، ملك الآلهة. فعلها أبوك، وفعلها [٥]جدك، وستفعلها أنت أيضًا." هكذا تحدثت إليه.

زكر بعل يطلب ثمنًا كما جرت العادة

٥٧٦. قال لى: "لقد فعلوا، حقًا. [٦]ولو أعطيتنى (شيئًا) فى المقابل فسوف أفعل. فالواقع أن عمالى سجلوا المعاملات، [٧]فقد أرسل الفرعون له الحياة والازدهار والصحة ست سفن محملة بمنتجات مصر، وفرغت فى [٨]مخازنهم. وأنت أيضًا سوف تحضر لى شيئًا." وأمر أن تحضر يوميات والده، [٩]وأن يقرأوها أمامى. ووجدوا ١٠٠٠ دبن من كل (نوع) من الفضة، كان فى سجله.

زكر بعل يعلن استقلاله

٥٧٧. [١٠]قال لى: "لو كان حاكم مصر مالكًا لأملاكى، وكنت أيضًا خادمه، [١١]لما أرسل الفضة والذهب قائلاً: "نفذ أمر آمون." لم تكن دفع [١٢] ⌐جزيةⁱ¬ تلك التى كانوا يأخذونها من أبى. أما بالنسبة لى، فأنا لست [١٣]بخادمك ولا بخادم هذا الذى أرسلك. ولو صحت فى [١٤]لبنان لانفتحت السماوات، ولارتمت ألواح الخشب هنا على شاطئ البحر."

[أ] *مرك* بدلاً من *برك*؟ *فا* = "دفع" شائعة. يقترح إرمان أن "*مرك*" قريبة من "ملك"، ولكن "*فا*" تعوق عندى هذا التفسير.

ليس لون آمون من عدة

٥٧٨. "أعطنى [١٥]الأشرعة التى حملتها لتدفع سفنك التى تحمل الألواح [١٦]أعطنى الحبال [⌐ التى أحضرتها لترتبطـ¬] الأشجار التى إلى [مصر]. [١٧] ـــــــ أجعلها لك أشرعة [١٨]لسفنك، لك [⌐سريعة¬] لتصبح أسقطها، [١٩]عندما وأطرافها العلوية "شديدة" الثقل، فتتكسر وتموت أنت فى وسط البحر، يرعد آمون فى السماء، ويضع سوتخ فى زمنه."

مصر وطن الحضارة

٥٧٩. "فآمون [٢٠]يجهز كل الأراضى، لقد جهزها مجهزًا أرض مصر أولا، عندما جئت. [٢١]فالفن يخرج منها، ليصل إلى مقر إقامتى، والتعليم خرج [٢٢]منها ليصل إلى مقر إقامتى. فما هى (إذن) تلك الرحلات البائسة التى جعلوك تقوم بها؟"

ون آمون يطالب بلبنان لآمون

٥٨٠. قلت له: [٢٣]"خطأ! إنها ليست بالرحلات البائسة تلك التى أنا فيها. فليس من سفينة على النهر [٢٤]لا يملكها آمون. فله البحر، وله لبنان التى تقول عنها "إنها لى". إنها[أ] [٢٥]تنمو من أجل "وسرحات" (سفينة النقل) الخاصة بآمون، سيد كل سفينة. نعم، هكذا تكلم آمون رع، ملك الآلهة، قائلاً [٢٦]لحريحور، سيدى: "أرسلنى" فجعلنى أذهب، حاملاً هذا الإله العظيم. ولكن، انتبه، لقد جعلت [٢٧]هذا الإله العظيم ينتظر تسعة وعشرين[ب] يومًا، عندما نزل [فى] مينائك، على الرغم من أنك كنت تعلم بالتأكيد أنه هناك. إنه (لا يزال) بالفعل كما [٢٨]كان (فى السابق)، بينما تقف أنت وتساوم على لبنان مع آمون، سيدها.

[أ] اى لبنان.

[ب] كان ذلك بعد أربعة أشهر واثنى عشر يومًا من مغادرته لطيبة، لذلك فلا بد أنه قد وصل إلى جبيل بعد مغادرته لطيبة بثلاثة أشهر وثلاثة عشر يومًا.

أما بالنسبة لما تقوله من أن [29]الملوك السابقين أرسلوا الفضة والذهب، وأنهم لو كانوا يمنحون الحياة والصحة لما أرسلوا بالنفائس؛ [30](ولكنـ)ـهم أرسلوا بالنفائس [إلى] آبائك بدلاً من الحياة والصحة. والآن، بالنسبة لآمون رع، ملك الآلهة، فهو [31]سيد الحياة والصحة، وكان هو سيد آبائك الذين أمضوا حياتهم يقدمون التقدمات [32]إلى آمون.[أ] وأنت أيضًا، أنت خادم آمون. ولو قلت لآمون "سوف أفعلـ(ـها)، سوف أفعلـ(ـها)" ونفذت [33]أمره فسوف تعيش وسوف تزدهر وسوف تكون فى صحة، وسوف تسعد بأرضك كلها وبشعبك. لا تتمن [34]لنفسك شيئاً يخص آمون رع [ملك] الآلهة. نعم، الأسد يحب ما هو له."

ون آمون سوف يؤمن دفع الثمن

٥٨١. "دع كاتبى يُحضر إلى حتى أرسله إلى نسوبيانبجد وتنت آمون، الحاكمين اللذين أعطاهما آمون أرضه، [36]وسوف يرسلان بكل ما سأكتبه لهم قائلين: "تُحمل"؛ حتى أعود إلى الجنوب [37]وأرسل لك كل، كل أشيائك البسيطة مرة أخرى." هكذا تحدثت إليه.

الخشب يُرسل بحرًا، والرسول يعود بالثمن

٥٨٢. أعطى رسالتى إلى يد رسوله. وشُحنت ⌜عارضة القعر⌝[ب] [38]ورأس مقدم السفينة ورأس مؤخرها، مع أربعة أجزاء خشبية أخرى منجرة، فهى كلها سبعة؛ وجعلها جميعًا ترسل إلى مصر. [39]وذهب رسوله إلى مصر،

[أ] أقام رمسيس الثالث معبدًا لآمون فى سوريا (فقرة ٢١٩)؛ ومنح تحتمس الثالث لآمون ثلاث مدن من جنوب لبنان (الجزء ٢، فقرة ٥٥٧)؛ وكان لزكر بعل ساق يدعى "بن آمون"، وما من شك فى صحة حجة ون آمون.

[ب] "بيپى.ت" ولها مخصص قطعة خشب. ذكرت هنا، بالطبع، الأجزاء الخشبية الأساسية الثلاثة للمركب.

وعاد إلى، إلى سوريا، فى الشهر الأول من الفصل الثانى.[أ] أرسل نسوبيانبجد وتنت آمون:

[40]ذهب: أوانى ثب، ١ إناء كا ك-من؛

فضة: ٥ أوانى ثب؛

كتان ملكى: ١٠ قطع، ١٠ ⌜حم - خرد⌝؛

بردى:[41] ٥٠٠ لفافة؛

جلود ثيران كاملة: ٥٠٠؛

عس: ٢٠ مكيالاً

سمك: ٣٠ مكيالاً (مشتا)؛

هى[ب] أرسلت لى:

كتان:[42] ٥ ⌜_⌝، ٥ ⌜حم-خرد⌝؛

عس: ١ مكيال؛

سمك: ٥ مكاييل (مستا).

تقطيع المزيد من الأخشاب

٥٨٣. فرح الأمير وخصص ٣٠٠ رجل و ٣٠٠ ثور وجعل عليهم مشرفين لتقطيع الأشجار. وأمضوا الفصل الثانى فى ذلك [44] ⌜_⌝. وفى الشهر الثالث من الفصل الثانى[ج] (الشهر السابع) سحبوها [إلى] شاطئ البحر. وتقدم الأمير ووقف عندها.

[أ] خلال ثمانية وأربعين يومًا من سفره (الثانى عشر من الشهر الرابع).

[ب] تنت أمون أرسلت له هدية شخصية.

[ج] بعد نحو ثمانية أشهر من مغادرته لطيبة.

الخشب يُسلم إلى ون آمون

٥٨٤. أرسل إلى [٤٥]قائلاً: "تعال". الآن، عندما قدمت نفسى أمامه، تهادى علىّ ظل مظلته. بن آمون، [٤٦]وهو ساق، تقدم إلى وقال: "ظل الفرعون، له الحياة والازدهار والصحة، سيدك، يسقط عليك." غضب[أ] [٤٧]منه قائلاً: "دعه وشأنه!"، وقدمت نفسى أمامه، وأجاب قائلاً لى:" انظر، الأمر الذى نفذه [٤٨]آبائى من قبل، نفذتُه، على الرغم من أنك لم تؤد لى ما كان آباؤك يؤدونه لى. انظر، لقد وصل [٤٩]آخر أخشابك، وهاهو ملقىً هناك. كن على رغبتى وتعال لتحميله، لأنهم سوف يعطون لك بالفعل."

مصير سفارة سابقة

٥٨٥. [٥٠]"لا تتأمل رعب البحر، (ولكن) لو تأملت رعب البحر، فعليك (أيضًا) أن تتأمل [٥١]رعبى. فالواقع، أنى لم أفعل بك ما فعلوه برسل خعمواست،[ب] عندما أمضوا سبعة عشر عاماً فى هذه الأرض. لقد ماتوا فى مكانهم.[ج] وقال لساقيه: "خذه، وأره مقبرتهم التى فيها [٥٣]يرقدون."

تشريف عظيم لزكر بعل

٥٨٦. قلت له: "لا تُرِنى إياها! فبالنسبة لخعمواست، فقد كان الرسل الذين أرسلهم لك من (عامة) الناس؛ ولكن الناس [٥٤] _ _ لم يكن هناك من [إله

[أ] أى زعيم جبيل.

[ب] نحن غير متأكدين تمامًا من شخصية خع إم واس هذا. ويذكرنا إرمان بورود خعمواست كجزء من الاسم الوارد فى خرطوش رمسيس التاسع، وكونهما نفس الشخص هو احتمال ليس ببعيد، إذ إن الرسل كانوا قد توفوا منذ فترة، وهذه الوثيقة مؤرخة بالعام الخامس من حكم رمسيس الثانى عشر، فلا بد أنهم غادروا مصر قبل ذلك بنحو خمس وعشرين سنة، وهو ما يعود بنا بالطبع إلى عهد رمسيس التاسع.

[ج] هذه العبارة "فى مكانهم" عند ارتباطها بمتوفى، يصبح لها بالتأكيد معنى خاص. وقد استخدمت كثيرًا بهذه الطريقة فى نقوش رمسيس الثالث، وعند الحديث عن المتآمرين ضده والذين انتحروا؛ بيد أن قوتها التعبيرية غير واضحة.

بين] رسله. ومع ذلك فأنت تقول:"اذهب وشاهد رفاقك." انظر، ألست سعيدًا؟ [٥٥]ألم تصنع لك لوحة تقول عليها: "آمون رع، ملك الآلهة أرسل إلى "آمون الطريق"، رسوله [٥٦][الإلهى]، وون آمون، رسوله البشرى، طلبًا للخشب من أجل سفينة النقل العظيمة والمبجلة الخاصة بآمون رع، ملك الآلهة؟ لقد قطعته [٥٧]وحملته، وزودته (بـ)ـسفنى وأطقمى، وجلبتهم إلى مصر، ملتمسًا لى [٥٨] ١٠.٠٠٠ سنة من الحياة من آمون، أكثر من (عمرى) المكتوب، وقد نَفَذَ ذلك." ثم فى مستقبل الأيام، عندما يأتى رسول [٥٩]من أرض مصر، ويكون قادرًا على الكتابة، ويقرأ اسمك على اللوحة، فسوف تتلقى الماء فى الغرب، مثل الآلهة الذين [٦٠]هناك." قال لى: "إنها شهادة عظيمة تلك التى تقولها لى."

الوعد بدفع بقية الثمن

٥٨٧. قلت له: "أما بالنسبة للأشياء الكثيرة التى قلتها لى، فعندما أصل [٦١]إلى مكان إقامة الكاهن الأكبر لآمون، فسوف أرى أمرك فى أمرك،[أ] وسوف يجعل شيئًا يسلم إليك."

سفن الثكل تقف منتظرة

٥٨٨. [٦٢]ذهبت إلى شاطئ البحر، إلى المكان الذى كان الخشب ملقى به؛ ورأيت إحدى عشرة سفينة [٦٣]قادمة من البحر، تخص الثكل، قائلاً:[ب] "اقبضوا عليه! لا تجعلوا سفينة [٦٤]له (تمر) إلى مصر!" جلست وبدأت أنتحب. وجاءنى كاتب رسائل الأمير [٦٥]وقال لى: "ماذا دهاك؟" قلت له: "أنت ترى بالطبع هذه الطيور التى تهبط مرتين على مصر. [٦٦]انظر إليهم! إنهم يأتون إلى

[أ] ترجمت النص هنا حرفيًا؛ ولكن ربما أصابه فى هذا الموضع عطب.

[ب] يتجه التقرير إلى الاختصار هنا، على الرغم من أنه مفصل فيما عدا هذا الموضع؛ وهو يعنى أنهم صدرت لهم أوامر، اختصر فحواها هنا بكلمة "قائلا".

البحيرة، وإلى متى[أ] سأظل أنا هنا، منبوذًا؟ فأنت ترى بالطبع أولئك الذين جاءوا [٦٧]للقبض علىّ مرة أخرى."[ب]

زكر بعل يطمئن ون آمون

٥٨٩. ذهب وقالها للأمير. وبدأ الأمير ينتحب من الكلمات البغيضة التى قالوها له. [٦٨]وأرسل كاتب رسائله إلى، فأتانى بجرتى نبيذ وكبش. وأرسل إلى تنتنو (تينت-نو.ت)، مغنية مصرية كانت معه، قائلاً: "غنى له؛ اجعلى قلبه لا يشعر بالتوجس. سوف تسمع كل ما على أن أقوله فى الصباح."

المقابلة مع الثكل

٥٩٠. [٧١]جاء الصباح، وطلب حضور (الثكل) إلى ـــ ـــه، ووقف فى وسطهم وقال للثكل: "لماذا جئتم؟" [٧٢]قالوا له: "جئنا وراء السفن ذات الأطراف الملتوية التى أرسلتها إلى مصر مع رفاقنا الـ ـــ." [٧٣]قال لهم: "لا أستطيع أن أقبض على رسول آمون فى أرضى. دعونى أرسله بعيدًا، وسوف تطاردونه [٧٤]لتقبضوا عليه."

الهروب إلى ألاسا (قبرص)

٥٩١. شحننى على السفينة وأرسلنى بعيدًا ـ إلى ميناء البحر. وساقتنى الريح إلى أرض [٧٥]ألاسا (أ-را-سا)؛ ومن بالمدينة جاءوا ليذبحونى. وحُملت بينهم إلى مقر حتب (حا-تى-با)، [٧٦]ملكة المدينة. ووجدتها بينما كانت خارجة من أحد بيوتها وداخلة إلى بيت آخر لها. [٧٧]حييتها وسألت الناس الذين كانوا واقفين معها: "هناك بينكم بالتأكيد من يعرف المصرية؟" قال [٧٨]واحد من بينهم: "أنا أفهمـ(ـها)." قلت له: "قل لسيدتك: 'لقد سمعت من بعيد حتى طيبة، مقر آمون، أن الظلم حل [٧٩]بكل مدينة، ولكن العدل حل فى أرض ألاسا؛ (لكن)، انظر، الظلم يحل كل يوم هنا.' قالت: "حقًا! ما [٨٠]هذا الذى تقوله؟" قلت لها: "إن كان البحر قد ثار فساقتنى الريح إلى الأرض التى أنا فيها، [٨١]فلن تجعليهم ينتهزون⸢ الفرصة⸣ ويذبحونى وأنا رسول آمون. أنا واحدٌ سيبحثون عنه [٨٢]بلا كلل. أما بالنسبة لطاقم أمير جبيل الذين حاولوا قتلهم، فسيدهم سوف يجد، بالتأكيد، [٨٣]عشرة أطقم لك، وسوف يذبحهم من جانبه." فاستدعت الناس ليقوموا (أمامها)؛ وقالت لى: "امض الليلة ـــــ."

[أ] حرفيًا: "حتى ما يأتى".
[ب] هذه الكلمة تشير إلى متاعبه السابقة مع الثكل، وتفسر، بلا شك، كلمة "مرتين" التى جاءت قبلها (بسطرين).

سجلات ترميم المومياوات الملكية

٥٩٢. رأينا فى (فقرة ٥٤٥) كيف أن مقبرتى رمسيس الثانى وسيتى الأول قد اقتحمتا فى العام الأول من عهد رمسيس العاشر (العام التاسع عشر من عهد رمسيس التاسع). وفى عهد رمسيس الثانى عشر، فى العام السادس، أرسل الكاهن الأكبر لآمون، حريحور، رجاله لترميم الجثامين ووضعها مرة أخرى فى توابيتها. وقد سجلوا ذلك العمل البار على التوابيت:

تابوت سيتى الأول

٥٩٣. [أ]العام ٦، الشهر الثانى من الفصل الأول، اليوم ٧، اليوم الذى أرسل فيه الوزير،الكاهن الأكبر لآمون رع ملك الآلهة، حريحور [لتجديد دفنـ]ـة الملك من ماعت رع، له الحياة والازدهار والصحة، ابن رع: من ماعت رع (كذا) له الحياة والازدهار والصحة ابن رع: سيتى (الأول)

[أ] كتب بالحبر الأسود بالخط الهيراطيقى على غطاء التابوت؛ نشره ماسبيرو Maspero, *Momies royales*, Pls. XI A, XII; p. 553

مرنپتاح؛ بأيدى المفتش، حرم آمون پنع (حر-م-إمن-پنع)، والضابط (منع)
پارع پايويت (پا-رع-پا-يو-يت).

تابوت رمسيس الثانى

٥٩٤. [a] العام ٦، الشهر الثالث من الفصل الثانى، اليوم ١٥، اليوم عندما
نبيل ال _ _ الكاهن الأكبر لآمون رع، ملك الآلهة، حريحور، _ أرسل
____.

رسالة إلى نائب الملك فى كوش[b]

٥٩٥. ترجع أهمية هذه الرسالة، على قلة غناء محتواها، إلى الشخص الذى أرسلت إليه، وهو نائب الملك فى كوش. فقد كانت أراضى الذهب بالنوبة قد أصبحت، ومنذ الأسرة التاسعة عشرة، فى أيدى آمون، ولكنها كانت لا تزال تدار من قبل نائب الملك فى كوش (المجلد ٣، فقرة ٦٤٠). وتمثلت الخطوة التالية فى تولى الكاهن الأكبر لآمون إدارة أراضى الذهب النوبية هذه وكذلك اتخاذه منصب نائب الملك فى النوبة. وهذا هو ما حدث على يد حريحور (فقرة ٦١٥). على أن الرسالة التالية توضح أنه لم يكن قد قام بذلك بعد فى العام السابع عشر من عهد رمسيس الثانى، حيث كان الملك لا يزال آنذاك يمارس سلطاته على نائب الملك، ويرسله وراء ساقٍ يحتاج لمن يستحثه على سرعة تنفيذ ما كلفه به الملك من جمع لمواد البناء والانتهاء من إقامة مقصورة.

---

[a] مثل سابقه، نشره ماسبيرو Maspero, *Momies royales*, Pl. XI B; 557

[b] بردية تورين، Pleyte et Rossi, Pls. 66, 67

الألقاب

٥٩٦. [1] [حورس: الفحل القوى محبوب رع، المفضل لدى الإلهتين: القوى فى بأس] طارد مئات الآلاف؛ حورس الذهبى: العظيم فى قوة، محيى الأرضين، [2] العاهل، له الحياة والازدهار والصحة، راضى القلب، العادل، مسعد الأرضين، ملك مصر العليا والسفلى، سيد الأرضين: [3] من ماعت رع ستبن رع، له الحياة والازدهار والصحة؛ ابن رع، سيد التيجان: رمسيس (الثانى عشر)- خعمواست- مرى آمون – نتر حقا ون ، له الحياة والازدهار والصحة.

مقدمة

٥٩٧. [4] أمر ملكى إلى ابن الملك فى كوش، كاتب الملك للجيش، المشرف على مخازن الغلال، پاى نحسى، قائد [5] رماة الفرعون، له الحياة والازدهار والصحة؛ قائلاً: "هذا الأمر الملكى حُمل إليك، وهو:

الساقى

٥٩٨. " تقدم ٦_ وراء٣ [6] كبير الخدم، ساقى الفرعون، له الحياة والازدهار والصحة، واجعله يتقدم فى الأعمال الخاصة بالفرعون، له الحياة والازدهار والصحة، سيده، [7] التى أُرسل للقيام بها فى المنطقة الجنوبية. عندما يصلك مكتوب[a] الفرعون، سيدك، [8] سوف تلحق نفسك به لتجعله يقوم بأعمال الفرعون، له الحياة والازدهار والصحة، [9] سيده، التى أرسل من أجلها."

---

[a] هذه الرسالة.

المقصورة

٥٩٩. "وسوف تنظر فى هذه المقصورة المتنقلة لهذه الإلهة العظيمة،
[10]وسوف [تكملـــ]ــــها وسوف تحملها إلى السفينة، وسوف تجعلها تُجلب أمامه
إلى مقر إقامتى."[أ]

إمدادات للفنانين

٦٠٠. [10]"وسوف تجلب ⌜من أجلــ⌝ـــها أحجار خنمت، وأحجار إنخو
(ين-ن-خو)، و⌜إموري⌝ (يس-ما-را)، وزهور نبات كاثا، [12]والعديد من
الزهور الزرقاء، ـــ إلى مقر إقامتى؛ حتى تملأ أيدى [13]الفنانين هناك بها. لا
تهمل هذا العمل الذى أرسلته لك. انتبه، أنا أكتب لإشهادك.[ب] إنها رسالة
لتعلمك[ج] بأن الملك على ما يرام.

"العام ١٧، الشهر الرابع من الفصل الأول، اليوم ١٥."

نقوش البناء فى معبد خونسو[د]

٦٠١. معبد خونسو، هو الأثر الوحيد الذى نستطيع من خلاله أن نتتبع، بوضوح، سقوط آخر الرعامسة واعتلاء كبير كهنة آمون، حريحور، للعرش. وسوف نناقش هذا الانتقال باختصار، من زاوية نقوش حريحور فى الفقرة ٦٠٨. جاءت النصوص التكريسية التى تحتل المواضع الرسمية على أعتاب صالة الأعمدة كلها باسم الملك رمسيس الثانى عشر، كما لو أنه كان فى تمام التمتع بسلطاته المعتادة كفرعون؛

[أ] تانيس؟ (أو قنتير (المراجع))

[ب] صيغة تستخدم لإعلام المتلقى بأن الموضوع وضع كتابة، لتصبح الرسالة شاهدًا فى حالة حدوث سوء فهم فى المستقبل.

[ج] من بين أشياء أخرى.

[د] Champollion, *Notices descriptives,* II, 233-35 ; Lepsius, *Denkmäler,* III, 238, *d*, Text, III, 65 ; Brugsch, *Recueil de monuments,* 59, 3-5

بيد أننا نجد النصوص التى وردت على قواعد الجدران فى نفس الصالة (الفقرتين ٦٠٩ و ٦١٠) لا تحتوى إلا على إشارة عابرة للملك. وحول الدور الذى لعبه الملك فى مناظر جدران تلك الصالة انظر الفقرات ٦١١-٦١٣.

وتجرى نصوص التكريس على العتب العلوى كما يلى:

٦٠٢. أيعيش حورس: ..... [ب]الملك رمسيس الثانى عشر؛ لقد أقامـــ(ـــها) كأثره لأبيه "خونسو فى طيبة المقر الجميل؛" الذى صنعه رمسيس الثانى عشر له.

جيعيش الإله الطيب، صانع الآثار فى بيت أبيه خونسو سيد طيبة، بانى هذا المعبد كعمل خالد من الحجر الرملى الأبيض، مزيدًا ـــ ـــ ـــ.[د]

هيعيش حورس: .... [ب]رمسيس الثانى عشر؛ لقد أقامـــ(ــها) كأثره لأبيه "خونسو فى طيبة المقر الجميل" مقيمًا له (الصالة المسماة): "لابس التيجان" لأول مرة، من الحجر الرملى الأبيض الجيد، جاعلاً معبده رائعًا، كأثر جميل،[و] إلى الأبد، الذى أقامه له ابن رع رمسيس الثانى عشر.

٦٠٣. [ز]....... رمسيس الثانى عشر، الملك القوى، عظيم الآثار فى دار أبيه خونسو سيد طيبة، بانيًا له بيته، أقيم لأول مرة كعمل رائع أبدى؛

[أ] الأعتاب العلوية على جانبى الرواق الأوسط بصالة الأعمدة، الجهة المطلة على الرواق من الداخل.

[ب] ألقاب جزئية.

[ج] الأعتاب العلوية على يمين الرواق الأوسط، الجانب المواجه للأعمدة الصغيرة.

[د] "بضع علامات مفقودة وألقاب ملكية كذلك" (كما بأعلى).

[هـ] الأعتاب التى تعلو الأعمدة الصغيرة إلى اليمين.

[و] أو: "بآثار جميلة".

[ز] يبدأ النص كما بدأ سابقه.

الآلهة العظيمة راضية القلب من أثره، الذى أقامه له ابن رع، رمسيس الثانى عشر.

يعيش الإله الطيب، صانع الأعمال الخيرة، بانى الآثار، وفير العجائب، الذى ينفذ كل مخطط له ⌐مباشرة¬ مثل أبيه بتاح جنوب جداره. لقد أضاء طيبة بآثار عظيمة ⌐ ⌐ للملك، التى أقامها الملك رمسيس الثانى عشر محبوب خونسو.

الأسرة الحادية والعشرون

[1] عند بروجش فقط، Brugsch, *recueil de monuments*, 59, 3

الأسرة الحادية والعشرون

٦٠٤. على الرغم من أننا لا نرمى من هذه الأجزاء إلى مناقشة الأسرات وإعادة تركيبها، فإن الأسرة الحادية والعشرين، تتميز بطابع غير معتاد، يستحيل معه أن نصنف ما تركته لنا من وثائق قليلة ومجتزأة دون أن نشير إلى خصوصياتها.

٦٠٥. رأينا فيما مضى، فى تقرير ون آمون، كيف أن أحد الحكام المحليين فى تانيس، وهو نسوپانبچد، قد دانت له السيادة على الدلتا فى عهد آخر الرعامسة (قبل عامه الخامس). وعندما توفى رمسيس الثانى عشر، وانتهت بوفاته الأسرة العشرون، أصبح نسوپانبچد ملك مصر السفلى، ومؤسس الأسرة الحادية والعشرين، طبقًا لمانيتون. كذلك أصبح حريحور، الكاهن الأكبر لآمون فى طيبة، ملكًا لمصر العليا. ولا ندرى أى شيء تقريبًا عن ملوك تانيس، ولكننا مع ذلك نستطيع، على الأقل، أن نتتبع كبار الكهنة فى طيبة من جيل إلى جيل دون انقطاع. وعلى ذلك يشكل هؤلاء الكهنة الخيط المتصل الوحيد الذى نستطيع من خلاله أن نتتبع سير الأسرة. لم يستطع الكهنة أن يحافظوا على سلطانهم بعد وفاة حريحور، فأصبح نسوپانبچد حاكمًا للبلاد بأسرها لفترة من الزمن. وكان حفيد حريحور، پينچم الأول قد تزوج، عندما كان كاهنًا أكبر، من ماعت كا رع، ابنة[1] پسپاخعنو الأول من تانيس، فأصبح بدوره الملك الأوحد لفترة حكم طويلة. فيما عدا ذلك، فقد هيمن التانيسيون، ولكن ربما بصيغة ليست بالعدائية مع كبار الكهنة، الذين ظلوا أمراء أقوياء، مستقلين بشكل أو بآخر، ويتمتعون بالعديد من شارات الملك.

---

[1] انظر Maspero, *Momies royales,* 692-98

٦٠٦. مع قلة الأسماء التى وجدناها لملوك تانيسيين على آثارهم الشمالية، يصبح لزامًا علينا أن نتجه إلى طيبة بحثًا عن المادة التى نستطيع الاعتماد عليها لإعادة تركيب الأسرة. وتتمثل صعوبة التعامل مع تلك المواد فى أنها كثيرًا، بل وعادة، ما تسجل التواريخ الملكية بذكر السنة فقط، مع إسقاط اسم الملك التانيسى الذى تعبر تلك السنة عما مضى من حكمه. أصبح باستطاعتنا الآن، اعتمادًا على تلك الوثائق[أ] أن نعيد تركيب الأسرة كما هو موضح فى الجدول التالى.[ب] ولا تتسع بنا مساحة هذا المؤلف ولا الغرض منه لبسط مناقشتها هنا، ولكننا أوردنا بعض الشرح مع النقوش التى اعتمد عليها الجدول. وضع النجمة بجوار رقم يشير إلى أن الملك الذى صاحب هذا الرقم ورد فى الوثيقة الأصلية؛ أما الخنجر، فيعنى أن اسم الكاهن الأكبر اقترن برقم السنة. وسوف نرى أن هناك ثلاثة تواريخ فقط حملت الاثنين معًا. وتوضح الأرقام أن الأسرة الحادية والعشرين استمرت لمدة ١٣٤ + ٦س سنة، حيث تشير "س" إلى فترة حكم حريحور (نسوپانبچد)، وبالتالى فعلينا أن نخصص لهذه الأسرة ما لا يقل عن ١٤٥ سنة .

[أ] توجد كلها، باستثناء وحيد، فى الترجمات التالية (فقرات ٦٠٨–٦٩٢)

[ب] مناقشة النقاط السابقة وكذلك معالجة شاملة للأسرة الحادية والعشرين، تجدها فى Maspero's *Momies royales (Mémoires de la mission française au Caire,* I, 640-730). على أن هناك تعديلا قام به بترى على إعادة التركيب التى قام بها ماسبيرو، حيث أثبت أن حريحور ليس هو سى آمون (*Proceedings of the Society of Biblical Arcqeology,* XVIII, 59, 60). وقد أكدت هذا الاستنتاج المادة الجديدة التى عثر عليها فيما يتعلق بمومياوات الكهنة سنة ١٨٩١. وقد نشر هذه المادة دارسى (Daressy *Revue archéologique,* 28, 75-78)، حيث أدخل المزيد من التعديلات على إعادة تركيب ماسبيرو، ولكنه لم يستخدم كل المادة المتاحة. هناك تعديل آخر اقترحه تور (Torr *Revue archéologique,* 28, 296-98) الذى أضاف كاهنًا أكبر جديدًا. ويتفق جدولنا فى النقاط الأساسية مع دارسى، ولكننا اعتمدنا فيه على كل المادة وأضفنا بعض التصويبات. وليست بنا حاجة هنا للمقارنة ببيانات مانيتون، حيث إن روايته حول هذه الأسرة ليست لها أية قيمة تذكر.

٦٠٧.

فراعنة[أ]	سنوات	كبار كهنة
نسوپانبچد		حريحور (كاهن أكبر وملك)
		پيعنخ (ابنه)
	+ ٦	
عاخپر رع ستپن آمون	+ ٩	پينچم الأول (ابنه)
پسپاخعنو الأول،	+ ١٠	
١٧ سنة + س	+ ١٣	
	+ ١٧	
	٧	چدخونسفعنخ (ابن پينچم)[ب]
	٨*	
پينچم الأول، ٤٠ سنة + س	+ ١٦	ماساهرتا (ابن الملك پينچم)
	+ ٢٥	
	+ ٤	منخپر رع – پسپاخعنو[ج] (ابن الملك پينچم) ٤٨ سنة + س

[أ] ترتيب هؤلاء الملوك مؤكد، ولكن العلاقة بينهم غير واضحة إلى حد بعيد، وبالتالى فهناك إمكانية لوضع ملك، حكم لفترة قصيرة، فى مكان ما فى النصف الثانى (خاصة بين آمنمأپت وسى آمون، أو بين سى آمون و پسپاخعنو الثانى) ليصبح العدد سبعة ملوك، وهو العدد الذى ذكره مانيتون لهذه الأسرة.

[ب] لاحظه السيد سيسيل تور على تابوت، فقد الآن، أطلق فيه المتوفى على نفسه :"ابن الكاهن الأكبر چدخونسفعنخ ، ابن الملك پينچم" (*Revue archéologique,* 1896, 28, 298). على الرغم من أن منصبه المذكور بعاليه ليس مؤكدًا، ولكن بما أننا لا ندرى من كان الكاهن الأكبر فى العامين السابع والثامن من عهد پينچم الأول، فربما يكون هو الذى كان فى تلك الفترة.

[ج] كما لاحظ تور (.Torr (*Revue archéologique,* 1986, 28, 296 ff فقد دأب پينچم الثانى، عندما كان كاهنًا أكبر فى عهد الملك آمنمأپت أن يصف نفسه فى عدة مواضع بأنه ابن الكاهن الأكبر من خپر رع ، وابن الملك پسپاخعنو فى الوقت نفسه، بما يوضح أن الاسمين الأخيرين يعودان على نفس الشخص. وبما أن من خپر رع قد وردت فى خرطوش (مثلا، *Revue archéologique,* 28, 75)، وكذلك ورد پسپاخعنو=

آمنمأپت	+٦	
٤٩ سنة +س	+٧	
	+٢٢*(؟)	نسوپانبچد (ابنه)
	٤٩*	
	+١	
	+٢	
	+٣	
	+٥	
	+٧*	پينچم الثانى (ابن من خپر رع)
سى آمون	٨*	
١٦[ا] سنة +س	+٩	
	+١٠	
	١٣[ب]	
	+١٤*[ج]	
	+١٦	

= فى خرطوش أيضًا، ونُعت مرة بالكاهن الأكبر، فلا شك إذن فى صحة ما افترضه تور من أن من خپر رع هو الاسم الأول لپسپاخعنو. وبالتالى فقد تمتع بالألقاب الملكية، وربما حكم منفردًا لفترة. وبما أنه لن يتخذ اسم عرش إلا بعد أن يجلس عليه، أى إلا بعد وفاة پينچم الأول، فلا بد أن الكاهن الأكبر پسپاخعنو الذى نجده فى العامين الرابع والثانى عشر هو شخص آخر. وبالتالى فلا أستطيع أن أتفق مع تور فى كون پسپاخعنو هو نفسه من خپر رع، الذى كتب أبوه اسمه دائمًا داخل خرطوش، بينما پسپاخعنو هذا لم يطلق عليه سوى ابن پينچم (بدون خرطوش).

ا جرافيتى فى سجلات الكرنك، العام ١٧من عهد سى آمون الذى ربما يكون ملكنا (Recueil, 22, 51 ff., NO. 3 B)

ب Maspero, *Momies royales*, 725 .

ج *Recueil*, 22, 61, No. 33 جرافيتى فى الكرنك؛ اسم الملك غير واضح بشكل شبه تام. ولكنه بدأ بآمون، وبما أنه من الصعب أن يكون آمنماپت، فلا بد أنه سى آمون.

	+٤	
پسپاخعنو الثانى[ا]	٥	
١٢ سنة + س	١٠	پسپاخعنو (ابنه)
	+١٢	

الأسرة الثانية والعشرون

عهد شاشانق الأول	+٥*	
	+١٠*	يوپت (ابن شاشانق الأول)
	+١١*	
	الخ.	

رُتبت النقوش التالية، فى معظمها، بحسب الكاهن الأكبـر الـذى نقشت فى عهده، إذ إن ذلك يذكر فى الوثيقة فى معظم الحالات.

ا منخپر رع – پسپاخعنو ربما لم يحكم مصر كلها أبدًا؛ ومن هنا فأنا لا أضعه على قائمة الفراعنة، ولكنى مع ذلك أعطى آخر پسپاخعنو رقم "الثانى". مانيتون هو دليلنا الوحيد على وضعه هنا.

عهد حريحور[*]

نقوش معبد خونسو

٦٠٨. تشكل نقوش معبد خونسو ومناظره بالكرنك المصدر الرئيسى لتتبع علو نجم حريحور ككاهن أكبر لآمون، حتى اغتصابه للملك، كما أنها تشكل بوضوح البراهين المبكرة التى اعتمد عليها روجيه،[أ] ودعمها باقتدار ماسبيرو،[ب] فى مقابل براهين لبسيوس، فيما يتعلق بانتهاء الأسرة العشرين وبداية الأسرة الحادية والعشرين. أقام رمسيس الثالث وخلفاؤه المباشرون (الفقرتان ٢١٤ و ٤٧٢) قدس أقداس المعبد وحجراته الخلفية. أما صالة الأعمدة والفناء الذى يسبقها والصرح، فهما من أعمال رمسيس الثانى عشر وحريحور، حيث أقام الاثنان معًا، وبشكل مشترك، صالة الأعمدة، وأقام حريحور وحده الفناء والصرح. ومن هنا، نستطيع أن نتتبع التغير السياسى على الجدران، أثناء مرورنا من صالة الأعمدة باتجاه الخارج، إلى الفناء. لقد رأينا فيما سبق تكريس رمسيس الثانى عشر على الأعتاب العلوية لصالة الأعمدة (فقرات ٦٠١-٦٠٣). على أن النصوص التكريسية المنقوشة على قواعد الجدران، وكذلك مناظر نفس القاعة، توضح الوضع المهيمن الذى وصل إليه حريحور، والوضع التابع الذى أصبح الملك يلعبه.

* من الثابت الآن أن حريحور قد لاقى منيته فى عهد الملك رمسيس الحادى عشر آخر ملوك الأسرة العشرين. وبذلك كان من المفروض أن تضم هذه النقوش إلى عصر الأسرة العشرين، ولكننا آثرنا أن نتركها هنا على حالها حتى لا نسبب ارتباكًا للقارئ (المراجع).

أ Rougé, Etude sur une stèle égyptienne appartenant à la Bibliothèque impériale, 195-202

ب Momies royales, 646 ff.

تكريس[أ]

٦٠٩. الكاهن الأكبر لآمون رع، ملك الآلهة، القائد الأعلى لجيوش الجنوب والشمال، الزعيم، حريحور المنتصر؛ أقامه كأثره لـ"بيت خونسو فى طيبة المقر الجميل" مقيمًا له معبدًا لأول مرة[ب] على غرار أفق السماء، ممتدًا بمعبده كعمل أبدى، موسعًا أثره (أكثر من) قبل.[ج] لقد زاد تقدماته اليومية، وضاعف ذلك الذى كان من قبل، بينما ملكت الفرحة آلهة طيبة، والبيت العظيم فى احتفال، بيت خونسو (⌐لأـــ⌐)ــه كرر الأشياء المجيدة، فهى آثار عظيمة وجميلة ـــــ سيد الأرضين: من ماعت رع – ستبن پتاح؛ سيد التيجان: رمسيس (الثانى عشر) خعمواست – مرى آمون – نتر حقا ون، له الحياة. انظر، كانت رغبة جلالته هى توسيع بيت أبيه، "بيت خونسو فى طيبة المقر الجميل" حتى تُغطى مقصورته، بالقيام بأعمال الخير لكاه، تلك[د] التى صنعها ابن رع، رمسيس الثانى عشر، محبوب خونسو من أجله.

تكريس[هـ]

٦١٠. الكاهن الأكبر لآمون رع، ملك الآلهة، حريحور، المنتصر. لقد أقام(ـــه) كأثره لـ"بيت خونسو فى طيبة المقر الجميل" مقيمًا له (القاعة المسماة): "لابس التيجان"، لأول مرة، من الحجر الرملى الأبيض الجيد، ممجدًا مكانه العظيم، من الإلكتروم المزين بكل حجر كريم رائع، موسعًا بيته للأبد

أ تحتل تلك النقوش قاعدة الجدار (من الداخل)، وتمتد بالطبع حول الجانب الأيمن من قاعة الأعمدة، من الباب الأمامى إلى الباب الخلفى؛ نشرها Maspero, *Zeitschrift für ägyptische Sprache*, 1883, 76-77; and again, *Momies royales*, 652

ب أو مجرد "مجددًا" ؟

ج أو "الذى كان من قبل".

د تعود على البناء (ضمنيًا)، كما جرت العادة.

هـ فى قاعة الأعمدة حول قاعدة الجدار بالجانب الأيسر، وهى ما تبقى مما سبق. نشر فى Rougé; *Inscriptions hiéroglyphiques*, 204؛ انظر أيضًا Maspero, *Momies royales*, 652 (ولكنه لم يعتمد على نشر روجيه).

بكد، جاعله مثل أفق الآلهة العظيمة فى العيد عندما يظهر مولودًا من جديد؛ [بيت] مبجل من الذهب الجيد وكل حجر كريم أصلى، مثل [⌐أفق⌐] رع عندما يولد من جديد. _ _ العديد من موائد القرابين من الفضة والذهب لإرضاء كاك كل يوم.

منظر[ا]

٦١١. المركب العظيمة، أو المقصورة المقدسة[ب] لآمون، محمولة على أكتاف الكهنة فى طريقها إلى معبد خونسو (كما يوضح النقش)، ويسير أمامها بظهره، الكاهن الأكبر حريحور، مقدمًا لها البخور. وللنقوش دلالاتها:

عام

إنه موكب آمون رع، ملك الآلهة، سيد _ إلى "بيت خونسو فى طيبة المقر الجميل" لينظر إلى جمال ابنه (خونسو).

فوق حريحور

تقديم البخور أمام هذا الإله [آمون رع] ملك الآلهة، من الرفيق، [⌐الذى يقدم⌐] الأرضين إلى سيد الآلهة، الكاهن الأكبر لـــ [آمون رع] ملك الآلهة، حريحور المنتصر.

[ا] فى قاعة الأعمدة (Lepsius E) خلف الفناء مباشرة، على يمين الباب (h) بأسفل؛ نشر بدون المناظر فى Champollion, *Notices descriptives*, II, 230, 231; Maspero, *Zeitscrhrift für ägyptische Sprache*, 1883, 75, 7; and again, *Momies royales*, 651

[ب] خلفها اثنتان أخريان، لموت ولخونسو بلا شك؛ وينطبق نفس الأمر على المنظر التالى أيضًا.

فوق آمون

قول آمون ......:[ا] يا ابنى، سيد الأرضين، من ماعت رع ستپن رع (رمسيس الثانى عشر) لقد رأيت هذا الأثر الجميل الطاهر الممتاز الذى صنعته لى؛ ومكافأتك عليه هى كل الحياة والازدهار وكل الصحة مثل رع، إلى الأبد.

منظر[ب]

٦١٢. المركب المقدسة نفسها وقد وضعت على قاعدتها، فى فناء المعبد بلا شك. ويقدم حريحور أمامها البخور وشراب القربان. وتجرى النصوص المصاحبة على النحو التالى:

فوق حريحور

تقديم البخور وشراب القربان إلى آمون.....،[ج] لعلك (كذا!) تمنح حياة طويلة، ناظرة ⌐٦–⌐ ـك، وشيخوخة طيبة فى مدينتك، طيبة؛ من الأمير الوراثى على الأرضين، النبيل العظيم[د] فى كل الأرض، الكاهن الأكبر لآمون رع ملك الآلهة، والقائد الأعلى لجيوش الشمال والجنوب، الزعيم حريحور المنتصر.

فوق آمون

قول آمون....: يا ولدى من جسدى ومحبوبى من مارع ستپن رع (رمسيس الثانى عشر) قلبى سعيد وفرح __[بـ] أثرك، إلخ....

[ا] ألقاب الإله.

[ب] على يسار الباب (h) ، كامتداد للمنظر السابق؛ نشر فى *Zeitscrhrift für ägyptische Sprache*, 1883, 76; and *Momies royales*, 651

[ج] ألقاب الإله

[د] ربما: "الرفيق (سمر)، النبيل العظيم (ور عا)"؛ حيث إن هذا التعبير الأخير كان هو الشائع فى الأسرة الثانية والعشرين.

٦١٣. فى مناظر أخرى تلى المنظرين السابقين، نرى حريحور الكاهن الأكبر يقوم بالطقوس، بينما يظهر اسم رمسيس الثانى عشر خلفه. وهكذا نرى أن حريحور هو الذى يصور وهو يقوم بالوظائف الطقسية الرسمية التى كان الفرعون فقط يقوم بها على جدران المعبد حتى ذلك الحين. على أن اسم الفرعون ووعود الإله له، والتى اعتدنا عليها فى مثل تلك المناسبات، ظلت تثبت كما جرت العادة.

٦١٤. ويشى الباب الذى يقود الخارج من هذه القاعة إلى الفناء أمامها، بقوة حريحور التى لا زالت فى ازدياد؛ فقد أصبح مشرفًا على مخازن الغلال، مصدر أعظم ثراء فى مصر، ونائب الملك فى كوش. فقد ظهر اللقبان متجاورين تحت اسم رمسيس الثانى عشر فى تاريخ (مفقود للأسف) على رأس نقش شديد الأهمية، على سوء حالة حفظه، ويروى معجزة حدثت لحريحور، مرتبطة – بلا شك– بارتفاع نجمه فى السلطة. يظهر حريحور أمام خونسو ملتمسًا "الحياة والازدهار والصحة والعديد من الأشياء الطيبة"، أى البركات المعتاد طلبها؛ ولكن من الواضح أن هناك حدثًا جللاً يُنتظر أن يقع لحريحور خلال سنة، على الرغم من عدم وضوح ما هو هذا الحدث. ونرى مباركة خونسو من خلال إيمائه عدة مرات برأسه، ثم تحمل أخبار ذلك إلى آمون فيومئ برأسه بشدة مباركًا إياها، ومضيفًا وعدًا مسموعًا يؤكد لحريحور عشرين عامًا، أى عشرين عامًا أكثر فى السلطة؛ ولكن كملك أم ككاهن أكبر؟ لا ينطق النص المتهالك بذلك. ولكن من المحتمل جدًا أن تكون تلك رواية الوحى الإلهى الذى أعلن حريحور ملكًا. على أية حال، فقد كان الرجل فى شدة الحماس لتسجيل الحدث كله فى التو، وتدوين مباركة آمون، فسجل المعجزة "على الحجر". ويوحى المكان الذى سجل عليه هذا الحدث، أى الباب الموصل بين الجزء الذى

شيده حريحور ورمسيس الثانى عشر من المعبد معًا، والفناء الذى أقامه حريحور وحده، بأنه الموضع الذى عنده صدر الأمر الإلهى بالتحول الذى حدث عند تلك النقطة. ويجرى هذا التسجيل[أ] كما يلى:

التاريخ

٦١٥. ____[1] رمسيس الثانى عشر،[ب] محبوب آمون رع، ملك الآلهة، له الحياة إلى الأبد.

حريحور أمام خونسو

____[2] الكاهن الأكبر لآمون رع ملك الآلهة، ابن الملك فى
كوش،[ج] المشرف على مخازن الغلال ____[3] ثم أعاد الكاهن الأكبر لآمون
رع ملك الآلهة عليه: "[4] ____[طيبة] مدينتك." ثم أومأ الإله برأسه.
"[5] ____لطيبة مدينتك." ثم أومأ الإله برأسه_ [6] ____ "[7] ____
[8] أكرمنى بحياة وازدهار وأشياء طَيبة عديدة فى طِيبة مدينتك [9] ____
التى منحتها أنت، وسوف تمنحها لى." ثم أومأ الـ[10] [إله] ____خلال
عام، المساحة التى أعطيتها لى؛ أولئك الذين فى [11] ____خلال عام ما

أ يقع هذا النقش على إطار الباب المؤدى من فناء حريحور إلى صالة الأعمدة؛ ويحمل الحرف (g) فى تخطيط لبسيوس Text. لم يتبق سوى نهايات الأسطر الثمانية والعشرين الأفقية. Brugsch, *Recueil de monuments*, Pl. XXI ; Lepsius, *Denkmäler*, III, 248, *b*; see also Text, III, 64 . على أن نص لبسيوس يكاد يكون غير مقروء، ونص بروجش أفضل منه حالاً. انظر أيضًا Maspero, *Momies royales*, 671.

ب هكذا قرأها بروجش ولبسيوس (Text) وماسبيرو (*Momies royales*, 671).

ج لا يوجد أدنى شك فى أن هذه الألقاب تخص حريحور. فهو الكاهن الأكبر الوحيد لآمون المعروف فى عهد رمسيس الثانى عشر، كما أن اسمه ورد فى هذا النص، فيما بعد، كطرف محورى. وقد أصبح الكهنة الكبار، منذ ذلك الوقت، يتبوؤن منصب نائب الملك فى كوش أيضًا، أثناء ارتفاع شأنهم؛ وهناك أمثلة عديدة على ذلك، من بينها تمثال عثر عليه لوجران مؤخراً فى الكرنك (*Annales*, IV, 9). لذلك كان علينا أن نورد اسم حريحور فيما سبق فى المواضع المفقودة، استنادًا إلى الألقاب.

منحته لى، ما قضيت بأن يُمنح لى، بجانب الـ __ [12]______ حريحور ([حرى]-حر)، المنتصر.

تأكيد آمون

٦١٦. خرجت المدينة كرسل ⌐إليـ¬ـه لتقول له ما قاله خونسو [13]______ [آمون رع] ملك الآلهة، يولى وجهه شمالاً نحو الكرنك. ثم وصل إلى الـ __ [14]______آمون رع ملك الآلهة، [أبو] __ [15]______ [ثم أومأ الإله برأسه] بشدة، بشدة، قائلا: ⌐مدة¬ ٢٠ سنة ⌐هى مام¬ [⌐أعطى¬] آمون رع ملك الآلهة لك [16]______ [⌐بسبب¬] الأعمال الطيبة التى قمت بها لموت وخونسو وأبنائـ⌐ـهـا¬ فى السابق [17]____."

تسجيل المعجزة

٦١٧. ثم كررها عليه الكاهن الأكبر لآمون رع ملك الآلهة، حريحور المنتصر قائلاً: "يا سيدى الطيب [18]____ [⌐هل نسجل¬ هذه] العجائب على الحجر؟" فأومأ الإله برأسـ(ـه) بشدة بشدة. ثم كرر عليه [19][الكاهن الأكبر لآمون رع ملك الآلهة حريحور، قائلا: _____[خونسو فى طيبة] المقر الجميل، قولك؛ اكفل أن يقيموا لوحة _ [20]______[خونسو فى] طيبة المقر الجميل الذى صنعه هو." فأومأ الإله برأسـ(ـه) بشدة بشدة.

عرفان حريحور

٦١٨. [21]_____ الأبدية ستكون لك، وملايين السنين ستكون فى _ _ [22]________أجيال ستأتى وتتحدث عن هذه العجائب _ [23]_____أجيالا و[أ⌐طفالا¬] سوف يصنعون _ [24]____الكلمات ⌐التى¬ جاءت، ⌐سوف تكون¬ [25]_____[⌐ التى¬] قلتها لى والتى أعطتنى مدة[أ] عشرين سنة

[أ] تقرأ: (عحع) كما فى سطر ١٠.

[26]______." أومأ [الإله] برأسـ(ـه) بشدة بشدة _ _ _ [27]______. ثم أعطى حريحور [⌐الأمر¬] بإقامة هذه اللوحة¬ _ _ _ _ [28]______ وبوضعها، نسخة _ _ _ _.

٦١٩. تبدأ مع الفناء الخارجي إذن فترة الحكم المنفرد لحريحور والتى تروى الوثيقة السابقة، بلا شك، المباركة الإلهية لها، مسجلة على الباب الذى تركنا رمسيس الثانى عشر خلفه. فهنا يظهر اسم حريحور فقط، ويتلقى وحده بركات الآلهة، والتى كانت حتى ذلك الحين ، بل وفى قاعة الأعمدة التى خلف الفناء، لا توهب إلا للفرعون وحده. لذلك نرى خونسو يخاطب حريحور فى مناظر الفناء على النحو التالى:[أ]

٦٢٠. "أمنحك الكثير جدًا من اليوبيلات مثل أبيك رع؛ أمنحك كل أرض مجتمعة، بينما تسجد الأقواس التسعة لسلطتك."

قول "خونسو فى طيبة المقر الجميل:" "يا ابنى ومحبوبى، سيد الأرضين، سا آمون[ب] – حريحور؛ ما أجمل هذا الأثر الجميل الطاهر الممتاز الذى صنعته لى، قلبى راض برؤيتهم (كذا!)، وأمنحك مكافأة عليهم، حتى الحياة والاستقرار والرضا ومملكة الأرضين فى سلام، مثل رع."

٦٢١. لذلك، قام حريحور ببناء الفناء الأمامى والصرح الذى يسبقه، كما سوف نرى من النص المستفيض التالى، والذى نقش على الأعتاب العلوية للصرح، والذى حمل فيه كل ألقاب الفرعون؛ بل وتجاسر فوضع منصبه الحقيقى "الكاهن الأكبر لآمون" داخل خرطوشه الأول، كما لو كان هذا هو اسم الولادة الذى حمله قبل أن يصل إلى العرش.

[أ] Maspero, *Momies royales*, 653

[ب] "ابن آمون" الاسمان وضعا الآن داخل خرطوش.

٦٢٢. [أ] [1]يعيش حورس: الفحل القوى، ابن آمون، صانع الآثار، الذى أسس له ذلك الذى ولده، ملك مصر العليا والسفلى، الحاكم العظيم لمصر، سيد الأرضين: الكاهن الأكبر لآمون. لقد أقامـ(ـه) له كأثره لأبيه آمون رع ملك الآلهة، مقيمًا له صف أعمدة لأول مرة؛ لقد أقيم على مثل جمال الأفق؛ كل الناس تفرح برؤيته، سيد الفضة[ب] وسيدة الذهب، [ب]مشتملاً على كل حجر كريم رائع؛ عمل ابن محب له هو الذى [وضعـ]ـه على عرشه، مانحًا إياه الأبدية، كملك للأرضين، وملك لمصر العليا والسفلى، وسيد للأرضين: الكاهن الأكبر لآمون، محبوب آمون رع ملك الآلهة، سيد السماء، وحاكم الآلهة؛ له الحياة إلى الأبد.

٦٢٣. [2]يعيش المفضل لدى الإلهتين: مرضى الآلهة بانى بيتهم، مُسدى الرضا لكاواتهم؛ ابن رع، سيد القصر الودود، سيد التيجان، سا آمون – حريحور،[ج] البذرة الإلهية لسيد الآلهة، انبثاقه الرائع الذى حملته موت ليكون حاكمًا لدائرة الشمس. كل الأراضى تحت سلطته تفعل ما تريده كاه. زعماء الرتنو ينحنون إجلالاً لصيته كل يوم، بينما هو جالس على عرش حورس الذى تجله له كل الأحياء، ابن رع من جسده، سيد التيجان: سا آمون- حريحور، محبوب موت العظيمة سيدة إشرو، له الحياة مثل رع.

٦٢٤. [3]يعيش حورس الذهبى: فاعل الخيرات فى الكرنك لأبيه آمون خالق جماله، ملك مصر العليا والسفلى، محبوب التاسوع الإلهى العظيم سيد الأرضين: الكاهن الأكبر لآمون، الملك الودود مثل رع جاعل الكرنك فى

أ العتب العلوى فوق صف الأعمدة الغربى بالفناء؛ = Lepsius, *Denkmäler*, 243, *a* . Champollion, *Notices descriptives*, II, 222, 223

ب نعوت للمعبد.

ج داخل خرطوش.

احتفال وحاميه من أجل الآلهة، وجاعل سادة طيبة فى فرح، قلوبهم سعيدة عندما يرون "بيت خونسو فى طيبة المقر الجميل" مثل الأفق فى السماء. كل الناس يمجدون جماله، ويبتهلون [إلى] السماء. ملك مصر العليا والسفلى المحبوب، سيد الأرضين: الكاهن الأكبر لآمون، محبوب خونسو-رع، له الحياة.

٦٢٥. [أ] [1].....لقد أقامـ(ـه) كأثره لأبيه آمون رع، ملك الآلهة، مقيمًا له قاعة منيفة (تسمى): "قاعة الكاهن الأكبر لآمون سى آمون حريحور العظيم فى الحب فى بيت خونسو" لأول مرة، من الحجر الرملى الأبيض، كـ[ـعمل] للأبدية بيد بتاح الذى وضع الخطة.

منظر[ب]

٦٢٦. منظر يصور صرح معبد خونسو، وبه أربعة صوارى أعلام على كلٍ من جانبى البوابة. النقوش أسفل العتب العلوى وبجوار الصوارى يظهر فيها اسم حريحور،[ج] على الرغم من سوء حالة حفظها. وفوق الصرح نجد النقش التالى:

أ الفناء الأول، العتب العلوى الشرقى. ثلاثة أسطر توازى النص التكريسى الثلاثى على العتب العلوى الغربى، والتى ترجمناها فيما سبق (فقرات ٦٢٢-٦٢٤). أسقطت الألقاب فى بداية السطر الأول؛ وكذلك السطران الآخران اللذان لا يضيفان شيئًا. نشر فى Chompollion, *Notices descriptives*, II, 223 (partially); Lepsius, *Denkmäler*, III, 244, *a*; Text, III, 61

ب فى الفناء، صف الأعمدة الأيمن (الشرقى)؛ Lepsius, *Denkmäler*, III, 243, *b*; Text, III, 61

ج تلك هى النصوص التكريسية فى صيغتها المعتادة، مأخوذة من الصرح نفسه، .Lepsius, *Denkmäler*, III, 248, *i*, *h*

نقش[أ]

حورس: الفحل القوى، ابن آمون، ملك مصر العليا والسفلى، سيد الأرضين: [ب]الكاهن الأكبر لآمون، ابن رع من جسده: سا آمون-حريحور. لقد أقامـ(ـه) كأثره لأبيه آمون رع ملك الآلهة، مرممًا من أجله، وجاعلاً طيبة تشرق من جديد (من أجله)، الذى اسمه مستور فى ⌜—⌝، مقيمًا له "بيت خونسو فى طيبة المقر الجميل" إلى الأبدية.

[أ] Lepsius, *Denkmäler*, III, 243, *b*; Champollion, *Notices descriptives*, II, 226

[ب] داخل خرطوش.

عهد نسوبانبجد

نقش جبلين[أ]

٦٢٧. هذا النقش، وهو الوحيد الذى وصلنا من عهد الملك نسوپانبچد (سمندس) مؤسس الأسرة الحادية والعشرين، يتحدث عن كارثة حلت بطيبة بسبب انهيار جزئى لجدار كان قد أقامه تحتمس الثالث حول معبد الأقصر. بيد أننا لسنا متأكدين مما حدث بالضبط. فقد أرسل الملك موظفيه مع ٣٠٠٠ رجل إلى محاجر الجبلين لاستجلاب الأحجار لإصلاح الأضرار، وهناك إشارة واحدة (سطر ١٦) ربما تدل على أن الملك جاء بنفسه فى النهاية.

توضح الوثيقة أن نسوپانبچد كان يحكم فى طيبة ويسيطر، بالطبع، على مصر كلها. وبالتالى فلابد أن حريحور كان قد توفى قبل نهاية حكم نسوپانبچد.

٦٢٨. [ب]انظر، جلالته كان فى مدينة منف مقره المبجل ذى القوة والنصر، مثل رع ____ [پتاح]، [٤]سيد "حياة الأرضين"، وسخمت العظيمة محبوبة پتاح، _ _، ومونتو والآلهة العظيمة المقيمة فى منف. انظر، لقد جلس جلالته فى قاعة [⌜قصره، عندما جاء رسول يبلغ⌝] [٥]جلالته بأن جدار القناة الذى يشكل حدود معبد الأقصر، الذى كان قد بناه الملك منخپر رع (تحتمس الثالث) بدأ [يتحول إلى أطلال] ____ [٦]مشكلاً فيضانا عظيمًا، و⌜تيارًا⌝ شديدا فيه، على ⌜ الرصيف⌝ العظيم لبيت المعبد. وقد أحاط ⌜بالواجهة⌝ ____[قال جلالته] [٧]لهم: بالنسبة لهذا الأمر الذى رفع إلى فليس هناك فى زمان جلالتى منذ القدم مثله....."

[أ] منقوش على عمود فى محاجر الجبلين؛ فُقد نحو ثلث سطر فى بداية كل الأسطر؛ نشر فى Daressy, *Recueil*, X, 136, 137 . الجزء الباقى قراءته غير مؤكدة ونشر بشكل غير دقيق، لذلك اقتضت الضرورة إسقاط بعض منه.

[ب] أسقطتُ الألقاب.

٦٢٩. جلالته [ﺭﺑﻌﺚ رؤساء بنام][٩]ثين و ٣٠٠٠ رجل معهم من أفضل رجال جلالته. كان أمر جلالته لهم: " أسرعوا إلى ____ [١٠]الجبل_أفراد[ا] جلالته كرفاق لقدميـ(ـه) ٦ــ ــ ٢ــ ____ [١٢] ٦ــ٢ ــ ٦ــ ــ ٢ هذا المحجر، منذ زمن الأسلاف وحتى اليوم، جبلين ____ [١٣]........"

٦٣٠. حفروا هذا المرسوم الذى يخلد جلالته [إلى الأبد] ____ [١٤].....أمره وصل لتجميل العمل فى اللوحة .....[أبدًا] [١٦]لم يقَم مثلها فى زمن الأسلاف. انظر، لقد مر جلالته فى فضائل ممتازة مثل تحوت ____ [١٧]..... فالمكافأة لذلك هى القوة والنصر، والظهور على عرش حورس [الأحياء، إلى الأبد] ____.

[ا] (حنتى)، وهم نفس الطبقة التى ورد ذكرها فى نقش پينچم الثانى (فقرة ٦٧١، سطر ٨).

عهد الكاهن الأكبر والملك، بينجم الأول

پينچم الأول، كاهنًا أكبر

نقوش البناء

٦٣١. لم تستطع أسرة حريحور أن تحتفظ بالملك بعد وفاته. فقد خلفه ابنه، پيعنخ ككاهن أكبر لآمون، ولكنه ما لبث أن توفى بعيد وصوله لهذا المنصب. ثم خلفه بعد ذلك فى منصب الكاهن الأكبر ابن حريحور الثانى، پينچم، ولكنه لم يصل مباشرة إلى العرش كما أشرنا من قبل. وأكمل الأجزاء المتبقية من معبد خونسو، خاصة صرح أبيه، كما سُجل فى نقش البناء التالى:

٦٣٢. [ا]يعيش الكاهن الأكبر لآمون ملك الآلهة، سيد التقدمات، پينچم المنتصر، ابن الكاهن الأكبر لآمون ....پيعنخ. لقد أقامـ(ـه) كأثره لأبيه "خونسو فى طيبة المقر الجميل" مقيمًا له صرحًا عظيمًا ومبجلا مرتفعا قبالة معبده. صوارى الأعلام العظيمة تطاول عنان السماء، [أطراف]ـها من الإلكتروم؛ كل الناس تفرح عند رؤيتـ(ها)....

[ب].......مقيمًا له صرحًا عظيمًا للغاية، مجددا، على غرار أفقه فى السماء. الآلهة العظام تملكتهم الفرحة ورضا القلب بسبب ما قام به فى البيت العظيم. إنهم يمنحون ملايين السنين من الحياة الراضية للكاهن الأكبر، إلخ...[ج]

[د]يعيش الحورس: الفحل القوى ابن رع، ملك مصر العليا والسفلى، مرضى الآلهة، وفاعل الخيرات لكاواتهم، الكاهن الأكبر لآمون رع ملك

[ا] الصرح؛ Lepsius, *Denkmäler*, III, 251, *a*؛ وهناك نص تكريسى آخر على الصرح، ولكن جزءًا منه مفقود (Champollion, *Notices descriptives*, II, 220; Lepsius, *Denkmäler*, III, 248, *i*, = Text, III, 57) ينسبه إليه أيضًا.

[ب] كما فى النص السابق؛ وهو أيضًا على الصرح. Lepsius, *Denkmäler*, III, 251, *b*; Champollion, *Notices descriptives*, II, 215, 216.

[ج] الاسم والنسب المعتادان.

[د] على باب الصرح الأول، Brugsch, *Recueil de monuments*, Pl. 57, 2

الآلهة، پينچم المنتصر، ابن پيعنخ المنتصر. لقد أقامـ(ـه) كأثره لأبيه خونسو، مقيمًا له صرحًا مجددًا.

منظر[أ]

٦٣٣. كاهن يقف أمام آمون مقدمًا الزهور. وتجرى النقوش على النحو التالى:

فوق الكاهن

تقديم كل الزهور الجميلة من [الكاهن الأكبر] لآمون ملك الآلهة، فاعل الخيرات _ _ _، پينچم المنتصر، ابن الكاهن لآمون پيعنخ المنتصر، مدخل السعادة على كاه، مقيم [معابد] كل الآلهة، مشكل (تماثيل) جلالاتهم من الإلكتروم ⌐؛ إنه يمد تقدماتهم......

فوق آمون

قول آمون ....."يا ابنى من جسدى ومحبوبى، سيد الأرضين، پينچم[ب] المنتصر، لقد رأيت الآثار التى أقمتها من أجلى؛ وقلبى راضٍ بسببها. أنت جعلت بيتى احتفالاً مجددًا، وبنيت ⌐مسكنًا⌐ من الإلكتروم، لقد زدتَ التقدمات اليومية وضاعفت ما كان فى السابق. لذلك فالمكافأة هى الحياة الراضية لحورس."

٦٣٤. قام پينچم أيضًا بترميم معبد الأسرة الثامنة عشرة فى معبد مدينة هابو، وترك هناك تسجيلاً لعمله هذا:

أ مدخل صرح معبد خونسو، Lepsius, *Denkmäler*, III, 250, *a*.

ب نرى خلف آمون، موت وخونسو وشكلا للـ"زوجة الإلهية ماعت كا رع" ليس داخل خرطوش. أقحمته الملكة حنت تاوى.

يُعيش الإله الطيب ابن آمون الذى خرج من صلبه ليُجَهز الأرضين، والذى أرضعته موت، ليشكل (تماثيل) الآلهة ويبنى أقداسهم؛ فاعل الخيرات لكل آلهة طيبة؛ بينما هم راضون فى القلب [بسبب][ب] ما فعله، وقلوبهم سعيدة؛ الكاهن الأكبر لآمون رع ملك الآلهة، حاكم المدينة، الوزير، قائد الجيش،[ج] مرضى ٦ـ٢ پينچم المنتصر ابن الكاهن الأكبر لآمون .....پيعنخ المنتصر. لقد رمم أثر أبيه "آمون رع ذى العرش الرائع" عندما جاء ليرى بيت أبيه ووجده قد بدأ يتهاوى أطلالاً____حتى يرمم معبده وجداره مجددًا، من أجل إرضاء قلب كل الآلهة والآلهات، وليؤوى _ _ الإلهى_ لمنطقة ثاموت (ثا-موت)[د] حتى يتسبب فى أن يصبح القصر مثل أفق السماء.....[هـ]

٦٣٥. أشار لأعماله فى الكرنك بشكل مبهم فى النص التالى الذى تكرر على كباش رمسيس الثانى:[و]

الكاهن الأكبر لآمون رع ملك الآلهة، سيد التقدمات، پينچم، المنتصر ابن پيعنخ المنتصر؛ إنه يقول:"أنا عظيم فى الآثار وقوى فى العجائب فى الكرنك، السيد المنتصر. لقد وسعت الآثار بشكل أعظم لأى آلهة. لقد أقمت له آثارًا عظيمة للغاية من الفضة والذهب محفورة باسمى للأبد."

أ الجانب الشرقى من معبد الأسرة الثامنة عشرة فى مدينة هابو، تحت نقش ترميم مشابه لرمسيس الثالث؛ Lepsius, *Denkmäler*, III, 250, *e-g*; better, Text, III, 164.

ب سقط حرف الجر (حر)؛ انظر حول نفس الجملة Lepsius, *Denkmäler*, III, 251, *b*.

ج هناك نقش آخر قصير بالقرب من هذا النقش (Lepsius, *Denkmäler*, III, 251, *d*) يحتوى فقط على صيغة الترميم المعتادة ولكنه يلقبه بأنه: "القائد الأعلى لجيوش الجنوب والشمال."

د اسم منطقة مدينة هابو؛ القبطية Dshēme.

هـ يأتى هنا دعاء لا ينطوى على أى محتوى تاريخى.

و على كباش رمسيس الثانى التى تصل بين واجهة معبد الكرنك والنهر؛ *Recueil*, XIV, 30.

تسجيلات على المومياوات الملكية

٦٣٦. أولى پينچم، بوصفه الكاهن الأكبر، اهتمامًا كبيرًا بترميم المومياوات الملكية التى انتهكت حرمتها، والحفاظ عليها. وقد سُجلت جهوده المتوالية لتحقيق هذا الغرض على التوابيت ولفائف المومياوات. وقد أُرِّخت هذه التسجيلات جميعًا؛ وعلى الرغم من أن التأريخ لم يذكر اسم الملك، إلا أنه من الواضح أن المقصود به عهد پسپاخعنو الأول، خليفة نسوپانبچد فى تانيس. ولعل أهمها هو ذلك التسجيل الذى حدث فى العام ١٧ ويسجل نقل جثمان رمسيس الثانى إلى مقبرة سيتى الأول.

مومياء تحتمس الثانى

٦٣٧. [أ]العام ٦، الشهر الثالث من الفصل الثانى، اليوم ٧. فى هذا اليوم أرسل الكاهن الأكبر لآمون رع ملك الآلهة، پينچم ابن الكاهن الأكبر لآمون پيعنخ، رئيس مشرفى البيت الأبيض، پاينفر حر لإعادة دفن الملك عا خپر إن رع (عا-[خپر]-ن-رع،[ب] تحتمس الثانى).

مومياء أمنحتب الأول

٦٣٨. [ج]العام ٦، الشهر الرابع من الفصل الثانى، اليوم ٥. فى هذا اليوم أرسل الكاهن الأكبر لآمون رع ملك الآلهة، پينچم، ابن الكاهن الأكبر لآمون پيعنخ، پينچم[د] ابن پيعنخ لإعادة دفن[هـ] الملك چسر كا رع، ابن رع، أمنحتب (الأول) له الحياة والازدهار والصحة، بيد المشرف على الخزانة پاى_____.

[أ] على صدر المومياء؛ Maspero, *Momies royales*, 545, 546.

[ب] أسقط الكاتب، لاستعجاله، علامة (خپر).

[ج] على صدر المومياء؛ *op. cit.*, 536.

[د] هذا تكرار لما سبق، كما يتضح من النص السابق الذى يسجل عملاً مشابهًا لنفس الموظف قبل ذلك بنحو شهر، فى عهد پينچم ابن پيعنخ.

[هـ] حرفيًا: "ليعيد دفن".

مومياء سيتى الأول

٦٣٩. [أ]الكتان الذى صنعه الكاهن الأكبر لآمون رع ملك الآلهة، پينچم المنتصر، ابن الكاهن الأكبر لآمون پيعنخ المنتصر لأبيه خونسو، فى العام ١٠.

مومياء رمسيس الثالث

٦٤٠. [ب]العام ١٣، الشهر الثانى من الفصل الثالث، اليوم ٢٧. فى هذا اليوم أرسل الكاهن الأكبر لآمون رع ملك الآلهة، پينچم، ابن الكاهن الأكبر لآمون پيعنخ ، كاتب المعبد، چسر سوخونسو، والكاتب بالجبانة الطيبية، بوتح آمون، ليعطوا مكانًا للملك وسرماعت رع مرى آمون (رمسيس الثالث) له الحياة والازدهار والصحة، مستقرًا ومقيمًا إلى الأبد.

مومياء رمسيس الثالث

الكاهن الأكبر لآمون رع ملك الآلهة، پينچم المنتصر، ابن الكاهن الأكبر لآمون پيعنخ المنتصر، [صنعـ](ـه) لأبيه آمون فى العام ٩.

مومياء رمسيس الثالث

٦٤١. [ج]الـ_____ عقيلة، منشدة آمون رع ملك الآلهة، فاتعاتنموت (فات-عات-نت-موت)، المبرأة ابنة الكاهن الأكبر لآمون، پيعنخ المنتصر، صنعتـ(ـه) وأحضرتـ(ـه) لسيدها "آمون مالك الأبدية"[د] المقيم فى المعبد، لتلتمس الحياة والازدهار والصحة منه.

[أ] على اللفائف الداخلية التى جددتها الأسرة الحادية والعشرون؛ *op. cit.*, 555. التاريخ، العام ١٠، هو تاريخ صنع الكتان، وليس بالضرورة العام الذى استخدم فيه.

[ب] على اللفائف؛ *op. cit.*, 564.

[ج] على اللفائف؛ *op. cit.*, 565.

[د] من الواضح أنه معبد مدينة هابو (انظر اسمه فى الفقرات ٥، وما بعدها)؛ وآمون الذى اعتقدت أنها تستعطفه هنا بإعداد كفن لرمسيس الثالث هو آمون معبد رمسيس الثالث. وقد ظهر رمسيس الثالث نفسه على اللفائف وهو يقدم لنفس الإله.

موميا رمسيس الثانى

٦٤٢. [أ]العام ١٧، الشهر الثالث من الفصل الثانى، اليوم ٦، يوم إحضار أوزيريس، الملك وسر ماعت رع ستپن رع (رمسيس الثانى) له الحياة والازدهار والصحة لدفنه مرة أخرى (فى) مقبرة أوزيريس، الملك من ماعت رع سيتى (الأول)، له الحياة والازدهار والصحة، من قبل الكاهن الأكبر لآمون، پينچم.

٢. پينچم الأول ملكًا

٦٤٣. استمر پينچم الأول فى أعمال برّه فى الجبانة الملكية بعد أن خلف پسپاخعنو الأول كملك. وتشير التواريخ المصاحبة لتسجيلاته الآن بالطبع، إلى حكم پينچم الأول نفسه. وفى العام ١٦ تولى الاعتناء بالجبانة ابنه، ماساهرتا، الذى أصبح آنذاك كاهنًا أكبر لآمون.

موميا ست كامس

٦٤٤. [ب]العام ٧، الشهر الرابع من الفصل الأول، اليوم ٨. فى هذا اليوم أُعطى مكان لابنة الملك، وزوجة الملك العظيمة، أحمس-ست كامس- التى تعيش.

موميا أحمس الأول

٦٤٥. [ج]العام ٨، الشهر الثالث من الفصل الثانى، اليوم ٢٩. جلالة ملك مصر العليا والسفلى، سيد الأرضين، خپر خع رع- ستپن آمون، پينچم - مرى آمون، له الحياة والازدهار والصحة، أرسل لإعطاء مكان للملك نب حپت رع (أحمس الأول).

[أ] على أحد الأربطة بالقرب من الخارج؛ على اللفائف؛ *op. cit.*, 560.

[ب] على صدر الموميا؛ *op. cit.*, 541؛ ربما كتبها نفس من كتب التسجيل التالى على لفائف أحمس الأول (على اللفائف؛ *op. cit.*, 534) من العام ٨ من عهد پينچم الأول.

[ج] عبر صدر الموميا؛ على اللفائف؛ *op. cit.*, 534.

موميا ابن الملك، سى آمون

٦٤٦. [أ]العام ٨، الشهر ٣، من الفصل الثانى، اليوم ٢٩. أرسل جلالته، له الحياة والازدهار والصحة، لإعطاء مكان لابن الملك سى آمون.

موميا أمنحتب الأول

٦٤٧. [ب]العام ١٦، الشهر الرابع من الفصل الثانى، اليوم ١١. الكاهن الأكبر لآمون رع ملك الآلهة، ماساهرتا، ابن الملك پينچم، له الحياة والازدهار والصحة، أرسل لإعادة دفن هذا الإله، بيد كاتب البيت الأبيض، وكاتب المعبد، پن آمون، ابن سوتى مس.

نقوش البناء

٦٤٨. استمر پينچم بعد أن أصبح ملكًا، فى الأعمال التى كان قد بدأها، وهو كاهن أكبر، فى معبد خونسو بالكرنك، بيد أن تسجيلاً واحدًا فقط وصلنا منها. كذلك تركت ملكته، حنت تاوى، تسجيلاً لنقل تماثيل كباش قديمة من معبد خونسو.

٦٤٩. [ج]______معبدًا مجددًا من الحجر الرملى الأبيض الجيد، كعمل ممتاز أبدى، حتى ما فعله ابن يفعل الخيرات لأبيه الذى وضعه على عرشه؛ ملك مصر العليا والسفلى: خپر خع رع - ستپن آمون،[د] ابن رع، من جسده ومحبوبه: پينچم - مرى آمون.[د]

[أ] *op. cit.*, 538.

[ب] على صدر الموميا؛ *op. cit.*, 536,537.

[ج] الإفريز الخارجى للجدار الغربى: Champollion, *Notices descriptives*, II, 230, 231; Lepsius, *Denkmäler*, III, 251, *c*

[د] داخل خرطوش.

أسيدة الأرضين، حنت تاوى؛ أقامتـ(ـه) كائرها لأمها موت عندما أحضر ملك مصر العليا والسفلى خپر خع رع ستپن آمون، الكباش إلى بيت آمون.

الكهانة الكبرى لمنخپر رع

لوحة[ب] النفى[•]

٦٥٠. لا بد أن ماساهرتا، ابن پينچم الأول- والذى وجدناه يرمم المومياوات الملكية بوصفه الكاهن الأكبر لآمون فى العام السادس عشر من حكم أبيه (فقرة ٦٤٧) - كان قد توفى قبل العام الخامس والعشرين من عهد هذا الملك، إذ إن ابن الملك، منخپر رع، كان، طبقًا لوثيقتنا هذه، هو الكاهن الأكبر لآمون فى ذلك العام. كذلك تولى چدخونسفعنخ، وهو ابن آخر لپينچم الأول، الكهانة الكبرى وتوفى أيضًا قبل العام الخامس والعشرين. ولكننا لا نستطيع حتى الآن أن نحدد بدقة ترتيب هذين الابنين فى تولىّ ذلك المنصب.

فقد وجدنا منخپر رع يأتى من الشمال - يفترض أنه أتى من تانيس - إلى طيبة، فى العام الخامس والعشرين من عهد پينچم الأول. وقد رويت الوفادة المهمة التى جاءت به إلى طيبة فى لغة حافلة بالتورية

[أ] على ظهر أبى الهول الخاص بأمنحتب الثالث (طبقا لشامبليون، Champollion, *Notices descriptives*, II, 263, 264, "léontocèphales") فى معبد خونسو؛ نشر فى Champollion, *Notices descriptives*, II, 264; Lepsius, *Denkmäler*, III, 249 f. ; Maspero, *Momies royales*, 687

[ب] لوحة مونييه، والمحفوظة حاليًا بمتحف اللوفر؛ لم أستطع الحصول على رقمها. وهى لوحة من الجرانيت الأسود، قراءتها عسيرة للغاية؛ نشرت فى Brugsch, *Recueil de monumens*, I, Pl. XXII, 38 f.; and again, *Reise nach der Grossen Oase*, Pl. XXII (much better) ، لدى نسخة خاصة طبق الأصل، قارنتها بدقة.

[•] للاطلاع على أحدث وأكمل نشر لنص هذه اللوحة انظر: J. von Bakerath, Revue d'Egyptologie 20 (1968), p. 7-36, Pl. I (المراجع)

المتعمدة، إلى درجة يستحيل معها التعرف بدقة على طبيعة تلك المهمة. فقد جاء لإخضاع أعداء غير معروفين، ولإعادة الأمور إلى وضعها القديم فى طيبة (السطران ٦ و ٧). وربما يشير ذلك إلى حدوث تمرد ما بين الطيبيين. وبعد أن أخمد ذلك التمرد، ظهر منخپر رع أمام آمون، وحصل من الإله على وحى، بالمعجزات المعتادة -على الأقل منذ عهد حريحور - تسمح بعودة كل من كانوا منفيين فى الواحة الجنوبية، إلى مصر. بل وحصل على مباركة الإله لقرار يمنع مثل هذا النفى إلى الأبد، فكانت لوحتنا هذه هى التسجيل الخالد لهذا القرار. ويُختتم اللقاء مع آمون بموافقته على تقتيل كل القتلة.

٦٥١. أما السؤال المهم المتعلق بهوية هؤلاء المنفيين، والذين عُفى عنهم بهذا القرار، فقد صمتت عنه الوثيقة عامدة. هل كانوا طيبيين، ولحساب من قامت المدينة بتمردها (السطران ٦ و ٧)؟ وهل استدعوا لإخماد المدينة المضطربة وإعادة الهدوء لها؟ وهل يعد القرار الانتقامى الأخير للإله تذكرة لمرتكبى أعمال العنف بما ينتظرهم لو حدثت ثورات أخرى؟

التاريخ والمقدمة

٦٥٢. العام ٢٥، الشهر الثالث من الفصل الثالث، اليوم ٢٩، يوافق يوم عيد آمون رع، ملك الآلهة فى عيده [الجميل][أ] ______.

[٢]نسو حور[ب] فى زيادتهم هذه. كان جلالة هذا الإله المبجل ______

[٣]طيبة. ثم أخذ طريقـ(ـه) إلى الكتبة، والمفتشين، والناس. ______

[أ] لا يمكن أن يكون عيد الأوپت كما ذهب بروجش Brugsch (*Geschichte*, 645)، لأن هذا العيد يقع فى الشهر الثانى. نحو ثلثى السطر مفقود هنا، وكذلك الحال أيضًا فى السطور ٢-٤.

[ب] علاقة هذا الرجل بالأحداث المروية فى اللوحة غامضة تمامًا.

المغادرة إلى طيبة

[4]العام ٢٥، الشهر الأول من [الفصل] _ [اليوم] _. [6] ثم تحدث
جلالته إلى الناس: "آمون [رع] سيد طيبة ______ قلبهم ثابت
كثرتهم _ _ الكاهن الأكبر لآمون رع ملك الآلهة، القائد الأعلى للجيش، منخبر _ _ _
رع،[أ] المنتصر، ابن الملك بينچم مرى آمون______ [6]هذه _ _ _ _ _ رفيق
خطواته، بينما فرحت قلوبهم لأنه رغب فى أن يجىء إلى الجنوب فى قوة
ونصر، من أجل إرضاء قلب الأرض وطرد أعدائه، حتى يُعطى ____[كما]
[7]كانت فى زمن رع.

الوصول إلى طيبة

٦٥٣. وصل إلى المدينة (طيبة) بقلب سعيد؛ شباب طيبة استقبلوه، محتفلين بيوبيل، بسفارة أمامه. وظهرت جلالة هذا الإله المبجل، سيد الآلهة، آمون رع [سيد] طيبة (فى موكب) _ _ _ حتى يستطيع ⌜_⌝ـه بعظمة، بعظمة، وأرساه على عرش أبيه، ككاهن أكبر لآمون رع ملك الآلهة، وقائدًا أعلى لجيوش الجنوب والشمال. لقد أمر (الإله) له بالعديد من العجائب الفاتنة، التى لم يُرَ (مثيلها) منذ زمن رع.

عيد العام الجديد

٦٥٤. [⌜الآن، بعد⌝] [9]الشهر الرابع من الفصل الثالث، فى اليوم الخامس[ب] من الـ(عيد)، "مولد إيزيس" يوافق عيد آمون فى العام الجديد، ظهر جلالة هذا الإله المبجل، سيد الآلهة، آمون رع، ملك الآلهة (فى موكب) وجاء إلى القاعات العظيمة لبيت آمون، واستراح أمام ⌜السور الخارجى⌝[ج] لآمون.

[أ] هذا هو أول ظهور لمنخبر رع فى النص، وهو يحمل هنا لقب الكاهن الأكبر. يبدو لى أن افتراض أنه عُيّن كاهنًا أكبر عند زيارته هذه الطيبة، بغير سند. لذلك

[ب] اليوم الخامس من النسىء هو المقصود بالطبع.

[ج] (چاچاو) وهى الكلمة التى ترجمتها "مداميك" فى بردية هاريس.

[10]الكاهن الأكبر لآمون رع، ملك الآلهة، القائد الأعلى للجيش، منخبر رع المنتصر، جاء إليه ومجده باستفاضة، باستفاضة، مرات عديدة، وأقام [⌜ـ⌝] تقدماته، حتى [⌜كل] شىء طيب⌝.

استدعاء المنفيين

٦٥٥. ثم قصّ عليه الكاهن الأكبر لآمون، منخبر رع المنتصر، قائلاً: "يا سيدى الطيب، (عندما) تكون هناك مسألة، فهل للمرء أن يقصها_؟" [11]ثم ذهب إلى الإله العظيم ثانية قائلاً: "يا سيدى فأومأ الإله العظيم بشدة، بشدة. الطيب، (إنها) مسألة هؤلاء الخدم الذين غضبتَ عليهم، والذين هم فى الواحة، التى[أ] نفوا إليها." [12]أومأ الإله العظيم برأسه بشدة، بينما كان قائد الجيش هذا، بيدين مرفوعتين، يمجد سيده، كأب[ب] يتحدث مع ابنه: "المجد لك، [صانع] كل [ما هو كائن]، خالق كل ما هو موجود، أبا الآلهة، مُشكِّل الآلهات، الذى يجهزهم فى المدن والأحياء؛ المتسبب فى ميلاد [13]الرجال، ومشكل النساء، صانع الحياة لكل الرجال. إنه خنوم، البانى بامتياز، [المعطى] نفس الحياة؛ الريح الشمالية _ _. الرجال يعيشون على مؤونته التى توفر الضروريات للآلهة والرجال؛ الشمس فى النهار والقمر فى الليل، يسبحان فى السماوات بلا [14]توقف. ذائع الصيت، إنه أقوى من سخمت، مثل النار _ _ _ _ من أجله الذى يدعو له؛ إنه فى صحة تبرئ العليل، عندما ينظر الناس [⌜إليه⌝] ⌜______⌝ [15] ⌜______⌝.[ج] سوف تصغى لصوتى فى هذا اليوم، وسوف [⌜تلين⌝] للخدم، الذين نفيتهم [16]إلى الواحة، وسوف يعادون إلى مصر. أومأ الإله العظيم برأسه بشدة.

[أ] أو "المرء" (بغير تعيين للشخص)، بمعنى: التى ينفى الناس إليها عادة.

[ب] إبدال موضع طرفى المقارنة جاء هكذا فى الأصل.

[ج] النص هنا مهشم إلى حد بعيد؛ ولكنه مجرد تمجيد عام، أما المطلب الفعلى فيبدأ بما يليه.

إلغاء النفى

٦٥٦. ثم تحدث (الكاهن الأكبر) مرة أخرى قائلاً: "[يا سيدى الطيب]، بالنسبة لأى مكتوب قام به أى [ ] لجلبه، فليُقال _ _ _." ثم أومأ الإله العظيم بشدة. ثم ذهب [١٧]مرة أخرى إلى الإله العظيم قائلاً: "يا سيدى الطيب، سوف تصدر مرسوماً[أ] عظيماً باسمك بألا [ينفى] أى فرد من الأرض إلى منطقة الواحة النائية، ولا _ _ _ _ _ من اليوم فصاعداً." [١٨]ثم أومأ الإله العظيم برأسه بشدة. وتحدث مرة أخرى قائلاً: "سوف تقول أن يسجل ذلك فى مرسوم على لوحة _ _ _ فى ⌐_¬ [ب]ـك، مستقراً وثابتاً إلى الأبد.

صلاة شكر لآمون

٦٥٧. ثم تحدث الكاهن الأكبر لآمون، منخپر رع المنتصر مرة أخرى قائلاً: "يا سيدى الطيب، ⌐_¬ إذن ⌐لـ¬ مرات كثيرة، والأمر للأب والأم فى كل أسرة. كل كلمة لى سوف تسعد القلب فى حضرتـ[ك]، فأنا خادمك المخلص، المفيد لكاك. [٢٠]كنت شاباً فى مدينتك، فأنتجت مؤونتك و ⌐_¬ ـك، عندما كنت فى الرحم، عندما شكلتنى فى البيضة، عندما أخرجتنى ⌐للسعادة الغامرة¬ لشعبك. اكفل لى أن أمضى حياة سعيدة [٢١]كتابع لكاك. تحل الطهارة والصحة أينما مكثتَ. ضع أقدامى على طريقك، ووجهنى فى مسارك. دع قلبى يميل ⌐_¬ ليفعل _. [٢٢]اكفل لى أن أمضى ⌐شيخوخة¬ سعيدة فى سلام، وأنا مستقر، أعيش فى بيتك المبجل، مثل كل ⌐_¬ مفضل _."

[أ] أو: "طيبًا"؛ القراءة غير مؤكدة.

[ب] قرأ بروجش هذا الجزء كما يلى: "وأن تقام فى مدنك" ولكن هذا الجزء لم يعد واضحًا على الإطلاق على الحجر نفسه.

تقتيل القتلة

٦٥٨. [٢٣]ثم ذهب الكاهن الأكبر لآمون، منخپر رع المنتصر إلى الإله العظيم قائلاً: "أما بالنسبة لأى فرد قد يقولون لك عنه "قاتل الأفراد الأحياء ⌐_¬ (هو)؟" فسوف تدمره وسوف تقتله." فأومأ الإله العظيم برأسه بشدة، بشدة.

تسجيل الترميم[أ]

٦٥٩. لقد كان منخپر رع وراء أعمال عديدة امتدت على مساحة شاسعة،[ب] ولكنها لم تُصحب إلا باسمه وألقابه. على أن تسجيلاً له لترميمات فى معبد الأقصر جاء على النحو التالى:

ترميم الأثر الذى قام به الكاهن الأكبر لآمون رع، ملك الآلهة، منخپر رع المنتصر، ابن سيد الأرضين مرى آمون پينچم الأول، فى بيت أبيه آمون الأقصر.

جرافيتى الكرنك

٦٦٠. تسجيل لتفتيش قام به منخپر رع على معبد الكرنـك فـى العام ٤٠، بالتأكيد من عهد أبيه، پينچم الأول.

العام ٤٠، الشهر الثالث من الفصل الثالث، يوم التفتيش على بيت آمون رع ملك الآلهة فى بيت آمون [إم] أوپت (الأقصر)، وبيت موت، وبيت خونسو، وبيت پتاح "جنوب جداره فى طيبة"، وبيت مونتو سيد طيبة، وبيت ماعت؛ من قبل الكاهن الأكبر لآمون رع ملك الآلهة منخپر رع ابن الملك پينچم مرى آمون، عندما صدر الأمر للكاهن الرابع لآمون رع ملك الآلهة، وكاهن مونتو رع سيد طيبة، رئيس حملة المباخر، حعتى آمون ثا نفر

[أ] على جدار فى معبد الأقصر؛ Maspero, *Momies royales*, 702

[ب] انظر Maspero, *ibid*.

(حع.ت-إيمن-ثا-نفر) المنتصر، ابن الكاهن الرابع لآمون، وكاهن مونتو سيد
طيبة، نسو پا حر ن موت (نس-سى-پا-حر-ن-مو.ت) المنتصر، ___[أ]

تسجيلات على المومياوات الملكية

٦٦١. استكمل منخپر رع العناية بالجبانة الملكية، فوجدناه يرمم
لفائف سيتى الأول فى العام السابع من عهد ملك غير مذكور، لا يمكن
أن يكون إلا خلف والده پينچم الأول، آمنمأپت الذى حكم من تانيس.
وربما كانت له المميزات الملكية فى الفترة الانتقالية بين العهدين، وكذلك
اسم العرش: پسپاخعنو، والذى لم يستخدمه أبدًا فى عهد أبيه. ولا نستطيع
أن نحدد ما إذا كان قد حكم منفردًا أم لا.

مومياء سيتى الأول

[ب]العام ٧، الشهر الثانى من الفصل الثانى، اليوم ٢٦؛ يوم دفن الملك من
ماعت رع (سيتى الأول) له الحياة والازدهار والصحة.
[ج]الكتان، الذى صنعه الكاهن الأكبر لآمون رع، منخپر رع لأبيه آمون
(فى الـ)ـعام ٦

[أ] حجم المفقود غير معروف.
[ب] على اللفائف الداخلية، تحت اللفائف الخارجية التى جددتها الأسرة الحادية والعشرون مباشرة؛ Momies royales, 555
[ج] على اللفائف الداخلية التى جددتها الأسرة الحادية والعشرون.

الكهانة الكبرى لپينچم الأول

تسجيلات على مومياوات الكهنة[أ]

٦٦٢. لم تحمل مومياوات كهنة آمون الـ ١٥٣ التى عثر عليها
فى طيبة سنة ١٨٩١ إلا القليل من الكتابات ذات الأهمية التاريخية. وهى
توضح أن من خپر رع، قد خلفه فى الكهانة الكبرى شخص[ب] يدعى
نسوپانبچد، نعرف من مرسوم الكرنك أنه ابن من خپر رع.[ب] وسرعان
ما خلف نسوپانبچد ابن آخر لمنخپر رع يدعى پينچم، وهو ثانى من حمل
هذا الاسم من كبار كهنة آمون، والذين دخل الرجل فى سلكهم فى عهد
الملك التانيسى، آمنمأپت، ربما قبل العام الثانى والعشرين لهذا الملك كما
توضح الوثائق التالية. وقد تولوا له الإدارة، كما جرت العادة، فى طيبة،
حتى العام العاشر من عهد[ج] سى آمون.

٦٦٣. [د]ملك مصر العليا والسفلى، أوسر ماعت رع – ستپن آمون
(آمنمأپت). الكتان الذى صنعه الكاهن الأكبر لآمون ، پينچم، ابن منخپر رع
لأبيه آمون فى العام ___.
[هـ]ملك مصر العليا والسفلى، سيد الأرضين، مرى آمون – آمنمأپت، ابن
من خپر رع، صنعه لسيده آمون فى العام ٢٢.[و]

[أ] على الأشرطة والأربطة والكتان؛ Daressy, *Revue archéologique*, 28 (4-7 of the *triage à port*). الأرقام التى استخدمتها فى الهوامش هى أرقام تلك المومياوات.
[ب] Daressy, *op. cit.*, 28 (9, 10 of the *triage à port*)
[ج] جرافيتى فى الكرنك (Legrain, *Recueil*, 22, 62, No. 33) يذكر العام ١٤ لملك فقد اسمه، ولكن اسمه يبدأ بآمون، فهو بالتالى إما آمنمأپت أو سى آمون، ومن المرجح جدًا أن يكون هذا الأخير.
[د] رقم ١٧.
[هـ] رقم ١٣٤.
[و] يضيف دارسى علامة استفهام لهذا الرقم دون أن يشير إلى مدى عدم التأكد منها.

[أ] ملك مصر العليا والسفلى، آمنمأيت، العام ٤٩.

[ب] الكتان الذى صنعه الكاهن الأكبر لآمون، پينچم ابن من خپر رع، لسيده خونسو فى العام ٣.

[ج] الكتان الذى صنعه الكاهن الأكبر لآمون، پينچم ابن من خپر رع، لسيدته موت فى العام ٧ للملك سى آمون..

[د] ______موت ، العام ٨ للملك سى آمون.

[ه] الكتان الذى صنعه الكاهن الأكبر لآمون رع، ملك الآلهة ، پينچم ابن من خپر رع، لسيده آمون، فى العام ١٠.

تسجيلات على المومياوات الملكية

٦٦٤. تشهد هذه التسجيلات السريعة التى كتبت على عجل على المومياوات الملكية، وبشكل خطى، على عدم الأمان فى طيبة فى ذلك الوقت.

وفى عهد پينچم الثانى، وعلى الرغم من عدم ذكر اسمه ضمن ما سُجِّل على التوابيت، فقد نقل جثمانا رمسيس الثانى ورمسيس الأول، اللذان كانا قد نقلا من مقبرة سيتى الأول، وكذلك جثمان سيتى الأول نفسه، مرة أخرى لتودع مقبرة الملكة إنحاپى حتى تكون آمنة. وقد حدث ذلك فى العام السادس عشر من عهد الملك التانيسى سى آمون.

[أ] قطعة كتان منتَزَعة.

[ب] رقم ١٤٣.

[ج] رقم ١٦. تحمل قطعة أخرى من معبد آمون نفس العام دون اسم الملك.

[د] رقم ١٣٤. البداية المفقودة كانت بلا شك مثل سابقتها.

[ه] رقم ١٣٤.

تابوت رمسيس الثانى

٦٦٥. [أ]العام ١٦، الشهر الرابع من الفصل الثانى، اليوم ١٧، يوم إخراج الملك أوسر ماعت رع ستپن رع (رمسيس الثانى)، الإله العظيم من مقبرة الملك من ماعت رع سيتى مرى إن پتاح (سيتى الأول)، من أجل نقله إلى مقبرة (قاى) (الملكة) إنحاپى التى فى "المكان العظيم"[ب] بيد كاهن آمون رع، ملك الآلهة، عنخ عا ف إن آمون ابن بيكى؛ الأب الإلهى لآمون رع ملك الآلهة، الكاهن الثالث لـ"خونسو فى طيبة المقر الجميل"[ج]، كاتب إدارة بيت آمون رع ملك الآلهة، خادم "بيت الملك وسر ماعت رع ستپن رع (رمسيس الثانى) فى بيت آمون"، رئيس خازنى الجبانة، مرى تحوت؛ والكاتب ورئيس المشرفين، نسوپاقاشوتى، ابن بكنخونسو؛ بعد موت، الإلهة الحارسة للمكان العظيم، قال:

"هذا الذى فى حالة جيدة أمامى، لن يقع عليهم أذى، من خلال إخراجى[د] لهم (كذا!) من المقبرة التى يرقدون فيها، وسوف يؤخذون إلى مقبرة (قاى) (الملكة) إن حاپى التى فى المكان العظيم التى يرقد فيها الملك أمنحتپ"

تابوت سيتى الأول

٦٦٦. [ه]العام ١٦، الشهر الرابع من الفصل الثانى، اليوم ١٧، للملك سى آمون، يوم إخراج الملك من ماعت رع –سيتى (الأول) مرى إن پتاح، له الحياة والازدهار والصحة من مقبرته من أجل إحضاره إلى مقبرة (قاى) إنحاپى التى فى "المكان العظيم" بيد، إلخ...

[أ] على مقبض التابوت؛ *op. cit.*, 558.

[ب] مكان معين فى الجبانة.

[ج] (نفر حتپ)، والتى قرأها ماسپيرو على أنها اسم الرجل؛ ولكن هذه العبارة عادة ما تذكر بعد طيبة فى لقب خونسو، والمخصص مخصص شخص على فى النصوص الثلاثة جميعًا. وبالتالى، فألقاب الرجل، على طولها، لا تقف هنا.

[د] أو :"إخراجهم".

[ه] على غطاء التابوت، *op. cit.*, Pl. XII.

تأتى هنا قائمة بنفس الرجال المذكورين على تابوتى رمسيس الأول ورمسيس الثانى (فليرجع إليها).

تابوت رمسيس الأول

٦٦٧. [أ][العام ١٦، الشهر الرابع من الفصل الثانى، اليوم ١٧] للملك سى آمون [يوم إخراج الملك من] پحتى [رع] (رمسيس الأول) من [مقبرة الملك من ماعت رع]سيتى (الثانى) مرى إن پتاح، ⌐من أجل¬ [إحضاره إلى مقبرة (قاى) إنحاپى التى فى "المكان لعظيم" الذى يرقد فيه الملك أمنحتپ؛ بيد كاهن آمون [رع ملك] الآلهة، عنخ عا ف إن آمون، ابن بيكى، إلخ.

تسجيل دفنة پينچم الثانى

٦٦٨. لقد أوردت الوثائق السابقة على أنها كانت فى عهد تولى پينچم الثانى لمنصب الكاهن الأكبر، على الرغم من أنه كان راقدًا بالفعل بين أيدى المحنطين عندما كُتبت؛ إذ إنه قد دُفن بعدها بثلاثة أيام فى الحفرة الخشنة التى اكتشفت فى منحدرات الدير البحرى، والتى استخدمت كمقبرة لأمنحتپ الأول. وقد أغلق المكان ثم كُتب التسجيل التالى بالقلم على إطار الباب بيد أحد الكتبة المرافقين. وتاريخ العام ١٦ هو أعلى تاريخ لدينا من عهد الملك التانيسى سى آمون.

[ب] [أ]العام ١٦، الشهر الرابع من الفصل الثانى، اليوم ٢٠، يوم دفن الأوزيريس، الكاهن الأكبر لآمون رع، ملك الآلهة، حاكم [المدينة][ج] والوزير، والأمير والزعيم ⌐ـــ¬ پينچم بيد الأب الإلهى لآمون المشرف على

[أ] على غطاء التابوت، op. cit., Pl. X A; 551.

[ب] على الإطار الأيسر فى مقبرة بئر الدير البحرى؛ Maspero, *Zeitschrift für ägyptische Sprache*, 1882, 134; better, *Momies royales*, 523.

[ج] أسقطت، إما فى النشر أو من قبل الكاتب القديم.

البيت الأبيض، چدخونسفعنخ ؛ والأب الإلهى لآمون كاتب الوزير، المشرف، نسوپاقاشوتى؛ الـ⌐ــ¬ لآمون ــ ــ ــ ــ؛ والأب الإلهى لآمون، ون نفر؛ كاتب الملك للجبانة الطيبية (يس.ت-ماع.ت) بيك؛ ورئيس العمال پادى آمون.

[أ]الكتان الذى صنعه الكاهن الأكبر لآمون، پينچم الثانى [ابن] منخپر رع، لسيد[ه] خونسو فى العام ٩.

لوحة "زعيم ما الكبير" شاشانق[ب]

٦٦٩. توفر لنا هذه الوثيقة أول ظهور الأسلاف للأسرة العظيمة التى حكمت خلال الأسرة الثانية والعشرين الليبيين. كان شاشانق هذا- وهو جد[ج] شاشانق الأول، أول ملوك الأسرة الثانية والعشرين - زعيمًا للمشوش،[د] استطاع أن يحرز مكانة ونفوذًا فى مصر. وقد استطاع جده الأكبر أن يسيطر على هيراقليوبوليس (اهناسيا) (فقرة ٧٨٧، رقم ٢)، وبعد ذلك بخمسة أجيال استطاعت الأسرة أن تستولى على العرش لتصبح الأسرة الثانية والعشرين. وقد احتفظت الأسرة بألقابها الأصلية

[أ] على لفائف المومياء؛ op. cit., 572. نفس التسجيل ورد على اللفائف للأعوام ١ و٣ و٧.

[ب] لوحة جرانيتية، تبلغ أبعادها ١,٢٠ مترًا × ١,٥٠ مترًا عثر عليها ماريبت "إلى الجنوب من بوابة المدخل الغربى لكوم السلطان فى أبيدوس" (Brugsch, *Zeitschrift für ägyptische Sprache*, 1871, 85 f.). وقد ذكر ماريبت أنه تركها بالموقع، على الرغم من أن فيدمان (Widmann, *Aegyptische Geschichte*, 543) يذكر أنها فى متحف بولاق ("Salle historique de l'est, No. 93")، ويبدو أنه نسخها. نشرها ماريبت فى Mariette, *Abidos*, II, 36, 37; Mariette, *Catalogue généal d'Abydos ; No. 1225*. الجزء العلوى مفقود، وهناك كمية غير معلومة من النص مفقودة. نسخة ماريبت تعانى من نقص شديد وعدم دقة؛ وقد كانت هناك استحالة للحصول على نسخة أخرى إذ إن مكان وجود اللوحة الحالى غير معلوم.

[ج] انظر نص النسب الطويل بلوحة السيرابيوم، فقرة ٧٨٧، وشاشانق الذى ظهر فيها مع زوجته محت نسو خت هو بلا شك شاشانق نصنا هذا والذى تدعى زوجته أيضًا محت نسو خت.

[د] اختصرت، كما كانت العادة فى نصوص تلك الفترة، إلى "ما".

القديمة، أو بتمصير لها، ولكن شاشانق هذا كان عميق التمصر إلى درجة أنه دفن ابنه المتوفى، نملوت، فى أبيدوس، محاطًا بكل ما يحيط بالمتوفى فى العقيدة الجنزية المصرية. وقد اكتشف فيما بعد أن الموظفين المسئولين عن الهبات الجنزية لابنه كانوا يستولون على ريعها؛ فذهب إلى طيبة، التى وقعت الجريمة فى نطاقها القضائى، وحصل على تعويض من ملك لم يذكر اسمه، ولكن لا بد أنه كان آمنمأپت أو سى آمون. وقد نُظِرت القضية، كما كان الحال فى القضايا المشابهة، أمام الملك إلى الإله. وتبدأ اللوحة التى فقدت أسطرها الأولى فى وسط كلمة يوجهها آمون. وبعد ذلك يأتى وحى آمون بالحكم على الموظفين المذنبين بالموت. ثم يرسل شاشانق تمثال ابنه إلى أبيدوس، حيث يتم إدخال تسجيل كامل للهبات الجنزية لابنه فى سجلات المعبد، مع قيمتها بالفضة، وهو ما قدم لنا بيانات شديدة الفائدة فى تحديد القيم القديمة للكثير من الممتلكات بالمعايير الحديثة.[أ]

٦٧٠. يعتبر مرسوم آمون المتعلق بهذه القضية الجنائية على جانب عظيم من الأهمية، كما أنه يشى بالكثير عن هذه الفترة. فقضية المنفيين إلى الواحة والذين عفا عنهم الإله بناء على طلب من الكاهن الأكبر منخپر رع (فقرات ٦٥٠-٦٥٨)، قرار سياسى بشكل ما، ولكن الحال فى هذه القضية مختلف. وهناك قضية مشابهة أيضًا وقعت أحداثها إبان تولى پينچم الثانى للكهانة الكبرى، وتتعلق ببعض موظفى المعبد الذين أُعدموا جزاءً على عدم أمانتهم فى الإمساك بحسابات المعبد. وقد

[أ] لم تستخدم بيانات وثيقتنا هذه على هذا النحو أبدًا؛ حول بيانات من وثائق أقدم، انظر Spiegelber, *rechnungen*, Text, 87 ff..

سجل معها تبرئة كبير خدم يدعى تحتمس، يفضح أسلوب محاكمته عن نفسه من خلال الترجمة التالية،[أ] دون حاجة منا إلى مزيد من التعليق.

ظهور آمون

٦٧١. ______[ب] [١]فى هذا اليوم فى بيت آمون رع، ملك الآلهة، فى اليوم السادس من الشهر، ظهر الإله المبجل، [٢]سيد الآلهة، آمون رع، ملك الآلهة؛ وموت العظيمة سيدة إشرو؛ و"خونسو فى [٣]طيبة المقر الجميل" على المنصة الفضية لبيت آمون _ _. وطلب الكاهن الأكبر لآمون رع، [٤]ملك الآلهة، القائد العام للجيش، پينچم المنتصر، ابن من [خپر] رع [المنتصر] المشورة فى شئون [٥]هذه الأرض أمام الإله العظيم.

إدانة المذنبين

فى الشهر الثانى، اليوم السادس، _ الإله العظيم [٦]الذى ينأى عن الظلم، لم يكن قد حُمل (بعد) إلى الأوپت فى[⌐عيد¬][ج] الأوپت لهذا العام. [٧]انظر، لقد حدد الإله العظيم ⌐ما¬ فعله الكتبة [٨]والمشرفون والمديرون الذين قاموا بأعمال احتيالية فى طيبة، مدينته. [١٠]ثم أدان الإله العظيم الكتبة [١١]والمشرفين والمديرين بسبب أعمال [١٢]الاحتيال التى اقترفوها.

[أ] النقش الذى أوردنا ترجمة الجزء الأول منه فقط بال، عُثر عليه على أحد الصروح الجنوبية بالكرنك أثناء حفائر ماسبيرو هناك سنة ١٨٨١. وقد نشره وتناوله نافيل فى Naville, *Inscriptions historiques de Pinodjem III* *(پينچم الثانى)*, Paris, 1883؛ انظر Maspero, *Zeitschrift für ägyptische Sprache*, 1882, 135.

[ب] يعطى نافيل هذا السطر رقم "١"؛ بيد أن هناك سطرًا واحدًا على الأقل، يحتوى على التاريخ، مفقودًا قبله.فى النص الطويل الذى يليه، سُجل وحى آمون فى العام ٢ (السطران ٨ و ١٠) و٣ (سطر ١٢) و٥ (سطر ١٣)؛ وبالتالى فهذا التاريخ لن يقل عن خمس سنوات.

[ج] هكذا قرأها نافيل أيضًا؛ لم يكن ذلك قبل بداية عيد الأوپت بوقت طويل (انظر التعليق على بردية هاريس، فقرة ٢٣٧).

المكتوبان

٦٧٢. هذا الإله العظيم ظهر على المنصة الفضية فى بيت آمون فى ساعة الصباح. وجاء الكاهن الأكبر لآمون رع، ملك الآلهة، پينچم المنتصر، [١٣]أمام هذا الإله العظيم. وحياه هذا الإله العظيم بشدة. ووضع لوحتى كتابة أمام الإله العظيم؛ إحداهما تقول: [١٤]"يا آمون رع، ملك الآلهة وسيدى الطيب؛ لقد قيل إن هناك أمورًا يجب التحقيق[أ] فيها فى قضية تحتمس المنتصر ابن سودى آمون (سود-دى-آمون)، المنتصر، كبير الخدم؛" والمكتوب الآخر [يقول: "يا آمون رع ملك الآلهة]، وسيدى الطيب؛ لقد قيل إنه ليس هناك أمور يجب [١٦]التحقيق فيها فى قضية تحتمس المنتصر، ابن سودى آمون المنتصر كبير الخدم." وكرر الـ[كاهن الأكبر] لآمون رع ملك الآلهة، پينچم المنتصر، أمام هذا الإله العظيم قائلاً: "يا [١٧]سيدى الطيب، سوف تحكم _ _ _، وسوف تزدهر بما يتخطى كل العجائب." [الـ]إله العظيم حيًا بشدة.

التبرئة

٦٧٣. [١٨]لوحتا الكتابة هاتان وضعتا أمام الـ[إله العظيم]. وأخذ الإله العظيم المكتوب[ب] الذى يقول: "يا آمون رع، سيدى الطيب؛ [١٩]لقد قيل إنه ليس هناك أمور [يجب] التحقيق فيها فى قضية تحتمس المنتصر ابن سودى آمون المنتصر كبير الخدم." الإله العظيم [٢٠][⌜رفض⌝] المكتوب الآخر الذى يقول: "يا آمون رع، ملك الآلهة] وسيدى الطيب؛ لقد قيل إن هناك أمورًا يجب التحقيق فيها فى قضية [٢١][تحتمس المنتصر ابن سودى آمون، المنتصر، كبير الخدم."].

[أ] حرفيًا: "التى يجب البحث عنها مع تحتمس."

[ب] حرفيًا :"المكتوب الواحد".

[ثم ذهب الكاهن الأكبر لآمون رع، ملك الآلهة، مرة أخرى] إلى هذا الإله العظيم ليضع لوحتى كتابته للمرة الثانية أمام الإله العظيم. [الإله العظيم][أ] أخذ [٢٢][⌜نفس المكتوب كما حدث من قبل⌝] ______. لقد حملتا شهادة قائلة: "ليس هناك أمور يجب التحقيق فيها [٢٣][فى قضية تحتمس المنتصر ابن سودى آمون المنتصر [ب]] كبير الخدم."[ج]

٦٧٤. يوضح هذا المثال، والمثال الذى يليه، فى كفاية، الوظائف القانونية التى كان يضطلع بها آمون فى تلك الفترة. فحتى وصايا المتوفين وانتقال الملكيات بين العديد من أقارب كبار الكهنة، كانت تصدر كوحى أو مراسيم من الإله. وهى تشكل بذاتها فئة مهمة من الوثائق القانونية، سوف نعالجها فيما بعد فى هذه السلسلة.[د] وبالتالى نستطيع الآن أن نفهم، لماذا عرض الملك قضية الزعيم الليبى شاشانق على آمون. وهى على النحو التالى:

كلمة آمون

٦٧٥. "______[١] "الزعيم العظيم للزعماء، شاشانق المنتصر، ابنه[و] فى القصر المجيد بجوار والده، أوزيريس ⌜لعله⌝ يلقى بجماله ⌜يستقر⌝ فى مدينة أبيدوس (نف-ور)، على قبالة _ _. سوف تجعله يعيش ليصل إلى

[أ] أسقطها الكاتب القديم، أو سقطت فى النشر.

[ب] لا تكاد هذه الكلمات تملأ الجزء المفقود.

[ج] هناك نحو ٨ أسطر مفقودة هنا؛ وتلا تلك السطور قائمة طويلة بالقرارات القضائية الصادرة عن آمون، والتى أدت للتبرئة المذكورة.

[د] فى الجزء المخصص للوثائق القانونية.

[هـ] فى الجزء المفقود الذى سبق هذا الموضع، والذى لا نعرف حجمه على وجه التحديد، كان هناك بالتأكيد فعل ما "شاشانق" فاعله و"ابنه" مفعوله.

[و] يوضح ذلك أن شاشانق الذى ورد فى هذا النقش هو والد، وليس ابن، نملوت، كما استنتج فايدمان (Weidmann, *Aegyptische Geschichte*, 543, 544).

الشيخوخة، بينما ⌝ قلبه[٢] ـ ـ ـ⌜ . سوف تجعله ينضم إلى أعياد جلالته، متلقيًا نصرًا تامًا." هذا الإله العظيم حيًا بشدة.

آمون يدين اللصوص

٦٧٦. ثم تحدث جلالته مرة أخرى أمام هذا الإله العظيم: "يا سيدى الطيب، سوف تقتل الـ ⌝ـ⌜[أ] [٣]، المدير، والكاتب، والمشرف، وكل من أرسل بأية بعثة إلى الميدان، من أولئك الذين سرقوا ⌝أشياء⌜ ه من مائدة قرابين أوزيريس، رئيس ما، نملوت المنتصر، ابن محت نو سخت، الذى فى أبيدوس؛ [٤]كل الأفراد الذين نهبوا من قرابينه الإلهية، أفراده وماشيته وحدائقه وكل قربان له وكل أشيائه الرائعة. سوف تتصرف وفقًا لروحك العظيمة فى كل الأمر؛ املأهم واملأ (⌝عدد⌜) نسائهم [٥]وأطفالهم." الإله العظيم حيًا بشدة.

الدعاء الختامى لآمون

٦٧٧. تشمم جلالته الأرض أمامه، وقال جلالته: "ليُنصر شاشانق المنتصر، زعيم ما العظيم، زعيم الزعماء، العظيم ⌝ـ⌜ ، [٦]وكل من هم ⌝أمامه⌜ ، كل الفِرَق ــــــ". [⌝قال لـ⌜]ـه آمون رع ملك الآلهة: " ⌝ـ⌜ سوف أفعل ⌝ـ⌜ من أجلك، وسوف تصل إلى الشيخوخة، مستقرًا على الأرض؛ وسوف يكون وريثك على عرشك إلى الأبد."

تمثال نملوت يرسل إلى أبيدوس

٦٧٨. أرسل جلالته تمثال أوزيريس، زعيم ما [٧]العظيم، زعيم الزعماء العظيم، نملوت المنتصر، شمالاً إلى أبيدوس. كانت هناك ـ ـ ـ ـ ـ جيش

[أ] ضابط بالجيش.

عظيم، من أجل حمايته، له [⌝العديد من⌜] السفن، ـ ـ بلا عدد، ورسل زعيم ما العظيم، من أجل إيداعه[أ] فى القصر المبجل، [٨]قدس أقداس العين اليمنى للشمس، حتى تستقر قرابينه فى أبيدوس، وفقًا لتعليمات تقديم قرابينه، بخور ⌝ـ ـ⌜ فى قاعة التوسل.

سجلات الهبات

٦٧٩. عقده سُجِّل فى قاعة الكتابات،[ب] وفقًا لما قاله سيد الآلهة (آمون). أقيمت له لوحة من الجرانيت فى إلفنتين[ج] حاملة المرسوم _ باسمه، حتى تودع فى الحرم الإلهى إلى نهاية الأبد، (حتى) إلى الأبد. ثم أقيمت مائدة قرابين أوزيريس، زعيم ما العظيم، [١٠]نملوت، المنتصر ابن محت نو سخت، الذى فى أبيدوس.

أفراد الهبة

٦٨٠. جلب [أفراد] الـ _ زعيم ما العظيم، الذى جاء مع التمثال: خادمًا سوريًا (يدعى) إخامون ⌝ـ⌜ ،[د] [١١]وسوريًا (يدعى) إكپتاح؛ كان ⌝ ثمن الأول⌜ ١٤ دبن من الفضة؛ وأعطى جلالته ⌝للثانى⌜ ٢٠ دبن من الفضة؛ المجموع ٣٥[هـ] دبن من الفضة، لمجموعهم.

[أ] حرفيًا: "يتسبب فى أن يستقر".

[ب] أرشيف المعبد.

[ج] لم يبق سوى حرف (ب) فقط من هذه الكلمة (أبو) والمخصص، ولكن بما أن اللوحة من جرانيت إلفنتين الأحمر، فليس هناك من شك فى هذه القراءة. أما قراءة بروجش لها "in der Shcrift des Landes Ba[be" فهى محض أوهام. فالنص : "من حجر – ب–" (مخصص أجنبى). وقرأها فايدمان "با-سوت" (مضيفا "so ist auf dem monumente zu lesen") وقال إن المادة هى الرخام السماقى (Weidmann, *Aegyptische Geschichte*, 544).

[د] نهاية الاسم غير مؤكدة.

[هـ] أخطأ ماربيت، بلا شك، فى قراءة الرقم الأول، فهذان الرقمان مجموعهما ٣٥، ولا بد أنه ثمن العبدين.

أراضى الهبة

٦٨١. هذا الذى نُفع للـ ٥٠ ستات (من الأرض) التى فى المنطقة العليا جنوب أبيدوس، المسماة "أبدية [١٢]لملك": ٥[أ] دبن من الفضة.

هذا الذى فى ⌜ـ ـ⌝ للبحيرة التى فى أبيدوس (وهى) ٥٠ ستات من الأرض؛ تبلغ قيمتها ٥ دبن من الفضة.

مجموع أراضى المواطنين ⌜ـ⌝ فهم مكانان: المنطقة العليا جنوب أبيدوس، والمنطقة العليا [١٣]شمال أبيدوس: ١٠٠ [ستات]، تبلغ قيمتها ١٠ دبن من الفضة.

قائمة الرجال

٦٨٢. [عبد]ه، پاور، ابن _ف، وعبده أبك[ب] (أ-بك)، وعبده بوپن آمون خعا (بو-پن-إيمن-خعا)، وعبده نشنومح (ناى-شنو-مح)[ج] وعبده ننا (ننا)، مجموع [١٤]العبيد: ٦؛ تبلغ قيمتهم ⌜٣⌝ دبن، و١ قدت من الفضة ⌜لكل⌝، فهى [⌜٨⌝] ١ دبن و [⌜٦ قدت⌝] من الفضة.

الأطفال

أطفال _ _ ابن حور سا إيسة المنتصر، تبلغ قيمته ٢/٣ ٤ قدت من الفضة.

أ قرأها ماريت ٦، وبروجش ٦ (*Zeitschrift für ägyptische Sprache*, 1871, 86)، وهو ما يتسق مع الخمسين ستات الثانية بقيمة ٥ دبن من الفضة؛ ١٠ ستات (= ¾ ٦ إيكر) من الأرض تساوى إذن ١ دبن (١٤٠٤ قمحة) من الفضة.

ب قرأها بروجش: "أرى-بيك"

ج أى: "الأشجار اليافعة."

حديقة

الحديقة التى فى المنطقة العالية ⌜ـ⌝ [أ] فى أبيدوس، تبلغ قيمتها ٢ دبن من الفضة.

بستانيون

البستانى، حورمس، المنتصر ابن پن _ ؛ تبلغ قيمته ٢/٣ _ قدت من الفضة؛ وپينى _ المنتصر، و_ه، وحورنيپى _ر_ [تبلغ قيمته] ٢/٣ ٦ قدت من الفضة.

رجال ونساء

⌜ـ⌝ نسيتيتات، المنتصر الذى أمه تديموت، والأمة تديسى، ابنة ⌜تبيرامنف⌝ [والأمة] [١٦]اخ؛ وأمها إيرو _ ابنة پانحسى نبت حاپى؛ ٢/٣ ٥ قدت من الفضة هو ثمن الرجل، فهى المنتصر؛ ___لكل منهم؛ تبلغ ٢/٣ ٣ دبن.[ب]

قائمة المؤن

٦٨٣. عسل؛ [نفقة تبلغ _ دبن من الفضة][ج] تدفع إلى الخزانة عن هين من العسل يخرج من [١٧]خزانة أوزيريس [للتقدمات الإلهية لأوزيريس]، زعيم [ما العظيم]، زعيم [الزعماء] العظيم [نملوت] ابن زعيم [ما العظيم، شاشانق] _ _ _ _ _. أموال ذلك تُدفع لخزانة أوزيريس، لا تزيد ولا تنقص.

أ عند بروجش: "شمال".

ب لست متأكدًا مما إذا كان هذا المجموع يجب وضعه مع الفقرة السابقة أم اللاحقة. فهو يشبه فى شكله بدايات الفقرات التالية، ولكن هناك اضطرابًا واضحًا فى النسخة، وربما فقد.

ج هذه هى الصيغة التى ينبغى أن تبدأ بها الفقرة، ولكن انظر الهامش السابق.

٦٨٤. بخور؛ [18][نفقة تبلغ] ٤ دبن من الفضة،
عن ٤ قدت من البخور تخرج من خزانة أوزيريس يوميًا للتقدمات الإلهية، تدفع لخزانة أوزيريس
لأوزيريس، زعيم ما العظيم، نملوت المنتصر، الذى أمه محت نو سخت، إلى
أبد الآبدين [19][من ذلك الذى يخرج من] الـ _ _ بخور. أموال ذلك تُدفع
لخزانة أوزيريس، لا تزيد ولا تنقص.

٦٨٥. مر؛ [نفقة] تبلغ ٥ ٢/٣ قدت من الفضة،
عن[20] _ ٢/٣ قدت من [المر] تخرج من خزانة أوزيريس يوميًا، تُدفع لخزانة أوزيريس،
أوزيريس زعيم ما العظيم، نملوت المنتصر، الذى أمه محت نو سخت، إلى أبد لمبخرة
الآبدين؛ من ذلك الذى يخرج من المر _ _. أمول ذلك تُدفع لخزانة أوزيريس،
لا تزيد [21][ولا تنقص].

٦٨٦. [حبوب] _ _ لكل رجل _ _ لكل رجل، نفقة تبلغ ⌜٣⌝٦ قدت
الفضة _ مع ١ قدت من الفضة، تدفع لخزانة أوزيريس لحبوب الحقل[أ] هذه
تخرج يوميا من _ _ _ _ _ _ [22][من] خزانة أوزيريس و من _
يريس، لمذبح أوزيريس زعيم ما العظيم، نملوت المنتصر، الذى أمه محت
سخت، إلى أبد الآبدين؛ من ضريبة _ _ لخبيز الكعك ⌜٦_⌝. أموال ذلك
لخزانة أوزيريس، [23]وخزانة حبوب الحقل ⌜٦_ _⌝. [⌜أموال ذلك تدفع
نة⌝] أوزيريس _ _، لا تزيد ولا تنقص.

ملخص

٦٨٧. مجموع الفضة لأولئك الأفراد، والتى تُدفع لخزانة أوزيريس
_ _ ١٣ [ب]رجلاً _____ تخرج من _ _ إلى ⌜٦_⌝ أوزيريس، زعيم

سطر ٢٣.
غير مؤكد

ما العظيم، زعيم الزعماء، نملوت المنتصر، ابن شاشانق المنتصر، الذى أمه محت نو سخت، من أجل أن يعطى [25] _ _ _ _ لأوزيريس، زعيم ما العظيم نملوت المنتصر ابن محت نسو خت الذى فى أبيدوس:

أراض	١٠٠ ستات
رجال ونساء	٢٥
حديقة	١
فضة	١٠٠[أ] [دبن]
أبيدوس _____.	

الكهانة الكبرى لپسپاخعنو

تسجيلات على لفائف المومياء

٦٨٨. ليست لدينا وثائق تعود لهذا الكاهن الأكبر، بخلاف التسجيل المعتاد على كتان المعبد المستخدم فى لف جثامين كهنة آمون، والذى عثر عليه سنة ١٨٩١. وتوضح تلك الكتابات أنه كان ابنًا لپينچم الثانى، وأنه كان فى هذا المنصب، على الأقل من العام ٤ وحتى العام ١٢ من عهد ملك، لا بد أنه كان پسپاخعنو الثانى، والذى لا بد أنه خلف أباه فى عهد سلفه سى آمون، عندما توفى ذلك الأب فى العام ١٦ من عهد سى آمون (فقرة ٦٦٨).

[ب]الكتان الذى صنعه الكاهن الأكبر لآمون، پسپاخعنو، ابن پينچم (الثانى) لسيده، آمون فى العام ٤.

[أ] وربما أكثر، ولكنى لست متأكدًا أكثر بكم.

[ب] مومياء رقم ١٧، من خبيئة مومياوات الكهنة التى اكتشفت فى الدير البحرى سنة ١٨٩١؛ نشرها دارسى فى Daressy (*Revue archéologique*, 28, p. 6 (of the *triage à part*).

الكتان الذى صنعه الكاهن الأكبر لآمون، پسپاخعنو، ابن پينچم (الثانى) لسيده، آمون فى العام ١٢.

دفنة نسى خونسو

٦٨٩. توفيت نسى خونسو، زوجة پينچم الثانى، فى العام الخامس من عهد ملك، لا بد أنه پسپاخعنو الثانى، التانيسى. وقد فتحت مقبرة زوجها، والتى كانت فى الأصل مقبرة أمنحتب الأول، لتدفن هى الأخرى فيها.وعندما أعيد إغلاق الباب، سجل أحد الكتبة هذه الدفنة على إطار الباب. ويحتوى هذا التسجيل على أسماء بعض الموظفين الذين دفنوا زوجها قبل ذلك بما لا يقل عن خمسة أعوام.

نسى خونسو

[أ] [١]العام ٥، الشهر الرابع من الفصل الثالث (الشهر الثانى عشر) اليوم ٢١، [٢]يوم دفن زعيمة المفضلات، [٣]بيد الأب الإلهى لآمون، المشرف على البيت الأبيض، چدخونسفعنخ ⌐مع⌐[ب] پينچم، [٤]كاهن آمون رع ملك الآلهة، عنخف آمون (عنخ.ف – إمن)؛ [٥]______نسيپاى _ _؛ [٦]الأب الإلهى لآمون، كبير الخازنين، نسوپاقاشوتى (نس-سو-پا-قا-شوتى). الأختام التى على ⌐_⌐ لهذا المكان ⌐_⌐[ج]؛ أختام المشرف على البيت الأبيض، چدخونسفعنخ ؛ أختام كاتب البيت الأبيض، نسو______.

[أ] فى أسفل بئر المدخل الذى يقود إلى خبيئة المومياوات الملكية العظيمة، على العضد الأيمن للباب؛ كتبت بالحبر بالخط الهيراطيقى.؛ *Zeitschrift für ägyptische Sprache*, 1882, 134; better, *Momies royales* , 520

[ب] أو: "ابن".

[ج] يقرأ ماسبيرو هنا رقم "٤٠"، بيد أن ذلك لا يبدو لى احتمالاً قائمًا. وقد عثر على بقايا هذه الأختام بين الركام حول الباب، ومن بينها ختم يحمل لقب "الكاهن الأكبر لآمون" داخل خرطوش.

تسجيلات على المومياوات الملكية

٦٩٠. بهذين التسجيلين، ينتهى، على حد علمنا، تاريخ المومياوات الملكية فى الزمن القديم. فقد أخرج جثمانا سيتى الأول ورمسيس الثانى من مقبرة الملكة إنحاپى فى العام العاشر من عهد پسپاخعنو الثانى، وأودعا الخبيئة العظيمة بالدير البحرى، فى مقبرة أمنحتب الأول، التى كانت نسى خونسو قد دفنت فيها قبل ذلك بخمسة أعوام. وقد حملت المومياوات الملكية الأخرى إلى نفس المكان فى هذا الوقت أيضًا، على الأرجح. وأغلق الباب للمرة الأخيرة، ليس قبل العام الحادى عشر من عهد شاشانق الأول (فقرة ٦٩٩). كذلك ملئ البئر المؤدى إليها بكسرات الصخور من المنحدرات التى تعلو المقبرة، وفقدت كل دراية بهذا المكان. وهكذا عرف ملوك مصر العظام، أخيرًا، راحة لا يُعكر صفوها لثلاثة آلاف عام. ثم عثر عليها، فى أوائل سبعينيات القرن التاسع عشر، لصوص المقابر المحليين فى طيبة الحديثة، أحفاد أولئك الذين حوكموا فى عهد رمسيس التاسع ورمسيس العاشر (فقرات ٤٩٩ وما بعدها). وتحت ضغط نفس أساليب التحقيق التى استخدمها أسلافهم، دون أن تُنسى الفلقة، أفصحوا أخيرًا عن المكان الذى كانوا ينهبونه، وعاد حكام مصر القدماء مرة أخرى، سنة ١٨٨١، إلى النور.[أ]

تابوت سيتى الأول

٦٩١. [ب]العام ١٠، الشهر الرابع من الفصل الثانى، اليوم ٢٠، يوم إحضار الإله إلى مكانه، من أجل أن يرقد [فى] البيت الأبدى لأمنحتپ[ج] _ _

[أ] حول اكتشاف وإنقاذ المومياوات الملكية انظر Maspero, *Momies royales*, 511, 516

[ب] على غطاء التابوت؛ *op. cit.*, 554, and Pl. XII

[ج] لا يمكن أن يكون ذلك سوى مقبرة أمنحتب الأول؛ وحول عمارة المكان كله، انظر Maspero, *op. cit.*, 517, 518

ـ ـ؛ بيد الأب الإلهى لآمون، المشرف على البيت الأبيض، چدخونسفعنخ؛ والأب الإلهى لآمون، ٦ـ٢ ؛ والأب الإلهى لآمون، الكاهن الثالث لخونسو ـ.

تابوت رمسيس الثانى

٦٩٢. [أ] العام ١٠، الشهر الرابع من الفصل الثانى، اليوم ٢٠، يوم إحضار الإله إلى مكانه، من أجل أن يرقد [فى] البيت الأبدى لأمنحتپ، ٦ـ لآمون٢ فى حياة وازدهار وصحة؛ بيد الأب الإلهى لآمون، المشرف على البيت الأبيض، چدخونسفعنخ؛ والأب الإلهى لآمون، الكاهن الثالث لـ[خونسو]،[ب] إفن آمون، ابن نسوپاقاشوتى؛ والأب الإلهى لآمون، ون نفر ابن منتمـ٦سى٢ ؛ والأب الإلهى لآمونـــــ.

[أ] على غطاء التابوت؛ op. cit., 559

[ب] اعتمادًا على التكرار؛ فى النص "ف"

الأسرة الثانية والعشرون

تسجيل مناسيب النيل فى الكرنك[أ]

٦٩٣. تعتبر هذه التسجيلات على أهمية كبرى فيما يتعلق بتاريخ النيل وفيضاناته. هذا بالإضافة إلى أن تسجيل فترات حكم متعاقبة يقدم لنا بيانات قيمة حول التسلسل الزمنى لفترة مظلمة امتدت من الأسرة الثانية والعشرين وحتى الأسرة السادسة والعشرين وتاريخ تلك الفترة.[ب] نستطيع من خلال تلك التسجيلات، وكذلك من وثائق أخرى معاصرة، خاصة لوحات أبيس، أن نعيد ترتيب الأسرة الثانية والعشرين على النحو التالى:

شاشانق الأول	٢١[ج] سنة (+ س)
وسركون الأول	٣٦[د] سنة (+ س)
تاكلوت الأول	٢٣[هـ] سنة (+ س)
وسركون الثانى	٣٠[و] سنة (+ س)

[أ] محفورة على ميناء معبد الكرنك الكبير؛ نشرها لوجران فى Legrain *Zeitschrift für ägyptische Sprache*, 1896, 111 ff.. ولكن للأسف، لم يشر لوجران أية إشارة إلى ترتيب تلك التسجيلات. وقد وضعت أرقام لوجران بين أقواس، فى المواضع التى أعدت ترتيب تسلسلها الزمنى.

• عن أحدث دراسة لهذه النصوص انظر J. von Bekerath, *Journal of the American Research Center in Egypt* 5 (1966) (المراجع)

[ب] لم أضف التسجيلات الخاصة بالأسرات الأخرى هنا، حتى لا أخل بنظام الكتاب، ولكنها وضعت فى مواضعها حسب التسلسل الزمنى.

[ج] فقرة ٧٠٦.

[د] Petrie, *History*, III, 241

[هـ] فقرة ٦٩٥، رقم ٤؛ بها السنة ٦؛ أعلى تاريخ آخر معروف هو العام ٧ (*Recueil*, XVIII, 5 = Lepsius, *Denkmäler* , III, 258, *c*)؛ ولكن لا بد أنه قد حكم ٨ سنوات على الأقل، لأن ابنه وسركون الثانى احتفل بيوبيله الثلاثينى خلال عامه الثانى والعشرين. على أن دارسى لاحظ أن لوحة فى فلورنسا (*Catalogue*, No. 1806; see *Recueil*, XV, 174, 175) مؤرخة بالعام ٢٣، ترجع إلى تاكلوت الأول. وإسقاط لوجران لتاكلوت عند هذه الفترة من الأسرة (*Recueil*, 27, 76) هو بلا شك خطأ، كما توضح سلسلة نسب هاربسون (فقرة ٧٩٢).

[و] فقرة ٦٩٦، رقم ١٥. كان للكاهن الأكبر حورسا إيسة، ابن الكاهن الأكبر شاشانق وحفيد وسركون الأول الألقاب الملكية كملك إقطاعى فى عهد وسركون الثانى (فقرة ٧٣٩). ولكن لا بد أنه توفى أو استُبدل عندما أصبح شاشانق الثانى شريكًا فى الحكم.

شاشانق الثانى
٠ سنة (+س)
(توفى خلال مشاركته لوسركون الثانى فى الحكم)
تاكلوت الثانى
٢٥[أ] سنة (+س)
(سبع سنوات مشاركة فى الحكم مع وسركون الثانى)
شاشانق الثالث
٥٢[ب] سنة
پمو[ج]
٦[د] سنوات (+ س)
شاشانق الرابع
٣٧[هـ] سنة (+ س)
المجموع
٢٣٠ سنة (+ ٦ س)

أو لو خصمنا ٣٠ سنة من فترات الحكم المشتركة المحتملة،[و] يصبح المجموع ٢٠٠ + ٦ س سنة.

٦٩٤. وبالتالى فقد حكمت الأسرة ما لا يقل عن ٢٠٠ سنة تقريبًا. ولكن يجب أن نلاحظ أن بين العامين الحادى والعشرين من عهد شاشانق الأول والحادى عشر من عهد تاكلوت الثانى، أى فترة طالت لمدة ٩٣ سنة طبقًا للجدول السابق، حكم سبعة من كبار كهنة آمون. وهو ما يعطى كلاً منهم نحو ١٣ سنة، ويدل أيضًا على أن الجدول السابق قد أصاب

[أ] فقرة ٧٥٥. لم يكن لتاكلوت الثانى عام ٢٩ كما أعطاه ماسبيرو (*Empires*, 165, note 2)؛ فالعام ٢٩ يخص شاشانق الثانى، كما كان ماسبيرو قد رأى من قبل (*Momies royals*, 741).

[ب] فقرة ٧٧٨.

[ج] يعنى هذا الاسم "القط" كما يوضح مخصص القط عندما يأتى الاسم لشخص عادى (مثلاً فى لوحة رقم ٢٧٦ التى لاحظها لسيوس Lepsius, *Zweiundzwanzigste Dynastie*, 290، على الرغم من أنها تكتب قيمتها الصوتية أيضًا: پكسى). لذلك أعطيتها الحروف المتحركة لشكلها القبطى، بدلاً من الاستمرار فى الأشكال المستحيلة: پيماى، پيامى، پيمى، إلخ.

[د] فقرة ٦٩٨، رقم ٢٤؛ غير مؤكد.

[هـ] فقرة ٧٩١.

[و] Petrie, *History*, III, 227.

الحقيقة بالنسبة لتلك الفترة. أما النصف الثانى من الأسرة، فهو شبه مؤكد من حيث طوله؛ فالفترة بين وصول شاشانق الثالث للحكم وحتى وصول پمو معروفة على وجه الدقة، ولكن الشك يتعلق أساسًا بآخر ملكين، وخاصة پمو. ويجب أن نلاحظ أن الفترة منذ عهد وسركون الثانى (ربما فى أواخرها) وحتى العام ٣٧ من عهد شاشانق الرابع، شهدت ستة أجيال من كبار الكهنة فى هرقليوبوليس (اهناسيا) (فقرة ٧٨٧، أرقام ١١-١٦)، يتوازون بذلك مع أربعة أجيال من الملوك. وعلى ذلك، ففترتا حكم پمو وشاشانق الرابع، وخاصة أولهما، قد تكون أطول، بالرغم من طول فترتى حكم شاشانق الثالث. والتتابع من الأب للابن مؤكد من البداية وحتى تاكلوت الثانى، بما فيه تاكلوت الثانى.

وقد حرمنا غياب أية إشارة لترتيب التسجيلات التالية على الجدار من بعض أهم الاستنتاجات التى كان من الممكن الخروج بها منها.

عهد شاشانق الأول

٦٩٥. ١ (٣) النيل. العام ٥ للملك شاشانق الأول.[أ]

٢. (١) النيل. العام ٦ للملك شاشانق الأول.[أ]

عهد وسركون الأول

٣. (٢) النيل. العام ١٢ للملك وسركون الأول.

عهد تاكلوت الأول

٤. النيل. العام ٦ للملك تاكلوت الأول؛ أمه تنتسى (تنت-ساى).

[أ] هذا الاسم جاء فى غير موضعه فى النشر، حيث إنه تلا وسركون الأول؛ ربما يكون أيضًا تكلوت الثانى، وفى تلك الحالة يكون أيضًا فى غير موضعه.

٦٩٦. ٥. النيل. العام ٣[أ] للملك وسركون الثانى؛ أمه زوجة الملك العظيمة ____(خرطوش).

٦. النيل. العام ٥ للملك وسركون الثانى؛ أمه زوجة الملك العظيمة، كرومم (مر–مو ت–كا–ما–ما كذا!).

٧. مثله، العام ٦.

النيل. العام ١٢[ب] للملك وسركون الثانى.

٩. النيل. العام ١٢ (كذا!)[أ] للملك وسركون الثانى.

١٠. النيل. العام ٣[⌐١¬] للملك وسركون الثانى

١١ النيل. العام ٢٠ للملك وسركون الثانى.

٦٩٧. ١٢ النيل. العام ٢٢ للملك وسركون الثانى.

١٣. النيل. العام ٢٨ للملك وسركون الثانى، الإله، حاكم طيبة؛ التى هى العام ٥ لابن ⌐ـــهـ¬[ج] تاكلوت (الثانى)، الإله، حاكم طيبة، يعيش إلى الأبد.

١٤. النيل. العام ٢٩ للملك وسركون الثانى.

١٥. [النيل. العام ٣٠ (+ س) للملك] وسركون الثانى.[د]

[أ] هذا هو عام الفيضان العالى المسجل فى الأقصر (فقرات ٧٤٢ – ٧٤٤)؛ وكان ارتفاع الماء عن سطح أرضية المعبد فى الأقصر ٦٢ سم.

[ب] على مستويات مختلفة.

[ج] بقراءة (ن) على أنها أداة إضافة، و(ف) على أنها أداة ملكية. لا نكاد نشك فى أن تاكلوت الثانى كان ابن وسركون الثانى. وبالتالى فقد كانت فترة الحكم الخاطفة لابن وسركون الثانى، شاشانق (الثانى) فترة مشاركة فى الحكم مع أبيه، أعقبتها، بعد وفاة شاشانق الثانى، فترة حكم مشتركة ثانية للأب (وسركون الثانى) وأخى شاشانق الثانى، تاكلوت الثانى، والتى استمرت ربما لسبع سنوات على الأقل (رقم ١٥).

[د] الآثار الباقية من الاسم تجعله اسم وسركون الثانى بالتأكيد. والعام لا يقل بالطبع عن ٣٠، لو صح ترتيب لوجران.

٦٩٨. ١٦ (٢٣) النيل. العام ٦ للملك وسرماعت رع ستبن آمون، ابن رع، مرى آمون – شاشانق (الثالث). زمن الكاهن الأكبر لآمون رع ملك الآلهة، حور سا إيسة.[أ]

١٧. (٢٢) النيل. العام ٣٩ للملك شاشانق الثالث. زمن الكاهن الأكبر لآمون رع ملك الآلهة، وسركون.

عهد بمو؟

١٨. (٢٤) النيل. العام ١٢،[ب] وهو العام ٦ للملك وسرماعت رع ستبن آمون، مرى آمون سا إيسة – ⌐بمو¬[ج] الكاهن الأكبر لآمون رع ملك الآلهة، ⌐حور سا إيسة¬.

[أ] نحن نعلم أن وسركون، ابن تاكلوت الثانى، كان كاهنا أكبر لآمون فى الأعوام ١١، و١٢، و ١٥ من عهد تاكلوت الثانى، والأعوام ٢٢، و ٢٦، و ٢٨، و٢٩، و٣٩ من عهد شاشانق الثالث (فقرات ٧٥٦ وما بعدها). وبالتالى فلا بد أن الكاهن الأكبر حور سا إيسة قد حل محل وسركون لفترة من الزمن، كما سنشرح فيما بعهد (فقرة ٧٥٨). أما ذكر حور سا إيسة فى العام السادس لبمو (رقم ٢٤) فهو غير مؤكد. ولو قبلناه، فلا بد أنه إما حور سا إيسة آخر، أو أن فترة توليه لهذا لمنصب قد انقطعت، على الأقل من العام ٢٢ وحتى العام ٣٩ من عهد شاشانق الثالث.

[ب] لا يمكن أن تكون تلك سنة فى عهد شاشانق الثالث، إذ إن ذلك يعنى مشاركة فى الحكم مع بمو لنحو ٤٦ سنة؛ كما أنها لا يمكن أن تكون العام ١٢ للكاهن الأكبر حور سا إيسة، لو كان هو نفسه حور سا إيسة الذى ورد ذكره فى العام السادس لشاشانق الثالث (رقم ٢٢). وبالتالى فإنى أميل إلى الشك فى قراءة حور سا إيسة هنا، والتى يتشكك فيها لوجران نفسه. ومع ذلك، فلو قبلناها، فلا بد أن هنا ملكا آخر بين شاشانق الثالث وبمو – شاشانق مع الاسم الأول الجديد الذى ورد فى رقم ٢٥؟ ولكن ذلك لن يطيل فى مدة الأسرة، حيث إننا نعلم من لوحة أبيس (فقرة ٧٧٨) أن هناك ٢٦ سنة بين العام الثامن والعشرين لشاشانق الثالث والعام الثانى لبمو. وبالتالى، وطبقا لرقم ٢٥، يكون شاشانق الجديد هذا قد حكم على الأقل ٦ سنوات، وشاشانق الثالث لم يزد على ٤٦ سنة (أعلى تاريخ مسجل لشاشانق الثالث هو العام ٣٩، فقرة ٧٧٧)؛ أو لو كان رقم ٢٤ يخص شاشانق الجديد، فيكون قد حكم على الأقل ١٢ سنة، وشاشانق الثالث لم يزد على ٤٠ سنة.

[ج] لوجران غير متأكد من هذا الاسم؛ الاسم الأول متوافق، ولكنه يتفق للأسف مع صيغة (رقم ٢٢) للاسم الأول لشاشانق الثالث. ولو كان حور سا إيسة مؤكدا، فقد تثبت ملاحظة فرزينسكى Wreszinski (*Die Hohenpriester des Amon*, P. 35, note) أن هذا الملك هو بمو.

عهد شاشانق الرابع؟

١٩. (٢٥) النيل. العام ٦ للملك وسرماعت رع مرى آمون ابن رع، مرى آمون شاشانق (الرابع)[أ]. زمن الكاهن الأكبر لآمون، تاكلوت.

[أ] لو اعتبرنا هذا الاسم صيغة أخرى لاسم شاشانق الثالث، فسيكون لدينا إذن فيضانان فى العام ٦، شديدا الاختلاف فى منسوبيهما، وفى عهد كاهنين أكبرين مختلفين! لذلك فنحن هنا بالتأكيد أمام شاشانق يجب تمييزه عن شاشانق الثالث. بيد أن اسمه يختلف اختلافًا بينًا عن اسم شاشانق الرابع.

عهد شاشانق الأول

تسجيلات على لفائف مومياء چد پتاح إف عنخ[أ]

٦٩٩. فُتحت خبيئة المومياوات الملكية فى الدير البحرى لآخر مرة، على حد علمنا، فى وقت لا يسبق العام ١١ من عهد شاشانق الأول، ليودع فيها جثمان "الكاهن الثالث لآمون، رئيس منطقة (عا-ن-قعح[ب])، ابن الملك رمسيس،چد پتاح إف عنخ." ولعبارات التكريس التى جاءت على كتان المعبد المستخدم فى لفائفه أهمية، إذ إنها توضح أن شاشانق كان هو الحاكم فى طيبة فى العام الخامس، عندما كان قد ثبت ابنه يوپت كاهنًا أكبر لآمون، فاعترض بذلك – أخيرًا- التتالى الوراثى على هذا المنصب، وأمن أيضًا السيطرة الكهنوتية على طيبة فى أسرته.

٧٠٠. كتان جيد صنعه ملك مصر العليا والسفلى، سيد الأرضين، خپر حچ رع – ستپن رع؛ ابن رع، سيد التيجان، مرى آمون – شاشانق الأول، لأبيه آمون، العام ١٠. كتان جيد صنعه الكاهن الأكبر لآمون رع، القائد الأعلى للجيش، يوپت المنتصر، ابن الملك سيد الأرضين، شاشانق (الأول)، لأبيه آمون، العام ١٠.

وهناك لفائف أخرى تحمل نفس النص تعود للعام ١١، وأخرى للعام ٥.[ج]

[أ] Maspero, Momies royales, 573

[ب] نقلت، خطأ، بلا شك فى النشر.

[ج] اسم الكاهن الأكبر مفقود؛ ولكن نظرًا لأنها حملت نفس الصيغة، فهى منسوبة بلا شك إلى يوپت.

نقش بناء[أ] *

٧٠١. لم يتلق المعبد الكبير بالكرنك إضافات ذات بال منذ نهاية الأسرة التاسعة عشرة، إذ إن رعامسة الأسرة العشرين، وكهنة الأسرة الحادية والعشرين قد وجهوا اهتمامهم إلى معبد خونسو. وبعد أن حكم شاشانق الأول إحدى وعشرين سنة، ورسخ أقدام أسرته، قرر أن يزين معبد الكرنك بذكرى قيمة تخلد أسرته. فما كان منه إلا أن أقام بوابة منيفة بين معبد آمون الصغير الذى بناه رمسيس الثالث، وما كان آنذاك واجهة المعبد، وهو ما يعرف الآن بالصرح الثانى. وقد شكل هذا الصرح امتدادًا غربيًا للجدار الجنوبى لصالة الأعمدة العظيمة، كما غطى المناظر التاريخية لرمسيس الثانى التى نقشت على الطرف الغربى لهذا الجدار، وكذلك على الطرف الجنوبى للصرح الثانى، ولا زالت مغطاة حتى الآن. هذه البوابة، والتى اصطلح على تسميتها بالبوابة البوبسطية، تحمل سجلات تعود للأسرة البوبسطية فى طيبة. وسرعان ما نقش عليها منظر الانتصار الذى خلد حملة شاشانق الأول فى فلسطين (فقرات ٧٠٩ وما بعدها) كما سجل عليها كبار الكهنة من أبناء العائلة حولياتهم المعبدية. وقد أوضح ذكر مبانى شاشانق الأول المزمعة، فى نقش السلسلة (فقرة ٧٠٧)، أنه كان قد خطط أيضًا للفناء الأول بالكرنك، بكامله، بما فى ذلك الصرح الأول أمامه.[ب]

[أ] محفور فى جدران محاجر الحجر الرملى فى السلسلة؛ نشر فى Champollion, *Monuments*, II, 122 *bis;* Lepsius, *Denkmäler*, III, 254, *c*, and partially Brugsch, *Thesaurus*, VI, 1242. ولدىّ كذلك مضاهاة ببصمة برلين لهذا الأثر، تفضل السيد آلان جاردنر مشكورًا بوضعها تحت تصرفى. وقد اعتمدت عليها فى نشر الجزء الخاص بالبناء (فقرة ٧٠٦) من النقش، فى *American Journal of Semitic Languages and Literatures*, XXI, 24.

* انظر R. Caminos, *Journal of Egyptian Archaeology* 38 (1952), 46-61 (المراجع)

[ب] انظر ملاحظاتى، *ibid.*, 25

٧٠٢. عندما أرسل شاشانق الأول رئيس الأعمال الكهنوتى، حورمساف لجلب الأحجار من أجل البوابة الجديدة، ترك هذا الرئيس فى المحاجر لوحة تسجل عمله هناك والغرض منه. وعلى الرغم من أن إطلاق هذا المشروع قد نسب إلى الملك، إلا أن ابنه يوبت، الكاهن الأكبر لآمون، حظى بمكانة سامية فى هذه اللوحة، تضاهى مكانة الملك نفسه؛ كما أن ألقابه تزيد من الإحساس بأنه كان يتمتع بسلطة حاكم شبه مستقل لمصر العليا. وفى قمة اللوحة نرى الملك، تقوده موت إلى حضرة آمون، وحور آختى، وبتاح. وخلف الملك نرى ابنه، الكاهن الأكبر لآمون، يوبت، ممثلاً فى نفس حجم الملك، وهو يقدم البخور؛ وتحتل ألقابه، فى الأعمدة الجانبية، نفس المساحة التى تحتلها ألقاب أبيه. وأسفل المنظر نقش (فقرات ٧٠٣-٧٠٥) ينسب فتح هذا الجزء من المحجر[أ] إلى الملك، ثم مرة أخرى، وبنفس الصيغ، إلى يوبت. وأسفل كل ذلك، نرى حورمساف ممثلاً وهو راكع وأمامه نقش (فقرات ٧٠٦ -٧٠٨) يسجل بعثته وتنفيذها.

الألقاب الملكية

٧٠٣. [1]المفضل لدى الإلهتين، المشرق فى التاج المزدوج مثل حورس ابن إيزيس، مرضى الآلهة بالحقيقة؛ حورس الذهبى، عظيم البأس، مقتل الأقواس التسعة، عظيم النصر، الإله الطيب، رع فى شكله، هيئته على غرار حور آختى، الذى وضعه آمون على عرشه، ليرسخ ما كان قد بدأه، وليفرض النظام فى مصر مجددًا؛ [2]ملك مصر العليا والسفلى، خپر حج رع – ستپن رع.

[أ] الجزء الذى تقع فيه اللوحة.

شاشانق الأول، فاتح المحجر

٧٠٤. [٣]لقد فتح المحجر مجددًا، كبداية للعمل الذى قام به ابن رع، مرى آمون – شاشانق (الأول)؛ الذى يقيم الآثار لأبيه آمون رع سيد طيبة؛ حتى يحتفل بيوبيلات رع، و (يمضى) [٤]سنوات آتوم، حيًا إلى الأبد. "يا سيدى الطيب، لتجعل أولئك الذين جاءوا خلال سنوات كثيرة يقولون: "ممتاز هذا الذى صنع من أجل آمون!" ولتشهد أنت أننى حكمت حكمًا عظيمًا."

يوپت، فاتح المحاجر

٧٠٥. لقد فتح المحجر مجددًا، كبداية للعمل [٥]الذى قام به الكاهن الأكبر لآمون رع ملك الآلهة، القائد الأعلى للجيش يوپت (يو-وا-پ-تى) المنتصر، الذى هو قائد الجيش العظيم لكل الجنوب، والابن الملكى لسيد الأرضين، مرى آمون – شاشانق (الأول)، لسيده، لآمون رع ملك الآلهة؛ لعله ينال الحياة والازدهار والصحة وطول العمر، والقوة، والنصر، ويتقدم به العمر[أ] فى طيبة. "يا سيدى الطيب، لتجعل أولئك الذين جاءوا خلال سنوات كثيرة يقولون: "ممتاز هذا الذى صنع من أجل آمون!" ولتشهد أنت أننى قمت بعمل عظيم."

إرسال حورمساف

٧٠٦. [١]العام ٢١، الشهر الثانى من الفصل الثالث، _ _.[ب] فى هذا اليوم كان جلالته فى بيت إيزيس (المسمى): "الكا العظيمة لحور آختى". [٢]أمر جلالته بأن يصدر [٣]الأمر إلى الأب الإلهى لآمون رع، ملك الآلهة، سيد ⌐الأشياء السرية¬ [٤]فى بيت حور آختى، رئيس أعمال سيد الأرضين، حورمساف (حر-م-سا.ف) [٥]المنتصر، أن يقوم بكل عمل ⌐–¬ [٦]أفضل _ فى السلسلة، ليقيم آثارًا عظيمة لبيت أبيه المبجل، [٧]آمون رع سيد طيبة.

[أ] ليس "(كـ)ـز عيم عظيم؛" انظر *Recueil*, 15, 84, l. 6

[ب] ليس جزءًا مفقودًا، ولكن اليوم محاه الكاتب القديم.

خطط البوابة البوبسطية

٧٠٧. أعطى جلالته التعليمات [٨]لبناء صرح عظيم جدًا[أ] من ⌐–¬ ليضيء طيبة؛ [٩]وإقامة أبوابه المزدوجة من أذرع كثيرة (ارتفاعًا)، ليقام فناء يوبيل[ب] [١٠]لبيت أبيه المبجل، ملك الآلهة، وأن يحاط بصف من الأعمدة.

عودة حورمساف

٧٠٨. [١١]ها قد عاد بأمان إلى المدينة الجنوبية (طيبة) إلى المكان الذى فيه جلالته، الأب الإلهى لآمون رع [١٢]ملك الآلهة، سيد ⌐الأشياء السرية¬ فى بيت حور آختى، رئيس الأعمال فى "بيت خپر حج رع – ستپن رع فى طيبة"[ج]، [١٣]العظيم فى حب سيده الملك، حورمساف [١٤]المنتصر. قال: "كل ما قلته نُفذ يا [١٥]سيدى الطيب؛ لم ينم أحد بالليل أو يغفو بالنهار، ولكن كان بناء العمل الأبدى بلا [١٧]توقف."

مكافأة حورمساف

أفضال حضرة الملك أعطيت له، كانت مكافأته أشياء من [١٨]الفضة والذهب[د] ....

[أ] كتبت بتصوير واضح للصرح.

[ب] وسخ-حب-سد.

[ج] اسم معبد الكرنك الكبير فى عهد شاشانق الأول.

[د] فحوى خمس عشرة كلمة هنا ليست مفهومة.

المنظر الكبير بالكرنك[أ]

٧٠٩. لا بد أن حملة شاشانق فى فلسطين فى العام الخامس من حكم رحبعام من ملوك يهوذا (الملوك الأول، ١٤: ٢٥) ربما حوالى ٩٢٦ ق.م. قد كانت فى النصف الثانى من عهد مؤسس الأسرة الجديدة. فشاشانق لم يكن له من آثار فى طيبة يستطيع أن يسجل عليها هذا الإنجاز حتى العام الحادى والعشرين من حكمه (حوالى ٩٢٤ ق. م.)، عندما بنى البوابة البوبسطية فى معبد الكرنك* والفناء الأول الذى تؤدى إليه (فقرات ٧٠١-٧٠٨). ثم حمل جداره منظر الانتصار التقليدى، كما تكونت نقوشه من العبارات المعتادة التى نجدها فى الآثار السابقة المشابهة، ولذلك فهى شديدة العمومية وغير محددة، بشكل لا يمكننا من التوصل إلى أى أساس صلب لدراسة حملة شاشانق. ولو لم تكن لدينا تلك الإشارة المقتضبة فى العهد القديم لخزانة أورشليم، لما استطعنا

[أ] على الجانب الخارجى للجدار الجنوبى لمعبد الكرنك الكبير، بين البوابة البوبسطية والجدار الجنوبى لصالة الأعمدة، ملاصق لمناظر رمسيس الثانى. نشره Champollion, *Monuments*, 284, 285; Rosellini, *Monumenti Storici*, 148; Lepsius, *Denkmäler*, III, 252, 253, *a*; Mariette, *Voyage dans la haute Egypte*, II, 42. إلى جانب هؤلاء نشرت القائمة وحدها فى: Brugsch, *Geographische Inschriften*, II, XXIV; Champollion, *Notices descriptives*, II, 113-19; and a collation by Maspero, *Recueil*, VII, 100, 101 لدى كذلك عدة صور. تعانى القائمة من تدهور متسارع؛ وقد سقطت منها أربعة أسماء من الصف السابع (أرقام ١٠٥-١٠٨) منذ مدة طويلة ، وهى الآن فى برلين؛ رقم ٢٧، مجدو، إما سقط أو استؤصل؛ وكثير من الأسماء التى كانت مقروءة فى السابق، لم تعد كذلك الآن. وعلى الرغم من ذلك، لم ينسخ هذا الأثر، الذى لا يقدر بثمن، بشكل أو ينشر، بالشكل الذى يستحقه أثر قديم له مثل هذا الطابع. أفضل نشر له (بخلاف صور ماريت فى كتابه *Voyage*) هو نشر لبسيوس.

* أعيد نشر مناظر البوابة ونقوشها بالكامل فى Chicago Epigraphic Survey, *Reliefs and Inscriptions at Karnak*, III, *The bubastite Portal*, 1954، أما عن دراسة أسماء المدن الواردة فى القائمة الطبوغرافية فيمكن للقارئ أن يراجع J. Simons, *Handook for the Study of Egyptian Topographical Lists Relating to Western Asia*, Laiden, 1937, pp. 89-101, 178-86

أن نستنتج أن هذا المنظر كان تخليدًا لحملة بعينها. ولكن نظرًا لكونه التسجيل الأثرى الوحيد لدينا لهذه الحملة،[أ] فسوف نورده مفصلاً فيما بعد.

٧١٠. يصاحب المنظر، لحسن حظنا، قائمة بالمدن والمواقع التى نهبها شاشانق. وبما أن تلك القائمة هى مصدرنا الوحيد للتعرف على المدى الذى وصلت إليه حملته، فعلينا أن نشير باختصار إلى اتساع الأرض الذى شملته تلك الحملة. كما أنها تمكننا من ضبط مقالة آمون فى المنظر (فقرة ٧٢٢، سطر ١٩) التى نسب فيها إلى آمون الاستيلاء على ميتانى. فالقائمة لا تشتمل على أى مدن على هذا البعد، وبالتالى فالإشارة إلى ميتانى جاءت، بلا شك، مستقاة من نقوش أقدم، وربما لم تزد دراية الكتبة المصريون فى تلك الفترة بمملكة الفرات البائدة كثيرًا عن دراية كتبة لوحة بنترش (المجلد الثالث، فقرات ٤٢٩ وما بعدها)، بعد ذلك بقليل، بنفس تلك المنطقة النائية.

٧١١. تفتتح القائمة،[ب] كالعادة، بالأقواس التسعة، تليها أسماء رُتبت فى مجموعتين رئيسيتين بلا شك، أولاهما مدن إسرائيل، والثانية مدن يهوذا. ويقع الخط الفاصل الرئيسى، ربما بين رقمى ٥٠، و ٦٠ أو ٦٥، ولكن ليس هناك من سبيل للتأكد مما إذا كان هذا الخط حصريًا أم لا وما إذا كانت المجموعتان حصريتين أم لا. وقد أوردت القائمة نحو ٥٠ إلى ٦٠ اسمًا لمدن إسرائيل،

[أ] هناك مصدران أثريان آخران لهذه الحملة، وهما: ١) تسجيل الجزية السورية فى الكرنك (الفقرتان ٧٢٣، و٧٢٤)؛ و٢) اللقب الملحق باسم أحد موظفى هذه الفترة : "[تا]بع الملك فى حملته فى بلاد الرتنو" (بقايا تابوت من الرمسيوم؛ Petrie, *Ramesseum*, Pl. XXX a, No. 1; Müller, *Orientalistische Litteraturzeitung*, IV, 280-82). هناك بعض الشك فى تاريخ المصدر الثانى، وهو ليس المصدر الوحيد للحرب الآسيوية فى تلك الفترة كما ذهب مولر (Müller (*ibid*, 281).

[ب] حول ترتيب القائمة ومداها، انظر وصف المنظر (فقرة ٧١٨).

ونحو ١٠٠ لمدن يهوذا. ومن بين الأسماء الخمسة والسبعين الباقية ليس هناك سوى سبع عشرة مدينة نستطيع تحديد مواقعها بشكل مؤكد، واثنتين على سبيل الاحتمال.[أ] تنتمى أربع عشرة من تلك الأسماء إلى إسرائيل، ومعظمها مهمة؛ بينما تنتمى الخمس الباقية إلى يهوذا، مع استثناء وحيد، هو اسم قرية غامضة. وربما كان ذلك مصادفة بسبب حالة حفظ القائمة. وأقصى مدينة تم الاستيلاء عليها جنوبًا هى عراد، فى جنوبى مملكة يهوذا، وأقصاها شمالاً ربما كانت بيت عناة، فى الجليل الشمالى والتى تقع هى وأدامة الواقعة غربى بحر الجليل، وحدهما إلى الشمال من مجموعة مدن وادى قيشون، والتى يحتمل جدًا أن تكون هى الحد الشمالى لتقدم شاشانق.

٧١٢. ولنشر الآن إلى الأسماء التى يمكن التعرف عليها وتحديد مواقعها فى القائمة.[ب] إذا ما تركنا الأقواس التسعة التى تستهل القائمة،

[أ] ورد ذكر ست عشرة مدينة من بين هذه المدن التسع عشرة فى العهد القديم.

[ب] تم التعرف بالفعل على عدد من الأسماء المهمة فى القائمة من قبل شامبليون؛ كما أن عددًا منها ندين بالفضل فيه لبروجش Brugsch (*Geographische Inschriften*, II, 56-71)؛ ودراسة لماسبيرو Maspero (*Zeitschrift für ägyptische Sprache*, 1880, 44 ff.)؛ ومعالجة مفيدة لمولر Müller (*Asien und Europa*, 166-72)؛ ودراسة أخرى أشمل لماسبيرو فى *Transactions of the Victoria Institute*, 27, 63-122، متبوعة بمناقشة لكوندر Conder, 123-30. اعتمدت الأرقام التالية كلها على لبسيوس Lepsius, *Denkmäler*؛ وقد أضاف شامبليون Champollion, *Notices descriptives* شكلا بيضاويًا مفقودًا بين ٤١ و ٤٥، وحذف اثنين بين ٤٨ و ٥١، وحذف واحدًا بين ٥٩ و ٦١، وأخطأ فى وضع ٦٥ بعد ٦٨. وقد أشار ماسبيرو إلى الخطأين الثانى والأخير عند تجميعه للأصل (*Recueil*, VII, 100)، بيد أن دراسته (*Zeitschrift für ägyptische Sprache*, 1880, 44 ff.) تستخدم الترقيم المضطرب الميئوس منه لشامبليون فى Champollion, *Notices descriptives* ما يجعل من اتباعها أمرًا عسيرًا. وهناك الكثير الذى يمكن دراسته فى القائمة من قبل متخصص ساميات جاد. وقد تعاملت هنا مع الأسماء التى يمكن أن توضح القائمة ككل أو تلك التى يمكن تعيين مواضعها جغرافيًا فقط. والحكم المعتاد بأن جذور القائمة سامية، اعتمادًا على أحد القواميس العبرية، يمكن أن يملأ الكثير من الصفحات، ولكنه من الناحية التاريخية لا قيمة له البتة.

سنجد أن الأسماء الثلاثة التالية (١٠-١٢)[أ] مهشمة ولا يمكن التعرف عليها، ثم تأتى أسماء مدن إسرائيل فى وادى قيشون وتخومه: رقم ١٣، ربيت (رو-با-تى = רַבִּית)؛ رقم ١٤، تعنك (تا-ع-ن-ك-ا = תַּעְנָךְ)؛ رقم ١٥، شونم (شا-ن-م-ا = שׁוּנֵם)؛[ب] رقم ١٦، بيت شان (با-تى-شا-ن-ر-ا = בֵּית שְׁאָן)؛[ج] رقم ١٧ رحوب (رو-حا-با-ا = רְחֹב)؛[د] رقم ١٨ حفارايم (حا-پو-رو-م-ا = הֲפָרַיִם)؛[هـ] رقم ٢٢، محنايم (م-حا-ن-م = מַחֲנַיִם)؛[و] رقم ٢٣، جبعون (ق-با-عا-نا = גִּבְעוֹן)؛[ز] رقم ٢٤، بيت حورون (با-تى-ح-وا-رو-ن = בֵּית חֹרוֹן)؛[ح] رقم ٢٦ أيلون (ا-يو-رو-ن = אַיָּלוֹן)؛[ط] رقم ٢٧ مجدو (م-ك-د-يو = מְגִדּוֹ).[ي]

[أ] القول بأنهما غزة ومجدو ضرب من التخمين، فورود مجدو بعد ذلك (٢٧) يثبت أننا لا ينبغى أن نبحث عنها فى هذا الموضع.

[ب] كلها فى يساكر.

[ج] منسّى؛ ن-ر = ن، كما جرت العادة.

[د] ربما ليست رحوب التى عند بحر الجليل؛ انظر Müller, *Asien und Europa*, 153.

[هـ] يساكر. رقم ١٩، ا-د-رو-ما-م أى אדרם وربما אֲדוֹרַיִם، أدارويم فى يهوذا. علينا أن نستنتج إذن بالضرورة أن القائمة قد خلطت مدن المملكتين. رقم ٢٠ مفقود، ورقم ٢١ (شا-وا-د) غير معروف.

[و] شرق الأردن، جاد.

[ز] بنيامين.

[ح] إفرايم؛ رقم ٢٥، قا-د-ث-م، غير معروف.

[ط] دان، ولكن فى إسرائيل.

[ي] يساكر (على الرغم من سيطرة منسى عليها). رقم ٢٨، ا-د-رو = אדר (أو אדל)، تتفق صوتيًا تمامًا مع אֲדָר فى يهوذا (يشوع ١٥: ٣؛ العدد ٣٤: ٣)، ولكن ينبغى إذن أن نكون هنا أمام امتداد طويل لإسرائيل داخل يهوذا؛ وقد أعيد ذكر أدار فى رقم ١٠٠، بالتأكيد فى يهوذا.

٧١٣. يأتى بعد ذلك الاسم الذى أثار الكثير من الجدل: يو-د-هـ-م-رو-ك أو ידהמלך (رقم ٢٩) والذى لا يجب بالطبع أن يقرأ "ملك أو مملكة يهوذا."[أ] ونعود مع رقم ٣٢،[ب] عا-را-نا، ער إلى تخوم الكرمل الجنوبى مرة أخرى؛ فهذا المكان هو عارونا التى مر بها تحتمس الثالث فى مسيره إلى مجدو (المجلد الثانى، فقرة ٤٢٥). رقم ٣٤،[ج] چا-د-پ-ت-ث-رو، זדפת־אל أو זדפתל ، ربما كانت مدينة فى وسط فلسطين،[د] أما أول اسم نستطيع التعرف عليه بعد ذلك،[هـ] وهو رقم ٣٨ سا-يو-كا، فيتفق صوتيًا تمامًا مع سوكوه (שׂוֹכֹה)،[و] وقد تأخذنا إلى يهوذا.

[أ] أثبت بروجش (Brugsch, *Geiographische Inschriften*, II, 62, 63) منذ زمن طويل استحالة هذا التأويل. واقترح أيضًا أن الـ "هـ" أداة؛ وهو ما ذهب إليه أيضًا مولر (Müller, *Asien und Europa*, 167; *Proceedings of the society of Biblical Archaeology*, X, 81) والذى اقترح أنها "يد الملك." بيد أن صعوبة القبول بذلك تتمثل فى أنه يعنى أن الكاتب المصرى قد نقل القيمة الصوتية للأداة السامية بالخط الهيروغليفى، بينما نراه فى كل القوائم، وفى كل مواضع هذه القائمة أيضًا، يترجم الأداة (انظر أرقام ٧١، ٧٧، ٨٧، ٩٠، ٩٢، ٩٤، الخ.). موضع هذا المكان غير معروف.

[ب] رقم ٣٠ مفقود، ورقم ٣١، حا-يا-ن-م، חינם أو חאנם غير معروف.

[ج] رقم ٣٣، با-رو-ما-م، בלמם غير معروف.

[د] لم ترد فى العهد القديم، ولكنها ذكرت فى بردية أنستاسى (الجزء ١، ٢٢، ٥)حيث يبدو أنها بين شمال إسرائيل وبنيامين (انظر Müller, *Asien und Europa*, 167).

[هـ] رقم ٣٥ مهشم على درجة لا تمكننا من التعامل معه؛ رقم ٣٦، با-تى-تا-رو-مام (مام = م فى هذه القائمة) أو בית־תלם "بيت الأخدود" غير معروف. فى التجميع (*Recueil*, VII, 100, No. 36) تم تجاهل الـ "تى"، ولكنها شديدة الوضوح فى الصورة. وبالتالى، فالفقرة الطويلة حول هذه الكلمة (*Translations of the Victoria Institute*, 27, 102, 103) لا لزوم لها. رقم ٣٧، كا-قا-رو-ى، ربما כפר (مع وجود ק فى الوسط بدلا من כ؟)، غير معروف.

[و] هناك مدينتان بهذا الاسم فى يهوذا، إحداهما فى وادى إيلاه قبالة شيفيلاه، والأخرى فى مرتفعات جنوب غربى حبرون. انظر اعتراضات مولر Müller (*Asien und Europa*, 161).

الصف التالى بأكمله (٤٠-٥٢)، مفقود[أ]، فيما عدا الاسم

٧١٤. الصف التالى بأكمله (٤٠-٥٢)، مفقود[أ]، فيما عدا الاسم الأول الذى بدأ بـ "آبل"، "مرج"، والصف التالى (٥٣- ٦٥) أفضل حالاً بقليل. وهو يحتوى على ثلاثة أسماء مألوفة، رقم ٥٦، ا-د-م-ا أو ארמא ربما إدوم؛[ب] ورقم ٥٧، چا-رو-مام (تقرأ م؟) أو צמרים "صخور"، وهى على أية حال ذات قيمة جغرافية قليلة؛ ورقم ٥٩، ي-رو-چا-ا، يرازا[ج] التى وردت فى الحوليات (الجزء ٢، فقرة ٣٢٦، سطر ١٢)، شمال غربى يهوذا.

٧١٥. أرقام ٦٥، و ٦٦، پا-عا-م-قعا-يا-چا-ا،[د] "وادى الـ עזה أو עזא " يشكلان المثال الأول فى سلسلة طويلة من الأسماء المركبة (يحتل كل منها حلقتين)، التى جاء أول جزء فيها كلمة سامية معروفة مثل שִׁבֹּלֶת "نهر" (٧٣ و ٧٥)، أو נֶגֶב "بلد جنوبى" (٨٤، ٩٠، ٩٢)، و חקל "حقل" (٦٨، ٧١، ٧٧، ٨٧، ٩٤، ٩٦، ١٠١، ١٠٧). ولكن لسوء الحظ، فعلى الرغم من أن تلك الأسماء قابلة للترجمة، إلا أننا لا نستطيع أن نحدد موقعها الجغرافى. على أن من أهمها (رقمى ٧١،

[أ] هناك بضع بقايا فى تجميع ماسبيرو.

[ب] على أن أسماء الدول لم تظهر فى هذه القائمة. هناك אֲדָמָה فى نفتالى، ويقترح مولر أنها "إدوميا -دوم" فى شرقى إفرايم (Müller, *Asien und Europa*, 168).

[ج] انظر (Müller, *Asien und Europa*, 152, note 1).

[د] لا توجد "م" فى النهاية طبقا لتجميع ماسبيرو (*Recueil*, VII, 100, No. 63, confirmed by photograph)؛ وبالتالى فلا أساس للقول بأنها هى עַצְמוֹן التى فى يهوذا (Müller, *Asien und Europa*, 168)، ولا أدرى لماذا قرأ ماسبيرو "م" فى نهايتها (*Transactions of the Victoria Institute*, 27, 108, 109) سنة ١٨٩٢.

[هـ] پا هى أداة التعريف المصرية.

و٧٢) پا–وحو–ق–رو–ا–ا–با–را–م أو [أ] אברם חקל [ب] والتى لا يمكن أن تكون شيئًا آخر سوى: "حقل أبرام."[ج] والقول بأن اسم سلف العبرانيين يمكن العثور عليه فى أسماء المدن جنوبى فلسطين، على

[أ] حتى لو كانت هذه الكلمة ارامية، فإنها لن تتناقض مع القول بان الجزء الثانى من الاسم هو "أبرام". على ان ظهورها كثيرًا يبرر استنتاج بوندى أن هذه الكلمة חקל ، على الرغم من عدم ورودها فى العهد القديم، إلا أنها كلمة كنعانية قديمة. والنهاية الغريبة (أ) التى رأى مولر أنها ربما تمثل حالة التأكيد الأرامية status emphaticus، ليس لها من أهمية هنا إذ إنها أضيفت للعديد من الأسماء فى القائمة، والتى نعلم أنها كانت موجودة فى فلسطين قبل أن تصطبغ اللهجات الفلسطينية بالأرامية بقرون طويلة. وليس من المستبعد أن تكون نهاية تأنيث (فنهاية التأنيث التى لا يُشك فيها ה وردت فى القائمة، فقط فى الكلمات التى لا زالت تحتفظ بفعل الكينونة فى العبرية. ولذلك فقد فقدت ה فى بقية المواضع بين عهد تحتمس الثالث وعهد شاشانق الأول). ومما يؤيد أن النهاية (أ) هى نهاية تأنيث فى هذه القائمة، هو أن كلمة חקל نفسها قد وردت أربع مرات تحمل تلك النهاية، ومرة واحدة بدونها، ومرة بالـــ (ت) مع مخصص أرض. مثل هذه ال(ت) كانت فى ذلك الوقت، كما هى فى العربية الحديثة تمامًا [التاء المربوطة]، لا تنطق كما هى ولكن كحرف متحرك (أ) ، لتمثل الصلة بين تاء التأنيث التى لم تكتب [تحولت إلى تاء مربوطة] والكلمة المتعلقة بها. وأخيرًا، يجب أن نلاحظ أن صيغة الجمع للكلمة فى هذه القائمة هى חקלם (١٠٧)، والتى يتحتم على أن أشير إلى أنها عبرية وليست جمعًا أراميًا. وعلى الرغم من أنها مذكر، إلا أنها تنتمى إلى اسم مؤنث مثل שנה، جمع שנים .

[ب] هذه الكلمة شرحها ماسبيرو Maspero (*Transactions of the Victoriqa Insitute,* 27, 83)على أنها جمع لكلمة אבל ، لتصبح فى رأيه " אֲבֵלִים ". وهى مقاربة صحيحة تمامًا من الناحية الصوتية، ولكنها مع ذلك مستحيلة. فهذا الجمع قد وضعت له نقاط الحروف المتحركة كما لو أنه كان شكلا مستخدمًا بالفعل، ولكن جمع אָבֵל "مروج" لم يرد. فالكلمة تستخدم فى العبرية ، فقط، كجزء أول من إلحاق، فى الأسماء الجغرافية، مثل: אָבֵל כְּרָמִים ، ولا تأتى أبدًا فى أية تركيبة أخرى. وهذا هو أيضًا استخدامها فى كل الأسماء الأخرى التى وردت فى القائمة . أضف إلى ذلك، أن الحال لو لم تكن كذلك، فعلينا أن نبحث للرقم الثانى على تعبير أو اسم أو صفة محددة.

[ج] عندما أطلعت إرمان على هذه الاستنتاج، عاد إلى دراساته التى أجراها على هذه القائمة، واندهش لأنه وجد فى مخطوط دراسته أنه وصل إلى نفس الاستنتاج سنة ١٨٨٨. وهو أيضًا ما توصل إليه شيفر بشكل مستقل.

الرغم من أنه أمر يثير الكثير من الاهتمام، إلا أننا لا نجد له أثرًا. فلدينا بالفعل اسم يعقوب فى قوائم تحتمس الثالث، وربما أيضًا اسم يوسف. علينا إذن أن نتوقع أن نعثر على اسم أبرام، خاصة فى ذلك الوقت الذى نعلم أن تراث الأسلاف كان يحتفى به على وجه خاص ويومى بين العبرانيين، وبدأ يأخذ أخيرًا شكلاً مستقرًا. بيد أن كل روايات سفر التكوين جاءت متأخرة عن قائمة شاشانق هذه، وبالتالى، فنحن هنا أمام أول ذكر لاسم أبرام فى وثيقة تاريخية – أول ظهور له فى التاريخ.

٧١٦. لا تقدم بقية القائمة، كما ذكرنا، إلا القليل مما يمكن التعرف عليه جغرافيًا. رقم ١٠٠ ا–د–را–ا[أ] هى بلا شك אֲדָר فى يهوذا، بينما وردت عراد مرتين (رقمى ١٠٨، و١١٠ عا–رو–د–ا)، إحداهما يجب أن تكون עֲרָד فى صحراء يهوذا. رقم ١٢٤، ربما يمكن تصحيحها إلى بيت عنوت،[ب] رقم ١٢٥، ربما تكون شاروحين فى جنوبى يهوذا.[ج] وعبثًا نحاول العثور على اسم أورشليم التى نهبها أيضًا شاشانق (وفقا لسفر الملوك الأول ١٤: ٢٥). لا بد أنها كانت فى أحد المواضع المهشمة.

وقد أرسل لى البروفيسور سايس، مشكورًا، بهذا التعليق على القائمة:

[أ] مكرر فى رقم ١١٧.
[ب] بيت عناة (يشوع ١٩: ٣٨؛ القضاة ١: ٣٣) تقع فى نفتالى؛ نستطيع أيضًا أن نقرأها، كما قرأها مولر، بيت عنوت (يوشع ١٥: ٥٩) والتى كانت فى يهوذا (بيت عانون الحالية ؟)
[ج] رقم ١١٨، پا–با–ي–ا، تجب مقارنتها مع أرض با التى حدثنى شيفر بأنها وردت فى لوحة سيتى الأول فى تل الشهاب فى حوران. وقد قرأ من بصمة اللوحة : "موت، سيدة با (نب.ت–با، بطائر البا وبلد ذات تل)." إن كانت بيت عناة التى فى فى نفتالى هى التى وردت فى النصف الثانى من القائمة، فلا بد أن هناك أيضًا موضعًا فى حوران.

" عثر لوجران، فى الجزء الذى وُجد أخيرًا من القائمة، على اسم الأردن (يو-ر-د-ن) وبعد رافيا (رفح) و ل-ب-ا-ن (لبنان) لدينا ع-ن-پ-رو-ن עין־פרן (انظر سفر التكوين ٢١: ١٩، ٢١)، وأخيرًا هـ-ا-م (كما وردت فى قائمة تحتمس الثالث)". وهو يشير هنا بلا شك إلى قراءات فى الأسطر الأخيرة، التى لم تنشر بعد.

٧١٧. يبدو لى أن الاستنتاجات التاريخية التى يمكن الخروج بها استنادًا إلى خصوصيات اللغة والكتابة فى القائمة، لم تفهم على وجهها الصحيح. فالتأثير الآرامى يعتوره الكثير من الشك؛ وحتى لو قبلنا به، فاستخدامه من قبل كاتب يكتب بالهيروغليفية يتناقض تمامًا مع الاستخدام الآرامى، ولا يمكن أن يثبت سوى خصوصية شخصية لكاتب مصرى، يألف الآرامية نوعًا ما، ولا يثبت شيئًا على الإطلاق فيما يتعلق بالنطق الحالى لاسم أية مدينة فى فلسطين. وعلى ذلك، فاستنتاج أن هذه القائمة تثبت أن الآرامية قد أصبحت بالفعل اللغة السائدة فى سوريا، يبدو لى على غير أساس.

نتناول فى الوصف التالى ترتيب ومحتوى هذا المنظر الشهير ونقوشه:

منظر

٧١٨. الملك[أ] على اليمين، يحكم قبضته على شعور مجموعة من الآسيويين الراكعين الرافعين أيديهم التماسًا للرأفة، وهو يهوى بمقمعته على رؤوسهم. على اليسار يتقدم آمون مقدمًا سيفًا للفرعون ويقتاد إليه خمسة

[أ] منظر الفرعون اختفى الآن تمامًا، ومن الواضح أنه رسم فقط ولم ينقش فى الحجر أبدًا. ولكننا نستطيع أن نتصور منظر الفرعون، كما وصفناه بعاليه، اعتمادًا على مناظر مشابهة.

صفوف من خمسة وستين أسيرًا مقيدين بالحبال. أسفل هؤلاء الأسرى، هناك خمسة صفوف أخرى تشتمل على واحد وتسعين أسيرًا، تقودهم الإلهة الحاكمة لطيبة. هناك إذن مائة وستة وخمسون أسيرًا، يرمز كل منهم لمدينة فلسطينية، كُتب اسمها داخل شكل بيضاوى محاط بشرافات* يعلو كل منها كتفى أسير ورأسه.[أ] وقد اختفى الصفان الرابع والعاشر بشكل شبه تام، ففقدنا معهما واحدًا وثلاثين اسمًا. وبعد إسقاط الأسماء المهشمة إلى حد بعيد، أى نحو خمسة عشر اسمًا على الأقل، يشغل كل منها شكلين بيضاويين، وبعد إسقاط الأقواس التسعة، يتبقى لدينا أسماء خمس وسبعين مدينة فلسطينية قديمة.

٧١٩. تجرى النقوش المصاحبة على النحو التالى:

فوق الملك

ضرب زعماء النوبيين، من كل البلاد التى الوعرة المسالك، كل أراضى الفنخو، البلاد ـ ـ.

أمام الملك

شاشانق الأول،[ب] الملك، العظيم فى شهرة، ضاربًا البلاد التى تغير عليه، منجزًا بسيفه عسى أن تعلم الأرضان أنه ضرب زعماء كل البلاد.

مع آمون

٧٢٠. [١]مرحبًا! ولدى المحبوب، شاشانق[ج] ـ ـ قوى البأس. لقد أخضعت الأراضى والبلاد، [٢]لقد سحقت النوبيين، سيفـ[ك] كان قويًا بين

* الدخلات والخرجات التى تعلو أسوار بعض الحصون والقلاع. (المترجم)

[أ] قارن القوائم المشابهة من صور أقدم؛ تحتمس الثالث (المجلد الثانى، الفقرتان ٤٠٢، و٤٠٣)؛ سيتى الأول (المجلد الثالث، الفقرتان ١١٣، و ١١٤)؛ رمسيس الثالث (المجلد الرابع، الفقرتان ١٣٠، و ١٣١)

[ب] لقب ثلاثى.

[ج] حذفنا بعض النعوت فى الترجمة.

الآسيويين؛ وجُعلوا شرانم فى كل لحظة. شهرتك المنتصرة _ كل الأراضى.
[٢]لقد تقدمت فى نصر، وعدت فى عظمة؛ ⌉لقد وحدت⌈[أ] _؛ لقد ⌉_⌈ [ب]ـستَ
ك البلاد التى لم تعرف مصر، والتى كانت قد بدأت تغزو حدود[ك]، حتى
طع رؤوسهم. [٤]النصر أعطى ليديك، كل الأراضى وكل البلاد موحدة _ _،
خوف منك بلغ بعد الأعمدة الأربعة [للسماء]، والرعب[ج] من جلالتك بين
أقواس التسعة: لقد ⌉_⌈ ـستَ قلوب البلاد. أنت حورس على الأرضين،
ت ⌉_⌈ ضد أعدائك، عندما قتَّلت الأعداء. خذ سيفى المنتصر،[د] أنت الذى
ت مقمعته زعماء البلاد.

٧٢١. [٦]قول آمون رع .... ؛ [٧]"قلبى سعيد جدًا عندما أرى
صاراتك، [٨-١١]ابنى، مرى آمون – شاشانق، محبوبى، الذى تقدم إلى حتى
بح بطلى. لقد رأيت امتياز خططك التى نفذتها، الـ _ الخاص بمعبدى،
ى أنشأته [من أجلـ]ـى، فى طيبة، المقر العظيم الذى [يميل] إليه قلبى.
د بدأتَ تقيم العمائر فى هليوبوليس الجنوبية (طيبة)، وهليوبوليس الشمالية
ن شمس)، وكل مدينة _ _ هناك من أجل الإله ⌉الأوحد⌈ لمنطقتها. لقد
ت معبدى لملايين السنين، _ _ من الإلكتروم، والذى فيه _ـتُ. [١٣]قلبك
ب بـ ⌉_______⌈ _____. لقد _ـتَ أكثر من أى ملك منهم جميعًا.
لت كل أرض، وكان سيفى القوى مصدر كل الانتصارات التى منحتها _
_ كل الآسيويين [١٥](منتيو – سثت). استعرت نارك كاللهيب خلفهم،
بت ضد كل أرض جمعتها معًا، وأعطيتها جلالتك لها (فكنت) مونتو

______

ا؟) أو "لقد استكشفت" (وبا؟)
ـ "ب" قبل الـ "س"، عند لبسيوس، ربما كانت كسرًا حدث بالمصادفة أو خدشًا
الإزميل (صورة)؛ ولكن ربما تكون الكلمة (إناء وسخ)، على الرغم من أن
خ) بمعنى "ممتد أو موسع" لا تستقيم مع السياق هنا.
)، "صيحة المعركة؟"
شارة، بالطبع، إلى السيف الذى يمده مقدمًا إياه للملك.
الإله.

[١٦]القوى ساحق أعدائه. مقمعتك هوت على أعدائك آسيويى البلاد البعيدة؛ صلك كان شديد البأس بينهم."

٧٢٢. "لقد جعلت حدودك [١٧]على البعد الذى أردتَه؛ لقد جعلتُ الجنوبيين يأتون فى خضوع لك، والشماليين لعظمة شهرتك. لقد أقمت مذبحة عظيمة بينهم بلا عدد، [١٨]ساقطين فى وديانهم، فكانوا جموعًا غفيرة، فأبيدوا ثم انتثروا بعد ذلك، كأولئك الذين لم يولدوا أبدًا. كل البلدان التى جاءت _ ⌉_⌈ ؛ [١٩]دمرتَهم جلالتك فى لحظة. لقد وطَّأت لك عليهم أولئك الذين تمردوا عليك، ملقيًا [من أجلـ]ـك آسيويى جيش ميتانى (م-ث-ن)؛ لقد أذللتهم ⌉_⌈ تحت قدميك. أنا أبوك، سيد الآلهة، آمون رع، سيد طيبة، الزعيم الأوحد، الذى لا تفر بقاياه،[أ] لعلى أجعل بسالتك ⌉[مذكورة⌈] فى المستقبل[ب] عبر كل الأبدية.

تقديم الجزية[ج]

٧٢٣. هذا النقش الذى بقيت أجزاء منه فقط، يحتمل جدًا أنه كـان مصاحبًا لمنظر يصور تقديم الجزية لآمون؛ فهو يصور شاشانق مخاطبًا آمون، ومقدمًا له جزية سوريا (خارو) والنوبة. وقد فقد التاريخ للأسف، ولكنه كان بلا شك بعد حملة فلسطين. كان شاشانق قد سيطر بالفعل على النوبة السفلى، إذ إن جزية هذه البلاد قد وردت مفصلة إلى حد لا يمكـن

______

[أ] بقايا من لم يقتلهم.

[ب] فى النص (م نخت) بالساقين؛ ولكن يجب أن نقرأها إما (م خت) أو (ن م خت) أى "الحياة الأخرى" أو "للحياة الأخرى".

[ج] نقش جدارى فى المعبد الكبير بالكرنك، فى غرفة تقع إلى الشمال الغربى مباشرة من قدس الأقداس ("Champollion, Cour U")؛ نشرت فى Champollion, *Notices descriptives*, II, 142 – 44; Lepsius, *Denkmäler*, III, 255, *c* (royal name (only

معه اعتبارها مجرد مفاخرة تقليدية. كما أن هذه الحقيقة تتسق مع ما جاء في النقش الكبير من أن شاشانق قد قمع النوبة (فقرة ٧٢٠، سطر ٢).

٧٢٤. [العام] _ فى عهد جلالة الملك شاشانق[أ] (الأول) ____[فى] "بيت ملايين السنين للملك خپر حج رع – ستپن رع (خپر-حج-رع ستپ-ن-رع) ابن رع، مرى آمون – شاشانق (شا-شا-ن-ق) الأول الذى فى منف (ح.ت-كا-پتح) " ____ يا آمون، أنت صانع أرض النوبيين[ب] ____جزية أرض سوريا (خا-رو) ____أحملها إليك من أرض النوبيين ____ماشية حمر، وباكوراتك[ج] ____، وغزلانك، وجلود نمورك.

لوحة الكرنك[د]

٧٢٤. سجل شاشانق الأول على هذه اللوحة، رواية مهمة لحملته الآسيوية، ولكنها تعانى الآن من حالة حفظ فى غاية السوء، حتى أننا لا نستطيع أن نستشف منها إلا القليل، بخلاف وقوع حادثة ما، ربما معركة أثناء الحملة، على ضفاف البحيرات المرة فى برزخ السويس. نرى فى أعلى اللوحة منظرًا منفذًا بالنقش البارز لشاشانق الأول وابنه يوپت يقدمان النبيذ إلى آمون. ولا نستطيع أن نميز من النقش أسفل المنظر إلا ما يلى:

____ قال جلالته للبلاط: "____الأشياء الشريرة التى قاموا بها." قالوا: ____خيوله وراءهم، ولكنهم لا يعرفون. انظر ____جلالته

أ الألقاب الخمسة كاملة.

ب حجم الجزء المفقود غير مؤكد.

ج مع مخصص ماشية.

د بقايا لوحة من الصخر الرملى عثر عليها لوجران فى القاعة K فى الكرنك؛ *Annales,* V, 38, 39

شاطئ [رصيف] على ____هم ____هو ____
قام بمجزرة عظيمة بينهم ____
كمور[أ] (كم-ور). هو كان ____.

لوحة الداخلة[ب]

٧٢٥. هذا الأثر مؤرخ بعهد شاشانق الذى لم يذكر اسمه الأول. وبما أن العام المذكور من عهده هو العام التاسع عشر، فلا يمكن أن يكون شاشانق الثانى؛ وهو ما يسلمنا إلى اقتصار الشك على شاشانق الأول وشاشانق الثالث. ويبدو لى أن شاشانق الأول هو الاحتمال الأكبر[*]، حيث إن الوثيقة تذكر نشوب تمرد فى الواحة، ثم إعادة تنظيم لشئونها، وهو ما يحتمل حدوثه فى العادة عند مجيء أسرة جديدة، وقد رأينا الداخلة تحت سيطرة وسركون الأول، خليفة شاشانق الأول.

وتسجل الوثيقة دعوى ناجحة أقامها أحد كهنة هذه الواحة الجنوبية، ويدعى نسوباست، بملكية أسرته لأحد الآبار. وقد نظرت الدعوى أمام خونسو، إله الواحة والتُمس منه إصدار حكم قضائى، كما جرت العادة منذ الأسرة الحادية والعشرين. ولكونها وثيقة قانونية، فسوف نتناولها فى جزء لاحق من هذه المجموعة، مخصص لمثل هذه الوثائق فقط. على أن هذه اللوحة لها أهميتها بالنسبة لنا هنا أيضًا، لأن نسوباست قدم دعواه عند مجيء حاكم جديد للواحة، وهو وايوهست،[ج] وهو كاهن من ديوسبوليس

أ انظر المجلد الأول، فقرة ٤٩٣، سطر ٢١ والهامش.

ب لوحة من الحجر الجيرى تبلغ ٣٧ بوصة ارتفاعًا، و ٢٦ بوصة عرضًا، وسمكها ٤ بوصات ونصف. تحمل نقشًا من عشرين سطرًا بالخط الهيراطيقى، عثر عليها كابتن هـ. ج. ليونس H. G. Lyons سنة ١٨٠٤ فى قرية موط بالواحة الداخلة. نشرها شبيجلبرج Sphiegelberg, *Recueil,* 21, 12-21 مصحوبة بدراسة رائدة ونسخ لها اعتمدت عليه بشكل أساسى فى معالجتى لها هنا.

* نشرها A. H. Gardiner لاحقا بالكامل فى Journal of Egyptian Archaeology 19 (1939), pp. 19-30, Pls. V-VII

ج فى قمة اللوحة منظر يظهر فيه الحاكم، ونسوباست مبتهلين، ربما أمام أحد الآبار المعنية. وظهرت معهما امرأتان، ربما كانتا زوجتيهما.

بارفا*، أرسله شاشانق لإعادة تنظيم أمور الواحة التى كانت فى حالة تمرد فى ذلك الوقت، وربما شهدت أعمال نهب وتدمير أيضًا. وكانت الواحة هى منفى المنفيين لأسباب سياسية، وبالتالى، فلنا أن نتوقع حدوث ثورة مثل تلك التى ذكرناها عند وصول أسرة جديدة إلى سدة الحكم.

اسم الحاكم الجديد ليبى، مثل أسماء الأسرة التى يخدمها، كما أن اللوحة فى شكلها ولغتها على حد سواء، تشى بوضوح أصولها شبه البربرية، وهى فى يد ليبيين متمصرين جزئيًا فى هذه الواحة النائية.

التاريخ

٧٢٦. [1]العام ٥، الشهر الرابع من الفصل الثانى، اليوم ١٦ للملك الفرعون له الحياة والازدهار والصحة، شاشانق، له الحياة والازدهار والصحة، محبوب آمون رع.

وصول وايوهست

فى هذا اليوم ⌝ذهب⌜ ابن زعيم (مس) الما؛ [2]زعيم (عا) منطقة (قعح)؛[أ] كاهن حتحور ديوسبوليس بارفا(هِوْ)؛ كاهن حورس ⌝الجنوب⌜ سيد برچاچا (پر–چاچا)، كاهن سوتخ، سيد الواحة؛ مسئول الرى، [3]المشرف على ⌝_⌜[ب]؛ المشرف على أرضَى[ج] الواحة ومدينتى[د] الواحة، وايوهست (وا–يو–ها–سا–تا)؛ عندما أرسله الفرعون له الحياة والازدهار والصحة لتنظيم أرض الواحة، [4]بعد

---

* حاليًا هِوْ بمحافظة قنا. (المراجع)

[أ] إلى جانب وصية ويلوت (فقرة ٧٤١، سطر ٢٣)، عثر على هذا اللقب على تابوت چد پتاح ف عنخ (Maspero, *Momies royales* 573)، من الأسرة الثانية والعشرين أيضًا.

[ب] زراعة أو رعاية بساتين على نحو ما، مشار إليها بكلمة (شتاى).

[ج] أى الخارجة والداخلة، واللتان تشكلان معا الواحة الجنوبية، والمعروفة لدى القدماء باسم "الواحة الكبرى"؛ انظر Spiegelberg, *loc. cit.*, 18

[د] أى الهيب والداخلة؛ انظر Spiegelberg, *ibid*.

أو وجدت فى حالة تمرد، وبؤس، فى يوم الوصول لتفقد الآبار والصهاريج التى خلف الواحة (نتى ساوت)، آبار "حبس" وآبار "وو" التى ⌝تقع إلى الخلف[5] وتطل شرقًا⌜، (حتى) الصهاريج والآبار، [6]عندما تحدث كاهن سوتخ، نسوباست (نس–سو–با–يس.ت) ابن پحتى (پاحاتى)، أمامه قائلاً:

دعوى نسوباست

٧٢٧. "انظر، عين ماء ⌝جارية⌜ تقع هناك تجاه الشرق (⌝اسمها⌜) 'إشراق رع'، يراها [7][صهريج][أ] رع هذا، والتى أنت أمامها؛ إنها صهريج مواطن تخص توحنوت (تايو–حنو.ت)، الذى أمه حنوتنتر (حنو.ت–نترو)، هى أمى." الكاهن والزعيم، وايوهست، قال: "قف أمام سوتخ [⌝وقـ⌜]ـها هذا اليوم، عندما يُخرج الكاهن فى موكب هذا [الإله] المبجل، سوتخ، شديد البأس، ابن نوت، الإله العظيم، فى العام ٥، الشهر الرابع من الفصل الثانى، اليوم ٢٥، وعيده الجميل ورشو (ورشو)."

الدعوى تحول إلى سوتخ

٧٢٨. وقف الزعيم وايوهست فى حضرة (الإله) قائلاً: [9]"يا سوتخ، أنت إله عظيم! لو كان صحيحًا تبعًا لنسوباست ابن پحتى أن العين الشمالية الغربية لهذا البئر، الصهريج (⌝المسمى⌜) 'إشراق رع'، صهريج رع هذا، الذى خلف الواحة، يخص توحنوت، أمه، [10](فلـ)ـتؤكد ذلك له اليوم."

بقية النص ذات طابع قانونى بحت، ويروى كيف أنه بعد هذه المقابلة الأولى مع الإله، لم يتخذ الإله القرار لأربعة عشر عامًا، لا بد أن القضية استمرت خلالها، ففى العام ١٩، أكد الإله أحقية نسوباست فى البئر (أسطر ١١، وما بعدها).

[أ] أكملناها اعتمادًا على سطر ٩.

عهد وسركون الأول

تسجيل هدايا المعبد[1]

٧٢٩. قام وسركون الأول، فى العام الرابع من حكمه، ولسبب ما، بتسجيل كل التماثيل والصور والأوانى والآنية، وما إلى ذلك، مما أهداه للمعابد المصرية. وتحتوى تلك الهدايا على كمية من الذهب والفضة لها وزنها الاقتصادى. فقد بلغ وزن المصنوعات الذهبية الصغيرة ٢٠٥٣٨ دبن، أى ما يعادل نحو ١٨٦٩ كجم؛ أما الفضة فقد بلغت ٧٢٨٧٠ دبن، أى حوالى ٦٦٣١ كجم. وذلك على الرغم من عدم ذكر وزن العديد من الأشياء. وقد ذكر على البقايا التى عثر عليها، ٢٠٠٠٠٠٠ دبن، أى نحو ١٨٢٠٠ كجم من الفضة، ثم ٢٣٠٠٠٠٠ دبن، أى نحو ٢٠٩٣٠٠ كجم من الذهب والفضة. فهل يشتمل الرقم الأخير على سابقه، ليكون جمعًا له؟ لا نستطع التأكد من ذلك. وإهداء تلك الكميات للمعابد، بالإضافة بالطبع لدخولها الثابتة، لهو دليل مهم على عظمة الثروة والرخاء اللذين كان يتمتع بهما ملوك الأسرة الثانية والعشرين. وتوضح تلك السجلات أيضًا أن وسركون الأول كان يسيطر على الداخلة والخارجة (سطر ٥)، وبالتالى على الواحات الأخرى أيضًا بالطبع.

[1] عثر عليه نافيل فى معبد صغير خارج تل بسطة، يرجع إلى عهد رمسيس الثانى. وقد حفر النقش على الجوانب الأربعة لعمود مربع من الجرانيت الأحمر، تهشم الآن فأصبح تسعًا وعشرين كسرة، يمكن جمع اثنتين منها فقط معًا، لتشكلا بدايات ستة أسطر (من ربع السطر وحتى ثلثيه). وهى محفوظة الآن بالمتحف المصرى بالقاهرة، تحت رقم ٦٧٥ (*Guide*, 177، بدون اسم الملك). وقد نشرها نافيل فى: Naville, *Bubastis*, I, Pls. 51, 52، اعتمادًا على رسومات قامت بها مدام نافيل اعتمادًا على بصمات للأثر.

مخاطبة الملك

٧٣٠. ______[1] أجسادهم ثاوية فى كل أماكنهم المفضلة؛ ⌝ لا يوجد من يناصبهم العداء ___⌜ ، منذ زمن الملوك السابقين؛ ليس لك مثيل فى هذه الأرض. كل إله يستقر على عرشه ويدخل مقره بقلب سعيد، ⌝منذ أن ⌜ نصبت[أ] لتكون [⌝ملكًا⌜][2] ______ أنت، تبنى مساكنهم وتتضاعف أوانيهم من الذهب والفضة، وكل حجر كريم أصلى، التى ⌝أعطى⌜ بشأنها جلالته التعليمات، بقدراته كتحوت (خنتى – حسر.ت)

رأس القائمة

٧٣١. قائمة بالآثار التى أقامها ملك مصر العليا والسفلى، سيد الأرضين [وسركون الأول][ب] [3][لكل آلهة وآلهات][ج] كل مدن الجنوب والشمال؛ منذ العام [١]، (الشهر) الثانى من [الفصل الثانى]،[د] اليوم ٧، حتى العام ٤،[هـ] الشهر الرابع من الفصل الثالث، اليوم ٢٥، فهى ٣ سنوات، و٣ أشهر، و ١٦ يومًا.

رع حور آختى

٧٣٢. أهدى جلالته لبيت أبيه، رع حور آختى: ذهبًا مطروقًا: مقصورة مبجلة لآتوم خپرى، سيد هليوبوليس.

ذهب مطروق　　　　تمثال أبو الهول

[أ] [يو-تو حر] بس.ك

[ب] أكملنا الفجوة اعتمادًا على كسرات أخرى ورد فيها الاسم مرات عديدة.

[ج] حجم الجزء المفقود ليس كبيرًا، وإكمالنا له هنا شبه مؤكد.

[د] أكملناها بحساب مجموع ثلاث سنوات..إلخ. هناك خطأ فى يومين، مرجعه بلا شك إلى النسخة الحديثة.

[هـ] كسرة أخرى (لوحة ٥٢، ج ١) تحمل التاريخ: "العام ٤، الشهر الثانى من الفصل الثانى، اليوم ١٠ (+س)."

لازورد أصلى

تبلغ: ذهبًا	١٠ تماثيل أبو الهول[أ]
	١٥٣٤٥ دبن
فضة	١٤١٥٠ دبن
لازورد أصلى	ء ______ –
______	(+س)٤٠٠٠ [دبن]

__ آنية، تبلغ ١٠٠٠٠٠ دبن، مقدمة أمام رع حور آختى – آتوم منجب فرخيه.

إناء سح[ب] يبلغ:

ذهب	
فضة	٥٠١٠ دبن
لازورد أصلى	٣٠٧٢٠ دبن
نحاس أسود	١٦٠٠ دبن
	٥٠٠٠ دبن

حتحور

٧٣٣. مقصورة، تبلغ ١٠٠٠٠٠ دبن، مقدمة أمام حتحور سيدة حتب امحتب.

موت

ذهب وفضة: إناء سح، مقدم أمام موت حاملة الصلاصل

[أ] ربما مثلت التماثيل الملك راكعًا على ركبة واحدة وساقه الأخرى ممتدة إلى الخلف؛ ولكن الرسم ليس بالوضوح الذى يمكننا من تحديد ذلك.

[ب] خطأ فى النسخة؛ نفس الكلمة كتبت بـــ "س" وإناء(؟) بعد ذلك بقليل فى نفس السطر. تبدو كعلامة (حن)، فهل ينبغى قراءتها (سحن)؟ هناك نماذج مثيلة قدمها الملك إلى الإله، انظر على سبيل المثال: Naville, *Festival Hall of Osorkon II*, Pl. XI

حريشف

ذهب وفضة: إناء سح

فضة مطروقة: مقصور مقدمة أمام[أ] حريشف، سيد هليوبوليس.

تحوت

ذهب وفضة: إناء سح مقدم أمام تحوت، سيد هرموبوليس (الأشمونين).

باست

٧٣٤. ذهب وفضة: إناء سح مقدم أمام باست، سيدة بوبسطة

تحوت

ذهب وفضة: إناء سح مقدم أمام تحوت، المقيم فى ٦–٦ .

ذهب وفضة: ° ______

إله غير مؤكد

______ [تبلغ:]

ذهب	– –
فضة	٩٠٠٠ دبن
نحاس أسود	٣٠٠٠٠ دبن

[أ] النسخة خطأ هنا بالطبع؛ تقرأ (ردى.ت م با ح) كما فى كل موضع آخر؛ فحريشف هليوبوليس لم يعرف إلا هكذا، فى حدود ما لاحظته.

هدينه[أ] هى (واحتى) الداخلة والخارجة، فهى نبيذ،[ب] وشراب شدح؛ ونبيذ حمى، ونبيذ سينى[ج] كذلك، للحفاظ على ⌜ـ⌝ بيته طبقًا للكلمة التى هناك.

رع

٧٣٥. أهدى جلالته بيت رع وتاسوعه الإلهى:

فضة: ٣ شمعدانات[د]

ذهبًا: ⌜ــ⌝

فضة:
- ٣ أوان دو
- ٣ مواشد قرابين
- ١٧ مذبحًا صغيرًا
- ١ صحنًا مستويًا (⌜خد.ت⌝)
- ١ إناء خرطوش
- ٢ سلطانية
- ١٠ مذابح
- ١ إناء ⌜هين⌝
- ١ إناء ذا بزباز
- ١ إبريقًا

[أ] لا نستطيع التعرف، للأسف، على الإله المقصود هنا، إذ إن اسمه كان فى الجزء المفقود فى بداية السطر.

[ب] حول نبيذ هاتين الواحتين انظر: Brugsch, *Reise nach der Grossen Oase*, 79-81. وملاحظة بروجش (*ibid*, 92) أن نبيذ هاتين الواحتين لم يذكر قبل العصر اليونانى – الرومانى، أبداها قبل اكتشاف هذا النقش. انظر أيضًا: Dümichen, *Oasen*, 25, 26

[ج] يجب ألا نخلط بينها وبين سينى التى عند الجندل الأول. هاتان المدينتان (حمى وسونى، التى قرأها نافيل خطأ نونى) كانتا فى غرب الدلتا، أولاهما فى تخوم بحيرة مريوط، والثانية، ربما لا تبعد عنها كثيرًا أيضًا. انظر Brugsh, *op. cit.*, 91, Nos. 2 and 5

[د] (خرى-سد.ت) حرفيًا "حامل نار"، ورد أيضًا فى لوحة ناستسن، سطر ٤٩ (ed : Schaefer, 126).

ذهبًا:
- ٣ مذابح دو
- ١ إبريقًا
- ٢ قرد تحوت
- ٢ مبخرة كبيرة
- ٦ مذابح
- ـ ـــــ
- ١ مبخرة رباعية

ذهبًا: ـ ـــــ

لازورد: ـ ـــــ ٣٣٢٠٠ دبن

⌜المجموع⌝ ٥٩٤٣٠٠ دبن

آمون رع

٧٣٦. أهدى جلالته بيت آمون رع، ملك الآلهة؛[أ]

صنع جلالته تمثالاً واقفًا يقدم البخور ⌜ـ ـ⌝، جسده من الذهب والفضة بالشغل المطروق، يبلغ:

ذهب	١٨٣[ب] دبن
فضة	١٩٠٠٠[ج] دبن
نحاس أسود	ـــــ دبن
ذهب[د]	⌜ـ ـ ـ⌝

مقصورته، ومبخرة ⌜من⌝ ذهب ـ

[أ] الصيغة الافتتاحية التى عادة ما تتبعها سلسلة من الأسماء، نجدها هنا متبوعة بفعل.

[ب] ربما ١٨٤ أو ١٨٥.

[ج] المئات والعشرات والآحاد مفقودة.

[د] من غير المؤكد ما إذا كان هذا استكمالاً لوصف التمثال أم بداية لعنصر جديد.

فضة: مذبح

⌐ـــــــــــــــــــ¬

ـــــــــــــــــــ.

٧٣٧. لا توفر الكسرات الأخرى إلا مادة قليلة، بيد أنها حفظت عدة بيانات مهمة، من بينها: "٤ مقاصير، ٢ مذابح من الفضة، تمثل احتفالى لآمون من الذهب الجيد"؛[أ] "٢٠٠٠٠٠٠ (+س) دبن من الفضة"؛[ب] "٢٣٠٠٠٠٠ (+س) دبن من الذهب والفضة."[ج]

[أ] *Op. cit.* Pl. 52, M 1 .

[ب] Ibid, C2

[ج] Ibid, I2

عهد تكلوت الأول

تمثال إله النيل مكرس من الكاهن الأكبر شاشانق[أ]

٧٣٨. إن اندهاش ماسبيرو من أن هذا التمثال، لم يفهم غالبًا على وجهه الصحيح فى السابق، له أساس قوى. فهذا الأثر يعتبر أثرًا عاديًا، مكرسًا إلى إله من أجل رخاء من قدمه، وهو ما يلتمسه من الإله فى الدعاء المنقوش عليه. بيد أن طبيعة مكرس التمثال وأصوله ودعائه، لها فى حالة هذا التمثال، أهمية تاريخية كبرى. فهو الكاهن الأكبر لآمون، مرى آمون شاشانق، ابن وسركون الأول. وأمه، ماعت كا رع، ذُكر أنها ابنة الملك پسپاخعنو، والذى لا يمكن أن يكون سوى ثانى من حمل هذا الاسم، وآخر ملوك الأسرة الحادية والعشرين.

٧٣٩. وعلى ذلك، فيبدو أن شاشانق الأول أراد أن يدعم أسرته بعقد تحالف مع البيت الحاكم القديم، أى الأسرة الحادية والعشرين فى تانيس، بتزويج ابنه، وسركون الأول، من ابنة پسپاخعنو الثانى. وبوصفه الكاهن الأكبر لآمون فى طيبة، فقد نال ابن هذه الزيجة، شاشانق، التشريفات الملكية، ووضع اسمه داخل خرطوش، وكانت له قيادة كل القوات العسكرية فى مصر. أما دعاؤه، فيشى بالأوضاع المضطربة لهذه الفترة إذ يدعو بـــ "كل القوة الباسلة لأسر أرضه." كذلك تشى سلطته بأن طيبة قد أصبحت بالفعل ولاية شبه مستقلة. وأخيرًا استطاع أن يهز سلطة الشمال إلى درجة كانت كافية لأن ينصب ابنه خليفة له فى طيبة.[ب]

[أ] المتحف البريطانى؛ نشر فى: Yorke and Leake, *Les principaux monuments Egyptiens du Musées Britanique,* Londres, 1827, Pl. I, Fig 3 (translated from *Royal Society of Literature,* I: statue and cartouches only); Arnudale and Bonomi, *Gallery of Antiquities,* Pl. XIII; Lepsius, *Auswahl der wichtigsten Urkunden,* XV, *a-g*; Maspero, *Momies royales,* 734-36

[ب] *.Ibid,* § 44

٧٤٠.[أ] صنعه الكاهن الأكبر لآمون، مرى آمون – شاشانق، لسيده، آمون رع، سيد طيبة، والمقيم فى الكرنك، لالتماس الحياة والازدهار والصحة وطول العمر، وشيخوخة سعيدة، وقوة ونصر على كل أرض وكل بلد، ⌐٦–⌐ ـ ، وكل قوة باسلة لأسر أرضه؛ سيد الجنوب والشمال، الزعيم، مرى آمون –شاشانق، الذى هو قائد عظيم لجيش كل مصر، ابن الملك سيد الأرضين، سيد التقدمات، مرى آمون – وسركون (الأول)؛ أمه ماعت كا رع، ابنة الملك سيد الأرضين، مرى آمون – حورس – بسباخعنو (الثانى)، له الحياة والاستقرار والرضا مثل رع إلى الأبد.

أ تم حذف فقرة ٧٤١ عمدًا.

عهد وسركون الثانى

نقش الفيضان[أ]

٧٤٢. كما حدث فى أيام نسوبانبچد، قبل نحو مائتى سنة، عاد الفيضان مرة أخرى ليغرق معبد الأقصر فى العام الثالث من عهد وسركون الثانى، حيث وصل ارتفاع المياه عن أرضية المعبد إلى أكثر من قدمين.[ب] "*كل معابد طيبة كانت مثل المستنقعات*". وأخرج آمون من المعبد فى مركبه المقدسة وابتهل الكهنة أن يهدئ من الفيضان.

٧٤٣. [١]العام ٣، الشهر الأول من الفصل الثانى، اليوم ١٢،[ج] من عهد جلالة ملك مصر العليا والسفلى، سيد الأرضين، وسرماعت رع – ستبن آمون، له الحياة والازدهار والصحة؛ ابن رع، سيد التيجان، [٢]وسركون (الثانى) – سيبسى – مرى آمون، له الحياة إلى الأبد.

جاء الفيضان،[د] فى كل هذه الأرض؛ [٣]وفجر الشاطئين كما فى البدء. هذه الأرض كانت تحت سلطانه مثل البحر، لم يكن هناك من مرفأ. [٤]للناس ليتحملوا غضبته. كل الناس كانت مثل الطيور على ⌐٦–⌐ ــه، العاصفة ــ ــه، علق ــ ــ مثل السماوات. [٥]كل معابد طيبة كانت مثل المستنقعات.

أ نقش هيراطيقى على الجهة الداخلية من الجدار، فى الركن الشمالى الغربى لقاعة الأعمدة بمعبد الأقصر، نشر نقلاً للقيم الصوتية فقط فى Daressy, *Recueil*, 18, 181-84.

ب ٦٢ سم. بالضبط؛ Daressy, *Recueil*, 20, 80, CLIX، ارتفاع الفيضان مؤكد من تسجيله على الميناء فى الكرنك (فقرة ٦٩٦، رقم ٥).

ج هذا التاريخ المتعلق بتقويم الفيضان العالى لا يتفق نهائيًا مع موضعه فى التقويم فى مواسم تلك الفترة كما وردت فى التواريخ المؤكدة فى الفترات الأخرى. فالتواريخ الهيراطيقية عادة ما تكتب متصلة الحروف، ولا يساورنا إلا القليل من الشك فى أن قراءتها غير صحيحة.

د (نو) أو (نون).

ه أو : "قناة" (ع–مو).

في هذا اليوم تسبب آمون في أن يظهر في الأويت، [مركب] صورته (المحمولة) _؛ عندما دخل "البيت العظيم"[أ] لمركبه الخاصة بهذا المعبد.

٧٤٤. ثم وجه أحد كهنة آمون ترنيمة طويلة للإله، تقع في اثنين وأربعين سطرًا، تتكون أساسًا من العبارات التقليدية المعهودة في مثل تلك النصوص، ولكنها احتوت بالطبع على دعاء بالتهدئة من ثورة الفيضان، ولكنها مع ذلك، مهشمة إلى درجة تصعب معها قراءتها.

نقوش تمثال[ب]

٧٤٥. يحتوى النقش على مجرد دعاء من الملك، على أن للأشياء التى يلتمسها فى دعائه دلالة سياسية مهمة. فهو يروم أن تكون لنسله الهيمنة على كبار كهنة آمون، وزعماء المشوش، وكهنة حريشف. وقوة تلك الفئة الأخيرة تشى بها شجرة النسب الطويلة لحورپاسن، الذى عين سلفه، نملوت ابن وسركون الثانى، من قبل هذا الملك كاهنًا أكبر لحريشف فى اهناسيا المدينة، وحاكمًا على الجنوب، وأولاه قيادة الجيش أيضًا (فقرة ٧٨٧، رقم ١١).[ج]

[أ] المقصود هنا المقصورة التى تحتل وسط المركب المقدس، التى تحمل على أكتاف الكهنة.
[ب] لوحة جرانيتية يمسك بها تمثال راكع لوسركون الثانى فى تانيس، وهى بلا شك اللوحة التى نشرها بترى فى Petrie, *Tanis,* XIV, No.3; VI, 41, A.C.D كما لاحظ دارسى Daressy, *Recueil,* 18, 49، وذلك على الرغم من أن بترى اعتقد أن التمثال يخص رمسيس الثانى واغتصبه وسركون الثانى (*op. cit.,* 25). وقد رآه ونسخه روجيه Rougé ; *Inscriptions hiéroglyphiques,* 71, 72، كما نشره دارسى مرة أخرى Daressy, *loc. Cit*.
[ج] نملوت هذا نفسه كان كاهنًا أكبر لآمون، فحكم بذلك طيبة أيضًا (فقرة ٧٨٩).

٧٤٦. كان توزيع الأراضى على هؤلاء النبلاء إذن كما يلى: طيبة تهيمن على الأقل من النوبة السفلى حتى أسيوط[أ] وربما كانت اهناسيا المدينة تهيمن على المنطقة من أسيوط حتى الدلتا؛ بينما يسيطر زعماء المشوش على مدن الدلتا كما كان الحال فى السابق. وبالتالى فقد كانت مصر مقسمة فى هذا الوقت إلى إمارات إقطاعية، مسئولة بشكل ما أمام الفرعون البوبسطى. ومن أجل السيطرة على هذه الدولة المتداعية من قبل خلفائه، كان دعاء وسركون الثانى على النحو التالى:

٧٤٧. ليت نسلى _، البذر الذى خرج من أطرافى، يحكم[ب] _ [٨] العظيم _ لمصر، الأمراء الوراثيون:[ج] كبار كهنة آمون ملك الآلهة، زعماء ما العظام و _ _ _[٩]،[د] كهنة حريشف، ملك الجنوب والشمال، بينما آمُر أنا بأن يخر خادمه لـ _ _،[١٠] وأن يميل قلوبهم إلى ابن رع، مرى آمون – سا باست – وسركون (الثانى)؛ وليضعهم _ _[١١] ⌐_⌐. لسوف تثبت أبنائى فى [المناصب] [١٢]التى أعطيتها لهم، ولا تدع قلب أخ يتعالى [⌐ضد⌐] أخيه. [⌐أما [١٣]بالنسبة لـ⌐] الملكة كارعمح، فلتكفل أن تقف أمامى فى أعياد ⌐ى⌐ هذه. [وليكفل [١٤]هو] أن يعيش أبناؤها الذكور و _[هـ]

[أ] الحد الشمالى عينته وصية يولوت (فقرة ٧٤١)؛ أما الحد الجنوبى، فربما نستطيع أن نستشفه من ذكر "ذهب خنت حن نفر" الذى قدمه الكاهن الأكبر لآمون، وسركون (فقرة ٧٧٠)، على الرغم من أن هذا الذهب ربما كان نتيجة تجارة. أما بالنسبة لأهناسيا المدينة فليست لدينا بيانات عن حدودها، فيما عدا أنها ربما تبدأ من حيث تنتهى حدود سيطرة طيبة، أى عند أسيوط.
[ب] حرفيًا، "يقود" (ش).
[ج] أفهمها على أنها ثلاث فئات تقابل ما سبق، وهى : ١) كبار كهنة آمون؛ ٢) زعماء المشوش و _ (؟)؛ ٣) كهنة أهناسيا المدينة.
[د] طبقًا لدارسى، فهذه الكلمة تنتهى بـــ "تيو" مع مخصص أجانب؛ ولكن روجيه يرى أنها تنتهى بـــ (قا)، ونفس المخصص. لذلك فربما تكون (قهق) الليبية.
[هـ] قد نتوقع هنا "بناتها" ولكن المسافة المفقودة لا تكفى لكتابة الكلمة، كما أن وضعها هنا لن يتسق مع السياق التالى.

ـــها، [15]وأن يخرجوا على رأس الجيش، ويعودوا لى بتقرير [⌐هم⌐] [16][⌐حول⌐] الـــ ـ.[أ]

نقوش اليوبيل[ب]

٧٤٨. احتفل وسركون الثانى بيوبيله الأول فى العام الثانى والعشرين من حكمه. وقد أقام الملك قاعة فى المعبد بتل بسطة من أجل الاحتفال بهذا العيد ، ولذلك أطلق عليها "قاعة اليوبيل." وقد حمل أحد الأحجار الباقية من هذه القاعة، التسجيل[ج] التالى لإقامة البناء:

ظهور[د] جلالة هذا الإله المبجل، مبتدئًا الطريق ليستريح فى بيت اليوبيل، الذى أقامه جلالته مجددًا،[هـ] من ـــ ـ؛ كل جدرانه من الإلكتروم، والأعمدة ـــ ـ.

٧٤٩. كانت جدران هذا البناء تحمل سلسلة طويلة من المناظر التى تصور الاحتفالات المهيبة التى تصاحب الاحتفال باليوبيل. وهى كلها طقوس ذات طبيعة ودلالة دينية فى معظمها، فيما عدا طقس واحد له دلالة تاريخية مهمة، وهو طقس افتتاح اليوبيل، إذ إنه يخلد ذكرى وصول الملك للسلطة. ونراه فى أحد المناظر[و] جالسًا على عرش محمول، فى غاية البساطة، محمولاً على أكتاف خدمه. وتصاحب المنظر الكلمات التالية:

[أ] اسم أجانب ينتهى بـــ (يد)! ولم أفهم شيئًا من البقايا المهشمة للخمسة أسطر الباقية.

[ب] أحجار من قاعة اليوبيل فى المعبد الكبير بتل بسطة، نشرها نافيل فى Naville, *The Festival Hall of Osorkon II* (London)..

[ج] Naville, *op. cit.* Pl. VI.

[د] ظهور الموكب الذى يحمل آمون فى مقصورته؛ وقد كان ذلك مصورًا فى منظر صاحبه هذا النقش.

[هـ] أو ربما: "لأول مرة".

[و] Ibid.

حمل الملك، جالسًا على العرش المحمول؛ موكب الملك إلى القصر.

وأسفل العرش نقرأ الكلمات التالية:

كل الأراضى، وكل البلاد، والرتنو العليا، والرتنو السفلى، وكل البلاد التى لا يمكن الوصول إليها تحت قدمى هذا الإله الطيب.[أ]

٧٥٠. وفوق المنظر هناك نقش يشير بوضوح إلى طبيعة هذا الحدث الخاص الذى يجرى تخليده، أى تولى الملك مسئولية حماية الأرض. وتوضح عبارات الهرموبوليتانيين المهزومين الموجهة إلى أن هذا الطقس كان طقسًا مميزًا للاحتفال (حب سد) إن لم يكن ينحنى الرئيسى فيه، حيث يقولون: "احتفل لنا بيوبيل (حب سد)، مثلما حميت أنت إقليم الأرنب البرى* (فقرة ٨٤٨، سطر ٦١). وليس من الواضح السبب فى إيلاء كاهنات المعبد الطيبى هذا الاهتمام الكبير. وتجدر هنا ملاحظة سيادة آمون الذى يهيمن على الاحتفال. وربما تتمثل أهم معلومة قدمها لنا هذا النقش، فى النص على أن طيبة معفاة من التفتيش الذى يقوم به الموظفون الماليون الملكيون، الذين لم يكن مسموحًا لهم حتى بدخولها. وقد يبدو، على ذلك، أن طيبة لم تكن تفرض عليها الضرائب من الملوك البوبسطيين، أو على الأقل لم تكن تفرض فى عهد وسركون الثانى. وتعضد هذه الحقيقة تلك القائمة الطويلة من التقدمات المقدمة لآمون والتى سجلها كاهنه الأكبر، وسركون باسمه، فى عهد تكلوت الثانى وشاشانق الثالث (فقرات ٧٥٦ وما بعدها).

[أ] القول بأن وسركون الثانى، بسبب هذا النقش، هو نفسه زارح الأثيوبى الذى غزا، طبقا لسفر أخبار الأيام الثانى ١٤ : ٨ مملكة يهوذا فى عهد آسا، لا يكاد يستحق التفنيد.

* الإقليم الخامس عشر من أقاليم مصر العليا وعاصمته الأشمونين (هرموبوليس ماجنا) بمحافظة المنيا (المراجع)

٧٥١. يجرى النقش على النحو التالى:

تولى الحكم

العام ٢٢، الشهر الرابع من الفصل الأول (حدث) ظهور الملك فى معبد (ح.ت-نتر) آمون، الذى فى قاعة اليوبيل، مستريحًا على العرش المحمول، وتولى حماية الأرضين من قبل الملك، وحماية النساء المقدسات فى بيت آمون، وحماية كل نساء مدينته، اللاتى كن خادمات منذ زمن آبائه، وحتى الخادمات فى كل بيت،[أ] اللائى تكلفن بخدمتهن سنويًا.

التقدمات الملكية

انظر، جلالته سعى لأعمال خير عظيمة من أجل أبيه، آمون رع، عندما قرر (آمون) أول يوبيل لابنه المستقر على عرشه، لعله يقرر له كثرة كثيرة (من اليوبيلات) فى طيبة، سيدة الأقواس التسعة.

إعفاء طيبة

قال الملك فى حضرة أبيه آمون: "لقد حميت طيبة فى طولها وعرضها، طاهرة، وقدمت لسيدها. لا يرتحل إليها مفتشون من بيت الملك (بر – ستتى)؛ أهلها محميون إلى الأبد،[ب] بالاسم العظيم للإله الطيب."

أ معبد.

ب حرفيًا، "فترتى ستين عامًا."

عهد تكلوت الثانى

جرافيتى حور سا إيسى[أ]

٧٥٢. فضلاً عما تقدمه هذه الوثيقة من معلومات مهمة متعلقة بادعاءات الوراثة بين كهنة آمون، فإن لها قيمة خاصة أيضًا، إذ إنها تؤكد وصول وسركون لمنصب الكاهن الأكبر فى طيبة فى العام الحادى عشر من عهد تكلوت الثانى. ويشير تاريخ النص إلى أنه كتب بعد أربعة أشهر وأحد عشر يومًا من تاريخ بداية حولياته (فقرة ٧٦٠)، كما أنه يذكر بالضبط اليوم الذى وصل فيه إلى طيبة.[ب] وكانت مناسبة وصوله هى عيد خونسو، وقام أحد كهنة معبد تحتمس الثالث فى الكرنك، ربما يدعى حور سا إيسى، باستغلال فرصة وجود الكاهن الأكبر الجديد لتقديم ادعاء لأسرته. وتجرى الوثيقة على النحو التالى:

التاريخ

٧٥٣. العام ١١ من عهد جلالة الملك، سيد الأرضين، مرى آمون، سا إيسى تكلوت الثانى، له الحيـاة إلى الأبد؛ الشهر الأول من الفصل الثالث، اليوم ١١.

أ منقوش على أحد أحجار السقف فى مؤخرة معبد الكرنك الكبير، فى الجزء الذى بناه تحتمس الثالث. يوجد الآن فى متحف اللوفر؛ وقد نشر فى Champollion, *Notices descriptives*, II, 162 – 64; Lepsius, *Denkmäler*, III, 255, *i;* Brugsch, *Thesaurus*, V, 1071-73. لدى أيضًا نسختى الخاصة عن الأصل.

ب نظرًا لأن القسم الأكبر من مدة خدمته كان فى عهد شاشانق الثالث، فقد ضمت السنوات الخمس من حولياته التى كانت فى عهد تكلوت الثانى، إلى فترة حكم شاشانق الثالث (فقرات ٧٥٦–٧٧٠).

وصول الكاهن الأكبر

فى هذا اليوم وصل إلى طيبة المنتصرة، عين رع، سيدة المعابد، السكن المتلألئ لآمون خفى الاسم، مدينته ⌜_⌝ ، الكاهن الأكبر لآمون رع، ملك الآلهة، القائد الأعلى للجيش، وسركون المنتصر، الابن الملكى لسيد الأرضين تكلوت الثانى، الحى إلى الأبد؛ فى عيده[أ] الجميل فى (الشهر) الأول من الفصل الثالث.

دعوى حور سا إيسى

ها قد جاء الكاهن الأكبر (وعب) لبيت آمون، فى خدمة شهره فى "بهية الآثار"[ب] فى ثالث مجموعة، حور سا إ[⌜يسى⌝]_ _ _ _ _[ج] المنتصر، أمام حاكم الجنوب قائلاً: أنا كاهن عق للكرنك، أنا ابن الكهنة العظام للكرنك، من ناحية أمى."

٧٥٤. يقدم حور سا إيسى بعد ذلك دعوى بالوراثة، لا نستطيع تحديد طبيعتها على وجه الدقة، فربما كان يدعى وراثة الحق فى تنظيف المعبد وآنيته، أو الاعتناء بملابس الإله. على أن الكاهن الأكبر منحه ما ادعاه، فما كان منه إلا أن مارس امتياز أسرته مباشرة، وقام بتسجيل تلك

أ عيد خونسو، الذى سمى الشهر باسمه.

ب (يع خو منو)؛ فى إشارة إلى معبد آمون؛ نفس البناء ذكر على مومياء من الأسرة الحادية والعشرين (Daressy, *Annales*, IV, 10 of triage à part)؛ كما أن الإلهة آمونت (مؤنث آمون) ذكرت منذ فترة مبكرة، من عهد حورمحب، على أنها "المقيمة فى "بهية الآثار" (*Recueil*, 23, 64)، وذلك على تمثالها الذى عثر عليه فى المعبد الكبير بالكرنك. ووجود نقشنا هذا على سقف قاعة تحتمس الثالث يشير إلى الجزء الذى سمى بهذا الاسم من المعبد. وبالتالى، فمن الواضح أن هذا هو الاسم الذى أطلقه تحتمس الثالث عليه، ثم اختصر بحذف اسمه من بدايته. انظر الجزء الثانى، ص. ٢٣٧، رقم و، والمجلد الثانى فقرة ٥٦٠.

ج اسم وألقاب أبيه كانت تملأ هذا الجزء المفقود.

الحقوق فى النقش الذى أسلفناه على سقف المعبد الكبير فى الكرنك، حتى يتحاشى أى مساءلة عن حقوقه فى المستقبل.

لوحة كارعمح[أ]

٧٥٥. ترجع أهمية هذه اللوحة أساسًا إلى أنها تقدم لنا أعلى تاريخ معروف لحكم تكلوت الثانى، وهو العام ٢٥. وهو يسجل إهداء ٣٥ ستات من الأرض إلى أميرة ومنشدة بمعبد آمون، هى كارعمح، ولكن لا يتضح من النص ما إذا كان ذلك من أجل مقبرتها أو كدعم لها فى المعبد. وهناك منظر فى أعلى اللوحة نرى فيه آمون وخونسو على اليسار، وأمامهما، على اليمين، كارعمح خارجة من مقصورة، أو ربما تابوت، ممسكة بلفافة بردى وهى تدعو للإلهين المذكورين. وربما أمكننا اعتبار اللفافة عقد الأرض. وأسفل المنظر النص التالى:

العام ٢٥ لملك مصر العليا والسفلى، تكلوت (الثانى)،[ب] الحى إلى الأبد؛ الكاهن الأكبر لآمون، وسركون

فى هذا اليوم تم التصديق على ٣٥ ستات من أراضى المواطنين لمنشدة معبد آمون، ابنة الملك، كارعمح.

أ عثر عليها لوجران سنة ١٩٠٢ فى مقصورة أوزيريس عند صرح تحتمس الأول بالكرنك، ونشرها فى *Annales*, IV، ولكن بدون أية بيانات عن حجمها أو المادة المصنوعة منها.

ب لا يوجد فى الاسم كما كتب ما يمكن أن يدلنا على مَن مِن الملكين المسميين تكلوت هو المقصود؛ ولكن بما أنا لا نعلم وجود كاهن أكبر لآمون باسم وسركون فى عهد تكلوت الأول، فمن الواضح أننا هنا أمام تكلوت الثانى، والذى نعرف من آثار أخرى (فقرات ٧٥٢ وما بعدها) وجود كان أكبر لآمون فى عهده يدعى وسركون. وبالتالى فذهاب لوجران إلى أن هذا الكاهن الأكبر وسركون قد أصبح بعد ذلك الملك وسركون الثانى، خطأ.

عهد شاشانق الثالث

حوليات الكاهن الأكبر لآمون، وسركون[أ]

٧٥٦. هذا الكاهن الأكبر، معروف لدينا بدرجة أكبر من أى من
أمراء الأسرة البوبسطية الذين تولوا هذا المنصب، على الرغم من أن
التسجيلات المهمة التى تركها، لم تدرس أو تُفهم بشكل كامل، بسبب
حالة التهشيم الشديدة التى تعانى منها. وقد تولى هذا المنصب فى العام
الحادى عشر من عهد تكلوت الثانى واستمر شاغلاً له حتى العام التاسع
والثلاثين من عهد شاشانق الثالث (فقرة ٦٩٨، رقم ١٧)؛ وبالتالى فقد
خدم لأربعة وخمسين عامًا على الأقل. وقد ترك سلسلة من التسجيلات
الخاصة بالمعابد فى معبد الكرنك الكبير، نستطيع أن نطلق عليها،
بارتياح، حولياته.[ب] وهى تغطى خمسة عشر عامًا من عهد تكلوت الثانى،
وفترة طويلة مما تلاه من حكم شاشانق الثالث، ولكن لا يمكن تقسيمها
بين العهدين، ولذلك أوردناها تحت عهد شاشانق الثالث. وتبدأ بتعيين
وسركون فى منصب كبير كهنة آمون؛ أو، لو لم يكن تعيينه، فربما على
الأقل تاريخ مهم (الأول من طوبة)، أى قبل وصوله إلى طيبة للاضطلاع
بمهام منصبه بأربعة أشهر وأحد عشر يومًا (فقرة ٧٥٣). وقد حدث ذلك
فى عيد خونسو، فى العام الحادى عشر من عهد أبيه، وصاحبته وفرة من

[أ] هذه التسجيلات هى أطول النقوش على البوابة البوبسطية. وتقع كلها بالجهة الداخلية من البوابة (الجانب الشمالى) على جانبى الباب، وتبدأ من الجهة الشرقية للباب (العام ١١)، ثم تنتقل إلى الجدار الغربى الذى يقع على زاوية قائمة مع جدار الباب، غربى الباب (الأعوام ١٢-١٥)، وتدور مع الركن فتستمر على جدار الباب (العام ١١ من عهد تكلوت الثانى، حتى العام ٢٩ من عهد شاشانق الثالث). ويعلو الأسطر الرأسية للنص، منظر على كل جانب من جانبى الباب. وتعانى النقوش من حالة تهشيم مفزعة، ولم تنشر أية نسخة حديثة للأصل. وسوف أورد بيانات النشر والمواد المتوفرة لدى مع الترجمة.

[ب] لم يبق من هذه التسجيلات إلا شذرات، كما أنها لم تنشر بالشكل الكافى، حتى أننا لا نستطيع أن نقدم سوى ملخص للعديد من الأجزاء فى الترجمات التالية. وقد تستطيع دراسة أدق أن تخرج ببعض الحقائق التى لم يُشر إليها فى تناولنا التالى.

التقدمات، والكثير من علامات فضل الإله، والترحيب فى كل طيبة. ورداً
على مديح الكهنة، أدخل تقويمًا جديدًا للتقدمات.

٧٥٧. فى العام ١٥ حدثت نبوءة مهمة نجهل طبيعتها، ولكنها
مرتبطة بشكل ما مع القمر. هذه الظاهرة الطبيعية، صاحبتها حرب أهلية
طويلة وخطيرة. وقد ترك وسركون طيبة، إذ إننا نجده بعد ذلك مع رجال
بلاط أبيه، وقد يكون لنا أن نفترض أنه ذهب إلى تل بسطة، لولا أن
رحلة عودته إلى طيبة، كانت فى اتجاه الشمال. لذلك قفل راجعًا إلى
الجنوب مع بعض رجال بلاط أبيه. وقد تزوجت إحدى أخواته، وتدعى
شپنسوپدت من چد خنسف عنخ، أحد كبار نبلاء طيبة، والذى حمل كل
ألقاب السلطة، عدا ألقاب الملك والكاهن الأكبر[أ]، وكان وجود زوج لابنة
الملك فى طيبة باعثًا قويًا على الغيرة والاحتكاك بالطبع. ومرت سنوات
العداء بين الأتباع السابقين لوالد وسركون؛ ولا يتضح تمامًا الدور الذى
لعبه وسركون فى تلك الأحداث، ولكنه استطاع فى النهاية أن يلزم أتباع
أبيه بالسلام، ولا بد أنه قد حدث نوع من التوفيق مع أعدائه. وقد أرجعت
الأحداث السيئة التى مرت إلى عدم رضا الإله، فأمر وسركون شعبه
بإعداد قرابين لإرضائه، وعاد وسط العديد من السفن والأتباع إلى طيبة
وسط سعادة غامرة.

٧٥٨. وهنا، يستشير آمون، والقرابين مقدمة، حول نوايا الإله
تجاه طيبة. ويشى سؤال وسركون "هل ستفعل بطيبة ما فعلت بهم؟"، ليس
فقط بأن متمردين آخرين قد عوقبوا بالفعل، ولكن أيضًا بأن طيبة كانت

[أ] انظر شجرة نسب تلك الأسرة وعلاقاتها فى Legrain, *Recueil*, 27, 75-78, especially 77-78

ضالعة فى الأعمال العدائية ضده. ومن الواضح أن التوفيق اشتمل على إعفاء الطيبيين من العقاب، لأن الإله قدم وحيًا فى مصلحتهم، ردًا على سؤال وسركون، فانطلق الطيبيون على إثر ذلك ممجدين كبير كهنتهم الشهم. ولم يكن كفاح وسركون للحفاظ على منصبه قد انتهى بعد، على الرغم من عدم تسجيل ذلك فى حولياته. ففى العام السادس من عهد شاشانق الثالث، نجد كاهنًا أكبر أخر يدعى حور سا إيسى فى طيبة (فقرة ٦٩٨، رقم ١٦). ولكن، كيف ومتى استعاد وسركون سلطانه فى طيبة للمرة الثانية؟[أ] ليس فى الإمكان تحديد ذلك.

٧٥٩. تنتقل حوليات وسركون من عودته الأولى إلى قائمة طويلة بالتقدمات لمعابد طيبة، تبدأ فى العام الحادى عشر من عهد تكلوت الثانى، وتستمر حتى العام الثامن والعشرين من عهد شاشانق الثالث. ويضيف سطر أخير تقدمات العام ٢٩. وهذه القائمة مهمة، إذ إنها توضح أن الكاهن الأكبر فى هذا الوقت كان هو الذى يقوم بمؤونة معابد طيبة، وكانت تقدماته تسجل باسمه وحده، دون إشارة إلى الملك البوبسطى. ونعلم من جرافيتى فى المعبد (فقرة ٧٥٣)، كما أشرنا من قبل، أن وسركون حكم على الأقل عشر سنوات أخرى فى طيبة، أى حتى العام التاسع والثلاثين من عهد شاشانق الثالث.

[أ] لو صح أن لوحة كارعمح فى العام ٢٥ (فقرة ٧٥٥) تخص تكلوت الأول وليس تكلوت الثانى (وهو ما يعنى وجود كاهن أكبر آخر فى عهد تكلوت الأول يدعى وسركون أيضًا)، يكون موت تكلوت الثانى هو السبب فى اندلاع الحرب الأهلية وانسحاب وسركون من طيبة فى العام ١٥، ويكون حكم كاهن أكبر آخر (حور سا إيسى) لست سنوات فى عهد شاشانق الثالث، واحدًا من نفس سلسلة الأحداث. وفى تلك الحالة يكون وسركون قد طرد من طيبة مرة واحدة.

١. شرق الباب[أ]

٧٦٠. منظر مزدوج فى القمة يظهر فيه تكلوت الثانى، بصحبة ابنه، الكاهن الأكبر لآمون، وسركون، أمام آمون. النقش المصاحب، والذى يحتوى على ألقاب من فى المنظر، لا يضيف شيئًا لمحتوى النقش الذى أسفله، والذى يجرى على النحو التالى:

تعيين وسركون

العام ١١، الشهر الأول من الفصل الثانى، اليوم ١، من عهد جلالة الملك تكلوت الثانى ______ ...... [ذهب][ب] الكاهن الأكبر لآمون رع، القائد الأعلى لكل الجيش، الزعيم، وسركون، المولود لأميرة وراثية، عظيمة فى الفضل، زوجة الملك العظيمة [كارعمح]، ______

وهنا تأتى نفس السلسلة الطويلة من نعوت التمجيد الخاصة بالكاهن الأكبر وسركون، كما وردت فى نقش العام ١٢ (فقرة ٧٦٢). وتنتقل تلك إلى الترحيب فى طيبة، كما جاء فى السطر ٥: " طيبة كلها يممت نحوك". ثم يدخل وسركون المدينة ويقدم أضحية لآمون (سطر ٦). ثم، ربما فى يوم مشهود آخر، يدخل المعبد (سطر ٨) ويؤدى طقوس آمون وهو يقدم له القرابين فى الوقت ذاته (سطر ٩)، وهو ما كان أول إثبات لتقويم تقدمات أغنى جديد (سطر ١٠).

[أ] نشر فى: Lepsius, *Denkmäler*, III, 257 *a*; Lepsius, *Auswahl der wichtigsten Urkunden*, 15; Champollion, *Monuments*, 277, 1; Champollion, *Notices descriptives*, II, 20, 21 (المصادر الثلاثة الأخرى تحتوى على المناظر وحدها أو النصوص المصاحبة وحدها، "Beischriften").

[ب] نعوت الملك.

٧٦١. ثم يظهر الإله فى موكب (سطر ١١)، والكاهن الأكبر بوصفه "عمود أمه" ين-مو.ت.ف) مقدمًا نفسه (سطر ١١). ويعبر الإله عن رضاه بشكل مرئى، كالأب الذى يتلقى أمارات الحب من ابنه (سطر ١٢)، فما يكون من كل كهنة المعبد بكل طبقاتهم إلا أن يتقدموا (سطر ١٢)، وينشدوا جمعيًا فى صوت واحد تمجيدًا لوسركون الذى اختاره آمون لمنصبه الرفيع (سطر ١٣). ويستمر تمجيدهم، ربما حتى السطر ١٧، وربما لم يحتو سوى على العبارات المعتادة فى مثل تلك المناسبات. وفى سطر ١٨ يتحدث وسركون ويعلن عن تقويم التقدمات الجديد الأغنى الذى أدخله. ولسنا متأكدين من محتوى حديثه بعد ذلك (سطر ١٨-٢٥)، ولكنه ربما اختتم بحضٍّ موظفى المعبد على القيام على ما أدخله من قرابين بأمانة. ثم يعدد قوائم القرابين فى تقويمه الجديد (سطر ٢٦-٣٥)، وهى فى حالة سيئة للغاية من الحفظ، ولكنها تتم، مع ذلك، على استمرار نفس العناصر المعتادة. ويختتم باللعنة المعتادة:

بالنسبة لهذا الذى سوف يصيب هذه اللوحة التى صنعتها بأذى، فسوف يقع تحت نصل آمون رع.

٢. غرب الباب[أ]

٧٦٢. منظر فى أعلى يظهر فيه وسركون مقـدمًا أمـام آمـون، وتحته النص التالى:

[أ] حول ترتيب هذا النقش، انظر فقرة ٧٥٦، الهامش. نشر فى: Lepsius, *Denkmäler,* III, 256, *a*, 258, *a,b;* Brugsch, *Thesaurus,* V, 1225-30 (النهايات العلوية للأسطر فقط). الفقرة الخاصة بالخسوف المزعوم، مضطربة عند لبسيوس Lepsius, *Denkmäler* فقد حل أحد ألواح البصمة مكان الآخر. هذا الخطأ صححه جودوين Goodwin (*Zeitschrift für ägyptische Sprache,*1868, 25 ff.) اعتمادًا على نسخة غير واضحة فى Young's *Hieroglyphics*. لدى مضاهاة لبصمات برلين قام بها السيد آلان جاردنر الذى تفضل مشكورًا بوضعه تحت تصرفى، وهو يغطى النصف الأول من الأثر (Lepsius, *Denkmäler,* III, 256, *a*).

التاريخ

العام ١٢[أ]، الشهر الأول من الفصل الأول، اليوم ٩ من عهد جلالة حورس: الفحل القوى [المشرق] فى طيبة، ملك مصر العليا والسفلى، سيد الأرضين، سيد التقدمات: خبر حج رع – ستبن رع؛ ابن رع، من جسده: مرى آمون – سا إيسى – تكلوت (الثانى). ...... ________. انظر، ابنه الأكبر كان ⌐فى أرض¬ [الكاهن الأكبر لآمون رع]، ملك الآلهة، القائد الأعلى للجيش، وسركون _ _ _.

ثم تستمر الأسطر ٢-٥ فى سلسلة من نعوت التمجيد والثناء التقليدية التى عادة ما تقال للملوك، والتى لا بد أنها تعود على الكاهن الأكبر وسركون، إذ إنه هو الذى ذكر فى نهاية سطر ١[أ].

وصول وسركون

٧٦٣. ثم يروى السطر

لقد جاء فى زماننا، فى العام [١]١،[ب] ⌐_ _¬ حاملاً قرابين عيدها[ج]، حتى يجعلها فى احتفال _____. لقد فرحوا عند رؤيته يحتفل بقرابينها، ويمد موائد قرابينها بكل [شيءٍ] جيد وطاهر ومبهج، من أجل زيادة التقدمات اليومية.

[أ] نفس الأمر حدث فى نفس المكان فى نص العام ١١ (فقرة ٧٦٠، أسطر ٢-٥). وقد لاحظ جاردنر أنها تعبر عن فضل وقوة وسركون مع الملك فى عبارات متتاليِة، ذكرت ألقاب الملك على نفس ترتيب الألقاب الخمسة.

[ب] ليس هناك من شك فى استكمال النقص على هذا النحو، إذ إنه يتسق مع ما ورد فى الجرافيتى (فقرة ٧٥٣) من أن الكاهن الأكبر وسركون جاء إلى طيبة فى العام ١١. كما أنه يتسق مع المساحة المفقودة تمامًا؛ ولكن علينا أن نشير إلى أن هذه المساحة فى البصمة ليس بها أى أثر لرقم ١٠.

[ج] أى طيبة.

حرب أهلية

٧٦٤. [7]الآن، وبعد ذلك فى العام ١٥، الشهر الرابع من الفصل الثالث، اليوم ٢٥ من عهد جلالة أبيه[أ] المبجل، الحاكم الإلهى لطيبة، قبل أن تبلع السماء القمر، [ب] غضب ⸢عظيم⸣ [ج] نشب فى هذه الأرض مثل _ _ الـ ⸢مكروهون⸣ والمتمردون. أشعلوا الحرب فى الجنوب والشمال ____ دون أن يتوقفوا عن محاربة أولئك النين فى الداخل وأولئك الذين[د] تبعوا أباه؛ بينما مرت السنون[هـ] [فى] عداء (خسف–ع) كان (كل) فرد يقبض على جاره، [⸢غير⸣] [8]متنكر ابنـ⸢ـه⸣ [و] لـ⸢يحميـ⸣ـه هو الذى خرج منه. كان[ز] راضيًا فى قلبه، يقود – ممتاز إلى كل قاعة جميلة له.

[أ] انظر هذه الفقرة كما قرأها لبسيوس من البصمة Lepsius, *Zeitschrift für ägyptische Sprache*, 1868, 29, note. كان يمكن الاستغناء عن المناقشة الطويلة الخاصة بالملك الذى عُنى هنا، لو كان قد تم التعامل مع الرواية التى تلت تلك الفقرة. فالظرف "بعد ذلك" يكفى وحده ليوضح أن التاريخ المقصود كان بعد آخر تاريخ مذكور، وهو العام ١١ كما رأينا. وبالتالى فتعبير "أبيه المبجل" المقصود بها والد الكاهن الأكبر وسركون، أى تكلوت الثانى، الذى كان هو الملك الحاكم فى ذلك الوقت.

[ب] حرفيًا، "السماء لم تبتلع القمر". ليس هناك كلمة أو عبارة فى المصرية القديمة بمعنى "بعد"؛ انظر مؤلفى (*New Chapter*, 11, 5). هذه هى الفقرة الشهيرة التى اقترح بروجش أنها تسجل خسوفًا للقمر. وقد يبدو لى ذلك صحيحًا، فقط، على أساس القراءة التى تبنيتها، والتى قد يؤول المعنى بمقتضاها :"قبل القمر الجديد مباشرة" أو ربما: "قبل خسوف القمر مباشرة." وسوف تجد الخلاف حول هذا الموضوع مبسوطًا فى *Zeitschrift für ägyptische Sprache*, 1868 (Goodwin, 25 ff.; Brugsch, 29 ff; Chabas, 49 ff.) ولكن القراءة التى ذكرتها هنا لم تناقش فى ذلك العرض.

[ج] تظهر فى البصمة (ن) ولفافة بردى. وقد أوحى تكرار عبارة نشن عا إلى شاباس بتصحيح عبارة نشن ن التي لدينا (وهو أمر مستحيل نحويًا) ولربما كان التصحيح سليمًا.

[د] تقرأ (نتى م خت) كما فى بداية سطر ١٢.

[هـ] مضاهاة جاردنر.

[و] مضاهاة جاردنر. هذا الابن من الممكن أن يكون ولى العهد فى تل بسطة أو وسركون، الكاهن الأكبر.

[ز] من هنا وحتى نهاية الفقرة، لست أدرى صلة هذا الجزء بما قبله أو معناه.

كلمة وسركون للبلاط

٧٦٥. قال حاكم[أ] الجنوب هذا لنبلائه ورفاق أبيه الذين كانوا بجانبه: "........" تفاصيل هذه الخطبة غامضة تمامًا، ولكن من الواضح أن وسركون كان يحضهم على السلام.[ب] وقد ذكَّر (سطر ٩) بسلطته فى طيبة،[ج] وأرجع الاضطراب الذى حدث إلى رع، الذى ينبغى تهدئته بالقرابين.

إخلاص البلاط

٧٦٦. "[الآن]، عندما أنهى حديثه بهذه الكلمات لسامعيه، قلوبهم [⸢ فرحت⸣]" وطمأنوه: "كل [خطط]ـك قد نفذت. الآن، عندما نقدم قربانًا للإله، فسوف ⸢يصلح⸣ الأرض." وبقية الخطبة غير واضحة أيضًا، ولكن ما تبقى منها يشى بأنهم كانوا مخلصين له (سطر ١١).

العودة إلى طيبة

٧٦٧. ثم قال لهم حاكم الجنوب هذا: "_ _] ⸢اجمعوا⸣] هذا الجيش فى مكان واحد، حتى نستطيع أن نبنى له ⸢صفًا من الأعمدة⸣." [د] ثم جرى العمل

[أ] الكاهن الأكبر وسركون.

[ب] أستطيع أن أستشف: "كنتم (ون.ثن) مستشاريه هو الذى أنجبنى ___ لن تحاربوا ⸢_____⸣ " (سطر ٨).

[ج] يقول: "لم أجد سبيلاً لمعرفة رخائها".

[د] قرأ جاردنر المخصص على أنه مخصص ساقين؛ ولكن بعد فعل "يبنى"، فإن كلمة "صف أعمدة" هى الاسم الوحيد الذى يمكن أن يضم الحروف الساكنة "وچى.ت". ولذلك يميل المرء بالطبع إلى التفكير فى الأعمدة البوبسطية عند البوابة التى تحمل هذا النقش، بيد أن أعتابها العلوية تحمل اسم شاشانق الأول. على أن استمرارها فى نفس الجانب من الفناء الأمامى والجانب المقابل بأكمله، لا يحمل نقوشًا. كذلك فبقية النقش لا تشير إلى جمع مواد البناء، ولكن إلى جمع وحمل القرابين. ولكن يجب أن نتذكر أن الكثير من هذا النص قد فقد.

على هذا الذى قاله. فقد جلبوا ـــهم إلى السفن، حتى كل أشيائه التى كانت تعد كممتلكاته. [⌝ثم جاء⌜] [١٢]أولئك الذين اتبعوه، رجالاً ونساءً على السواء، وبلاط أبيه،[أ] وجموع أتباعه، بلا عدد. أضف إلى ذلك، أنه كانت هناك العديد من السفن، كل منها [يحمل] قرابينهم.

كل هؤلاء الناس حملوا هداياهم وجاءوا بـــ [١٣]*قلب فرح لأنه كان مبرأ فى قلوبهم مثل ابن أوزيريس.*"

الوصول إلى طيبة

٧٦٨. *ثم وَضعت أناس فى مقدمته ومؤخرته، فرحين للسماء.*" واستمروا فى الرحلة إلى طيبة فى سرور،

مثل حورس يبحر شمالاً [ب]فى عيد ركح (ركح) ....[١٤] ⌝ـ ـ⌜ جنوده كانت مثل سرب من الطيور البرية. ووصل فى وقت الاخضرار، وجاءوا أمامه بقلب محب لــ⌝مدينتـــ⌜ـــه المنتصرة. فوجدوا طيبة فرحة والكرنك فى [عيد] ـ ـ بسبب الوصول فى ـــــــــــها فى هليوبوليس الجنوبية (طيبة).

تقديم القرابين

ثم أقام قربانًا عظيمًا ـــــ [١٥]فحول، وغزلان، ووعول وظباء، وإوز مُسمن بعشرات الآلاف وآلاف ـــــ ..... ـــــ وفيض من النبيذ ـــــ، وزهور وعسل، وشراب شدح، بالمثل، ـــ مكاييل (چدمت) من البخور. ثم قدم ـهذه [الأشياء إلى] الإله العظيم فى طيبة .... هذا الإله المبجل أُحضر فى موكب، ليزين قرابينه هذه، بينما كان تاسوعه الإلهى، بقلب فرح، يتلقاها.

[أ] حرفيًا "الخاص به هو الذى أنجبه" كما فى سطر ٨ (فقرة ٧٦٥).

[ب] فى إشارة بالطبع إلى اتجاه رحلة وسركون، وليس رحلة حورس فقط.

آمون يسامح الطيبيين

٧٦٩. *الكاهن الأكبر لآمون، وسركون، خاطب الإله العظيم، وتحدث جيشه فى تمجيد [له]:* "......" ثم يوجهون أسئلة استعطافية للإله، نستطيع أن نميز من بينها :[١٧] "هل تفعل بطيبة ما فعلته بهم؟"[أ] على أن الأسطر الثلاثة التالية (١٨–٢٠)، لا تشى بطبيعة حديثهم بعد ذلك، إذ لم يبق منها سوى بعض علامات متناثرة. ولكن استعطافهم كان مثمرًا، حيث أجاب الإله (سطر ١)[ب] بأمارات الفضل والقبول المعتادة. وبذلك تم العفو عن طيبة، والتأم الطيبيون على مديح وسركون وآمون، واعدين الإله بأكثر التقدمات وفرة (أسطر ٢–٤).

ملخص قرابين وسركون

٧٧٠. ينتقل النص بعد ذلك إلى فترة طويلة، ويبدأ استرجاع أيادى وسركون منذ بداية حكمه فى طيبة، ويصف وسركون نفسه أعمال بره بأنها:

"قائمة بكل أعمال الخير التى قمت بها أمامهم لأول مرة، منذ العام ١١ من عهد [جلالة تكلوت الثانى][ج] [٧]حتى العام ٢٨، من عهد جلالة شاشانق الثالث."

[أ] بمعنى، "أستعاقب طيبة كما عاقبتهم؟" لأن حرف الجر هو (ر)، حرفيًا "ضد." ولسنا متأكدين من هم المقصودون فى قولهم "بهم"، ولكن قد يبدو أن المتمردين الآخرين قد عوقبوا بشدة، وأن طيبة، لضلوعها فى الأمر، تلتمس الرحمة من امون.

[ب] ينتقل النقش الآن من الغرب إلى الجدار الجنوبى، ويبدأ لبسيوس ترقيمًا جديدًا للأسطر (Lepsius, *Denkmäler*, III, 256, *a*, 258, *a,b* = Brugsch, *Thesaurus*, V, 1227-30)؛ ولكنه كان يعلم أن نقوش الجدار الجنوبى هى استمرار لنقوش الجدار الغربى (Text, III, 11).

[ج] وصل وسركون إلى طيبة، كما نعلم، فى العام ١١ من عهد تكلوت الثانى، ولا نشك فى استكمالنا للنقص بالنص، أنه أنشأ أول تقويم لقرابينه فى ذلك العام (فقرة ٧٥٣). وبالتالى فمدة خدمة وسركون فى تلك الفترة، من العام ١١ لتكلوت الثانى وحتى العام ٢٨ لشاشانق الثالث، تستند إلى دليل أقوى من ذلك الذى اعتمد، حتى الآن، على هذا=

وبعد قائمة تضم المر والبخور والعسل والزيت (سطر ٧) تأتى قائمة بالمعادن الثمينة التى منحت لآمون وموت وخونسو، ومن بينها "ذهب خنت حق نفر الجيد" الذى ذُكر مرتين (السطرين ٨ و ٩). وبعد ذلك جاءت تقدمات *الكاهن الأكبر لآمون رع، ملك الآلهة، وسركون، من العام* ٢٢[أ] *وحتى العام* ٢٦[ب] " (سطر ١٢)، والتى يظهر ضمنها دخل الإلهة ماعت (سطر ١٥)؛ ثم دخل آمون فى العام ٢٥ مفصلاً (سطر ١٧)، يليه دخل موت (سطر ١٧). وآخر سطر (٢٢)، والذى ربما أضيف لاحقًا، يحتوى على دخل آمون وحتحور فى العام ٢٩.[ج]

لوحة پادى إيسى الأولى بالسيرابيوم[د]

٧٧١. هذا القائد الليبى كان حفيد وسركون الثانى الذى عاش فى عهد شاشانق الثالث، والذى أقام فى عامه الثامن والعشرين اللوحة النذرية، التى نناقشها هنا، فى السيرابيوم. وقد ذكر شجرة نسبه التالية (مضيفًا إليها ابنيه):

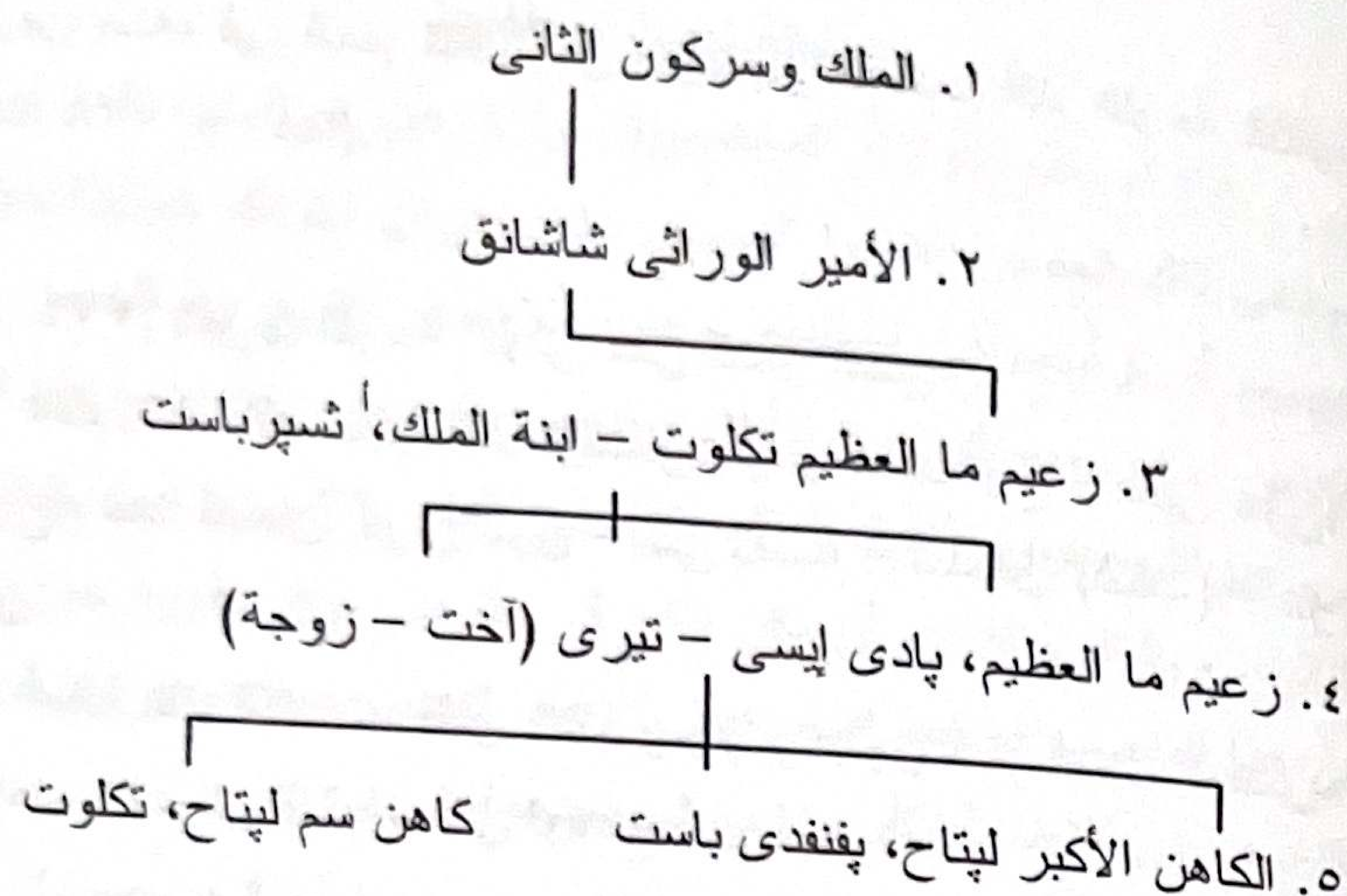
=النقش (Maspero, *Momies royales,* 741, 742). وقد اعتبرت فترة الانقطاع بسبب الحرب الأهلية، التى ذكرناها للتو، أمرًا مسلمًا به، ولم يُشر إليه فى ذكر الحدود الزمانية لمدة خدمته فى الفترة التى سُجل فيها هذا النقش.

[أ] السبب فى بدء قسم فرعى جديد بالعام ٢٢ واضح. فهذا هو أقدم تاريخ فى عهد شاشانق الثالث. فهل يشير إلى بداية استعادة وسركون لمنصبه بعد حكم حور سا إيسى الذى كان كاهنًا أكبر فى غيابه؟

[ب] هكذا قرأها لبسيوس وماسبيرو Maspero, *Momies royales,*741 (collation of original)؛ عند بروجش ٢٨

[ج] ذكر شاشانق الثالث فى سطر ٧ يوضح بجلاء أن هذا التاريخ ينتمى إلى فترة حكمه. ولذلك فنسبة ماسبيرو هذا التاريخ إلى تكلوت الثانى (*Empires,* 165, note 2) كانت سهوًا، إذ إنه نسبه على وجهه الصحيح فى مؤلفه *Momies royales, 741*

[د] عثر عليها ماريت فى السيرابيوم؛ وهى محفوظة الآن فى متحف اللوفر (رقم ١٨)؛ نشرت فى Mariette, *Fouilles,* Pl. 36 (not seen); Mariette, *Le Sérapéum de Memphis,* III, Pl. 24; Chassinat, *Recueil,* 22, 9, 10 لدى أيضًا نسختى الخاصة عن الأصل.



٧٧٢. بما أن شاشانق المذكور (رقم ٢)، قد لقب "الأمير الوراثى الأول العظيم"، فلا يكاد يساورنا شك فى أنه هو الأمير الذى أصبح شاشانق الثانى؛ ولكن، نظرًا لأن اسمه لم يكتب داخل خرطوش، فربما نستطيع اعتبار ذلك دليلاً آخر على أنه لم يتول منصبًا أعلى من الشريك فى الحكم، كما جاء فى تسجيلات المرفأ بالكرنك (فقرة ٦٩٦، رقم ١٣). وابنه تكلوت لا يمكن أن يكون تكلوت الثانى؛ وإلا لوجب أن يلقب هنا بالـ "ملك". كذلك فنص المرفأ المذكور، يطلق على تكلوت الثانى: ابن وسركون الثانى.

٧٧٣. وبعد أن كان دفن عجل أبيس فى العام الثامن والعشرين من عهد شاشانق الثالث، فرصة لپادى إيسى ليقيم هذه اللوحة، شارك فى البحث عن أبيس جديد فى نفس العام، وقام على دفنه بعد ذلك بست

[أ] ليست فى لوحتنا، ولكن على لوحة أخرى تعود للعام الثانى لپمو (فقرة ٧٨١)، كما لاحظ لبسيوس Lepsius ; *Zweiundzwanzigste Dynastie,* 276, note.

وعشرين سنة، فى العام الثانى من عهد پمو، عندما أقام اللوحة الثانية (فقرات ٧٧٨ – ٧٨١).

٧٧٤. تجرى اللوحة الأولى على النحو التالى:

العام ٢٨ لملك مصر العليا والسفلى: أوسر ماعت رع – ستپن آمون؛ ابن [رع]، سيد التيجان: مرى آمون – سى باست – شاشانق (الثالث) – نتر حقا ون.

أسفل تلك الكلمات، نقش ثلاثة رجال يتعبدون أمام العجل المقدس. وتصاحبهم النقوش التالية،[أ] التى توضح أنهم أب وابناه:

١. محبوبه المفضل، زعيم ما العظيم، پادى إيسى المنتصر، ابن زعيم ما العظيم تكلوت المنتصر؛ أمه كانت شپر باست (ش-باس.ت-پر.ت) المنتصرة؛ ابن الأمير الوراثى الأول العظيم لجلالته شاشانق[ب] المنتصر، الابن الملكى لسيد الأرضين أوسر ماعت رع – ستپن آمون (وسركون الثانى)،[ج] له الحياة مثل رع.

٢. أقامه محبوبه المفضل، الكاهن الأكبر لپتاح، پفنفدى باست، المنتصر، ابن زعيم ما العظيم، پادى إيسى المنتصر، أمه كانت تيرى (تا-يرى) المنتصرة ابنة زعيم ما العظيم تكلوت[د] المنتصر.

٣. محبوبه المفضل، كاهن سم لپتاح، تكلوت المنتصر، ابن زعيم ما العظيم، پادى إيسى المنتصر.

حرتى بسوتن المنتصر أقامه.

أ تكررت تلك النقوش فى سطور أفقية أسفل الأشخاص الثلاثة. وقد دمجنا النقشين فى الترجمة.

ب الذى أصبح شريكًا فى الحكم، وعرف باسم شاشانق الثانى.

ج الاسم الأول لا يختلف عن الاسم الأول لشاشانق الثالث، ولكن الاختلاف فى كيفية الكتابة يدل على أنه وسركون.

د وبالتالى فقد كانت أمه زوجة وأخت أبيه فى أن واحد.

وثيقة تعيين موظفين[أ]

٧٧٥. هذه الوثيقة المختصرة عبارة عن جرافيتى، كما لو أن موظفى ذلك العصر اعتادوا التسجيل على جدران الكرنك، تخليدًا لذكرى تعيينهم أو ترقيتهم فى الوظيفة. وهو يحمل آخر تاريخ وصلنا من عهد الكاهن الأكبر وسركون، كما أننا عرفنا منه أن أخاه، بكن پتاح كان قائدًا فى هيراقليوبوليس (اهناسيا المدينة) فى العام ٣٩ من عهد شاشانق الثالث. وبالتالى، فلا بد أن پكن پتاح قد اعترض توالى أسرة حورپاسن فى هذا المنصب فى هيراقليوبوليس.[ب] وقد اتحدت جهود وسركون وپكن پتاح هنا فى *الإطاحة بكل من حارب ضدهما*."

٧٧٦. من الصعب أن يكون ذلك استرجاعًا للاضطرابات التى اعترضت حكم وسركون فى طيبة (فقرة ٧٥٨). وانقطاع سلطة الأسرة الحاكمة فى هيراقليوبوليس لفترة، بتنصيب أخى وسركون، بكن پتاح، يفسر بلا شك أصل الاضطرابات المشار إليها. وربما قام وسركون وبكن پتاح، ابنا تكلوت الثانى، بطرد الرجال الذين نصبهم وسركون الثانى فى هيراقليوبوليس منها. وهو ما يقدم لنا توازيًا مهمًا مع طرد الكاهن الأكبر وسركون نفسه من طيبة، وربما يوحى – على الأقل – بأن أهل اهناسيا المدينة كانوا وراء هذا الطرد، ثم ها هو الآن يرد لهم الصاع. فهل وضعت استعادتهم لهيراقليوبوليس نهاية لمنصب وسركون الذى طال أمده فى طيبة؟

العام ٣٩، الشهر _، من الفصل الثالث، اليوم ٢٦، من عهد جلالة الملك ساشانق الثالث، ليعش إلى الأبد.

أ جرافيتى على أحد أحجار الدولة الوسطى خلف قدس الأقداس فى المعبد الكبير بالكرنك، نشرها لوجران فى *Recueil*, 22, 55, No. 7

ب قد يكون بين الأجيال رقم ١٢-١٤ أو قريبًا منها (فقرة ٧٨٧).

انظر، الكاهن الأكبر لآمون رع ملك الآلهة، حاكم الجنوب، الزعيم
وسركون [ابن الملك] تكلوت الثانى ليعش إلى الأبد، كان فى طيبة يحتفل بعيد
آمون بقلب وحيد، مع أخيه، القائد الأعلى لجيش هيراقليوبوليس، بكن بتاح
____مطيحًا بكل من حارب ضدهما. فى هذا اليوم تم تعيين رئيس القضاة،
وحاكم المدينة والوزير _حور_ [أ].....فى العرش العظيم والمبجل لآمون
.......[ب]

اسم الرجل الذى فقدت بدايته ونهايته؛ تلا ذلك نسبه. [أ]

[ب] البقية خطبة للموظف الذى تم تعيينه، وهى كما نشرت، غير مقروءة فى معظمها.

عهد بمو

لوحة پادى إيسى الثانى فى السيرابيوم[أ]

٧٧٨. پادى إيسى، الذى كان قد أقام لوحة عند دفن أبيس فى العام الثامن والعشرين من عهد شاشانق الثالث (فقرات ٧٧١ – ٧٧٤)، يسجل بحثه الناجح عن عجل آخر فى نفس العام، وموت الحيوان المقدس بعد ذلك بستة وعشرين عامًا، فى العام الثانى من عهد بمو. وفى تلك الأثناء كان پادى إيسى قد أصبح كاهنًا أكبر لبتاح، وبالتالى قاد عملية دفن هذا الأبيس وسجل كل ذلك على هذه اللوحة الثانية. وقد أمكننا من خلال تسجيل عمر الحيوان، وهو ست وعشرون سنة، أن نحدد مدة حكم شاشانق الثالث، وذلك على النحو التالى.

أبيس ولد فى العام ٢٨ من عهد شاشانق الثالث.

أبيس مات فى العام ٢ من عهد بمو.

أبيس عاش ٢٧ سنة.

طول مدة حكم شاشانق الثالث، ٥٢ سنة.[ب]

[أ] عثر عليها ماريت فى السيرابيوم؛ محفوظة الآن فى متحف اللوفر (رقم ٣٤). نشرت فى: Mariette, *Le Sérapéum de Memphis*, III, Pl. 26; Brugsch, *Thesaurus*, 967; Chassinat, *Recueil*، لدى أيضًا نسخة خاصة بى من الأصل. هناك نسختان من هذا الأثر، الثانية (اللوفر، رقم ٣٦): Mariette, *Le Sérapéum de Memphis*, III, Pl. 27. وكذلك لوحتان أخريان لهما قيمتهما فى تأكيد التواريخ، وتخلدان ذكرى هذا الأبيس: اللوفر رقم ٣٥؛ Mariette, *Le Sérapéum de Memphis*, III, Pl. 28 واللوفر رقم ٢٧٦، لم ينشرها ماريت.

[ب] حول احتمال وجود شاشانق آخر بين شاشانق الثالث وبمو، وبالتالى تقصر مدة حكم شاشانق الثالث (دون أن تقل فترة حكم الأسرة ككل) انظر تسجيلات المرفأ (فقرة ٦٩٨، رقم ١٨، الهامش).

٧٧٩. يعلو هذه اللوحة منظر نرى فيه أبيس فى شكل آدمى برأس ثور، تصاحبه إلهة الغرب. وهناك ثلاثة أفراد يتعبدون أمامهما، عُرِّفوا بأنهم:

١. زعيم ما العظيم، پادى إيسى المنتصر، ابن زعيم المشوش العظيم[أ] تكلوت المنتصر.

٢. كاهن سم لپتاح، حور سا إيسى ____.

٣. ____.

٧٨٠. أسفل المنظر يأتى النص التالى:

[العام] ٢،[ب] الشهر الثانى من الفصل الثانى، من عهد جلالة ملك مصر العليا والسفلى، سيد الأرضين، أوسر ماعت رع – ستپن آمون، له الحياة؛ ابن رع، سيد التيجان: مرى آمون –پمو،[ج] له الحياة والاستقرار والرضا مثل رع إلى الأبد، محبوب أبيس، ابن أول الغربيين، الإله العظيم.

فى هذا اليوم، اقتيد الإله فى سلام إلى الغرب الجميل، (إلى) مدفنه فى الجبانة، ليُضجَع ليستريح فى البيت الأبدى، فى مقره الدائم. الآن، لقد ولد فى العام ٢٨ فى زمن جلالة الملك شاشانق الثالث المنتصر. بحثوا عن جماله فى كل مكان فى أرض الشمال، وعثر عليه فى معبد شديبد[د] (شد-يبد) بعد ثلاثة أشهر، عندما جابوا أنحاء مناطق الدلتا، وكل منطقة فى أرض الشمال.

[أ] هذا يثبت أن "ما" هى اختصار "مشوش"لأن هذا التكلوت، والد پادى ايسى، ذُكر على أنه "زعيم ما" فى اللوحة السابقة (فقرة ٧٧٤).

[ب] قرأت بقايا شرطة رأسية بعد الجزء المفقود، وهو ما يجعلها ٣، ولكن هناك لوحة أخرى (رقم ٢٧٦، نسختى الخاصة) تعطى التاريخ "العام ٢،الشهر الثانى من الفصل الثانى،اليوم ١". اللوحتان الأخريان اللتان تناولتا دفن هذا الأبيس فقدتا أجزاء أكبر، ولا تعينان على التعرف على الرقم.

[ج] النصف الأول من هذا الجزء من الاسم مهشم، ولكنه محفوظ بحالة رائعة على إحدى النسخ (رقم ٣٥).

[د] مكان غير معروف.

٧٨١. لقد اقتيد إلى منف، إلى أبيه "پتاح جنوب جداره" من قبل الكاهن الأكبر لپتاح، كاهن سم فى بيت پتاح، زعيم المشوش العظيم، پادى إيسى، ابن الكاهن الأكبر لپتاح، كاهن سم [الزعيم العظيم للـ]ـمشوش، تكلوت، المولود من ابنة الملك، من جسده، محبوبته، شپر باست؛ فى العام ٢٨، الشهر الثانى من الفصل الأول. الحياة الجميلة[أ] لهذا الإله كانت ٢٦ سنة.

[أ] مُصححة من ماريت Mariette, *Le Sérapéum de Memphis*, III, Pl. 27, l. 7 (عحع نفر).

عهد شاشانق الرابع

لوحة واشتيهاتا[1]

٧٨٢. هذه اللوحة المهمة، تسجل إهداء واشتيهاتا قطعة أرض لمعبد حتحور، فى مدينة غير معروفة، ربما تقع فى غرب الدلتا، واسمها پا سبك. وتكمن أهمية الأثر فى منصب واشتيهاتا، حيث كان رئيس رجال قوافل الفرعون، والذى يسيطر على الاتصالات مع واحات الصحراء الليبية؛ وكذلك وظيفة رئيسه المباشر، الذى كان زعيم ليبيا العظيم، حاتى حنكر، حاكم الفرعون على جزء من غرب الدلتا، وربما جزء غير معلوم من البلاد الليبية أيضًا، بما فيها الواحات. ولا شك أن هذا التنظيم كان استمرارًا لتنظيم شاشانق الأول. والاسمان الأجنبيان اللذان حملهما الرجلان، ليبيان بالطبع. بيد أن أم رئيس رجال القوافل كانت تحمل اسمًا ذا صيغة مصرية، كما أنه هو نفسه وهب وقفًا من الأرض لحتحور فى تلك المدينة، والتى كانت تقع بلا شك عند نهاية طريق قوافله إلى الواحات.

٧٨٣. يعلو اللوحة منظران: على اليسار، رجل يتعبد أمام حتحور، يصاحبه النص التالى: لتَمنح الحياة والازدهار والصحة إلى زعيم ليبيا (ر–با) العظيم." وعلى اليمين منظر مشابه يصاحبه النص التالى:"لتمنح الحياة والازدهار والصحة لرئيس رجال قوافل الفرعون." هذان الرجلان هما مانح الأرض، ورئيسه، كما يتضح من النقش التالى:

---

[1] لوحة خشنة من الحجر الجيرى مستديرة القمة، مكسورة. تبلغ أبعادها ٥٣ × ٣١ سم. ويملكها دانينوس باشا. نشرها ماسبيرو فى Maspero, *Recueil*, XV, 84, 85 اعتمادًا على بصمة لها.

التاريخ

٧٨٤. [1]العام ١٩، من عهد جلالة ملك مصر العليا والسفلى، عاخپر رع (عا خپر رع، شاشانق الرابع) له الحياة.

الهبة

رئيس رجال قوافل [2]الفرعون، واشتيهاتا (وا–شا–تى–ها–تا)، ابن نوساتيرو كانايو (ن–وا–سا–تى–رو–كا–نا–يو)،[3] الذى أمه هى تنتساهارايو (تينت–سا–ها–رو–يو) قدم خمسة ستات من الأرض لبيت حتحور، [4]سيدة الملخيت، تحت مسئولية[أ] رئيس الخفر، پاسا عقا (پا–سا– عقا) ابن [5]پاقنو (پا–قنو)، والذى أمه هى المتعبدة الإلهية لسوپد، حرنفر (حر–نفر)؛ من أجل التماس الحياة والازدهار والصحة وطول العمر [6]وشيخوخة مديدة سعيدة له فى ظل فضل سيده، زعيم ليبيا (ر_ب) العظيم، زعيم ما العظيم، حاتى حنكر (حا–تى–[7] ⌐حن⌐ – ك–ر)؛ فى بيت حتحور سيدة الملخيت، مستقرة ودائمة إلى الأبد.

اللعنة

بالنسبة لأى رجل، أو [8]أى كاتب يُرسل فى مهمة إلى منطقة مدينة پاسبك (پا–سبك)، والذى سوف يصيب [9]هذه اللوحة بأذى؛ فسوف يأتى تحت نصل حتحور. (ولكن) اسمه هذا الذى سوف يرسخها، فسوف يستقر.

[أ] هذه هى بلا شك القراءة هنا، على الرغم من أن مخصص حرف الجر (ر خت) ليس دائمًا الساقين. أما قراءتها "بعد" (م خت) وربطها بالفعل "يلتمس" (دبح)، متجاهلين حرف الجر "من أجل" (ر)، كما فعل محرر النص، فليس حلا لتلك الصعوبة، التى تحتاج بالفعل إلى مناقشة.

لوحة حورپاسن من السيراپيوم[أ]

٧٨٥. هذه اللوحة المهمة، على الرغم من اتخاذها للشكل المعتاد للوحات النذرية فى السيراپيوم، إلا أنها تحتوى على حقائق لها أهمية أساسية فى دراسة أصول الأسرة الثانية والعشرين وشؤونها الداخلية. وقد أقامها حورپاسن، القائد العسكرى والكاهن الأكبر لحريشف فى هيراقليوبوليس (اهناسيا المدينة) فى العام السابع والثلاثين من عهد شاشانق الرابع، أى فى نهاية الأسرة الثانية والعشرين.

٧٨٦. بعد تسجيل دفن عجل أبيس، فى ذلك العام، على النحو المعتاد، يضيف حورپاسن الدعاء التقليدى باسمه، مضيفًا إلى اسمه شجرة نسبه، التى يمتد بها إلى خمسة عشر جيلاً. نحن إذن أمام تعداد لستة عشر جيلاً من أسرة مهمة، تمتد من نهاية الأسرة الثانية والعشرين، عائدة، عبر الأسرة كلها (عشرة أجيال)، وست قبلها أيضًا. وعلى ذلك فالأجيال العشرة فى هذه الأسرة توازى مدة حكم ملوك الأسرة الثانية والعشرين التسعة. والأهم من ذلك، هو أن نسبه يتصل، فى الأجيال الستة، بالنسل الملكى، ممثلاً فى شخص وسركون الثانى. وسوف يتضح ذلك أكثر من الجدول التالى:[ب]

[أ] اكتشفها ماريت فى السيراپيوم، وهى الآن فى متحف اللوفر (رقم ٢٧٨)؛ نشرت فى Lepsius ; *Die Zweiundzwanzigste ägyptische Königsdynastie,* 267-69 ; Mariette, *Le Sérapéum de Memphis,* III, Pl. 31؛ لدى أيضًا نسختى الخاصة عن الأصل.

[ب] أسماء الملوك وضع تحتها خط.

٧٨٧.

١. بويو واوا الليبى

٢. الأب الإلهى لحريشف، الزعيم العظيم، موسن

٣. الأب لاإلهى لحريشف، الزعيم العظيم، نبنشى

٤. الأب الإلهى لحريشف، الزعيم العظيم، پاتحوت

٥. الأب الإلهى لحريشف، الزعيم العظيم، شاشانق – أم الملك، محتنوسخت

٦. الأب الإلهى لحريشف، الزعيم العظيم، نملوت – الأم الإلهة، تنتسپح

٧. الملك شاشانق الأول – الأم الإلهية، كارعمح

٨. الملك وسركون الأول – الأم الإلهية، تمحخونسو

٩. الملك تكلوت الأول – الأم الإلهية، كپس

١٠. الملك وسركون الثانى – وچموتنخوس

١١. النبيل حاكم الجنوب، الكاهن الأكبر لهيراقليوبوليس، قائد الجيش، نملوت – كاهنة حريشف، تنتسپح

١٢. (نفس الألقاب)، وچپتاح عنخف – ابنة الملك، تنتسپح

١٣. (نفس الألقاب)، حن پتاح – كاهنة حريشف، ثانقمت

١٤. (نفس الألقاب)، حور پا سن – كاهنة حريشف، پتپت ددس

١٥. (نفس الألقاب)، حن پتاح – كاهنة حتحور، إرترو.

١٦. (نفس الألقاب)، حور پا سن (العام ٣٧ من عهد شاشانق الرابع).

٧٨٨. شجرة نسب حور پا سن تصبح إذن، فيما وراء وسركون الثانى، هى شجرة نسب الأسرة الثانية والعشرين، فيكون الليبى، بويو واوا، الأب الأكبر لهذه السلسلة، هو السلف الأول للأسرة الثانية والعشرين. كذلك حمل نسله المباشر (أرقام ٢–٥) أسماءً ليبية، وكان من بينهم اسم زعيم المشوش، شاشانق (رقم ٥)، الذين وجدناه من قبل يهب لمقبرة ابنه المتوفى نملوت (رقم ٦)[أ] فى أبيدوس (فقرات ٦٦٩ وما بعدها). أما سلفهم وهو، بويو واوا، فلم يحمل أى لقب مصرى، ولكن ابنه، موسن أصبح كاهنًا لحريشف فى هيراقليوبوليس، وكان "زعيمًا عظيمًا"، للمشوش بالطبع، مثل حفيده الأكبر شاشانق[ب] (رقم ٥). هؤلاء الزعماء الأشبه بزعماء الحرب من المرتزقة الليبيين، استطاعوا أن يعظموا من قوتهم، حتى أنهم استولوا على العرش فى هيراقليوبوليس بعد

[أ] بما أن اسم أم نملوت هو محتتوسخت واسم أبيه شاشانق، وهو ما يعنى التطابق بين تلك الأسماء فى شجرة النسب هذه ولوحة أبيدوس، فلا يساورنا إذن أى شك حول هويتهم.

[ب] فى لوحة أبيدوس، فقرة ٦٧٧.

خمسة أجيال. ولا توجد فى هذه الوثيقة أية إشارة من أى نوع لتل بسطة.[أ]

٧٨٩. من الواضح إذن أن هيراقليوبوليس كانت مقرًا لأسرة قوية، قبل بداية الأسرة الثانية والعشرين بمائة عام على الأقل. ولا ندرى شيئًا عن ثروات حكامها خلال عهود حكامها الثلاثة الأول؛ على أن شجرة نسبنا هذه توضح أن وسركون الثانى قد عين ابنه نملوت كاهنًا أكبر وقائدًا للجيش هناك، وحمل لقب حاكم الجنوب، مثل الكاهن الأكبر لآمون. والواقع أن نملوت هذا أصبح كاهنًا أكبر لآمون، كما رأى لبسيوس منذ زمن.[ب] وإذا ما أضيفت ولاية طيبة إلى ولاية هيراقليوبوليس، لأصبح لصاحب السيطرة عليهما الهيمنة على كل مصر العليا، من الدلتا إلى النوبة، وهو ما يجعله منافسًا خطرًا للبيت الملكى. ولسنا متأكدين من طول مدة هيمنة نملوت على الاثنتين،[ج] ولكن الأسرة احتفظت بسيطرتها على هيراقليوبوليس لخمسة أجيال أخرى، لتكون ستة أجيال فى مجملها (فقرة ٧٨٧، أرقام ١١، و ١٦).

٧٩٠. على أن هناك ابنًا لتكلوت الثانى، وهو بكن پتاح، لم يظهر فى شجرة النسب هذه، كان يسيطر على هيراقليوبوليس(الفقرتان ٧٧٥، و ٧٧٦) فى العام التاسع والثلاثين من عهد شاشانق الثالث، ويوحد جهوده

[أ] نستطيع أن نفترض فقط، أن الأسرة استطاعت أن تحوز السيطرة على تل بسطة خلال الأسرة الحادية والعشرين، وأن شاشانق الأول، رأى ضرورة أن يقبض بقوة على شرق الدلتا، فاتخذ له مقرًا هناك، فاكتسبت أسرته لذلك اسم الأسرة البوبسطية؛ ولكن من الواضح أن تل بسطة ليست هى مسقط رأسها.

[ب] Zweiundzwnzigste Dynastie, Pl. 1

[ج] ليس حتى عهد تكلوت الثانى بالطبع؛ انظر قائمة فرسزنسكى Wreszinski's list (*Die Hohenpriester des Amon*, § 47) ، والتى نجد فيها أمنحوتپ، الكاهن الأكبر لآمون، بين نملوت، والكاهن الأكبر وسركون، الذى عُين فى العام ١١ من عهد تكلوت الثانى (فقرة ٧٦٠).

مع الكاهن الأكبر فى طيبة، وسركون. وعلى ذلك، فلا بد أن أبناء نملوت قد فقدوا سيطرتهم على هيراقليوبوليس، ثم استعادوها. ويوحى دعم الكاهن الأكبر لآمون فى طيبة، لعدوهم بكن تاح، إلى وجود عداء مبكر بين الإقليمين، وهو ليس إلا مثالاً واحدًا على الحروب البائسة التى انخرطت فيها الأسرات الحاكمة فى مصر فى تلك الحقبة. وهكذا، فبينما لم تنجح طيبة فى أن تكون لها أسرة حاكمة فى عهد البوبسطيين، بدأت هيراقليوبوليس منذ فترة مبكرة من عمر الأسرة الحادية والعشرين، واستمرت لخمسة عشر جيلاً، انقطعت لأربعة أجيال باعتلائها العرش، فيما يعرف بالأسرة الثانية والعشرين، وربما أيضًا باغتصاب قصير الأمد من قبل بكن بتاح (الفقرتين ٧٤٥، و ٧٤٦). وقد استمرت قوة وأهمية هيراقليوبوليس خلال العهدين الكوشى والصاوى. وقد ورد فى حوليات أشور بانيبال أن مبعوثى يهوذا ذهبوا إلى تانيس وهيراقليوبوليس لطلب الدعم، كما رآهم أشعياء (**חנס** أشعياء ٣٠ : ٤).

سجيل أبيس

٧٩١. [١]هذا الإله قُدِّم لأبيه بتاح فى العام ١٢،[ب] الشهر الرابع من الفصل الثانى، اليوم الرابع للملك عا خبر رع، [٢]ابن رع، شاشانق (الرابع) له الحياة. وقد ولد فى العام ١١ لجلالته؛ لقد استقر فى مكانه [٣]فى تاجسر (الجبانة) فى العام ٣٧، الشهر الثالث من الفصل الثانى، اليوم ٢٧ لجلالته.

[أ] حوالى أرقام ١٢–١٤.

[ب] دفن أبيس الذى قبله فى العام ١١، العام الثامن والعشرين من شهر بؤونة (Mariette, *Le Sérapéum de Memphis*, Pl. 30).

الجيل السادس عشر

٧٩٢. ليمنح الحياة والازدهار والصحة وسرور القلب لابنه[٤] المحبوب، كاهن نيت، حورپاسن.

الجيل الخامس عشر

ابن النبيل، حاكم الجنوب، رئيس الكهنة فى هيراقليوبوليس، قائد الجيش، حن پتاح؛ والمولود لكاهنة حتحور فى هيراقليوبوليس، أخته، ربة البيت، إرترو (ير.ت-رو)؛

الجيل الرابع عشر

[٧]ابن[أ] مثيله،[ب] حور پاسن؛ المولود لحملة الصلاصل الرئيسة لحريشف، ملك الأرضين، حاكم الشاطئين، [٨]پتپت ددس

الجيل الثالث عشر

ابن مثيله، حن پتاح؛ المولود لمثيلتها، ثانقمت (ثا-ن-قم.ت)؛

الجيل الثانى عشر

ابن مثيله، [٩]وجپتاح عنخف (وج-پتح-عنخف)؛ المولود لكاهنة حتحور هيراقليوبوليس، ابنة الملك، العقيلة، تنتسپح (تنت-سپح)؛

الجيل الحادى عشر

ابن مثيله، نملوت، [١٠]المولود لحملة الصلاصل الرئيسة حريشف، ملك الأرضين، حاكم الشاطئين، تنت سپح؛

[أ] تعلو شجرة النسب هنا من الأب إلى الجد؛ وقد ذكرت كل جيل فى فقرة مستقلة.

[ب] بمعنى أن الأب كان يحمل نفس ألقاب الابن ويشغل نفس مناصبه. "مثيل" يمكن أن تطلق أيضًا على النساء فى سلسلة النسب، كما فى سطر ٨.

الجيل العاشر

ابن سيد الأرضين، وسركون (الثانى)، المولود لوچموتنخونس.

الجيل التاسع

ابن الملك تكلوت (الأول) [11] والأم الإلهية، كپس؛

الجيل الثامن

ابن الملك وسركون (الأول) والأم الإلهية، تمحخونسو؛

الجيل السابع

ابن الملك شاشانق (الأول) والأم الإلهية، [12] كارعمح؛

الجيل السادس

الأب الإلهى،الزعيم العظيم، نملوت، والأم الإلهية، تنتسپح؛[1]

---

[1] من الملاحظ هنا إسقاط "ابن"، ولكن ذلك قد يحدث بسهولة فى مثل هذه السلاسل الطويلة. ويعتقد بترى (Petrie, *Proceedings of the Society of Biblical Archaeology*, XXVI, 284) أن هذا يرتبط بما ذكر فى الجيل الحادى عشر، حيث إن النسب يقف عند الجيل السابع، ثم يعود ليبدأ مرة أخرى مع الجيل الحادى عشر (= = السادس) ويسير به القهقرى (٦ إلى ١)، بالتوازى مع ١١ إلى ٧؛ و ١١ إلى ٧ بداية سلسلة نسب نملوت، بينما ٦ إلى ١ سلسلة نسب زوجته، تنتسپح. بيد أن إعادة البناء هذه تعترضها ثلاثة اعتراضات حاسمة: ١) لو كانت الأجيال من ٦ إلى ١ هى سلسلة نسب تنتسپح وحدها، فلماذا ذكر اسم زوجها قبل اسمها فى الجيل السادس؟ ٢) لو كانت الأجيال من ٧ إلى ١ هى سلسلة نسب امرأة، فلماذا استمرت (الجيل الخامس) بادئة بـــ "ابن" وليس "ابنة"؟ ٣) الألقاب فى ٦ ليست هى نفس الألقاب فى ١١، فى حين أن فى ٦ لدينا اللقب الليبى القديم لنملوت، بينما فى ١١ (المتصل بـــ ١٥) لدينا الألقاب المصرية التى لنا أن نتوقعها بعد تمصر الأسرة. ومن المؤسف أن يستخدم الاحتمال المذكور لإسقاط الأصل الليبى للأسرة الثانية والعشرين كذريعة للقول بالأصل الأشورى لهذه الأسرة، على الرغم من أن لدينا أدلة إيجابية على أن أشور، فى وقت ظهور الأسرة الثانية والعشرين، كانت فى حالة تدهور، ولم يكن لها أية قوة فى الغرب.

الجيل الخامس

ابن ميله، شاشانق، المولود لأم الملك، محتنو سخت؛

الجيل الرابع

ابن مثيله، پاثوت (پا-ثوت)؛

الجيل الثالث

ابن مثيله، نبنشى (نبنشى)؛

الجيل الثانى

ابن مثيله، موسن (ماواسن)؛

الجيل الأول

ابن الليبى (تيحن)، بويو واوا (بو-يو-وا-وا).

مستقر، مستقر، باق، باق، دائم، دائم، مزدهر، مزدهر، فى معبد حريشف، ملك الأرضين، حاكم الشاطئين، رجل واحد ابن لرجل آخر، دون أن نفنى، إلى أبد الآبدين، إلى أبد الآبدين، فى هيراقليوبوليس (اهناسيا المدينة).

الأسرة الثالثة والعشرون

سجلات مناسيب النيل فى الكرنك[أ]

٧٩٣. هذه السجلات، والتى تستكمل سجلات الأسرة الثانية والعشرين (فقرات ٦٩٥-٦٩٣)، على جانب عظيم من الأهمية. فهى تشى بأن الأسرة الجديدة (الثالثة والعشرين)، كانت تسيطر على طيبة، ربما منذ اعتلائها العرش (حوالى ٧٤٥ ق.م.)، ولكن بالتأكيد بعد ذلك التاريخ بثلاث وعشرين سنة على الأقل. وبالتالى، فقد وقع غزو پعنخى لها بعد تلك الفترة وبعد عهد پادى باست الذى اختتم تلك السنوات الثلاث والعشرين. لذلك، فانقطاع حكم الأسرة الثالثة والعشرين فى طيبة على يد پعنخى، لم يكن قبل عام ٧٢٢ ق.م.، وحملته لم تكن قبل عام ٧٢٠ ق.م. تقريبًا (انظر الفقرتين ٨١٢، و ٨١٣). وسوف نناقش بقية الأسرة الثالثة والعشرين فى الهوامش وفى تقديمنا للوحة پعنخى (فقرات ٨١١-٨١٣). كذلك سنتناول فيها مسألة تعاصر هذه الأسرة مع الأسرة الثانية والعشرين (فقرة ٨١٣). انظر أيضًا "ملاحظة إضافية" بعد الفقرة التالية.

عهد پادى باست

٧٩٤. ١. (٢٦)[ب] النيل. العام ١٦ للملك مرى آمون – پادى باست، الذى هو العام ٢ للملك مرى آمون – يوپت (يو–[پ][ج]–تى).

٢. (٢٧) النيل. العام ١٩ للملك مرى آمون – پادى باست؛ زمن الكاهن الأكبر لآمون، [⌝حور سا إيسى⌜]، المنتصر.

[أ] على ميناء معبد الكرنك الكبير؛ نشرت فى: Legrain, *Zeitschrift für ägyptische Sprache,* 1896, 113 f.

[ب] أرقام لوجران.

[ج] حذف الـ "پ" بالطبع فى النشر. يوپت هذا هو نفسه يوپت المذكور فى نقش پعنخى (فقرات ٨٣٠، و ٨٧٨).

٣. (٢٨) النيل. العام ١٩ (كذا!) للملك مرى آمون – پادى باست؛ زمن الكاهن الأكبر لآمون (حور سا) إيسى.

٤. (٢٩) النيل. العام ٢٣ للملك مرى آمون – پادى باست؛ زمن الكاهن الأكبر لآمون، تكلوت.

عهد وسركون الثالث

٥. (١٦) النيل. العام ٥.[أ] الكاهن الأكبر لآمون، يولوت (يو-وا-را-ث)، المنتصر، ابن سيد الأرضين، وسركون الثالث.

٦. (١٧) النيل. العام ٨. الكاهن الأكبر لآمون، ملك الآلهة، نسو با[نبـ]ـچد المنتصر، ابن الملك سيد الأرضين، وسركون الثالث.

٧. (١٨) النيل. العام ١٤. الكاهن الأكبر لآمون رع ملك الآلهة، نسو بانبچد المنتصر، ابن سيد الأرضين، وسركون الثالث.

٨. (١٩) النيل. العام _ (كما فى ١٨).

٩. (٢٠) [النيل. العام] ______المنتصر، ابن الملك سيد الأرضين، وسركون الثالث.

١٠. (٢١) [النيل. العام ____(ختام مثل ٢٠).

ملاحظة إضافية

بعد أن تم جمع هذه الصفحات، وهى فى طريقها إلى المطبعة، تلقيت رسالة من السيد لوجران قام فيها مشكورًا بمراجعة الأدلة التى توفرت لديه من حفائره العبقرية فى الكرنك، فيما يتعلق بترتيب حكام

[أ] السجلات التالية (أرقام ٥–٢١) لا يمكن أن تنتمى إلى وسركون الأول، حيث إن اسمه الثانى هو مرى آمون – وسركون، كما ورد هنا؛ ولا يمكن أن تنتمى أيضًا لوسركون الثانى، حيث إن اسمه الثانى هو مرى آمون – سى باست – وسركون. ومن هنا فلا بد أنها تنتمى لوسركون الثالث الذى كان اسمه الثانى أيضًا مرى آمون – وسركون كما ورد هنا. وهو ما يخلصنا أيضًا من السلسلة المستحيلة لكهنة آمون غير المعروفين والذين لا يمكن أن يكونوا أبناءً لوسركون الأول.

الأسرة الثالثة والعشرين. وقد استنتج من هذه الأدلة أن الأسرة الثالثة والعشرين كانت معاصرة لنهاية الأسرة الثانية والعشرين. وأود هنا أن أتقدم له بعميق الشكر على الجهد والوقت اللذين أنفقهما مشكورًا فى هذه الرسالة، وأن أهنئه على نجاح أعماله الملحوظ فى الكرنك، على الرغم من أننى لا زلت غير قادر على أن أرى أن الأدلة التى ساقها تثبت هذا المعاصرة المزعومة.

عهد وسركون الثالث

وصية يولوت[1]

٧٩٥. تحتوى مقدمة هذه الوصية على حقائق تاريخية أهم من أن نسقطها هنا، بالرغم من أن هذه السلسلة من الكتب لم يُبتغ منها أن تحتوى على وثائق قانونية. لذلك فقد أوردت فيما يلى، مقدمة الوثيقة وختامها، لإعطاء فكرة عن إطارها العام. لقد جرت العادة، منذ الأسرة الحادية والعشرين على الأقل، أن تصدر كل مثل تلك الوثائق القانونية فى شكل مراسيم من آمون. وقد استطاع يولوت، ابن وسركون الثالث، والكاهن الأكبر لآمون فى طيبة أن ينشئ عقارًا أرضيًا فى شبابه، فى العام العاشر من حكم أبيه. وقد أوصى بهذا العقار لابنه خعمواست. وقد أشار فى المقدمة إلى أن الحد الشمالى لقيادته العسكرية هى أسيوط.

قال[1] آمون رع ملك الآلهة، الإله العظيم، العظيم فى بداية الوجود:

"بالنسبة للعقار الأرضى الذى أنشأه الكاهن الأكبر لآمون رع، ملك الآلهة، القائد العام للجيش، الذى هو على رأس الجيش العظيم[2] للجنوب حتى منطقة أسيوط، يولوت المنتصر، والذى يقع فى منطقة المرتفعات الشمالية الغربية لـ ⌜طيبة⌝، والمسمى 'المنطقة الجميلة؛ عندما كان فى شبابه فى زمن أبيه الملك مرى آمون – وسركون (الثالث)، فى العام ١٠، الشهر الرابع من الفصل الثالث، آخر يوم ....[22] ....فهى جميعًا ٥٥٦ ⌜ستات⌝ من أراضٍ مختلفة و ٣٥ رجلاً وامرأة، وسدودهم، وأشجارهم وماشيتهم الكبيرة

---

[1] لوحة من الجرانيت الأحمر مستديرة القمة، يبلغ ارتفاعها ٢,٦٧ مترًا، وعرضها ١,٢٥ مترًا، وسمكها ٣٨ سم. اكتشفها لوجران فى معبد الكرنك الكبير، ونشرها فى *Zeitschrift für ägyptische Sprache*, 35, 13-16، وترجمها إرمان *Erman, ibid., 19-24*. فى أعلى اللوحة منظر على جزءين نرى فيه: على اليمين، الكاهن مرتديًا جلد النمر مقدمًا تمثال الحقيقة لآمون وخونسو؛ وعلى اليسار نفس الشخص فى نفس الطقس أمام آمون وموت. وأسفل المنظر النص الذى يقع فى اثنين وثلاثين سطرًا أفقيًا.

والصغيرة؛ أُصدّق عليها لكاهن آمون رع ملك الآلهة، زعيم المنطقة،[1] خعمواست المنتصر، ابنه، الذى حملته له ابنة ابنة الملك، تدنت باست (تادن.ت-ن-باس.ت) إلى الأبد."

---

[1] حول نفس اللقب، انظر لوحة الداخلة (فقرة ٧٢٦، سطر ٢).

عهد بعنخى

لوحة پعنخى[أ]

٧٩٦. هذه اللوحة هى أغنى وثيقة، من حيث المعلومات، تصلنا حول الوضع السياسى الداخلى لمصر فى فترة لم تكن فيها حكومة مركزية ولا ملك قوى يسيطر على البلاد كلها. إن الأحوال التى تصورها تلك الوثيقة هى - بلا شك- نفس الأحوال التى مرت بها مصر فى فترات مشابهة فى عصورها التاريخية، ويستطيع الدارس عند قراءتها أن يعى السبب فى أن سكان وادى النيل لم يتركوا لنا أية آثار فى بعض عصورهم التاريخية. وبالتالى، فإن عدم معرفتنا بأى شىء تقريبًا عن

[أ] لوحة ضخمة ورائعة من الجرانيت الوردى، مستديرة القمة، تبلغ ١٨٠ سم. ارتفاعًا، و ١٨٤ سم. عرضًا، ويبلغ سمكها ٤٣ سم. وهى محفوظة بالمتحف المصرى بالقاهرة (رقم ١٦٠، *Guide*, 111, *b*). وقد اكتشفها فى جبل برقل (نباتا) ضابط مصرى كان يعمل فى خدمة الحكومة السودانية سنة ١٨٦٢، واستخدم روجيه نسخة خشنة صنعها هذا الضابط، فى دراسته حول الحجر سنة ١٨٦٣ (*Revue archéologique*, 1863m[2] n. s. VIII, 94 ff.). وقد وصل الأصل إلى القاهرة سنة ١٨٦٤، فصنع دفيريا Devéria نسخة منه ونشرت سنة ١٨٦٧ (*Fouilles exécutées en Egypte, en Nubie et au Soudan, d'après les ordres de son Altesse le Vice-Roi d'Egypte*, par Auguste Mariette Bey ; folio ; Paris : Frankm 1867; I (texte), 1-2; II (planches), Pls. 1-4). وقد سُحب هذا العمل من الأسواق بعد أيام من نشره لسبب ما، فلم يبق الآن سوى بعض النسخ التى بيعت بالفعل. أعيد نشر اللوحة بعد ذلك اعتمادًا على نسخ ديفيريا فى *Chrestomathie*, fasc. IV (1876) لروجيه، و *Monuments divers*, Pls. I-VI لمارييت. وأعمال النشر هذه جيدة جدًا، ولدى أيضًا مضاهاة للأصل قام بها شيفرل، ومضاهاتى الخاصة على بصمة برلين، وقد أدخلت على المصدرين تصويبات قليلة. أفضل وأحدث ترجمة هى تلك التى قام بها جريفيث Griffith, *A Library of the World's best Literature*, 5275-95 انظر ببليوجرافيا المعالجات الأقدم التى أعدها ماسبيرو (Mariette, *Monuments divers*, 1, 2 and Maspero, *The Passing of the Empires*, p. 166, n. 6). اعتمدت فى الهوامش الجغرافية التى أضفتها، بشكل أساسى، على قاموس بروجش الجغرافى Brugsch, *Dictionnaire géographique*. راجع N.-C.Grimal, *La stèle triomphal de Piankhy au Musée du Caire*, 1981 أما عن أحدث ترجمة فانظر W.K.Simpson, *the Literature of Ancient Egypt*, London, 2003, pp. 358-67 (المراجع).

تلك الفترات فيما يتعلق بالأحوال السياسية، ربما لا يمثل خسارة كبيرة، إذا ما أخذنا ما جاء فى لوحة پعنخى بعين الاعتبار. فقد نستطيع، باطمئنان، أن نتخيل تلك الفترات بأنفسنا على أنها كانت فى الأساس مثل تلك الفترة، التى كانت لوحتنا العظيمة هذه أول ما كشف لنا عنها.

تكشف لوحة پعنخى عن أن مملكة النوبة كانت قائمة بالفعل وتتمتع بسلطة كاملة. وقد وصل الملك پعنخى إلى عرش ناباتا حوالى سنة ٧٤١ ق. م. ، ولكن سجلاته لا تقدم أية إشارة عن تطور المملكة التى لا بد أنها سبقته. على أن طابعها الثيوقراطى أو الكهنوتى الآمونى فيه الكفاية للإشارة لأصولها الطيبية. فإذا ما تذكرنا أن "بلاد ذهب آمون" النوبية، بحاكمها كانت قائمة بالفعل قرب نهاية الأسرة التاسعة عشرة،[أ] وأن الكاهن الأكبر لآمون فى طيبة أصبح نائب الملك فى كوش فى نهاية الأسرة العشرين،[ب] وأخيرًا، أن الأميرة الكهنوتية لطيبة فى الأسرة الحادية والعشرين كانت "نائبة الملك فى كوش وحاكمة البلاد الجنوبية"،[ج] فسوف نرى أن سلم السلطة فى طيبة كانت له، قبل پعنخى بأكثر من أربعمائة عام، سيطرة قوية على النوبة، وأن هذه السيطرة قوى ساعدها، بعد نحو مائتى عام، فتحولت إلى امتلاك كامل للبلاد.

٧٩٧. لقد أدى انتقال مقر سلطة الفرعون إلى الدلتا وسيادة پتاح على الأسرة الثانية والعشرين إلى ابتعاد كهنة آمون عن الأسرات الشمالية. فما هى المناسبة التى وقع فيها انسحاب الكهنة وتأسيس حكومة جديدة فى نباتا، المقر القديم لعبادة آمون عند الجندل الرابع فى عهد الأسرة الثامنة عشرة؟ لا ندرى. ومع الضعف الذى حل بالأجيال الأخيرة

[أ] المجلد الثالث، فقرة ٦٤٠.

[ب] فقرة ٦١٥.

[ج] على سبيل المثال، على الأوانى الكانوبية ولوحة نسى خونسو، A.B. Edwards, *Recueil*, IV, 80-85, and Maspero, *Momies royales*, 712

من الأسرة الثانية والعشرين، ظهر أمراء بائسون فى شتى مناطق الدلتا بل وإلى الجنوب أيضًا حتى هيرموبوليس (الأشمونين). أما الأسرة الثالثة والعشرون فى تل بسطة،[أ] وعلى الرغم من اعتراف طيبة بها لثلاثة وعشرين سنة على الأقل، خلال حكم أول ملوكها، پادى باست (الفقرتان ٧٩٣، و ٧٩٤)، فإنها لم تُحل الفوضى إلى أى نوع من النظام، فها نحن نرى المملكة النوبية (حوالى سنة ٧٢٢ ق.م.)[ب] بمجرد ظهورها فجأة أمامنا، تستولى على طيبة ومصر العليا حتى هيراقليوبوليس شمالاً، إلى الجنوب مباشرة من مدخل الفيوم.[ج]

٧٩٨. لقد سنحت فرصة الغزو النوبى لمناطق أبعد فى الشمال، والذى روته وثيقتنا، عندما وقعت الاضطرابات فى الأوضاع التى ذكرناها للتو، والتى تسبب فيها عنف تفنخت وصعود نجمه بسرعة، كحاكم محلى فى صا الحجر بغرب الدلتا، والذى كان تاريخه الوظيفى فى تلك الفترة صورة لتاريخ كل مؤسسى الأسرات الفرعونية تقريبًا. ولو لم يكن الغزو النوبى قد وضع حدًا لصعوده العبقرى لكان هو أيضًا، مثل

[أ] على الرغم من أن مانيتون يذكر الأسرة الثالثة والعشرين على أنها أسرة تانيسية، إلا أنه من الواضح أنها كانت بوبسطية، وفقًا لما جاء فى نقش پعنخى.

[ب] أو ربما بعد ذلك بقليل. وسوف ترد أسباب قولنا بأن طيبة لا يمكن أن تكون سقطت بعد ذلك بفترة طويلة فى نهاية هذه المناقشة، فقرة ٨١٣. وصحة تاريخ ظهور پعنخى فى مصر السفلى، والذى نراه بعد خمسين سنة من التاريخ الذى رآه المؤرخون الآخرون حتى الآن، لا تؤكدها بيانات الترتيب التاريخى للفترة السابقة فقط (حساب تواريخ الوفاة منذ وصول الأسرة الثامنة عشرة للحكم.) ولكن تؤكدها أيضًا حقيقة أن پعنخى كان والد طهارقا الذى بدأ حكمه سنة ٦٩٠ أو ٦٩١ ق.م.؛ وحقيقة أن بوخوريس، ابن تفنخت عدو پعنخى كان منافسًا لشباكا؛ وبالتالى لا يمكن أن تكون الفترة الزمنية الفاصلة بين پعنخى وشباكا طويلة.

[ج] الحقبة الكوشية فى مصر تشمل إذن الأسرات ٢٣ (باستثناء أول ملوكها)، و ٢٤، و ٢٥، على الرغم من أن مانيتون أطلق على أخيرتهم فقط اسم الكوشية، لأن الكوشيين لم يكن لهم فى الدلتا حكم راسخ إلا بعد سقوط الأسرة الرابعة والعشرين القصيرة العمر.

أحمس فى طيبة وشاشانق فى هيراقليوبوليس (ثم تل بسطة بعد ذلك) رأسًا لأسرة فرعونية. فى العام الحادى والعشرين من عهد پعنخى،[أ] فى الشهر الأول من السنة، رفع له أمراؤه الإقطاعيون فى مصر العليا تقريرًا يفيد بأن تفنخت قد هزم أمراء غرب الدلتا جميعًا، وكذلك أمراء شاطئى النيل أعلى الدلتا، ووصل جنوبًا إلى تخوم بنى حسن. بالإضافة إلى كل ذلك، فقد استطاع أيضًا أن يسيطر على كل أمراء شرق ووسط الدلتا (سطر ١٩)، فكان عمليًا، ملكًا لكل مصر السفلى، والجزء السفلى من مصر العليا أيضًا. ولم تثبت أمامه سوى هيراقليوبوليس، والتى كانت تعانى من الحصار على يديه، بينما كان كل أمرائه الإقطاعيين يمدونه بالعون عليها.

٧٩٩. آثر پعنخى الداهية انتظار تطور الأحداث فى هدوء، رغبة منه فى استدراج عدوه جنوبًا، ليكون بعيدًا عن أمان مستنقعات الدلتا التى لا يمكن اختراقها. ثم وردت رسالة أخرى لپعنخى من الشمال (فقرة ٨١٩) تخبره باستسلام نملوت ملك هيرموبوليس لتفنخت (فقرة ٨٢٠). فما كان من پعنخى إلا أن أمر قادته وقواته الموجودة حينئذ فى مصر بالتقدم شمالاً للتعرف على مدى ما وصل إليه تفنخت فى تقدمه جنوبًا، وليحاصروا هيرموبوليس (فقرة ٨٢١). وبينما كانوا يقومون بذلك، كان پعنخى يرسل من النوبة جيشًا ثانيًا لمساندتهم (فقرة ٨٢٢). وبعد أن ترك هذا الجيش الثانى طيبة، قابل أسطول تفنخت وهزمه وأسر العديد من السفن والأسرى (فقرة ٨٢٥). وتابع الجيش مسيره شمالاً، ربما عبر بحر يوسف،[ب] فهاجم جيش تفنخت الذى كان يحاصر هيراقليوبوليس بمساعدة

[أ] بما أنه لا بد أنه كان مسيطرًا على مصر العليا قبل هذا التاريخ، فعلينا أن نضع احتلاله لطيبة قبل هذا التقرير بعام على الأقل.

[ب] انظر فقرة ٨٣١، الهامش.

أمراء الدلتا كما أسلفنا. هُزم الشماليون برًا ونهرًا، ففروا إلى الشاطئ الغربى من بحر يوسف (فقرة ٨٣١)، حيث طاردهم النوبيون فى الصباح التالى وهزموم مرة أخرى ودفعوهم للانسحاب إلى الدلتا.

٨٠٠. هرب نملوت، ملك هيرموبوليس من الكارثة وعاد أدراجه جنوبًا ليحمى مدينته، هيرموبوليس التى لم تكن قد استسلمت بعد؛ فما كان من القادة النوبيين إلا أن عادوا إليها عبر بحر يوسف وأحكموا عليها الحصار (فقرة ٨٣٣).

٨٠١. واستشاط بعنخى غضبًا عندما وصلته تقارير تلك العمليات لأن الجيش الشمالى سُمح له بالفرار إلى الدلتا. فقد كانت تلك فترة متأخرة من العام، وقرر بعنخى، أن يتقدم إلى طيبة، بعد الاحتفال بالعام الجديد فى الوطن، ليحتفل بعيد الأوبت العظيم فى الشهر الثالث، ثم يخرج بنفسه على رأس الحملة ضد الشمال (الفقرتان ٨٣٥، و ٨٣٦). فى تلك الأثناء، كان قادته فى مصر قد أوقعوا أوكسيرينكس (البهنسا)، وتيتيهن، وحتبنو (فقرات ٨٣٧ – ٨٣٩)، ولكن هيرموبوليس كانت لا تزال صامدة أمامهم.

٨٠٢. ثم تقدم بعنخى شمالاً فى وقت مبكر من السنة، واحتفل بعيد الأوبت فى طيبة فى الشهر الثالث، ثم اتجه إلى هيرموبوليس ليتولى بنفسه مسئولية حصارها الذى كان قد دام آنذاك، بالتأكيد، أربعة أو ربما خمسة أشهر (فقرة ٨٤٠). وشدد من حصاره للمدينة بقوة، وسرعان ما أصبحت المدينة تحت رحمته، فما كان من نملوت إلا أن أرسل ملكته لتتوسل لنساء بعنخى للتدخل لديه شفاعة لنملوت (فقرات ٨٤٢-٨٤٤)، وذلك لمعرفته بأن الهدايا، وحتى تاجه الملكى لا تساوى شيئًا عند بعنخى.

ونجح المسعى فأمّن نملوت على حياته، فاستسلم وسلم كل ثروته إلى بعنخى الذى دخل المدينة من توه (فقرات ٨٤٥ – ٨٥٠). ومن أكثر اللمحات إثارة فى هذا النقش المهم، هذا الغضب الشديد الذى انتاب بعنخى عندما زار إسطبلات نملوت ووجد الخيل تعانى من الجوع (فقرة ٨٥٠). وقد آلت كل ثروة نملوت إلى الخزانة الملكية لبعنخى والثروة المقدسة لآمون (فقرة ٨٥١).

٨٠٣. عندئذ تقدم بفنف دى باست ملك هيراقليوبوليس، التى كانت منهكة بعد حصار تفنخت، إلى بعنخى ليحييه ويمتدحه على سلامته (فقرة ٨٥٢). ثم بدأ زحف بعنخى نهرًا فى بحر يوسف، فاستسلمت له كل المدن الرئيسية فى غرب الدلتا الواحدة تلو الأخرى عند رؤية قوته، فيما عدا كروكوديلوبوليس فى الفيوم، والتى كان من شأن التوجه إليها أن ينأى به بعيدًا عن طريقه إلى اللاهون. ومن ناحية أخرى، لم يمس أفروديتوبوليس (أطفيح) التى تقع على الجانب الشرقى من النهر، والبعيدة أيضًا عن طريقه إلى منف مرورًا بميدوم وايثت تاوى (اللشت) (فقرات ٨٥٣-٨٥٧). وقد قام بعنخى بتقديم القرابين للآلهة فى كل المدن التى مر بها، واستولى على الممتلكات المتوفرة فيها لخزانته ولأصول آمون.

٨٠٤. وعندما وصل بعنخى إلى منف وجدها شديدة التحصين، وكان رد المنفيين على طلب بعنخى بالاستسلام، هو إغلاق البوابات والقيام بهجوم مباغت، ولكنه لم يكن شديد الفاعلية بالطبع (الفقرتان ٨٥٧، و ٨٥٨). وتحت جنح الظلام، دخل تفنخت المدينة، وحض حاميتها على الاعتماد على أسوارها القوية ومؤنهم الوفيرة، وعلى ارتفاع المياه الذى يحمى الجانب الشرقى للمدينة من الهجمات، ثم خرج هو إلى الشمال لجلب التعزيزات (الفقرتان ٨٥٩، و ٨٦٠). ولما كان بعنخى قد

حط رحاله إلى الشمال من المدينة، فقد فوجئ بقوة ومنعة المكان. واقترح بعض رجاله أن يضرب عليها حصارًا، بينما أبدى آخرون رغبتهم فى اقتحام الأسوار عن طريق جسور وطرق صاعدة تقام لهذا الغرض (فقرة ٨٦١). وقرر يعنخى الاقتحام، وأعد للهجوم خطة بارعة تنطق بفصاحة بمهارته كقائد.

٨٠٥. كانت الأسوار الغربية الضخمة للمدينة قد زيد فى ارتفاعها مؤخرًا، وكان من الواضح أن الجانب الشرقى تحميه المياه المرتفعة (رفع منسوبها اصطناعيًا؟)، فلم يُعره اهتمامًا. وهنا كان الميناء الذى كانت السفن تطفو على صفحة مياهه التى ارتفعت إلى درجة أن حبال مراسيها كانت مربوطة إلى منازل المدينة. أرسل يعنخى أسطوله إلى الميناء وسرعان ما أسر كل مراكبه. ثم تولى بنفسه قيادة العمليات فأوقف السفن الأسيرة وسفنه بطول الأسوار الشرقية، فشكلت بذلك مرقىً لقواته المهاجمة، والتى أرسل بها إلى الاستحكامات فاستولى على المدينة قبل أن تتمكن من تقوية دفاعاتها أمامه (الفقرات ٨٦٢ – ٨٦٥). ووقعت مذبحة عظيمة، ولكن الأماكن المقدسة احترمت وحفظت بالطبع، واعترف بتاح بيعنخى ملكًا (الفقرتيان ٨٦٥، و ٨٦٦).

٨٠٦. ثم استسلمت منطقة منف بأسرها (فقرة ٨٦٧)، فما كان من أمراء الدلتا إلا أن جاءوا إلى منف حاملين الهدايا ليعنخى معلنين استسلامهم (فقرة ٨٦٨). وبعد أن قسم ثروة منف بين خزائن آمون وبتاح، عبر النهر وتعبد فى الهيكل القديم لخرى عحا-بابيلون، ثم سار على الطريق القديم إلى هليوبوليس حيث عسكر عند الميناء. ومن بين الطقوس الدينية المهمة هنا، كان دخوله وحده إلى قدس أقداس معبد رع،

حيث يتسنى له أن يرى الإله وأن يعترف به الإله ملكًا، سيرًا على العادة التليدة.[1] (فقرة ٨٧١)

٨٠٧. وقبل أن يترك يعنخى هليوبوليس، استسلم له الملك وسركون الثالث البوباسطى وزراه. ولما كان يعنخى قد نقل معسكره إلى نقطة تقع إلى الشرق مباشرة من تل أتريب، عند بلدة تسمى كاهينى، فقد تلقى هناك استسلام كل بائسى الدلتا من ملوك وصغار أمراء وزعماء وحكام (الفقرتان ٨٧٢، و ٨٧٣). وكان من بين هؤلاء، بادى إيسى من تل أتريب، والذى أظهر ولاءً خاصًا ليعنخى ودعاه لزيارة بلدته، واضعًا كل ثروته تحت تصرف الملك النوبى. فدخل يعنخى تل أتريب وتلقى هدايا بادى إيسى، ودخل بنفسه إسطبلات بادي إيسى بدعوة من هذا الأتريبى الحاذق، الذى لاحظ ولعه بالخيول، ليختار لنفسه أفضلها. وهنا صرف يعنخى خمسة عشر من أمراء الدلتا بناء على طلبهم، حتى يذهبوا لمدنهم ثم يعودوا إليه بالمزيد من الهدايا، فى محاكاة منهم لبادى إيسى (الفقرات ٨٧٣-٨٧٦).

٨٠٨. فى تلك الأثناء، كان تفنخت اليائس، قد حصن "مسد"، وهى مدينة لا نعلم موضعها، ولكنها ربما تقع عند حدوده. ثم قام بإحراق السفن والمؤن التى لم يستطع الاحتفاظ بها خوفًا من أن يستولى عليها يعنخى. فأرسل يعنخى مجموعة من قواته إلى مسد فقتَلوا حاميتها. كان تفنخت حينئذ قد فر إلى إحدى الجزر البعيدة عند المصب الغربى للنيل. وكان موسم الفيضان قد تقدم؛ فوقفت أميال شاسعة من مستنقعات الدلتا وشبكة قنوات الرى حائلاً بين يعنخى والأسير الهارب؛ حيث أصبح

[1] انظر المجلد الثانى، فقرات ١٣٤، و ٢٢١ وما بعدها.

إرسال جيش إلى تلك المنطقة مجازفة خطيرة. لذلك، فعندما أرسل تفنخت إلى پعنخى بهدايا ورسالة استسلام طالبًا أن يرسل له برسول يذهب معه إلى المعبد المجاور ليقسم فيه يمين الولاء لپعنخى، كان الملك النوبى على أتم استعداد لقبول هذا العرض (فقرة ٨٨٠). وبهذه الوسيلة الأقل إذلالاً، حتى لا نقول الأقل خطرًا بكثير، قبل تفنخت سيادة پعنخى، وعندما ظهر ملكا الفيوم وأفرديتوبوليس، اللتين لم يكن پعنخى قد نهبهما فى مسيره الشمالى، حاملين الهدايا (فقرة ٨٨٢)، أصبح الفرعون النوبى سيدًا على كل مصر.

٨٠٩. وبعد أن قام الأمراء بزيارتهم الأخيرة لپعنخى، قام الملك بتحميل مراكبه بثروات الشمال ثم أبحر بعيدًا إلى عاصمته الجنوبية، وسط تهليل الشعب. وبعد وصوله إلى نباتا أقام فى معبد آمون لوحتنا الجرانيتية الرائعة، مسجلاً عليها كيف أنه هو ابن آمون الذى أذلَّ خصوم هذا الإله فى الشمال. ولغة النقش لغة مصرية واضحة وجيدة فى الأجزاء الروائية، ولكن الخُطَب، وخاصة كلمات پعنخى نفسه لا نستطيع فهمها فى بعض المواضع، وتترك لدينا انطباعًا بأنها كتبت من قبل شخص ليس على دراية تامة باللغة. وبالإضافة إلى حوليات تحتمس الثالث وربما أيضًا وثائق رمسيس الثانى حول معركة قادش، يعتبر نص پعنخى أوضح وأتم رواية لحملة عسكرية تصلنا من مصر القديمة. فهى تنم عن مهارة أدبية لا بأس بها، واهتمام ملحوظ بالمواقف الدرامية ، بينما لعبت اللمسات الحية المتناثرة فيها هنا وهناك، دورها فى التخفيف من النبرة الجافة التى عادة ما نجدها فى مثل هذه الوثائق الهيروغليفية. فالخيال يبث الحياة فى الشخصيات التى تظهر هنا، بسهولة أكبر بكثير من تلك التى نقابلها فى الروايات التاريخية المصرية المشابهة. وپعنخى الإنسان، على وجه الخصوص، المحب للخيول يظل هو الإنسان، البعيد عن

الصحبة المعتادة للآلهة والمساواة معهم، وهى الصورة التى نجدها دومًا تحتل عرش الفراعنة المجيد فى كل الوثائق المشابهة الأخرى، ربما باستثناء حوليات تحتمس الثالث.

٨١٠. أما تفنخت، فعلى الرغم من أنه خضع اسميًا لپعنخى، إلا أنه انتظر حتى عاد الملك النوبى أدراجه ليعاود هو متابعة خططه. وقد اتخذ بالفعل الألقاب الفرعونية، حيث نجد أن كاهنًا للإلهة نيت يهدى قطعة أرض بالقرب من صا الحجر لهذه الإلهة، ومؤرخ إهداؤه بالعام الثامن لتفنخت، كفرعون.[ا] ولا بد أنه قد استطاع أن يزيد من قوة ومكانة صا الحجر، إذ إن ابنه بوخوريس[ب] كان هو الذى أسس الأسرة الرابعة والعشرين (حوالى ٧١٩-٧١٣ق.م.).

٨١١. وفى مصر العليا، استمر حكم پعنخى لفترة غير مؤكدة ولكنها قصيرة. وقد ترك فى معبد موت بطيبة منظرًا[ج] يصور رحلة احتفالية لسفنه، ربما كانت بمناسبة عودته من الشمال. ومن بين السفن نرى سفينة نقل البضائع[د] الرسمية الخاصة بصا الحجر، والتى غنمها بالطبع من أسطول تفنخت فى الحرب الشمالية. استطاع وسركون الثالث البوبسطى فى النهاية أن يستعيد طيبة، ربما سنة ٧٢٠ ق.م.، وحكمها

[ا] لوحة كتب عليها بالهيراطيقى، محفوظة فى متحف أثينا، كان أول من لاحظها ونشرها جزئيًا ماليه Mallet (*Recueil*, 18, 4 ff.) ثم نشرها كاملة بنقل قيمها الصوتية، شبيجلبرج (*ibid.*, 25, 190-93)؛ أما المنظر الذى يعلوها فقد نشره ماسبيرو (Maspero, *Empires*, 181.)

[ب] Diodorus, I, 45

[ج] Benson and Gourlay, *The Temple of Mut in Asher*, Pls., XX-XXII, and pp. 370-79. هذه الأحجار ربما تخص پعنخى آخر.

[د] سومتو-تفنخت، والذى يظهر هنا كقائد بحرى لپعنخى وأمير لهيراقليوبوليس، لا يمكن أن يكون هو تفنخت الذى رأيناه فى صا الحجر، والذى لم يكن أميرًا لهيراقليوبوليس، بالإضافة إلى اختلاف الاسم بالطبع.

بالاشتراك مع تكلوت (الثالث) – الذى لا نعرف عنه شيئًا سوى تلك المشاركة فى الحكم – لبضع سنين.[أ] وبعد بضع سنوات[ب] استطاع بوخوريس (واح-كا-رع)، ابن تفنخت، أن يعتلى العرش ليكون أول ملك فى الأسرة الرابعة والعشرين، والملك الوحيد فيها فى حدود ما نعلم (انظر الجدول التالى).

نوبيون		صاويون		بوباسطيون الأسرة الثالثة والعشرون	
٧٤١	الوصول إلى العرش فى نباتا	٧٢٦ تفنخت	حكم ٨ سنوات على الأقل كامير لصا الحجر ومنف، وكملك لغرب الدلتا	٧٤٥ پادى باست	
٧٢٢	السيطرة على طيبة ومصر السفلى	٧١٨ بوخوريس	بداية الأسرة الرابعة والعشرين	تكلوت الثالث – وسركون الثالث ٧١٨	حكم پساموس وچت حسب أفريكانوس، هنا؟
٧٢٠	حملة			نهاية الأسرة الثالثة والعشرين	
٧١٧	ربما فقدت طيبة	٧١٢			
٧١٢ شاباكا ٧٠٠	بداية الأسرة الخامسة والعشرين	نهاية الأسرة الرابعة والعشرين			

[أ] انظر هامش فقرة ٨٧٢، سطر ١٠٦.

[ب] لا ندرى من الذى كان يحكم فى طيبة خلال تلك السنوات. وربما استمر تكلوت الثالث، شريك وسركون الثالث، يحكم هناك. وقد ذكر أفريكانوس وسيسلوس بعد وسركون الثالث "پساموس" وأعطياه عشر سنوات، ثم أتبعه أفريكانوس بملك يدعى "چت" (إحدى وثلاثين سنة)؛ ولكننا لم نجد لأى من الملكين آثارًا.

٨١٣. يوضح الجدول السابق كيف نستطيع إعادة تركيب تاريخ تلك الفترة المعقد. فحاكم الأسرة الثالثة والعشرين، وسركون الثالث، كان بوباسطيًا، وليس تانيسيًا كما أورد مانيتون.[أ] وبالتالى فلا يمكن أن تكون الأسرة الثالثة والعشرون، وهى بوباسطية بالطبع، معاصرة لنهاية الأسرة الثانية والعشرين البوبسطية أيضًا، ولكن لا بد أنها تلتها. حكم پادى باست ووسركون الثالث، من الأسرة الثالثة والعشرين، طيبة، (الفقرتين ٧٩٣، و ٧٩٤)، كما فعل كل الملوك المتأخرين من الأسرة الثانية والعشرين. ومن هنا لا يمكن أن تكون الأسرتان متعاصرتين.[ب] وهناك تعاصران آخران محتملان. أولهما، تعاصر السنوات القليلة الأخيرة للأسرة الثالثة والعشرين مع حكم بوخوريس،[ج] ولكن بوخوريس لا يمكن اعتباره مؤسسًا لأسرة جديدة هو الملك الوحيد لها، لو لم يكن قد استطاع أن يحكم البلاد بأسرها لفترة من الزمن. وثانيهما، تعاصر السنوات المبكرة لشباكا، ربما، مع نهاية حكم بوخوريس. ولا يمكن أن تزيد مدة هذين التعاصرين على عشر سنوات بحال من الأحوال، وربما كانت أقل من ذلك، هذا إن وجد تعاصر فى الأصل.

٨١٤. لنعد الآن للوحة پعنخى. يتوج اللوحة منظر يظهر فيه آمون نباتا[د] على عرشه، مع موت واقفة خلفه. وأمام الإلهين، يقف

[أ] حول وضع وسركون الثالث وعلاقته بطيبة وبپعنخى انظر فقرة ٨٧٢، سطر ١٠٦،الهامش؛ وفقرة ٩٤١.

[ب] المادة الجديدة التى اكتشفها لوجران فى خبيئة الكرنك العظيمة (*Recueil*, 27, 78,79) أوحت له بالاعتقاد بأنها تدعم الاستنتاج القديم القائل بتعاصر الأسرتين. ولكنها كما نشرت، لا تثبت هذا الاستنتاج [فيما بعد: انظر "ملاحظة إضافية"، بعد فقرة ٧٩٤.]

[ج] حول تاريخ بوخوريس، انظر فقرة ٨٨٤.

[د] الكلمات المهشمة المنقوشة بجواره تشير إلى "الجبل الطاهر"، أو جبل برقل، عند نباتا.

پعنخى. ويتقدم إليه ملك يضع على رأسه الصل الملكى، مقتادًا فرسًا بيسراه، وحاملاً الصلاصل بيمناه، وفوقه كلمتا: "الملك نملوت". وقد وصف هذا الحدث فيما بعد فى النص العظيم (سطر ٥٨). وتتقدم نملوت امرأة رافعة يدها اليمنى، تصور "زوجة الملك"، امرأة نملوت التى ظهرت أمام پعنخى فى القصر فى هيرموبوليس (أسطر ٦٢-٦٤). كذلك نرى ثلاثة ملوك، يعلو الصل الملكى رؤوسهم، يقبلون الأرض عند قدمى پعنخى. وقد عُرِّفوا بأنهم: ١) الملك وسركون؛ ٢) الملك يوپت؛ ٣) الملك پفنف دى باست.

٨١٥. خمسة أمراء آخرون يتقدمون إلى پعنخى، أحدهم لا يضع الصل الملكى على رأسه، ولكن تتدلى خصلة الطفولة على جانب وجهه، وهو "[⌝الأمير⌜] تتى."، والأربعة الآخرون أيضًا تخلو رؤوسهم من الصل الملكى، ولكن كلاً منهم يضع ريشة على رأسه، وهم:

الأمير (حاتى-عا)،[أ] پاتنفى (پا-تنفى)؛ ٢) الأمير (حاتى-عا)، پمو (پا-ما)؛ ٣) زعيم ما العظيم، أكانش (أ-كا-ن-شا)؛ زعيم ما العظيم، چد يامامف عنخ*.

كلمات هؤلاء الحكام المهزومين، أو هى ربما على الأقل كلمات نملوت، والمنقوشة أمامهم، مهشمة إلى درجة تستعصى على استكمالها، ولكنها تبدأ بتلك الكلمات: "لتهدأ حورس سيد [القصر]" والتى نعرف من خلالها افتتاح كلمة نملوت أمام پعنخى (السطران ٥٥، و ٥٦). وقد هشم وجه پعنخى عمدًا من قبل أعدائه السياسيين.

[أ] النبلاء القدامى أصبحوا الآن، عمليًا، "أمراء"، ولقب "حاتى-عا" القديم يجب أن يترجم هكذا فى ذلك العصر.

* يقرأ الآن چد - آمون - ف - عنخ، انظر H. Schäfer, Urkunden der älteren äthiopienkönige, III/I,3 (المراجع).

تحت المنظر يبدأ النقش العظيم، الذى نورد فيما يلى ترجمته:

التاريخ

٨١٦. العام ٢١،[أ] الشهر الأول من الفصل الأول، من عهد جلالة ملك مصر العليا والسفلى، مرى آمون - پعنخى[ب] (پ-عنخى)، ليحيا إلى الأبد.

مقدمة

٨١٧. الأمر الذى ينطق به جلالته:"اسمع ما قمت به، أكثر من الأسلاف. أنا ملك، وظهور إلهى، والصورة الحية لآتوم الذى خرج من الرحم، مزدانًا كحاكم، منه كان يخاف من هم أعظم منه؛ والذى عرف أبوه، والذى وعت أمه أنه سيحكم فى البيضة،[٢] الإله الطيب، محبوب الآلهة، المنجز بيديه، مرى آمون _پعنخى."

[أ] هذا التاريخ هو إما تاريخ أول الأحداث المذكورة بعده، أو تاريخ عودة پعنخى وإقامة اللوحة. فبعد أن احتفل پعنخى بعيد العام الجديد فى نباتا رحل إلى طيبة ثم غادرها فى الشهر الثالث للقيام بحملته فى الشمال. والتاريخ المذكور هنا متأخر عن ذلك بتسعة أشهر، وهى فترة كافية للقيام بالحملة والعودة إلى نباتا. ولو كان هذا التاريخ هو تاريخ أول تقرير يرده عن اعتداءات تفنخت، فيكون رحيل پعنخى قد جاء بعد ذلك بسنة (بينما كان قادته يقومون بالعمليات فى مصر فى تلك الأثناء)، وبالتالى يكون ارتحاله إلى الشمال وحملته قد حدثتا فى العام ٢٢.

[ب] تمسكت بالهجاء التقليدى للاسم، على الرغم من أنه من الواضح بسبب وجود ورقتى القصب فى النهاية أن الحرف المتحرك تلا الـ (خ). أما الـ (پ) أو (پى) فهى بالتأكيد المخصص (پاى). واسم ابن حريحور، پى عنخ، ولافتقاره إلى الـ "ى" فى النهاية، لا علاقة له بالطبع بـ "پعنخى". وبالتالى فالعلاقة السياسية بين طيبة ونباتا، وعلى الرغم من احتمال وجودها بناءً على أسس أخرى، لا يمكن أن تستند إلى التساوى المفترض لهذين الاسمين، كما يشاع عادة.

الإعلام بتقدم تفنخت

٨١٨. جاء شخص ليقول لجلالته: "زعيم للغرب، الأمير العظيم فى نتر،[أ] تفنخت (تاف-نخ.ت)[ب] فى إقليم _،[ج] وفى إقليم زسخايس، وفى حاپ)،[د] وفى _ "فى عيان،[هـ] وفى پرنوب،[و] وفى منف. لقد استولى على كل الغرب من الأراضى الخلفية حتى إيثت تاوى، زاحفًا جنوبًا بجيش غفير ، بينما اتحدت الأرضان خلفه، وكان أمراء وحكام المدن المسورة كالكلاب عند عقبيه. ليس من نقطة حصينة أغلقت [⌐أبوابها⌐ فى] أقاليم الجنوب: مر-آتوم (ميدوم)، وپر-سخم خپر رع،[ز] ومعبد سبك [ح] وپرمچد[ط]، وثكنش [ي](ث-كا-ن-ش)؛ وكل مدينة فى الغرب؛[ك] لقد فتحوا الأبواب خوفًا منه. واتجه

[أ] منطقة فى وسط الدلتا بالقرب من بهبيت الحالية، وهى إيسيوم أو إيسيديس أوبيدوم التى ذكرها الجغرافيون القدامى؛ انظر أيضًا، فقرة ٨٧٨، رقم ٥، الهامش.

[ب] هذا الاسم هو شكل مختصر، أما الشكل الكامل فهو : س (اسم إلهى) تاف-نخ.ت = تفنخت " (الإله) س هو قوته." انظر Schaefer, *Festschrift für Georg Ebers*, 93, note 2 . وقد ورد الشكل الكامل على أحجار پعنخى فى طيبة (Benson and Gourlay, *The Temple of Mut in Asher*, 375). والصيغة المؤنثة منه هى س-تسنخت (فقرة ٩١٨).

[ج] العلامة فوق راية الإقليم محيت فى الأصل.

[د] حرفيًا "تيل" ولاية نيلوبوليس التى اقترح بروجش وجودها فى مكان ما فى غرب الدلتا.

[هـ] غير مؤكد.

[و] كان هناك مدينة تسمى پر نوب بالقرب من صا الحجر (Brugsch, *Dictionnaire géographique*, 325) فى غرب الدلتا. ويوضح التعميم الذى تلا ذلك "كل الغرب، إلخ." بأن كل هذه المواضع يجب أن تكون موزعة على غرب الدلتا، من منف حتى الشاطئ. وكانت إيثت تاوى تقع بين ميدوم ومنف.

[ز] حرفيًا، "بيت وسركون الأول"؛ وبالتالى فقد كان هذا المكان من منشآت ذلك الملك. ولم نعد نعرف موضعه على وجه الدقة، ولكن لا بد أنه كان بالقرب من اللاهون، عند مدخل الفيوم.

[ح] كروكوديلوبوليس، عاصمة الفيوم.

[ط] أوكسيرينكس – البهنسا، عاصمة الإقليم التاسعة عشرة من أقاليم مصر العليا.

[ي] القبطية (تاكيناش)، إقليم پمدشى (أوكسيرينكس)؛ انظر (Brugsch, *Dictionnaire géographique*, 669)

[ك] أى الجانب الغربى من النيل، أعلى الدلتا.

إلى الشرق، ففتحوا الأبواب له بالمثل: حتبنو [أ]، وتوچى [ب](تايوچا.ت)، وحاتستنى[ج] (ح.ت-ستنى)، وپرنبتپيح[د] (پر-نب-تپ-يح). انظر، [هـ]لقد حاصر هيراقليوبوليس (اهناسيا المدينة)، لقد أحاط بها تمامًا،[هـ] ولم يدع الخارج منها يخرج، ولا الداخل إليها يدخل، محاربًا كل يوم. لقد حددها فى محيطها كله، وكل أمير يعرف جداره؛[و] وأنزل كل رجل من الأمراء وحكام المدن المسورة على جزئه (الخاص به)."

عدم اكتراث پعنخى

٨١٩. ثم سمع [جلالته الرسالة] [أ]بقلب شجاع، ضاحكًا، وفرح القلب.

النداء الثانى من الشمال

هؤلاء الأمراء وقادة الجيش الذين كانوا فى مدنهم، أرسلوا إلى جلالته يوميًا قائلين: "أستصمت، و تنسى حتى أرض الجنوب، أقاليم ⌐البلاط⌐ ؟[ز] بينما يتقدم تفنخت فى غزوه ولا يجد أحدًا ليرد يده."

[أ] عاصمة الإقليم الثامنة عشرة فى مصر العليا، ربما "هيبونون" التى كانت معروفة فى العصور الكلاسيكية. ويعنى اسمها حرفيًا: "بيت الفنكس"؛ انظر (Brugsch, *Dictionnaire géographique*, 670-96)

[ب] مدينة فى الإقليم، التاسعة عشرة فى مصر العليا، ربما القبطية (طودشى)، Brugsch, *Dictionnaire géographique*, 182)

[ج] مدينة فى الإقليم، الثامنة عشرة فى مصر العليا، ربما ألاباسترونوبوليس فى العصور الكلاسيكية. كان "حورس، سيد حاتستنى" هو الذى اقتاد حورمحب إلى طيبة لتتويجه (المجلد الثالث، فقرة ٢٧). (تقرأ الآن حت نسوت (المراجع))

[د] أطفيح (أفروديتوبوليس) فى الإقليم، الثانية والعشرون فى مصر العليا؛ وبما أننا وجدنا هذه المدينة (المسماة متنو) تستسلم لپعنخى فيما بعد (سطر ١٤٥)، فمن الواضح أن تفنخت كان قد استولى عليها.

[هـ] تعبير مثير، يعنى حرفيًا: "لقد حول نفسه إلى 'ذيل فى الفم'". أى أنه ربض حول المدينة مثل الأفعى وذيلها فى فمها.

[و] الجزء الذى عينه عليه تفنخت من الجدار.

[ز] أو: "أقاليم البلاط فى أرض الجنوب"، مثل "إلفنتين الجنوب (تپ رسى)."

استسلام هيرموبوليس لتفنخت

٨٢٠. "تملوت[أ] _ _،[7] أمير حـت ورت [ب](ح.ت-ور.[ت])، لقد هدم جدار نفروسى [ج](نفروس)، ودمَّر مدينته هو، خوفًا منه ذلك الذى قد يأخذها منه،[د] حتى يحاصر مدينة أخرى. انظر، لقد ذهب ليتبعه فى عقبه[ه] (عقب تفنخت)، خالعًا الولاء لجلالته [و](پعنخى). لقد مكث معه (تفنخت) مثل أحد [أمرائه فى] [8]إقليم أوكسيرنكس (البهنسا)، وأعطاه (تفنخت) هدايا، بالكثرة التى أرادها، من كل شىء وجده."

پعنخى يأمر بالاستيلاء على إقليم الأرنب البرى

٨٢١. ثم أرسل جلالته الأمراء وقادة (مر) الجيش الذين كانوا فى مصر: القائد (شس)، پورم [ز](پ-وا-ر-مع)؛ والقائد (شس)، لمرسكنى (رو-ع-مر-س-ك-ن-ى)؛[ح] وكل قائد (شس) لجلالته كان فى مصر (قائلاً): "أسرعوا إلى خط المعركة، انخرطوا فى المعركة، حاصروا _،[9] ائسروا أهلها، وماشيتها، وسفنها على النهر. لا تدعوا الفلاحين يخرجون إلى الحقل، ولا تدعوا الحارثين يحرثون، وحاصروا حدود إقليم الأرنب البرى، وحاربوا ضدها يوميًا." ففعلوا ذلك.

أ داخل خرطوش.

ب حرفيًا، "البيت العظيم" وهو اسم لمدينة فى الإقليم، السادسة عشرة فى مصر العليا، ربما هى نفسها حبنو (حبنو؛ قارن هاريس، لوحة ٦١ ب، ٦، فقرة ٣٦٧)

ج مدينة فى نفس الإقليم التى تقع فيها حوت ورت.

د أو: "خوفا من أنه (تفنخت) قد يأخذها". ولكن بما أنه قد استسلم لتفنخت بعد ذلك مباشرة، فالدافع لهذا التصرف ليس واضحًا فى الحالتين.

ه حرفيًا، "ليكون رفيق قدميه"، وجه الكلب، كما فى سطر ٣. وهو وجه معتاد يُثبت لأتباع الملك.

و سلطان پعنخى امتد إذن حتى هيرموبوليس فى الشمال.

ز حرفيًا، "النوبى" من الكلمة النوبية "أوروم" - "أسوَد" والأداة المصرية.

ح أو لسمرسكنى (رو-ا-س-مر-س-ك-ن-ى)

پعنخى يرسل جيشه؛ تعليماته للقتال

٨٢٢. ثم أرسل جلالته جيشًا إلى مصر، مكلفًا إياهم بشدة (قائلاً): "لا [⌐تتلكأوا⌐] [نهارًا] ولا [10]ليلاً، كما فى لعبة الداما؛[أ] (ولكن) قاتلوا عند الرؤية*. ادفعوا المعركة عليه بعيدًا.[ب] ولو قال لمشاة ورماة مدينة أخرى، "هلموا"، (فـ)ـسوف تثبتون حتى يأتى جيشه، حتى تستطيعوا أن تقاتلوا كما يقول. ولكن لو كان حلفاؤه متواجدين فى مدينة أخرى، [11](فـ)ـلتدعوا أحدًا يسرع إليهم؛[ج] هؤلاء الأمراء الذين جلبهم لدعمه: الليبيون (تحنو) والجنود المفضلين، افرضوا المعركة عليه ⌐أولاً⌐.[د] قل 'لا نعرف بم يصيح ليجمع قواته.[ه] شد خيول الحرب، أفضل ما فى إسطبلكم؛ وصف (الجند فى) خط المعركة! أنت تعلم أن آمون هو الإله الذى أرسلنا.

تعليمات فيما يتعلق بطيبة

٨٢٣. "عندما تصلون إلى طيبة، أمام الكرنك، انزلوا المياه، واستحموا فى النهر، وارتدوا ⌐الكتان الجيد⌐ ، وشدوا القوس، وارخوا القوس. لا تدعوا زعيمًا يتباهى [13]كرجل قوى؛ فلا قوة لقوى بدونه (آمون). فهو الذى يجعل ضعيف الذراع قوى الذراع، حتى تفر الكثرة من الضعيف، ويستطيع واحد وحده أن يأخذ ألف رجل. اغسلوا أنفسكم بماء مذابحه**، وتشمموا الأرض

أ ربما إشارة إلى بطء اللعبة.

* أى بمجرد رؤية العدو. (المترجم)

ب استنادًا إلى السياق، فهذا التعبير يعنى بالتأكيد أن يسعوا إلى الاشتباك عند أول فرصة، ويبدأوا الهجوم من بعيد، وليس أن يحاربوا من مدى بعيد متحاشين الاشتباك.

ج لو أرسل تفنخت حلفاءه ليقاتلوهم، فعليهم أن ينتظروا الهجوم؛ ولكن لو بقى الحلفاء فى مدينة ما، فعلى قوات پعنخى أن تبحث عنهم.

د (تپى-ع) فى تواز بالطبع مع (موا) أى: من بعيد، فى سطر ١٠.

ه المعنى غير مؤكد؛ ربما: نحن غير مكترثين بصيحته للحرب، فى تحفيزه لقواته. البقية تحدٍ لتفنخت، على لسان جيش پعنخى.

** "مذابح" هنا جمع "مذبح". (المترجم)

أمامه. [14] قولوا له، 'امنحنا سواء السبيل حتى نستطيع أن نقاتل فى ظل سيفك. (أما بالنسبة لــ) الجيل[أ] الذى بعثت به عندما وقع هجومه، فالكثرة تفر أمامه.'"

رد الجيش

٨٢٤. فألقوا بأنفسهم على بطونهم أمام جلالته (قائلين): "إن اسمك هو الذى يمدنا بالقوة، ومشورتك هى دليل الجيش؛ خبزك فى بطوننا فى كل سبيل (سلكناه)، و جعتك [15] تطفئ ظمأنا. إن بسالتك هى التى تعطينا القوة، وهناك قوة عند تذكر اسمك؛ (فــ)لا جيش يسود وقائده جبان. من ذا الذى يساويك فيه؟ أنت ملك منتصر، منجز بيديه، زعيم أمور الحرب."

التقدم نحو طيبة

٨٢٥. أقلعوا [16] فى النهر شمالاً ، ووصلوا إلى طيبة، وتصرفوا وفقًا لكل ما قاله جلالته.

معركة على النهر

أقلعوا فى النهر شمالاً؛[ب] ووجدوا سفنًا كثيرة مصعدة فى النهر، حاملة الجنود، والبحارة، والقادة؛[ج] وكل رجل باسل من أرض الشمال، مجهزين بأسلحة الحرب، [17] ليحاربوا ضد جيش جلالته. ثم وقعت مجزرة ضخمة بينهم، عدد(هم) غير معروف. قواتهم وسفنهم أسرت، وأحضروا كأسرى أحياء (كذا!) إلى المكان الذى كان فيه جلالته.[د]

[أ] جام، حرفيًا، "شبان" أو، "الطبقة" الذين كان يتم، وفقا للتنظيم العسكرى للبلاد، تجنيدهم للخدمة العسكرية تباعًا (انظر فقرة ٤٠٢).

[ب] هذه العبارة مهمة؛ فالتقدم عبر النوبة كان بريًا فى جانب كبير منه. ولا نعرف موضع المعركة على وجه الدقة، ولكن بما أن قواد يعنخى كانوا يحاصرون هيرموبوليس بالفعل، فلا يمكن أن يكون الموضع جنوب تلك المدينة.

[ج] أو ربما "قوات" (ش.ت).

[د] نباتا.

الوصول إلى هيرقليوبوليس (أهناسيا المدينة)

ذهبوا إلى ⌐حدود⌐[أ] هيراقليوبوليس، طالبين القتال.

قائمة بالأعداء الشماليين

٨٣٠.[ب] قائمة بأمراء وملوك أرض الشمال،[ج] وهم تحديدًا:

١. الملك نملوت، و

٢. [18] الملك يوبت (يو-وا-پ-ث)[د]

٣. زعيم ما، شاشانق،[هـ] صاحب پر أوزيريس (بوزيريس)، رب چد.

٤. زعيم ما العظيم، چدامونف عنخ، صاحب پر-بنبچد (منديس = تل الربع حاليًا ومعه

٥. ابنه الأكبر،[و] الذى كان قائدًا لجيش پر-تحوت وپ-رحوى (پر-چحوتى-وب-رحوى).[ز]

٦. جيش الأمير الوراثى، بكن-نفى (بك-ن-نفى)، ومعه

[أ] معنى هذه الكلمة (غن.ت) غير مؤكد هنا؛ ربما تكون "هون" (فى إهون)، بمعنى "فى". وبما أن قوات تفنخت كانت تحاصر هيراقليوبوليس، فلا بد أن المعركة التى وقعت آنذاك كانت عند المدينة، بعيدًا عن النيل؛ أما اغتنام السفن، فيدل، كما اقترح علىَ شيفر، على أن النوبيين قد نزلوا بحر يوسف. انظر فقرة ٨٣١، والهامش.

[ب] إسقاط أرقام الفقرات ٨٢٦-٨٢٩ مقصود.

[ج] هناك تجوز فى استخدام هذا التعبير هنا، إذ إن نملوت، أول ملك فى القائمة، كان ملكًا لهيرموبوليس، ثانى إقليم إلى الجنوب من الفيوم. وهناك قائمة أشمل لحكام الدلتا وردت فيما بعد (فقرة ٨٧٨، أسطر ١١٤-١١٧).

[د] انظر فقرة ٧٩٤؛ وهامش فقرة ٨٧٢؛ وفقرة ٨٧٨.

[هـ] قائد المرتزقة هذا من بوزيريس، كان تابعًا لپمو، أمير تلك المدينة (سطر ١١٦). وهما متعاصران، ولم يحمل أى منهما ألقابًا ملكية، وبالتالى فلا يمكن أن يكون لأى منهما علاقة ببمو وشاشانق الرابع، آخر ملوك الأسرة الثانية والعشرين. هذا بالإضافة إلى أن پمو وشاشانق الرابع، احتفظ كلاهما بمنف حتى نهاية حكمه، ولكن منف فى ذلك الوقت، كانت منذ فترة طويلة فى يد تفنخت ، الذى كان كاهن سم لپتاح هناك.

[و] اسمه، إنخ خور، سوف نجده فى القائمة الأخرى (فقرة ٨٧٨، رقم ٤).

[ز] هيرموبوليس بارفا، فى غرب الدلتا. (دمنهور حاليًا (المراجع))

٧. ابنه الأكبر، زعيم ما،[١٩] نسنقدى[أ] (نس-نا-عاى، كذا!) فى إقليم حسبكا (حسب-كا).[ب]

٨. وكل زعيم يحمل الريشة كان فى أرض الشمال؛[ج] ومعهم الملك وسركون، الذى كان فى پر باست (تل بسطة) ومنطقة رع نفر (رع-نفر).

١٠. كل أمير، وحكام المدن المسورة فى الغرب، وفى الشرق، (و) الجزر فى الوسط، كانوا متحدين على عقل واحد، كأتباع لزعيم الغرب العظيم، حاكم المدن المسورة لأرض الشمال، كاهن نيت، ربة صا الحجر،[٢٠] كاهن سم لپتاح، تفنخت.

معركة قبالة هيرقليوبوليس

٨٣١. خرجوا لهم، وأوقعوا مذبحة عظيمة بينهم، أعظم من أى شىء. سفنهم أسرت على النهر.[د] وعبرت الفلول النهر وحطت علـى الجانب الغربى

[أ] ورد فى سطر ١١٦ اسم نس-نا-قد-ى.

[ب] الإقليم الحادي عشر فى مصر السفلى.

[ج] لا ندرى كم اسمًا قُصد من هذا التعبير، ولكنه كان يشمل بلا شك، زعماء ما، الذين فصلت أسماؤهم فى القائمة الثانية.

[د] هذه الكلمة (يتر) لها جمع عام يشمل القنوات فى مصر، ولا يشير بالضرورة إلى النيل. وقد اقترح شيفر أن يكون المقصود هنا هو بحر يوسف. ثم لاحظت أن كل المدن التى استولى عليها پعنخى فى مسيره الشمالى كانت بعيدة عن النيل، وعلى جانبه الغربى حتى وصل إلى خرى عحا – بابيلون، وأنه لم يقرب الفيوم من جانب، ولا أطفيح – أفروديتوبوليس من جانب آخر، ومر شمالاً بينهما، كما يتضح فيما بعد من استسلام ملكيهما (سطر ١٤٥، الهامش). وهو أمر شبه مستحيل الحدوث فى حالة أطفيح لو أنه كان ينحدر مع النيل. وربما عاد پعنخى إلى النهر مرة أخرى شمال أطفيح عن طريق القناة القديمة التى كانت تصل هيرقليوبوليس بالإسكندرية (Wilcken, *Archiv für Papyrusforschung* , II, 317 الهامش)، والتى لا نعرف مسارها على وجه الدقة. انظر أيضًا بردية هاريس، فقرة ٢٢٤، ٨٥٣، أول هامش)، وهو الدليل الأساسى على هذه الفرضية. انظر أيضًا سطر ٧٦ (فقرة

أمام پر- پج.[أ]

معركة پر- پج

٨٣٢. عندما أضاءت الأرض مبكرًا فى الصباح، عبر جيش جلالته [٢١]نحوهم. والتحم الجيش بالجيش؛ وقتلوا كثرة من الناس بينهم؛ خيولاً بلا عدد؛ ووقعت الهزيمة[ب] بين الفلول، وفروا نحو أرض الشمال بسبب الضربة القوية المؤلمة فوق كل تصور.

قائمة بالمذبحة التى وقعت بينهم:

أفراد: _[ج] رجلاً.

هيرموبوليس محاصرة

٨٣٣. [٢٢]فر الملك نملوت مصعدًا فى النيل جنوبًا عندما قيل له: "هيرموبوليس (خمنو) فى وسط العدو وهو جيش جلالته الذى استولى على شعبها وماشيتها." ثم دخل إلى هيرموبوليس (ونو) بينما كان جيش جلالته على النهر، فى ميناء [٢٣]إقليم الأرنب.[د] ثم سمعوا بذلك وحاصروا إقليم الأرنب[ج] من جوانبه الأربعة،[هـ] فلم يدعوا الخارج منها يخرج ولا الداخل إليها يدخل.

[أ] لسنا متأكدين من موقع هذه المدينة؛ ولكن نظرًا لأن النوبيين كانوا قد وصلوا بالفعل إلى تخوم هيرقليوبوليس (سطر ١٧)، فلا بد أنها تقع على الجانب الغربى من بحر يوسف، وبالقرب من تلك المدينة، وبشكل شبه مؤكد إلى الشمال منها. أما ذهاب ماسبيرو إلى أنها هى "الفقاعى" فيبدو غير ممكن من ناحية تشابه القيم الصوتية للاسمين، ولا يكاد يتسق مع الظروف (*Proceedings of the Society of Biblical Archaeology*, 20, 123-25).

[ب] انظر Piehl, *Zeitschrift für ägyptische Sprache*, 1887, 124 f.

[ج] أسقط الكاتب الرقم، على الرغم من أنه ترك مساحة له.

[د] درج هذا النص على إطلاق اسم الإقليم على المدينة الرئيسية فيها، كما هو الحال هنا. وقد كان الميناء يقع على بحر يوسف بالطبع، على الجانب الشرقى الذى تقع فيه هيراقليوبوليس (انظر خريطة شيفر فى *Archiv für Papyrusforschung, II*). لذلك فلا بد أنهم عادوا عبر بحر يوسف.

[هـ] فى النص: الخمسة.

تقرير إلى بعنخى

٨٣٤. أرسلوا ليخبروا جلالة ملك مصر العليا والسفلى، مرى آمون - بعنخى، له الحياة، عن كل موقعة حاربوا فيها، وعن كل نصر لجلالته.

بعنخى يقرر الذهاب إلى مصر بنفسه

٨٣٥. فاستشاط جلالته غضبًا لذلك مثل الفهد (وقال): "هل سمحوا لفلول جيش أرض الشمال بالبقاء؟ فسمحوا لمن تقدم إليهم أن يتقدم ليخبر عن حملته؟ فلم يعملوا على موتهم حتى يدمروا عن آخرهم؟ أقسم: بحب رع لى! وبحظوة آمون لى! أنى سأذهب بنفسى شمالاً حتى أستطيع أن [٢٥] أدمر الذى فعله، وحتى أجعله يدبر من القتال، إلى الأبد."

بعنخى قد يزور طيبة

٨٣٦. "الآن، فيما بعد عندما يُحتفل بشعائر العام الجديد. سوف أقدم القربان لأبى آمون،[أ] فى عيده الجميل، عندما يقوم بظهوره الجميل فى العام الجديد، حتى يرسلنى قُدُمًا فى سلام لأرى آمون[ب] فى عيد الأوپت الجميل؛ حتى أحمل صورته[ج] قُدُمًا فى موكب [٢٦] إلى الأقصر فى عيده الجميل (المسمى): "ليلة عيد الأوپت" وفى العيد (المسمى): "الإقامة فى طيبة" والذى أقامه رع له فى البداية؛ وحتى أحمله فى موكب إلى بيته، مستقرًا على عرشه فى "يوم إدخال الإله" فى الشهر الثالث من الفصل الأول، اليوم الثانى؛[د] وحتى أجعل أرض الشمال تتذوق طعم أصابعى."

[أ] آمون نباتا

[ب] آمون طيبة

[ج] حرفيًا: "هو أو كما هو فى صورته"

[د] هذا اليوم هو أحد أيام عيد الأوپت الطويل. انظر فقرة ٢٣٧، الهامش، و de Rougé, *Mélange d'archéologie égyptienne et assyrienne*, I, 133

الاستيلاء على (البهنسا)

٨٣٧. ثم سمع الجيش الذى كان هناك فى [٢٧] مصر بالحنق الذى شعر به الملك تجاههم. فحاربوا ضد پر- مجد[أ] فى إقليم البهنسا، واستولوا عليها كأنهم طوفان من الماء، وأرسلوا إلى جلالته؛ (ولكن) قلبه لم يكن راضيًا بذلك.

الاستيلاء على تيتهن

٨٣٨. ثم حاربوا ضد تيتهن[ب]، عظيمة الانتصار. ووجدوها ملأى [٢٨] بالجنود من كل رجل باسل من أرض الشمال. ثم استخدم المِنك ضدها، فسقط جدارها وأوقعت مذبحة عظيمة بينهم، بعدد لا يحصى؛ و(منهم) ابن زعيم ما، تفنخت، أيضًا. ثم أرسلوا إلى جلالته بخصوص ذلك، (ولكن) قلبه لم يكن راضيًا بذلك.

الاستيلاء على حتبنو

٨٣٩. [٢٩] ثم حاربوا ضد حتبنو (ح-ت-بنو)، واخترق داخلها، ودخل جيش جلالته إليها. ثم أرسلوا لجلالته، (ولكن) قلبه لم يكن راضيًا بذلك.

بعنخى يذهب إلى هيرموبوليس (الأشمونين)

٨٤٠. الشهر الأول من الفصل الأول، اليوم التاسع؛ ذهب جلالته شمالاً إلى طيبة، وأتم عيد آمون فى عيد الأوپت. وأقلع جلالته شمالاً [٣٠] إلى مدينة إقليم الأرنب (هيرموبوليس)؛ وخرج جلالته من مقصورة السفينة، وكانت الخيل مجهزة، وركب العجلة الحربية، ووصل الرعب من جلالته إلى نهاية بلاد الآسيويين، وكان كل قلب مثقلاً بالخوف منه.

[أ] أوكسيرنكس.

[ب] طهنا الحالية.

پعنخى يوبخ جيشه

٨٤١. ثم تقدم جلالته ⌜_ _⌝ [٣١]ليعنف جنوده، غاضبًا منهم مثل فهد (قائلاً): " هل من صمودكم[ا] فى قتالكم هذا الإهمال فى شئونى؟ هل وصل العام إلى نهايته، عندما دب الخوف منى فى أرض الشمال؟ إنهم سيضربون ضربة عظيمة ومؤلمة.

حصار هيرموبوليس (الأشمونين)

٨٤٢. نصب لنفسه معسكرًا فى جنوب غربى هيرموبوليس (خمنو) وحاصرها [٣٢] يوميًا. وأقيم جسر ليحيط بالجدار؛ ونُصب برج[ب] ليرفع الرماة عندما يرمون بالسهام، والقاذفين بالمقلاع عندما يقذفون الحجارة، ومقتلاً الناس من بينهم يوميًا.

المدينة تلتمس الرحمة

٨٤٣. مرت أيام،[ج] وهيرموبوليس (ونو) كانت نتنة للأنف، بدون [٣٣]عبيرها (المعتاد). ثم ألقت هيرموبوليس (ونو) بنفسها على بطنها، وتوسلت أمام الملك. جاء الرسل ونزلوا حاملين كل شىء جميل المنظر: ذهب، وكل حجر كريم رائع، وملابس فى صندوق، والتاج الذى كان على رأسه،[د] ، والصل الذى بعث الخوف منه؛ [ه]دون أن يكف لعدة أيام،[ج] متوسلاً بشعاره.[و]

[ا] تقرأ (من) ولفافة، بدلاً من (من) و(س).

[ب] المخصص يوضح أن المقصود من كلمة (بك) هو بناء خشبى من نوع ما.

[ج] كانت المدينة محاصرة بالفعل لعدة شهور: ثلاثة شهور فى العام الجديد، ومدة طويلة فى العام الذى قبله، تكفى لأن تصل الأخبار إلى پعنخى فى نباتا قبل عيد السنة الجديدة (سطر ٢٥). لذا، فخمسة أشهر ليست بالاحتمال المستبعد لمدة الحصار.

[د] اى رأس نملوت.

[ه] هذه التعبيرات تعود على "جاء الرسل ونزلوا".

[و] تاج پعنخى؟ أم أنهم استخدموا تاج نملوت كفدية أو هدية؟

الملكة زوجة نملوت تتوسط

٨٤٤. ثم أرسلوا[٣٤] زوجته،[ا] زوجة الملك، وابنة الملك، نسثنت (نسثنت)، لتتوسل بزوجات الملك، وخليلات الملك، وبنات الملك، وأخوات الملك، لتلقى بنفسها على بطنها فى الحريم،[ب] أمام زوجات الملك (قائلة):"جئنا إليكم يا زوجات الملك، وبنات الملك، وأخوات الملك، لتهدئن حورس،[ج] سيد القصر، الذى هو عظيم الشهرة، قوى النصر. ليته [٣٥] يمنح _ _ _ى؛ انظر، [٣٦]ـــه. انظر، ⌜_ _⌝ ____ [⌜تحدثوا⌝] [٣٧]إليه لعله يكيد لمن إنه ____ تمتدحه ____ _[٣٨] ⌜_⌝ ____[د]

پعنخى يتحدث إلى نملوت[ه]

٨٤٥. [٥١]" انظر، من الذى قادك؟ من الذى قادك؟ من إذن الذى قادك؟ من الذى قادك _ _؟ [٥٢] أنت [⌜حُدت عن⌝] طريق الحياة. هل أمطرت السماء سهامًا؟ أنا [⌜راضٍ⌝] [٥٣]عندما يخضع الجنوبيون والشماليون (يقولون): 'ضعنا فى ظلك' انظر، إنه شر ⌜_⌝ _ _ [٥٤]حاملاً طعامه. القلب دفة؛ يقلب صاحبه خلال ما هو من الإله. إنه يرى اللهيب كبرد ⌜فى⌝ القلب[و] _. [٥٥]لا يوجد عجوز ⌜____⌝. أقاليمك ملأى بالشباب."

[ا] أى زوجة نملوت.

[ب] حرفيًا، "بيت النساء (پر-حم.وت)".

[ج] الملك.

[د] نستطيع قراءة أربع علامات فى سطر ٣٩؛ الأسطر ٤٠-٤٩ مهشمة تمامًا، وليس فى سطر ٥٠ سوى ثلاث علامات تمكن قراءتها. بداية من سطر ٣٥ ننتقل إلى الأسطر القصيرة على الحافة اليسرى، (أو سمك) اللوحة.

[ه] لا بد أن توسلات زوجة نملوت قد كللت بالنجاح، إذ إن پعنخى قبل الاستسلام، وقدم نملوت نفسه إليه. بيد أن كل ذلك كان فى الجزء الطويل المفقود، حيث تنتقل الرواية إلى حديث پعنخى الغامض لنملوت.

[و] أو: "اللهيب يبدو له مثل البرد ⌜فى⌝ القلب"، فالقلب نفسه شديد الحرارة؟

رد نملوت على پعنخى

٨٤٦. ألقى بنفسه على بطنه أمام جلالته (قائلاً): [كن هادئًا]،[أ] [٥٦]يا حورس، يا سيد القصر، إن قوتك هى التى فعلته. أنا أحد عبيد الملك، أدفع الضرائب للخزانة ⌐ــــ [٥٧]ــــ¬ ضرائبهم. لقد أحضرت لك أكثر منهم.

هدايا نملوت

٨٤٧. ثم قدم الكثير من الفضة والذهب واللازورد والملخيت والبرونز وكل الأحجار الكريمة. [٥٨] فملأ الخزانة بهذه الجزية؛ لقد أحضر جوادًا فى يمناه وصلصلاً فى يسراه،[ب] من الذهب واللازورد.

دخول پعنخى منتصرًا فى هيرموبوليس

٨٤٨. ثم ظهر [جلالتـــ]ـــه فى بهاء [٥٩]فى قصره، [ج]وتقدم إلى بيت تحوت، رب هيرموبوليس (خمنو)، ونبح الثيران والعجول والطيور لأبيه، رب هيرموبوليس (خمنو) والآلهة الثمانية فى بيت [٦٠]الثامون. وهلل جيش إقليم الأرنب وفرح قائلاً: "ما أجمل حورس، مستقرًا فى [٦١]مدينته، ابن رع، پعنخى! احتفل لنا باليوبيل (حب-سد) لأنك قد حميت إقليم الأرنب."[د]

پعنخى يزور قصر نملوت

٨٤٩. سار جلالته إلى [٦٢]بيت الملك نملوت، ودخل كل غرفة فى بيت الملك، وخزانته، ومخازنه. وأمر بأن تحضر له [٦٣]زوجات الملك

[أ] استعضناها هنا استنادًا إلى المنظر الذى سجل فيه حديث نملوت جزئيًا أيضًا (فقرة ٨١٤).

[ب] يظهر فى المنظر الجواد فى يسراه والصلصل فى يده اليمنى (فقرة ٨١٤).

[ج] لا بد أن المقصود هنا خيمة پعنخى، حيث إنه لن يصل إلى قصر نملوت إلا فيما بعد (السطران ٦١، ٦٢).

[د] الفقرتان ٧٥٠، ٧٥١.

وبنات الملك، فحيوا جلالته على طريقة النساء،[أ] (ولكن) جلالته لم يدر وجهه [٦٤] لهن.

پعنخى يزور إسطبلات نملوت

٨٥٠. سار جلالته إلى إسطبلات الخيل وحظائر المهارى. عندما رأى أنها قد عانت من الجوع قال: "أقسم بحب رع لى، وبقدر ما تنتعش أنفى [٦٥]بالحياة، أن معاناة خيولى [٦٦]من الجوع لأكثر إيلامًا فى قلبى من أى عمل شرير قد فعلته فى تنفيذ غرضك. لقد شهدت عليك لى، خوف حلفائك عليك. [٦٧]ألم تعلم أن ظل الإله فوقى؟ وأن حظى لا يندثر أبدًا بسببه؟ لو فعل شخص آخر ذلك لى! [٦٨]لم أكن إلا ⌐لأدينه¬ جزاء على ذلك. عندما كنت أتشكل فى الرحم، وأخلق فى البيضة الإلهية [٦٩] فإن بذرة الإله كانت فىّ. بحق كاه أنى لا أفعل شيئًا بدونه؛ إنه هو الذى يأمرنى بالقيام به.

مصادرة أملاك نملوت

٨٥١. ثم صودرت[ب] ممتلكاته لمصلحة الخزانة، [٧٠]ومخازن غلاله لمصلحة القرابين الإلهية[ج] لآمون فى الكرنك.

[أ] حرفيًا، "بأشياء النساء."

[ب] أى ممتلكات نملوت.

[ج] دخل المعبد (حتپ نتر).

ولاء هيراقليوبوليس (اهناسيا)

٨٥٢. جاء حاكم هيراقليوبوليس پفنف دى باست[ا] (پف-نف-دى-
باس.ت) حاملاً الجزية [٧١]إلى القصر: ذهب، وفضة، وكل حجر كريم، وخيول
من أفضل ما فى الإسطبل. ألقى بنفسه على بطنه أمام جلالته، وقال: "تحيةً
لك، يا حورس، الملك [٧٢]القوى، الفحل الذى يخضع الفحول! العالم الآخر[ب] قد
أمسك بى، وكنت غارقًا فى الظلام، [٧٣]الذى عليه أشرق الضوء (الآن). لم أجد
صديقًا فى يوم السوء، يثبت فى يوم المعركة، ولكنك أنت، أيها الملك القوى،
أنت طردت [٧٤]الظلام عنى. سوف أكد مع رعيتـ(ك)، وهيراقليوبوليس سوف
تدفع ضرائب لخزانتك، أنت يا شبيه حور آختى، المهيمن على النجوم التى لا
تغيب.[ج] كما كان هو، فأنت أيضًا ملك؛ وكما أنه لن يأفل فأنت أيضًا لن تأفل،
يا ملك مصر العليا والسفلى، پعنخى، العائش إلى الأبد.

ا عثر لبسيوس على كسرة من تابوت خشبى لابنة حفيد هذا الملك فى طيبة (Lepsius, *Denkmäler* , III, 284, *a*)، وهى محفوظة الآن فى برلين (رقم ٢١٠٠، *Ausführliches Verzeichniss des Berliner Museum*, 238). نستطيع من خلال هذه الكسرة ، بالإضافة إلى نقش عثر عليه دارسى فى مدينة هابو (*Recueil*, 19, 20) أن نعيد بناء شجرة عائلة هذه الحفيدة، التى سنطلق عليها (س) لأن اسمها مفقود:

الملك پفنف دى باست
الملك وسركون الثالث

ـــــــــها
الملك أمنرود

[پادى آمون]نبنست تاوى (الأب) – ايرباستوزنفو (الأم)

الأميرة (س)

وبالتالى، فالبيت الاهناسى، والبيت البوباسطى الذى سقط اتصلا بعد ذلك برباط الزواج.

ب الوصف التالى يشير إلى كفاح هذه المدينة ضد تفنخت، والخلاص الذى جاء به پعنخى.

ج حرفيًا، "تلك التى لا تستطيع أن تأفل (يخم-و-سك)" وهو نعت يطلق على نجوم السماوات الشمالية (Brugsch, *Aegyptologie*, 321).

پر-سخم خپر رع تؤمر بالتسليم

٨٥٣. انحدر جلالته شمالاً فى النهر إلى فتحة القناة،[ا] بجوار[ب]
اللاهون (را-حن.ت) وجد پر-سخم خبر رع[ج] وجدرانها متهدمة، وقلعتها
[٧٧]وملأى بكل رجل باسل من أرض الشمال. فأرسل جلالته لهم قائلاً:
مغلقة، أنتم تعيشون فى الموت! أنتم أيها التافهون [٧٨]ــ
"أنتم تعيشون فى موت! أنتم تعيشون فى الموت! لو مرت ساعة دون أن تفتحوا لى،
والبؤساء! أنتم يا من تعيشون فى الموت! لو مرت ساعة دون أن تفتحوا لى،
فانتبهوا، أنتم فى عداد الساقطين، وهذا ⌐مؤلم⌐[د] للملك. لا تغلقوا أبواب
حياتكم، لتكون نهايتها هذا اليوم. لا ترغبوا فى الموت، لا تكرهوا الحياة ⌐ـ⌐
[٧٩]ـ ـ ⌐ـ⌐ أمام كل الأرض."

استسلام پر-سخم خپر رع

٨٥٤. عندئذ أرسلوا إلى جلالته قائلين: "انظر، إن ظل الإله فوقك،
وابن نوت، يعطيك ذراعيه؛ فكرة قلبك تنجح فى الحال، مثل تلك التى تخرج
من فم الإله. انظر، أنت شُكِّلت كوجه إله، إننا نرى بمراسيم يديك. انظر
إلى مدينتك، حصنه؛ [٨٠]ـــ[⌐ـــتسعد⌐] بها. لتدع الداخلين إليها يدخلون
إليها، والخارجون منها يخرجون منها. وليفعل جلالته ما يريد." ثم خرجوا
مع ابن زعيم ما، تفنخت. ودخل جيش جلالته ، دون أن يقتل أحدًا من كل
الناس. لقد وجد [٨١]ـ ـ ـ[هـ] وكنوز ليختم ممتلكاته. وصودرت خزائنه

ا أقرأ هنا (مر) أى "قناة" من البصمة، بدلاً من (ش) التى قرأها ماريت (وشيفر أيضًا) أى "بحيرة". والمقصود بها قناة الرى التى تقود إلى الفيوم، و"الفتحة" هى الفجوة التى لا تزال القناة تسيل منها بين التلال. كان من المستحيل عليه أن "يقلع شمالاً" إلى هذه الفتحة إلا لو كان نازلاً فى بحر يوسف.

ب ينتقل النص هنا إلى ظهر اللوحة، ويزداد طول الأسطر.

ج معنى الاسم "بيت وسركون الأول" والذى لا بد أنه كان قد أقام مدينة فى تخوم اللاهون.

د نفس الكلمة وردت فى سطر ١٣١، حيث ترجمتها " بائس"

هـ المخصص يدل على ذكر طبقة أخرى من الضباط قبل ذلك.

لمصلحة الخزانة، ومخازن غلاله لمصلحة القرابين الإلهية لأبيه، آمون رع، رب طيبة.

استسلام ميدوم

٨٥٥. انحدر جلالته شمالاً؛ ووجد أن مر-آتوم (ميدوم)، بيت سوكر، رب سحج، قد أُغلقت، ولا يمكن دخولها. لقد استقر القتال فى قلبها، آخذة [٨٢] ـ ـ الخوف [تملكـ]ـهم؛ الرعب ختم على أفواههم. ثم أرسل جلالته لهم قائلاً: "انظروا، أمامكم طريقان؛ اختاروا ما تريدون: افتحوا وسوف تعيشون؛ أغلقوا وسوف تموتون. إن جلالتى لن يمر بمدينة مغلقة." ففتحوا فى الحال؛ ودخل جلالته إلى مدينته، وقدم قرباناً [٨٣] ـ ـ ـ [أ][إلى] منحى سحج. وصودرت خزائنه [لمصلحة الخزانة]،[ب] ومخازن غلاله لمصلحة القرابين الإلهية لآمون الكرنك.

استسلام إيثت تاوى (اللشت)

٨٥٦. انحدر جلالته شمالاً إلى إيثت تاوى (يثى-تاوى)، ووجد الاستحكامات مغلقة، والجدران مشحونة بفرق الشمال الباسلة. ثم فتحوا الحصن وألقوا بأنفسهم على بطونـ[ـهم] [٨٤][أمام] جلالته (قائلين): "أبوك قد أسلمك ميراثه. لك الأرضان، ولك ما فيهما، ولك كل ما على الأرض." دخل جلالته ليتسبب فى تقديم قربان عظيم إلى الآلهة الساكنين فى هذه المدينة، يتكون من فحول وعجول وطيور، وكل شىء طيب وطاهر. ثم صودرت خزانته لمصلحة الخزانة، ومخازن غلاله لمصلحة القرابين الإلهية [٨٥][لآمون].

[أ] الجزء المفقود كان يحتوى على القرابين المقدمة، أو ربما "إلى سوكر" الإله الآخر المذكور فى سهز (سطر ٨١).

[ب] حذفت فى الأصل.

بعنخى يطلب استسلام منف

٨٥٧. [أقلع جلالته شمالاً إلى] منف، ثم أرسل إليهم قائلاً: "لا تغلقوا (الأبواب)، لا تحاربوا، أنتم منزل الإله شو منذ البداية. أما من يريد الدخول فدعوه يدخل، وأما من يريد الخروج فدعوه يخرج. ولا تمنعوا من يريد أن يغادر. سأقدم قرباناً لبتاح وللآلهة الساكنين فى منف (انبو حج)، وسأضحى لسوكر فى المكان السرى (شتابت). وسأشاهد ذلك "الذى جنوب جداره" علىَّ أنحدر شمالاً فى سلام. وإن [٨٦][أهل] منف [سوف يكونون] فى أمن وسلام؛ ولن ينتحب أحد حتى الأطفال. انظروا إلى أقاليم الجنوب (تپ-رسى)؛ لم يذبح واحد فيها، فيما عدا الأعداء الذين جدفوا على الإله، والذين قتلوا كمتمردين."

منف تقاوم وتشن هجومًا مباغتًا

٨٥٨. لكنهم أغلقوا حصنهم، وأرسلوا بجيش ضد بعض جنود جلالته، من الصناع، ورؤساء البنائين، والنواتى [٨٧] ـ ـ ـ ميناء منف.

تفنخت يدخل منف

٨٥٩. انظر، لقد وصل زعيم صا الحجر (تفنخت) هذا إلى منف فى الليل، محمسًا مشاته وبحارته، أفضل من فى جيشه، بمجموع ٨٠٠٠ رجل، ويحفزهم بشدة: "انظر، منف ملأى بقوات أفضل من فى أرض الشمال؛ والمخازن تفيض بالشعير والحنطة وكل أنواع الحبوب ؛ وبكل أسلحة [٨٨]الحرب. [إنها محصنة بـ]ـجدار؛ وأقيمت شرافات عظيمة، نفذت بأيد ماهرة. النهير يجرى حول الجانب الشرقى، ولا (فرصة) للهجوم من هناك.[أ] حظائر الماشية هناك، ملأى بالثيران؛ والخزانة مملوءة بكل شىء، الفضة، والذهب، والنحاس، والثياب، والبخور، والعسل، والزيت.

[أ] ذكر تفنخت المزعوم لهذه الحقيقة، هو مثال على العديد من أساليب البلاغة التى اتبعها الكاتب؛ حيث إن هذا الجانب تحديدًا هو الذى اكتسح منه بعنخى المدينة (السطران ٩٦،٩٥).

تفنخت يخرج طلبًا للتعزيزات

٨٦٠. "سوف أذهب، وسوف أعطى شيئًا لزعماء الشمال، وسوف أفتح لهم أقاليمهم.[أ] سوف أكون [89]_ _ [┐ لن تمضى سوى أيام قليلة┌] [ب] حتى أعود." وامتطى صهوة جواد، ولم يسأل عن عجلته، وذهب شمالاً خوفًا من جلالته.

خطط مهاجمة منف

٨٦١. عندما أشرق النهار، فى الصباح الباكر، وصل جلالته إلى منف. وعندما حط الرحال عند شمالها، وجد أن الماء قد اقترب من الجدار، وأن السفن قد شد وثاقها إلى [90][┐جدران┌] منف. ثم رأى جلالته أن ذلك خطأ، وأن الجدار قد ارتفع أكثر باستحكامات جديدة، وشرفات شحنت برجال أقوياء. ولم يكن هناك من سبيل لمهاجمتها. كل رجل تمسك برأيه بين جيش جلالته، وفقًا لكل قاعدة للحرب. كل رجل قال: "لنحاصر [91][ها] ؛ انظر، إن قواتها كثيرة."[ج] وقال آخرون: "لنقِم طريقًا صاعدة قبالتها؛[د] لنرفع مستوى الأرض حتى أسوارها. لنربط معًا برجًا؛[ه] لننصب صوارى ونجعل الصوارى جسرًا إليها. سوف نقسمها على هذه (الخريطة) من كل جانب لها، على ارتفاع الأرض و [92]_ إلى الشمال منها حتى نرفع مستوى الأرض إلى أسوارها، لنجد طريقًا لأقدامنا."[و]

[أ] كان تفنخت ينتوى أن يحشد تعزيزات من زعماء الدلتا. وليس واضحًا ما يعنيه بتعبير: يفتح أقاليمهم. وقد اقترح جريفيث أنه يعنى: أن يتراجع عن ادعاء السيادة عليهم.

[ب] ربما ثلاثة أيام.

[ج] على كثرة تصعب معها مهاجمة المدينة. ولكن فى رأى هؤلاء الرجال، تجب محاصرتها.

[د] أو: "إليها".

[ه] (بك) نفس الأداة التى استخدمت فى هيرموبوليس (سطر ٣٢).

[و] الفريق الثانى كان يرغب فى مهاجمة المدينة إذن، فى مقابل الفريق الأول الذى كان يريد محاصرتها.

پعنخى يقرر الهجوم

٨٦٢.عندئذ غضب جلالته عليها مثل فهد، وقال: "أقسم بحب رع لى ، وبحظوة والدى آمون ┐الذى شكلنى┌ ، سوف يصيبها ذلك وفقًا لأمر آمون. هذا ما سيقوله الناس: [93] "[┐أرض الشمال┌] وأقاليم الجنوب، فتحت له على البعد، (لأنهم) لم يضعوا آمون فى قلبهم، ولم يعرفوا بم أمر. إن (آمون) هو الذى جعله (پعنخى) يظهر شهرته قُدُمًا، ويتسبب فى أن تُرى قوته." سوف أستولى عليها كفيضان ماء. لقد أمرت [94]_ _ _."

الاستيلاء على ميناء منف

٨٦٣. ثم بعث بأسطوله وجيشه لمهاجمة ميناء منف؛ وقد أحضروا له كل عبارة، وكل مركب ┐شحن┌ ، وكل ┐مركب نقل┌[أ] والسفن، والكثير مما كان هناك كان قد أرسى فى منف، وربطت حبال مقدمتها بين بيوتها. [95][لم يكن هناك] مواطن (نچس) قد بكى بين جنود جلالته.[ب]

پعنخى يأمر بالهجوم على منف

٨٦٤. جاء جلالته بنفسه لينظم[ج] السفن، على الكثرة التى كانت عليها. أمر جلالته جيشه (قائلاً): "تقدموا تجاهها! تسلقوا الأسوار! ادخلوا البيوت التى على النهر. وإذا استطاع أحدكم أن يخترق متسلقا السور، لا تدعوه يتوقف قبله [96][حتى] لا يتسنى للقوات (المعادية) أن تردكم.[د] كانت خسة أن كان علينا أن

[أ] لا ندرى على وجه الدقة صفة كل من هذين النوعين من المراكب (مخن و سهرى).

[ب] إما أن الكل أخذ حقه عند توزيع الغنائم، أو أن أحدًا لم يصب بأذى فى الهجوم.

[ج] هذه الكلمة (سك) المستخدمة لتنظيم القوات فى المعركة، أطلقت هنا على تنظيم السفن. الملك بنفسه قام بتنظيم سفن الغنائم وأسطوله تحت الأسوار على الجانب الذى غمره الفيضان (الشرق) من المدينة. وقد منح هذا التنظيم قواتها ما يستطيعون أن يتقدموا عليه ليهاجموا المدينة. وطبيعة الهجوم واضحة بالطبع.

[د] لا يجب أن يتوقفوا عند السور، ولكن عليهم أن يضغطوا مباشرة، مهاجمين المدينة.

نغلق الجنوب، ونحط الرحال [فى] الشمال ونضرب حصارًا فى 'ميزانى الأرضين'."[أ]

الاستيلاء على منف

٨٦٥. ثم أُخذت منف (بـ)طوفان ماء، وقتلت كثرة من الناس فيها، وحملوا كأسرى أحياء إلى المكان الذى كان فيه جلالته.

حماية منف

الآن، بعد ذلك،[٩٧] عندما انبلج الفجر وجاء النهار الثانى، أرسل جلالته أفرادًا إليها، لحماية معابد الإله. هو[ب] [٦-٢] قدس أقداس الآلهة، وقدم إلى مجمع آلهة حوت كا پتاح (منف) ونظف منف بالنطرون والبخور، وثبت الكهنة فى أماكنهم.

اعتراف پتاح بپعنخى

٨٦٦. تقدم جلالته إلى بيت [٩٨][پتاح]، وتم تطهيره فى حجرة دوات (الصباح)، وأجريت له كل طقسة تمارس مع ملك. ودخل إلى المعبد وأقيم قربان عظيم من أجل أبيه "پتاح جنوب جداره" (رسى-إنب.ف) يتكون من فحول، وعجول، وطيور، وكل شىء طيب. ثم سار جلالته إلى بيته.[ج]

[أ] من الواضح أنه اسم لموضع يفصل مصر العليا عن مصر السفلى، وهو المكان الذى كان فيه پعنخى آنذاك. نفس العبارة (مخا.تاوى) وردت فى أنشودة لآمون (Berlin Papyrus, 3048, Band II, Taf. 45, l.6)، حيث أطلق على الإله فيها :"الذى كلمته هى ميزانا الأرضين." اعتمدت فى الإحالة المرجعية على شيفر. كان پعنخى يقصد أنه بعد أن قطع طريق الجنوب على تفنخت، فمن المذل أن يمكث محاصرًا عند مدخل الشمال بعد أن وصل إليه.

[ب] النص غير منتظم هنا.

[ج] قصر فى منف بالطبع، وقد استولى عليه پعنخى.

منطقة منف تستسلم

٨٦٧. سمعت (بذلك) كل الأقاليم التى كانت فى منطقة منف: حريپمى،[أ] وپنى نايوا (پنى-[٩٩]ناوع)، وبرج بيو (بيو)، وواحة بيت؛ فتحوا الحصون، وفروا هاربين؛ ولم يعلم أحد أين ذهبوا.

استسلام حكام الدلتا

٨٦٨. جاء الملك يوپت، وزعيم ما، أكانش (أ-كا-ن-شو)، والأمير الوراثى پادى إيسى،[١٠٠] ومعهم كل أمراء أرض الشمال، حاملين جزيتهم، لينظروا إلى جمال جلالته.

مصادرة ثروة منف

ثم صودرت خزائن منف ومخازن غلالها لمصلحة القرابين الإلهية لآمون، وپتاح، والآلهة الساكنين فى حوت كا پتاح (منف).

پعنخى يتعبد فى خرى عحا (مصر العتيقة حاليًا)

٨٦٩. عندما تلألأت الأرض فى الصباح الباكر، تقدم جلالته شرقًا، وأقيم قربان لآتوم فى خرى عحا،[١٠١] والتاسوع الإلهى فى بيت التاسوع، والكهف، والآلهة الساكنين فيه؛ يتكون من فحول وعجول وطيور؛ لعلهم يمنحون الحياة والازدهار والصحة لملك مصر العليا والسفلى، پعنخى، له الحياة إلى الأبد.

پعنخى يذهب إلى هليوبوليس

٨٧٠. ثم ذهب جلالته إلى هليوبوليس (أون)، على تل خرى عحا هذا، على طريق (الإله) سپ إلى خرى عحا. تقدم جلالته إلى المعسكر الذى كان

[أ] أو "حرى المدينة" هذه المواقع فى منطقة منف، لا نستطيع تعيين مواضعها على وجه الدقة اليوم.

فى غرب إيتى.[أ] وتمت طهارته، وتطهر فى[102] بحيرة قبح، وغسل وجهه فى نهر نون، الذى غسل رع وجهه فيه.

احتفالات فى هليوبوليس: "تل الرمل"

وعندما تقدم إلى تل الرمل فى هليوبوليس، أقيم قربان عظيم على تل الرمل فى هليوبوليس، فى حضرة رع، عند إشراقه، يتكون من ثيران بيضاء، ولبن، ومر، وبخور،[103] وكل خشب طيب الرائحة.

معبد رع

٨٧١. جاء متقدمًا إلى بيت رع، ودخل إلى المعبد بتمجيد عظيم. ومجد رئيس كهنة الطقوس للإله، لعله يصد المتمردين عن الملك. ثم زار حجرة دوات (الصباح)، حتى يربط (يرتدى) ثوب سدب عليه؛ وتم تطهيره بالبخور والسوائل؛ وقدمت له أكاليل بيت الهريم، وأحضرت له الزهور، وصعد الدرجات إلى النافذة العظيمة،[ب] لينظر إلى رع فى بيت الهريم. وقف الملك بنفسه وحيدًا، واخترق المزاليج،[ج] وفتح الأبواب المزدوجة، ونظر إلى أبيه رع، فى بيت الهريم المجيد، ومركب الصباح لرع، ومركب المساء لآتوم.[د] ثم أغلق الأبواب المزدوجة وضرب عليها الطين، وختمـ(ها)[105] بختم الملك نفسه. وحمل الكهنة المسئولية: "لقد أثبتُ الختم؛ ولن يدخل أحد إلى الداخل، من كل الملوك الذين سيظهرون." ألقوا بأنفسهم على بطونهم أمام جلالته قائلين: "لتقر ولتستمر، دون فناء. يا حورس، محبوب هليوبوليس."

[أ] هذا هو اسم قناة هليوبوليس؛ ولها هنا مخصص مدينة، وربما قصد بها المقر الكائن فى ميناء هليوبوليس، انظر هاريس ٢٨، ٦ (فقرة ٢٦٦).

[ب] واجهة مقصورة الإله شُبِّهت بالنافذة التى تشبه الشرفة (سشد) فى القصر، والتى يظهر فيها الملك نفسه.

[ج] أى الأختام المضروبة على المزاليج.

[د] انظر Wiedmann, *Orientalistische Litteraturzeitung*, VI, No. 2, 49 ff..

معبد آتوم

٨٧٢. جاء ودخل إلى بيت آتوم، متبعًا صورة[106] أبيه، آتوم – خپرى العظيم بهليوبوليس.

استسلام وسركون

الملك وسركون[أ] جاء ليرى جمال جلالته.

پعنخى يعسكر بالقرب من تل أتريب

٨٧٣. عندما تلألأت الأرض فى الصباح الباكر، تقدم جلالته إلى الميناء، وعبرت ⌜أفضل⌝ سفنه إلى ميناء إقليم تل أتريب (كا-كم). وأقيم معسكر جلالته جنوب كاهنى[ب] (كا-هـ-نى) إلى الشرق من إقليم تل أتريب (كا-كم).

[أ] لا يمكن أن يكون وسركون هذا شخصًا آخر غير وسركون الثالث، من الأسرة الثالثة والعشرين. فغزو پعنخى كان بعد پادى باست. كذلك هناك أمر آخر: فالملك يوپت، أحد ملوك الدلتا الذين استسلموا لپعنخى، ذُكر كشريك لپادى باست فى الحكم فى طيبة. لذلك، فلابد أن يوپت قد عاش مدة أطول من پادى باست. كذلك فقد نجا وسركون الثالث من غزو پعنخى، ثم استطاع مع تكلوت (الثالث) – الذى لا ندرى عنه شيئًا غير ذلك – استعادة طيبة، حيث أقاموا مقصورة لأوزيريس معًا. عثر لوجران على بقاياها فى الكرنك (*Recueil* ; 22 ; 128-34). ومما يدل على أن سيطرتهما على طيبة لم تبدأ عند وفاة پادى باست وسبقت غزو پعنخى، هو أن يوپت، الذى حكم طيبة مع پادى باست، عاش بعده، وربما استمر هناك. لذلك، فلا بد أن وسركون الثالث قد حكم عدة سنوات، وهو استنتاج تؤكده تواريخ مناسيب النيل فى الكرنك فى الأعوام ٥، و ٨، و١٤ من حكمه. من الواضح إذن أن احتلال پعنخى لمصر السفلى تم كله خلال عهد وسركون الثالث.

[ب] هناك مدينة تقع فى منتصف المسافة بين القاهرة وبنها، وهى مدينة "قها"، اقترح دارسى Daressy, *Recueil*, 20, 85, CLXIII أن تكون هى كاهنى، ولكنها لا تتسق مع الموضع "شرق" تل أتريب.

استسلام حكام الدلتا

ثم جاء ملوك وأمراء أرض الشمال هؤلاء، كل الزعماء الذين يلبسون الريش، وكل وزير، وكل الزعماء، وكل كاتم أسرار ملك، من الغرب، ومن الشرق، ومن الجزر التى فى الوسط، ليروا جمال جلالته.

يعنخى يُدعى إلى تل أتريب

٨٧٤. الأمير الوراثى، پادى إيسى، ألقى بنفسه على بطنه [١٠٨]أمام جلالته، وقال: "تعال إلى تل أتريب (كا-كم)،[أ] حتى ترى خنتى خت (غنت-غتى)، حتى تتعبد للإلهة خويت[ب] (خوى.ت)، وحتى تقدم قربانًا لحورس فى بيته، مكون من: فحول وعجول وطيور؛ وحتى تدخل بيتى. خزانتى مفتوحة لك، حتى ⌐٦┘ نفسك بممتلكات أهلى. سوف أعطيك ذهبًا بالقدر الذى تريد، والملخيت سوف يُكوَّم أمامك؛ وخيول عديدة من أفضل ما فى الأسطبل، وأفضل ما فى المرابط."

يعنخى فى تل أتريب

٨٧٥. تقدم جلالته إلى بيت حور خنتى خت، وتم تقديم الفحول والعجول والطيور إلى أبيه، حور خنتى خت، رب كمور (كم-ور). وذهب جلالته إلى بيت الأمير الوراثى، پادى إيسى؛ وقدم (پادى إيسى) له فضة وذهبًا [١١٠]ولازورد وملخيت، وقدرًا عظيمًا من كل شىء؛ وثيابًا من الكتان الملكى من كل عدد؛[ج] وأرائك مكسوة بالكتان الجيد، ومر، ودهون فى جرار (خبخب)، وخيولاً، جيادًا وأفراسًا، من أفضل ما فى إسطبله.

أ من الواضح أن المقصود هنا هو المدينة، وربما يكون هذا هو المقصود أيضًا فى سطر ١٠٦.

ب إلهة.

ج المقصود هنا، كما يرى جريفيث، هو عدد الخيوط فى مساحة محددة، والذى تقاس به الجودة.

كلمة پادى إيسى فى تل أتريب

٨٧٦. طهر (پادى إيسى) نفسه بقسم إلهى أمام هؤلاء الملوك والزعماء العظام [١١١]لأرض الشمال (قائلاً): إذا أخفى أى واحد منهم خيوله، وخبأ التزامه سوف يموت ميتة أبيه. هكذا هو الحال بالنسبة لى، حتى تشهدوا[أ] على الخادم هناك،[ب] بكل ما تعرفون عنى؛ قولوا (ما إذا) كنت قد أخفيت (أى شىء) عن جلالته، من كل ممتلكات [١١٢]بيت أبى: [من] ذهب وفضة، ومن حجر كريم، ومن كل أنواع الآنية، ⌐٦┘؛ ومن الأساور الذهبية، والقلائد، والأطواق المشغولة بالأحجار الكريمة؛ والتمائم لكل طرف فى الجسد، وأكاليل للرأس، وأقراط للأذن: كل زينة الملك؛ وكل آنية تطهير الملك، من الذهب و _ وكل الأحجار الكريمة. كل هذا قدمته [١١٣]فى الحضرة (الملكية): ثياب من الكتان الملكى بالآلاف من أفضل ما فى بيتى، والتى أعلم أنك ستسر بها. اذهب إلى الإسطبل حتى تختار ما تشاء من كل الجياد التى تريدها." وقد فعل جلالته ذلك.

حكام الدلتا يُصرفون

٨٧٧. قال هؤلاء الملوك والأمراء لجلالته: "اصرفنا إلى مدننا حتى نستطيع أن نفتح [١١٤]خزائننا، وحتى نستطيع أن نختار قدر ما يريد قلبك، وحتى نستطيع أن نحضر لك أفضل ما فى إسطبلاتنا، أفضل خيولنا." وفعل جلالته ذلك.

قائمة حكام الدلتا

٨٧٨. قائمة الأسماء الخاصة بهم:

١. الملك[ج] وسركون فى تل بسطة، إقليم رع نفر (رع-نفر).

أ يخاطب أمراء الدلتا.

ب إطناب، المقصود: تشهدوا علىّ، أو على "خادمكم".

ج حول وسركون هذا، انظر فيما سبق، سطر ١٠٦، فقرة ٨٧٢.

٢. الملك[أ] يوپت فى تنترمو (ثنت-رمو) وتاعان (تا-عين)[ب]

٣. الأمير (حاتى-عا) چدآمنف عنخ[١١٥] فى "مخازن غلال[ج] رع" لپر-نبچد (منديس).

٤. ابنه الأكبر، قائد الجيش، فى پر-تحوتي وپ رحوى (پر-چحوتى-وپ-رحوى)،عنخ حور.

٥. الأمير (حاتى-عا)، أكانش (أ-كا-ن-ش) فى سبنيتوس (ثب-نتر)، وفى پر حبى[د] (پر-حبى) وفى سماحودت[هـ] (سما-حود)[•]

٦. الأمير (حاتى-عا)، زعيم ما، پاثنف (پا-ثنف)، فى پر سوپد[و] وفى "مخازن غلال[ز] منف."

[أ] هذا الملك حكم طيبة بالاشتراك مع پادى باست الذى كان قد توفى آنذاك، بادئا بالعام السادس عشر لپادى باست، والثانى له (فقرة ٧٩٤). وبالتالى، فقد كان قد حكم إحدى عشرة أو اثنتى عشرة سنة آنذاك، وقد عمر بعد پادى باست، وربما استمر فى طيبة ثم طرده پعنخى حوالى عام ٧٢٢ ق.م.

[ب] قراءة (عين) ليست مؤكدة؛ ولا ندرى على وجه الدقة موضع أى من هذين المكانين. ولو قرأناها (عين) فإنى أميل إلى كونها هى نفسها (عيان) المذكورى فى سطر ٣. ويرى بروجش أنها هى "دانيون پورتوس" التى ذكرها پلينى (Brugsch, *Dictionnaire géograhpique*, 124).

[ج] يذهب فوكارت Foucart, *Recueil*, 20, 163 f. إلى أنها هى شونة يوسف الحالية، والتى تقع على بعد ١٦ كم. تقريبًا من تل طماى (مندس). غير أنه لا يعتبر هذا التحديد مؤكدًا.

[د] عين بروجش هذا المكان (Brugsch, *Dictionnaire géograhpique*, 489) على أنه إيسيوم، بهبيت الحالية، وربما يكون ذلك صحيحًا. ولكن فى هذه الحالة، لا يمكن أن تكون "نتر"، موطن تفنخت (سطر ٢)، هى إيسوم، لأنها هنا تحت سيطرة الأمير أكانش.

[هـ] انظر المجلد الثانى، فقرة ٩٣٥.

[•] تقرأ سما بحدت (المراجع)

[و] اسم هذه المدينة الشهيرة فى شرق الدلتا (إقليم عربية) لم يورده أحد من الجغرافيين الكلاسيكيين، ولكنه ورد فى حوليات آشور بانيبال تحت اسم پى-ساپتو. (ولكن من المعتقد أنها صفط الحنة حاليًا بشرق الدلتا (المراجع))

[ز] هذه القراءة، على الرغم من أنها غير مؤكدة فى الأصل، إلا أن ما يؤكدها ورودها على لوحة عثر عليها فى الأواسجة بالصوالحة، فى منطقة صفط الحنة (پر-سوپد)، وردت بها مرتين "مخازن غلال منف" (شمو.ت انبو حچ). انظر Daressy, *Recueil*, 10, 142, IV.

٧. الأمير[١١٦] (حاتى-عا) زعيم ما، پموا[أ] (پا-ما)، فى پر-أوزيريس (بوزيريس)، رب چد.

الأمير (حاتى-عا) زعيم ما، نسنقدى[ب] (نس-نا-قدى) فى إقليم حسبكا[ج] (حسب-كا).

٩ الأمير (حاتى-عا) زعيم ما، نخت حر ناشنو (نخت-حر-نا-شنو) فى پر جرر[د] (پر-ج-رو-رو).

١٠. زعيم ما، پنتاور (پى-تا-ور).

١١. زعيم ما، پنتى بخنت (پنتى - بخن.ت)

١٢. كاهن حورس، رب ليتوبوليس (سخم)[•]، پادى[١١٧] حر سما تاوى (پا-دى-حر-سما-تاوى).

١٣. الأمير (حاتى-عا)، حورا باس (حو-را-با-س) فى بيت سخمت، ربة صا الحجر (سا)، وفى بيت سخمت ربة رحسو[•] (رحساوى).

١٤. الأمير (حاتى-عا) چدخيو (چد-خى-يو) فى خنت نفر[و] (غنت-نفر)

١٥. الأمير (حاتى-عا) پيس (پا-با-س) فى خرى عحا (خرى-عحا) فى پر حاپى (پر-حعپ)

[أ] انظر الهامش حول تابعه، شاشانق، سطر ١٨ (فقرة ٨٣٠).

[ب] انظر سطر ١٩.

[ج] الإقليم الحادى عشر فى مصر السفلى.

[د] ربما تكون "فاجوريوبوليس" التى ذكرها سترابون، كما أوضح بروجش (Brugsch, *Dictionnaire géograhpique*, 858). وكانت تقع فى منطقة بالقرب من الطرف الشمالى لخليج السويس.

[•] حاليًا أوسيم، شمال إمبابة (المراجع)

[•] مدينة بالقرب من ليتوبوليس (أوسيم) (Brugsch, *Dictionnaire géograhpique*, 660)

[و] غير مؤكدة بالمرة: اقتراح بروجش (Brugsch, *Dictionnaire géograhpique*, 612) يبدو غير محتمل.

حاملين كل جزيتهم الجيدة:[أ] [١١٨]ذهب وفضة _ . _، وأرائك مكسوة بالكتان الجيد، ومر فى [١١٩]جرار (خبخب)، _ _ _، كمستحقات طيبة؛ وخيول [١٢٠]_____.

ثورة مسد

٨٧٩. بعد ذلك [⌐بعدة أيام¬]، جاء شخص ليقول [١٢١]لجلالته: "ال _ _ جيش _ _ _ _ جداره [١٢٢]⌐خوفًا¬ منك؛ لقد أضرم النار فى خزانتـ[ـه] [وفى سفنه][ب] على النهر. لقد حشد مسد[ج] (مسد) [١٢٣]بالجنود و _ _ _. ثم جعل جلالته أن يذهب محاربوه [١٢٤]ويروا ماذا حدث هناك، بين قوة[د] الأمير الوراثى، پادى إيسى. جاء شخص ليبلغ [١٢٥]جلالته قائلاً: "لقد قتلنا كل رجل وجدناه هناك." فأعطاها جلالته كمكافأة[هـ] [١٢٦]للأمير الوراثى، پادى إيسى.

رسالة استسلام تفنخت

٨٨٠. ثم سمع بها[هـ] زعيم ما، تفنخت، وجعل رسولاً يأتى [١٢٧] إلى القصر الذى كان فيه جلالته، وقال مادحًا: لتهدأ! أنا لم أنظر إلى وجهك [١٢٨]خجلاً؛[و] فأنا لا أستطيع أن أقف أمام لهيبك، إنى أرتجف من بأسك. انظر، أنت نوبتى (البيلست)، مترئس أرض الجنوب، ومونتو، [١٢٩]الفحل شديد الذراع.

[أ] ينتقل النص هنا من الظهر، إلى الطرف الأيمن، أو سمك اللوحة، وهو آخر الأوجه الأربعة المنقوشة.

[ب] أثبتناها استنادًا إلى نفس العبارة فى سطر ٩.

[ج] المكان غير معروف، ولكن نظرًا لتأثير سقوطه على تفنخت، فلابد أنه كان على حدوده فى غرب الدلتا.

[د] إما أنه كانت لپادى إيسى قوة فى مسد، أو أن القوات التى أرسلها پعنخى كانت جزءًا من قوات پادى إيسى، ويتوقف ذلك على الكلمة المقصودة بــ "بين"، هل هى "ما حدث" أم "محاربوه"

[هـ] استنادًا إلى ذلك، فالحادثة السابقة كانت آخر الأعمال العدائية لتفنخت.

[و] حرفيا، "بسبب مناسبات الخجل" (م سپ ن شب)، بمعنى أنه كان يخجل من الظهور أمام پعنخى.

إلى أية مدينة يممت وجهك، لم تجد الخادم هناك،[أ] حتى[ب] وصلت إلى جزر البحر، مرتعدًا أمام قوتك، وقائلاً: "لهيبك يعادينى". ألم يهدأ [١٣١]قلب جلالتك[ج] بهذه الأشياء التى فعلتها بى؟ فأنا حقًا رجل بائس. لا يجب أن تجازينى وفقًا لحجم الجريمة؛ وازنًا [١٣٢]بالموازين، عالمًا بموازين قدت. أنت تضاعفها لى ثلاثة أضعاف، اترك البذرة التى قد ⌐تلقى¬ بها فى ⌐الوقت¬؛ لا تجتث [١٣٣]البستان من ⌐جذوره¬. وبحق كاك، إن الرعب منك فى جسدى، والخوف منك فى عظامى. لم أجلس فى [١٣٤]قاعة الجعة[د] ولم يعزف لى على الهارب؛ ولكنى أكلت الخبز جوعًا، وشربت الماء فى [١٣٥]عطشًا،[هـ] منذ اليوم الذى سمعت فيه باسمى. ⌐المرض¬ فى عظامى، ورأسى عارية، وثيابى [١٣٦]رثة، حتى تهدأ الإلهة نيت تجاهى. طويل هو الطريق الذى جلبتَه لى؛ ⌐وجهك ضدى _ [١٣٧]والعام أهلكنى¬. طهر خادم(ك) من خطئه، ودع ممتلكاتى تسلم للخزانة، من ذهب وكل حجر كريم، وأفضل الخيول، (حتى) ⌐ ثمن ¬[و] كل شىء. أرسل لى[١٣٩] رسولاً بسرعة، حتى أطرد الخوف من قلبى. دعنى أتقدم أمامه إلى المعبد، حتى أطهر نفسى بالقسم الإلهى."

[أ] انظر سطر ١١١، الهامش.

[ب] فر من مكان إلى مكان عندما كان پعنخى يتقدم "حتى" وصل إلى البحر.

[ج] حرفيًا : "بارد"

[د] انظر فقرة ٤٥١، الهامش.

[هـ] ربما كان هناك شىء من ذلك عند ديودوروس Diodorus (I, 45)، حيث روى عن تفنخت أنه كان فى حملة ولما نفدت مؤونته أكره على أن يتسول أحقر طعام من أيدى العامة. ولكنه وجده لذيذ الطعم، فلعن مينا (الذى أدخل الرفاهية) ولم يأكل من حينها سوى الطعام البسيط.

[و] (چبا)؛ نفس الكلمة تعنى "يكسو" ولكنها تطلق على الأفراد أو الآلهة فقط، على حد علمى؛ وبالتالى فقراءة جريفيث " مزود بكل شىء" غير مؤكدة أيضًا.

تفنخت يقسم يمين الولاء

٨٨١. [١٤٠]أرسل جلالته رئيس الكهنة المرتلين، پادي آمون نست تاوى (پادى-إمن-نس.ت-تاوى)، وقائد الجيش، پورما (پ-وا-ر-ما). [١٤١]وهاداه[أ] بفضة وذهب وثياب وكل حجر كريم رائع. وتقدم إلى المعبد وصلى للإله، [١٤٢]وطهر نفسه بالقسم الإلهى قائلاً: "لن أخرق أمرًا للملك، لن أتخطى [١٤٣]ما يقوله الملك. لن أقوم بعمل عدائى ضد أمير (حاتى-عا) دون علمك؛ سوف أفعل طبقًا لما [١٤٤]يقوله الملك، ولن أخرق ما أمر به." ثم رضى جلالته بذلك.

استسلام الفيوم وأطفيح وآخر ملوك الدلتا

٨٨٢. خاء شخص ليقول [١٤٥]لجلالته: "إن معبد سوبك[ب] قد فتحوا معقله، متنو[ج] (متنو) ألقت بنفسها على بطنها، ليس هناك من [١٤٦]إقليم مغلق أمام جلالته من أقاليم الجنوب والشمال. الغرب والشرق والجزر التى فى الوسط على بطونها خوفًا منه، [١٤٧]وقد جعلت ممتلكاتها تقدم فى المكان الذى فيه جلالته، كرعايا للقصر." وعندما تلألأت الأرض فى الصباح [١٤٨]الباكر، جاء حاكما[د] الجنوب هذان، وحاكما الشمال هذان، بالصلال الملكية، ليتشمموا الأرض أمام عظمة [١٤٩]جلالته، أما بالنسبة لملوك وأمراء أرض الشمال هؤلاء الذين جاءوا ليشاهدوا جمال جلالته، فقد كانت أرجلهم [١٥٠]كأرجل

أ عدم التأكد من الضمائر فى الأصل أيضًا على نفس القدر من السوء. والتفسير الأكثر احتمالاً فى ضوء السياق، هو أن تفنخت قدم الهدايا إلى پعنخى.

ب ذكر فى سطر ٤ أ، الفيوم استسلمت لتفنخت.

ج أفروديتوبوليس (أطفيح)، عاصمة الإقليم الثانية والعشرين من أقاليم مصر العليا. ربما ذكر استسلامها لتفنخت فى سطر ٤. بما أن پعنخى تقدم شمالاً بمحاذاة الجانب الغربى من وادى النيل، بين الفيوم فى الغرب، وأفروديتوبوليس فى الشرق، فإنه لم يقرب أيًا منهما. لذلك جاءت المدينتان واستسلمتا من تلقاء نفسيهما بعد ذلك.

د بما أن نملوت هو أحد ملكى الجنوب (سطر ١٥١)، فلا بد أن ملك الفيوم أو ملك أطفيح هو الملك الآخر. ولكن ليست هناك من إشارة إلى شخصيتى ملكى الشمال.

النساء. ولم يدخلوا بيت الملك، لأنهم كانوا نجسين[أ] [١٥١]وآكلى سمك؛ والذى كان أمرًا شنيعًا بالنسبة للقصر. انظر، الملك نملوت دخل [١٥٢] بيت الملك، لأنه كان طاهرًا، ولم يأكل السمك. هناك وقف ثلاثة [١٥٣]على أقدامهم، ولكن واحدًا (فقط) دخل بيت الملك.

پعنخى يعود إلى الجنوب

٨٨٣. ثم حملت السفن بالفضة والذهب والنحاس [١٥٤]والثياب وكل شىء من أرض الشمال، وكل محصولات سوريا (خا-رو) وكل الأخشاب الطيبة من أرض الإله. [١٥٥]أقلع جلالته جنوبًا، بقلب سعيد، الشواطئ على جانبيه يهللان. الغرب والشرق، أمسكوا ⌈٦-٢⌉ ، [١٥٦]محتفلين فى حضرة جلالته؛ مغنين ومحتفلين وهم يقولون: "أيها القوى، الحاكم القوى، [١٥٧]پعنخى، أيها الحاكم القوى؛ أنت تأتى، بعد أن حزت السلطان على أرض الشمال. حولت الفحول[١٥٨] نساءً. سعيدٌ قلب الأم التى حملتك، والرجل الذى أنجبك. أولئك الذين فى الوادى يقدمون لها الثناء، البقرة [١٥٩]التى ولدت فحلاً. أنت فى الأبدية، قوتك دائمة، أيها الحاكم، محبوب طيبة."

أ (ماما) ومخصص عضو ذكرى؛ تُترجم أحيانًا :"غير مختتن".

الأسرة الرابعة والعشرون

عهد بوخوريس

لوحة السيرابيوم

٨٨٤. بوخوريس، هو الملك الوحيد فى الأسرة الرابعة والعشرين. وهو ابن تفنخت،[أ] ولم يترك سوى بضع لوحات فى السيرابيوم[ب] ونقش جدارى يسجل دفن عجل أبيس فى العام السادس من حكمه. وقد دفن فى نفس الحجرة التى دفن فيها العجل الذى مات فى العام السابع والثلاثين من عهد شاشانق الرابع. هذه الوثائق ذكرت اسمه كما يلى: ملك مصر العليا والسفلى، واح كا رع [ج](واح-كا-رع) ابن رع، بكن رنف. وبما أن أفريكانوس أعطاه ست سنوات فى الحكم،[د] فربما لم يطل حكمه بالفعل عن ذلك. وإذا ما عدنا للخلف من عام ٦٦٣، وهو تاريخ بداية الأسرة السادسة والعشرين، يكون وصوله للحكم قد حدث سنة ٧١٨ ق.م. تقريبًا.

[أ] Diodorus, I, 45

[ب] Louvre, 298, 299 ; Mariette, *Le Sérapéum de Memphis*, Pl. 34

[ج] هذا هو أصل الشكل الكلاسيكى لكلمة Βόκχορις (Diodorus, I, 45, 65)

[د] عند سينسلوس ٤٤.

الأسرة الخامسة والعشرون

سجلات مناسيب النيل فى الكرنك[أ]

٨٨٥. لسجلات الأسرة الخامسة والعشرين هذه قيمة عظيمة من حيث ترتيبها التاريخى، مثلها فى ذلك مثل سجلات الأسرات السابقة. فهى تمكننا، لأول مرة، من ترتيب ملوك الأسرة النوبية بحسب توالى وصول كل من ملوكها للحكم، إذ إن موقع شاباكا منها، كان غير مؤكد حتى الآن. يوضح السجل هنا (رقم ٤) أن العام الثالث من عهد شاباتكا كان قريبًا من سنة ٧٠٠ ق.م.، وبالتالى فمن المستحيل أن يكون حكم شاباكا قد وقع بين شاباتكا وطهارقا – وإنما الترتيب الوحيد الممكن هو: شاباكا، شاباتكا، طهرقا، وهو ترتيب تؤيده بيانات مانيتون، التى جاء فيها أن شاباكا أسقط الأسرة الرابعة والعشرين، بعد أن هزم بوخوريس وقتله. ولو كان العام الثالث لشاباتكا قريبًا من عام ٧٠٠ ق.م. وكان سلفًا لطهارقا، والذى وصل إلى الحكم سنة ٦٨٨ ق.م.[ب] ، فلا بد إذن أن شاباتكا قد بدأ حكمه سنة ٧٠٠ على الأقل، وأن حكمه امتد إلى اثنتى عشرة سنة، وهى بالضبط الفترة التى أعطاها له سينسلوس. وعلى ذلك، نستطيع إعادة ترتيب ملوك الأسرة على النحو التالى:

شاباكا	١٢[ج] + س سنة	٧١٢- ٧٠٠ ق.م.
شاباتكا	١٢ سنة	٧٠٠–٦٨٨ ق.م.
طهارقا	٢٦ سنة	٦٨٨–٦٦٣[د] ق.م.

المجموع ٥٠ سنة

أ محفورة على الميناء، أمام المعبد الكبير بالكرنك؛ نشرها لوجران Legrain, *Zeitschrift für ägyptische Sprache,* 1896, 114-16

ب الفقرات ٩٥٩ وما بعهدها.

ج Lepsius, *Denkmäler,* V, I, *e* ؛ سينسلوس أيضًا أعطاه اثنتى عشرة سنة.

د فقرة ١٠٢٦.

عهد شاباكا

٨٨٦. ١. [أ](٣٠) [ب]العام ٣، من عهد جلالة حورس: سبق تاوى (سبق-تاوى)؛ المفضل لدى الإلهتين: سبق تاوى، حورس الذهبى، ملك مصر العليا والسفلى: نفر كا رع، ابن رع: [شاباكا]، ليحيا إلى الأبد، محبوب آمون رع سيد طيبة، محبوب مونتو رع رب طيبة. النيل، أبو الآلهة، كان ٢٠ ذراعًا، وشبرًا واحدًا، وقيراطًا واحدًا.

٢. (٣١) [النيل] العام _ [من عهد] جلالة الملك شاباكا ______.

٣. (٣٢) [العام] – [من عهد] جلالة الملك شاباكا ______.

عهد شاباتكا

٨٨٧. ٤. (٣٣) العام ٣، الشهر الأول[ج] من الفصل الثالث، اليوم ٥ من عهد جلالة الملك شاباتكا.[د] عندما تُوج جلالته ملكًا فى بيت آمون، كفل له أن يظهر فى بهاء كمفضل للإلهتين، مثل حورس على عرش رع. (النيل) الذى منحه له أبوه آمون العظيم، حابى العظيم، العظيم فى النيل، كان فى وقته: ٢٠ (ذراعًا) وشبرين.

عهد طهارقا

٨٨٨. ٥. (٣٤) العام ٦ للملك طهارقا (تا-هـ-رو-ق)، محبوب آمون العظيم

٦. (٣٥) النيل. العام ٦ من عهد ملك مصر العليا والسفلى: نفرتم – خورع (نفر-تم، خو-رع)، ابن رع: طهارقا، ليعش إلى الأبد، محبوب نون

أ الأرقام التى بين الأقواس، هى الأرقام المستخدمة فى نشر لوجران.

ب آخر تاريخ سابق على هذا التاريخ هو العام الرابع عشر من عهد وسركون الثالث.

ج أثبت ماير أن تاريخ أعلى مستوى للفيضان هذا لا بد أنه كان حوالى سنة ٧٠٠ ق.م. (*Zeitschrift für ägyptische Sprache*, 40, 124 f.; and 41, 93)

د حاول الكاتب أن يورد ألقاب الملك كاملة، ولكنها شديدة الاضطراب.

العظيم، آمون العظيم، النيل، أبو[أ] الآلهة، والمجمع (الإلهى) على الفيضان. (النيل) الذى منحه له أبوه آمون حتى يصبح زمنه مزدهرًا.

٧. (٣٦) النيل. العام ٧ من عهد جلالة الملك طهارقا، ليعش إلى الأبد، محبوب نون العظيم، آمون العظيم، النيل أبو الآلهة، و(المجمع) الإلهى على الفيضان. (النيل) الذى أعطاه له أبوه آمون حتى يصبح زمنه مزدهرًا.

٨. (٣٧) النيل. العام ٧ (كذا!) من عهد الملك طهارقا. .....[ب]

٩. (٣٨) النيل، العام ٩[ج] للملك طهارقا، ليعش إلى الأبد، محبوب نون العظيم وآمون العظيم.

أ هذه السلسلة كلها، ربما كانت إلهًا واحدًا مركبًا؛ انظر على سبيل المثال رقم ٣٦ (*Zeitschrift für ägyptische Sprache*, 34, 116)

ب مثل رقم ٧، فيما عدا الارتفاع الذى كان مختلفًا. العام بلا شك خطأ، والمقصود العام ٨، حيث إن ٧ يسبقه، و٩ يليه.

ج يليه العام ١٠ لبسماتيك.

عهد شاباكا

نقوش بناء[أ]

٨٨٩. ترك شاباكا التسجيل التالى لترميم قام به على الصرح الرابع بمعبد الكرنك، كتذكار لحكمه فى طيبة:

[الملك شاباكا؛ أقامـ(ــه) كأثره لأبيه] آمون رع رب طيبة، المقيم فى الكرنك، مرممًا البوابة[ب] العظيمة والمبجلة (سبا): "آمون رع عظيم القوة" منشئًا لها كسوة عظيمة من الذهب الجيد، الذى جلبه جلالة الملك شاباكا،[ج] ليعش إلى الأبد، من الانتصارات التى كتبها له أبوه آمون، القاعة العظيمة[د] (هى.ت) كسيت بالذهب الجيد، والعمود الجنوبى والعمود الشمالى[هـ] شُغلا بالذهب، والحافتان السفليتان من الفضة الخالصة، صنع ـــــــ.

[أ] على الجانب الشمالى من باب الصرح الرابع بالمعبد الكبير بالكرنك، نشر فى Champollion, *Notices descrpitives* , II, 129, 130; Lepsius, *Denkmäler*, V, 1,*b;* Brugsch, *Thesaurus*, VI, 1316 ؛ انظر Lepsius, *Denkmäler*, Text, III, 152

[ب] هذا بالطبع هو الباب الرئيسى، أو بوابة الصرح (الرابع) الذى نقش هذا النص عليه. انظر الاسم مرة أخرى فى Brugsch, *Thesaurus*, VI, 1315

[ج] اسم مزدوج.

[د] تلك هى قاعة أعمدة تحتمس الأول، خلف الصرح الرابع.

[هـ] لا بد أن هذا الزوج من الأعمدة كان مشابهًا لعمودى تحتمس الثالث الواقعين إلى الخلف قليلاً، أمام قدس الأقداس. "الشفتين السفليتين" ربما قصد بهما القاعدتين أو حافتيهما.

عهد طهارقا

لوحة تانيس[أ]

٨٩٢. [ب]هذه اللوحة، المهشمة للأسف، أقامها طهارقا فى تانيس، تخليدًا لذكرى مجىء أمه إليها قادمة من نباتا بعد تتويجه فى مصر السفلى. وهو يروى كيف رحل شمالاً من النوبة عندما كان شابًا فى العشرين من عمره مع ملكٍ ما. ولا بد أن ذلك كان إبان غزو شاباكا لمصر السفلى. ومرت سنوات بعد ذلك، قبل أن يصبح ملكًا، لم ير فيها أمه، وبالتالى فلا بد أنه قد أمضى تلك السنوات فى الشمال. ولا بد أنه كان يتبوأ منصبًا مهمًا، نظرًا لكونه ابن پعنخى. فإذا ما أضفنا إلى ذلك أن سجلات العبرانيين (الملوك الثانى ١٩: ٩) تذكر أن عدو سنخريب فى التاقو* سنة ٧٠١ ق.م. (نحو ثلاثة عشر عامًا قبل وصول طهارقا إلى الحكم) كان طهارقا، فلن نستطيع أن نقاوم استنتاج أن شاباكا أرسل طهارقا على رأس القوات المصرية والنوبية ضد الأشوريين. من الواضح إذن أن الكاتب العبرانى الذى سجل هذا الموضوع فى تاريخ متأخر، بعد حكم طهارقا بفترة طويلة، افترض أنه كان ملكًا بالفعل سنة ٧٠١.[ج]

[أ] لوحة مهشمة فى جزءين، تركت فى مكانها كما عثر عليها فى أطلال تانيس. الجزء السفلى، الذى يحتوى على ١٩ سطرًا كان أول من رآه ونسخه روجيه Rougé (*Inscriptions hiéroglyphiques*, 73; and "Etudes sur des monuments du règne de Taharka," *Mélanges d'archéologie égyptienne et assyrienne*, I, 21-23) ؛ ونشرها مرة أخرى بيرش Birch, *Zeitschrift für ägyptische Sprache*,, 1880, 22 ff. ثم عثر بترى على الجزء العلوى، ونشر الجزءين معًا فى مؤلفه *Tanis* (II, Pl. IX, No. 136). وكان أول من وعى قيمتها التاريخية هو شيفر Schaefer, *Zeitschrift für ägyptische Sprache*,, 1900, 51, 52 .

[ب] إسقاط رقمين فى ترقيم الفقرات هنا، متعمدٌ.

* هى مدينة التقيه كما جاءت فى سفر يشوع ١٩ : ٤٤ ومكانها الآن تل الشلاف، حوالى ١٥ كم شرق مدينة أشدود بفلسطين المحتلة (المراجع).

[ج] انظر أيضًا Griffith, *Stories of the High Priests*, 10, 11.

٨٩٣. بداية اللوحة مهشمة إلى حد يصعب معه ترجمتها، ولكن من الواضح أن شخصًا ما– الملك بالطبع – منح الشاب طهارقا، الذى يروى كل شيء بضمير المتكلم، حقلاً جميلاً (سطر ١) تحميه الآلهة من الجنادب (سطر ٢) ليجنى (عوا) منه طهارقا (سطر ٣) محصولاً وفيرًا من حبوب وثمار الأرض. فى تلك الأثناء كان طهارقا يربى بين الأبناء الملكيين (سطر ٥) وكان شخص ما – الملك مرة أخرى بالطبع – يحبه أكثر من الأبناء الملكيين (سطر ٦). ثم يقول طهارقا:

أبى آمون [⌜أجاز⌝] لى أن أضع كل الأراضى تحت أقدامى [١٠]_____[⌜الشرق على بعد⌝] شروق رع، والغرب [١١][⌜ على بعد غروبه⌝].

٨٩٤. وسواء كان استكمالنا لما نقص فى تلك العبارة صحيحًا أم لا، فمن الواضح أن طهارقا يروى هنا وصوله للحكم بالعبارات التقليدية التى تحول مثل هذا الاغتصاب للحكم إلى فعل من أفعال الآلهة. وينتقل طهارقا مباشرة إلى رواية مجىء أمه من نباتا، وهو ما أدى به إلى تذكر فراقه الطويل عنها بسبب رحيله إلى الشمال قبل ذلك بسنوات. ويقول:

٨٩٥. [أ][⌜الملكة الأم⌝] كانت فى نباتا[ب] كأخت الملك، وودودة الحب، أم الملك [١٢]_____. الآن، لقد افترقت عنها كشاب (حون) فى

[أ] لابد أن هذا الجزء متصل مباشرة ببداية السطر ١١ بعاليه.

[ب] هذه القراءة التى كان أول من لاحظها شيفر (Schaefer, *Zeitschrift für ägyptische Sprache*,, 1900, 51, 52) غير مؤكدة.

الحادية والعشرين، [١٣][⌜مصاحبًا جلالته⌝] عندما جاء[أ] إلى أرض الشمال (الدلتا). ثم ذهَبت شمالاً إلى [١٤][⌜أرض الشمال التى كنت فيها ⌝] بعد فترة طويلة (حنتى) من السنوات، ووجدتنى متوجًا [١٥][⌜كملك على عرش حورس⌝]. أخذت تيجان رع ولبست الصل المزدوج، كـ[١٦]_____ كحماية لأطرافى. لقد فرحَت بشدة [عندما رأت] جمال جلالته،[ب] كما رأت إيزيس ابنها حورس متوجًا على العرش [١٨]_____ عندما كان شابًا فى مستنقع [١٩]_____ كل البلاد. انحنوا على الأرض لأم الملك هذه، بينما كانت هى [٢٠]_____ ⌜بشدة⌝ .شيوخهم وكذلك شبابهم [٢١][⌜مجدوا⌝] أم الملك هذه قائلين: "إيزيس تلقت [٢٢]_____، لقد ___ت ابنها، ملك مصر العليا والسفلى، طهارقا، ليعش إلى الأبد [٢٣]_____.

٨٩٦. تأتى بعد ذلك أربعة أسطر تحمل التمجيد المعتاد لطهارقا، وتختتم بمقارنة بين عطفه على أمه وعطف حورس على أمه إيزيس: [٢٦]_____ لأمه إيزيس عندما توجَت على العرش.

[أ] لا يمكن أن يكون المقصود هنا إلا الملك الذى كان الشاب طهارقا فى خدمته عندما افترق عن أمه؛ انظر Schaefer, *loc. cit*.

[ب] طهارقا.

نقوش البناء فى المعبد الصخرى الكبير فى نباتا

٨٩٧. تسجل النقوش التكريسية التالية، فى المعبد الكبير بنباتا، نشاط طهارقا فى البناء هناك:

[أ] طهارقا، ليحي إلى الأبد؛ لقد أقامـ(ـه) كأثره لأمه موت نباتا، بنى لها معبدًا مجددًا من الحجر الرملى الأبيض الجيد، عندما وجد جلالته هذا المعبد الذى بناه الأسلاف من الحجر[ب] بعمل ردىء. تسبب جلالته فى أن يُبنى هذا المعبد بعمل ممتاز، إلى الأبد.

٨٩٨. نفس القاعة تحمل فى النهاية نصًا مشابهًا لسابقه:

[ج] لقد أقامـ(ـه) كأثره لأمه موت ربة السماء، ملكة النوبة (تاپد.ت)؛ بنى بيتها، ووسع معبدها مجددًا، من الحجر الرملى الأبيض الجيد.

٨٩٩. هناك نقش على حجرة صغيرة بجوار قدس الأقداس الرئيسى:

[د] لقد أقامـ(ـه) كأثره لأمـ[ـه] موت، عين رع، سيدة السماء، ملكة الآلهة، المقيمة فى نباتا؛ بانيًا لها بيتًا من الحجر الرملى الأبيض الجيد.

٩٠٠. هناك مذبح فى معبد آمون، يحمل النص التكريسى التالى:[هـ]

[أ] Lepsius, *Denkmäler*, V, 5؛ نقش بإفريز القاعة الأولى.

[ب] النقش كما نشر يقف فجأة هنا. ونقش الإفريز فى القاعة التالية كما نشره لبسيوس Lepsius, *Denkmäler*, V, 7, *a* يبدأ فجأة أيضًا، ويتلاءم تمامًا مع نقش القاعة الأولى. ولا يهم ما إذا كان ذلك محض مصادفة متعلقة بما بقى من النصين، أم أنه كان مقصودًا فى الأصل.

[ج] Lepsius, *Denkmäler*, V, 7, *c*.

[د] *Ibid.*, 12, *a*

[هـ] Lepsius, *Denkmäler*, V, 13, *b,d*

أقامـ(ـه) كأثره لأبيه، آمون رع رب طيبة (نسوت-تاوى) الإله العظيم، المقيم فى النوبة (تا-پد.ت)؛ من الجرانيت ٦-٢، حتى يقدم عليه فى قصره (عحع). لم يحدث أبدًا مثيله.

نقش منتومحات[أ]

٩٠١. لا ندرى شيئًا تقريبًا عن تاريخ إقليم طيبة بعد منتصف الأسرة الثانية والعشرين وحتى نهاية العصر النوبى. فنحن نراها فى قبضة پغنخى فى أواخر الأسرة الثالثة والعشرين، ولكن تاريخها المحلى يظل غامضًا تمامًا حتى عهد طهارقا، عندما وجدنا "كاهن آمون، أمير طيبة، نسو پتاح[ب] يحكم هناك. وقد تلاه على حكمها ابنه منتومحات، والذى احتفظ لنفسه بالسلطة والثروة أثناء حكم طهارقا.[ج] ولألقابه أهميتها، حيث إنه، وعلى الرغم من كونه أميرًا لإقليم طيبة، لم يكن سوى كاهن

[أ] فى حجرة تشبه الكوة فى معبد موت فى الكرنك. كان بها تمثال لمنتومحات (Mariette, *Karnak*, Texte, 64) ربما كان هو أحد التماثيل التى عثرت عليها الآنسة بنسون (Benson, *Recueil*, XX, 188-92; Benson and Gourlay, *The Temple of Mut in Asher*, 261, 63, Pl. XXIII-XXIV, 350-57). وقد نشر نقشنا هذا فى Dümichen, *Historische Inschriften*, II, 48 (without relief), and Mariette, *Karnak*, 42-44 وكلاهما غير دقيق بالمرة ، ونحن فى حاجة ماسة إلى نشر شامل.

[ب] Krall, *Studien*, III, 77 A.. وتحمل تماثيل خبيئة الكرنك العظيمة شجرة عائلة نسوپتاح عائدة بها أربعة أجيال قبله. انظر Legrain, *Recueil*, 27, 80؛ ولكنه لم يشر إلى ما إذا كانت الأجيال الأربعة هذه أمراء لطيبة أم لا.

[ج] هناك العديد من الآثار المعروفة لهذا الرجل، إلى جانب تلك المشار إليها هنا. وقد أجرى حفائر مقبرته فى العساسيف بطيبة أيزنلور Eisenlohr, *Zeitschrift für ägyptische Sprache*, 1885, 55، ونشرت نقوشها (الألقاب والأسرة فقط) فى Krall, *Studien*, 1885, 55. وقد عثر بجوارها على مقبرتين لأفراد من أسرته أيضًا ونشر كرال Krall, *ibid*, 80-82 النقوش المتعلقة بمنتومحات فيهما أيضًا. وأورد فيدمان قائمة بالآثار الأصغر الخاصة به فى Wiedmann, *Recueil*, VIII, 69؛ كما أورد قائمة بها نيوبرى فى Newberry (Benson and Gourlay, *The Temple of Mut in Asher*, 356, 357).

رابع لآمون. وفى نفس الوقت كان "رئيس كهنة كل آلهة الجنوب والشمال."[أ] وعلى ذلك فقد كانت له هيمنة كهنوتية على مصر دون أن يكون كاهنًا أكبر لآمون. لقد حُرِم الكاهن الأكبر لآمون، إذن، من سلطته الدنيوية كأمير لطيبة، وكذلك من سيادته الكهنوتية. ويؤكد ذلك الوضع النسبى لكل من منتومحات والكاهن الأكبر لآمون فى لوحة التبنى (فقرات ٩٤٩-٩٥٢).[ب] وبما أن والد منتومحات كان أميرًا لطيبة من قبله، فلا بد أن تلك التغيرات قد حدثت عند مجىء الأسرة النوبية فى عهد شاباكا.

٩٠٢. إن نشاط منتومحات فى تشييد المبانى وترميمها فى طيبة فى عهد طهارقا، هو الذى جعل حكمه جديرًا بالملاحظة؛ وقد حدثت كل تلك الأعمال قبل وفاة طهارقا. إن تجديد هذا العدد الكبير من التماثيل الطقسية الثمينة للآلهة، إلى جانب ورود إشارات إلى تطهير كل المعابد فى الجنوب، والإشارات المبهمة لوقوع كارثة عظيمة، كل ذلك يجعل من استيلاء آشوربانيبال على طيبة ونهبها سنة ٦٦٧ ق.م. خلال حملته الأولى، أمرًا محتملاً للغاية، وذلك على الرغم من عدم تأكدنا من وقوع هذا بالفعل استنادًا إلى وثائقه المضطربة. لذلك، فلابد أن الترميمات التى قام بها منتومحات قد أجريت بين عامى ٦٦٧ و ٦٦١ ق.م. ولابد أن الثروة التى كرسها لترميم مدينته المنهوبة كانت عظيمة، ولكنها مع ذلك وقعت كلها غنيمة للآشوريين عند استيلاء آشوربانيبال على المدينة للمرة الثانية، سنة ٦٦١ ق.م. عندما حل بها الدمار الشامل. ولم نسمع شيئًا عن

[أ] Benson and Gourlay, *The Temple of Mut in Asher*, 356.

[ب] لا أجد ما يؤيد الاستنتاج الحالى والمنتشر على نطاق واسع، والقائل بأن منصب كبير كهنة آمون كان يتولاه الملوك الأثيوبيون بأنفسهم فى تلك الفترة. فلوحة التبنى تؤكد أن الكاهن الأكبر لآمون كان قد نزعت عنه كل سلطاته فى ذلك الوقت، وهو ما يفسر تمامًا السبب فى عدم عثورنا على أية وثائق له من تلك الفترة.

أية محاولات لترميمها من قبل منتومحات بعد ذلك. وقد استمر حاكمًا لمنطقة طيبة وعاش حتى ظهور الأسرة السادسة والعشرين، واحتفظ بمنصبه حتى عهد پسماتيك الأول (فقرة ٩٤٥). ولكن ابنه، نسوپتاح لم يخلفه،[أ] ولا نستطيع أن نتتبع الأسرة بعد ذلك.

٩٠٣. تتكون وثيقة منتومحات من منظر على الجدار الخلفى لحجرة المعبد، ونقش يحتل الجدارين الجانبيين. ويظهر فى المنظر طهارقا متعبدًا أمام الإلهة موت، وخلفه منتومحات، وأبوه نسوپتاح، وولده نسوپتاح. وفوقهم نرى منظرًا للتماثيل والوجوه التى رممها منتومحات أو أحل أخرى جديدة محلها. وعلى يمين المنظر، تبدأ روايته على النحو التالى.

ألقاب منتومحات

٩٠٤. ______[١]كل الآلهة، الكاهن الرابع لآمون، أمير طيبة، حاكم [أرض الجنوب] منتومحات، ابن كاهن آمون، أمير طيبة، نسو[پتاح]؛[ب] يقول:

المركب المقدسة

لقد شكلت [٢][المركب المقدسة لـ ˥آمون˥] فى ٨٠ ذراعًا طولاً، من الأرز الجديد من أفضل ما فى المدرجات. "البيت العظيم" كان من الإلكتروم، مرصع بكل حجر كريم أصلى _ _ ˥اليوم الأخير˥ _ مجهزة [٣]____.

[أ] هناك منظر فى أبيدوس (Mariette, *Abydos*, I, Pl. 2, *b*) نرى فيه پسماتيك أمام أوزيريس وحورس. ويصاحبه فيه "الزوجة الإلهية، نيتوكريس" و "أمير (حاتى-عا) طيبة، حاكم الجنوب، _ ، رئيس أمناء الزوجة الإلهية، پادى حور" من الواضح إذن أن نسوپتاح لم يخلف أباه منتومحات، على الرغم من أن هناك احتمالاً ضعيفًا جدًا أن يكون پادى حور ابنًا آخر، وأن يكون نسوپتاح قد مات.

[ب] اسم الأب محفوظ فى المنظر.

تطهير المعابد

٩٠٥. لقد طهرت كل المعابد فى كل أقاليم باتوريس*، كما يجب أن يطهر المرء المعابد [المنتهكة]، بعد أن حدث [٤][غزو من الأجانب النجسين فى] أرض الجنوب. _ _ _ _ _ _ كل هذه الأشياء التى جلبتها أمامك، ليس فيها حديث [كذب]، لا تناقض [٥] ____ غش. ليس هناك كذب فى مكان فمى.

الازدهار وقرابين جمة

٩٠٦. سيدتى راضية عن كل ما قمت به من أجل طيبة، [أفقـ]ـه، ذى الاسم المستور، عين رع، سيدة [٦][المعابد] [أ] ____ أرضيت سيدها بالأشياء التى على مراده، فحول من الأضخم، وعجول من الأفضل. أعطيت _ _ سيدى، من الأشياء الطيبة [٧] ____راض بالطعام والتقدمات الإلهية، مثل تلك التى يتلقاها فى بداية كل الفصول، فى أوقات[ـها]، _ _ ضاعفت كمية [٨] ـَـ. مخازن غلاله انتفخت بأول الفاكهة [ب][التى جاءتـ]ـه نهرًا من الجنوب فى موسمها، ونهرًا من الشمال فى أوقاتها. جعلت احتفالات [٩] ___فى مجاميعه، للاحتفال بالأعياد؛ حتى يوفر المؤن للكهنة _ والكهنة المطهرين بالمعابد [١٠] ___فى الأقاليم، الكبيرة والصغيرة _ _ صانعًا من أجلى فائضًا لمدينتى، فالأرض لها رطوبة، وللمدن والأقاليم دسمة.

* أى أرض الجنوب. (المترجم)

أ حول نعوت مشابهة لطيبة اعتمدنا عليها لاستكمال النقص هنا، انظر فقرة ٧٥٣، سطر ١.

ب أو ربما "أفضل" الحبوب.

الغزو الأجنبى

٩٠٧. ____هو تأديب إلهى. [فى] أرض الجنوب المحمية فى طريقها الإلهى، بينما كانت كل الأرض منقلبة، بسبب عِظَم [١٢] ____ ـــــ آتيًا من الجنوب. لقد أرضيت _ـى آتيًا من [١٣] ____فى _ [فى] الدخول والخروج ليلاً ونهارًا[أ] [١٤] ____ ملجأ ممتاز لمدينتى. [أنا] طردت التعساء من الأقاليم الجنوبية _ _ _ زمن.

رخاء الأسرة وختام

٩٠٨. ____متبعًا إلهه بدون توقف، _ المعبد، رائيًا ما كان فيه. كل هيكل خُتم بخاتمـ[ـى] [١٦] ____ تنتمى إليها. كنت فى المعبد_ سيرًا على خطى سيدى. وكان ابنى معى [١٧] ___ كاهن لكاه، رئيس كهنة _فى طيبة، رئيس طائفة الكهنة، نسوبتاح. أبنائى كانوا أصحاب [١٨] ____الكهنة كانوا يعرفون تعليماته_. أمضيت اليوم فى البحث والليل فى الطلب، باحثًا [١٩] ___داعيًا إياهم من مضوا، داعيًا إياهم أن_، ومعيدًا النظر فى القواعد التى بدأت تصبح مهجورة.

ينتقل النقش بعد ذلك إلى تمجيد ابنه (السطران ٢١، و ٢٢) ثم يختتم بدعاء بضمير المتكلم الجمع وهو بدون أهمية تاريخية (أسطر ٢٤-٢٩).

٩٠٩. على الجانب الآخر من المنظر، يتابع منتومحات تعداد مبانيه والأعمال الأخرى التى قام بها للمعابد، على النحو التالى:

أ تلك بالطبع إشارة إلى حصار، كما ورد عند يعنخى، على سبيل المثال، فقرة ٨٥٤، سطر ٨٠.

أعمال لمين-آمون

أحضرت مين-آمون لسلمه فى البيت الجنوبى (الأقصر) فى عيده الجميل [٣] ــــــوفيرة. قدمت قرابين الآلهة الثمانية فى الشهر الثانى من الفصل الثالث، اليوم الثامن والعشرين، لأجل أن [٤] ــــــ من الإلكتروم وكل حجر ثمين رائع. لقد شكلت صورة مبجلة لخونسو باغرد مغشاة بالذهب (تسمى):"كل ظهور له [٥] ــــتيجان."[أ] لقد صنعت عرشًا لهذا الإله، الأرجل من الفضة الخالصة، والوجوه المرصعة [٦] ــــــلشروطه ـ ـ ــها بعد مدة (حنتى) طويلة من السنين، بدأت تتآكل.[٧] ــــ⌐ــــــ⌐ وفقًا لتفتيش دقيق يجب أن يجرى.

معبد موت؟

٩١٠. بنيت لها معبدًا من الحجر [٨] ــــــ [الأبواب كانت من] أرز جديد،[ب] وخشب قدت (قد.ت) مغشى بنحاس آسيوى؛ والأشكال المرصعة فيه كانت من الإلكتروم، المزاليج والمشدات ــــــ [٩] ذهب مرصع بكل حجر كريم. أنشأت لها قاعة ذات أربعة وثلاثين[ج] عمودا من الحجر الرملى الأبيض الجيد ⌐ــ⌐ [١٠] ــــــ. بنيت بحيرتها الطاهرة الجميلة من الحجر الرملى الأبيض الجيد؛ أقمت لها مخزنها لتخزين تقدماتها الإلهية فيه؛ ضاعفت موائد القرابين [١١] ــــــ.

[أ] تاجان لآمون، وتاج لخونسو.

[ب] تصحيح (ماع) بـــ (ماو) كالعادة.

[ج] هكذا قرأها مارييت؛ دوميشن أورد هنا "٢٣".؛ لا يوجد ما يمكن اكتشافه الآن فى معبد موت، مما يشبه هذه القاعة. ربما قصد منتومحات أنه رمم، على الرغم من أنه أورد ادعاءً مشابهًا على تمثاله (Benson and Gourlay, *The Temple of Mut in Ahser*, 353, l. 10): أقمت معبد موت، سيدة السماء، من الحجر الرملى الأبيض الجيد."

أعمال للإله خونسو

٩١١. رممت التمثال المبجل لـــ"خونسو – فى- طيبة المأوى الجميل" (والذى يسمى): "لابس التاج الإلهى" من الذهب وكل حجر كريم أصلى. [١٢] ــــــ وضاعفت موائد قرابينها المصنوعة من الفضة والذهب والنحاس. كسوت⌐ [أ] خونسو (المسمى): "صانع الخطة بوصفه انبثاقًا (إلهيًا)" من الإلكتروم كالسابق.

أعمال لإله مونتو

٩١٢. بنيت البحيرة الطاهرة لمونتو، رب طيبة، من الحجر الرملى الأبيض الجيد، مثل [١٣] ــــــمضيئًا بيته العظيم والمبجل بها. وضاعفت موائد قرابينه المصنوعة من الفضة والذهب والبرونز.

الآلهة الطيبية

شكلت أوانى فردية. جهزت واس وواست،[ب] طيبة المنتصرة، سيدة القوة، بوصفها انبثاقًا (إلهيًا)[ج] [١٤] ــــــ.

صورة الإلهة باست

شكلت الصورة المبجلة لباست، المقيمة فى طيبة؛ بقضبان (لحملها)[د] من الإلكتروم وكل حجر كريم أصلى.

[أ] أو: "حماية خونسو، إلخ، كانت من الإلكتروم."

[ب] إله وإلهة على ما يبدو، كلاهما كان ممجدًا فى طيبة. الإلهة معروفة، ولكن تلك هى المرة الوحيدة التى رأيت فيها اسم الإله.

[ج] (متى.ت)؛ لسنا متأكدين من مغزى هذه العبارة فى هذا النقش، مثال سطر ١٨، بعد "ثمت".

[د] للحمل.

أعمال لبتاح

٩١٣. شكلت الصورة المبجلة لبتاح (المسماة): "┐طيبة┌ متلألئة عند ظهوره"، من الذهب [١٥]_____ موائد قرابينها أجمل من ذى قبل.

صور حتحور

شكلت [صورة] حتحور، سيدة الوادى (المسماة): "_ _ _ _ _ _ _ متلألئة" كانبثاقهم المجيد، وفقًا لما يجب أن يكون عليه تفتيش دقيق [١٦]_____ كل منهم كان له قضيبان (يُحمل عليهما).

صور آمون

شكلت الصورة المبجلة لآمون، رب طيبة (نس.وت-تاوى) المقيم فى طيبة (واس.ت)؛ والصورة المبجلة لخونسو (المسماة): حاسب الحياة؛ والصورة المبجلة لآمون، رب طيبة [١٧]_____ كل منهم كان له قضيبان.

تمثال أمنحوتب الأول

شكلت تمثال جسر كارع (أمنحتپ الأول) المنتصر؛ من الإلكتروم وكل حجر كريم؛ بقضيبين كما كان له من قبل [١٨]_____.

خونسو ثمت (مدينة هابو)

٩١٤. [┐ شكلت تمثال ┌] خونسو المقيم فى ثمت (ثا-مو.ت) ┐_ ┌_ من الإلكتروم، وبقضيبين.

صورة "العظيمة"

شكلت "عظيمة الحديقة" كانبثاقها المجيد؛ ورممت معبدها عله يكون كما كان فى السابق.

جدار الكرنك

[١٩]_______ه من الحجر الرملى الأبيض الجيد، ليحجز فيضان النهر عنـ┐ـه عندما يأتى┌. لقد حفرت ┐_┌ [٢٠]_____ فى عيده الجميل فى الشهر الرابع من الفصل الأول، اليوم الخامس والعشرين. ورممت جدار معبد آمون فى الكرنك ┐_ ┌ [٢١]_____ ┐_ _ ┌. وبنيت ┐_┌ من الطوب، وفقًا لما استحسنت، لجعل الأسلاف [٢٢]_____.

أعمال للعجل المقدس

٩١٥. [┐شكلت┌ (تمثال)] عجل ماد[١] (ماد)، بوصفه انبثاقه المجيد، وبنيت بيته؛ فكان أجمل مما كان عليه [٢٣][┐من قبل┌] ___.

معبد مونتو

بنيت معبد مونتو، سيد _ _ _ _ _ بواباته تشرق فى جمال [٢٤]_____.

أعمال لآلهة غير مؤكدة

[شكلت صورة] _ على سلمه (المسمى): "_ _ _ _ _ _ _ الحقل فى طيبة" من الذهب، أجمل مما كانت عليه من قبل [٢٥]_____ الذى هو سيد بلد التل، المقيم فى خمخم (خمخم).

[١] حرم مقدس بجوار الكرنك.

صورة حورس

شكلت الصورة المبجلة لحورس، (المسمى): "الإله مقيم [26] ____".

صورة مين؟

٩١٦. [شكلت] (صورة) ⌜مين⌝ (المسمى): "زعيم السماء" بوصفه انبثاقه المجيد، مرصعة _ _ [27] ____.

صورة تحوت

شكلت الصورة المبجلة لتحوت، المترئس على حاتيبتى (ح.ت-يبتى)، المقيم فى ____.

أعمال لإيزيس

____أنا __ انبثاق إيزيس. شكلت عليها _ كل مدينتى ⌜_ _⌝ _ ⌜_ _⌝ _ [29] _ ____ أجمل مما كانت عليه فى السابق. بنيت بحيرة مقدسة لمعبد إيزيس ⌜_ _⌝ _ [30] ____.

أعمال لأوزيريس

شكلت مركب أوزيريس فى منطقته، من _ ذراعًا _ _ _ من الأرز الجديد،[أ] وفقًا للشروط المعتادة، ⌜بعد أن وجدتها من السنط⌝ ____ [31] ____ من الطوب، بعد أن وجدتها بدأت تتهاوى.

[أ] تصحيح (ماع) بـ (ماو).

لوحة السيرابيوم[أ]

٩١٧. هذه اللوحة التى تسجل دفن عجل أبيس فى منف فى العام الرابع والعشرين من عهد طهارقا، لها أهميتها، حيث إنها توضح أن كهنة منف سنة ٦٦٤ ق.م. كانوا يعتبرون طهارقا لا يزال حاكمًا هناك، على الرغم من أن آشوربانيبال كان قد أقصاه سنة ٦٦٨. ونظرًا لأن اللوحة كانت مخبأة فى ممرات السيرابيوم الواقعة تحت الأرض، فقد كان باستطاعة الكهنة أن يؤرخوها على هذا النحو باطمئنان، على الرغم من أن المدينة كانت تحت الحكم الآشورى. ولذلك، فلا نستطيع أن نستنتج مطمئنين من هذه اللوحة أن طهارقا كان لا يزال يحتفظ بمنف سنة ٦٦٤ ق.م.

٩١٨. العام ٢٤، الشهر الرابع من الفصل الثانى (الشهر الثامن) اليوم ٢٣، من عهد جلالة ملك مصر العليا والسفلى، طهارقا، ليحى إلى الأبد. اقتيد الإله فى سلام إلى الغرب الجميل، بواسطة الأمير الوراثى، كاهن سم، سيد كل خزائن الثياب، كاهن بتاح، الأب الإلهى، سنبف، ابن الأب الإلهى، سخت رع (سخت-رع)، عنخ ون نفر؛ المولود لنعاتيس نكهتى (نا-عا-تايس-نهت.ت). أخوه الأب الإلهى لسخت رع، بتاح حتب.

[أ] اللوفر، رقم ١٢١. نشرت فى Mariette, *Le Sérapéum de Memphis*, III, Pl., 35.; *Revue égyptologique*, VII, 136; Chassinat, *Recueil*, 22, 18. لدى نسخة خاصة عن الأصل.

عهد تانوت آمون

لوحة تانوت آمون[أ]

٩١٩. تصل بنا هذه اللوحة إلى نهاية الحكم النوبى فى مصر. كانت مصر السفلى تحت سيطرة الأمراء الآشوريين، نتيجة لهزيمة طهارقا أمام جيش آشوربانيبال، بعد اعتلاء هذا الأخير العرش سنة ٦٦٨ ق.م. بقليل. وقد اكتشف تآمر أمراء الدلتا الإقطاعيين مع طهارقا ضد سيدهم الآشورى فيما بعد. فتم العفو عن "نكاو" حاكم صا الحجر بعد أن كان قد أرسل إلى نينوى، وأعيد تنصيبه على صا الحجر. كذلك عُين ابنه أميرًا على تل أتريب، وعند هذا المنعطف، توفى طهارقا، وفقًا لوثائق آشروبانيبال.[ب]

٩٢٠. تسجل لوحة تانوت آمون سير الأحداث السياسية فى مصر العليا خلال الأيام الأخيرة لطهارقا، وفترة الحكم القصيرة لتانوت آمون على مصر كلها. وهى توضح أن تانوت آمون كان مشاركًا لطهارقا فى الحكم خلال السنة الأخيرة لطهارقا (٦٦٣ ق.م.)، والتى كانت فى نفس

[أ] لوحة مستديرة القمة من الجرانيت الرمادى، يبلغ ارتفاعها ١,٣٢ مترًا وعرضها ٠,٧٢ مترًا، محفوظة حاليًا بالمتحف المصرى بالقاهرة (رقم ١٦٢؛ Guide of 1902, 112). اكتشفت فى نباتا مع لوحة پعنخى سنة ١٨٦٢. نشرت فى Maspero, *Revue archéologique*, 1868, XVII, 329 ff. ; *tirage à part, Didier,* 8vo, 11 pp. and 2 Pls.) وكذلك Mariette, *Monuments divers,* Pls. 7, 8. لدى أيضًا بصمة ونسخة من بصمة لشيفر، وقد راجعت وإياه النسخة على البصمة. هذه النسخة أظهرت العديد من القراءات المهمة التى سدت العديد من الثغرات المفقودة. وأدين هنا أيضًا لشيفر بالعديد من الاقتراحات القيمة.

• للنص الهيروغليفى راجع Schäfer, Urckunden III, 3,57-77

[ب] Winckler, *Untersuchungen zur altorientalischen Geschichte,* 103-5, ll. 36-69.

الوقت، السنة الأولى لتانوت آمون؛[أ] وهى تروى أيضًا كيف تقدم من مكان ما فى مصر العليا (ربما طيبة) والتى كان ملكًا لها، إلى نباتا حيث تُوج ملكًا منفردًا، بحيث كانت وفاة طهارقا بالتأكيد هى المناسبة التى حاز فيها السلطة منفردًا.[ب] وقد دُعى، فى منامه، قبل أن يذهب إلى نباتا، إلى أن يستولى على أرض الشمال أيضًا، التى كانت فى أيدى الآشوريين آنذاك، فشرع فى استعادة الشمال. واستولى على منف، وربما قتل نكاو، حاكم صا الحجر،[ج] فى معركة، وعلى الرغم من أنه لم يستطع أن يخضع حكام الدلتا، فإنه قبل بما اعتبره استسلامًا منهم، عرضوه بأنفسهم. وحكم عندئذ فى منف، كملك اسمى على مصر كلها. وعند هذه النقطة، تتوقف رواية لوحته. وقد كان هناك تجاهل تام لوجود الآشوريين فى البلاد، كذلك لم يضف فى النهاية، بطبيعة الحال، انتهاء حكمه فى مصر عند اقتراب الغزو الثانى الكبير لآشوربانيبال سنة ٦٦١ ق.م.

[أ] كان أول من أوضح حقيقة العلاقة بين تانوت آمون وطهارقا فى هذه الرواية هو شيفر Schaefer, *Zeitschrift für ägyptische Sprache,*, 1868. XVII, 329 ff. . وبما أنه لم يصل إلى العرش، ولا حتى كمشارك فى الحكم ، إلا سنة ٦٦٣ ق.م.، فتفسير وينكلر لوثائق آشروبانيبال المضطربة(*Altorientalische Forschungen,* 480-83) والتى يجعل فيها تانوت آمون آخر خصم لآشوربانيبال فى حملة ٦٦٨–٦٦٧، يصبح تفسيرًا مستحيلاً.

[ب] أطلق آشوربانيبال، فى وثائقه، على تانوت آمون، ابن أخت طهارقا وابن شاباكا (Winckler, *op. cit.,* 105)؛ وبالتالى، فلابد أن شاباكا كان متزوجًا من ابنة پعنخى، وهو ما يفسر مطالبته بالعرش. وكان تانوت آمون، إذن، حفيد پعنخى.

[ج] سجل تانوت آمون المعركة (السطرين ١٦، و١٧)، ولكنه لم يذكر قتل نكاو. وهو أمر محتمل استنادًا إلى ملاحظة هيرودوت (كما لاحظ إدوارد ماير فى البداية، *Geschichte des alten Aegyptens,* 353) أن نكاو قتل على يد ملك نوبى، اعتقد هيرودوت أنه شاباكا. ولكن طبقًا لرواية مانيتون، فقد كانت وفاة نكاو سنة ٦٦٣ ق.م.، أى نفس السنة التى كانت فيها حملة تانوت آمون على منف.

مقدمة

. [1]"الإله الطيب"[أ] فى اليوم الذى ولد فيه؛ إنه آتوم للشعب
سيد القرنين، حاكم الأحياء، الأمير، القابض على كل أرض،
قوة فى يوم المعركة، الذى يواجه المقدمة فى يوم[ب] [2] ⌐القتال⌐،
مثل مونتو، العظيم القوة، مثل أسد شرس العين، حكيم القلب
من يعبر البحر[ج] مطاردًا لخصمه، منتزع مؤخرة[د] ⌐_⌐ _. لقد
أرض؛ ولا أحد يحاربه ولا أحد يواجهه، ملك مصر العليا
ارع (با-كا-رع) ابن رع، تانوت آمون (تان-وا-تى-إمن)
رب نباتا.

الحلم

فى العام ١ لتتويجه ملكًا [4] _ _ رأى جلالته حلمًا بالليل: رأى
ما على يمينه، والأخرى على يساره. ثم استيقظ جلالته ولم
جلالته:[5]"من أين [جاء]نى ذلك؟" عندئذ أجابوه[ه] قائلين:" لك
، وستأخذ لنفسك (أيضًا) أرض الشمال. 'الإلهتان'[و] تشرقان
الأرض ممنوحة لك فى طولها وعرضها. [لا] [6]أحد يقتسمها

لا، توجد كلمة مفقودة فى نهاية السطر ١.

مؤخرة عدوه (پح سو)" هناك احتمال كبير أن تكون "پح".
نف) ولكن الكاتب أسقط الــ "ن" الثانية.
ج لمصر العليا والسفلى.

الرحلة إلى نباتا

٩٢٣. عندما توج جلالته على عرش حورس فى العام الأول،[أ] خرج جلالته من المكان[ب] الذى كان فيه، كما خرج حورس من خميس[ه]. خرج من ___بينما [جاء] [7]إليه ملايين ومئات الآلاف قادمين خلفه. قال جلالته: "انظر، الحلم حقيقة! إنه[ج] مفيد لمن وضعه فى قلبه (ولكنه) شر لمن لا يفهمـــ[ــه]." ثم وصل جلالته إلى نباتا، بينما لم يقف أحد [8]أمامه.[د]

التتويج فى نباتا

٩٢٤. وصل جلالته إلى معبد آمون فى نباتا، المقيم فى الجبل الطاهر. بالنسبة لجلالته، كان قلبه سعيدًا عندما رأى أباه آمون-رع رب طيبة (نسوت-تاوى)،المقيم فى الجبل الطاهر. أكاليل لهذا الإله أُحضرت إليه؛ [9]ثم أخرج جلالته فى بهاء آمون نباتا، وجعل من له قربات احتفالية عظيمة، منشئًا له ⌐مأدبة⌐: من ٣٩ ثورًا، و ٤٠ جرة (عش) جعة، و١٠٠ (شو).

الرحيل إلى الشمال

انحدر جلالته فى النيل إلى أرض الشمال، حتى ينظر إلى [10]آمون، المستور اسمه عن الآلهة.

[أ] هذه الملحوظة لا يمكن أن تشير إلا إلى تتويجه الثانى، كملك منفرد. وقد ذكرت هنا على أنها بداية رحلته إلى نباتا، فى تمهيد لما سيحدث عند وصوله إليها، أى تتويجه كملك منفرد. وبالتالى فقد استمرت مشاركته لطهارقا فى الحكم لأقل من عام.

[ب] لا بد أنه مكان ما فى مصر العليا، كان ملكًا عليه، وعلى ذلك فربما كان هذا المكان هو طيبة.

[ه] مكانها الحالى كوم الحنيزة بشمال الدلتا، وطبقًا للأسطورة فإن هذا هو المكان الذى ولدت فيه إيزيس ابنها حورس بعيدًا عن عينى عمه ست. (المراجع)

[ج] الحلم.

[د] بالمعنى العدائى.

احتفالات فى إلفنتين

وصل جلالته إلى إلفنتين؛ ثم عبر جلالته إلى إلفنتين، ووصل إلى معبد خنوم-رع، رب الجندل، [11]وجعل هذا الإله يظهر فى بهاء. وأمامه تقدمة احتفالية عظيمة، وقدم خبزًا وجعة لآلهة الكهفين. وأرضى ⌜نون⌝ فى كهفه.

احتفالات فى طيبة

٩٢٦. ثم انحدر جلالته شمالاً إلى مدينة طيبة آمون. أقلع جلالته إلى حدود[أ] طيبة (واس.ت)، ودخل معبد آمون رع رب طيبة. وهناك جاء إلى جلالته خادم _ العظيم،[ب] والكهنة العاديون لمعبد آمون-رع [13]رب طيبة، وأحضروا له أكاليل لآمون المستور اسمه. بالنسبة لجلالته، كان قلبه فرحًا عندما رأى هذا المعبد. لقد طلع آمون رع رب طيبة فى بهاء، وأقيم عيد عظيم فى كل الأرض.

الرحيل إلى الدلتا

٩٢٧. [14]أقلع جلالته شمالاً إلى أرض الشمال، بينما أقام الغرب والشرق احتفالاً عظيمًا قائلين:"مرحبًا بقدومك، ومرحبًا بكاك! لتحيى الأرضين ؛ لتقيم المعابد التى بدأت تتهاوى أطلالاً؛[ج] [15]لتقيم تماثيلها فى مقاصيرها؛ لتقدم القرابين الإلهية إلى الآلهة والآلهات، والتقدمات الجنزية إلى المحجوبين (الموتى)؛ [16]لتضع الكاهن المطهر فى مكانه؛ لتوفر كل الأشياء

أ أى :"فى" (ر خن إهون) كما فى نقش پعنخى.
ب من الواضح أنه لقب كهنوتى.
ج يشير ما سيرد بعد ذلك بالطبع إلى التهدم والاضطراب الذى نتج عن الغزو الأشورى.

للممتلكات المقدسة." أما بالنسبة لأولئك الذين كان لديهم صراع فى قلوبهم،[أ] فقد أصبحوا فرحين.

الاستيلاء على منف

٩٢٨. عندما وصل جلالته إلى منف، خرج [17]أبناء المتمردين ليحاربوا جلالته. أقام جلالته مذبحة عظيمة بينهم؛ عددهم غير معروف. أخذ جلالته منف، ودخل إلى معبد [18]پتاح، "جنوب جداره"؛ وأقام قربانًا احتفاليًا عظيمًا لپتاح – سوكر؛ وأرضى سخمت العظيمة التى تحبه.

مبانٍ جديدة فى نباتا

٩٢٩. بالنسبة لجلالته، كان قلبه فرحًا بإعطاء ⌜_⌝ لأبيه آمون رب نباتا. أصدر جلالته أمرًا خاصًا بها، [19]للنوبة (تاپد.ت)، لتُبنى له قاعة جديدة؛ لم تبنَ فى زمن الأسلاف. جعلها جلالته تبنى من الحجر، وتغشى بالذهب،[ب] [20]وكان لوحها[ج] من الأرز [21]المبخر بمُرّ پونت ومصراعا بابها من الإلكتروم، [22]والمزلاجان (خرتى) من ⌜القصدير⌝ (تيحتى). لقد بنى له قاعة أخرى عند المخرج الخلفى، للجمع لبه [23] قطعانه العديدة، بعشرات الآلاف، والآلاف، والمئات، والعشرات؛ ولا يعرف عدد العجول الصغيرة [24]مع أمهاتها.

أ حرفيًا: "أولئك (ونن) الذين كان فى قلوبهم حرب، فإنهم، إلخ."
ب يبدأ هنا ظهر اللوحة.
ج أو لوحتها.

الحملة على الدلتا

٩٣٠. الآن، بعد هذه الأشياء، أقلع جلالته شمالاً ليحارب زعماء الشمال. [٢٥]وعندئذ دخلوا معاقلهم [⌝كما تزحف الوحوش إلى⌜] جحورها. ثم أمضى جلالته عدة أيام أمامها، (ولكن) لم يخرج أحد [٢٦]منهم ليحارب جلالته. فأقلع جلالته جنوبًا إلى منف.

وصول حكام الدلتا

٩٣١. جلس فى قصره يحاور ويستشير [٢٧]قلبه كيف يستطيع أن يجعل جيشه يصل و ⌝_⌜ ـــهم. ثم قال جيشه إن شخصًا جاء ليبلغه قائلاً: "هؤلاء الزعماء جاءوا إلى المكان [٢٨]الذى فيه جلالته، [أيها الملك]، سيدنا." قال جلالته:" هل جاءوا ليحاربوا؟ أم جاءوا ليستسلموا؟[أ] سوف يعيشون من هذه الساعة." قالوا [٢٩][لـــ]ــجلالته:"جاءوا للاستسلام (بك) للملك، سيدنا."قال جلالته: "بالنسبة لسيدى، هذا الإله المبجل، آمون رع، رب طيبة، المقيم فى الجبل الطاهر، الإله العظيم و⌝الممتاز⌜، الذى اسمه ⌝معروف⌜، اليقظ ⌝_⌜ [٣٠]لمحبوبه، والذى يمنح البسالة لمن يخدمه؛ الذى يمتلك خططه لا يضل؛ والذى يقوده لا يزل. انظر، لقد قالـــ[ـــها] نى بالليل، [٣١] ورأيتـــ[ها] بالنهار."[ب] قال جلالته:" أين هم فى هذه الساعة ؟" قالوا أمام جلالته:"إنهم هنا، منتظرون فى القاعة (عرى.ت)."

[أ] حرفيًا: "للخدمة" أو "للعمل" (بك)، الكلمة المستخدمة فى دفع الضرائب. السؤال الثانى استهلالى أيضًا.

[ب] يقترح شيفر: "الذى قاله لى بالليل، رأيته بالنهار".

استسلام حكام الدلتا

٩٣٢. ثم خرج جلالته [٣٢]من [⌝قصر⌜]ه إلى _، كما يشرق رع فى مسكنه المتلألئ. وجدهم ساجدين على بطونهم، يقبلون الأرض لجلالته. قال جلالته:"انظر، إنها حقيقة ما قاله، وهو [٣٣]كلمة ⌝تدبيره. انظر، إنه يعرف ما⌜ سوف يحدث. إنه قرار الإله؛ (لذلك) فقد نجح. أقسم بحب رع لى، وبقدر إكرام آمون لى فى بيته، ⌝انظر، لقد رأيت⌜ هذا الإله المبجل [٣٤]آمون نباتا المقيم فى الجبل الطاهر، عندما كان واقفًا بجوارى، قال لى: 'أنا قائدك فى كل طريق.[ب] لا يجب أن تقول:"لو كنت فعلت[ج] ..." [٣٥]..." ثم أجابوه قائلين: "انظر، هذا الإله، [٣٦]لقد [كشف] لك البداية، لقد أكمل لك ⌝النهاية⌜ فى ازدهار. انظر، إنك لم ⌝ _ ⌜[د] الذى يخرج من فمه، أيها الملك، سيدنا." ثم نهض الأمير الوراثى لپر-سوپد، پاقرر[هـ] (پا-قرر) ليتحدث، قائلاً:[٣٧] "لقد قتلت من أردت؛ وتركت حيًا من أردت ⌝ـــــــ⌜." أجابوه فى صوت واحد قائلين: "أعطنا النَفَس يا سيد الحياة، [٣٨]الذى بدونه ليست هناك حياة. دعنا نخدمك (بك)[و] مثل الأقنان الخاضعين لك كما قلت[ز] فى البداية فى اليوم الذى توجت فيه ملكًا. وقد فرح قلب جلالته عندما سمع هذه الكلمة، [٣٩]وأعطاهم خبزًا وجعة، وكل شىء طيب.

[أ] قارن حلم مرنبتاح، المجلد الثالث، فقرة ٥٨٢.

[ب] حرفيًا: "إلى كل طريق"

[ج] ختام كلمة تانوت آمون مهشم، وغامض إلى درجة ميئوس منها. على أن ما بقى منه يوضح أنه كان لا يحتوى إلا على عبارات ورع، ليس لها من أهمية تاريخية. ومن الواضح أنه كان يقول للزعماء الخاضعين إن استسلامهم ليس إلا تحقيقا لوعد آمون له.

[د] النص غير مؤكد هنا.

[هـ] حرفيًا: "الضفدع"، كما هى فى القبطية، "پقرور". انظر Steindorff, *Zeitschrift für ägyptische Sprache*,, 1892, 63

[و] حرفيًا، "عمل لـــ(دفع الضرائب) له" (بك.ن نف).

[ز] تغيير ضمير المتكلم ورد هكذا فى الأصل.

انصراف حكام الدلتا

٩٣٣. الآن، عندما مر بعض الأيام بعد هذه الأحداث ٦وأعطى كل شيء بوفرة٦ _ _ قالوا: "لماذا نحن (لازلنا) هنا يا ملكنا، وسيدنا؟" قال[٤٠]: جلالته: "لماذا!" قالوا لجلالته: "دعنا نذهب إلى مدننا، حتى نأمر فلاحينا الأقنان لنحضر (فاى.ن) ضريبتنا (بك) إلى البلاط." (فتركهم) جلالته يذهبون [٤١]إلى مدنهم، وأصبحوا ٦رعايا٦ .[أ]

حكم قصير فى منف

٩٣٤. وقد ذهب الجنوبيون شمالاً، وذهب الشماليون جنوبًا، إلى المكان الذى كان فيه جلالته، حاملين كل شيء طيب من أرض الجنوب، وكل مؤن [٤٢]أرض الشمال، لإرضاء قلب جلالته، (٦عندما٦) ظهر ملك مصر العليا والسفلى، باكارع، ابن رع، تانوت آمون، له الحياة والازدهار والصحة على عرش حورس إلى الأبد.

[أ] قرأها شيفر : "خسفى(و)"

الأسرة السادسة والعشرون

عهد بسماتيك الأول

لوحة تبنى نيتوكريس[أ] *

٩٣٥. ألقت هذه الوثيقة فيضًا من الضوء على العلاقات بين الأسرات الحاكمة فى العصرين النوبى والصاوى، فكان اكتشافها لذلك مرحبًا به، نظرًا لندرة الآثار المعاصرة من تلك الفترة. ويمكن أن توصف تلك اللوحة بأنها قرار تبنى وانتقال ملكية. فهى تسجل تبنى شبنوبت، ابنة طهارقا والزوجة الإلهية فى طيبة، لنيتوكريس، ابنة بسماتيك الأول. وقد نقلت شبنوبت كل ممتلكاتها إلى نيتوكريس، وكان الغرض من التبنى أن تستطيع أسرة بسماتيك الأول السيطرة بشكل شرعى على هذه الأملاك، وكذلك على المركز الذى تكفله لصاحبتها فى طيبة.

٩٣٦. فُقدت بداية الوثيقة، وهى تبدأ فى حالتها الحالية، فى منتصف كلمة بسماتيك الأول لبلاطه، والتى يعلن فيه الغرض من تبنى شبنوبت لابنته نيتوكريس. ويرد البلاط بالمديح المعتاد. لذلك، تقدمت نيتوكريس، فى العام التاسع من عهد بسماتيك الأول، إلى طيبة حيث استقبلت بالحفاوة والترحاب، وانتقلت أملاك شبنوبت إليها بشكل رسمى، وألحقت بالوثيقة قائمة كاملة بها.

[أ] لوحة من الجرانيت الأحمر، يبلغ ارتفاعها نحو ٦ أقدام، وعرضها أربعة أقدام ونصف قدم، عثر عليها لوجران سنة ١٨٩٧، وهى الآن بالمتحف المصرى بالقاهرة. قمتها مكسورة ومفقودة، نشرها لوجران فى Legrain, *Zeitschrift für ägyptische Sprache*,, 35, 16-19؛ وترجمها Erman, *ibid*, 24-29، وقد اعتمدت ترجمتنا هذه على قراءته إلى حد بعيد.

* انظر R. Caminos, *The Nitocris Adoption Stela*, Journal of Egyptian Archaeology 50 (1964), 71-101, pls VII. X وذلك عن أحدث نشر للنص الهيروغليفى مع الترجمة والتعليقات. (المراجع)

٩٣٧. توضح اللوحة أن پسماتيك كان قد سيطر سيطرة كاملة على طيبة بحلول العام التاسع من حكمه، وأن تانوت آمون، بالتالى، كان قد فقد مصر العليا قبل ذلك بفترة. وكان وضع طيبة يشبه إلى حد كبير وضعها فى عصر النوبيين، حيث كان منتومحات - المفضل عند طهارقا[أ] - لا يزال أميرها؛ مما يدل على أن بعض الحكام الإقطاعيين القدامى قد عاصروا بسماتيك الأول[ب] أيضًا. وكان الكاهن الأكبر لآمون يحتل مكانة متواضعة تمامًا، فلم يكن له من تأثير سياسى يذكر، كما أن من يليه فى المقام، وهو الكاهن الثالث لآمون، كان يساهم بمثل مساهمته فى دخول نيتوكريس.

٩٣٨. يوضح تبنى نيتوكريس، وكذلك تبنى سابقتها شپنوپت، فضلاً عن تبنى ستنوپت لأمنردس أن هذا كان هو الأسلوب المعتاد للوصول إلى العرش فى العصرين النوبى والصاوى، كما أنه يبسط كثيرًا من علاقات الأسرة الحاكمة. وكان إرمان قد لاحظ بالفعل، منذ سنة ١٨٨٥ أن نيتوكريس لم تكن سوى أم بالتبنى لعنخ نس نفر إيب رع.[ج]

[أ] هذا هو نفسه منتومحات الذى كان فى عهد طهارقا، بدليل اسم ابنه الأكبر، نسوپتاح، وهو نفس الاسم الذى وجدناه فى وثائق منتومحات فى عهد طهارقا (فقرة ٩٠٣)

[ب] كذلك كانت الأسرة الحاكمة فى هيراقليوبوليس (اهناسيا المدينة) لا تزال قائمة، على الأقل حتى الجيل الثالث من سلسلة الحكام الصاويين، إذ كان هناك أمير فى هيراقليوبوليس يدعى حور، ابن بسماتيك. ولا بد أن الأب لم يولد قبل زمان بسماتيك الأول. وقد شيد حور منشآت باسمه فى هيراقليوبوليس؛ قارن نقوش تمثال فى اللوفر (انظر الفقرات ٩٦٧ وما بعدها). كذلك بنى شخص يدعى پا-درپس مقصورة فى العام ٥١ من عهد بسماتيك الأول فى فاربيثس (هربيط بشرق الدلتا- المراجع)، ولا بد أنه كان أميرًا محليًا أيضًا؛ قارن لوحة برلين (رقم ٨٤٣٨)؛ Brugsch, *Thesaurus,* IV, 797 = Revillout, *Revue égyptologique,* I, 33؛ وقارن أيضًا المبانى التى أقامها نسوحور فى إلفنتين أو الأعمال التى قام بها فى المعابد هناك (فقرات ٩٨٩ وما بعهدها).

[ج] Schweinfurth, "Alte Baurese im Uadi Gasûs" (*Abhandlungen der Berliner Akademie,* 1885)

وقد عثر فى الكرنك على تسجل هذا التبنى، وهى لوحة التبنى الثانية (فقرات ٩٨٨ أ - ٩٨٨ي). وتشى اللوحتان بالترتيب التالى للأميرات الطيبيات:

تبنى نيتوكريس : العام ٩ لبسماتيك الأول، ٦٥٤ ق.م.

وفاة شپنوپت الثانية: تاريخ غير معروف ___.

تقلد نيتوكريس للمنصب: تاريخ غير معروف _____.

تبنى عنخ نس نفر إيب رع: العام ١ لبسماتيك الثانى، ٥٩٣ ق.م.

وفاة نيتوكريس: العام ٤ لأبريس، ٥٨٤ ق.م.

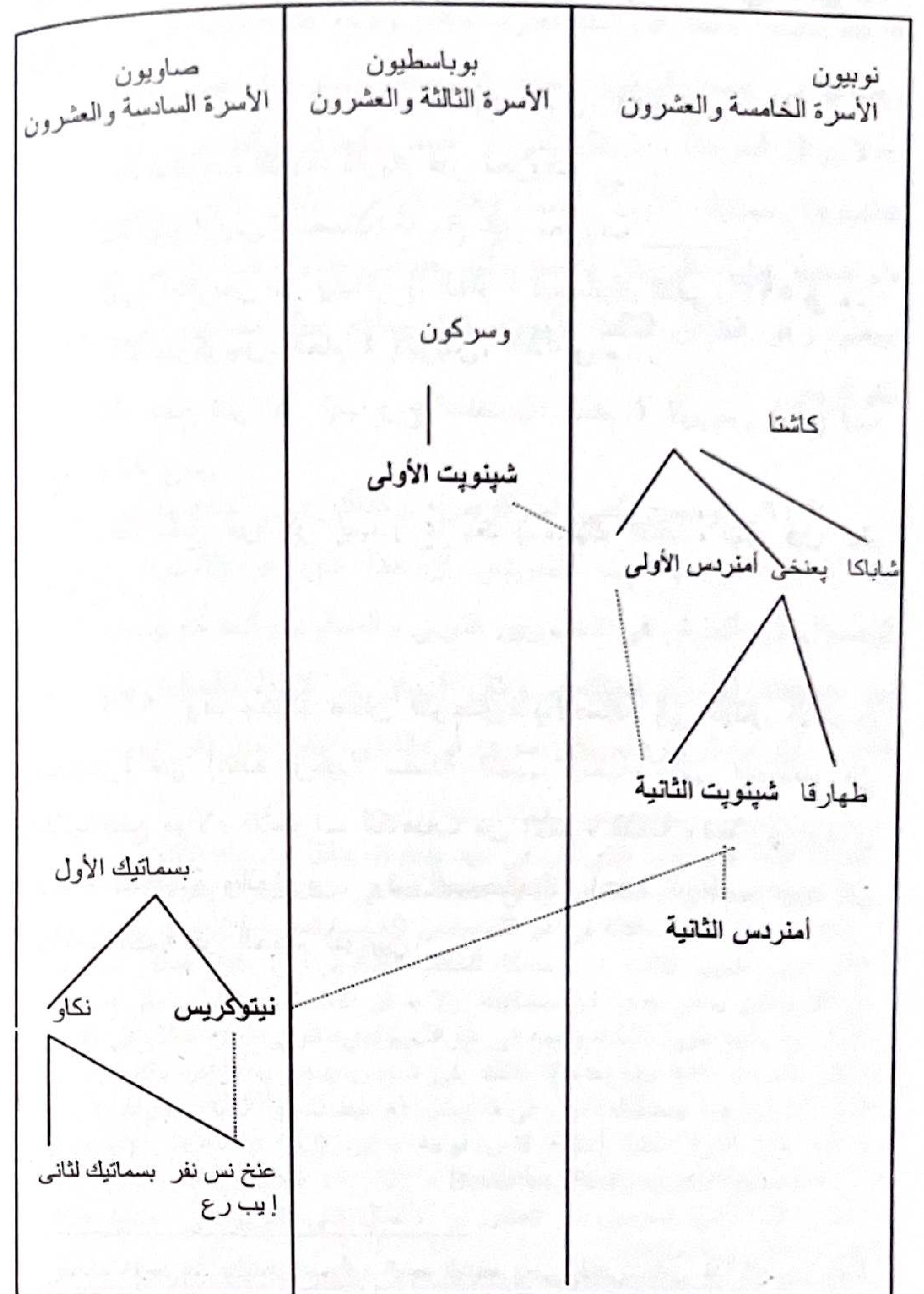
تقلد عنخ نس نفر إيب رع للمنصب: العام ٤ لأبريس (واح إيب رع)، ٥٨٤ ق.م.

وفاة عنخ نس نفر إيب رع: بعد بسماتيك الثالث، ليس قبل عام ٥٢٥ ق.م.

٩٣٩. وقد مكنتنا هاتان اللوحتان، بالإضافة إلى الآثار الأخرى المعاصرة من إعادة تركيب سلسلة النسب التالية،[أ] التى استطعنا من خلالها تتبع هؤلاء الأميرات الكاهنات من الأسرة الثالثة والعشرين وحتى الأسرة السادسة والعشرين. وقد أفصحت لنا إعادة التركيب هذه عن علاقات مهمة بين الحكام النوبيين.

[أ] أسماء الأميرات بالخط السميك؛ الخط المنقط يعنى التبنى. نفس هذا الجدول، فيما يتعلق بالأميرات، رسمه دارسى Daressy, *Recueil,* XX, 84 ثم إرمان Erman. *Zeitschrift für ägyptische Sprache,*35, 29.

٩٤٠.



٩٤١. إن أهم صعوبة تقابلنا فى هذا الجدول، هى هوية پعنخى، وهو تساؤل لم تثره مناقشة إرمان للموضوع.[أ] فقد كان هناك ثلاثة على الأقل يحملون هذا الاسم،[ب] ولم يرد فى أى مكان اسم العرش لپعنخى أخى أمنردس الأولى، كذلك لا نعرف اسم العرش لپعنخى الكبير. ونظرًا لأن پعنخى، أخو أمنردس الأولى، قد نصبها لتخلف ابنة وسركون، ونحن نعرف أن پعنخى الكبير قد أسقط وسركون فى الأسرة الثالثة والعشرين (فقرة ٨٧٢)، فلا يكاد يكون هناك شك فى أن أخا أمنردس الأولى هو پعنخى الكبير. كذلك تقودنا اعتبارات الترتيب التاريخى (فقرات ٨١٠ وما بعدها) إلى أن پعنخى يجب أن يكون فى نفس الفترة التى يحتلها پعنخى أخو أمنردس الأولى فى الجدول.

إعلان التبنى لبسماتيك

٩٤٢. [ج] [٢] " أنا ابنه، الأول فى حظوة أبى الآلهة، مقدم القرابين للآلهة؛ الذى[د] أنجبه لنفسه ليُرضى قلبه. لقد أعطيته ابنتى، لتكون زوجة إلهية، ⌐علها تجلب حماية للملك¬ أكثر من أولئك اللائى كن قبلها؛ وعله يرضى حقًا بدعواتها، حتى يحمى أرض[٣] من أعطاها له."

[أ] *Zeitschrift für ägyptische Sprache*,35, 29

[ب] ١. وسر-ماع.ت-رع-پ-عنخى (Lepsius, *Denkmäler*, V, 14, *a-d*)
٢. سنفر-رع-پ-عنخى (Lepsius, *Denkmäler*, V, 14, *l*)
٣. من-خپر-رع-پ-عنخى (Louvre Stela, 100; Rougé, *Notice, 116*). أحدهم يجب أن يكون پعنخى الغازى الكبير. انظر قائمة أشمل فى Petrie, *History*, III, 267 f.

[ج] فقدت عدة أسطر فى البداية؛ والسطر الذى يحمل رقم ١، فقد نصفه الأول، ونصفه الثانى تتعذر قراءته.

[د] تعود على "ابنه".

"انظر، لقد سمعت الآن أنه يقال، ابنة الملك طهارقا المبرأ،[أ] هناك وهى التى منحها لأخته لتكون "ابنتها الكبرى" وهى التى هناك كمتعبدة إلهية (نتر-دوا.ت). فلست أنا[ب] الذى يقصى وريثًا من مكانه، لأنى ملك يحب [٤]الصدق؛ أخص ما يُبغض عندى هو الكذب؛ (أنا) ابن يحمى أباه، آخذًا ميراث كب، موحدًا الجزأين كشاب. لذلك فإنى أعطيها[ج] لها[د] لتكون "ابنتها الكبرى" كما منحها أبوها[ه] (ذات مرة) إلى أخت(ـــه)."

رد البلاط

٩٤٣. عندئذ [٥]انحنوا إلى الأرض، وقدموا الشكر لملك مصر العليا والسفلى، واح- إيب-رع (پسماتيك الأول)، ليحيا إلى الأبد؛ وقالوا: "ليمكث وليخلد فى الأبدية! إن كل أمر لك سوف يمكث ويدوم. ما أجمل هذا الذى فعله الإله من أجلك. ما أروع ذلك الذى فعله أبوك لك! .... [٦]....إنه يحب أن يتذكر كاك، ويفرح عند ذكر اسمك يا حورس 'كبير القلب'، ملك مصر العليا والسفلى، پسماتيك الأول، ليحيا إلى الأبد. لقد أقام ذلك كأثره لأبيه آمون رب السماء، حاكم الآلهة. لقد منح ابنته الكبرى المحبوبة، نيتوكريس (نت-إقر.ت)، الذى 'اسمها الجميل'، شپنوپت، لتكون رفيقة إلهية، ولتلعب بالصلاصل أمام وجه (آمون) الجميل."

[أ] الاسم الحورى "قا خعو" يليه "الإله الطيب" وخرطوش مُحىَ. ابنة طهارقا هذه، كما لاحظ إرمان، هى بلا شك نفسها أمنردس التى ذكرت فى سطر ١٦، والتى كانت قد شاركت بالفعل فى ممتلكات المنصب الكهنوتى. ولكن، نظرًا لأن سابقتها فى المنصب، شپنوپت، لم تكن قد ماتت بعد، فإنها بدورها لم تكن قد تقلدت المنصب بعد. وقد حلت محل نيتوكريس، ابنة پسماتيك الأول كابنة كبرى محل أمنردس هذه.

[ب] المعنى واضح، ولكن بناء الجملة غير مؤكد بالمرة.

[ج] نيتوكريس

[د] شپنوپت، أخت طهارقا.

[ه] پعنخى

[و] أخت پعنخى أمنردس، كما يوضح ذلك الأثر رقم ٧٩٧٢ فى متحف برلين؛ Greene, *Fouilles*, 8, 1 و Lieblein, St. Petersburg, II, 7. انظر Erman, *Zeitschrift für ägyptische Sprache*,35, 29

نيتوكريس تتقدم إلى طيبة

٩٤٤. فى العام ٩، الشهر الأول من الفصل الأول (الشهر الأول)، اليوم ٢٨، خرجت ابنته الكبرى من مساكن أسرة الملك، مكتسية بالكتان الجيد، ومزدانة لتوها بالملخيت. الأعوان الذين يرافقونها كانوا عددًا عظيمًا، والشرطة يفسحون لها الطريق، لتبدأ الطريق الميمون إلى الميناء، لتصعد[٨] فى النيل إلى طيبة. وكانت المراكب التى تحملها كثيرة العدد، وكان الملاحون رجالاً أقوياء، وكانت (المراكب) متقلة جدًا ⌐حتى الأسطح¬ بكل شىء طيب من قصر الملك. وكان [٩]قائدهم هو الرفيق الأوحد، حاكم إقليم هيراقليوبوليس، القائد الأعلى للجيش، رئيس الميناء، سماتاوى-تفنخت.[أ] وسافر الرسل إلى الجنوب ليوفروا مؤنًا رائعة أمامها. كان السفر ⌐ــ ــ ــ ــ¬.[ب] [١٠]أخذ الرجال العظام أسلحتهم، وكل نبيل ⌐كانت له¬ مؤونته، مزود بكل شىء جيد: خبز، وجعة، وثيران، وإوز، ⌐ــ¬ وتمر، وخضر، وكل شىء طيب. نقلـ(ها) واحدهم إلى جاره حتى وصلت إلى طيبة.

الاستقبال فى طيبة

٩٤٥. [١١]فى العام ٩، الشهر الثانى من الفصل الأول (الشهر الثانى)، اليوم ١٤،[ج] وصلوا إلى مدينة الآلهة، طيبة. أثناء تقدمها، وجدت (كل طيبة)، رجالاً ونساءً على حد سواء، واقفين مسرورين باقترابها، محيطين بها [١٢]بتقدمات عظيمة، كثيرة عددًا. ثم قالوا: "وإن ابنة ملك مصر العليا

[أ] ظهر شخص بنفس الاسم ونفس المنصب من هيراقليوبوليس فى عهد پعنخى بعد غزوته، فى طيبة (Benson and Gourlay, *The Temple of Mut in Asher*)؛ ولكن بما أن العام التاسع لپسماتيك متأخر عن ذلك التاريخ بنحو خمس وسبعين سنة، فلا يمكن أن يكون الاثنان نفس الشخص، ولكن ربما كانا أبًا وابنه.

[ب] النص كما نشر ليس مرتبًا، ولكن من الواضح أن الأسطول كان يبحر هنا مرتحلاً عن صا الحجر.

[ج] بعد رحيلهم عن صا الحجر بستة عشر يومًا فقط.

والسفلى، نيتوكريس، تأتى إلى بيت آمون ليستقبلها ويرضى بها. إن ابنة ملك مصر العليا والسفلى، شبنوبت، تجىء إلى الكرنك حتى يكرمها الآلهة الذين فيه. إن كل أثر [13] لملك مصر العليا والسفلى، بسماتيك (الأول)، يبقى ويخلد إلى أبد الآبدين. إن آمون، سيد السماء، وملك الآلهة قد تلقى ما عمله له ابنه، حورس 'كبير القلب'، ليحيا إلى أبد الآبدين، من أجله. آمون، حاكم الآلهة، امتدح ما عمله له ابنه، المفضل لدى الإلهتين، نبع (نب-ع) ليحيا إلى أبد الآبدين، .... [14].... إن مكافأة ذلك مع آمون،[أ] ومع مونتو، لملايين السنين من الحياة، وملايين السنين من الثبات، وملايين السنين من الرضا. إن كل الصحة وكل سعادة القلب معهم لابنهم المحبوب، ملك مصر العليا والسفلى، سيد الأرضين، واح-إيب-رع، [15] ابن رع، بسماتيك الأول، ليحيا إلى أبد الآبدين....."[ب]

انتقال الثروة

٩٤٦. الآن، وبعد ذلك عندما جاءت للمتعبدة الإلهية، شبنوبت، [16] رأتها ورضيت بها وأحبتها أكثر من أى شىء. ونقلت إليها الثروة (إمى-بر) التى كان أبوها وأمها قد نقلوها لها ولـــ 'ابنتها الكبرى' أمنردس، ابنة الملك الملك _، المنتصر. ودُوّن ما يخص ذلك كتابة قائلتين: " لقد أعطيناك[ج] كل ممتلكاتنا فى الحقل وفى المدينة. لتستقرى على عرشنا، [17] ولتستقرى وتدومى إلى أبد الآبدين." الشهود عليهن كانوا الكهنة والكهنة المطهرين وكل رفقاء المعبد.

أ النعوت حذفت بعاليه.

ب منحته الآلهة المُلك.

ج الضمير (نا) يعود على شبنوبت (الثانية) وامنردس.

قائمة الثروة

٩٤٧. قائمة بكل الممتلكات التى أعطوها لها فى مدن وأقاليم الجنوب والشمال:

أراضى

٩٤٨. ما أعطاه (كذا!) لها جلالته فى سبعة أقاليم فى أرض الجنوب:

١. فى إقليم هيراقليوبوليس، الإقليم المسماة يونا (يو-نا) التى فى تلك المنطقة أراضى، ٣٠٠ ستات

٢. فى إقليم البهنسا، ضيعة پاتاوى (پو-تاوى) التى فى تلك المنطقة أراضى، ٣٠٠ ستات

٣. فى إقليم سپ، ضيعة كاوكاو (كاو-كاو) التى فى تلك المنطقة [19] أراضى، ٦ ⌐٣٠٠⌐ ستات

٤ فى إقليم مقاطعة الأرنب، (الأشمونين) ضيعة نسومين، التى فى تلك المنطقة ٦٠٠ ستات

٥. فى إقليم أفروديتوبوليس (كوم اشقاو) (مدينة) قاى (قاى)، التى فى تلك المنطقة ٣٠٠ ستات

٦. [أ] فى إقليم ⌐_٦⌐، ضيعة حور سا إيسى، التى فى تلك المنطقة [20] ٢٠٠ ستات

كل ذلك مجموع معًا

أراضى، ١٨٠٠[ب] ستات

مع كل نخلها من الحقل والمدينة؛ ومع أراضيها القاحلة وقنواتها.

أ كان من المفترض أن نجد سبعة أقاليم كما ورد فى العنوان. ولكن الأقاليم الباقية، والتى أسقطها الكتبة سهوًا، أضيفت فى نهاية النقش.

ب المجموع ٢٠٠٠، ولكن الخطأ، ربما مرجعه إلى عدم تأكدنا من العدد الثالث فى القائمة.

الدخول

٩٤٩. الخبز والجعة التى أعطيت لمعبد آمون من أجلها:

من أمير طيبة

ما أعطاه لها الكاهن الرابع لآمون، أمير [٢١] المدينة (طيبة)، وحاكم كل الجنوب، منتومحات:

يوميًا:

خبز	٢٠٠ دبن
نبيذ	٥ هن
كعك (شع)	١
خضروات	١ حزمة (حتپ)

شهريًا:

ثيران	٣
إوز	٥

من إبنه

٩٥٠. ما أعطاه لها ابنه الأكبر، رئيس كهنة طيبة، نسوپتاح:

يوميًا:

خبز	١٠٠ دبن
نبيذ	٢ هن
خضروات	١ حزمة (حتپ)

شهريًا:

كعك[٢٢] (شع)	١٥
جعة	١٠ جرار (هبن)

أراضى منطقة (قعح.ت) (التابعة) د واوات، ١٠٠ ستات

من زوجه

٩٥١. ما أعطته لها زوج الكاهن الرابع لآمون، منتومحات (المسماة): وچارنس (وچا-رنس):

يوميًا:

خبز	١٠٠ دبن

من الكاهن الأكبر لآمون

٩٥٢. ما أعطاه لها الكاهن الأكبر لآمون، حرخب (حر-خب):

يوميًا:

خبز	١٠٠ دبن
نبيذ	هنان

شهريًا:

كعك (شع)	١٠
جعة[٢٣]	٥ جرار (هبن)
خضروات	١٠ حزم (حتپ)

من الكاهن الثالث لآمون

٩٥٣. ما أعطاه لها الكاهن الثالث لآمون، پادى آمون نب نست تاوى:

يوميًا:

خبز	١٠٠ دبن
نبيذ	هنان

شهريًا:

جعة	٥ جرار (هبن)

كعك (شع)	١٠
خضروات	١٠ حزم (حتپ) .

ملخص

٩٥٤. المجموع الإجمالى:

يوميًا:

خبز	٦٠٠ دبن
نبيذ	١١ هن
كعك (شع)	٢ ١/٦ [أ]
خضروات	٢ ٢/٣ [أ] حزمة

شهريًا:[24]

ثيران	٣
إوز	٥
جعة	٢٠ جرة
أراض	١٠٠ ستات

من الملك

٩٥٥. ما أعطاه لها جلالته فى إقليم هليوبوليس فى معبد آتوم، من القرابين المقدسة (دخل المعبد) التى أنشأها جلالته:

حنطة	٢ خار

بعد تقديمها فى الحضرة (الإلهية) يوميًا، ورضاء الإله بها.

[أ] بما فيها نصيبها اليومى من حصتها الشهرية.

من المعابد

٩٥٦. ما أعطى لها من المعابد:

صا الحجر	خبز ٢٠٠ دبن
بوتو[25]	خبز ١٠٠ دبن
بيت حتحور ربة الملخيت	خبز ٥٠ دبن
منف (پر-ينبو)	خبز ٥٠ دبن
كوم الحصن	خبز ٥٠ دبن
پر- مانو	خبز ٥٠ دبن
بيت (ع.ت) ثارو	خبز ٥٠ دبن
تانيس	خبز ١٠٠ دبن
بيت حتحور	خبز ١٠٠ دبن
تل بسطة[26]	خبز ١٠٠ دبن
تل أتريب	خبز ٢٠٠ دبن
مستا (مس-تا)	خبز ٥٠ دبن
بيستا (بيا-س-تا)	خبز ٥٠ دبن
بيت حريشف، سيد هيراقليوبوليس (اهناسيا المدينة)	خبز ١٠٠ دبن
پر سپد (صفط الحنة)	خبز ١٠٠ دبن
المجموع الإجمالى	خبز ١٥٠٠ دبن

أراض أخرى

٩٥٧. ما أُعطى لها فى أربعة[أ] أقاليم فى أرض الشمال:

١. فى منطقة صا الحجر، ضيعة (پر) بدو الجنوب التى فى تلك المنطقة: أراض ٣٦٠ ستات

٢. فى منطقة بيستا (بياس-تا)، بيت (ع.ت) نفرحور (نفر-حر) الذى فى تلك المنطقة:

أراض ٥٠٠ ستات

٣. فى منطقة ثبو (ثبو)، [٢٨]_ فى مركب الجميز، التى فى تلك المنطقة ⌝٤٦٠ ٢ ستات

٤. فى المنطقة الوسطى بهليوبوليس: "جدار حورى" ابن چدتى (چدتى)، الذى هو (أيضًا) "جدار پسنموت" المولود [٢٩]لمريت وبخت (مر.ت-وبخ.ت)، الذى فى تلك المنطقة ٢٠٠ (+س) ستات

مجموع أراضى الأقاليم الأربعة ١٤٠٠ ستات

مع كل دخولها من الحقول والمدن؛ وكل أراضيها القاحلة [٣٠]وقنواتها.

المجموع الإجمالى:

خبز ٢١٠٠ دبن

أراض فى أحد عشر إقليمًا ٣٣٠٠ ستات

مستقرة مستقرة، منقولة منقولة، لا تزوى ولا تتمحى إلى أبد الآبدين، إلى أبد الآبدين!

[أ] نقلت "٣" فى النشر، خطأ؛ انظر سطر ٢٩، وسطر ٣٠.

الأرض التى أسقطت بعاليه[أ]

٩٥٨. فى منطقة _ ⌝٦پپ⌜ بكل أهلها وأراضيها وكل ممتلكاتها فى الحقول والمدن.

نقش على تمثال مدير البيت ، إيبا[ب]

٩٥٨ أ. يسجل هذا النقش جزءًا من حياة إيبا الوظيفية كأحد النبلاء المتصلين بالأميرة نيتوكريس، ابنة بسماتيك الأول بعد تنصيبها أميرة كهنوتية فى طيبة. يصف إيبا تنصيبها (فى العام ٩)، فى الاحتفالات التى حضرها بنفسه (الفقرتين ٩٥٨ د ، ٩٥٨ هـ)؛ ثم يروى تعيين الملك له مديرًا لبيتها [بعد ذلك بسبعة عشر عامًا، فى العام ٢٦ من حكم بسماتيك الأول(فقرة ٩٥٨ز)] بغرض ترميم قصرها. وقد نظم شئون الأميرة التى قضت معه يومًا فى المعبد للاطلاع على أوراقها. ثم أشرف على ترميم قصرها، بما فى ذلك إقامة بناء يبلغ ارتفاعه ١٠٠ ذراع (أكثر من ٥٢ مترًا!). وتلك هى الإشارة الأدبية الوحيدة لارتفاع مبنى سكنى فى مصر القديمة. وبنى إيبا أيضًا مقصورة-قصر لأوزيريس، وساعد فى الاحتفال بأعياد آمون، كما ساهم فى ترميم المقبرة الأوزيرية فى طيبة.

[أ] أسقط الكاتب قطعة الأرض هذه من قائمة الأقاليم السبعة (فقرة ٩٤٨).

[ب] تمثال من الحجر الجيرى اشتراه لوجران فى الأقصر سنة ١٩٠٣. يمثل شخصًا واقفًا، وهو مكسور عند وسطه، والجزء العلوى مفقود. هناك لوحة يمسك بها صاحب التمثال تحمل النقش. نشرها دارسى Daressy, *Annales*, V, 94-96. الحجر هش للغاية وسطحه متآكل حتى أن النص غير مؤكد إلى حد كبير.

مقدمة

٩٥٨ ب. [١]_____ المدير العظيم لبيت الزوجة الإلهية، إيبا (إيا) ابن الكاهن (مرى.نتر) وعنخ حور (عنخ-حر) [٢]_____ ... [٣]...[أ] [٤]_____ المدير [⌝العظيم⌜] لملكتى، ابنته، الزوجة الإلهية_____.

تعيين نيتوكريس

٩٥٨ ج. ضاع جزء من النص فى هذا الموضع، كان يحمل بلا شك، ذكر قرار بسماتيك بتنصيب ابنته زوجة إلهية لآمون.

[٥]محبوبته، المفضلة العظيمة لآمون، الـــ الحلوة، [⌝ابنة⌜] محبوبة موت، محتموسخت (مح.ت-م-وسخ.ت)، لتكون زوجة إلهية، ومتعبدة إلهية لآمون فى الكرنك.

تنصيب نيتوكريس

٩٥٨ د. كان رئيس الكهنة المرتلين، والكاتب المقدس، وكهنة خدمة الإله، والآباء الإلهيون، والكهنة المطهرون، وكبار رفاق جلالته، فى معية ملكتهم. وكانت كل الأرض فى احتفال عظيم؛ قربان _ [٧]حافل بكل قربان، ⌝احتفالاً⌜ به، ليرضى قلبه؛ ⌝بجوار⌜ المجيدة، العظيمة بين العظيمات، محبوبته، المتعبدة الإلهية، نيتوكريس التى تحيا؛ بينما كان الكهنة المناوبون للمعبد يتبعونـ[ها] [٨] ⌝_ _⌜ . أقيم لها كل احتفال معتاد، على غرار تتويج سيدها الطيب، آمون _ إشراق، مثل الشمس (شو). تسببت _ _[٩]أن يُقدم قربان عظيم؛ بينما أحضر الكهنة المناوبون بخور الحظوة، والحب، والحياة،[ب] والازدهار، والصحة لأبيها، واح إيب رع (واح-إب-رع، بسماتيك الأول).

[أ] بقايا دعاء جنزى لإيبا، الذى ربما بقى جزء من لقبه فى بداية سطر ٤.

[ب] انظر المجلد الثانى، فقرة ٩٦٠.

نيتوكريس تصل إلى قصرها فى طيبة

٩٥٨ هـ. تقدمت جلالتها _ _ إلى القصر، جالسة فى محفتها (ننثا.ت)، المجددة أعمدتها، من الفضة والذهب، والمرصعة بكل حجر كريم أصلى،[أ] وتسببت فى ⌝أن يقدم⌜ _ _.

تصدع قصر نيتوكريس

٩٥٨ و. [١١]العام ٢٦، الشهر الثانى من الفصل الأول، اليوم ٣. ⌝فى هذا اليوم⌜ ،[ب] جلالته ⌝_ _ _ _ _⌜ . أرسل جلالته أولئك الذين كانوا فى حاشيته _ _ [١٢]من أرض الجنوب، الكهنة والكهنة المطهرين التابعين لآمون، والنساء المقدسات لآمون. وقد جاءوا قائلين: " لقد سمع جلالته أن بيت المتعبدة الإلهية لآمون [١٣]بدأ يتداعى أطلالاً."

تعيين إيبا مديرًا عظيمًا لبيت نيتوكريس، ليقوم بالترميم

٩٥٨ ز. حمل أولئك الناس معهم أيضًا أمرًا من الملك بأنه يجب أن يعين [١٤]مؤتمن الملك، إيبا، مديرًا عظيمًا لبيت الزوجة الإلهية، وأن يجمع له كل الأشياء اللازمة ⌝لدفع أجر⌜ الأعمال، [١٥] ⌝وأن⌜ تسلم لكل الكتبة والمشرفين الذين أرسلوا لأشغال بيت المتعبدة الإلهية، على كثرتهم. قائمة كل يوم _ _ _ [١٦] ⌝_____⌜ أوان من الفضة والذهب والنحاس، ⌝_⌜ ، [وكل شىء] من البيت الأبيض (الخزانة).

[أ] أو: "أعطيت لها ⌝بجوارهم⌜ _ _"

[ب] أو :" ⌝يوم تتويج⌜ جلالته".

إدارة إيبا

٩٥٨ ح. [17]⸢ملأت⸣ مخازن غلالها بالـ ⸢قمح⸣ والحنطة وكل الفواكه. وضاعفت حظائر ماشيتها بالعجول، [⸢وألزمت⸣] موظفيها بدفع مستحقات _ _ [18]كلهم. حفظت كل شىء قسرًا فى _تمامًا.

نيتوكريس تمضى يومًا فى تفقد شئونها

٩٥٨ ى. _ _ ⸢ذهب⸣ لاستقبالها فى معبد آمون _ _. [19]أمضت يومًا تختم ⸢_ _⸣ الخاصة بالبيت.

ويبدو أنها هنا قد تفقدت:

[20]كل شئونها الخاصة بآلاف السنين التى عاشها كل ملك ممتاز.

إيبا يقوم بترميم قصر نيتوكريس

٩٥٨ ك. بنيت قاعة طعام لها (وعب.ت) بجوار قصر الملك (پر نسو)، (⸢المسمى⸣): "خونسو ⸢_⸣ "[أ]، كعمل خالد، كل شىء كان عمل _ [21]_ فيه، _ بيتها (ح.ت) فى البيت الطاهر (پر) لأبيها آمون، وهو الذى أقامه لها أبوها رع فى المرة الأولى (سپ تپى)، ١٠٠ ذراع ارتفاعًا، و١٠٠ ذراع عرضًا _ _ _ _ [22]بُنى فى كل _ـه. كان _ من الحجر، وأرضيته كانت من الحجر، وكل ⸢مذبح⸣ وجد فيه، وموائده _ [23]بلا ⸢عدد⸣ سقفه (حرفيًا: سماؤه) من الإلكتروم المرصع بكل حجر كريم أصيل.

[أ] آمون؟

إيبا يبنى مقصورة-قصرًا لأوزيريس

٩٥٨ ل. أقمت معبدًا (ح.ت-نتر) بجواره لسيدها، أوزيريس – ون نفر، بـ ⸢كل⸣ عمل ممتاز. مركبه _ [24]_ مثل رع فى أفقه. التمثال المحمول لجلالته صنع من الإلكتروم المرصع بكل حجر كريم أصيل، مع تماثيل لجسدها[أ] من الإلكتروم _ _ [25]_ _ _ لقصرها فى ⸢مركبها⸣ أمام القصر الـ _.

الاحتفال بأعياد آمون

٩٥٨ م. يروى إيبا كيف أُخرج الإله (آمون) فى موكب، مع نسائه المقدسات اللاتى كن تصحبن نيتوكريس،

فى عيده الذى احتفلت به الأرض له فى السادس من الشهر؛ ⸢والذى أقيم مثله⸣ بجوار البوابة العليا لآمون رع ⸢_ _⸣ مع أبيها فى عيده فى الشهر الأول من الفصل الثالث (بشنس) [26]_.

ترميم المقبرة الأوزيرية وأثاثها؟

٩٥٨ ن. ملأت كهفه السرى[ب] بالطوب، وبـ [⸢كل⸣] ⸢الأشياء الأصلية⸣ التى رغب فيها. وكانت أبوابه من خشب الأرز، وأرضيته من ⸢_ _ _ _ _⸣ الذى صنعته الملكة (حن.ت) لها الحياة والازدهار والصحة، ⸢_⸣، المتعبدة الإلهية، نيتوكريس، ⸢ـــــــ⸣ [27]_ _ الزوجة الالهية الكبرى، محت نوسخت، بالمثل فى كل شىء، ⸢حتى[ج] تُدفن⸣ كثرة من

[أ] نيتوكريس.

[ب] المقبرة الأوزيرية لامون؟

[ج] (يو) بدلا من (ر)، حيث إن كليهما ينطق "إى".

أوانيهم، (حتى) موائد قرابينهم[أ] الخاصة بالمعبد، من الفضة والذهب وكل حجر كريم. أنشأ قرابينهم الإلهية من خبز وجعة وماشية وطيور وكتان ودهون، ونبيذ، ولبن، و ⌈ـ⌉ ، وخضروات كـ [تقدمات] يومية [⌈بلا⌉] عدد[28] ......[ب]

لوحة السيرابيوم الأولى[ج]

٩٥٩. هذه هى اللوحة المهمة التى تثبت أن طهارقا سبق بسماتيك الأول مباشرة. فقد مات العجل أبيس قبل بداية العام الحادى والعشرين لبسماتيك الأول مباشرة، بعد أن عاش إحدى وعشرين سنة، وشهرين وسبعة أيام. وبما أن هذا الحيوان كان قد ولد فى العام السادس والعشرين لطهارقا، فمن الواضح أن هذا الأخير كان إذن السلف المباشر لبسماتيك الأول، مع احتمال وجود فترة انتقالية بينهما لا تتجاوز شهرًا أو شهرين. واللوحة مهمة أيضًا لأنها توضح أن سنوات حكم الملك كانت متطابقة مع سنة التقويم المدنى. فقد مات أبيس فى الحادى والعشرين من الشهر الثانى عشر فى العام العشرين لبسماتيك. وقد جرى الدفن، بعد انقضاء السبعين يومًا الاحتفالية، فى الخامس والعشرين من الشهر الثانى من العام الحادى والعشرين للملك. وعلى ذلك فقد كان الانتقال من العام ٢٠ إلى العام ٢١ للملك فى يوم العام الجديد بالضبط (انظر أيضًا فقرة ٩٨٤).

[أ] لسنا متأكدين من المقصود بالضمير "هم" (والمستخدم مرة أخرى فى هذا السطر أيضًا).

[ب] بقية السطر يحتوى فى معظمه على شهادة غامضة من إيبا بالإخلاص.

[ج] بمتحف اللوفر، رقم ١٩٠. نشرها Mariette, *Le Sérapéum de Memphis*, III, Pl. 36; Piehl, *Inscriptions*, I, XXII, C; Revillout, *Revue égyptologique*, VII, 138; Chassinat, *Recueil*, 18, 19. لدى أيضًا نسختى الخاصة عن الأصل.

موت أبيس

٩٦٠. العام ٢٠، الشهر الرابع من الفصل الثالث (الشهر الثانى عشر)، اليوم ٢١، من عهد جلالة ملك مصر العليا والسفلى، واح إيب رع (واح-إب-رع)، ابن رع، من جسده، پسماتيك (پسمتك) الأول؛ صعد جلالة أبيس، الابن الحى، إلى السماء.

دفن أبيس

٩٦١. اقتيد هذا الإله فى سلام إلى الغرب الجميل فى العام ٢١، الشهر الثانى من الفصل الأول (الشهر الثانى) (فى) اليوم الخامس والعشرين.

الولادة والسن

٩٦٢. وكان قد ولد فى العام ٢٦ للملك طهارقا، واستقبل فى منف فى الشهر الرابع من الفصل الثانى (الشهر الثامن) (فى) اليوم التاسع؛ أى ٢١ سنة، وشهران و ⌈٧⌉ أيام[أ].

لوحة السيرابيوم الثانية[ب]

٩٦٣. فُهم هذا النقش حتى الآن على أنه تسجيل لإصلاحات فى السيرابيوم أو فى مقصورة لأبيس،[ج] ودفن لأبيس الذى مات فى عهد بسماتيك الأول. بيد أن المغزى الحقيقى لهذا النقش مختلف تمامًا. فليست هناك من إشارة إلى أبيس الذى مات فى عهد بسماتيك الأول،

[أ] بعد "شهران" هناك علامة "٧" بالهيراطيقية، وقبلها نصف دائرة، ربما علامة اليوم.

[ب] لوحة ضخمة عثر عليها مارييت فى السيرابيوم، وهى الآن فى متحف اللوفر (رقم ٢٣٩). نشرها Mariette, *Renseignements*, 11 f. (not seen)؛ لدى نسخة خاصة من الأصل.

[ج] Brugsch (*Geschichte*, 741, 742) و Wiedmann (*Aegyptische Geschichte*, 619, 620)

ولكن هناك فقط تسجيلاً لترميم قام به هذا الملك، لدفنة قديمة، عندما تلقى تقريرًا بأن التابوت قد تهشم أجزاءً وأن جسد الحيوان المقدس أصبح ظاهرًا للعيان.

التاريخ

٩٦٤. فى العام ٥٢ من عهد جلالة هذا الإله الطيب (پسماتيك الأول)،[أ] جاء شخص ليقول لجلالته:

الرسالة

٩٦٥. " معبد[ب] أبيك، أوزيريس-أبيس، والأشياء التى فيه بدأت تتهاوى أطلالاً. الأطراف الإلهية مرئية فى تابوته،[ج] التآكل قد ألم بصناديقه (الجنزية)."

الترميم

٩٦٦. أمر جلالته بالترميم فى معبده،[ب] وأنه يجب أن يكون أجمل مما كان عليه من قبل. وقد جعل جلالته أن يجرى له ما يُجرى لإله فى يوم الدفن. كان لكل منصب مهامه، حتى تصبح الأطراف الإلهية رائعة فى الدهون، واللفائف من الكتان الملكى، وكل ثياب الإله. أما صناديقه (الجنزية) فقد كانت من خشب قِدِ، وخشب المرو، وخشب الأرز، من أفضل كل خشب.

[أ] تسبق ذلك مباشرة ألقابه الخمسة كاملة.

[ب] يتضح من السياق أن "معبد" (ح.ت-نتر) يقصد به هنا رمس أبيس، ولابد أن المقصود هنا هو كوة فى السيرابيوم دفن فيها أبيس. ولو لم يكن هذا الحجر قد عثر عليه فى السيرابيوم، لكان علينا أن نعتقد أن المقصود بمقصورة الدفن هذه أنها أشبه بتلك التى أقامها أمنحتب الثالث لأبيس.

[ج] (ون) هنا لابد أنها كانت تابوتًا خشبيًا تحلل إلى درجة أنه أصبح من الممكن أن يُرى جسد أبيس من خلاله.

وكانت ⌈فرقـ⌉ـهم[أ] من رعايا القصر،[ب] بينما كان رفيق الملك يقف على[ج] رأسهم، يفرض عليهم العمل من أجل البلاط،[د] مثل أرض مصر.

له الحياة والاستقرار والرضا مثل رع إلى أبد الآبدين.

نقش على تمثال حور[هـ]

٩٦٧. يصور هذا النقش الذى لم يبق إلا بعضه، روح التقوى الشديدة التى كانت تميز العصر الصاوى، مثله فى ذلك مثل نقش پفنفدى نيت (الفقرة ١٠١٥ وما بعهده) ونقش نسوحور (الفقرة ٩٨٩ وما بعهدها). كان حور قائدًا عسكريًا فى هيراقليوبوليس (أهناسيا المدينة)، حيث قام بتنفيذ الكثير من الإضافات، أو على الأقل الترميمات، فى معبد حريشف.[و] وقد سجل ذلك، ببعض التفصيل، على تمثاله النذرى. وإشارته إلى استخدام الأرز من الحقل الملكى، كانت ستغدو أكثر أهمية لو أنه ذكر الملك الذى كان يخدم فى عهده،[ز] حيث إنه يذكر فى تلك الإشارة أن غابات لبنان كانت تحت سيطرة الفرعون فى زمنه.

[أ] كُتبت هذه الكلمة بثلاثة رجال واقفين وعلى رؤوسهم الريش. وقد توحى الإشارة إلى "مصر" فى النهاية بأنهم لم يكونوا مصريين، وأن الريش يشير إلى الليبيين. كذلك هناك شك فيمن يعود عليه الضمير "هم".

[ب] تقرأ (عحع).

[ج] ذهبت قراءة شبيجلبرج Spiegelberg, *Recueil*, 26, 43, 1 إلى أن "رفيق الملك" جاءت بصيغة الجمع، بيد أن النص يوضح أنها بصيغة المفرد.

[د] أو "يجمع ضرائبهم للبلاط"

[هـ] على ظهر تمثاله الجرانيتى الأسود المحفوظ حاليًا فى اللوفر (A 88)؛ نشره Pierret, *Recueil, d'Inscriptions*, I, 14, 21؛ ونشر جزء منه فى Brugsch, *Thesaurus*, VI, 1251, 1252، لدى نسخة من بصمة برلين، نسخها لى مشكورًا، شيفر.

[و] هناك أمثلة أخرى على بناء النبلاء لمعابد، فى الواحة الشمالية (Stiendorff, *Königlich-Sächsische Gesellschaft der Wiessenschaften*. 1900, 226).

[ز] إيرادنا لهذا النقش فى عهد بسماتيك الأول مجرد تخمين.

مقدمة

٩٦٨. [1]____ أعمال مفيدة فى هيراقليوبوليس، يقظ فى ترميم نعر (نعر)، جاعلاً هيراقليوبوليس تزدهر، طاردًا أعداءها عندما كان ⌐التعس¬[أ] يجثم فى شوارعها كما فى إسطبل. طاردًا ⌐_¬ من منطقتها، زعيم هيراقليوبوليس، قائد الجيش، حور، بن زعيم ⌐الجنود¬ (شس) فى منطقة بوزيريس، بسماتيك، المولود للعقيلة، نفرو سوبك؛ يقول:

دعاء

٩٦٩. "أيها السيد الإلهى خنوم، ملك الأرضين، حاكم الأراضى، الإله الأوحد، الذى لا يملك أحد صفاته؛[ب] أنا ⌐متحمس¬، مظهرًا الولاء لك. لقد ملأتُ قلبى بك، الطريق المزدهر لمن يتبع جلالتك. أنت صنعت قلبى، علَّ قلبى يكون يقظًا فى البحث عن الأشياء الأصيلة[ج] ____."

فناء المعبد

"____[2] فى الفناء الأمامى العظيم لحريشف، كعمل عظيم بلا نظير له؛ رواق أعمدة من الجرانيت الوردى، الأبواب من الأرز الجيد من الحقل (الملكى)، الكثير من _من الذهب مثل أفق السماء. جداراه الجنوبى والشمالى من الحجر الجيرى الجيد من عيان، وأعتاب الأبواب من الجرانيت الوردى المكسو بالذهب، والباب من الإلكتروم."

أ هل هو تعبير يقصد به ازدراء عدو أجنبى، فى إشارة إلى طرد حامية آشورية؟

ب هذه هى العبارة التى أطلقت على إله الشمس، آتون، فى النشيد العظيم (انظر مؤلفى *De Hymnis in Solem sub Rege Amenophide IV Conceptis*, 47, l. 50، حيث يجب تعديل النهاية لتصبح على النحو التالى: نتر وا نن كى حر سپ.و.ف)

ج من أجل معبد الإله.

قاعة المعبد

٩٧١. "رممتُ الجناح الجنوبى (إتور) والجناح الشمالى، والجناح الجنوبى والشمالى فى هذا المكان، وكذلك بيت نحبكاو."

بحيرة المعبد والأثاث

٩٧٢. "بنيتُ الجدار الخلفى لبحيرة الشاطئ، سيطرت على المكان ____[3] جمّلتُ القاعة الواسعة للـ ⌐ميليشيا¬ (شس) خلف المقبرة،[أ] حتى يكون لى عمل عظيم فى بيت (پر) حريشف، سيد الآلهة، ⌐_¬. وهبت قطعتى أرض (حسپ) أمام الإله العظيم ⌐____¬. أعطيت⌐ نبيذًا ⌐_¬ كل يوم؛ كافأتُ ⌐_¬ بمتاع من بيتى، جمّلتها (لأننى) أعرف أن مقت الإله يكتنح. صنعت مائدتى قرابينهم من الحجر الأبيض (دس) حتى تقدم القرابين الإلهية عليهما: إحداهما فى حفرة التابوت، المكان الذى يذهب إليه آتوم، القديم، ليستريح؛ والأخرى فى "لا أحد يزدهر ضده"[ب] ⌐أمام¬ الملك ون نفر ____[4] آلهته، ملأت ما وُجد شاغرًا[ج] فى بيته.

عيد باست

٩٧٣. "أحضرت باست فى موكبها إلى مركبها، فى عيدها الجميل فى الشهر الرابع من الفصل الثانى (الشهر الثامن)، اليوم الخامس حتى ⌐_¬"

أ حبس-بج.ت؛ انظر Brugsch, *Wörterbuch*, 456.

ب اسم مكان.

ج فى إشارة إلى النقوش المكسورة التى رممها.

دعاء ختامى

"لقد فعلت هذه الأشياء بقلب سعيد، بدون _ . لقد فتحت ⌐لك⌐ ذراعى ومددت عناقى ⌐أمامــ[ــك]⌐ - عمل ⌐ _ ⌐ الذى كان فى قلبى، عندما كنت أصنع الآثار فى بيتك. امنحنى الحياة والازدهار والصحة ⌐ _ _⌐ التى فى قلبى فى معبدك. امنحنى شيخوخة وقورة، ممضيًا حياة طويلة فى سعادة، ممتلكًا كل فضائل حاكم الأراضى (الملك)، بينما اسمى باقٍ فى هيراقليوبوليس حتى مجىء الأبدية."

عهد نكاو

لوحة السيرابيوم[أ]

٩٧٤. توفر لنا هذه اللوحة البيانات اللازمة لحساب مدة حكم بسماتيك الأول بدقة. فقد عاش هذا العجل الأبيس ستة عشر عامًا وسبعة أشهر وسبعة عشر يومًا، وتوفى فى العام السادس عشر من عهد نكاو، فى اليوم السادس من الشهر الثانى. أى أنه عاش جل حياته إذن فى عهد نكاو، وكان يبلغ من العمر سنة واحدة وستة أشهر وأحد عشر يومًا عند وصول نكاو للحكم. وبالتالى، فقد عاصر آخر سنة وستة أشهر وأحد عشر يومًا من عهد بسماتيك الأول، سلف نكاو. وبما أن أبيس هذا كان قد ولد فى العام الخامس والثلاثين من عهد بسماتيك الأول، فى التاسع عشر من الشهر السادس؛ وبالتالى فقد كان طول مدة حكم بسماتيك الأول هو مجموع:

٥٢ عامًا، و ٥ أشهر، و ١٩ يومًا
و ١ عام، و ٦ أشهر، و ١١ يومًا
أى ٥٤ عامًا، و ٠ شهر، و ٠ يوم.

٩٧٥. يوحى ذلك بأن بسماتيك قد حكم عددًا تامًا من السنين،[ب] ولكننا لا نستطيع أن نفترض أنه قد توفى فى آخر يوم فى السنة. من الواضح أنه توفى فى العام الخامس والخمسين من حكمه، وأن الأيام التى عاشها فى السنة التى لم تكتمل له، قد ضمت بعد وفاته إلى عهد خلفه، نكاو. من الواضح إذن أن عام حكم الملك فى الأسرة السادسة والعشرين قد بدأ احتسابها مع أول يوم فى العام الجديد. وكنا قد وصلنا بالفعل إلى

[أ] محفوظة بمتحف اللوفر، رقم ١٩٣. نشرت فى Piehl, *Inscriptions*, I, XXI, A; Chassinat, *Recueil*, 22, 21. لدى نسخة خاصة عن الأصل.

[ب] تجاهل حساب الكاتب أيام النسىء الخمسة؛ فقد كان عمر أبيس فى الواقع ١٦ سنة و ٧ أشهر و ٢٢ يومًا.

نفس هذا الاستنتاج استنادًا إلى لوحة السيرابيوم الأولى لبسماتيك الأول (فقرة ٩٥٩).

التاريخ

٩٧٦. [١]العام ١٦، الشهر الرابع من الفصل الأول (الشهر الرابع)، اليوم ١٦، من عهد جلالة حورس: حكيم القلب (سيا-إب)؛ ملك مصر العليا والسفلى؛[أ] المفضل لدى الإلهتين: المنتصر؛ خورس الذهبى: محبوب الآلهة؛ [٢]وحم إيب رع، ابن رع من جسده، محبوبه: نكاو، ليحيا إلى الأبد، محبوب أبيس، ابن أوزيريس.

دفن أبيس

٩٧٧. [٣]يوم[ب] دفن هذا الإله. اقتيد الإله فى سلام إلى الجبانة، حتى يتخذ مكانه فى هذا المعبد فى صحراء [٤]"حياة الأرضين" الغربية، بعد أن أجرى له كل ما يجرى فى البيت الطاهر، ، وأجرى بشكل رسمى.

عمر أبيس

٩٧٨. وُلد [٥]فى العام ٥٣، الشهر الثانى من الفصل الثانى (الشهر السادس)، اليوم ١٩، من عهد جلالة ملك مصر العليا والسفلى: واح إيب رع؛ ابن رع: پسماتيك (الأول)، المنتصر. [٦][است___قبل فى بيت پتاح فى العام ٥٤، الشهر الثالث من الفصل الأول (الشهر الثالث)، اليوم ١٢. رحل عن الحياة [٧][فى العام] ١٦، الشهر الثانى من الفصل الأول (الشهر الثانى)، اليوم ٦. إجمالى طول عمره كان ١٦ سنة، و ٧ أشهر، و١٧ يومًا.

[أ] أدرج الكاتب هذا اللقب بعد الاسم الحورى خطأ.

[ب] التاريخ الوارد فى بداية النص؛ وهو بعد الوفاة بـ ٧٠ يومًا بالضبط، كما هو مؤرخ فى الوثيقة (سطر ٧).

مقبرة أبيس وتجهيزه

٩٧٩. إن جلالة [٨]ملك مصر العليا والسفلى، نكاو، ليحيا إلى الأبد، صنع كل التوابيت وكل شىء ممتاز ومفيد لهذا الإله المبجل. [٩]بنى له مكانه فى الجبانة، من الحجر الجيرى الجيد من عيان، بعمل ممتاز. لم يحدث مثيله منذ البداية. لعله يمنح كل الحياة، والاستقرار، والرضا، والصحة، وسرور القلب، مثل رع، إلى أبد الآبدين.

نص بناء[أ]

٩٨٠. يوضح النص أن "وچاحور" كان مراقبا على محاجر أسوان أثناء عمليات البناء التى قام بها نكاو. وكان، مثل الموظفين السابقين الذين عينوا فى هذا المكان منذ الأسرة السادسة "حاكم البوابة"، أو النقطة الحدودية لجنوب البلاد.

الموقر من قِبل ملك مصر العليا والسفلى وحم إيب رع (نكاو) مثل رع. الأمير الوراثى والأمير (رپعتى، حاتى-عا)، حاكم بوابة البلاد، وچاحور (وچا-حر)، يقول: "كنت قائدًا للأعمال على الجبل ____لتصنع مسلات عظيمة من الجرانيت، وكل آثار من الديوريت (بخن) والجرانيت من أجل____.

[أ] من تمثال اشتراه بترى فى منف؛ نشر فى *Season*, XXI, 5, and 26

عهد بسماتيك الثانى

نقوش تمثال نفر إيب رع – نفر[أ]

٩٨١. تحتوى هذه الوثيقة، التى لم يبق إلا بعضها، على عدد من الإشارات إلى نشاط البناء فى عهد بسماتيك الثانى، والذى لا نعلم عن فترة حكمه إلا القليل. كان نفر إيب رع-نفر "مشرفًا على المخازن"، ولا يمكن أن يكون هذا الشخص سوى صاحب التمثال الآخر[ب] المحفوظ فى المتحف المصرى بالقاهرة، والذى شغل نفس المنصب فى عهد بسماتيك الثانى، وحمل أيضًا اسم إرى حور عا (إرى-حر-عا). وإلى جانب كونه معلم الملك وحارسه، وكان يلقب أيضًا بألقاب "الأمير الوراثى، والأمير، ولابس الختم الملكى، والرفيق الوحيد."

نورد فيما يلى الإشارات للمبانى، بعد حذف مديح الذات غير الأساسى، والمهشم:

٩٨٢. .....نفر إيب رع –[٣] نفر الذى تروى له الأرضان قلبيهما، وتكرر عليه كل أفكارهما؛ [⌐الذى [٤]يسعد¬] الملك نفر إيب رع (پسماتيك الثانى) بالقيام بما هو رغبته، عندما يأمر بحماية أماكنهم[ج] المقدسة، مجملاً الأرضين _ [٥]....... [٧]... بنى معبد سيد الأبدية، [٨]مقيمًا هريمًا (بنبن[.ت]) فى محنت صا الحجر، بعمل ⌐_____¬ الحجر الجيرى الجيد من عيان؛ [٩]ومسلات من جرانيت إلفنتين، وبيوتًا لأول مرة لنيت؛ ومقصورة مركب

[أ] تمثال من الجرانيت الأسود بالمتحف المصرى بالقاهرة؛ نشره دارسى فى Daressy, Recueil, XVI, 46, 47 (C)

[ب] تمثال من الجرانيت الرمادى؛ نشر فى Mariette, *Monuments divers, 29, a*, 1-5 = Piehl, *Zeitschrift für ägyptische Sprache*, 1887, 120-22

[ج] الآلهة؟

(محمولة) (وش-نفر.ت) من الذهب الجيد، المرصع بكل حجر كريم رائع [١٠]........

٩٨٣. بقية النص (أسطر ١٠-١٦)، والمهشم إلى حد بعيد، تحتوى على إشارات لتقدمات سخية للآلهة، "من أجل حياة وازدهار وصحة الملك پسماتيك (الثانى)، ليحيا مثل رع".

عهد أبريس (واح إيب رع)

لوحة السيرابيوم[أ]

٩٨٤. نستطيع من خلال هذه اللوحة أن نحسب طول مدتى حكم نكاو وبسماتيك الثانى مجتمعتين. فقد نفق أبيس المخلدة ذكراه فى اللوحة فى اليوم الثانى عشر من الشهر الثامن فى العام الثانى عشر لأبريس، وقد بلغ سبعة عشر عامًا، وستة أشهر، وخمسة أيام. وبالتالى فقد ولد قبل وصول أبريس للحكم بخمس سنوات، وعشرة أشهر، وثلاثة وعشرين يومًا. وبما أن مولده كان فى السابع من الشهر الثانى من العام السادس عشر لنكاو، تكون المدة بين وصول نكاو للحكم، ووصول أبريس للحكم (أو موت بسماتيك الثانى) هى مجموع:

١٥ سنة، و ١ شهر، و ٧ أيام

و ٥ سنوات، و ١٠ أشهر، و ٢٣ يومًا.

أى ٢١ سنة، و ٠ شهر، و ٠ يوم.

وبالتالى فقد بلغت فترتا حكم نكاو وبسماتيك الثانى إحدى وعشرين سنة بالضبط.[ب] من الملاحظ أيضا، كما فى فقرة ٩٧٥، أن بعضًا من العام الأخير لبسماتيك لم يحتسب، وأنهى احتساب حكمه بآخر سنة كاملة، كما لو أن أبريس قد بدأ حكمه فى اليوم الأول من السنة.

٩٨٥. ومنذ أن دونت الاستنتاج السابق، لقى هذا الاستنتاج تأكيدات مهمة باكتشاف لوحة التبنى الثانية (فقرات ٩٨٨ أ – ٩٨٨ ي)

[أ] محفوظة بمتحف اللوفر، رقم ٢٤٠؛ نشرت فى Mariette, *Choix de monments du Sérapéum,* Pl. VII؛ ثم فى Bunsen, *Egypt's Place,* 2d ed., V,738-40; Piehl, *Inscriptions,* I, XXI, B; Birch, *Egyptian Texts,* 39-41; Chassinat, *Recueil,* 18؛ لدى أيضًا نسخة خاصة عن الأصل.

[ب] تجاهل الكاتب أيام النسىء الخمسة فى نهاية العام، كما فى هامش فقرة ٩٧٥. وعلى ذلك، فقد عاش أبيس فى واقع الأمر، ١٧ سنة، و٦ أشهر، و ١٠ أيام.

فى الكرنك.[أ] فقد قدمت لنا هذه اللوحة البيانين التاليين، حول طول مدة حكم بسماتيك الثانى:

١. فى العام الأول من عهد بسماتيك الثانى، فى الشهر الحادى عشر، اليوم التاسع والعشرين، وصلت ابنته الأميرة عنخ نس نفر إيب رع، إلى طيبة، حتى تتبناها الزوجة الإلهية نيتوكريس.

٢. فى العام السابع من حكمه، فى الشهر الأول، اليوم الثالث والعشرين، توفى بسماتيك الثانى.[ب]

كان التبنى أداة سياسية استخدمها الفرعون دون تردد؛ لذلك، نستنتج، مطمئنين، أن عنخ نس نفر إيب رع، وصلت إلى طيبة بعد وصول بسماتيك الثانى للحكم بفترة وجيزة،[ج] أى فى وقت متأخر من العام. وعلى ذلك، فعامه الأول فى الحكم لم يكن سوى شهر أو اثنين. وفى عامه الأخير (السابع)، لم يعش الملك سوى ثلاثة وعشرين يومًا، ثم وافته المنية. وهو بذلك لم يحكم فعليًا سوى خمس سنوات وشهرين أو ثلاثة. نستطيع أن نطرح فترة حكم بسماتيك الثانى، والتى زادت قليلاً على خمس سنوات، من إجمالى طول مدتى حكم نكاو وبسماتيك الثانى، اللتين توصلنا إليهما فى السابق، والبالغتين إحدى وعشرين سنة، فنحصل بذلك على ست عشرة سنة، هى طول مدة حكم نكاو الفعلية. ويتسق ذلك مع أعلى تاريخ لدينا من عهد نكاو، وهو العام السادس عشر[د] (عندما ولد أبيس المذكور فى اللوحة التالية)، ويتسق كذلك مع هيرودوت الذى يعطى نكاو ست عشرة سنة، وبسماتيك الثانى ست سنوات.

[أ] Legrain, *Recueil,* 27, 81,82 ؛ انظر فقرة ٩٣٨.

[ب] تشير اللوحة أيضًا إلى أن ابنه أبريس قد خلفه على العرش.

[ج] التاريخ المتأخر (العام ٩) لتبنى نيتوكريس فى عهد بسماتيك الأول، مرجعه بالطبع إلى حقيقة أن بسماتيك لم يحز السيطرة على طيبة بعد وصوله للحكم مباشرة.

[د] هذا التاريخ هو اليوم السادس بعد المائة من العام السادس عشر (فقرة ٩٧٦)؛ وبالتالى فهناك فترة كافية للأشهر القليلة التى حكمها بسماتيك الثانى بعد السنوات الخمس.

التاريخ

٩٨٦. [١]العام ١٢، الشهر الثانى من الفصل الثالث (الشهر العاشر) اليوم ٢١، من عهد جلالة الملك أبريس[أ] (حعع-إب-رع)، [٢]محبوب أبيس ابن أوزيريس.

دفن أبيس

اقتيد الإله فى سلام إلى الغرب الجميل، حتى يتخذ مكانه فى الجبانة، الصحراء الغربية لمنف؛ بعد أن أُجرى له كل ما يُجرى فى البيت الطاهر. لم يُجرَ شيء مثله من قبل.

عمر أبيس

٩٨٧. صعد جلالة هذا الإله إلى السماء فى العام ١٢، [٥]الشهر الرابع من الفصل الثانى (الشهر الثامن)، اليوم ١٢. وكان قد ولد فى العام ١٦، الشهر الثانى من الفصل الأول (الشهر الثانى)، اليوم السابع، من عهد جلالة [٦]الملك نكاو، ليحيا إلى الأبد. وقد استقر فى بيت پتاح [٧]فى العام ١، الشهر الثالث من الفصل الثالث (الشهر الحادى عشر)، اليوم ٩، من عهد جلالة الملك پسماتيك الثانى. [٨]و(لذلك) كانت حياة هذا الإله الجميل ١٧ سنة، و٦ أشهر، و٥ أيام.

التجهيز الجنزى

٩٨٨. صنع الإله الطيب، واح إيب رع (أبريس) كل التوابيت، [٩]وكل شيء ممتاز، وكل شيء مفيد لهذا الإله الطيب؛ علّه يُمنح (أى الملك) حياة وصحة جزاء ذلك، إلى الأبد.

أ الألقاب الخمسة كاملة.

لوحة الزوجة الإلهية عنخ نس نفر إيب رع[أ]

٩٨٨ أ. يقدم لنا هذا الأثر الجديد العديد من الحقائق المهمة حول تاريخ الأسرة السادسة والعشرين، وهى حقائق مكنتنا من تأكيد إعادة تركيبنا لترتيب الأسرة وتاريخها. وتلك الحقائق هى:

١. الدليل الدامغ على أن بسماتيك الثانى كان والد عنخ نس نفر إيب رع.

٢. تاريخ وفاة بسماتيك الثانى، وبالتالى طول مدة حكمه بدقة.

٣. أبريس كان ابن بسماتيك الثانى.

٤. تاريخ تبنى عنخ نس نفر إيب رع.

٥. تاريخ وفاة نيتوكريس.

٦. تاريخ تولى عنخ نس نفر إيب رع.

٩٨٨ ب. تروى اللوحة وصول عنخ نس نفر إيب رع إلى طيبة فى العام الأول لحكم أبيها بسماتيك الثانى، وتبنى نيتوكريس لها؛ وقد كانت نيتوكريس نفسها قد تم تبنيها من قِبل شبنوپت الثانية، فى مرسوم بسماتيك الأول (فقرة ٩٣٥ وما بعدها). وقد حملت مع هذا التبنى لقب الكاهن الأكبر لآمون. وبعد وصولها لطيبة بخمس سنوات، وتسعة وخمسين يومًا، توفى أبوها، بسماتيك الثانى،[ب] وتلاه على العرش ابنه، أبريس. وفى العام الرابع من عهد هذا الملك، وبعد ثمان سنوات وأربعة أشهر وعشرة أيام بالضبط من تبنى عنخ نس نفر إيب رع، توفيت نيتوكريس، وبعد ذلك باثنى عشر يومًا تولت عنخ نس نفر إيب رع

أ لوحة من الألبستر، يبلغ ارتفاعها ٧٤ سم.، وعرضها ٤٢ سم.، وسمكها ١٣ سم.، محفوظة حاليًا بالمتحف المصرى بالقاهرة. اكتشفها لوجران فى خبيئة الكرنك العظيمة، ونشرها ماسبيرو مصحوبة بترجمة فى *Annales*, V, 84-90.

ب حكم إذن خمس سنوات وشهرين أو ثلاثة؛ انظر فقرة ٩٨٥.

منصبها. وقد احتفظت بهذا المنصب حتى عهد بسماتيك الثالث، حيث كانت قد بلغت الثمانين من عمرها على الأقل (انظر الجدول فقرة ٩٣٨).

وصول عنخ نس نفر إيب رع إلى طيبة

٩٨٨ ج. [١]العام ١، الشهر الثالث من الفصل الثالث، اليوم ٢٩ من عهد جلالة حورس: منخ إيب (منخ-إب)؛ المفضل لدى الإلهتين: قوى الذراع؛ حورس الذهبى: مجمل الأرضين؛ ملك مصر العليا والسفلى، نفر إيب رع، ابن رع، [٢]بسماتيك الثانى، له الحياة. فى هذا اليوم وصلت ابنة الملك، عنخ نس نفر إيب رع إلى طيبة.

تبنى نيتوكريس لعنخ نس نفر إيب رع

٩٨٨ د. خرجت أمها، الزوجة الإلهية، نيتوكريس العائشة، [٣]لترى جمالها، وذهبتا معًا إلى بيت (پر) آمون. ثم اقتيدت ⌜الصورة⌝[أ] [⌜الإلهية⌝] من [⌜بيت⌝] ⌜آمون⌝ ، إلى ـ ـ [٤] ⌜ـ ـ⌝ حتى تصبح ألقابها كالتالى:

"عظيمة المديح فى ⌜ـ⌝ ،[ب] زهرة فى القصر ، ⌜ـ⌝ الخاص بـ ⌜ـ⌝ [٥]لآمون، الكاهن الأكبر الآمون، ابنة الملك، عنخ نس نفر إيب رع. سوف تكون[ج] فى حضرة أبيها آمون رع، رب طيبة، المقيم فى الكرنك."

وفاة بسماتيك الثانى

٩٨٨ هـ. [٦]العام ٧، الشهر الأول من الفصل الأول، اليوم ٢٣، صعد هذا الإله الطيب، سيد الأرضين، بسماتيك الثانى، إلى السماء. لقد التحق بالشمس، واختلطت الأطراف الإلهية مع هذا الذى خلقه (إر-سو).

أ ختتى؟
ب ربما "بيت آمون"
ج أو ربما انتهت الألقاب باسمها، فتكون قراءة ما بعدها: "بينما كانت، إلخ".

تولى ابنه أبريس للحكم

٩٨٨ و. ثم تُوج [٧]ابنه فى مكانه، حورس: واح إيب؛ المفضل لدى الإلهتين، سيد القوة، حورس الذهبى: جاعل الأرضين مخضرتين؛ ملك مصر العليا والسفلى: أبريس (حعع-يب-رع)؛ ابن رع، واح إيب رع (واح-إب-رع) العائش.

وفاة نيتوكريس ودفنها

٩٨٨ ز. العام ٤، الشهر الرابع من الفصل الثالث، [٨]اليوم ٤، لهذا الملك، صعدت المتعبدة الإلهية (دوا.ت-نتر)، نيتوكريس المنتصرة، إلى السماء. التحقت بالشمس، اختلطت الأطراف الإلهية مع هذا الذى خلقها. وعملت لها ابنتها، الكاهن الأكبر، عنخ نس نفر إيب رع، [٩] كل ما يُعمل لكل ملك ممتاز.

تنصيب عنخ نس نفر إيب رع

٩٨٨ ح. الآن، عندما مر اثنا عشر يومًا على هذه الأحداث، (فى) الشهر الرابع من الفصل الثالث، اليوم ١٥، ذهبت ابنة الملك، [١٠]الكاهن الأكبر، عنخ نس نفر إيب رع، إلى بيت آمون رع ملك الآلهة، بينما كان الكهنة، والآباء الإلهيون، والكهنة المطهرون، والكهنة المرتلون، والكهنة المناوبون بمعبد آمون[١١] خلفها، وكبار الرفاق كانوا من أمامها. أجريت لها كل الاحتفالات المعتادة فى تنصيب المتعبدة الإلهية (دوا.ت-نتر) لآمون فى المعبد، بوساطة الكاتب الإلهى، [١٢]وتسعة كهنة مطهرين من هذا البيت (پر). ثبتت كل تمائم وحلى الزوجة الإلهية (حم.ت-نتر) والمتعبدة الإلهية (دوا.ت-

نتر) لآمون، وتوجت بالريشتين، تاج [١٣]مقدم رأسها،[أ] لتصبح ملكة (حن.ت) لكل ما تحيط به الشمس.

ألقاب عنخ نس نفر إيب رع

٩٨٨ ط. أصبحت ألقابها كالتالى:

"الأميرة الوراثية، عظيمة الود، العظيمة فى الحظوة، سيدة الملاحة، عذبة الحب، ملكة (حن.ت) كل النساء، [١٤]الزوجة الإلهية، المتعبدة الإلهية، حقات نفرو موت[ب] (حقات نفر.و-مو.ت)، اليد الإلهية، عنخ نس نفر إيب رع، العائشة، ابنة الملك لسيد الأرضين، بسماتيك (الثانى)."

[أ] من المحتمل أن تكون الكلمة التى ترجمناها "مقدم رأسها" (دهن) هى الفعل "يُعيِّن" (دهن).

[ب] ورد على تمثالها الألبستر (Annales, V, 90-92) هذه القراءة لهذا الاسم : حقا(ت)-نفر.و-مرى.(ت)-مو.ت.

عهد عنخ نس نفر إيب رع

٩٨٨ ى. أجريت لها كل الطقوس المعتادة وكل الاحتفالات، مثلما [١٥]أجرى لتفنوت فى البداية.[أ] وقد جاء إليها الكهنة، والآباء الإلهيون، والكهنة المناوبون بالمعبد فى كل الأوقات عندما ذهبت إلى بيت آمون، فى كل موكب احتفالى له.[ب]

نقش نسو حور[ج]

٩٨٩. تقدم لنا الرواية الواردة فى هذه الوثيقة المهمة - والتى كثيرًا ما أسيء فهمها - تأكيدًا مهمًا لقصة تمرد قوات بسماتيك الأول، كما رواها هيرودوت (الجزء الثانى، الفقرتان ٣٠، و ٣١). كان نسوحور قائدًا لقلعة وحامية إلفنتين، والتى تولى فيها مسئولية القيام بالعديد من الأعمال التى تنم عن التقوى للآلهة المحلية، تمشيًا مع الروح الدينية المتنامية للعصر الصاوى. وفى إحدى المناسبات تمرد مرتزقة الحامية الأجانب، وخططوا، مثلما فعل الجنود الأوتوموليون طبقًا لما جاء فى هيرودوت، للهجرة إلى النوبة العليا، إلى منطقة تسمى "شاس-حرت". ونجح نسوحور فى إثنائهم عن ذلك وسلمهم إلى أبريس الذى عاقبهم

[أ] حرفيًا: "فى المرة الأولى" (م-سپ-تپى).

[ب] حرفيًا: "فى كل عيد ظهور له" (م حب.ف نب ن خع).

[ج] ورد النقش على تمثاله المحفوظ بمتحف اللوفر (A 90). نشر فى Maspero, *Zeitschrift für ägyptische Sprache*, 1884, 88, 89، مع تصويبات قام بها بروجش Brugsch (*ibid.*, 93-97). لدى أيضًا نسخة خاصة عن الأصل، أضافت عددًا من التصويبات، ومضاهاة ببصمة برلين، قام بها شيفر، قدمت لنا القراءة الصحيحة لاسم أم نسوحور. كان شيفر هو أول من فهم النقش على وجهه الصحيح Schaefer, *Beiträge sur allen Geschichte*, IV, 152- 63، والذى أورد النص النهائى أيضًا فى *ibid*, Tafel, I-II.

بدوره. ولم ينس نسوحور أن يروى هذا الحدث على تمثاله، بوصفه دافعًا للأعمال الطيبة التى قام بها لآلهة الجندل الأول، إيمانًا منه بأن الآلهة قد خلصته من مأزقه الخطير وسط العسكر الأجانب المضطربين. ويقدم لنا النص، بذلك، دليلاً معاصرًا، على الطابع غير المستقر والخطير للجيش الذى استندت عليه سلطة الملوك الصاويين. وقد كان تذمرًا مشابهًا، ولكن أكثر انتشارًا، هو السبب فى إسقاط أبريس على يد أحمس الثانى.

صفات نسوحور

٩٩٠. ______[أ] كسيدِه – مساويه؛ الذى عينه جلالته فى منصب عظيم للغاية، منصب ابنه الأكبر،[ب] حاكم بوابة البلاد الجنوبية، ليصد البلاد التى تتمرد عليه. عندما نشر الرعب منه فى البلاد الجنوبية،[٢] فروا إلى وديانهم خوفًا منه. الذى لم ⌐تفتر [يقظته فى⌐] السعى وراء مصالح سيده؛ المكرم لدى ملك مصر العليا والسفلى، أبريس (حعع-إيب-رع)، المفضل لدى ابن رع، واح إيب رع (واح-إب-رع)، نسو حور، الذى اسمه الجميل هو إيب-بسماتيك – منخ ("قلب بسماتيك ممتاز")، ابن إيفرر (أوفرر)، الذى ولدته السيدة، تاسنت حور (تا-سن.ت-حر)، المنتصرة.

دعاء نسو حور

٩٩١. يقول: "يا سيد القوة! وخالق الآلهة والرجال! خنوم، سيد الجندل، وساتت،[٣] وعنقت، سيد(تى) إلفنتين! أنا أفرح بأسمائكم، وأمجد جمالكم. أنا خلو

[أ] النصف العلوى من هذا السطر (رأسى) مفقود؛ وتبدأ الوثيقة بنعوت وتمجيد لنسو حور.

[ب] كان نائب الملك هو حاكم البلاد الجنوبية فى عهد الإمبراطورية، والذى كان فى العادة الابن الأكبر للملك. وأصبح هذا التقليد القديم يسرى الان على حاكم إلفنتين.

من التراخى عند القيام بما ترغبونه[أ]؛ أملأ قلبى بكم فى كل تصميم أنفذه. عل كاى تُذكر بسبب ما قمت به فى بيتكم.

أعمال طيبة للآلهة

٩٩٢. لقد جهزت معبدكم بروعة بأوان من الفضة؛ والعديد من الماشية والبط والإوز؛ لقد أمّنت القيام عليها (بهبة من) الأراضى، وكذلك[٤] (ما يخص) القائمين عليها إلى أبد الآبدين. بينت مأويها فى مدينتكم. أعطيت نبيذًا جيدًا للغاية من الواحة الجنوبية، وحنطة، وعسلاً إلى مخازنكم، التى بنيتها مجددة بالاسم العظيم لجلالته. أعطيت زيت إنارة لإضاءة مصابيح معبدكم. عينت حائكين وخادمات وغسالات من أجل خزانة الثياب المبجلة للإله العظيم وتاسوعه[٥] الإلهى. بنيت مقارهم فى معبده، باقيًا إلى الأبد بمرسوم من الإله العظيم، سيد الأرضين، أبريس، ليحيا إلى الأبد.

جزاء الأعمال الطيبة

٩٩٣. تذكروا هذا من كان فى قلبه تجميل بيتكم، (هو) نسوحور، الذى بقى اسمه فى فم المواطنين؛ كمكافأة على (كل) هذا. لتجعلوا اسمى باقيًا فى بيتكم، لتجعلوا كاى مذكورًا بعد حياتى، لتجعلوا تمثالى باقيًا واسمى مستمرًا عليه، غير فانٍ فى معبدكم.

إنقاذ نسوحور

٩٩٤. [٦] فأنتم أنقذتمونى من مؤامرة شريرة، من المرتزقة ⌐الليبيين⌐[ب]، والإغريق، والآسيويين، والأجانب، الذين كانت فى قلوبهم حتى

[أ] حرفيًا: "كاواتكم".

[ب] يميل المرء هنا إلى قراءة "تمحو"؛ لأننا لو قرأناها "عامو" (الأسيويين). لكان الآسيويون قد ذكروا مرتين.

ـ، والذين كانت فى قلوبهم، أن يذهبوا إلى شاس حرت (شاإس-حر.ت).[أ] كان جلالته يخشى من الشر الذى فعلوه. لقد أعدت قلوبهم إلى صوابها بالنصيحة، دون السماح لهم بأن يذهبوا إلى النوبة (تا-پد.ت)، (ولكن) أحضرتهم إلى القصر الذى كان جلالته فيه؛ وأنفذ فيهم جلالته [٦عقاب-٢]ـهم.

٩٩٥. يأتى هنا دعاء جنزى، يحتوى على الألقاب التالية لنسوحور:

الأمير الوراثى، الأمير، لابس الختم الملكى، الرفيق الأوحد، المحبوب، العظيم فى منصبه، الكبير فى مرتبته، الموظف الذى على رأس الشعب، حاكم باب الأقاليم الجنوبية.

[أ] أثبت شيفر أن هذه المنطقة كانت فى النوبة العليا (*op. cit.*, 158-63).

عهد أحمس الثانى (أمازيس)

لوحة الفنتين[أ]

٩٩٦. هذه الوثيقة، والتى ربما تكون أهم وثيقة من العصر الصاوى، تعانى، للأسف، من حالة حفظ فى غاية السوء، تستحيل معها تمامًا أية ترجمة مترابطة لها.[ب] وقد ترجمت فيما يلى الأجزاء التى تسمح بترجمة آمنة، ثم ربطت الفقرات القليلة القابلة للترجمة بعبارات توضح علاقاتها المحتملة ببعضها بعضًا، بحسب ما يوحى به السياق غير المؤكد بينها.

٩٩٧. نستطيع إذن أن نميز، بشكل أساسى، كمًا من الحقائق التاريخية التى تقدمها تلك الوثيقة، على الرغم من عدم التأكد من بعض التفاصيل، وغموضها. فى العام الثالث من حكم أحمس الثانى، كملك، وجد أبريس يتقدم ضده من الشمال، بقوة من الإغريق يصاحبها أسطول. أخذ أبريس زمام المبادرة بالهجوم، وتقدم إلى تخوم صا الحجر، حيث كان أحمس قد حشد قواته، وقابل قوات أبريس وهزمه، وتفرق جيش أبريس، ولكن الملك المخلوع استطاع الفرار، بينما استمرت قواته تجوس فى الشمال تغير على الطرق وتعيش، بالطبع، على النهب. فى تلك الأثناء كان أبريس فارًا مع بضع سفن إغريقية (؟). وبعد مرور أربعة أو

[أ] لوحة ضخمة من الجرانيت الوردى، يبلغ ارتفاعها ٥ أقدام و٩ بوصات، وعرضها ثلاثة أقدام، عثر عليها فى مدخل بيت فى القاهرة، كانت جزءًا منه، وهى الآن فى المتحف المصرى بالقاهرة. نشرها دارسى فى Daressy, *Recueil*, XXII, 2, 3. والحجر يعانى من تآكل شديد، وتصعب قراءة النص إلى درجة لا نجد فيها علامة واحدة مؤكدة فى نصف سطر أو أكثر.

[ب] ترجمة دارسى (Daressy (*ibid*.)، تعتمد على التخمين فى تسعة أعشارها، والنسخة الإنجليزية منها التى نشرها هال Hall , *Oldest Civilisation of Greece*, 323, 324، هى فى الأساس ترجمة لنص دارسى الفرنسى.

خمسة أشهر على هذا المنوال، اضطر أحمس إلى إرسال قواته للقضاء على فلول جيش أبريس، وفى أثناء ذلك قُتل أبريس.

٩٩٨. تبدأ رواية هيرودوت عند نقطة أسبق من تلك التى تبدأ عندها اللوحة فيما يتعلق باستيلاء أحمس على العرش. ويبدو أن أبريس بعد هزيمته وإسقاط أحمس له من على العرش، كما يروى هيرودوت، استغل عطف أحمس واستطاع بعد ثلاث سنوات من الهروب أن يجمع جيشًا من الإغريق ولكن أحمس هزمهم مرة أخرى، كما تروى لوحتنا هذه. لو كانت إعادة التركيب هذه صحيحة، فهذه المعركة الثانية إذن، والتى تشبه كثيرًا المعركة الأولى، لم يستطع هيرودوت أن يميزها عن الأولى، والتى لم يذكر عنها شيئًا. ويبدو ذلك أكثر احتمالاً من القول بأن المعركة المذكورة فى اللوحة هى نفسها التى تحدث عنها هيرودوت، حيث إن أحمس يكون فى تلك الحالة قد حكم أكثر من سنتين على الأقل قبل أن يهاجمه أبريس، ولن تكون هناك أيضًا إقامة لأبريس فى محبس أحمس، كما تبرز رواية هيرودوت.[أ] إن رواية موت أبريس كما أوردها هيرودوت، يصعب أن تتسق مع ما جاء باللوحة، أيًا كان الفرض الذى نضعه؛ ولكن المصدرين يتفقان على أن أحمس قد كفل لأبريس دفنة كريمة، كما روى هيرودوت، بين أسلافه فى صا الحجر.

٩٩٩. هناك أدلة معاصرة على صعود أحمس التدريجى، حيث إن الخرطوش الملكى استمر، لفترة طويلة بعد وصوله للعرش، فى استخدام

[أ] إلا لو افترضنا أن أبريس قد أسر فى المعركة المذكورة فى اللوحة (والتى لا تذكر ذلك)، وأقام عند أحمس لأربعة أو خمسة أشهر، ثم فر إلى السفن الإغريقية ليُقتل فيها.

ألقابه كنبيل وموظف قوى فى القصر. وهكذا نجده ينقش على تابوت أمه[أ] ما يلى:

١٠٠٠. مبجلة من زوجها، المعروفة لدى الملك واح إيب رع (واح-إب-رع، أبريس)، تيرت. كان عمرها ٧٠ سنة، و٤ أشهر، و ١٥ يومًا. اسم أمها مر-پتاح-سى-حابى. وإنه ابنها هو الذى صنعه من أجلها، لابس الختم الملكى، الرفيق الوحيد، رئيس القصر، كاهن إيزيس، سيد قاعة المحاكمة، أحمس،[ب] ___سى-نيت.

١٠٠١. كانت أمه مرتبطة إذن، بأبريس، وربما من أقاربه. وقد ساعدت أحمس علاقاته القوية هذه بالطبع فى اغتصاب العرش. وعلى ذلك فقصص هيرودوت حول مولده الوضيع ليس لها من أساس.

١٠٠٢. العام ٣، الشهر الثانى من الفصل الثالث (الشهر العاشر من السنة)، من عهد جلالة الملك أحمس،[ج] محبوب خنوم، سيد الجندل، وحتحور

[أ] فى متحف ستوكهولم حاليًا، نشره Piehl , *Petietes Etudes*, 32, and *Zeitschrift für ägyptische Sprache*, 28, 10؛ و Revillout, *Revue égyptologique*, II, 97

[ب] داخل خرطوش. حوض قرابين سائلة فى اللوفر (Pierret, *Recueil d'inscriptions*, I, 82; Revillout, *Revue égyptologique*, I, 51 and II, 69 ff.) وقد عدد بيهل Piehl, *Zeitschrift für ägyptische Sprache*,, 28. 12 قبل أن يتخذ لنفسه الخرطوش، وهى: "الأمير، الرفيق الأوحد، رئيس القصر، سيد العرش [_] ، رئيس المعابد، سيد الأشياء السرية فى كل أ‍مور الملك، المفضل لدى سيده، قوى الذهن لسيده، رئيس قاعات المجلس الملكى، سيد قاعة المحاكمة، أحمس-سى-نيت-واح إيب رع، المولود لتيرت." وربما يعود ورود "واح إيب رع" فى اسمه إلى ارتباط أمه بواح إيب رع-أبريس. أما اقتراح دارسى بأن لأحمس أمًا أخرى (*Recueil*, 22, 142, 144) فلا يوجد فى هذا الأثر ما يدعمه.

[ج] الألقاب الخمسة كاملة.

المقيمة فى چامى (چا-مو.ت)، له كل الحياة والاستقرار والرضا مثل رع إلى الأبد.[٢] ....[أ]

١٠٠٣. ترد هنا عبارة تفيد بأن جلالته كان فى قاعة القصر يدبر شئون الأرض، عندما

جاء شخص ليقول لجلالته: " إن أبريس (حعع-إب-رع) قد أقلع ⌉جنوبًا⌈ مراكب ⌉_⌈ ، بينما الإغريق بلا عدد يتدفقون عبر أرض الشمال ⌉ ـــــــ[٤] ـ ـ⌈ .[ب] إنهم يدمرون كل مصر؛ لقد وصلوا إلى حقل الملخيت،[ج] وأولئك الذين فى جانبك يفرون بسببهم."

ثم أمر جلالته أن يُستدعى الرفاق الملكيون و ⌉_⌈ وأطلعهم على ما حدث.

ويخاطبهم الملك بنصائح مطمْئنة (الأسطر ٥-٧)، فيجيبون بتمجيده وإعلان أن أبريس قد تصرف مثل كلب أمام جيفة (الأسطر ٧-١٠).

قال جلالته: "سوف تحاربون غدًا! كل رجل (حر-نب) إلى الأمام!" حشد جلالته مشاته وفرسانه[د] _ _ . وركب جلالته عجلته الحربية؛ وأخذ أسهمًا وقوسًا فى يده، ⌉ووصل⌈ (⌉سپر-نف⌈) عند ⌉_⌈ ، ووصل إلى أندروبوليس[•]، وكان الجيش متهللاً وفرحًا على الطريق.

١٠٠٥. استهلال المعركة غير مقروء بالمرة. ثم يأتى بعد ذلك سطر ١٢:

حارب جلالته مثل أسد، وجعل مذبحة بينهم، وكان عددهم غير معروف. سفن عديدة ⌉أخذتــ⌈ـــهم (⌉عوا⌈)، يسقطون فى الماء، ورأوهم يسقطون فى الماء[١٣] كما يعمل السمك.

وانتصر أحمس

١٠٠٦. [١٤]العام ٣، الشهر الثالث من الفصل الأول (الشهر الثالث)، اليوم ٨، ⌉جاء⌈ شخص ليقول لجلالته: "العدو يهدد الطرق، وهناك آلاف منهم يغزون الأرض؛ لقد غطوا كل طريق. أما أولئك الذين فى السفن، ⌉فإنهم يحملون الكره لك فى قلوبهم⌈ [١٥]بدون توقف."

١٠٠٧. ثم أصدر أحمس تعليماته لقواته بتمشيط *كل طريق، دون أن تدعوا اليوم يمر*"، دون أن يضغطوا على العدو (السطرين ١٥، و١٦)؛ فابتهج الجيش كثيرًا بذلك، و انطلق إلى مهمته (سطر ١٦). وقد تم الاستيلاء على سفن العدو (سطر ١٧)، وربما أخذ أبريس على حين غرة وقتل بينما كان يستريح فى إحدى السفن. "هو (أحمس) رأى *المفضل لديه[أ] يسقط فى -ــه التى كان قد صنعها[١٨] أمام الماء*." ودفنه أحمس بما يليق بملك ونسى "بغض الآلهة"، مما كان قد اقترفه، و"أنشأ (أحمس) قرابين إلهية بمقدار عظيم" للشئون الجنزية لأبريس المهزوم.

[أ] نعوت عائدة على الاسم الملكى.

[ب] ربما: "الآن لقد تذكر مكانهم [٤] فى پح-عن". وپح-عن هى جزء من إقليم أندروبوليس فى غرب الدلتا، ولكن قراءة الاسم غير مؤكدة بالمرة.

[ج] سخ.ت-مفك (كذا!) ربما هى نفسها پر-ح.ت-حر-مفك، بالقرب من صا الحجر وبوتو؛ انظر Daressy's note, *Recueil*, XXII, 8

[د] الكلمة غير مؤكدة ؛ (حف نفر) مستحيلة. ترجمتها اعتمادًا على المخصص. لا بد أن الإغريق كان لديهم فرسان فى ذلك الوقت.

[•] بالمصرية پرپادمثو، مكان فى إقليم سايس بالدلتا (المراجع).

[أ] مح-إب.ف، حرفيًا: "الذى يملأ قلبه"، تعبير شائع يطلق على المفضل لدى الملك أو صديقه.

لوحة السيرابيوم[أ]

١٠٠٨. نظرًا لأن هذه اللوحة تسجل حياة أبيس التى كانت كلها فى عهد أحمس الثانى، فهى لا تقدم لنا بيانات عن طول مدة حكمه بالضبط.

التاريخ

١٠٠٩. [١]العام ٢٣، الشهر الأول من الفصل الثالث (الشهر التاسع من السنة)، اليوم ١٥، من عهد جلالة ملك مصر العليا والسفلى، خنم إيب رع (أحمس الثانى) له الحياة إلى الأبد.

دفن أبيس

١٠١٠. [٢]اقتيد الإله فى سلام إلى الغرب الجميل، حتى يتخذ مكانه فى الجبانة، [٣]فى المكان الذى أعده من أجله جلالته، لم يكن له مثيل أبدًا من قبل؛ بعد أن [٤]أجرى له كل ما يجرى فى البيت الطاهر.[ب]

التجهيز الجنزى

١٠١١. انظر، لقد كان فى ذاكرة جلالته كيف عمل [٥]حورس لأبيه أوزيريس، فصنع تابوتًا عظيمًا[ج] من الجرانيت. انظر، لقد [٦]استحسن جلالته أن يصنع من حجر كريم ⌐ـ¬ كل ملوك كل العصور. [٧]لقد صنع كفنًا من كتان رزنت ومحنت[د] السرى، حتى يثبت [٨]له تمائمه، وكل حليه من الذهب وكل

[أ] بمتحف اللوفر، رقم ١٩٢. نشرت فى Piehl, *Inscriptions*, I, XX, H (good translation, 23, 24); Chassinat, *Recueil*, 22, 20. لدى أيضًا نسخة خاصة عن الأصل.

[ب] مكان التحنيط.

[ج] لا يزال هذا التابوت فى السيرابيوم (Brugsch, *Geschichte*, 743, 744). والنقش الذى عليه (Brugsch, *Thesaurus*, V, 966, 967): "أحمس؛ صنعـ(ـه) كأثره لأبيس، الابن الحى (أى) تابوت عظيم من الجرانيت لأن جلالته استحسن أن يصنع من حجر كريم (عا.ت)." الجزء الأخير هو بالضبط ما جاء على لوحتنا هذه.

[د] جزءى المنطقة المقدسة فى صا الحجر؛ انظر Piehl, *Inscriptions*, I, 24, note 2

حجر كريم رائع. كانت أكثر جمالاً [٩]مما كان يصنع من قبل،[أ] لأن جلالته أحب أبيس، الابن الحى أكثر من أى ملك (آخر).

حياة أبيس

١٠١٢. [١٠]إن جلالة هذا الإله صعد إلى السماء فى العام ٢٣، الشهر الثالث من الفصل الثانى (الشهر السابع من السنة)، اليوم ٦. وكان قد ولد فى العام ٥، [١١]الشهر الأول من الفصل الأول (الشهر الأول)، اليوم ٧. وقد نُصّب فى بيت بتاح فى الشهر الثانى من الفصل الثالث (الشهر العاشر)، اليوم ١٨. [١٢]كان العمر الجميل لهذا الإله، ١٨ سنة، و١ شهر، و٦ أيام.

أحمس (الثانى) سا نيت، له حياة مرضية إلى الأبد، عملـ(ـها) له.

نقش على تمثال القائد أحمس[ب]

١٠١٣. الألقاب والنعوت التى حملها هذا الضابط، هى الدليل المعاصر الوحيد على الحملات الأجنبية فى الجزء الأخير من العصر الصاوى. فـ"الاسم الجميل" لأحمس، يشى بأنه ولد فى عهد بسماتيك الثانى. وعلى ذلك، فمن الصعب أن يكون قد أصبح قائدًا قبل عهد أحمس الثانى، والذى خدم، بلا شك، فى عهده فى النوبة. وقد جاءت ألقابه فى النقش على النحو التالى:

١٠١٤. قائد الجيش، أحمس، الذى اسمه الجميل نفر إيب رع – نخت.

[أ] على يد الملوك السابقين.

[ب] عثر عليه بالقرب من الزقازيق، وهو الآن بالمتحف المصرى بالقاهرة. نشر فى Daressy, *Recueil*, XX, 77

رسول الملك، المحارب من أجل سيده فى كل بلد، فاعل ما يريد سيده فى النوبة (تا-پد.ت)، حاكم البابين[1] فى البلاد الشمالية، كاهن سوپد، سيد الشرق، أحمس، إلخ. (كما بعاليه).

نقش تمثال پفنف دى نيت[ب]

١٠١٥. تشى الآثار التى تركها هذا النبيل بحقيقة مهمة، وهى أنه كان "رئيس الأطباء" لأبريس، وعضوًا بارزًا فى إدارة الخزانة، وكان من بين من اتخذوا جانب أحمس الثانى. وقد تبوأ نفس المنصب فى عهد أحمس، فأصبح "رئيس أطبائه" أيضًا.[ج] أقيم التمثال المحفوظ حاليًا بمتحف اللوفر فى أبيدوس، وهو يحمل نقشًا يتحدث عن أهم إنجازات پفنف دى نيت دعمًا لأوزيريس ومعبده، ويدعى تقدير الإله وكهنته له لأنه كان دائمًا ما يرفع احتياجات أبيدوس إلى الملك أحمس، ويؤمن ثروة معبد أبيدوس ومبانيه. وقد أشرف بنفسه على بعض هذه الأعمال فى أبيدوس، كما شارك فى تقديم الدراما الأوزيرية هناك. إن نشاطه الذى لم يعرف الكلل لعقيدة أوزيريس، على الرغم من كونه ليس عضوًا فى العائلة

---

[1] قلعتان على الحدود الصاوية فى شرق الدلتا، كما يتضح من كهانة الرجل لسوپد، إله تلك المنطقة.

[ب] محفوظ بمتحف اللوفر، A 93؛ نشر فى Pierret, *Recueil d'inscriptions du Louvre*, II, 39 = brugsch, *Thesaurus*, VI, 1252-54 (incomplete); from these two by Piehl, *Zeitschrift für ägyptische Sprache*, 32, 118-22؛ كذلك هناك مضاهاة لنسخة بيهل فى Baillet, *Zeitschrift für ägyptische Sprache*, 1895, 127 ff. (عدد من الأخطاء الواضحة)؛ ولدى أيضًا نسخة خاصة عن الأصل.

[ج] أقام پفنف دى نيت تمثالاً آخر أيضًا فى المعبد فى هليوبوليس، يحمل تسجيلاً لرتبته فى عهد أبريس. وهو محفوظ الآن فى المتحف المصرى: Sharpe, *Egyptian Inscriptions*, I, 111= Piehl, *Zeitschrift für ägyptische Sprache*,, 31, 88-91. وله أيضًا لوحة قرابين فى جامع بيبرس فى القاهرة Wiedmann, *Recueil*, VIII, 64; Piehl from Wl, *Zeitschrift für ägyptische Sprache*, 31, 87 f.

الملكية، لهو مثال صارخ على الحماس الدينى المفرط الذى تميز به ذلك العصر، والذى برع هيرودوت فى تصويره.

١٠١٦. ويعتبر أحد إنجازاته الخاصة بأوزيريس إنجازًا بارزًا. فهناك شخص من سلالة الأسرة الثينية القديمة، والذى نجد لأسرته نبلاء منذ الأسرة الثامنة عشرة، انتزع منه دخله من الواحة الكبرى والمراكب المحلية، وقام پفنف دى نيت بتحويل هذا الدخول إلى خزانة أوزيريس. وخصص دخل الواحة بعد ذلك للوفاء بالمصاريف الجنزية لأهل أبيدوس.

ألقاب پفنف دى نيت

١٠١٧. [1]الأمير الوراثى، النبيل، الرفيق الأوحد، رئيس القصر (خرپ-عحع)، الطبيب الرئيس، المشرف على خزانة الذهب، العظيم فى القاعة، العظيم المبجل فى بيت الملك، والمدير العظيم للبيت. پفنف دى نيت، الذى أنجبه رئيس المعاقل، الحاكم المحلى لدپ، كاهن حورس (رب) پى، سا سبك، يقول:

دعاء جنزى

١٠١٨. "يا كل كاهن مطهر (وعب)، الذى سيقوم بعمل شفاء؛ إن أول الغربيين (أوزيريس) سوف يفضلكم، وأنتم تتلون لى الصلاة للتقدمات الجنزية، مع سجدات لأول الغربيين؛ وهكذا سوف ترون الأمجاد أمام إلهكم، لأننى كنت مكرمًا من جلالة [2]سيدى أكثر من أى من نبلائه. كنت المميز بسبب ما فعل، فقد كنت صانعًا ممتازًا مثبتًا بيته."

الاهتمام بأبيدوس

١٠١٩. "نقلت شئون أبيدوس إلى القصر حتى يسمعـ(ـها) جلالته. أمر جلالته بأن أقوم بالعمل فى أبيدوس حتى تُجهز أبيدوس. فعلت الكثير لتحسين أبيدوس، ووضعت كل أشياء أبيدوس فى نصابها؛ (سواء) كنت نائمًا (أو) مستيقظًا، كنت أسعى لخير أبيدوس بذلك. كنت ألتمس الفضل من سيدى كل يوم، حتى تصبح أبيدوس مجهزة."

المعبد والتجهيزات

١٠٢٠. " بنيت معبد أول الغربيين بعمل ممتاز وخالد، كما أمرنى جلالته. لقد رأى الازدهار فى شئون إقليم أبيدوس. لقد أحطتها بجدران من الطوب، و(أحطت) الجبانة بالجرانيت، وكانت المقصورة المبجلة من الإلكتروم، وكل الزينة[أ] و⌐التمائم⌐ الإلهية، واللوحات، التقدمات الإلهية (إخ.ت-نتر) كانت من [٤]الذهب والفضة وكل حجر كريم. بنيت (وبج)، وأقمت مذبحه (عخ)، وحفرت بحيرته، وزرعتها بالأشجار."

دخل المعبد

١٠٢١. " وفرت مؤونة معبد أول الغربيين، مضاعفًا ما كان يدخل له، باقيًا كدخل يومى. مخازنه جهزت بعبيد وإماء. ومنحته ١٠٠٠ ستات من أراضى وحقول إقليم أبيدوس، مجهزة بالأفراد وكل الماشية الصغيرة، وجُعل اسمها: 'مؤسسة (جرج.ت) أوزيريس' [٥]حتى تتوفر لها القرابين الإلهية منها حتى الأبدية. لقد جددت له القرابين الإلهية، أكثر وفرة مما كان هناك فى السابق. أقمت له عرائش،[ب] مزروعة بكل أشجار النخيل،[ج] والكروم وفيها الأهلون من البلاد الأجنبية، مجلوبين كأسرى أحياء، تدر

[أ] هذه الأسماء توالت كما لو كانت فى قائمة، دون أى فعل يمكن أن تكون مفعولاته.

[ب] (ع.ت نت خت)؛ نفس العبارة وردت مرتين فى بردية هاريس (انظر الفقرتين ١٩٤، و ٢٦٤).

[ج] أو: "الأشجار الحلوة".

٣٠ هن من النبيذ منها كل يوم على مذبح أول الغربيين؛ وسوف تجلب القرابين منها حتى الأبدية."

سجلات المعبد

١٠٢٢. "لقد رممت بيت الكتابات المقدسة عندما تهدم؛ لقد سجلت قرابين[٧] أوزيريس، ونظمت كل عقوده."

الدراما الأوزيرية

١٠٢٣. "لقد نجرت من الأرز (عش) المركب المقدسة[أ] التى وجدتها (مصنوعة) من السنط. لقد طردت زعيم المخربين[ب] من أبيدوس، ودافعت عن أبيدوس [٨]من أجل سيدها، وحميت كل أهلها."

مصادرة أملاك النبيل

١٠٢٤. " لقد أعطيت المعبد الأشياء التى خرجت من صحراء (خاست)[ج] أبيدوس، والتى وجدتها فى ملكية النبيل، حتى يمكن [٩]دفن أهل أبديوس. ومنحت المعبد معدية أبيدوس والتى كنت قد أخذتها من النبيل؛ (لأن) أوزيريس أراد أن تجهز مدينته. [١٠]وقد امتدحنى جلالته بسبب ما فعلت."

دعاء للملك

١٠٢٥. "ليته[د] يمنح الحياة لابنه أحمس -سا نيت؛ ليته يكفل الحظوة أمام جلالته والتكريم أمام [١١]الإله العظيم. أيها الكاهن، مجد الإله من أجلى؛ يا

[أ] مركب المعبد هذه كانت تستخدم فى مسرحية أوزيريس؛ قارن المجلد الثانى، فقرة ١٨٣.

[ب] أثناء تمثيل أحداث أسطورة أوزيريس.

[ج] لا يمكن أن تكون تلك الأشياء سوى دخل الواحة الكبرى، والتى كانت، منذ الأسرة الثامنة عشرة من أملاك نبلاء أبيدوس (المجلد الثانى، فقرة ٧٦٣). يبدو أن هذا الدخل كان مخصصًا للصرف على نفقات دفن أهل أبيدوس.

[د] أوزيريس.

كل من يخرج، مجد ┐ɷ┌ فى المعبد. انطق اسمى، مدير البيت العظيم، پفنف دى نيت، الذى ولدته نعنس باست ([نع]-نس-باس.ت)[أ]..... ..."

لوحة جنزية للكاهن بسماتيك[ب]

١٠٢٦. تكمن القيمة الوحيدة لهذه اللوحة فى البيانات التاريخية التى تقدمها. فقد استطعنا من خلالها أن نحدد طول مدة حكم الأسرة السادسة والعشرين على وجه الدقة، وكذلك مدة حكم أبريس، التى كانت غير مؤكدة بدونها. وحساب مدة حكم الأسرة هو كما يلى:

كان بسماتيك يبلغ من العمر خمسة وستين عامًا، وعشرة أشهر، ويومين عندما توفى فى عهد أحمس الثانى، فى اليوم الثامن والعشرين من الشهر الثامن. وبالتالى، فقد ولد قبل وصول أحمس للعرش بتسع وثلاثين سنة، وشهرين وأربعة أيام. وقد ذكر تاريخ ميلاده وهو اليوم الأول من الشهر الحادى عشر من العام الأول لنكاو؛ وبالتالى فقد وصل نكاو للعرش قبل وصول أحمس له بأربعين[ج] عامًا بالضبط. وعلى ذلك تكون مدة حكم الأسرة هى مجموع الأعداد التالية:

بسماتيك الأول	٥٤ سنة
نكاو و	
بسماتيك الثانى و	٤٠ سنة
أبريس	
أحمس الثانى	٤٤ سنة
المجموع	١٣٨ سنة

وبما أن الأسرة قد سقطت سنة ٥٢٥ ق.م.، فقد كان تاريخ توليها العرش إذن سنة (٥٢٥+١٣٨) ٦٦٣ ق.م.

١٠٢٧. نستطيع أيضًا أن نحدد طول مدة حكم أبريس اعتمادًا على نفس البيانات. فمجموع كل فترات الحكم الأخرى فى الأسرة هو كما يلى:

بسماتيك الأول	٥٤ سنة
نكاو و	٢١ سنة
بسماتيك الثانى	
(حذفنا أبريس)	
أحمس الثانى	٤٤ سنة
المجموع	١١٩ سنة

[أ] أثبتناها استنادًا إلى آثار هذا الرجل الأخرى (*Zeitschrift für ägyptische Sprache*,, 31, 87, 88)

[ب] لوحة صغيرة فى متحف لايدن (V, 18 and 19)، كتبت بالحبر وسرعان ما أصبحت غير مقروءة، نشرت فى Piehl, *Inscriptions*, III, XXVIII, G and H. لدى أيضًا نسخة خاصة عن الأصل ضاهيتها بنسخة من مخطوط قديم لليمانز Leemanns، كتبه عندما كانت اللوحة فى حال أفضل يسمح بقراءتها.

[ج] الحساب هو كما يلى:

العمر ٢-١٠-٦٥

تاريخ الوفاة ٢٨-٧-٢٦

من الميلاد حتى وصول أحمس للعرش ٤-٢-٣٩

تاريخ الميلاد فى عهد نكاو ١-١٠

٥-٠-٤٠

الأيام الخمسة هى بالطبع أيام النسىء الخمسة.

إذا طرحنا هذا المجموع من طول مدة حكم الأسرة، وهو ١٣٨ سنة، تبقت لنا فترة حكم أبريس، وهى تسع عشرة سنة.[أ] ونحن نعلم من لوحة أحمس فى إلفنتين، أن أبريس عاش أكثر من سنتين (أى حتى العام الثالث) بعد وصول أحمس للحكم، ولكن هاتين السنتين داخلتان فى فترة حكم أحمس الثانى، وليستا ضمن التسعة عشر عامًا التى انفرد فيها أبريس بالحكم. ويجرى النص على النحو التالى:

١٠٢٨. العام ١، الشهر الثالث من الفصل الثالث، اليوم ١، من عهد جلالة ملك مصر العليا والسفلى، وحم إيب رع (وحم-إب-رع) ابن رع، نكاو (ن-كاو).

١٠٢٩. فى هذا اليوم الميمون ولد الأب الإلهى، پسماتيك، الذى أنجبه إعح وبن، والذى ولدته عنخنس. وقد كانت حياته الطيبة ٦٥ سنة، و ١٠ أشهر، و يومين. العام ٢٧، الشهر الرابع من الفصل الثانى، اليوم ٢٨، كان يوم رحيله عن الحياة. وقد أدخل إلى البيت الطيب،[ب] وقضى ٤٢[ج] يومًا تحت يد أنوبيس، سيد تاچسر. اقتيد فى سلام إلى الغرب الجميل فى الشهر الأول من الفصل الثالث (الشهر التاسع)، اليوم ⌐٦⌐،[د] وحياته فى الجبانة أصبحت إلى أبد الآبدين.

[أ] هناك لوحة فى متحف برلين (رقم ١٥٣٩٣) مؤرخة بالعام السابع عشر لأبريس.

[ب] هذا هو مكان المحنطين، حيث قضى ٤٢ يومًا فى عملية التحنيط، كما يتضح من السياق التالى، حيث نرى أنوبيس محنطًا. حول رواية واضحة لمثل هذه الإجراءات الجنزية، انظر لوحة ميرامار Bergmann, *Hieroglyphische Inschriften*, VI. I. 10

[ج] ليمانز يقرأ هنا ٤٢؛ لم أستطع أن أرى سوى ٣٠، وشرطة، مع وجود مسافة لـ ١٠ أخرى، ونهاية عدة شرط (أحاد). بيل يقرأ ٣٠ + س. النسخة المكررة توضح رقم ٤٢ بوضوح، ولكن انظر الهامش التالى.

[د] مجرد علامة اليوم، بدون رقم. لم أستطع قراءة رقم فى النسخة المكررة؛ ليمانز يعطى هنا ٢، بينما يقرأ بيل ١. ولكن أيًا من الرقمين غير مناسب لحالتنا؛ فمرور ٤٢ يومًا على الوفاة، يصل بنا إلى الدفن فى العاشر من الشهر العاشر. وبما أن النصين يعطيان تسعة أشهر، فرقم ٤٢ خطأ بلا شك. لا يمكن أن يكون أكثر من ٣٢.

المحتوى

الفهرست التفصيلى
لمجمل كتاب « سجلات تاريخة من مصر القديمة » (٤ مجلد)
طبقاً لترتيب الفقرات

المجلد الأول

المجلد الثانى

المجلد الثالث

المجلد الرابع

الفقرات

